مجموعة الرسائل
في علم الكيمياء

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 020966840

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس ما في هذه المجموعة الشريفة المنيفة المدونة في علم الفلسفة والمولود الهرمسي من الكتب والابواب والمطالب والفصول

فهرس ما في الكتاب المستطاب المسمى مرآة الحكمة من الابواب والمطالب والفصول وما	مبدئه الهيولى	١٦
يطوى عليه من القواعد الكلية ففيه ستة ابواب ومطلبان وخاتمة واربعة	فصل في ان كل شئ له صوغان غيبي وشهادي وكل واحد منهما	
اربعون فصلاً ففي الباب الاول وثلاثون فصلاً وفي الباب الثاني مطلبان وفي المطلب	وان كل شئ في صوغيه اربعة حلول واربعة عقود وكل واحد منهما اربع	
الثاني اربعة فصول وفي الباب الثالث ستة فصول في الرابع خمسة فصول في الخاتمة	مراتب نزولية وان تلك المراتب مقامات عليه وعقد بر الموتى والشخص	
تسعة فصول في الدائرة خاتمة	وتطبيق كل من الحلول والعقود باداء مرتبة مرتبة	٢٠
عنوان في سرد اخبارنا في هذا العلم وفضله وشرفه وبيان ان الحق من هذا العلم	في التصنيف وصفي التلطيف في غير مسالك مضلة ومطلبة مشكلة	٢٣
لمح من الحكمة التي تهمهم والحث على طلب ذلك العلم وبيان نصائح مفيدة .	٢	
الباب الاول في كليات عليه وفيه فصول . . .	٧	
فصل في بيان المقامات الاربع للمؤثر وبيان رطوبات الصفارة والمرودة		
كونها غاية العالي الفاعلين كونا وشرعا وان الرطوبة واليبوسة تابيان فيهما		
وان سطقس كل شئ الرطوبة وبيان ظهور هذه الشرع العناصر الفلكية وبيان		
ترتيبها وتطبيقها مع العناصر السفلية وعناصر الانسان الصغير والاشارة		
الى ترتيب عناصر العالم الوسيط		
في ان لكل شئ اثرجهتين وبيان التعبير عنهما بالتعبيرات وان		
الاولى جهة سمو وجود الشئ ولها استعر مقامات وبيان ظهرى الطبائع		
الاربع في الجهة الثانية وسر ان كل شئ غير معز كل شئ وبيان اختلاف		
مراتب الارض وتعيين محل الجنة والنيران	١٠	
في ان مراتب الوجود واحدة والاشارة الى الجبروت والملكوت والملك		
وكونها نورا واحدا كما في الزيتة والكبريت والجسد وكونها من بخار ودخان		
والاشارة الى المعاد وعقل الانسان في نفسه وجسده وتركيبها وعن الخروج		
عن التركيب بالكسر والصوغ ثانيا وبيان ان حقيقة العقل والنفس والجسد والحال		
والاختلاف من خصوصيات المحل فتعرضها حين الزوال وسر زوال الجسم		
وغير الاشارة الى السر التدبيري في الاركان	١٢	
في ان لكل العالم صوغين اوليا نوعيا ونوعيا شخصيا وهي		
المعبر عنها بالمحل والعقد والاشارة الى ان الوجود المؤثر والشخص كلها يعودان	١٥	
فصل في ان كل شئ يمضي كونين كونا وجوديا وكونا شرعيا والاشارة الى تقديم		
الكون الشرعي وجوده وثبوت هذين الكونين لكل شئ والزيتة والكبريت والجسد		
وجوب الاشارة في التدبير الى مبادي اكوانها الاشعية وسر الحجر في تحصيل المولود الى		

مبدئه الهيولى		١٦
فصل في ان كل شئ له صوغان غيبي وشهادي وكل واحد منهما		
وان كل شئ في صوغيه اربعة حلول واربعة عقود وكل واحد منهما اربع		
مراتب نزولية وان تلك المراتب مقامات عليه وعقد بر الموتى والشخص		
وتطبيق كل من الحلول والعقود باداء مرتبة مرتبة		٢٠
في التصنيف وصفي التلطيف في غير مسالك مضلة ومطلبة مشكلة		٢٣
في جملة القول في الاساس الثلاثة وان حجر الاجسام مثلث الكيان و		
مربع الكيفية وبيان الفعل والانفعال بين الاوتار العلوية والامهات السفلية		
وتولد المواليد بينهما وتفصيل المواليد وبيان انبعاث كل واحد منهما		
مبدئه ومعاده وبيان جملة ذلك وان الانسان المصنوع الطبيعي تطبيق		
ذلك في الانسان الصغير		٢٨
في ان الصانع الحقيقي الذي يوجد كل شئ هو الله وغيره من الفاعلين		
صانع اضافي وبيان اختلاف مراتب الفاعلين ظاهرا وباطنا وبيان الفاعل في كل		
رتبة وانه الفاعلية الاولى والروح وانما يصنع انما هناك مرايا الايجاد وفعل		
الاكسير بالروحانية		٤٠
فصل في تثليث الدار الدنيا والبرزخ والاخرة وان كل ما فيها فهو في الاخرة		
هذا اصيد في الاخرة وبيان تلك العوالم الثلاثة في ملك الهرمس بالتفصيل		
من بدو كونه الى حين موته الى يوم القيامة ثانيا وحشره في الاخرة . .		٤١
في ان العلة الغائية من وجود السموات والارض في كل شئ ظهور		
الواحد غير على الكمال وجبر وانه الى المراتب المتقدمة كسور ذلك الواحد		
لا بد في تحصيل الكمال الممكن فيه ان يدور ادوارا دورات من بدء كونه		
الى غاية كماله وبيان تلك الدورات		٤٤
في بيان امتناع الطفرة في الوجود وعدم امكان بلوغ		
المركب درجة الكمال حتى يدور الدورات الثلث . .		٤٥
في بيان استحالة التركيب الوحداني البسائط قبل الاتحاد		
في الرتبة الثانية كل في الصغرة الظاهرة		٤٦
فصل في استحالة الصيرورة المركب بسيطا واحدا الا بعد التدبير و		
التشاكل التام في المادة والصورة وسائر الاعراض وتفصيل التشكل		

مرآة الحكمة
1211
5960417

والاشارة الى التكميل والتأثير من الكتب المجتباة والى محض التحليل وبيانه	٤٨	ان تأثير الاكسير تربية روحانية وتكميله التوأم نقص تربية وأن العلل	٨٧
فصل في بيان ما وقع من الاختلاف في امكان وجود المعدل الحقيقي		فصل في التحليل بعد التطهير وبيان تطهير الروح والنفس الامارة	
امتناعه والاشارة الى اقسام الثمانية الامتناعية وبيان الحق في المسألة		كلام كلي في ترتيب التحليل النفس الخارة	٨٨
امكان وقوع ذلك لا معتدلين كل صنف وان كلا على خراج		في اصلاح النفس والتدبير فيها وازالة امراضها وعلاجها	
الكواشر باب الله ويد	٥٠	الاشارة الى الكلابس واصلاح القابلية بر وبيان التصعيد والتنقير	
في تكون نوع المكون على سبيل الكلية	٥٢	التصعير الحقة في المقام	٨٩
في تكون كل معلول من بخار ودخان وتزيد وبيان تكون نوع من		الباب الرابع في احوال الاجساد وما يتعلق بها وفيه فصول	٩٢
هذين الاصلين	٥٤	فصل في بيان المادة والصورة الجسديين والاشارة الى انواعها	
في استكمال جميع اصناف المعادن في نطفتها واستجمان كل		في كلية المعلول وبيان البخار والدخان اللذين هما المادة والصورة للمعادن	
في الاحوز ان الحكمة اظهار المستجنات لا ايجاد المعدومات . . .	٥٥	وتكون اجسام المعادن منها	
في معنى كلي في التدبير والمصابون	٥٦	في بيان تطهير الاجساد وان القليين طاهران وبيان قلة	
في التركيب والضم والاستفتاح والتوليد . . .	٦٠	احتياجها الى التطهير	٩٥
فصل في تثليث الاشياء الكامل وتام وناقص وبيان هذه في الاكاسير		في ذكر اختلاف الفلاسفة في الاجساد وضع المناقضين اقوالهم	
وشرح معنى الكمال والتكميل والفرق بينه وبين التأثير . . .	٦٩	وتحقيق الحق في اتحاد الاكاسير وطلبها واستخراج ما فيه وقوع كل من نوع صليب الارض	٩٦
الباب الثاني في الارواح وفيه مطلبان . .	٧٥	في وجوب كون جميع اركان العمل من نسخ القوة الفاعلة وتصعيد الجسد	
المطلب الاول في حمل القول في الارواح . . .		حتى يصير كجسد الاولاد	٩٨
المطلب الثاني وفيه فصول . . .	٧٨	في وجوب تحصيل السبائك قبل قران الاجساد بالارواح	
فصل في بيان اول ما خلق الله في العالم الوسيط . . .		ووجوب واسطة قريبة	
في بيان اختلاف الفلاسفة في الروح وبيان الحق في القام وفي الخلاف	٧٩	الباب الخامس في رد جميع اقوال هذا الفن من التفريق والجمع	
في تدبير الروح وانحلاله وعدم نفوذه		بيان اقتضائهما اجمالاً في تلو فصول	٩٩
في تنقير الروح وتقريرها وبيان ما يفرقها وقرها واتمامها آنا آنا		فصل في الحل	
احسن واولى الانفس اولج الكل	٨٠	في السحق	١٠٠
الباب الثالث في احوال النفسين الشريفين وفيه فصول	٨٢	في المحرق	١٠١
في بيان التعبيرات عن النفس	٨٤	في التقطير	١٠٢
في بيان تكون جميع المعادن من البخار والدخان وبيان		في التخمير والتعفين	١٠٤
وطابعها وقوة المعادن منها والاشارة الى غاية التدبير وتمام التنقير		في النقع والطبخ	
في النفسين حق تصعيد جسدين	٨٥	في التشميع والتنقير والذوب والترخيم . . .	١٠٥
في بيان تطهير النفوس وازالة الغرائب عنها واحتياجها الى		في التصعيد	١٠٦
المكمل الخارج والاشارة الى السر الصنعي بالتلطيف . . .		في الغسل والتصويل	١٠٧
فصل في تعليلات النفوس وتعليلها وبيان المراد بالتعليل		فصل في العقد وبيان ازالة شيء من العقد بالتسوية وغيرها	

الباب السادس في معرفة الات هذه الصناعة وبيان اقسامها	١٠٩
خاتمة في بيان بعض النصايح	١١١
بسم الله الرحمن الرحيم	
فهرس ما في هذا الكتاب المستطاب المسمى باصلاح الارواح من الابواب وفيه	
مقدمة وسبعة ابواب	١١٦
المقدمة في ان الروح اول مخلوق من الشيء وبيان مزاجه وعدم كونها	
منالا للايدي وان الروح المستعملة قسمان وبيان اقسام الارواح	
من القسم الثاني وكذا النفوس والاجساد وكلام كلي في الزيبق وبيان تطهيره عن الاعراض	
الباب الاول في غسل الروح	١٢٠
في ازالة الاوساخ الطبيعية عن الروح . .	١٢١
في عقد الزيبق هاربا	١٢٤
الباب الرابع في حل الزيبق لثلاث حاجات وبيان تلك الحوائج	١٢٥
في عقد الزيبق ثابتا	١٢٦
في تحميره	١٢٨
الباب السابع في تشميعه	
بسم الله الرحمن الرحيم	
فهرس ما في الكتاب المستطاب المسمى باصلاح النفوس من الابواب وفيه	
مقدمة وستة ابواب	١٣٣
المقدمة في بيان المراد من النفس والتعبيرات عنها في البراني والجواني	
وما يستدل به على التدبير الحق ويعرف به بطلان الطرق المرسومة والمنطوقة	
وسرد امور هي مراد القوم منها في تدبير النفس . . .	
الباب الاول في غسل الكباريت والزرانيخ	١٣٨
في تكليس الكباريت والزرانيخ	١٣٩
في تصعيد الكبريت والزرنيخ	١٤٠
في تقرير الكبريت والزرنيخ وتثبيته وبيان امراضهما	
في حل النفوس	١٤٢
الباب السادس في تشميع النفوس	١٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم	
فهرس ما في الكتاب المبارك المستطاب المسمى باصلاح الاجساد من الابواب و	
الفصول وفيه مقدمة وتسعة ابواب وعشرة فصول	١٥٠
المقدمة في سرد المركبات التي هي الموضوعة في هذا العلم وكيفية تركيبها	
وبيان الكيان الثلاثة لكل جسد جسد وبيان امر الفلزات ومعرفة	
امزجتها وخواصها	
الباب الاول في تنقية الاجساد وتخليصها عن الاعراض .	١٥٣
في تكليس الاجساد	١٥٥
في تصعيد الاجساد	١٥٦
الباب الرابع في تشميع الاجسام	
في الحل	١٥٨
في تقطير الاجساد	١٥٩
الباب السابع في بعض النوادر العملية وفيه فصول .	١٦١
فصل تدبير القطبين الطاهرين	
في تنقية الرصاصين	
في تنقية النحاسين	
في التوتيا وتنقيته وتثبيته	١٦٢
في صيرورة الاجساد دهنا وبيان ما يترتب عليه	
فصل في تقطير دهن الاسرب	
في اتخاذ دهن الذهب	
في اتخاذ دهن الفضة	
في اتخاذ دهن النحاس	
فصل في اتخاذ دهن الحديد	
الباب الثامن في عقد الاجساد	١٦٣
الباب التاسع في تحصيل الاصباغ وصبغ ما ينصبغ منها . .	
بسم الله الرحمن الرحيم	
فهرس ما في الكتاب المستطاب الموسوم بكتاب التوفيق من الابواب وفيه	١٦٦
مقدمة وخمسة ابواب	
المقدمة في تعريف النوشادر وكيفية استخراجه ومعرفة رديه من جيده	

اصلاح الاجساد

اصلاح الارواح

اصلاح النفوس

كتاب التوفيق

الفصول

الباب الاول في تنقيته	١٦٧	اراء الصابئون في كل عمل	
الباب الثاني في حله	١٦٨	فصل في ذكر كلام الشيخ الاوحد على الله مقامه طرقا لاعمال البرانية	
في تقطيره	١٦٩	للقوم وشرح كلامه وبيان الحق من تلك الطرق مجملا في كيفية تيلان الزئبق	
في تثبيته وتقريره	١٧١	وتطبيقه مع المولود الوسيط الفلسفي	١٨١
الباب الخامس في تحريه	١٧٣	في بيان طرق اصلاح الاملاح الواسبة جعلها اجنادا فائدة منظرة	١٨٣
بسم الله الرحمن الرحيم		في ان نافع الحل لا يحصل الا بعد المدة على تقوير الكيفية والكمية	١٨٤
فهرس ما في الكتاب المستطاب المسمى بالفصول وفيه فصول وفيها اصول	١٧٤	في وجوب جعل مادة الاكسير التي تذيب بالفصل من جنسه هو الطريق الاقرب	
فصل في تركيل شئ فيه معه كل شئ وشراسيا يكسخواجه وان المظفر		في بيان الرئيس الحكيم في الحوائي والبرادة وانه لا بد من تشكيل الجسم حتى يتم العمل	١٨٥
بها قادر على استخراجه		في التدبير الحق والمباطلة الزرانيخ والكباريت	
في ان دلالة الاسم على الشئ قبل الخلاص عن الاعراض كدلالة الاسم على الشئ		في تكميل النفوس وتعيين ناره	
بعد مطابقة وتقسيم الاعراض		في كلام بجابر في اتلاف المنوشادر والزيبق والارواح	١٨٦
في ان التدبير الحق ما وافق تدبير الله في تكوين المكونات	١٧٥	في كلام المجلدكي في تدبير كل شئ انه ربما صلاحه	
في ان التدبير الحق واحد لا طريق واصل واداة واحدة والمظفر		كلام له في بيان استحالة الكبريت والزرنيخ جسدا منظرا	
واصل والتحذير عن الاغترار بتدابير القوم		كلام له في الفرق بين اصحاب الملاغم والاركان	
فصل في بيان انواع الحل للارواح وكلا نفس كل اجناسه لانواع اسرارها وانواعها	١٧٦	فصل كلام اخر له في تطهير الزيبق	١٨٧
في تقسيم الاشياء الى كامل وتام وناقص في صدور فعل الارواح فيها		كلام له في استخلاص الزرانيخ	
وان الشئ الواحد بجهات ثلاث في اثر هذه الثلاث والواجب على العالم		بيان له فيما يترتب على الزيبق والكبريت المحدثين	
الاستعانة بها من جهة كما له لعمله	١٧٧	بيان له في ما يترتب على الاجناد المنظرة بعد زوال علتها	
في ازالة الارواح والاوساخ والادناس الفاسدة عن النفس البسيطة	١٧٨	كلام له في كيفية صيرورة الذهب الفضة اكسيرا	
في التدبير الحق في ادخال الغير في الغير في الاعمال البرانية		في تحصيل الماء الفعال الكامل لتقطير الروح وتبييض الجسد وتلوينها	١٨٨
في ان تكون القطب الجنوبي تام مسايرا لاجسامه نحو قتر وسر جهات		كلام للمجلدكي في سر فائدة تصعيد هذه الاجناد	
الخواتيها وما لا بد في تدبيرها كما تها حتى تعقد قطبا ولا مزيد في التدبير		في ما يترتب على الاملاح من الفوائد بعد تدبيرها الخاص	
حتى تصير اكسيرا نقيا له		في تقسيم المياه وذكر ما هو الموصل الى النتيجة	
في بيان الاقسام الثمانية للحل	١٧٩	في شرح كلام بجابر في تصعيد النفوس وافسادها به	
في بيان الاقسام السبعة للتثمير		في ان لتدابير الاجسام الاصل التقنية وهي بالكلية في الحل الكامل والتدبير	١٨٩
في ان المعقود من الشئ بعد التصعيد والتدخين معقود لذلك		كلام بجابر في سر ما يحتاج اليه في اكمال عمال	
الشئ نفسه وان الذهب في التمام معقود في الارض لكل الحلول فيها محلول فيها		صفة ماء الكبريت وفوائده	
في ذكر تدابير القوم للنفس	١٨٠	صفة خل جيد وفوائده	
في ما يترتب من الاعمال على الذهن غير المحترق		صفة الماء المسجور وفوائده	
فصل في وجوب التمييز بين المناظرين عند ارادة الاستعمال وبيان في		فصل صفة ما يحل في المقطرين وفوائده	

فصل صفة ماء يحل في المائة درهم وفوائده . . .	١٩٠	فصل في خاصية روح الذهب	١٩٨
صفة ماء الياقوت وفوائده		في استخراج ارواح الاجساد وما يترتب على كل منها	
صفة ماء الحلاوة وفوائده		في تطهير النفس والجسد وتدبير في استخراج الروح المطهر	
في بيان صنائع المياه البورقية		في ترتيب التطهير على الممارجة والاحماء ومزاجة الابعد المتجانس	١٩٩
في ان الكلس قبل التطهير		في وجوب استعمال المناسب من كل جنس الادوية والاشياء للشيء الواحد	
بيان الجابر في تثبيت الارواح والنفوس .		في انواع التقطير	
كلام له في آلات التشوية ونار التسخيم . . .		في انواع التصعيد	
كلام لمريم في منع دخال الذهن مطلقا على الروح . .	١٩١	في انواع التكليس	٢٠٠
كلام لمريم في التقدير وانه يعلم بالتجربة بالمياه الموافقة		في انواع التطهير	
كلام لمريم في علة الحلول وفوائده		في انواع التنكيس	
كلام لمريم في السبب الداعي الى تصفيد الاجساد وبيان منع الله تعالى في ذلك		في انواع التثبيت	
في تدبير الروح واحيائه بالتصعيد وبعض فوائده	١٩٢	في خواص املاح والادهان	٢٠١
في ان ما يحل القشور من الذهب لا يكون بالادهان		كلام لمريم الجلدكي في المياه الحادة	
فصل في ان عمل الاكاسير على عكس عمل الحلول . . .		فصل في حل الكبريت	
في ازالة الاجساد وضعفه من جهة فكرية في تدبيره في عقل الزيبق		في اثبات الزيبق	٢٠٣
في تثبيت الموتيا وفوائد ثابته		في ان الموتمة هو الكبريت وهي الكنايات الكامنة في الاجساد وبيان	
في الفرق بين الكلس والرصاص وتدبير في ازالة بعضهما وصلاتهما	١٩٣	التي فيها الكبريت	
في تثبيت العقاب وتقريره وفوائده		في صفة دهن حلال الملح مطهر	٢٠٤
في ماء شريف عظيم يذيب الحجارة في الحال وذكر القاب ذلك الماء		في ان الحلال هو المسمى وشرح ذلك	
في تقسيم الخادم وشان كل واحد منها والتدبير الكامل للشيء		في اراء الناس في اصلاح النفوس وبيان الحق منها .	
في ذكر كمال تدبير كل شيء	١٩٤	في سر فوائد التحليل والتركيب وانهما فاضلين عظيمين	٢٠٥
في ان الاصل الترتيب على الشيء قبل التدبير بضعيف وبعد قوي		في بيان الحل بكل جسميه	٢٠٦
في بيان ماهية الحجر وفصل الحجر على البراني وطريق تحصيل كل منهما		في تخليص الروح عن الاوساخ وتصييره صالحا للحل .	٢٠٧
في تفضيل الحجر وتصفيته وتصعيده وتطبيقه مع الحجر		في ما يصعد الذهب ويشمه ويحله ويعقده . .	٢٠٨
الانسان من بدء تكونه الى غاية ترتيبه	١٩٥	في ما يصعد الفضة ويشمها ويحلها ويعقدها	٢٠٩
في استخراج الحجر من الاعراض وكيفية الاستخراج وادلته		في تنقية الاسرب وتشميعه وحله وعقده	
باقي شيء يحصل بيان الاصل الناذج في كل المياه والادهان والملح	١٩٦	في تصعيد القلي وتشميعه وحله وعقده . .	
في بيان التشميع الحق	١٩٧	في ما ينقي النحاس ويبيضه ويصعده ويحله ويعقده	
في تركيب شمسي		في تصعيد الخل وتبييضه وتليينه وتشميعه . .	٢١٠
فصل في تدبير الروح وتركيبه مع سائر الاركان . . .		فصل في تدبير التوتيا	

فصل في المغنيسا وتدبيره	
في المرقشيشا وتدبيره	
في تدبير الزجاج	
في تدبير الطلق والجبسين	
في تدبير الكحل والمرتك والاسرنج والاسفيداج	٢١١
في الزنجار وفوائده	
في الزعفران وخواصه	٢١٢
في الزنجفر وخواصه	
في بيان الطريقين طريق الخواص وطريق الطبايع	٢١٣
في بيان امراض النفوس وطريق تنقيتها وتشميعها	٢١٤
في ان المعقود بكل جسد هو ذلك الجسد	٢١٥
في تطهير الزيبق وعقده هاربا	
في الخل وما يصلح به بعد التقطير ومنافعه	
في صفة الملاغم	٢١٦
فصل في بعض ما يشمع به الاجساد	
صفة ماء المبيض المشمع	
في شرح كلام للجلدكي	٢١٧
في تحصيل المزاج الكلي وشرح كلام جابر في ذلك	٢١٨
في كلام له في احتياج الاكسير الى اربعة اشياء والاشارة الى تطهير كل منها	٢١٩
كلام له في تبييض النحاس وقبوله الاكسير	
في ان التعريق للمحلولات كالتشميع للاكاسير	
في التدابير الستة للاكسير بعد التطهير	
في بيان تشميع الارواح والاجساد وبيان آلة التشميع	
بيان ما يصلح ادخاله على الارواح والاجساد وما لا يصلح	٢٢٠
في بيان ما يكلس الفلزات وتطهير المكلس وبيان الالغام	
في كل واحد وان كمال المركب بالروح والنفس والجسد	
في بيان الاربعة التي يحتاج اليها في ادخال الاجساد في المركبات	٢٢١
في تكليس كل من الذهب والفضة ومجمل في التصويل	
في التشميع الحق في الاجساد	٢٢٢
فصل في تطهير الاسرب وصيرورته كالقلعي	

فصل في ازالة اوساخ النحاس وصيرورته فضة صباغا للذهب وتحصيل	
مشمع من زنجاره وكيفية تبييضه وتحميره	٢٢٣
في وجوب كون اجزاء العائد حين العود مؤتلفة لا مختلفة	٢٢٤
في وجه تسمية الحجر بالحجر والبيضة وسر كونه متكثرا بالشخص واحدا	
بالنوع وسر دكانه وكيفياته وقواه وخاصيته	
في ان التدبير الحق في الحجر تغيير الصورة الشخصية لا خلع الصورة النوعية	٢٢٥
في روح الحجر ونفسه وجسده وكيفية استخراج كل واحد منها وتسميته بالاسامي	٢٢٦
في تقسيم النيران العرضية وبيان كل قسم وغايته	
في تقسيم التكليس وما يصلح منه للحجر	٢٢٧
في التقطير وبيان ما يصلح منه للحجر	
في استخراج ما هو المقصود من الاجساد النقية بالموازين والتراكيب	
في حاصل ما في درر الانوار في عمل الموازين	٢٣٠
في قوانين الطرح	٢٣١
في بيان ما لا بد منه للجسد الملقى عليه وما لا بد منه في الطرح والميزان	٢٣٢
فصل في الاحتياج الى التشميع بعد التكليس وبيان انواع المشمعات	
في ما ينعقد العبد	
في خواص النحاس والحديد والرصاصين وصبغهما وبيان حملان كل منها	
في صفة ماء الصمغين ولبن العذراء والماء الالهي وجعله زيبقا وجراجا	٢٣٣
في ما يمنع من احتراق الرصاص بعد الذوب وتسميته بعد التدبير	
في ما يتخذ من نحاس القوم وتسميته بالاسامي	
في تكليس الذهب وتشميعه وطرحه على القمر بعد المزج	٢٣٤
في ما يحمر الفضة والذهب وتيممهما	
في صنعة لبن العذراء في ثلاث ساعات وكذا الزعفران المحلول	
في ما يطهر الاجساد ويكلسها في البياض والحمرة وبيان تكليس	
الاجساد المنسحقة	
في تكليس الفضة والقائه على النحاس وبيان المشمع له	
في صفة الماء الغواص والماء الخالد	٢٣٥
في ما يلقى على الفضة المزنة فينقلب ذهبا وصفة الماء المحمر له	
صفة دهن طراح على الفضة واحد على ثلثين	٢٣٦
فصل صفة دهن طراح وماء محمر	

فصل في ما يصير الفضة ويحيلها الى الذهب ...		فصل في تصيير الكبريت ابيض	٢٥٨
قاعدة لطيفة في تطهير الذهب		في صنعة الصوغ	
في اقامة الكبريت في كذا الارواح كلها	٢٣٧	في تفصيل قاعدة جيدة وفيها صفة الماء الاحمر الموجود .	
صفة ماء حلال للارواح والانفس والاجساد ..	٢٣٨	في تفصيل قاعدة اخرى وفيها صفة الماء الاحمر الذي يوجد من صفاد البيض	٢٦٢
صفة زرنيخ ابيض ثابت		في قاعدتين اخريين وتفصيلهما	٢٦٤
صفة ماء حلال مشمع للجميع		كلام للشيخ الاوحد على الله مقامه في كون الجرم على المكتوم	٢٦٦
صفة لبن العذراء	٢٣٩	تفصيل الاركان والتركيب	
في عقد الزيبق ثابتا	٢٤١	في تحكم كل واحد من القارات والاحجار الصلبة ...	٢٦٨
في تطهير الزيبق وبند من تدابيره وصفة تشميعه ..		في ذكر اصباغ حسنة مذكورة في كتاب الباهر للجابر .	٢٦٩
في صفة الرصاص المشمع وبند من تدابيره وخواصه .	٢٤٢	في حل النوشادر وتقطيره	٢٧١
في ذكر كلام لجابر في كتاب الملك وصفة ماء البيض .		في تصعيد كل حجر منقول وبيان الحق في المقال الطاهر بتدبير الله سبحانه	
كلام لجابر في عقد الزيبق هاربا	٢٤٣	في ان الارواح المستعملة هل هي حية او ميتة والحكم الحق وبيان في تدبير النفوس	٢٧٣
في تدبير العروس وصفة ماء الرصاص ..		في وجوه الجلاء في جميع الاركان والاجساد والارواح ..	٢٧٦
في تحيير الارواح		في حل الزيبق	
فصل في تشميع الاجساد واخراج النوشادر عن الحد المشمع ..		فصل في حل الزرنيخ والكبريت	٢٧٧
كلام لجابر في تصعيد الكبريت والزرنيخ والزيبق وعقده		في انبات الروح المخصوص بتدبيره	٢٧٨
وتصعيد عن الفضة والذهب وصفة ماء البياض وماء المح وبعض		في عقد الزيبق هاربا	
التدابير في النوشادر	٢٤٤	في الحل بالماء والطبيخ للكباريت والزرانيخ ...	٢٧٩
حاصل ما قاله جابر في الاكسير الصابغ	٢٤٥	في قضايا مترتبة على المقدمات والصاعدات .	٢٨٠
في صفة ماء طاهر صالح للبياض حلال لعقد مثبت مشمع	٢٤٦	كلام للشيخ الاوحد على الله مقامه في كيفية القاء الاكسير على الزيبق	
في ذكر عمل المقومة في حل جميع الاجساد والاجسام		في بيان كيفية القاء الاكسير على الاجساد ...	٢٨١
فيما عن ابن وحشية في حل الارواح		في ان ناطوس الفضة ذهب احمر	٢٨٢
بيان المرموس الزيبق الحي وتدابير الكبريت وقاعدة التفسير	٢٤٨	في العقد بالدماء والقاء الحجر وحمل الروح في الحجر وصلاح الاجساد عليه	
في صفة الماء الحال لتثبيت الارواح وما ينبغي اول الامر		كلام للجلدكي في علم الطرح	
خلاصة ما ذكر الجلدكي في التقريب في احمار الكبريت	٢٤٩	في سرد القاء اشياء مناسبة على الاجناس الذي وبيان اجل حمل الاكسير	٢٨٥
بيان الاركان والاسقفات المركب المؤسسة الكبريتية على نهاياتها	٢٥١	في بيان اصنام حلاوة الاجساد	
في وجوب تكرير تقطير الماء الحلال ومواضع استعمال النوشادر وبيان تسميه الارواح	٢٥٤	في اقسام الادهان وما يصلح منها استعماله في هذه الصناعة	٢٨٦
في مياه نافعة في الاعمال	٢٥٥	في اقسام المياه	٢٨٧
في بيان الروحانية المشمع للقمر وبيان ماضه الطبيعة وكلس الفضة	٢٥٦	في تثبيت الزيبق	٢٨٨
فصل قاعدة لطيفة فيها ترتيب فيها الكبريت الاحمر	٢٥٧	فصل كلام للشيخ الاوحد على الله مقامه في بيان الاسطقسات والكسير	

One folio missing, pg-s b & s

الذهب للاشر الفضة الرصاص والزيبق والذهب للنحاس والفضة للذهب والفضة للحديد		قاعدة من الجلد كي في محاول الزيبق	٣٠٢
فصل في ميزان كل من الروح والفضي والحديد بالموازين وبيان هذه الموازين		في وجوب قيد الزيبق لاكسر جله	٣٠٣
وتعيين مرض بند من الفلزات	٢٩٠	كل حجر جابر من تركيب الاكسير بعض القوابل عدا بيان ما التسميم عقد الدر	
في اتها رخطا من يجوز تروبح الاجسا دلتاليف الارواح وبيان		كلمة في ان تدابير الاجساد واحد وبيان الاكاموال في ذلك	٣٠٦
الاحتياج الى تصعيد بعض القطيرها وما يترتب على التصعيد الحمار والكليس	٢٩١	في الاشارة الى تدبير تفيير الكبريت وبيان اقسام التسميع	
في بيان العمل الحق في اي حجر وانه بالحاجين تفضيل الكبريت وبيان ما يتوقف عليه		في العبد المحاول	٣٠٧
في صفة اتخاذ الزجاج وتدبيره لانا في الاسرب	٢٩٢	في صفة زنجار الحكماء	
في بيان تعيير القوم في الموازين بلغات المنجمين والكواكب		في ذكر وجوه في تطهير الاسرب	٣٠٨
والاقتنا لات وبيان واحد واحد	٢٩٣	في تكليس الذهب	٣٠٩
في بيان تكليس الحكماء وما يترتب عليه من الاعمال ..	٢٩٤	في تكليس الذهب بنوع اخر جيد بناغ	
في ان الحديد لا يفترق النحاس بمجرد الامتزاج وكذلك بعض من		في احسن ما يكلس جسد الزيبق	٣١٠
الفلزات لا خروان الذي لا يتم الا في ثلاثة اجساد وبيان ان الاجسا الزئبقي		في رمز في تصعيد الروح وعقده واحمراره وابيضاضه	
وبعض اوصاف الحديد	٢٩٦	في ما انتخبه على الله مقامر من كتاب السر الربي للشيخ محمد المعتمر	٣١١
في طين الحكماء		في تدابير الحديد	
في اوصاف المغرب		في ان الذوب يحقق الاتي جوهر ضيرطوبات وبيان درجات	
في رد الاكاسير الكامنة من الاشياء البرانية الى الجوانية و		الرطوبات في الرقة والغلظة والحرارة والبرودة والتقهر اللزوجة والانقياد	
تفضيل ما يترتب عليه		طلا التروذوب بكل واحد واحد	٣١٦
في تقسيم العلم الاهي الى الاكسير البران وتقسيمها الاعلوشي	٢٩٧	في ميزان كل واحد من الفلزات المختلفة الحجم لسبب التأثير	
في بيان الجسد الواحد المفرق المسمى بالتوتيا وتدبيره ..	٢٩٨	وضعفه ووضع قاعدة كلية	٣١٧
في ما ذكر في بعض كتب جابر في هذا التوتيا ايضا وصبغر القصدير		في اخذ روح الذهب المحلول وفوائده	٣١٨
والنحاس والقائم عليها		في تكليس الملح الحسن	
في تسميع التوتيا وصبغر القصدير	٣٠٠	قاعدة في نوع الملغمة وصفة ملغمة خاصة يحكى عن جابر	
في الارض المتفلكة		في اقسام الملاغم	
في ان كل الخاوي والمحكم اعمالا خاصة لا يليق خلاف في ذلك		في صفة طلغمة وهي احسن الانواع	٣١٩
في ان اصح الاجساد الحمر كلها هي الحمرا خير الاوانات الاملاح	٣٠١	صفة ماء الفارق الحسن	
في ان النفوس بعد التقطير والتسقية بها بالارواح والتثوية		صفة الحل في الحمياء	
تثبت الارواح والماء المقطر منها احسن الخدام		صفة الفارق المتخذ عن الراس الصفان والماء المهرى والماء	
ما يحل القصدير وما يحل الذهب		الحاد وبعض فوائده وخواصه	
في وجوب الحمد والحل والزاد ساخ الاجساد وابطال ما بقي		في تحليل حسب في الملاغم غير صفة تقوية الروح والجسد	٣٢٠
الاعمال المعمولة المذكورة من المصنف والحرج عنها وترجيح اي الاعمال الوطوبة والتقسيم		في اتخاذ النفس القابل للتسميع وتحصيل النفس الزئبقي اتخاذ جوهر ثابت غير	٣٢١

د — بيان الصواب ٣٧٥٣

كشف الاسرار

بسم الله الرحمن الرحيم	
فهرس ما في الرسالة الشريفة المسماة بكشف الاسرار في شرح نسخة	
شريفة للشيخ الاجل الاوحد اعلى الله مقامه في تكون المولود الفلسفي و	
هي مشتملة على مقدمات	
في بيان احديته سبحانه وقدمه	٣٧٩
في ان ما سوى القديم حادث وله جهتان والتعبير عنهما بالتعبيرات	
وبيان ترامي كل جهة في الاخرى وان في كل ما في الاخرى . . .	
في سر تسمية جهة المادة بالوجود والماهية بالصورة وتقسيم	
الجهة الاولى الى مقامات تسعة	٣٨١
في بيان دوران السموات على الارض وحدوث المواليد بينهما من	
الجماد والمعدن والنبات والبرزخ والحيوان والبرزخ بينهما وبيان مراتب	
الحيوان وظهور النفس القدسية بعد تمام المراتب وان الكل بالتكميل لا بالتاثير	٣٨٣
في بيان العلة الغائية من وجود السموات والارض وبيان مراتب	
كل شيء من بدو تكونه الى منتهى كماله وحكايته في كل رتبة رتبة من المراتب الاربع	
وبيان كل موجود في البسائط العنصرية وان بالتدبير يظهر المراتب الكامنة الغيبية	٣٨٦
في ان بلوغ المركب درجة الكمال بعد ان يدور الدورات الثلاث	
وامتناع الطفرة وكيفية الشيء الى كماله مرتبة فمرتبة	٣٨٧
في بيان تكون كل واحد من الهواء والبخار والدخان وما الغالب في	
كل منها من الحرارة والرطوبة واليبوسة	٣٨٨
في استحالة التركيب بين البسائط الا بعد التشاكل والتمازج و	
كيفيتهما في المعتدل الحقيقي وغيره وان كل قوي في صفة هو باب افاضة تلك الصفة	
على فاقدها وبيان التشاكل والتمازج بين العناصر والبخار والدخان وانهما	
اصل المركبات وبيان التعبيرات عنهما	٣٨٩
في بيان كيفية تكون كل مولود من الاصلين الاصيلين البخار والدخان	٣٩٢
في سر قوى كل واحد من المعدن والنبات والحيوان والانسان ومنشأ	
كل واحدة منها وان كل قوة عالية تتعلق باي قوة دانية وبيان ظهورها فيها	٣٩٥
في بيان جنس المعادن وفصلها وسر اختلاف اشخاصها وبيان التدبير	
في نوعها وامكان استحالة نوع الى غيره قبل الاستحكام وعدمه بعده	٣٩٧
اقول في شرح قوله اعلى الله مقامه ان الحجر معمول الخ . .	٣٩٩
اقول في شرح قوله اعلى الله مقامه ولما كان الحليب اقرب و	

اسرع في تكون النطفة الخ وبيان كيفية تكون النطفة من الحليب وتكون	
الاكسير من الشعر	٤٠١
اقول في شرح قوله اعلى الله مقامه اعلم ان مجموع عمل المكتوم اربع	
اعمال وبيان الاربعة	٤٠٣
في شرح قوله اعلى الله مقامه وبيان الطريق الاول ان	
تاخذ الشعر الخ وبيان الحل الهبائي للشعر والفصول الاربعة للانسان و	
تعيين لون شعر كل فصل وسن	٤٠٤
في شرح قوله اعلى الله مقامه اغسله عن الاوساخ الخ وبيان	
كيفية الغسل غسل الشعر	٤٠٦
في شرح قوله اعلى الله مقامه وضعه في القرع الى نصفه	
الخ وبيان اسامي ذلك المقطر ومنافعه	
في شرح قوله اعم وخذ الثفل الخ وبيان الماء المثلث	٤٠٧
في شرح قوله اعم ثم ضع على الثفل الباقي مثله من الماء الخ	
في شرح قوله اعم ثم تضع عليه من الماء الاول قدر ما يغمره الخ	
في شرح قوله اعلى الله مقامه فاذا اردت التزويج الخ	
وبيان ان هذا اول العقد الاول	٤٠٨
اقول في شرح قوله اعم ثم تاخذ من الماء مثل الذي سقيت به الخ	٤٠٩
الفصل الثالث في الربع الثالث من العمل المكتوم وهو تفصيل الاركان	
اقول في شرح قوله اعم وبيان تفصيل الاركان الخ .	
في شرح قوله اعم ثم تقطر الجميع اربع مرات	٤١١
في شرح قوله اعم ثم تقطره بنار لينة جدا . .	
في شرح قوله اعلى الله مقامه ثم اعقده بنار كشمس الصيف	٤١٢
رسالة شريفة في الشجرة الطورية واتخاذ الحجر من ٤١٤ الى	٤٢٦
بسم الله الرحمن الرحيم	
فهرس رسالة شريفة في جواب ما سأله الشيخ محمد البحراني بعنوان اقول	٤٢٨
اقول في جواب ما سأله عن شرح كلام الشيخ الاوحد اعلى الله	
مقامه الاسطقسات اربعة الماء والنار والهواء والارض وفيه بيان في	
مراتب الاثر وظهور تلك الاربعة على هذه الترتيب وتطبيقها مع البروج	
وسر الاختلاف فيها وتطبيقها مع الاخلاط وبيان الصفات التي في	

في الشجرة الطورية

في جواب الشيخ محمد البحراني

المكمل وكيفية استخراج تلك الاربعة من المادة وتسمية كل عنصر خاص	٤٢٩
القول في شرح سؤاله فالنار شأنها الصعود والماء شأنها	
الهبوط الخ	٤٣٦
في شرح ما سأل عن الاشهاد وزن الطبايع في	
التركيب معتبر الخ	٤٤٠
في شرح ما سأل عن معرفة طرق الاكاسير . .	٤٤٢
في شرح ما سأل عن اكسير الذهب للاسرب	٤٤٤
في شرح ما سأل عن اكسير الفضة للرصاص	٤٤٥
في شرح ما سأل عن اكسير الفضة للزيبق	٤٤٦
في شرح ما سأل عن اكسير الذهب للنحاس	٤٤٧
في شرح ما سأل عن اكسير الذهب للفضة	٤٤٨
في شرح ما سأل عن اكسير الذهب للذهب	٤٤٨
في شرح ما سأل عن اكسير الفضة للحديد	٤٤٩
في شرح ما سأل عن الاركان . .	٤٥٠
القول في شرح ما سأل عن صفة الماء القراح وكيفيته	٤٥١

Kirmānī

رسالة

مرآة الحكمة

من مصنفات

العالم الربانی والحکیم الصمدانی مولانا المرحوم

الحاج محمد کریم خان الکرمانی

اعلی الله مقامه

الطبعة الأولی

طبعت بمطبعة السعادة کرمان

2271
.509599
1943

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين ورهطه المخلصين ولعنة الله
على اعدائهم اجمعين وبعد يقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم ان هذه رسالة شريفة وكلمات
منيفة في العلم الالهي والحكم النبوي والسر الولوي صنعة الانسان الوسيط وانموذج العالم المحيط الكشف
الاصغر ومرآت العالم الاكبر حلال المعضلات وكشاف المشكلات مجلى السر المنمنم ومظهر حق الايجاد
المبهم الذي لا يعد من الحكماء من جهله ولا يدخل في العلماء من اهمله لا يطلع على الحقايق من لم يهتد اليه
ولا يقدر على فهم الدقايق من لم يشاهد ما هو عليه لم يتبصر في شئ من الحكمة من غفل عنه ولم يخرج من
من عماء الجهل الى ضياء العلم واليقين والمعرفة من ضل عنه لا يرزق تأويل الكتاب والسنة من حرمه
ولم يعط فهم اسرار الشريعة من منع منه ظهور الابداع وتجلي الاختراع وكفى في فضله ما قال فيه سر الله
المطلق والولي الحق صلى الله عليه واله حين سئل عنه فقيل ما تقول فيما يخوض فيه الناس من علم الحكمة
التي تسمى الكيميا اكان ذلك غابرا او هو كائن ام انتظمته الحكماء ام جرى عليه معاني الدهر فاطرق راسه
مليا ثم صوب راسه فقال انما سألتموني عن اخت النبوة وعصمة المروة والله لقد كان وهو لكائن
الى يومنا هذا وما في الارض من شجرة ولا مدرة ولا شئ الا وفيه اصل وفصل قيل الناس يعرفونها
قال الناس يعرفون ظاهرها ونحن نعرف ظاهرها وباطنها قيل فعلمنا يا امير المؤمنين قال والله لا اعلم
به احدا من العالمين قيل ولم يا امير المؤمنين قال والله لولا ان النفس امارة بالسوء لفعلت ذلك
قيل فاذكره لنا يا امير المؤمنين بشئ ناخذ معناه قال هو نار حائلة وارض سائلة وهواء راكد وماء جامد
فقالوا لم نفهم ما قلت يا امير المؤمنين قال ان في الاسرب والزاج والملح الاجاج والزيبق الرجراج
والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر لكنزا لا يدرك له اخر تلقح بعضها ببعض فتشرق ناره عن

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>
32101 020966840

نور شمس كائن وصبغ غير مباين فقيل اشرحه لنا يا امير المؤمنين قال اجعلوا البعض ارضا والبعض
ماء والبعض نارا والبعض هواء واصلحوا بين الطبايع تفصح عن دهن سائل واكسير جابل فقالوا
قد فهمنا يا امير المؤمنين نريد منك التمام فقال لم يوجد للماضين من قبلي ممن الهم الحكمة ان يخبروا به اكثر
من هذا لتعلموه الصبيان في المكاتب والنساء في المراتب ولكن لا يحل لهم ان يتكلموا بها الا هكذا لانه
علم لاهوتي نبوي علوي حقيقي خصوصية من الله تعالى لمن يشاء من عباده انتهى وعنه عليه السلام
كما رواه صاحب مفاتيح اسرار الحروف قال الكيمياء اخت النبوة وام الفتوة وعصمة المروة وروي ان بعض
اليهود اجتاز بعلي عليه السلام وهو يتكلم مع جماعة فقال يا ابن ابي طالب لو انك تعلمت الفلسفة لكان يكون
منك شان من الشان فقال عليه السلام وما تعني بالفلسفة اليس من اعتدل طباعه صفا مزاجه ومن صفا
مزاجه قوي اثر النفس فيه ومن قوي اثر النفس فيه سما الى ما يرتقيه ومن سما الى ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق
النفسانية ومن تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا بما هو انسان دون ان يكون موجودا
بما هو حيوان فقد دخل في الباب الملكي الصوري وليس له عن هذه الغاية مغير فقال اليهودي الله اكبر يا ابن
ابي طالب فقد نطقت بالفلسفة جميعها في هذه الكلمات رضي الله عنك انتهى فهذا الخبر من جملة الاخبار
التي حوت علم الفلسفة بحذافيره وعبر عن المولود بالعاقل لانه انسان الفلاسفة ومولود الحكمة و
هو الذي اعتدل مزاجه فصارت ناره حايله وارضه سائلا وماءه جامدا وهواءه راكدا فصفا
مزاجه لما زال عنه الغرايب فقوي اثر النفس الحارة والباردة فيه فسما الى ما يرتقيه وما يرتقيه النفوس
فتخلق بالاخلاق النفسانية فصار موجودا بما هو انسان وكان قبل موجودا بما هو حيوان بالحيوة المعدنية
فقد دخل في الباب الملكي الصوري بالصورة العارية عن المواد الخالية عن القوة والاستعداد وليس له
عن هذه الغاية مغير فانه كامل ممسك بظله فافهم وقد رويت فيه روايات كثيرة وان لم تروَ في كتب
اصحابنا الفقهاء فان الائمة عليهم السلام هم معادن علم الله وخزنة حكمه وعيبة سره ومهابط وحيه و
مظاهر امره قد صدر عنهم الحق في جميع العلوم وتمام الرسوم واخذ عنهم كل نوع منها اهله وحمل كل
فن منها طلابه ورووه لاقرانهم واودعوه اخوانهم ولقد تصفحت في العلوم ورايت كل من ينتحل علما ينتسب
فيه اليهم ويفتخر باتصاله بهم ويرويه عنهم سلام الله عليهم وان علم الفقه فن من العلوم التي برزت عنهم وتداوله
الناس وضبطوه لاحتياج كلهم اليه وبقي ساير العلوم في كسر الخفاء وعند اهله يتداولونه بينهم كتداول الفقهاء

فقههم بينهم ولساير العلوم ايضاً علماؤ وحكماء مجتهدون ورواة حاملون يروونها عن سادة العالمين و
وامناء الله على جميع احكامه في خلقه اجمعين وقد ملأ جابر بن حيان ازيد من خمسمائة كتاب له من رواياته
عن الصادق عليه السلام وهي عند اهلها معروفة مشهورة وكذلك ساير العلماء كالشيخ محمد القمري والشيخ
ابي المعالي احمد العجمي وغيرهم من حكماء الاسلام كيف لا وقد قال الباقر عليه السلام كلما لم يخرج من هذا البيت
فهو باطل وقال عليه السلام ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بقضاء حق الا
ما خرج منا اهل البيت واذا تشعبت بهم الامور كان الخطاء منهم والصواب من علي وقال عليه السلام ليس
احد عنده علم شيء الا خرج من عند امير المؤمنين عليه السلام الى غير ذلك من الروايات هذا مع انه قد روي
في كتب اصحابنا ما يدل على ذلك كما رواه الشيخ الحر في الهداية انه سئل الصادق عليه السلام عن النحاس
ايش اصله فقال فضة الا ان الارض افسدتها فمن قدر على ان يخرج الفساد منها انتفع بها بالجملة هو
علم شريف لاهوتي نبوي علوي حقيقي يعرف به جميع حقايق الخلق وسيرة الله فيه من المبدأ الى المعاد و
لا علم ابداً لمن لا علم له به ولو تأملت في قوله عليه السلام اخت النبوة لعرفت مقداره فان النبوة هي
مقام مشاهدة الخلق والاطلاع على الوصل والفصل واللم والكيف وحقايق الاشياء وتحمل الاوامر
الكونية والشرعية وادائها الى ساير العوالم ومقام يد الله البارز منها جميع افاعيل الله سبحانه واياته
وعلاماته وهذا العلم اخت النبوة فانه به يقتدر الانسان على الاحياء والاماتة والتكميل والتعديل
والعقد والتحليل والتغيير والتبديل والتركيب والتحويل واظهار خوارق العادات وعجايب المخلوقات و
مشاهدة اسرار المبرؤات والمذرؤات ويقتدر على الوصل والفصل والتكليس والسبك والقلب و
التصريف وغير ذلك من التصريفات التي لا تجري الا من يد الله الباسطة وقدرته النافذة فلاجل ذلك
صار اخت النبوة وعصمة المروة فشرف هذا العلم كثير وبحره غزير لا يفنى عجائبه ولا ينفد غرايبه هذا
مع انه خزانة الله التي لا تفنى وكنزه الذي لا يستقصى وجوده الذي لا ينفد وسخاؤه الذي لا يبدد و
فيه غناء عن اللئام واعتصام عن التذلل عند الطغام وصيانة الوجه باليسار وكفاية عن الاقتار و
منع عن الشح والبخل وحفظ عن الطمع والحرص وفيه وصول الى الدرجات العلى وبلوغ الى مآرب الاولى والاخرى
وانفاق في سبيل الله وكفاية لعيال الله واعانة للمؤمنين واغاثة للملهوفين واغناء للمعدمين ومساعدة
لفقراء المسلمين وصلة للارحام واستغناء عن الانام واداء حق الاخوان وتفريج كرب اهل الايمان

فلمثل هذا فليعمل العاملون اذلك خير ام شجرة الزقوم التملق لابناء الدنيا اللئام والتبصبص عند السلاطين
والحكام والتراود الى الفسقة الظلام وانتظار العطايا الزهيدة من الطغام جعلنا الله واياكم من المستغنين
الكرام ببركات ال الله الفخام عليهم صلوات الله الملك العلام ومع ذلك كله معالمه في هذه الايام
مندرسة واثاره منطمسة واطلاله عافية وانواره خافية قل طلابه ونزر خطابه وذهب اثره و
وانقطع خبره بل صار عيبا في اعين الناس لمزاوله وانقلب شينا على مداوله وانما ذلك لطلب بعض الجهال
له في افساد المال واضاعة العيال لا لمعنى الحكمة يعقلون ولا الى العلماء به يرجعون ولا للتعليم اذا
رجعوا يستاهلون ولا لطلب الحكمة ودار رضاء الله يطلبون فلا جرم يخبطون خبط عشواء يعثرون
في الظلماء ومعاذ الله ان يستنير بنور ظاهر هذه العلوم وباطنها الا قلوب صافية وصدور نقية
وبواطن زكية قال الله سبحانه تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا والعاقبة للمتقين فالحكمة الهرمسية هي الدار الاخرة فانها انموذج جميع الملك وشرح جميع
الخلق فهي الدار الاخرة يجعلها الله للذين لا يريدون في الارض ارض العلم والارض الظاهرة علوا
وفسادا فاحببت ان اكتب في هذا العلم رسالة تنطوي على شرح هذه الحكمة ظاهرها وباطنها على
قدر ما رزقنا الله سبحانه ببركات اله صلواته عليهم ثم تفكرت في عوايق الايام والزمان وموانع الدهر
الخوان وكثرة الاشغال وتزاحم الاعلال وقلة الطالبين وعدم الممارسين فعزمت على ان اكتب
رسالة في ظاهرها لكن على نهج الحقيقة والتنبيه على كل دقيقة بحيث يمكن للطالب الممارس الحكيم
استنباط الباطن منها هذا واذا ضم رسالتنا هذه الى سائر رسائلنا عرف منها الباطن وباطن الباطن
بحول الله وقوته فان سائر كتبنا مملوة بسر التطبيق بطور انيق وطرز رشيق ثم ترددت في خاطري بين
ان اضع لرسم طرايق علمه خطوطا موضوعة او اضع لعقاقيره اسماء غريبة غير مانوسة بلغة جديدة
او اسلك مسلك الحكماء واتبع طريقة العلماء فرأيت ان الخط الغريب ان ابح برسمه انكشف العلم بلا حجاب
واطلع عليه كل احد وراه بلا نقاب وان لم ابح بخطه واعدم حروف ابا جاده ففيه حرمان لاهله و
تسوية بين الاجنبي ومستحقه وهو ظلم كما روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام عيسى بن مريم خطيبا
في بني اسرائيل فقال لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وكذلك ان اضع
لعقاقيره وتدابيره لغات جديدة والفاظ مستحدثة فرأيت ان الاصوب هو طريقة العلماء الربانيين

والحكماء الالهيين وقد اختار طريقتهم امير المؤمنين عليه صلوات المصلين وعبّر مثل تعبيرهم فاخترت
طريقه صلوات الله عليه وآله واقتفيت اثره فكنيت عن العقاقير وأومأت الى التدابير وذكرت ما
ذكرت على سبيل التلويح واشرت الى ما اردت من غير تصريح حتى يكون ذلك سترة بين العلم و
الاجانب ويمكن استخراج الصواب منه للطالب الراغب حتى لا اظلم الحكمة ولا اهلها ولا يلمني احد
على ستري له جهلا كما يلومون الحكماء فان هذا العلم ابى الله اظهاره ولم يرض بنشره فلذلك كتمه الانبياء
المرسلون والاوصياء المقربون والعلماء الربانيون واختار جميعهم طريقة واحدة وسلك كلهم مسلكا
واحدا فاذا صار ذلك بالمجازات وعبّر عنه بالكنايات امكنك اذا ادمنت النظر ان تعرف المعنى اما
من مطابقة اللفظ او تضمنه او التزامه او من طبع مصداقه او لونه او طعمه او رائحته او وزنه او مكانه او وقته
او اقتراناته او فحويه او لحنه او غير ذلك ولو كان بغير ذلك لم يمكن عادة الوصول اليه والاطلاع عليه
ومع ذلك كله ليس لاحد ممن له علم بهذا الشان واراد البيان ان يبينه في فصل واحد او باب واحد على الولاء
فان في ذلك احتمال الهتك فلا تجد ابدا في كتبنا قاعدة حاوية لجميع ما يحتاج في صحة ذلك العمل اليه وانما الاعمال
مبددة وما ينبغي في كل قاعدة متفرقة مع انها محجوبة بالكنايات مستورة بالاشارات واني اوصيك ايها
الناظر في كتابي هذا ان لا تعمل بشيء منه الا بعد اتقان جميع ما له وبه وفيه ومنه وتفكر في جميع ذلك اولا
في عقلك واعمله في خيالك وتدبر في كل تدبير كيف ينبغي ان يعمل باي عقار وباي آلة وفي اي زمان وفي
اي مكان وباي وزن وهكذا وتدبر في عقلك ان هذا التركيب يمكن او لا يمكن فان كان من الممكنات فباي
تدبير يمكن ان يخرج من الامكان الى الكون واية آلة يحتاج اليها واي عقار ينبغي ان يتخذ له ايكون ذلك بداخل
غريب او مناسب قريب او من غير داخل اصلا وهكذا اذا علمت خواص الاشياء وما يحصل من اقتراناتها بعقلك
وعملت مرة في ذهنك واستنتجت في ذهنك نتيجة صالحة فاخرجه الى الظاهر واعمل به يتهيؤ لك البتة و
ان لم يتهيأ لك في الاولى ففي الثانية او الثالثة او الرابعة او ازيد فانك اهله ولا تحرمه البتة وان لم تقدر
على العمل في ذهنك فاسال الله ان يصلح وجدانك اولا ولا تخض في العمل قبل العلم فتلوم العلماء وتنسبهم الى
الكذب والافتراء اذا لم ينتج لك وكن سيء الظن بجميع الكتب وليكن المرجوح في ذهنك ان يكون المراد من لفظ
ظاهره فانه قل ما يراد من لفظ ظاهره المعروف بين اهل اللغة واعتقد ان اكثر التدابير واحدة وان كانت التعبيرات
عنه مختلفة وبيان انها قواعد متعددة وانما ذلك تدهيشات وتضليلات منهم للاجانب الذين لا يصغون

الى جميع اقوالهم وغطى عيونهم كثرة الطمع حتى انهم يسارعون الى العمل قبل العلم فيتلفون الاموال وينهكون
الابدان ويفنون الاعمار ولن يجدوه ابدا مع ان القوم ينادون على انفسهم ان جميع كلماتهم على غير الظاهر و
انهم لا يكتبون قاعدة تامة في موضع واحد ابدا فمع ذلك يتوجهون الى العمل بظواهر ما سمعوا ويحرقون الاموال
مرة بعد اخرى واصمهم الطمع عن نداء هؤلاء واعميهم الحرص عن كتبهم وذلك حكمة بالغة فما تغن النذر وذلك
انتقام من الله سبحانه للطماعين حيث انهم يطلبون الاستقلال وكثرة المال فينتقم الله منهم بالاذلال واضاعة
المال والفقر المدقع في المال وفساد الاحوال وذلك لانهم لم يطلبوه لله المتعال نعوذ بالله في كل حال واياك
يا ايها المطلع على كتابي هذا ان تكون مثلهم ولا تنظر الى كتابي هذا ووصيتي هذه او تخالف ما ذكرت لك فاني
من الناصحين وسميت كتابي هذا بمرآت الحكمة وارجو من الله سبحانه ان يلهمني الصواب وان يجعله ذخيرة
لي في يوم المآب وان يخرج كتابي هذا على نحو يفهم منه الظاهر والباطن على ما احببت ويكون بذلك فائقا
على كتب العلماء وان كثرت فانها مشتملة على الظاهر البحت وليس فيها ذكر الله سبحانه وانما تكلموا على الطبيعة
الصرفة على نحو طريقة الحكماء الطبيعيين وذلك غير محمود عند العلماء الربانيين لانه يورث الغفلة عن
اله العالمين ويودي الى القسوة للجاهلين وارجو من الله سبحانه ان لا يخرج كتابي هذا كذلك ويكون كسائر
كتبي مملوا بذكر الله وذكر رسوله واله عليهم السلام ويكون عليه نور ان شاء الله قال الله سبحانه لا تاكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه وقال عليه السلام في معنى قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه اي الى علمه عمن
ياخذه فاذا صار الطعام هو العلم ونهينا عن اكل ما لم يذكر اسم الله عليه فلا ينبغي بث العلم وتعليمه وتعلمه
الا اذا كان مذكورا عليه ذكر الله عز وجل حتى يكون عليه نور من الله سبحانه ويزيد في الايمان ويكون منسوبا
الى الله المنان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم
اجمعين وهو مشتمل على ستة ابواب وكل باب يذكر فيه ما اراد الله سبحانه من انواع الحكم والتدابير على
قدر ما فتحه الله لي بمنه وجوده وكرمه

الباب الاول

في كليات علمية يجب تقديمها وهذا باب يفتح منه الف باب وان فيه لذكرى لاولي الالباب وفيه عدة فصول

فصل قد ذكرت في بعض رسائلي جوابا لبعض الاخوان عبارة بليغة ولم اجد انسب منه في هذا
المقام فاذكرها مع ما يقتضي من التغيير لتغير المحل قلت اعلم ان المؤثر الموجد من حيث الذات هو المتعالي عن

صفة الاثار والمتنزه عن حدود الاعداد وهو الذات الاحدية والواحد المتقدس بالسبحانية والفرد المتعالي
بالوحدانية قد قصر عن ادراكه ثواقب الفطن وكلت عن بيان مائيته السن اللسن لا يجري عليه ما هو اجراه ولا يعود
فيه ما هو ابداه وهو غير فاقد الكمال وليس بعادم الجمال والصفاتية في مراتبها مقامات اربعة تمايز ذلك المؤثر
الى غاية الغايات فاعلاها اشدها كلا بمؤثرها وادناها اشدها تناثرا عند فاعل ذلك صار اعلاها اشد
لطافة والطف قوة وبساطة ورقة وادناها اشد كثافة والكثر ضعفا وغلظة فحكى الاعلى عن المؤثر وظهر فيه
ما لو يحك الادنى ولم يظهر فيه فصار الاعلى حارا والادنى باردا والحرارة هي سبحة المؤثر المقتضية تفرق
اوصال الاثر وتشتت جمعه وتجبية صلده وترقيق غلظه وتلطيف كثيفه وتحريك ساكنه وتصعيد هابطه
واذابة جموده وبطلان تركيبه وتلاشي وجوده وليست الحرارة الا ما هذا شانه فاذا غلبت هذه السبحة في
نفس الاثر فعلت فيها ما ذكرنا وظهرت منها واعطتها اسمها وحدها قال الله سبحانه انفخي حتى اذا جعله نارا
قال فاذا غلبت عليها وافنتها من نفسها واوجدتها بنفسها فعلت مثل ما فعل بها كما قال عز وعلا عليه السلام
تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت فالقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله تفرق وتشتت وهباء
ترقق ولطف وتحرك وتصعد واذابة بطلان هذه الاثار هي الملموسة من النار وما تفعل في اليد غاية الامر انها
متدرجة من اول التاثير الى غايته فاوله التسخين واخوه التحريق والتكليس واما البرودة فهي ضد الحرارة وهي صفة
نفس الاثر واصله ومنشأه قد ظهرت فيه على الوصفية قال سبحانه هن لباس لكم وانتم لباس لهن فالبرودة
ضد تلك السبحة الكائنة في نفس الاثر تقتضي تقلص الشيء وانقباضه وهدوءه وسكونه وتكاثفه وتغلظه
وتراكمه واتصاله وعقده واستمساكه وهذه الصفات هي الكيفية الملموسة من البرودة غاية الامر انها
متدرجة من الضعف الى القوة وهذه الصفات موجودة في نفس الاثر من مبدئه الى منتهاه كما ان السبحة
موجودة فيها لان قوامه بها في كل رتبة ومقام فلولا السبحة لم يكن ولولا نفسه لم يتعين فهما كمثلثين
متداخلين او كريتين حاويين الا ان كل ما يدنو من اعلية تكون السبحة اغلب وصفة النفس اضعف حتى كاد
ان تفنى وكلما ينزل الى الاسفل تكون صفة نفسه اغلب حتى كادت السبحة ان تفنى فيسمى الاعلى حارا والاسفل
باسم الغالب وكل ما فيه من الحرارة فمن السبحة وكل ما فيه من البرودة فمن نفسه قال سبحانه ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وصارت نفس الاثر من جهة غلبة البرودة فعالة فيها الا قبها
مثل ما ذكرنا في الحرارة فلاجل ذلك صارت الحرارة والبرودة فعالتين في جميع ما لاقتاه وصارا

يدى الفاعل العالى فالحرارة يمناه والبرودة يسراه فالفاعل الذى منه الحرارة لا البرودة هو الفاعل الشريف
لا الكونى فافهم فانه سر عظيم ورمز مهيم لا يحل كشفه اكثر من ذلك وجميع الافعال المتضادة صدرت من الفاعل
الكونى بهاتين اليدين قال الله سبحانه كل من عند الله وقال انا الله لا اله الا انا خلقت الخير والشر فطوبى
لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر نقلته بالمعنى ولعل فيه اختلافا فالحرارة اضاءة
وانارة ولطف وصعد وجذب والنعم واعطى والبرودة اظلم وكثف واهبط ودفع وعذب فجميع الافاعيل
راجعة الى هذين الاصلين صادرة عن هاتين اليدين فلاجل ذلك قلنا هما فاعلتان فى الوجود بل الفاعل
الا عنهما وبهما وما جعل ذلك ليس بفعل فانه لا فعل الا بحركة ولا حركة الا فى متحرك واول المتحركات هاتان
اليدان فافهم ان شاء الله ان تفهم واما الرطوبة فهى سبب لكل انفعال واصله وما قيل ان اليبوسة ايضا سبب لانفعال
فى يبوسة خاصة اصطلاحية كما يأتى ان شاء الله فاليبوسة الحقيقية ليست بقابلة فاذا هى من الفاعل على
فهى صفة الحرارة واليبوسة والاثر من حيث الاثرية رطب فمن اجل ذلك كله ظهر فى كل اثر موجود طبائع اربع
حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وصارت اساطقس كل موجود وتلك الرطوبة التى هى فى نفس الاثر صارت
واسطة بين نفس الفاعل ونفس الاثر وصارت ذات جهتين جهة الى الفاعل الحرارة فهى رطوبة حارة وجهة
الى الفاعل البرودة فهى رطوبة باردة وظهر سر هذا الترتيب فى العناصر الفلكية التى هى على الوضع الحقيقى فالحمل
حار يابس والثور بارد يابس وهما فاعلان ثم الجوزا رطب حار والسرطان رطب بارد على هذا الترتيب سائر
البروج وانعكس هذا الترتيب فى العناصر العنبية فكان العقل الذى هو اول ما خلق رطبا باردا والروح
التى تليه رطبة حارة والنفس بعدها باردة يابسة والطبع بعدها حار يابس وذلك لشدة اضمحلال كلما
يقرب الى المبدء وقوة استقلالها بعد فى الغيب فافهم واما فى العناصر السفلية فظهرت على ما هو المشهود لان
المدار ههنا على الرقة الجسمانية ولطافتها وسيلان ظاهرها فان فى السفليات كلما هو اشد دوبانا او
سيلانا اشد مطاوعة لفعل الفاعل وسر العبودية فيه اظهر وخالف جميع ذلك عناصر الانسان الصغير
فقد يصعد فيه الصفراء وتطفو فوق جميع الاخلاط وهو حار يابس ثم يليها البلغم وهو بارد رطب ثم
يليه الدم وهو حار رطب ثم يليه السوداء الراسبة لانها باردة يابسة وانما ذلك لشدة نضج الدم وغلظه
الذى جعله الله فيه لاجل حفظ الروح وضبطها فانه مركبها فاصل شدة نضجه صار اثقل من البلغم كما ان
اثقل من الفضة مع ان الفضة باردة والذهب حار وخالف جميع ذلك عناصر عالمنا هذا فانه فيه يظهر الملك

الماء اول وهله ثم يظهر الهواء ثم يتخلص الارض والنار في ذلك ان الماء بارد رطب وضد النار واشد عنا صره
تنافرا منهما فيفر او لا بخلاف الهواء فانه من جهة الحرارة يناسب النار فهو اقوم عليها الى ان تغلب نار يصير الهواء بالنسبة
اليها نارا فان الكيف الاقل قلّ بما ذجة الضد فحينئذ يفر واما النار فلشدة المشاكلة تلبث مع التراب الغير
القادر على الفرار ليسه فيصبران على النار ثم يستخرج النار من الارض بادخال الماء عليها حتى تميع وتنبسط في الماء
فتؤخذ شيئا بعد شئ حتى لا يبقى فيه شئ منها فيبقى الارض هامدة لا روح لها ولا حراك فلاجل ذلك صار
ترتيب عناصر عالمنا على ما عرفت فافهم راشدا موفقا فصل اعلم ان كل انزله جهتان جهة
الاحدية وجهة الواحدية وهما المشار اليهما في قول امير المؤمنين عليه السلام جذب الاحدية لصفة
التوحيد ويعبر عنهما بالنور والظلمة وجهة الى الرب وجهة الى النفس اما الجهة الاولى فهي جهة الفاعلية
والنور والخير والحركة والبساطة واللطافة والدوام والاستقلال واما الجهة الثانية فهي جهة المفعولية
والظلمة والشر والسكون والتركيب والكثافة والفتور والاضمحلال والجهة الاولى هي المبدء والثانية هي
المنتهى وهما تان الجهتان متداخلتان ممتزجتان طاردتان واشبه شئ لهما نور السراج المنتشر في الفضاء
مع الظلمة المنتشرة فانهما متداخلتان ممتزجتان وهما في التصوير كالكريتين المتداخلتين او كالخمر وطين المتداخلين
راس كل واحد عند قاعدة الاخر وهما في المزاج كالماء والدبس مثلا فلا جزء من الماء الا ومعه الدبس ولكن تختلف
ان كل ما يكون منهما اغلظ راسب وكل ما يكون منهما الطف طاف فهنا مقامان مقام بساطة ومقام تركيب
اما الاول فهو مقام الماء الصرف والدبس الصرف واما الثاني فهو مقام طاف المركب وراسبه ومقام
الوجود والماهية هو الاول ومقام المادة والصورة هو المقام الثاني وقد قال الرضا عليه السلام ان الله
سبحانه لم يخلق شيئا فردا قائما بذاته وقد قال الله سبحانه ومن كل شئ خلقنا زوجين وقد اتفق الحكماء
ان كل ممكن زوج تركيبي فالوجود الصرف والماهية الصرفة غير موجودين البتة وهما معا وجدا وجدا
معا وهما كالكسر والانكسار حادثان ممتزجان وهذه المقامات الاربعة في كل شئ والغالب على الطافي
سر الوجود ولذا قد يسمى بسيطا والغالب على الراسب الماهية ولذا قد يسمى بها وجميع ما يضاف الى الوجود يضاف
الى المادة لانها جهة اضافته وتعينه واسمه وحده وجميع ما يضاف الى الماهية يضاف الى الصورة لانها
جهة اضافتها وتعينها وحدها فالمادة هي جهة الشئ الى مبدئه ومظهر ايداده ومحل انواره ومدده في افعاله
ولسانه في اقواله ووجهه لظاهر في اثاره بها يقبض ويبسط ويعطي ويمنع ويفعل ويترك والصورة

ملخص
جميع ما يتعلق بالعناصر

هي جهته الى المنتهى وجهة انفعاله ومفعوليته وسكونه وانيته فالجهة الاولى مقام سماوات وجود الشيء
والثانية جهة ارضيه فالاولى تنقسم الى مقامات لسبعة الاولى جهة اعليها وتوجهها متمحضة الى مبدئها
في صرف مقام بساطتها والثانية جهة مبدء اقترانها وهو الميل النفساني لا الظاهري والثالثة جهة
الاقتران الظاهري التفصيلي فظهر الكثرة في هذه الجهة دائرة على قطب واحد هي جهتها الى
الجهتين الاوليين وظهرت تلك الكثرة في ست مراتب لظهور بواطن الثلث وظواهرها فيها فلاجل ذلك صارت
مراتب سموات وجود كل شيء لسبعة وهي نهاية الاحاد التي هي مبادي الاعداد وظهرت فيها صفات المبدء
وحيوته وافعاله وتاثيراته وصارت اراضي وجوده في نهاية شهوده ولما كانت هذه الجهة جهة غلبة
مفعوليته واثريته ظهرت فيه الطبايع الاربع على ما بيّنا انفا وشرحنا وهاتان الرتبتان اي مرتبة
السموات والارضين متداخلتان تداخل الروح والجسد والماء والدلو فالسماء متراميه من العرش الى
الفرش ولكن تتدرج في اللطافة والكثافة والارض مترامية من الفرش الى العرش ولكن بتدرج من الكثافة
الى اللطافة ففي السماء فلكمن اثار المنتهى وخفيت ظلمته وكثافته وبرودته ورطوبته وغلبت لطافته
رقته وحرارته وذلك قوله تعالى وهي دخان وفي الارض فلكمن اثار المبدء وخفي انواره وغلبت الكثافة والغلظة
الحاجبة والبرودة والرطوبة وذلك قوله تعالى وكان عرشه على الماء فكانت السموات من طبيعتين والارض
من جسدين وشاهد ذلك سماء وجودك المركبة من الاجزاء الهبائية الجسدانية والقوى النفسانية وارض
وجودك المركبة من غلائظ الروح وكثايف الجسد فيجري جميع احكام الافلاك في الارض باعتبار كثافتها
وجميع احكام الارض على السماء باعتبار لطايفها فسم ما شئت بما شئت ولا حرج ان كنت تفهم ما تقول
لمن تقول ثم اعلم ان الارض لما كانت مختلفة المراتب فكانت اعاليها ارق والفلكية الكامنة فيها اظهر
واسافلها اغلظ وسر الفلكية فيها اخفى فصار نحو عالمها النار والهواء افلاكها والماء والتراب ارضها و
ظهر في النار سر الفلك التاسع والثامن في الهواء سر ساير الافلاك السبعة وفي الماء والتراب الطبايع
يختلف مراتب كل واحد ايضا كذلك من اعلاه الى اسفله فتجد كل شيء فيه معنى كل شيء فتفطن واصرف الذهن
الا ولما كان لطائف الارض في السماء وكثايف السماء في الارض قلنا ان السموات سبعة والارضين ايضا سبعة
وارد نا بالارضين لطائف الارضية التي في كل سماء فكل سماء ارض بالنسبة الى ما فيها من الارضية وسماء بالنسبة
الى ما فيها من السمائية وغاية رقة الارض ولطافتها بحيث يصدق عليها الاسم الكرسي وهو طرف الارض

وحدها لما قال سبحانه الم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال عليه السلام يعني بموت العلماء وهو ارض جنة
عدن والعرش سقفها وفيه راس مخروط الارض وقد تلاشى فيه حتى لم يبق له اثر في العين فمحدب كل سماء ارض
جنة واما النيران ففي الارضين وهي غلاظ كل سماء فافهم ان كنت تفهم فليس ههنا موضع بيانه اكثر من ذلك

فصل اعلم ان هذا الحكم الذي ذكرناه ومثلناه له بالسماء والارض جار في جميع مراتب الوجود
من الذرة الى الذرة فان جميعها اثر المشية الكاملة الواحدة فالجميع واحد وانما اختلافه وتعدده بحسب
اختلاف المحال فجميع ما في العقل في التراب وبالعكس وجميع ما في كل واحد من تلك المراتب في كل واحد منها بلا تفاوت
وانما الاختلاف ناشئ من محال المراتب فالنور الظاهر في نهاية القرب كان جبروتيا معنويا والنور الظاهر
في الوسط كان ملكوتيا صوريا والنور الظاهر في الملك اي غاية البعد كان ملكيا جسدانيا وصار ذلك النور
في نهاية القرب اوحد والطف واحر وابسط وكان في غاية البعد اشد تكثرا واكثف وابرد واكثر اجزاء وفي
الوسط بين بين وكان نظر اجزاء الاقرب وميلها الى شيء واحد فتضامت غاية التضام وتراكمت لوحدة حيزها
فمالت جميعها اليه ودارت عليه دوران الكرة على القطب وانما ذلك كله لشدة تشاكل اجزائه لبساطتها فلم
تقبل على نفسها اعراضا وبقيت على حالها واما غاية البعد فكان نظر اجزائها الى اشياء عديدة وجدتها
وقومها يسجدون للشمس من دون الله فتخلخلت اجزاؤها وتعددت امتيازها وقل ظهور الاحدية الممتنعة
عليها الفناء والتفكك والفساد فيها فضعفت بنيتها لضعف سر الاحدية الممتنعة فيها فقبلت الاعراض
وطرأت عليها الاعراض وكثرت التراكيب وظهرت الاعاجيب وتكثرت الاجزاء وتعددت الاعضاء على ما ترى
واما الوسط فكان متوسطا في جميع ذلك فكان اعالي الملكوت مشاكلة للجبروت مرتبطة به بالرقائق و
اسفله مشاكلا للملك مرتبطا به بالاظلة ومن ذلك اختلفت الحالات وتمايزت الصفات ولما كان كل واحدة
من المراتب الثلث سايرة الى المبدأ في قوس الصعود صار طريق كل واحد مختلفا فكان في طريق الملك جبال
وتلال وقفار وحيات وحيتان وعقارب وظلمات ورعد وبرق ومروره في هذه المنازل الموحشة زماني
وكان في طريقه في الملكوت من حيث الاسفل كما مر ومن حيث الاعلى في صحراء سهلة مونسة قاع صفصف لا يرى
فيه عوج ولا امت وهي بارزة وكان سيره في تلك المنازل ملكوتيا دهريا واما في الجبروت فهو منزل واحد
يسير من ادناه الى اعلاه وسيره فيه جبروتي وباعتبار سرمدي فلاجل ذلك نقول ان الزمان نسبة حالة الى حالة
والدهر نسبة الحالات الى الذات والسرمد هو الذات بالجملة جميع ما في الجبروت في الملكوت والملك وجميع ما في الملكوت في الجبروت و

الملك وجميع ما في الملك في الجبروت والملكوت والفرق في الرقة والغلظة والصفاء والكدورة ويمكن استحالة كل واحد الى واحد بالكسر
والصوغ والحل والعقد على حسب ارادة المدبر كما يأتيك من ان الزيبق والكبريت والجسد ثلثتها من بخار ودخان
الا انهما في الزيبق الطف منهما في الكبريت وفي الكبريت الطف منهما في الجسد فيمكن احالة كل واحد الى كل
واحد ويمكن اتحادهما وامتزاجهما حتى تصير ثلثتها جوهرا واحدا متشاكل الاجزاء بالهدم والتلطيف و
التغليظ وذلك ان الزيبق جبروتي في عالم المعادن لانه روح طيار لطيف والكبريت ملكوتي في عالم
المعادن لانه نفس متوسطة بين الطيران والثبات والجسد المركب منهما بالكسر والصوغ مقام الملك
وثلثتها مركبة من البخار والدخان كما سنبرهن عليه ان شاء الله ويمكن تلطيف الجسد حتى يصير طيارا
صاعدا كالزيبق ويمازجه على المشاكلة ويمكن ايضا تلطيف الكبريت حتى يصير روحانيا ممازجا لهما مؤلفا
بينهما فيكون جميعها جبروتية يفعل الجسد ما يفعل الروح ويفعل الروح ما يفعله الجسد ويفعل النفس
ما يفعلان بلا تمانع ولم يخرج مع ذلك عن الجسمانية وعن حالة التركيب عن البخار والدخان وهذا هو سر المعاد
المخفي على اهل العناد الذين هم حشو البلاد فان الجسد الانساني ونفسه وعقله كلها من بخار الوجود ودخان
الماهية مركبة منهما على نهج واحد الا ان العقل من البخار والدخان والطف والنفس منهما واوسط والجسد منهما
واكثف وهو قابل للتفكك لوجود الاعراض المانعة عن شدة التمازج والتضام فاذا كسر وازيلت الاعراض
ودفعت الامراض المانعة عن التراص وصيغ ثانيا بعد التشاكل التام تعانقت تعانقا لا تحلل بعده ابدا
ولم يخرج عن التركيب عن المادة والصورة والبخار والدخان بوجه فدار الدنيا دار اعراض متخللة مانعة عن
التراكم والتلزز ودار الاخرة دار صوغ جديد خالية عن الاعراض صافية عن الامراض فتكسر الابدان بين النفختين
حتى تصاغ صيغة اخرى ويلقى رمادها خارج العالم ويؤخذ الاجزاء الصافية اللطيفة الاصلية كما صدرت
عن خالقها خالية عما لحقها من محالها في النزول وانما العود على البدء بالجملة غرضنا من هذا الفصل ان تعلم ان
حقيقة العقل والنفس والجسد واحدة والاختلاف من خصوصيات المحال قد عرضها حال النزول وستزول
حالة الصعود الى الاوطان واهبة الانسان في السفر اهبة يقي عن نفسه بها الحر والبرد والغبار والصدمات
واللصوص والقواطع فاذا وصل الى الوطن الاصلي المألوف لم يحتج الى اهبة السفر فانه دار انس ومنزل
قدس فافهم ان كنت تفهم ولو عرفت ما ذكرنا عرفت سر التدبير في الاركان وان لم تعرف فاصغ
لما اقول على نحو الاشارة وتفصيله بعد ذلك مأمول اعلم ان الله سبحانه خلق الاشياء للبقاء

والدوام ولاجل العبادة والامتثال والمطاوعة ولاجل ان يكونوا مثله قال في القدسي يا ابن ادم انا رب اقول
للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك مثلي تقول للشيء كن فيكون لعله منقول بالمعنى فخلق الخلق لان
يكونوا صفة ربوبيته واية فعاليته وحملة قدرته ومجالي قهاريته ومظاهر رحمانيته واوكار مشيته و
ارادته ومهابط قدره ومصادر نهيه وامره الى غير ذلك ولا مانع لحكمه ولا راد لقضائه والخلق بمشيته دون
قوله مؤتمر وبارادته دون نهيه منزجر فخلق ما خلق كما اراد وشاء بلا مانع وانما منع الخلق عن ظهور هذه الصفات
منهم لحوق اعراض لحقتهم عند نزولهم بامره سبحانه ادبر فادبروا الى ان وصلوا الى هذه الدار دار البلى والاختبار
وجعل في قوتهم تلك الكمالات والصفات وامرهم ونهاهم حتى يعلم المفسد من المصلح والكافر من المؤمن وليهلك
من هلك عن بينة وليحيى من حي عن بينة وحجة فالكمال المطلوب من المولود كامن في الاركان والحجر البتة وانما
منعه عن التصرف والفعالية الاعراض اللاحقة فان اردت تحصيل مولود فعال فرق الاركان عن
حضيض الكثافة والبعد الى اوج اللطافة والقرب حتى تعيدها حالتها الاولى التي جبل الخلق عليها التي كانت
كامنة في جوف الاركان بالقوة فاخرجها بترقيق الحجب ورفع الموانع الى الفعلية واعدها الى ما كان عليه قبل
النزول فقد تم فدبر الارواح بقطع علايقها عن الاوساخ اللاحقة بها وابقها حيا وزد في حيوتها بدفع
الاوساخ المميتة وجردها عن الكثافات الملكوتية والملكية وصعدها عن مراتب نزولها وارسل اليها
المياه المحيية واياك ثم اياك باتلاف بلتها الغروية وتثبيتها باجساد ونفوس غريبة فانا نريد العود الى ما كنا
فيه لا النزول الى ما نحن فيه وكذلك يجب عليك ان تلطف النفوس وتقدسها عن الارجاس وتنظفها
عن كثافات الطبايع والاجساد بل تصعدها عن مراتب نزولها حتى تجعلها اخت الروح او بنتها حتى تكون
جزء منها او يكونا جزئين لبخار ودخان واحد ثم تلطف الاجساد وتهبها وترققها حتى تعيدها الى عرصة
الارواح وحيزها بالحل والعقد والتلطيف والتهبية حتى يصير جسمها مشاكلا لسماوات الارواح ويصير
فلكيا بمنزلة التراب الذي في الافلاك فعند ذلك يمكن تمازجها وتضامها واتحادها وتعانقها وتتركب
تركيب الخلود وتظهر الغاية المخلوق لاجلها فيكون جوهرا بلوريا يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره
مخلدا باقيا باعتداله فعالا قاهرا غالبا وكذلك تقدير العزيز العليم وبعد ما عرفت سر العمل فلا اراك تصغي
الى الكلمات السخيفة والعبارات الواهية والتدبيرات الكاذبة والتدهيشات الموهمة التي ملأوا بها الكتب
والدفاتر واتعبوا الخلق واتلفوا اموالهم واضلوا كل غايب وحاضر وانما الكتب اذا كانت صحيحة عصى العميان

واما اذا ابصرت الامر فلا تحتاج اليها والله المستعان **فصل** اذا عرفت ان سر كل شئ في كل
شئ وعرفت ان جميع ما خلق من وجود وماهية متمازجين متداخلين تداخل الماء والخل وعرفت انهما بعد التداخل
وصيرورتهما شيئا واحدا يقف على ما ذكرنا من الغيب والشهادة ويقف في الشهادة على هذه الهيئة المشاهدة
من السماء والارض في عناصرها فاعلم ان لهذا العالم الكلي صوغ اولي وصوغ ثانوي فالصوغ الاولي هو الصوغ
النوعي النسبي واما الصوغ الثاني فهو بعد الكسر والعقد ثانيا وهو الصوغ الشخصي ويلحقه الصوغ العرضي
وهو صوغ عرضي وعقد باير كما ترى من امر المولود الكامل البالغ فانه مصوغ بالصوغ الاولي الاصلي الخالد وكان
قبل ذلك محلولا في اركانه منعقدا في الحجر محلولا في اركانه منعقدا جامدا في المادة بالعرض وكذلك وجودك
الان مادة معقودة عقدا عرضيا وتحل في الطبايع وتعقد في عالم الاظلة وتحل ثانيا في عالم الطبايع
وتعقد في عالم النفوس ثانيا على العقد والصوغ الاولي وكذلك هذا العالم هو حجر معقود عقدا عرضيا
يحل في طبايعه ويعقد في الظلال ويحل في الطبايع ويعقد في النفوس حرفا بحرف وانما هو من شئ واحد
مثلث الكيان عرش وافلاك وعناصر مربع الكيفية نار وهواء وماء وتراب فافهم ان كنت تفهم والا فاسلم
تسلم وهذان المثلان كانا على المقلوب للاستدلال والا فالامر على العكس فالمولود هو جسم مركب بتركيب خالد
واجزاؤه من لطائف الحجر وصوافيه قد كسر وصيغ وكسر وصيغ الى ان صفي ورق ولطف وتفلك وتروح و
سر تكون هذا العالم في كسرين وصوغين اي حلين وعقدين حل وعقد اولي وحل وعقد ثانوي ان الصوغ
الالهي هو الصوغ الاول الذي جبل الخلق عليه على حسب مقتضى التدبير واتقان القضاء بالتقدير في عالم
الغيب صوغا نوعيا ماديا وكان في صوغه ذلك مركبا من بخار ودخان تركيبا دهريا نوعيا ولا يتم الشئ
الا بشخصيته بالصوغ الشخصي فكسره الله ثانيا وعقده عقدا شخصيا كما ترى ان السرير يوجد في صوغين
الصوغ الاول صوغ الخشب المحلول في الطبايع المعقود في الخشبية وهي الصورة النوعية واما الصوغ
الثاني فباخذ حصة من الخشب المركب من مادة الطبايع وصورة الخشبية النوعية وعقد تلك الحصة في الصورة
السريرية وكذلك هذا العالم قد خلقه الله اولا في الصوغ النوعي النفساني وكان محلولا في الكون الجوهري و
انعقد في الصور النفسية ونوعيتها دهريتها الشاملة لجميع الحالات الزمانية المحيطة بكلها الصادقة
على جميعها والصوغ الشخصي له الصوغ الزماني فاخذ حصة من طبايع ذلك النوع في عالم الهباء والبسها
صورة مثالية واخرجها جسما معقودا ولما كان الصوغ الثاني بعيدا عن الوحدة النوعية وعن جوار المبدأ

الاحد الواحد ضعفت بنيته كمامر وقبل الاعراض على نفسه في مقام الحصص المادية والاظلة المثالية والصوغ
الجسمي فجاء على ما ترى وكذلك ركبنا احتاج الى حلين وعقدين لاجل ذلك فنكث الفتل بحل المعقود اولا
لاخراج الارمدة الخارجية الى الاعراض الثانية ثم نعقد حجرا وهو الهيولى القابل للتدبير الان المتمكن للعمل
كالنطفة للتدبير قبل النطفة في الكيلوس والكيموس مقدمات اخراج الارمدة وايضا لها الحالة الاولى
اي العرضية الاولى فاذا كان حجرا حللناه ثانيا ونخلناه بالمناخل لاخراج الاعراض الاولية ثم فصلناه اذ كانا
وطبايع ثم عقدناه ابيض واحمر فقدم وكذلك الانسان هنا هو المادة فيموت فياكل التراب ارمدة تركون
حجرا في البرزخ والاظلة فيحلها الله سبحانه ويخلله في الطبايع ويفصله طاهرا ثم يعقده فقدم فتبين ان الوجود
الشخصي والنوعي معا يعودان الان الشخص يظهر حتى ياكل النوعي وتضمحل الشخصية في النوعية وذلك بحر
فيه التسواجح الا من عرف سر الفلسفي يعرف ان الله سبحانه وتوفيقه فليس يبطل الشخصية في المولود الكريم والشيخ
الفهيم وانما هو جسد سماوي وجسم روحاني يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره وهو نوع من شخصه
شخصه من نوع من الشاكلة التامة والطائفة المتضامة واللطائفة الكاملة تعالى الله تعالى الله تعالى يقول الظالمون
علوا فاذا جاء ذلك نقول ان الدنيا بما فيها من مكان وزمان وسماء وارض تحضر الاخرة الا انها مكسورة مصوغة
كما غير وقد ينكر علينا من ينكر بحجة التدريج ما نقول فرطوا افرطوا حيث ظن قوم ان العمل يحصل من العبابط
وظن اخرون ان العمل ياتي من ارواح بلا اجساد المداد من غير صورة مداد لا الف والصورة بلا مداد غير مستقرة
فاين يذهبون واني يتيهون فصل اعلم ان كل شئ يوجد في كوني يجد في كون كون وجودي وكون يسمى
اولنسميهما وجودا كونيا وجودا شرعيا ومعرفتهما عسير لمن لم يعرف هذا الفن الشريف اعلم ان لكل شئ وجودا
شرعيا وهو بمنزلة الروح ووجودا كونيا وهو بمنزلة الجسد والروح مقدم على الجسد نزولا ومؤخر عنه
ظهورا ففي عالم الظهور الكون الشرعي مؤخر عن الكون الوجودي ويظهر عليه كالصفة اذ يتصف به الكون الوجودي في
عالم الظهور كما مر ان الوجود مقدم على الماهية ويقال للماهية موجودة وكذلك الامكان مقدم
عليها وتقول لها ممكنة وممكنة وكذلك الروح مقدم على الجسد وتقول للجسد حي وهكذا الامر في العقل
العلم والقدرة والخيال والفكر وامثالها وكذلك الشرع مقدم وجودا ويتصف به الكون فتقول زيد
مؤمن وعمرو كافر وفلان مصل وصائم وغاص او سعيد وشقي وامثال ذلك فلما راينا اتصاف الكون
بها وتاخر ظهورها عرفنا تقدم وجودها وكذلك كان الشرع هو العلة الغائية من خلق الاكوان والعلة

الغائية مقدمة وجودا ومؤخرة ظهورا كما هو مسلم معروف وكما تشاهد في هذه الدنيا ان لزيد كونين كونا
وجوديا يوجد على الفطرة قبل تعلق الدعوة به ثم يدعى الى الله سبحانه فيؤمن او يكفر فيكون بكون الايمان او
بكون الكفر فهذا الكون كان قبل وجوده في عالم الارواح ونزل الى بسايط كونه الوجودي فصار فيها بالقوة
فاذا ركب زيد منها وكلف خرج ما كان بالقوة الى الفعل فكان مؤمنا او كافرا فان امن طاب جسده وان
كفر قذر وكما رايت في هذه الدنيا يكون الامر في جميع العوالم ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ففي عالم الذر
ايضا خلق الله الخلق اولا حصصا مادية ممتازة كما كان زيد هنا ممتازا عن عمرو وعمرو عن بكر فهناك كانت
الحصص المادية ايضا ممتازة لكن غير مصورة بصورة ايمان وكفر فكلفوا والبسوا بقبولهم وانكارهم اظلة
عليين واظلة سجين فمنهم كافر ومنهم مؤمن فمن كفر ملح ماؤه وخبثت مادته ومن امن حلى ماؤه وطابت
مادته وكذلك كانوا في الذر الاول حصصا معنوية ممتازة غير مصورة فكلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر
فمن امن كانت مادته العقل وصورة ايمانه النفس القدسية ومن كفر كانت مادته الجهل وصورة كفره الامارة
يهديهم ربهم بايمانهم وبكفرهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وفي جميع هذه
العوالم يكون الصورة الشرعية مؤخرة في الظهور كما رايت لكنها مقدمة في الوجود فان وجود الصورة الطيبة
وجهها في الامر المتعلق بالكون ووجود الصورة الخبيثة ووجهها في خذلان الله سبحانه وهيئة حركة يد
الكاتب مقدمة على الالف المكتوب فان طابق الالف في الاستقامة حركة اليد سعدت وان خالفت شقيت
وانما خلقت الالف لاجل ظهور حركة يد الكاتب واستقامة يده فالعلة الغائية هيئة حركة اليد مقدمة
وجودا مؤخرة ظهورا فافهم المثل وهيئة حركة يد الكاتب روح في جسد الالف فانها تستجن في المداد ثم تصير
فيه بالقوة ثم تظهر وتحيى بالفعل فتكون الفا حيا عليها وشمة حركة يد الكاتب فالالف توجد في كونين كون المداد
اي حصة المداد التي في الصورة النوعية فان الالف يمكن ان تكون مستقيمة ويمكن ان تكون منحرفة عن الاعتدال
فالحصة الظاهرة في الالف النوعية هي حصة معينة ممتازة غير مصورة بالصورة الخاصة من السعادة و
الشقاوة وكون الالف الشخصية السعيدة او الشقية اي الموافقة لحركة اليد او المخالفة فافهم المثل فان الحق
يبين بالمثل والباطل يبين بالجدل فالشرع روح الكون نزولا وصفته صعودا وكذلك مولودنا يوجد
في كونين كون وجودي وكون شرعي اما كونه الوجودي ففي اركان العمل المصورة بصورة مولود نوعي وهو
المركب مطلقا واما كونه الشرعي فمطابقة صورته لارادة الصانع من الصبغ والغوص والجلاء والصبر فان

تصور المركب على هذه الصورة التي هي هيئة ارادة الصانع والعلة الغائية المقدمة في النظر والمشية فهو سعيد
والا فهو شقي فان سعد ينقلب الاركان فيه نورا وخيرا تستحق الاكرام والاعظام وان شقي تنقلب اركانه ظلمة وشرا وكثافة تستحق
الاهانة وتجديد العمل ان كان عاصيا بالتعذيب بالنار والتصفية والحل والعقد ثانيا وان كان كافرا فهو من النار والى النار
انقلاب المادة وتغيير حكمها ظاهر في الفلسفي كل الظهور الا ترى ان الطبايع اذا تصورت بصورة مادة الكلب تنجست وصورة واذا وقع في المملحة
وتملح طابت مادته وصورته وليعلم ان مادة الكلب حينئذ غير مادة الملح وليس مادتهما واحدة والاختلاف
في الصورة فان مادة الكلب نجسة ومادة الملح طاهرة وانما الطبايع واحدة فان تصورت بصورة النجاسة
كانت مادة كلب وان تصورت بصورة الطهارة كانت مادة ملح نعم مادة الكلاب واحدة نوعا ومادة
الاملاح واحدة نوعا ولذلك يكون مادة الناطق غير مادة الصاهل فالحيوان الذي هو الناطق غير الحيوان
الذي هو الصاهل نعم الهيولى بحسب الظاهر واحدة واما المادة المقترنة بالصورة مختلفة الا ترى ان البخار و
الدخان الهيولاني في الزيبق والكبريت والجسد واحد ولكنهما في الزيبق الطف منهما وانعم وارق واروح منهما
في الكبريت ولذا يطير الزيبق بمادته وصورته واما في الكبريت فهما بين بين يطير بعضهما ويبقى بعضهما فمادة
الكبريت اغلظ من مادة الزيبق البتة وكذلك هما في الجسد اغلظ واكثف ولذا تريهما يثبتان على نار السبك
ولا يفران فاذا تدبرنا في ذلك عرفنا ان المادة تنقلب وتستحيل في بطن الصورة كقطر الماء في الاصداف در وفي
فم الافاعي صار سما فلاجل ذلك المدركة للمعاني ان ادركت على حسب محبة الله سبحانه وتوجهت الى محابه فهي
عقل وان ادركت على حسب غضبه وتوجهت الى مكارهه كانت جهلا فمادة العقل نور وصورته رحمة ومادة
الجهل ظلمة وصورته نقمة فمبدؤ العقل من النور والرحمة واليهما يعود ومبدؤ الجهل من الظلمة والنقمة واليهما
يعود لا الى الهيولى الاولى فانها ليست بمبدأ للعقل ولا للجهل وانما هي عامة فافهم ان كنت تفهم ونحن نريد في
تحصيل المولود رد الحجر الى مبدئه الذي بدء منه اول مرة ورد اركانه الى مباديها لا الى الهيولى الاولى ولا
نريد رد كل ركن الى مبدء ركن اخر وما لم تعرف هذا السر الذي اذكره لك ان لم تصل الى المراد فالزيبق اولا
خلقه الله من مادة طاهرة روحانية وصورة طاهرة منعوية وانما لحقه في معدن تكونه او بعد خروجه
عن المعدن بسبب دس الداسين ودك الداكين اوساخ واعراض فلا بد وان تحله اولا حلا ظاهريا لتنظفه عن
الاوساخ المدسوسة الظاهرية فاذا طهر من هذه الاوساخ تحله حلا ثانيا لتطهره عن الاوساخ التي لحقته
في معدن تكونه في اركانه فتطهره وتنحله حتى توصله الى مبدء ما خلق عليه وتجعله روحا محضا لا يشوبه شيء

تماسونه فاذا صار روحا محضا فقد بلغ الى منتهى مبدئ سيره وعاد الى بدئه ثم تعد الى الكبريت فتحله حلا ظاهرا
او لا فتخرج اوساخه المدسوسة ثم تحله حلا ثانيا لتخرج اوساخه الاصلية واعلم انه لا يزول ما يتخلل في الشئ
الا بالكسر والحل حتى تتفكك اجزاؤه الهبائية ولا يميت بعضها بعضا ثم تدبر في تميزها وتنزيهها وذلك
هو التطهير البالغ فمن يريد ان يطهر الاشياء بالنيران اليابسة فقد اخطأ فان النيران اليابسة غير قابلة لبلة الحيوة
مفسدة للروح مانعة عن التصام ثانيا ولاجل ذلك لا يعذب الله مؤمنا في نار جهنم فانها نار يابسة غير قابلة
لبلة الجنة مانعة عن التآلف والتصام ثانيا ولا يقبل الشئ المحرق الحيوة ثانيا اموات غير احياء قل موتوا
بغيظكم فافهم فلاجل ذلك يطهر المؤمنون القدريون في الضحضاح وهو نار بالقوة فيها بلة حافظة للبلة
العزيزية غير ممتنة للشئ ولا مفتتة للجوهر تفتتا لا يقبل الحيوة فهي نار في باطنها ماء في ظاهرها تحرق
بباطنها وترطب بظاهرها ويتعين على الانحلال افهم ما اذكره لك فاياك ثم اياك ان تعذب روحا مؤمنة
او نفسا مؤمنة او جسدا مؤمنا عليهم بعض الاوساخ بالنيران الاصلية اليابسة بالفعل ولكن تعذبهم بنار
بالقوة ذات وهجين بالجملة فتعيد الكبريت بعد التعذيب البرزخي والاخروي الى مبدئه الذي منه بدء
اول مرة فيكون حينئذ كبريتا خالصا لا يشوبه شئ من روح او جسد ثم تعذب الجسد الى ان يطهر من
جميع الوسخين كما مر حتى يصير جسدا خالصا لا يشوبه شئ فحينئذ يطهر الاركان وتعاد على البدء
طاهرة نقية روح ما محضة ونفس ما محضة وجسد ما محض وبقي عليك حينئذ التشكيل ان تنزل
الروح الى مقام النفس والجسد وتصعد النفس حرة وتنزلها اخرى وتصعد الجسد الى مقام الروح والنفس نائل
ما لو تشكل بينهما لتآلف البتة ولذا قال امير المؤمنين عليه السلام نار حائلة وارض سائلة وهواء راكد و
حامد ولعلك اذا تدبرت في خلال كلامنا تعرف سر التشكيل واتوا البيوت من ابوابها وليس البران تاتوا
البيوت من ظهورها فافهم وانا غرضنا في هذا الفصل ان نعرفك ان للزيبق وجودين وجودا كونيا و
هو وجوده النوعي في البخار والدخان الرطانيين ووجودا شرعيا وهو كونه زيبقا وكذلك للكبريت وجود
كوني وهو كونه نفسا ووجود شرعي وهو كونه كبريتا وكذلك للجسد وجود كوني وهو المعدن المطرق
الممدود ووجود شرعي وهو الذهبية ويجب ان ترد الاشياء في التدبير الى مبادئها الشرعية وترد
تعاد اليها لا الى الوجودات الكونية فترد الثلثة الى البخار والدخان الجنسي او النوعي فان الاثار تتعين وتتخصص
بصور الاشياء وان كانت من المواد اصلا فاذا رددت الاشياء في التدبير واعدتها الى الجنس او النوع

لم يكن حينئذ للشئ خصوصية دون غيره وان كسوته ثانيا صورة شخصية فما الطائل في السلب والكساء وان
لم تكسه اياها لم يكن لشئ خصوصية دون غيره البتة فافهم ما اذكره لك تفز مع الفائزين فصل
اعلم ان الاثر في اول صدوره وغاية القرب من مؤثره اشد وحدانية واكثر قوة واعظم نورا واقوى مشاكلة
بمبدئه في الجامعية والوحدانية وكلما يتاخر يتنزل ويتفصل ويتكسر فجميع المراتب البعيدة كسور حال قربه و
انيته لمبدئه فهو في حال القرب واحد مثلا وفي المنزل الثاني اثنان وهذا الاثنان ليس واحدا وواحدا وانما
هو نصف ونصف فهما نصفان تفصيل واحد والمنزل الثاني ثلثة وليس هو واحدا وواحدا وواحدا و
انما هو ثلث وثلث وثلث فالثلثة ثلثة اثلاث لا ثلثة اعداد تامات وهكذا الى الالف الف وما دونه
وتسميتنا هذه المراتب بالكسور من حيث القوة نظرا الى ان الواحد اقرب الى المبدء واقوى لا من حيث الكمية
الظاهرة فجميع الثلثة اثلاث موجود في الواحد بالفعل بل جميع الاجزاء الالف الف موجود في الواحد بالفعل
وكذلك الشئ في بدو تكونه جامع لجميع اطواره وشؤنه بالفعل فلا يفقد شيئا وانما المراتب الدانية كلها اطواره و
شؤنه المتفصلة في مراتب القوابل وليست الكسور في عرض الصحيح وانما وجوهها في الصحيح فوجوه جميع الكمالات في
حقايق الاشياء بالفعل واعيانها موجودة لها في اماكنها وحدودها فالواحد ليس له تدرج وتنقل
من حال الى حال واما الاثنان فله تنقل من حال الى حال والثلثة له تنقل من حال الى حال وهكذا الى ما لا نهاية
له فلاجل ذلك صار لا تنقل في السرمد وفي الجبروت تنقل جبروتي من حال الى حال وفي الملكوت تنقلات
ملكوتية وفي الملك تنقلات ملكية فصار تنقلات الملك زمانية والملكوت والجبروت دهرية
ولا تنقل للسرمد فلما اشرق الواحد في الكسور كمن الواحد الحاير لجميع الحالات في رتبة الكسر فلم يحكه
بتمام حالاته كل حالة من الكسر فكمن فيها وصار بالقوة الى ان يتنقل الكسر في تمام حالاته ويجيء سكرة الموت
بالحق ويستوفي ايامه فيظهر فيه جميع ما لواحده من الكمالات والكسور كل بحسبه ولولا ان الكسور متدرجة
لكان الواحد ظاهرا فيها بالفعل اول مرة ولكن لتدرجها كمن الواحد فيها ويظهر ثلثا بعد ثلث الى ان يظهر جميع
اثلاثه فيظهر جميعه بالفعل فالصحيح حبة تزرع في ارض الكسور والكسور نباتها وسوقها الا ترى ان الاغصان
والفروع والافنان كلها كسور الحبة وشؤنها المستجنة فيها فاذا كسرت جميعها وصفتها وازلت اعراضها
اللاحقة صيغة واحدة كانت حبة فالكسور بمنزلة الاغصان فاذا تم الكسور ظهر عليها نور الصحيح من
تحت حجاب الواحد فكان جميعها واحدا وهو الثمرة وكان العود على البدء فافهم هذه الامثال فكذلك

لا موجودة

ان الله سبحانه خلق كل مخلوق في غاية القرب منه حقيقة ذات فعليه لا يفقد حالة ولا كمالا بوجه من
الوجوه وانما له هناك جميع ماله ومنه وبه وفيه حاضرة بالفعل وانما ذلك في الصوغ الاول فهو
في الصوغ الاول كالواحد الصحيح الشخصي في كسوره او الكل في افراده جامع لجميع الحالات الدانية
على ابسط ما يمكن واقويها واشرفها واعظمها اصلا فلما نزل الى عالم الاعراض والكسور نزل الى الطبايع الذات
الغير المتعينة فان مبدأ كل صوغ طبايعي وعالم الطبايع لعرش وكرسي وسموات وعناصر غير مركبة
بعضها ببعض ثم نزل الى عالم الهباء وهو عالم قد تركب فيه القبضات الطبيعية بعضها ببعض وتولد الولد
متميزا متعينا لكن غير مصور فالفرق بين عالم الهباء والطبايع التركيب وعدمه ثم نزل الى عالم المثال
لبس الصورة المثالية عليئية وبجيئية والفرق بين الصورة المثالية والمعين الهبائي ان المتعين الهبائي
تعين نوعي صالح للنورانية والظلمانية والنظافة والخباثة والسعادة والشقاوة واما في الصور
المثالية فتعين ذلك لكن رقيقا ثم نزل الى عالم الاجسام واستقرت تلك الصور وثبتت حتى جمدت
وتعينت فعالم الطبايع عالم الحال الاول النوعي والهباء عالم العقد الاول النوعي واما المثال فهو الحال
الثاني الشخصي فانه شخص محلول ولد صورة رقيقة واما العقد الشخصي الاستقراري ففي عالم الاجسام
وجميع هذه المراتب الاربع عالم الشهادة وعالم الصوغ الشخصي للصوغ الاول وكذلك الصوغ الاول
لرحلان وعقدان الحال الاول في الماء الاول والوجود والعقد الاول في الجوهر المعنوي والحال الثاني في الرقائق
والعقد الثاني في النفس وقد تم والى هذه المراتب قد اشار الله سبحانه بقوله يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
قال يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فالرياح مقام الحال وهو المشار اليه بقوله يرسل الرياح فتثير
سحابا والسحاب المثار والمزجى هو العقد الاول والتاليف هو الحال الثاني والركام هو العقد الثاني فلكل
شئ في صوغ اربعة حلول واربعة عقود اربعة في صوغ الغيب الاولى واربعة في صوغ الشهادة الثاني
وانما يتم الشئ بما هو شئ بالصوغين الغيب والشهادة اذ ما لم يكن كليات الحكمة تامة في ظهورها تامة في بطونها
كانت الحكمة ناقصة من الحكيم والشمس شمس بضيائها ونورها والجدار جدار بكثافته وظله فالصوغ الاول
ذاتي والصوغ الثاني وصفي والصوغ الاول من مقتضيات جهة غلبة المقبول والصوغ الثاني من مقتضيات
جهة غلبة القابل لان القابل والمقبول كالمثلثين المتداخلين فالوسط الملتقى محل تساويهما وفي جانب
المقبول اغلب وفي جانب القابل القابل اغلب فالصوغ الاول نوعي نسبي بالنسبة الى حالاته والصوغ الثاني

شخصي نسبي بالنسبة الى جوهره وان الله سبحانه لم يكتف في الحكمة بالصوغ الاول حتى خلق الصوغ الثاني فان
الصوغ الثاني قابلية وانية لتحقق الصوغ الاول والله سبحانه هو الغني وانما يخلق الخلق على حسب قابليته و
استعداده اجابة لدعوة السائلين واعطاء الطلبة الطالبين فالصوغ الثاني هو قابلية الصوغ الاول
وشجرته والصوغ الاول هو الثمرة لتلك الشجرة ومن ذلك علم ان الصوغ الاول في محله لم يكن قبل ان يكون
الصوغ الثاني في محله وانهما معا مقترنان كالروح في الجسد فلم يتركب جسد لغير روح ولم يخلق روح
لغير جسد وقد يتدرج الروح في مراتبه على حسب تدرج الجسد في مراتبه فروح النطفة نطفة الروح وروح
العلقة علقتها وروح المضغة مضغتها وهكذا الى ان يتم الجسد فيتم الروح ولولا الروح ما خلق الجسد ولولا
الجسد ما خلق الروح فاذا خلقا معا فالروح مقدم رتبة والجسد مؤخر ولم يصل الفيض الى الجسد الا بالروح
فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الروح عالم الفعلية وقد نزل الى عالم الجسد فللطافة الروح وكثافة الجسد استجن
الروح في الجسد وكمن واستتر في طبعه منحلا وفي هبائه فتركبت اجزاؤه تركبا نوعيا ثم في عالم المثال فتصورت
بصورة رقيقة وفي الجسد تم خلقه وظهر امره تام المقبول كامل القابل فعالم الجسد عالم المواد والقوة والاستعداد
الزماني وعالم الارواح عالم الصور المجردة عن المواد الزمانية والقوة الجسدانية والا فهي من لطائف البخار
والدخان اللذين خلق منهما الجسد بعينهما فلما خلق الله الارواح وهو اربعة الاف عام قبل خلق الاجساد خلقها
ذات فعلية واجدة لما لها وجدانا حاضرا فاستجنت في الاجساد الطبيعية وكمنت وصارت بالقوة فكانت
تلك الطبيعة هي الحجر المكرم للمولود الكريم والشيخ الفخيم فاخذ من ارض هذا الحجر يد التقدير جزءا او جزءا او نصفا
من مائه وادخله عليه في ست تساق حتى كمل انحلاله وطاف به حول بيت مشيته سبعة اشواط لنحل
ما فيه من الارمدة الفاسدة ثم عقده مادة غذاء صالحة للاقتضاء فصلى ركعتين خلف مقام الارادة
والظهور وانما ذلك في الاركان الاربعة قيام وركوع وقعود وسجود ونية سارية في الكل وهي الماء الالهي
والماء ذو الوجهين ثم كسر الاركان وحلها بين صفاء القدر ومروة القضاء وسعى بينهما سبعة اشواط ثم عقدها
بالاحلال والتقصير ولبس الثياب ثياب القضاء مشروح العلل مبين الاسباب تام الظاهر والباطن ثم زاوج
بينه وبين تسع زوجات في ثلث وست وقد تم جاذبا للروح الفعالة الكلية الالهية وهذا معنى قولنا الحكمة
اظهار ما قد كمن لا ايجاد ما لم يكن فالوجود وجودان وجود حكمي وهو ابراز ما قد كمن وذلك عمل في الشيء خلق
الانسان من صلصال كالفخار ووجود خلقي وهو ايجاد ما لم يكن انا خلقنا الانسان من قبل ولم يك شيئا

فالخلق فاصل الماء الاول والطبيعي الاولى ثم بعد ذلك تدبير وحكمة فاذا تم الظاهر في حالين وعقدين ظهر الروح
التي كانت كامنة فيه مستجمعة فعالة مؤثرة بقدر صفاء القابل ولطافته ولما عرفت ان هذه الادوار القوة
والاستعداد ولا غاية لترقيها ولا نهاية فكما بولغ في تلطيف الصورة وترقيقها وتصفيتها تترقى مادتها
وكما ترقى القابل بمادته وصورته اشتد ظهور المقبول المفاض من الجواد المطلق غير ولا غاية لجوده ولا نهاية
لطلب القابل وذلك قوله الدعاء مدلج بين يدي المدلج من خلقك وفي القدسي كلما وضعت لهم علما رفعت لهم حلما
ليس لمجدي غاية ولا نهاية فلاجل ذلك كلما زيد في حال المركب الصفي وعقده ازداد نعامة ورقة ومشاكلة بالارواح
واشتد اثر النفس فيه فاشتد نوره وتقوى ظهوره فاثر في الكثر ما كان يؤثر فيه وهكذا واجب ان اعنون فصلا
اخر في سر التضعيف فصل في سر التضعيف ومعنى التلطيف وهو مسألة معضلة
مطلبة مشكلة اعلم ان كل ما سوى الله سبحانه من مخلوق لله عز وجل وكل مخلوق ومفتقر الى ربه ابدا لا يستغني عنه
بوجه من الوجوه ولا بد في كرم الله سبحانه ان يسد فقره وحاجته ما دام هو فقيرا سائلا ولسان فقره وفاقته
هو ابدا فقير سائل وانما ذلك كذلك لان الغني للذات هو الاحد البحت الثبات والمخلوق مركب مثنى فاذا لم يستحل الى
الاحد لم ينتقل الى الغنى ابدا فهو ابدا فقير وذلك ان الحادث مركب من جزئين اقلا من وجود وماهية والاكمل
حادث فهو مثلث الكيان مربع الكيفية فالوجود محتاج فقير الى الماهية لانها انوجاده وقبوله لما هو به
هو فلولا الماهية لم يكن وجود والماهية محتاجة الى الوجود لتحققها به ولولاه لم يكن شيء يوجد فتكون ماهية
وقبول ولولاها لم يكن الشيء شيئا فان الشيء ما ثبوتها قيام ركن وهو مركب منهما فهو بكله وبكل جزئه ابدا
محتاج فقير وجميعها محتاج الى مصدر يصدر عنه فان الوجود والماهية والنسبة والتركيب والتقاوم و
الارتباط بينهما كلها من اثر فعل الفاعل وتاكيد فعله لنسبة كل واحد الى الفعل المتعلق به لنسبة الضرب الى ضرب
فالضرب موجود ما دام ضارب واقفا عليه قائما بقيوميته فلو قطع النظر عن جزء من اجزاء ضرب ان يقع وعلى مثال ذلك
شعاع الشمس في المرآة فهو موجود ما دامت الشمس قيوما عليه فلو ولت وجهها عنها لعدم من ساعته بلا مهلة
فهو ابدا محتاج بقيوميته الفاعل فقر ولا بد وان يدوم قيوميته عليه فالحادث ابدا يفتقر من سوالبه ونفاذ
من فقره وفاقته فلا الفاعل يمنع قيوميته ابدا عنه فالحادث جوعان الى الطعام القيومي عطشان الى ما ئها لا يشبع
ويرتوي ابدا بل كلما يأكل ويشرب ضرب شديد ولعر فيه وهلعه عليه وليسقيهم ربهم ابدا شرابا طهورا ولنعم ما قال
الشيخ على الله مقامه ؛ فراحتا الدهر من فضفاض رحمته ؛ مملوءتان وما للفيض تطفيل ؛ قال الله سبحانه كلا

نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فهم ابدا عطاشا مستسقون وهو ابدا السيافي يسقيهم
ابدا من شراب رحمته الطهور فهذا الفقر ابدا في الحادث من مبدء وجوده الى منتهى شهوده في جميع اطواره واوطاره
واكواره وادواره وكذلك الفيض نازل اليه ابدا في كل مقام على حسب سؤاله وحاجته فيختلف مراتب الفيض والمدد
كما يختلف مراتب حاجته ولسان دعوته وما يحتاج اليه وما يسأله واين ما يسأله وكيف ما يسأله ومتى ما يسأله
ولما كان مراتب الحادث تختلف من مبدئه الى منتهاه فالاول مقام حقيقته المبراة وجدانا عن المعنى والصورة و
الكم والكيف والجهة والرتبة والوقت والمكان والاوضاع والاجل والنسب والارتباطات والاضافات
وغيرها بحيث لا يلاحظ فيه شيء من ذلك وهو حقيقتك المعبر عنها بانا فهنالك يجد لنفسه فقرا
ذاتيا الى ربه وفقرا حقيقيا مجموعيا فعليا يحتاج الى جميع ما له وبه وفيه ومنه واليه وعليه وما يمكن له ان يخرج في
عرصة الكون في ان واحد ولا ان فهو يفتقر في ذلك اللمح بقدر فقر جميع اهل الدهر والزمان في جميع اوقاتهما
ويسد فقره ربه بقيوميته عليه في لمحة ولا لمح ولا تقضي ولا تحول ثم بعد ذلك مقام المعاني الكلية المبراة عن الصور
المقدارية الدهرية والمواد الزمانية ومددها فههنا تلك المعاني فقيرة الى ربها بكلها الا ان كل معنى فقير الى
ما ينبغي له ويحتاج اليه مما هو به هو ولما كان لها حالات وتقضيات كان كل معنى منها يحتاج في كل حال الى
ما له فيها بخلاف مقام الحقيقة فانه مقام الفعلية الجامعة الحقيقية الدفعية ثم بعد ذلك مقام الصور المجردة
وهنالك تقضيات ملكوتية وحالات من اوسط الدهر فكل صورة في كل حالة تفتقر الى ما لها فيها ويفيض
الله سبحانه فيها بما لها فيها ثم بعد ذلك مقام الجسم فله حالات زمانية وتنقلات فلكل جسم في كل حالة
ما يفتقر اليه فيها ولتعلم ان هذه الحالات التي ذكرناها في المعاني والصور المجردة والاجسام وما لم نذكره مما
بينها بعضها فوق بعض لا مع بعض في جنبه وهذا ما لا يتنبه اليه الا قليل فاجزاء الزمان مثلا بعضها فوق
بعض يعني ان الخميس فوق الاربعاء والاربعاء فوق الثلثا وهو فوق الاثنين وهو فوق الاحد وهكذا وليس ان
هذه الايام احدها في جنب الاخر مساو له في البعد عن المبدء فالخميس اقرب الى المبدء من الاربعاء والاربعاء اقرب
من الثلثا وهكذا وذلك ان الزمان من يوم خلق صاعد الى ربه كما ان الانسان من يوم هو نطفة في الترقي الى
ما شاء الله وهو ابدا في التلطف والتصفي فانه كلما يقرب الى مبدئه لا بد وان يصير اعلى والطف وارق واشرف
كما ترى من تدرج مراتب نور السراج وكذلك الحال في الحالات الدهرية في الصور المجردة فان حالاتها ايضا
بعضها فوق بعض وكل ثان منها اقدم في الوجود واقرب الى مبدئه البتة وكذلك الحال في الحالات المعنوية

هنالك ايضاً كل حالة ثانية امدّ في الوجود واقرب الى مبدء الوجود بخلاف الحقيقة فانه لا نزول هناك ولا
صعود ولا تقضٍ ولا تنقل ولا حالات فهي ابداً غضة طرية واقفة في اول صدورها لا تتجاوزه ما دام الله
فهي حيثما جهاتها الى المدد مجموعي فعلي بقدر طاعة جميع ما دون ترى واقوى بما لا نهاية وبمدد الله ايضاً مدداً مجموعياً
فعلياً لا غاية له ولا نهاية فهي من شدة احيائيتها واكثريتها وخلوصها وشدة سداد الله سبحانه حاجتها وقضائه
لها وامره انها بارادته شيء بالغني الذي لا حاجة فيه والمستقل الذي لا اصغاء لاوامر الله سبحانه ما فقد حاجتها
اجيبها وهي ايضاً ما فقدت بها حيث طلبت فقامت بر واستقلت واستغنت بكرمه عما سواه فظهور
نزول الامداد ترى في المعاني وما دونها فهنالك يظهر فقدان كل حالة ما سواها من الحالات ومجيء كل حالة بعد
حالة الى ان يبلغ كل كتاب اجله فهذه هي الامداد النازلة على الشيء وانما جميع حالات المعاني والصور واجسام
تفاصيل اجمال تلك الحقيقة وكمالاتها وفعلياتها وصفاتها وهي السارية في جميعها النافذة في كلها التي بها قوام
الكل في الكل فهل ترى فيما ذكرت اشكالاً ان المدد النازل هل هو غير الذاهب او عينه وتلك الابحاث هي التي
في جهلهم الاجمال فهذه الامداد هي التي سمعت بعضها فوق بعض وبعضها اقرب الى المبدء من بعض فكل مدد ثان اقرب
الى المبدء واللطف واشرف واحكم لما وراءه من الحقيقة والمبدء في كل ان اظهر منه في الاول وكل حالة مركبة من اثر
المبدء وقبول اي قبول الشيء فالله سبحانه ابداً بأثر فعله جاذب له وهو منجذب اليه ويصعد في حين ذلك الاثر
ولا غاية لهذا الصعود ولا نهاية وهو في كل خطوة في منزل اللطف واشرف والحقيقة ذكرها منا بين واظهر ونحن
قد بينا ان الحقيقة فعلية صرفة ولا غاية لها ولا نهاية لكمالها فهي كل منزل ثان يظهر بقدر صفائه من فعلية الحقيقة
ما لم يكن ظاهراً في المنزل الاول وهكذا وهكذا في كل منزل ثان ما لم يكن في سابقه بحسب صفائه وكدورته وتلك
الترقيات والصعودات بأقدام الانجذابات فان افعال العباد حقيقة انفعالات لطف لن اجريت على يديه
الخير وما اصابك من حسنة فمن الله فبأقدام الانجذابات وتأييد الجاذب ودعوته وهدايته يصعد الانسان
خطوة بعد خطوة ومنزلاً بعد منزل ويشرق على دجناته في كل خطوة انوار لم تكن ظاهرة قبلها ويجد في كل خطوة
من آثار القيومية والقدرة والغلبة والقهر والبسط والسعة والنفوذ ما لم يكن يجده قبل ذلك فكلما ينجذب
يستاهل للخطوة اللاحقة وهكذا ابداً مثل بحر جذب الله سبحانه ولا غاية لزلال الجذب ولا نهاية
انما سر عدم الصعود وبطئه يختلف بحسب اختلاف الانجذاب وخفة المنجذب وثقله والا فلا ضعف في
الجذب ولا قصور ما ادري ما اقول وماذا تفهم : انا ابكر الى الروي واغلّ : ثم فحص قصص من السمع

في القديم كلما وضعت لهم علما رفعت لهم حلما ليس لمجتهد غاية ولا لانتهاء نهاية فان عرفت سرما ذكرناه لك لا تكاد
تشك
في ان الحركة الجوهرية التي يزعمون من غير جذب ولا انجذاب غلط باطل وبحث زايل لانه لا يغير الشيء من
جوهريته الى الجوهر الا الله قل الله خالق كل شيء قل كل من عند الله فاذا عرفت سر ذلك وتبينت ما هنالك
فاعلم ان للشيء انجذابا جميعيا في الحركة العامة وانجذابا تاييديا في الحركة الخاصة فبالانجذاب التأييدي
يصل الشيء الى الدرجات العالية قبل ان تصل الاشياء بالحركة العامة اليها واتما ذلك بالتأييد الخاص
بينها
لخصوصيات القوابل والمصالح الملكية العامة ولولا هذا التأييد الخاص لترقى الكل معا وساوى الترقي
فمن التأييدات الخاصة ترقينا الحجر من حضيض الهيولى الى اوج الانسانية الكاملة البالغة اربعين سنة فان
فاز ذلك بالتأييدات الخاصة فانه يصل تلك الهيولى الغاسقة في زمان قليل معدنا ونباتا وحيوانا وانسانا
فعالا فحسب انه يقول الصانع لها يا بني ادم انا رب اقول للشيء كن فيكون اطحنني فيما امرتك اجعلك مثل قولك للشيء
ترقى
كن فيكون فالهيولى اخذة في الترقي باقدام انفعالاتها في مدارج القرب والزلفى الى مبدئها فتنفعل بكل فصل و
في
كل درجة درجة الى ان تصل الى سنامها الاعلى وعروتها الوثقى وكمالها الاجل الاسنى فهي ابدا في الترقي
معارج الدق ثم النخي ثم التشوية ثم الغسل ثم التنقية ثم الهدم ثم الحرق ثم التكليس ثم التبييض ثم تمر
بعسر واحد
الفصل التنقية للاوساخ ليس الا
هذه الثلثة بحسب واحد
للتصقيل
التصويل وهذه الجملة هي التهذيب وبعد التهذيب التمييز والتفصيل والخلط والتركيب والتعفين و
بعد
والترطيب والتمرية والتمشية والتسويد والطبخ والاحراق والحل والتبييض والتخلل والغسل والطهارة و
والتصفارة والاصفاد والتبييض الثاني والتشبيب والتهيية والتصدية الثانية والتشحيم والخلط و
الطهارة والتصفارة والاصفاد بحسب حصول الترتيب
التهيية الى التشحيم تحت بحبة
التنقير
التركيب الثاني والتسويد الثاني والتبييض الثالث والترخيم والسقية والاجماد والعقد والتجفيف و
تبييض الثالث لا كبير البياض
وتعويد النار والاذابة والسبك ثم النقض والحل والسقية والتضعيف والعقد والتجفيف والتنقير و
تعويد النار والاذابة والسبك وانشئت اعدت هذه العبارة الاخيرة الى ما لا نهاية له وهذا الذي ذكرت
هو تمام العمل من البداية الى النهاية على الترتيب فالهيولى هي الصاعدة باقدام الانفعالات تحت هذه الافعال
خطوة خطوة ويظهر فيها في كل خطوة من انوار الحقيقة الغيبية الفعلية ما لم يكن ظاهرا في المنزل الاول و
الخطوة الاولى ولذلك منع بعض العاملين بالمناقل التي في عرض الطريق وليتعدها لما رأى فيها الكفاية
منهم من اراد مشاهدة ملكوت الحجر فسافر القفار وارتكب الاخطار الى ان وصل الى الديار ورأى قدرة الديان
تعالى الملك الجبار حيث جعل في الانسان قوة مشاهدة هذه الاسرار ليستغني عن الاغتراب فاين الحركة الجوهرية

ومتى يتحرك الشيء بجوهره من غير محرك والحال انه في الحال التي كان عليها كان يقتضي تلك الحال ان يكون على ما هو عليه
وتلك الحالة حالته الجوهرية الذاتية فما الباعث على انقلاب حقيقته عما هو عليه حتى يقتضي غير ما هو عليه هذا
وان الحركة الجوهرية على ما يقولون حركة قاضية فاعلة لا مقتضية فان كانت حركة فاعلة فكيف اثرت في نفس
الجوهر وان كانت حركة انفعالية فالانفعال لا يكون من غير فعل فاعل فاين الحركة الجوهرية نعم اذا كان مدبر فاعل ويكون
في الشيء قابل ويكون له مقتض ولسان سائل فالله يقضي بما هو اهله وما طلبه كيف ما شاء واراد فالله سبحانه هو
المحرك والجوهر هو المتحرك والتحرك هو فعله وعمله فالجوهر باقدام اعماله صاعد الى مبدئه ولو كان للشيء حركة
جوهرية لكان الهيولى تنقلب انسانا من غير تدبير وانما مثل هؤلاء القائلين انهم رأوا خشبة مثلا بيد جني غيبي يديرها
وهم يرون الخشبة ولا يرون الجني فزعموا ان الخشبة بنفسها هي الدائرة لها حركة وسموها جوهرية وهم عن المحرك
غافلون فكذلك رأوا الجواهر تتحرك الى مباديها وغفلوا عن المحرك فزعموها متحركة بنفسها لنفسها وكان من شأنهم
ان ينظروا الى ان الحالة الجوهرية ابدا لا تقتضي غير ما هي عليه والا لما كانت في الحالة الاولى على ما هي عليه فاذا كانت
جوهرية فهي ابدا تبقى على ما هي عليه من دون مغير بالجملة كان الغرض ذكر مراتب ترقيات الهيولى من كونها جمادا الى كونها
انسانا ناطقا بالتاثير عاملا بالفاعلية وسر ترقياتها في مراتب التضعيف كما اشرنا اليه من النقض والحل والتسقية
والتضعيف والعقد والتجفيف والتنقير وتعويد النار والاذابة والسبك ثم النقض والحل والتسقية وهكذا
الى السبك ثم النقض والحل والتسقية الى السبك وهكذا الى ما لا نهاية له ففي كل ترقية ينعم جسد المولود ويرق و
يتلطف ويشتد مشاكلته ومشابهته السبع الشداد والارواح فيصير انسب واقرب الى المبدأ وليس لهذا السير
غاية ولا نهاية وليس يخرج عن حد الصورة والجسمانية ابدا غاية الامر انه يرق ويلطف ولذا قلنا ان الجسد لو تلطف
مدى الدهر ما صار مثالا ولو ان المثال تلطف مدى الدهر ما صار مادة ولو ان المادة تلطفت مدى الدهر ما صارت طبعا
ولو ان الطبع تلطف مدى الدهر ما صار نفسا ولو ان النفس تلطفت مدى الدهر ما صارت روحا ولو ان الروح تلطف مدى الدهر ما صار عقلا
ولو ان العقل تلطف مدى الدهر ما صار وجودا ولو ان الوجود تلطف مدى الدهر ما صار امرا والامر محال ان
يتجاوز عن رتبة الحدوث الى القدم ابدا ابدا غاية الامر ان كل شيء يتلطف في حده ورتبته الى ما لا نهاية له وسر
عدم التناهي ان الحقيقة فوق الشيء بما لا نهاية له فان النهايات في حدود الشيء والحقيقة فوق النهايات فاذا
صار الحقيقة فوق عالم المادة والصورة والحدود ليس يرق الحد ويتلطف حتى يخرج عما هو عليه ويصير عدم
نفسه فهو ابدا موجود موضوع للعمل وللتدبير ولا يعدم وهو ساير الى حقيقة لا نهاية لها اولا واخرا فليسير بلا نهاية

ولا يصل اليها فافهم فانه دقيق فالداني لا يصل الى العالي ابدا وان مشى كالبرق الخاطف مدى ملك الله سبحانه الابدي
فان النهاية لا تصل الى ما هي قائمة به محفوظة به وهو لا نهاية له ولا غاية ومبدأ ذكرها دونه وليس له قدم
فوق ذكره يخطو بها الى ما لا نهاية له وليس له وجود فوقه حتى ينفعل ولا يجتمع مع ما لا نهاية له غيره فتدبر
فعلم مما ذكرنا ان التضعيف له مراتب لا نهاية لها ولا غاية وليس يخرج المولود بالتضعيف عن حده ورتبته
اي لا يخرج به عن حيز الاجسام نعم يصعد من ادنى مراتبه الى اعلى مراتبه فاذا طهر الارض اي ارض عالم الفلاسفة
وخرج عنها تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون وهم القوم الجبارون وصارت الارضية نقية بارزة
وذهب عنها كدوراتها ولبست جبالها وسيرت ودكت وصارت قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا و
لا امتا صارت روحانية من ارض عالم الذر والقيمة وسكن فيها الارواح التي لا نهاية لها من غير تصادم و
لا تدافع كما تسكن انوار الف سراج في بيت واحد ممتازة معينة من غير تصادم فاذا صارت الارض روحانية
سكن فيها الارواح ولا تصادم بينها فاذا حل في الارض روح ثم حل اخرى سكنت في الارض في تلك الروح ثم
اذا حل اخرى سكنت في الارض وفيها وايتهما ذهبت ذهبت ولم تخرق اختها ولم تفسدها ولم تحتج في
خروجها عن بطن اختها الى شقها فان التناكر من جهة اختلاف الجهات وهي الذنوب المروية في قوله عليه السلام
ما تناكرتم الا لما بينكم من الذنوب فاذا لم يكن اختلاف جهات موجب للكثافة والغلظة والتمانع والتصادم
سكنت الارواح بعضها في بعض كما تسكن الف الف ملك في فضاء واحد وكل واحد منهم مالئ فكذلك اذا طهرت
الارض وصارت مجانسة للارواح ومسكنا لها سكنتها ارواح كثيرة وهي السقيات من الماء الالهي الذي
هو الروح روح القدس الذي هو اعظم من جبرئيل الصبغ وميكائيل الزيبق الغربي واسرافيل الزيبق الشرقي
وعزرائيل اكليل الغلبة فاذا سقيت تلك الارض بذلك الروح والقحت به وافلحت وعمرت حييت وهكذا
تقبل من الحيوة ما شاء الله وكلما اسقيت من الماء الالهي جمد معها وليس يذهب بخارا ويجف بل يجمد معها
ويزيد في روحانيتها للمشاكلة فتكون بطينا من العلم انزع من الشرك فافهم وتبصر فانه لا يكاد يمتلي حياضها
ابدا ابدا والسلام على ابناء الحكمة فصل اعلم ان عالم الاجساد لما صدر عن ذي
الجلال والاكرام فوقف كل جسم في حيزه ومحله ارتفعت السموات وانحطت الارضون على هيئة ما ترى
فوقف روح العرش فوق الجميع ونفس السموات في الوسط وجسد العناصر تحتها فكان حجرها اي حجر الاجسام
مثلث الكيان ولها كيفيات اربع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فكان مربع الكيفية فكانت اركان

العمل هذه طاهرة نقية قابلة للتركيب واراد الله سبحانه التزويج بين ذكر العرش وانثى الفرش وهما في غاية
البينونة للطافة العرش وغلظة الفرش وجناوتهما بالنسبة فقدر بينهما حكما من اهل العرش وهو الافلاك
وحكما من اهل الفرش وهو الماء والهواء والنار والحكم من اهله الكرسي والحكم من اهلها الافلاك ولكل وجه
فاراد اصلاحا فوقع الله بينهما فخطب الحكمان بينهما وتراضيا فعقدا بينهما على كتاب الله وسنة نبيه بصداق
خمسون
خمسمائة درهم وهو ان يدفع العرش الانوار الخمسة التوحيدية الظاهرة في مراتبه العشرة وهي ضرد نانير
دينارا وتتصارف في الارض فتصير جملة خمسمائة درهم فدفع الصداق وسرح اليها على عصبة اشتهما
اشعة الافلاك ما ان مفاتحة تنوءا بالعصبة اولي القوة ثم زفها الله سبحانه بينهما في ليلة القدر فتحولت العرش
بعد صيرورتها زوجا في الكرسي والافلاك على الارض حركة النكاح والفعل وانفعلت الارض في عناصرها
منه فنزل من الافلاك ماء شعلات الكواكب في رحم الارض فاستجنّ فيها واختلط بمائها وهو لطايفها المتمزج فامتزجا
نطفة امشاج وهذا هو نطفة الانسان وولدها هو الانسان فان ولد الانسان انسان وهما انسانان كبيران
كليان والانسان لا يلد الا الانسان لكن في رحم مخلقة وغير مخلقة فان تم الخلق ولم يعرض عارض فالمولود انسان
والا فعلى ما اسقط نطفة او علقة او مضغة او عظاما او مكسيا او بعد انشاء خلق اخر لكن قبل الاستهلال
بالجملة فامتزج الماء ان ماء شعلات الكواكب هي نطفة الرجل الكامنة فيها النفوس الغيبية الناطقة
الحيوانية الصانعة فيها بالقوة ونطفة المرأة التي فيها ايضا من تلك القوى والنفوس الا انهما اغلظ واكثف
فجاء الملك بقبضة من الارض المقدسة الحمراء قليا وبيضاء ثائرة بينهما بقدر المثلث الذهبي هو الميزان العدل وكان
من ماء الرجل جزء ومن ماء المرأة جزءان والتراب بقدر ماء الرجل فالف التراب بينهما بالحمى طبيعة فامتزجا
وصارا نطفة امشاج فان عرض عارض وزاد احدهما او نقص وكان هناك عرض او مرض واسقط كان جماعا
على حسب ما ركب وان كانت الاركان اي روح ماء المرأة ونفس ماء الرجل وجسد التراب الموت بينهما اكثر
تناسبا واعتدالا في الجملة وسقطت بعد صيرورتها علقة كانت معدنا على حسب ما ركبت وانكانت الاركان
اشد اعتدالا في الجملة وسقطت بعد كونها مضغة كانت نباتا وان كانت اكثر اعتدالا ولم يعرض عارض الا
بعد كونها عظاما واسقطت كانت برزخا كامثال البوادئ والنساء الذابتات في جزيرة واتواق النخل
وامثالها وانكانت اشد اعتدالا ولم يعرض عارض الا بعد اكتسائها ثم اسقطت كانت حيوانا من الحشرات
الى الحيتان والدواب والطيور وانكانت اكثر اعتدالا واشد انتسابا ولم يعرض عارض الا بعد ان نفخ فيها

هذا الجزء من نسخة بخط المؤلف ... [illegible]

فيها الروح ولم تستكمل ثم اسقطت كانت برازخ كالقردة والدب وامثالهما وان كانت معتدلة صافية متشاكلة
وبقيت في البطن الى ان استكملت ثم تولدت على الطبيعة تولدت انسانا فالانسان هو ولدهما فمن اولادهما
من يموت في درجات الاسنان قبل ان يصل الى اربعين ومنهم من يصل الى بعض درجات السن ولا يحصل علما
ومنهم من يحصل ويستكمل العقل ويصل الى اعلى درجات الانسانية ولكل درجات مما عملوا وهذا جملة القول الصادق
في الاناسي الثلثة والتفصيل في الجملة اعلم ان الافلاك اذا دارت على الارضين والقت شعلاتها عليها حتى
مازجتها واختلطت بها تحركت اجزاؤها حتى اختلطت وتركبت فمهما تركبت تركيبا تجاوريا عرضيا حدث عنه
الجماد فان تركبت تركيبا مزجيا بسبب نعامة الاجزاء ولطافتها لكن مع غلظة وجساوة ما في اصل الجوهر حدث عنه
المعدن كما يأتي وان كانت لطيفة ناعمة اكثر من ذلك واختلطت بتلك الشعلات الفلكية وكانت جزءا من
النار وجزءا من الهواء وجزءا من التراب وجزئين من الماء من خمسة اجزاء وهي لطيفة ناعمة حصل منها النبات اما
في الخارج فهو الذي يحصل في بقاع الارض بان تجتمع فيها الاجزاء وتتلطف وتتركب بالتصعيد والتنزيل حتى
تتعود الارضية الصعود والنارية النزول والهوائية والمائية الصعود مع الصاعد والنزول مع النازل فاذا صارت
الاجزاء صالحة للممازجة والصعود والنزول بالحل والعقد والتصعيد والتنكيس وائتلفت تحركت بمشايعة شعلات
الافلاك من جميع جهاتها الى الافلاك التي هي حيزها فنمت وربت من جميع جهاتها ولو كانت الاجزاء كثيرة اللطافة
والمشاكلة لكان النبات على هيئة كرة مستديرة استدارة حقيقية الا ان اجزائها كانت مختلفة فاختلفت
في مطاوعة الشعلات في الصعود فتضرست على حسب طبايعها وتفرقت وتشعبت على ما ترى فيجب ان يكون
النبات في عرصة الخلوص وعدم الاعراض مستديرا البتة واما في الانسان فبعد ما صار الغذاء كيلوسا
ثم كيموسا مركبا من خمسة اجزاء تركبت فصارت جسدا صالحا لان يتعلق به النفس النباتية وهي الروح البخاري
المتولد في القلب الذي يظهر شعاعه في الكبد على الاخلاط فتنموا وتربوا فنباتيتها عرضية وانما هي جمادية
واما نباتية البخار فحقيقية وهو يحصل اذا دخلت العلقة الصفراء القلب فبخرت بحرارة الشعلات
فاختلطت بها ودارت وتواردت عليها حتى مكنتها وجعلتها بخارا فهذا الروح البخاري هو حقيقة النبات
الذي في الانسان ونفسه النباتية المتعلقة بالكبد الظاهرة فيها بفعلها فرادونما بمشايعة تلك الشعلات
مستديرا في نفسه الا ان اختلاف اشكاله بحسب الوعاء كالماء لو رميته في الهواء يتفلك مستديرا
ولكنه في الاناء على هيئة الاناء وكذلك الروح البخاري مستدير في نفسه وعلى هيئة العروق والتجاويف

في ظاهر هذا الروح البخاري من حيث اسفله متعلق بالعلقة مستمد منها ومن حيث اعلاه لطيف فمن حيث
تعلقه بالدم ونفوذه في اجزاء الدم صار يجذب بحرارة ويبوسة ما فيه من يبس بحرارة ويخصم
ورطوبة ما فيه بلذع برودة ورطوبة ما فيه فالروح البخاري في جميع البدن هو الانسان الثاني المستدير وسائر الاعضاء الكثيفة
حفظته واسباغ ثيابه وامداده وهو من حيث نفسه وذاته ليس بحي حيوة حيوانية وانما حيوته حيوة نباتية
فضله الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة بطبايعه الاربعة الغاذية بجميعها الرابية بروحه المولدة بنفسه
الحافظة بجسده وهي اركانه الثلثة والنامية بجميعها ويظهر هذه الافعال في الكبد لان هناك محل
الطبايع والاركان والبخار المتعلق بها هو النفس النباتية وانما ذلك لاجل ان ذلك البخار صار بلطافة
الطبايع الخالصة عن شوب هذه العناصر السفلية فهذا هو النبات الاصلي وسائر البدن مغرسه وهو معنى
بدن الانسان الذي كان في العناصر كامنا ثم ظهر بالتدبير وصار بالفعل فاذا سرى الى الافلاك في النهاية
واللطافة والاستدارة اشرق عليه النفس الحيوانية واشراق النفس الحيوانية فعلها واثرها هو مادة ذلك
البخار القابل الحرارة المتعلقة به فاشتعل البخار بدوام اشراقها عليه اشتعال الدخان المكلس بالنار الغيبية يعني
ادامت الاشراق عليه حتى ظهر سر مادته التي هي اثر اشراقه في صورته لما رقت ونعمت حتى لو تحجب الحرارة التي
هي اشراق الروح الحيوانية فحييت وهذه الروح الحيوانية منبعثها من القلب كذا العلقة الصفراء اذا ورد القلب
وبخرت هناك وصفت ولطفت حتى صارت بلطافة الافلاك اشتعلت هناك باشراق النفس الحيوانية
التي هي الحرارة العزيزية فهذا الروح البخاري هي نباتية حييت بالعرض باشراق الحيوان فاذا انطفى ذلك البخار كالشعلة
المنطفية بقي البخار ولا حيوة كما ان مبدء تكون ذلك البخار عند مسقط النطفة ولا حيوة فيه الى ان ينتضج ويتصل
كالافلاك ولكن لما كانت الاثار تظهر على حسب القوابل ظهرت افعال الحيوانية على حسب الروح البخاري تشبهها
بالطبايع لاجل التعلق فاختلفت طبايع الحيوانات على حسب الطبايع العنصرية لانها تصبغ النباتية و
هي تصبغ الحيوانية فهذه الحيوانية هي الحيوانية العارضية واما حقيقة الحيوانية فهي افلاك عالم هورقليا وهي
في باطن هذه الافلاك فالعارضية هي شعاع الحقيقية الا ترى ان هذه الحيوانات تموت وانما ذلك لاجل
ان حيوتها الظاهرة عارضية فاذا تفككت النبات عادت اركانه الى حيزاتها واتصل نفسه بالطبايع واضمحل تركيبها
واذا تفككت الحيوان اتصلت الحيوة العرضية بالافلاك واتصل طبايعه بحيزاتها واما حقايق الحيوانية في عالم
هورقليا تبقى جامدة في ابدانها الاصلية الهورقليائية التي هي حقايق النباتية لانها كهي في الطبايع فالنباتية

والحيوانية العرضية عودهما الى بدئهما وهو كما عرفت هذه الدنيا لا تجاوزها واما حقيقة الحيوانية وهي
التي في الانسان ففي عالم هورقليا في افلاكها هذه الحيوانات من شعاع حيوانية الانسان الهورقليا ويروى
ذكرها في هورقليا والى هذين المقامين اشار امير المؤمنين عليه السلام في حديث الاعرابي قال يا مولاي ما النباتية
قال قوة اصلها الطبايع الاربع بدؤ ايجادها عند مسقط النطفة مقرها الكبد مادتها من لطايف الاغذية
فعلها النمو والزيادة وسبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود مماذجة
لا عود مجاورة فقال يا مولاي وما النفس الحيوانية قال قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدؤ ايجادها
عند الولادة الجسمانية فعلها الحيوة والحركة والظلم والغشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية مقرها
القلب سبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا عادت عادت الى ما منه بدئت عود مماذجة لا عود مجاورة
فتنعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها اخبر تدبر في هذا الخبر الشريف كيف قال النفس
النباتية اصلها الطبايع والمراد بها الروح البخاري المركب من الطبايع وكيف قال مادة النبات لطايف الاغذية
فصورتها خصوصيات كثايف الاغذية اي كثايف الكيموس وهي الاخلاط ولطايفها هي صوافي الاخلاط التي تكون
منها النفخ كما بينا وهي تعود عود مماذجة ويبقى حقيقة النباتية التي في الانسان في ارض هورقليا الى نفخ الصور
وقال في الحيوانية اصلها الافلاك اي مادتها مادة الافلاك فانها قوة فلكية واما صورتها فمن افعالها الظاهرة
في النفس النباتية التي هي حاملها ومرآة تجليها ومقرها القلب فاذا البخار هنالك يتلطف حتى يصير بلطافة جوهر
القمر ويمكنه شعلاتها اي شعلات الافلاك حتى يصير مثلها فيظهر منه مظاهر منها فاذا صار بلطافة الافلاك
كان مادته اشراق الحيوانية حقيقة وهو الحرارة الغريزية وصورتها تلك الافعال الظاهرة في البخارية المتولدة من الطبايع
فاذا عادت عادت عود مماذجة فتفرق الطبايع الى حيزاتها ويعود تلك الحرارة التي هي القوة الحيوانية الى الافلاك
افلاك هورقليا فيضمحل تركيبها وتماذج اصلها مماذجة الماء الماء وتبقى حقيقة الحيوانية التي هي الجسم الاول في
الجسد الثاني الذي هو حقيقة النباتية الهورقليا وبر جامدة فالبرزخ لسماء وارض وسماؤه في سماء هذه
الدنيا وارضه في ارضها فالنباتات المتكونة في ارض هذه الدنيا اعراضها من هذه الدنيا وحقايقها من البرزخ
والحيوانات المتكونة في هذه الدنيا من الاصول الفلكية اعراضها في هذه الدنيا واصولها في افلاك البرزخ فافهم
فارق الروح الجسد سكن الجسد الارض والروح السماء وهذا هو المشار اليه في قول الصادق عليه السلام الانسان
خلق من شان الدنيا وشان الاخرة فاذا جمع الله بينهما صار حيوة في الارض كما نزل من شان السماء الى الدنيا

فاذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت ترد شان الاخرى الى السماء فالحيوة في الارض والموت في السماء
وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد فردت الروح والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من شان الدنيا
وانما فسد الجسد في الدنيا لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتا ويبلى ويرجع كل الى جوهره الاول
وتحركت الروح بالنفس حركتها من الريح فما كان من نفس المؤمن فهو نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر
فهو نار مؤيد بالنكرى فهذه صورة نار وهذه صورة نور الخبر واذا صعد ذلك البخار من القلب في العرقين الضاربين
الى الشبكة التي تحت قاعدة الدماغ تنعم فيها وكثر نضجه وقل اعراضه واشتد تركيبه حتى اذا صعد عنها من عرقين
الى اعلى الدماغ في التجاويف صار بلطافة الافلاك ونعامتها فظهر فيه في الانسان الصغير ما ظهر فيها في الانسان
الكبير من اشعة افلاك بنطاسيا التي في البرزخ بواسطة فلك الحيوة يعني انطبعت تلك الاشعة في فلك الحيوة
وكمنت فيه واستجنت واشرق فلك الحيوة في هذه الافلاك الطبيعية فكان القمر فيهن نورا تنورن به وشعرن
به فالبخار الذي في الراس صار متفكرا بما القي فيه من شعاع فلك عطارد البرزخي وصار متخيلا بما القي فيه من
شعاع فلك الزهرة ومتوهما بشعاع المريخ وعالما بشعاع المشتري وعاقلا بشعاع زحل وكانت تلك الاشعة
في ذلك البخار كالنار في الدخان فاشتعل ذلك البخار بالشعور والاحساس فصار شاعرا كما ان الشعلة نار
فمن زعم ان الحواس الظاهرة والباطنة غير شاعرة فقد اخطأ السبيل فالبخار المشتعل بالشعور حساس متحرك وهذا
هو اعلى درجات الروح البخاري وليس يصير حيوانا ولا انسانا وانما هو نبات طبيعي فهو في هذه الدرجات يدرك
ما يدركه الجن فان الجن حقيقتهم من اشراق النفس القدسية في افلاك هورقليا واجسامهم الظاهرة من عالم المثال
وعالمهم عالم بنطاسيا وهو حقيقة عالم الطبايع وليسوا هم في ظاهر عالم الطبايع فاذا صفى البخار كالافلاك
تعلق به اشراق افلاك هورقليا وكما ان افلاك هذه الدنيا مشتعلة باشراق افلاك هورقليا واشراقها فعلها
وصفتها وهي غيرها كذلك افلاك عالم هورقليا مشتعلة باشراق افلاك النفوس الغيبية الملكوتية واشراقها
غيرها وانما هو فعلها وصفتها واثرها وذلك الاشراق هو حظاير افلاك النفوس القدسية وشعاعها فلاجل
هذه المناسبة سمي ما في الدماغ بالروح النفساني واذا تلطف البخار مرة اخرى حتى ساوى فلك البروج اشرق
عليه النفس الكلية البرزخية من فلك بروج البرزخ وقد اشرق على ذلك الفلك فلك بروج عالم النفوس الملكوتية
فصار موجودا بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو جن او حيوان واذا صفى ولطف حتى صار بلطافة
الكرسي تعلق به نفس النبوة واذا صفى ولطف حتى صار بلطافة اسفل العرش تعلق به نفس الفاتح الخاتم ولولا

محمد
انفسه وروحه من هناك لما وصل اليه ليلة المعراج كما روى ففي درجات الاخرة مقام جنة عدن مقام
صلى الله عليه واله ومقام اهل بيته عليهم السلام وهي بابها العقل وهي حضيرة لها للطائفها ومقام الكرسي
اي الجنة السابعة التي بابها الروح وهي التي فوق تلك زحل وفي خلال الكرسي مقام الانبياء والاوصياء و
الجنة السادسة الى الثانية مقام المؤمنين والاولى مقام الموحدين الغير العارفين وحظايرهذه الجنان اي
اشعتها واشراقها التي كانت هي المواد البرزخية هي جنان الجن وكذلك مرتب المولدات في هذه الدنيا و
نفوسهم فمعاد الطبايع الى هذه الدنيا ومعاد الحيوانات الى الحس المشترك وعالم البرزخ ومعاد الجن الى النفوس
القدسية او ظواهرها ومعاد الاناسي الى ما فوق تلك الافلاك من حقيقة النفس القدسية التي بها حيوتها
وهي افلاك في غيب تلك الافلاك ولها طبايع في غيب طبايعها ومعاد الانبياء الحقيقة عالم الاناسي
التي بها يشرق عالم الاناسي ويشتعل علما وحلما وذكرا وفكرا وبناءه وهو عالم الكروبيين ومعاد محمد وال
محمد عليهم السلام وحقايق عالم الكروبيين وسمائهم في سماء عالم الكروبيين وارضهم في ارضهم وجميع هذه السماوات في
هذه السماوات وجميع تلك الارضين في هذه الارضين ويحكي افلاك العالين هنا العرش ويحكي افلاك
الكروبيين هنا الكرسي ويحكي افلاك الاناسي هنا فلك البروج ويحكي افلاك الجن هنا هذه الافلاك ويحكي
افلاك الحيوانات هنا اشراق جوهر القمر وشعاعه الملقاة في الارض ويحكي الطبايع هذه العناصر فاهم
وتبصر فان ذلك تحقيق دقيق وبيان انيق بالحفظ والاعتداد حقيق وبالكتمان يليق ان فهمت فانت
انت وجميع هذه المراتب مراتب هذا العالم محقق محسوس في الانسان الطبيعي المصنوع فانه في ذلك العالم
الهيولى بمنزلة الغذاء الذهبي يتناول الانسان وكما انه يتولد النطفة من كل غذاء كذلك يتولد الحجر الذهبي هو
بمنزلة نطفة المولد من كل هيولى وكذلك كما في العالم الحليب اقرب شئ الى النطفة لانه دم ابيض كما ان النطفة دم
يبيض في وعائه كذلك في عالم الفلاسفة اقرب شئ الى نطفة مولودهم وهي الحجر شجرة الزيتون او المثلث المكنون
وكما انه يؤخذ الغذاء ويصنع كذلك ينبغي ان يصنع الهيولى بذات سنين حديدين وكما انه يجعل الطبخ الغذاء
مع الماء في المعدة كيلوسا ويخرج طرطيره الفاسد من طريق الامعاء كذلك يجب ههنا بعد تحصيل شرابه
وطعامه ان يصب الشراب على الطعام حتى يحل الهيولى في الماء ويصير كشكيا كيلوسا متشاكل الاجزاء
ويخرج طرطيره الفاسد وهو رماده الغير الصالح للاغتذاء خارج العالم ثم يبعث الطبع بصفوه الى الكبد
فيطبخه كيموسا ويخرج طرطيره من طريق الكليتين والمرارة والطحال وكذلك يجب ههنا ان يطهر هذا

الارض المنحلة المعقودة كالعسل ويزيل ثانيا طراطيرها وسوادها حتى يبيض الارض ويحمر الماء من غير سواد
ويخرج نفس الارض وصبغها في الماء ثم يرد النفس الى الارض في اربع تساق وهي الزوجة الكبيرة والبنات الثلث
ففي الاولى يسود حالكا وهو دليل اللقاح ومبدأ الفلاح وفي الثانية ينتقل الى الزرقة العميقة وفي الثالثة
الى الاسمانجوني وفي الرابعة يبيض وهذه الانتقالات كانتقالات الدم في الخصيتين وفي وعاء المني و
تجاويفهما الى البياض فيكون منيا صالحا للترقي فيه روح ونفس وجسد والجسد منه ظاهر والروح والنفس
فيه كامنتان يمكن اظهارهما بالتدبير وهو الحكمة كما قيل الحكمة اظهار ما قد كمن لا ايجاد ما لم يكن فهذا الحجر
يكون ذائبا غليظا لزجا صافيا خالصا لطيفا كالمني وهذا هو حجر القوم الحاصل من كل هيولى وللقوم فيه
تدابير شتى على حسب اختلاف الهيولى كما ان الاغذية منها صالح الكيلوس والكيموس ومنها رديها ومنها
سريعهما ومنها بطيئهما واما بعد حصول الحجر فالتدبير للجميع واحد فان الاحجار كلها خالصة صافية من جنس
واحد كالمني فان جميعها بعد التكون من نوع واحد ومبدؤها من انواع مختلفة فاذا تحقق الحجر وهو في مثالنا
بمنزلة الدم الصالح الان الكامن فيه الروح والنفس انتقل الى القلب وبخر فكان روحا بخاريا وكذلك الامر
اذا حل الحجر في الجويريات وحصل ماء ذو روح ونفس وجسد ماء غليظ دهني صمغي صابغ فهو بمنزلة العلقة
الصفراء في القلب وكما انها تبخر روحا بخاريا كذلك هذه العلقة في هذا العالم تبخر بالمناخل وتدع رمادها
في الاسفل وتصير جوهرا لطيفا صافيا فيه رقاق الجسد ونواعمه وجميع الروح والنفس كالروح البخاري
فانه من لطايف الاغذية وصفوها وجميع الروح والنفس اللتين للانسان كامن فيه لا يغادر شيئا منها و
هذا المقام هو مقام الروح البخاري الناشئ في القلب من العلقة الصفراء فاذا قطر هذا الماء بنار الحضان قطر
الماء الالهي وهو بمنزلة العقل والنفس والعرش والكرسي باطنه عقل ظاهره كرسي ولذلك سمي بذي الوجهين وهو
الذي يمد منه المولود ويترقى في درجاته الى ما لا نهاية له ولا غاية ثم يشدد النار لترقيه ما يكون اثقل وفيه
الجسمانية اكثر فيصعد الزيبق الغربي المستمد من ظاهر الماء الالهي فان ظاهر الماء الالهي ابيض على طبع الكرسي
وباطنه احمر على طبع العرش فالزيبق الغربي مستمد من ظاهر الماء الالهي ثم يشدد النار ويصعد الماء الاصفر
الشرقي ثم الاحمر الشرقي وهو الذي يشبه البرق المذكور فيما ينسب الى علي عليه السلام: خذ الفرار والطلقا
وشيئا يشبه البرقا: اذا مزجته سحقا: ملكت الغرب والشرقا: والزيبق الغربي هو الفرار والطلق هو الارض
المقدسة فالاحمر يستمد من باطن الماء الالهي والجامع للمقامين هو الاصفر لانه صاحب البياض والحمرة الواقف

على الطتنجين فهو الذي يستمد من ظاهر الماء الالهي فيمد الابيض الغربي ويستمد من باطن الماء الالهي فيمد الاحمر
الشرقي فالاصفر بمنزلة فلك الشمس فتستمد من باطن صفتي الماء الالهي فتمد مريخ الاحمر الشرقي وتستمد من ظاهر صفتي
الماء وتمد زهرة الابيض الغربي واما زحل فهو باطن اكليل الغلبة النفس اليابسة والمشتري ظاهره واما عطارد
والقمر ايضا من مراتب الزيبق الغربي فالاصفر يستمد من باطن باطن الماء الالهي ونفسانيته الباطنة فتمد الاكليل
فانه نفس يابس ويستمد من باطن بياضه وتمد الاكليل بعد صعوده وبياضه وهما علويان مقترنان للزيبق
الغربي ثلث مراتب الزيبق الخالص والزيبق المشبب والزيبق المستنبط من الارض فالزيبق الخالص هو مقام القمر
والمشبب بالاكليل هو الزهرة والمستنبط هو عطارد فشمس الاصفر تستمد من صفتي الماء الالهي الظاهرتين وتمد
الزيبق المشبب وتستمد من ظاهر ظاهر الماء فتمد عطارد الزيبق المستنبط وتستمد من باطن ظاهر الماء فتمد
الزيبق الخالص فتلك افلاك هذا العالم وهي هي الروح البخاري الذي تنعم وتلطف على حسب الافلاك وطبايعها
ومن تركيب هذه الافلاك مع الجسد الجديد النقي يركب المولود ويحل بعد المزج ويعقد تسع مرات وهذه التسع
ايام حمل الولد فان في كل شهر يربيه فلك من الافلاك ففي الشهر الاول قالوا يربيه زحل وفي الثاني المشتري و
هكذا الى ان في السابع يربيه قمر ثم قالوا يربيه في الثامن ايضا زحل وهو كوكب الموت ولذا لا يعيش وفي التاسع
المشتري كذا قالوا ولما كان الانسان مركبا من تسع قبضات من الافلاك وقبضة من الارض صار المولود ايضا
مركبا من قبضة طبايعه وتسع قبضات من الماء الالهي ففي كل سقية يتحقق فيه روح فلك من الافلاك وانما ذلك
لان الماء الالهي حامل جميع الارواح ومفيضها ثم بعد ما عقد المولود وتولد ذكرا سويا صالحا ليس يمتنع عن التربية
والترقي فيسقى مرة بعد مرة من كاسات العلوم والاخلاق واليقين والمعرفة والمحبة كلما وضعت لهم علما رفعت لهم
حلما ليس لمحبتي غاية ولا نهاية فيترقى ويربو ويزيد الى ما شاء الله وليس يرتوي ارضه عن تلك السقيات لانها
ليس تقبل الروح على جهة الحيازة والحواية والظرفية فيزيد عن ظرفيتها وانما يقبلها على جهة المشاكلة والمجانسة
والاتحاد في الصفة فلا تمل من التكثر من الاحبة المجانسين لانها تتقوى بها ولنعم ما قال الشاعر وليس كثيرا
الف خل وصاحب ؛ وان عدوا واحدا لكثير ؛ فتدبر في مراتب الهيولى الجمادي كيف ترقى درجة بعد
درجة وتروح شيئا بعد شيء وتفلك وترقى وعرج الى الافلاك حتى ساوى في عالم العرش والكرسي علانية
بلا غبار وكيف عاد الى ما منه بدء وكيف مات عن الدنيا وحيي في الاخرة فانه بعد ما اسقي الجويريات واخذت
منه خرج جميع ما فيه من الروح والنفس كما عرفت ومات وقد كان قبله حيا بحيوة دنياوية تقبل الفناء و

الدثور والخروج فانما الروح والجسد لتخلل الاعراض لم يتلازما تلازم خلود فخرجت الروح مع الجويرات و
هي كانت له كلاليب عزرائيل عليه السلام وسفوده ادخل في جوف الحجر واخرج جميع ما فيه من روح ونفس و
تعلقتا بالسفود الداخل فبقي الجسد ميتا لا حراك له فكان هذه الحال حال البرزخ خرج روحه الى سماوات قباب
هورقليا وبقي جسده في ارض عالم هورقليا ميتا لا حراك له فراى الحكيم ان يعذب الروح في البرزخ حتى يطهر
عن الاعراض فاصعدها الى عين الشمس في سماء القباب في كل نهار فانزلها في بئر برهوت في كل ليل بئر القراع
الى ان طهرت وصارت اخروية وعذب الجسد بالنار حتى صار حمما اسود ثم غسله بماء الحيوان حتى
ابيض ودخل الجنة ابواب السماء فصار ارض حيوة وتفلكت ثم نفخ في الصور فاخرج من ذلك الروح المثالي
من عالم المثال والبرزخ الى الاخرة فاخرج من مثاله مادته وطبعه ونفسه وروحه وعقله فعقله باطن
اكليل الغلبة وروحه الابيض الغربي ونفسه ظاهر الاكليل وطبعه الاحمر الشرقي ومادته الاصفر الشرقي
ثم نفخ فيه اخرى فركب الاجزاء بعد ان كان الكل ميتا اربع مائة سنة ثم اخذ الارض وسقيها بالماء النازل
من بحر صاد من تحت عرش فركب اجزاء الاجساد ثم دفع اليها ارواحها فاذا هم قيام ينظرون مركبون تركيب خلود
لا فناء لها ولا دثور مطهرون من اهل عليين وجنان الخلد قد تجلى لها ربها فاشرقت وطالعها فتلألأت فالقى
في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله يا ابن ادم انا رب اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك مثلي تقول
للشيء كن فيكون فتكون فعالة باذن الله سبحانه تهزم الصفوف ولا تكترث بالالوف تقاتل الابطال ولا
يؤثر فيها سيف ولا نصال تدبر في حدود ما ذكرت لك تعرف سر المبدء والمعاد وتزود منه ليوم التناد هل
تجد مما ذكرنا انكارا للحشر الجسماني او اقرارا بالحشر النفساني وحده وهل هذا ان الا قول من لم يعرف الحقايق و
لم يطلع على الدقايق بل المعاد هو معاد نفس الهيولى الاولى بمادتها وانما كسرت وصيغت وكسرت وصيغت الى
ان نعمت ولطفت ورقت حتى ناسب جسدها روحها وروحها جسدها حتى ايتلفا ائتلاف خلود وتعانقا
تعانقا ابديا فافهم وتدبر تفز بالحق وتكن من اهله واعلم ان المركب لا يبلغ تركيب الخلود الا ان يكون بحيث
اذا طار طار كله واذا وقع وقع كله ولا يمكن الوصول الى هذا المقام الا ان يصير الجسد بحيث يشايع الروح
في طيرانه وصعوده وذلك لا يحصل الا ان يطهر الجسد اولا عن الاوساخ اوساخ دنيا المعدن ثم البرزخ
برزخ الاركان بتكرار الحل واجراء المياه واستنباطها وتكرار التصعيد والانزال حتى يتعود الصعود ويصير
ملكة له وينعم ويرق حتى يشاكل الارواح كالروح البخاري المشاكل للنفس الحيوانية واشد تشاكلا فحينئذ يألف

الروح ويأخذه الروح اخاً له او زوجة يسكن اليه او نفساً يتخذها بطانة ووليجة دون غيره واخاً وخليلاً
فيكون الجسد محباً له ومطيعاً في جميع محابه فحينئذ يكون الجسد مشاكلاً للروح فيأتلفان ائتلاف الروح
بالروح ولذا نقول ان في الجنة يدرك الجسد الاجساد والارواح ويدرك الروح الارواح والاجساد و
انما ذلك لشدة المشاكلة ولكن ليس ادراك الجسد للروح بقوة ادراك الروح للروح ولا ادراك الروح للجسد
كادراك الجسد للجسد فان غاية الامر انهما تشاكلا ولكن لم ينقلب الجسد روحاً ولا الروح جسداً وكذلك
غاية الامر انا نعمنا الجسد بالتصعيد والتنزيل حتى جعلناه مشاكلاً للروح ولم نجعله روحاً وان قلت ان الذي
ذكرت من امر نعامة الجسد وصعوده كالارواح خلاف الغرض من وضع الاجساد في المركب فان وضع الاجساد
في المركب لضبطها فاذا صار الجسد طياراً لا يضبط الطيار ونحتاج الى ضابط آخر قلت انا نقول بان الجسد
لضبط الروح ونقول انه لا بد وان يصير بحيث يأتلفا فما دام الجسد ذا جساوة وغلظة وكثافة ليس يمكن ان
يألفه الروح اللطيف الغيبي البتة لعدم المشاكلة وانا لسنا نقول بان الجسد لا بد وان يصير طياراً في نفسه ثم
يألف بينه وبين الروح حتى يلزم المحذور بل نقول ان ندبر الجسد بالروح ونلطفه بالروح ونبيضه وننعمه
بالروح ونصعده بواسطة التزويج بينه وبين الروح وليس الجسد بنفسه يصعد من دون روح فان
الميت من دون روح ليس يصعد ويتروح فندبره تحت ظل الروح وبالعمل بمقتضى الارواح حتى لا يستمد
الجسد بالامداد الذاتية له فيقوى في جساوته بل يستمد بالامداد العرضية الروحانية فينهدم شيئاً بعد شيء
ويتهبأ شيئاً بعد شيء ويشاكل الروح في استمداده العرضي الى ان ينسى تلك الامداد الجاسية ويرضى بالامداد
اللطيفة ويدخل في زمرة الارواح ويصعد الى اعلى عليين فاذا بلغ هذا المبلغ ينفذ في جميعه الروح في ظاهره
وباطنه ويتخذه اخاً وخليلاً لنفسه ولم يخرج بذلك من جسدانيته الا انه جسد لطيف مشاكل للارواح و
ليس استقرار المولود وصبره من غلبة الجسد على الروح فلو كان الجسد غالباً على الروح بحيث يمنع عن طيرانه
لكان المولود جسداً كسائر الاجساد هذا وليس للجسد فضل صبر حتى يصبر الروح وانما كل جسد صابر على قدر
كفاية نفسه كما هو معلوم فسبب صبر المولود حقيقة عند اولي الابصار خروجه بالنعامة والروحانية عن حد
استيلاء النار عليه حتى انها لا تقدر على تفريق اجزائه وتفكيكها لشدة تعانقهما وتلززهما وان كان يذيبه
فان جموده ببرد عارض فذوبه بحر عارض واما تفتيته وتفكيكه فليس تقدر عليه لشدة التركيب كما ان الذهب
ليس يتفتت بالنار وحدها وان يذوب وليس تطيره بجميع اجزائه لصعوده عن رتبة النار الكثيفة الظاهرة

ولذا قلنا ان الجسد جسد الانسان لو القي في النار نار الدنيا ملأها لما احرقت الجسد الاصلي لانه فوقها وانما
تحرق الاعراض فصبر الجسد الاصلي على النار ليس لكثافته وقلة روحانيته بل لشدة روحانيته ومشاكلته للارواح
ومفارقته هذه النيران فهو صابر على نار الدنيا وليس بصابر على نار البرزخ فانها تذيبه وتنهكه وكذلك
الجسد الاخروي ليس يذوب بنار البرزخ صابر عليها لانه فوقها ولكنه يذوب بنار الاخرة ذوب الرصاص
وكذلك اذا اكل جسد الانسان انسان ليس يستولي حرارة الهاضمة العرضية التي من هواء هذه الدنيا على جسد
البرزخ والاخرة ابدا ولا تغتذي الابدان العرضية بها فصبر المولود على النار لصعودها عن حد كثافة هذه
النار فلاجل ذلك يصبر مع ان جسده بلطافة روحه فاذا ذاب وصبر نفذ وغاص بروحانيته في جميع اقطار
المطرح واثر فيه بروحانيته وان قلت فما خاصية الجسد قلت انما خاصية الجسد اللطيف تحصيل الوسيلة
والبرزخ بين الروح وبين المطرح فان الجسد وان نعم وتروح لم يكن روحا وانما هو جسد لطيف وتغليظ
الروح في الجملة وتثبيته فان الجسد كلما تروح لا يكون روحا على الحقيقة فيجسد الروح في الجملة ويونسه بالمطارح
البتة ولان المولود في نفسه لا يكون تاما الا بروح ونفس وجسد فانا نريد من المولود اثارا لا تتاتى الا بهذه
الثلثة فان المولود ما لم يكن معتدلا بين الاركان والطبايع لا يكون ظاهرا بالرحمانية الفعالة فاذا كان الغالب
عليه احد الجهات يكون الغالب عليه ذلك الطبع ويكون في عرض الطبايع فاذا وجب ان يكون معتدلا حتى يظهر
فيه الرحمان المستوي على عرشها وجب ان يكون فيه روح جبروتي ونفس ملكوتية وجسد ملكي حتى يكون جامعا
كاملا بالغا ولما وجب ان يكون هذه الثلثة مركبة تركيب امتزاج حقيقي وجب تشكيلها ولما علمنا ان شدة الممازجة
تحصل من شدة الميعان لا الغلظة والجساوة فعلمنا ان ترويح الجسد اولى من تجسيد الروح بل تلطيف الروح
ايضا اولى من تركها لان الممازجة في المايعات اسهل من الجاسيات الجامدات بل لا يمكن في الجاسيات اصلا
فكلما يكون الاركان اشد ميعانا يكون اشد امتزاجا ولذا يترقى المركب بالنقض والحل والسقي فروحنا الاجساد
ولطفنا الارواح ما قدرنا حتى اشتد ممازجتهما ولم ينال بان الجسد اذا تروح لم يصبر المركب اذا اعتقدنا
ان صبر المركب بخروجه عن حيز الكثافة فكلما يكون ابعد عن الكثافات يكون اصبر ويكون تاثير نيران الدنيا عليه
اقل فوجب في الحكمة تصعيد الملك الى الملكوت وتصعيدهما الى الجبروت لا تجسيد الجبروت والملكوت
فانه خلاف الغرض هذا مع علمنا ان التاثير للرحمانية وكلما كان العرش ارق والطف يكون احكى لانوار الرحمان
فافهم وتبصر فانك لا تجد اكثرها في كتاب ولا تسمعها من خطاب ولا تتعجب من كتابي هذا انه ليس على نهج كتب الفلاسفة

ولا على نهج كتب الالهيين فان غرضي غير غرض الفريقين ومطلبي بيان اسرار المطابقة في البين وهذا لا يعلم
الا من كتابي فان كل واحد من القومين غافلون عما يقول الاخرون وانا الواقف على الطبنجين الكاشف للنشأتين
ومبين الروابط في البين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين في العالمين فما لم يطلع الالهيون على كتابي هذا
لم يعرفوا حقيقة ما هم عليه وما لم يطلع الفلاسفة على مثل ما اقول لم يطلعوا على ثمرات ما هم عليه وليس ثمرة
علمهم الا الوصول الى حقايق اخبار الانبياء والمرسلين وآثار الاوصياء المكرمين وذلك لا يحصل الا بكتابي
هذا والسلام فصل اعلم ان الفاعل المؤثر الحقيقي هو الذي يوجد الشيء لا عن شيء بمادته
وصورته واما الذي يصنع الشيء من شيء فهو صانع اضافي كالنجار الذي يصنع السرير من الخشب هذا وان كان
بعض الصنايع تصل آلات البشر اليها وبعضها لا تصل وتصل آلات الجن اليه او الحيوان او الملائكة او غير ذلك
من ساير جنود الله سبحانه بالجملة من لم يوجد لا من شيء هو صانع اضافي فالفعل والتاثير لله سبحانه حقيقة
والقوة والقدرة والحول كلها له وكل من هو دونه من الفعالين فعال بحوله وقوته فيختلف مراتب الفعالين بحسب
الحكاية واللطافة فكلما ينعم الشيء ويتلطف يصير احكى لما وراءه من قدرة الله وقوته ففي كل رتبة يكون انعم مراتبه
والطفها يد الله الظاهرة بحوله وقوته في تلك الرتبة الفاعلة فيها فالفاعل في كل رتبة مادة تلك الرتبة لانها
حقيقتها واشرف واقوى واعظم اركانها ولما كانت المادة هي الفاعلة كانت المراتب الحاكية لها هي الاولى بالفاعلية
في المركبات فالارواح هي الفاعلة ولا فاعلية الا للارواح ولكن الارواح من حيث انفسها بالنسبة بسيطة
معراة عن الصور المجردة والصور المادية الجسدانية فلا تعين لها ولا خصوصية وانما ينصبغ افعالها في مرايا
الاجساد المعينة لتلك الافعال المخصصة لها واما الصور المجردة فهي اطراف الاجساد قال الله سبحانه الم يروا
انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فتعين افعال الروح في الجسد الا ترى ان الروح في المولود الحيواني و
الانساني واحد وهو الزيبق وانما يختلف الفعل بسبب اختلاف النفس والجسد ففي الانساني كبريت وذهب
وفي الحيواني زرنيخ وفضة فمن رام غير ذلك فقد اخطأ فالفعل كله للروح لانه آية الله في المولود الظاهرة
بحوله وقوته ولكن يتعين على حسب المراد بالجسد فلذلك احتجنا الى الجسد والنفس للرابطة والاتصال فيظهر
الافعال من بطون الاجساد منصبغة بصبغ الاجساد كما يظهر نور الشمس البسيط الوحداني من وراء زجاجات
مختلفة بالوان مختلفة فالاشراق من الشمس والخصوصية والتعين للزجاجة فان قلنا ان الآثار تترتب على
الصور نريد ان ظهور الآثار بالصور وخصوصياتها وان قلنا من المادة نريد ان اصل الفعل من المادة فاذا

عرفت ذلك فاعلم ان الاكسير عامل بروحانيته لا بجسدانيته وانما الجسد معين الفعل ولذا وجب ان
يكون في المولود ارض مقدسة وجسد جديد فان كان للبياض فارض بيضاء ساهرة حصلت بعد نفخ
الصور بالجويريات والتطهير بالزيبق الغربي وهو ماء الصاد النازل من تحت العرش الى بحر الحيوان الى الارض
وان كان للحمرة فارض حمراء بادخال ما اخذ عنها من الصبغ اليها فانا اخذنا عنها الصبغ للتمكن من البياض و
زيادة التطهير فالمعين لفعل الزيبق الغربي والزيبق الشرقي والماء الالهي هو الجسد الابيض والاحمر ولذا اذا
احتجنا الى زيادة الفعالية زدنا في الروح ولم نزد في الجسد والصبغ فكلما زدنا في الروح اي الماء الالهي ونعمنا
الجسد صار انفذ واكثر فعلا من جنس الجسد فانه ينصبغ في ذلك الجسد كما ترى انك اذا احتجت الى
زيادة اشراق ينبغي ان تسعى في زيادة نور الشمس لا زيادة الزجاجة نعم ينبغي تنعيم الزجاجة وتلطيفها و
لا يحتاج الى زيادة كمها فعرف مما ذكرنا ان فعل الاكسير بالروحانية لا بالجسدانية والزيادة الكمية فكلما
كان اشد روحانية واقويها وانعم جسدا يكون انفذ فعلا واكثره تكميلا وهذا باب يفتح منه الف باب خذها
قاعدة كلية تحيى بها موات القلوب فاسع ابدا في نقض المركب وحله وتسقيته وتضعيفه وعقده الى اخر العمل
وكرر ثم كرر فان فيه الفلاح والوصول الى اعلى درجات الايمان ولكن ذلك سير الواصلين واما سير الناقصين
فهم يمشون في بوادي التهذيب والتمييز الى السبك الاول فافهم هذه الاصول التي بها وفيها الوصول

فصل اعلم ان الدور ثلث الدنيا والبرزخ والاخرة فالاخرة في البرزخ كالدهن في
اللبن والبرزخ في الدنيا كالدهن في اللبن او الثلث كالماس في البلور والبلور في الزجاجة ويتولد
الاخرة والبرزخ بتولد الدنيا وينموان بنمائه ويتكملان بتكمله كما يتولد الروح بتولد الولد وينمو بنمائه ويتكمل
بتكمله حرفا بحرف ولا يظهر البرزخ الا بتصفية الدنيا ولا الاخرة الا بتصفية البرزخ فلا تخلص للاخرة
قبل كسر البرزخ وصوغه ولا للبرزخ قبل كسر الدنيا وصوغها كما لا تخلص لما مثلنا قبل كسر الهيولى وصوغها
الكل قبل الكل والبعض قبل البعض وان كان البعض في عرصة الكل فالاخرة كالبرزخ والبرزخ كالدنيا حرفا
بحرف افرايتم النشاة الاولى فلولا تذكرون سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قد
علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
وما امرنا الا واحدة فان من شيء هنا الا وفيه شيء من البرزخ وفيه شيء من الاخرة ففي البرزخ عرش و
كرسي وسموات وعناصر ومواليد واعراض واحوال وكذلك في الاخرة عرش وكرسي وسموات وعناصر

ومواليد واعراض واحوال كما انك لو صغت الزجاجة على هيئة انسان له راس وصدر ويدان وبطن ورجلان
يكون البلور المنتشر فيها ايضا على هيئة انسان ويكون كذلك الماس فيها على هيئة انسان فيتحرك الانسان
بحركتها ويسكنان بسكونها تبصر من هذا امرك وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ما
ذا افضل لك لا تظنن شيئا في هذه الدنيا من الموصوفات والصفات وما يشار اليه ويحس الا وله برزخ في
البرزخ واخروية في الاخرة العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما خفي في الربوبية اصيب في العبودية وما
فقد في العبودية وجد في الربوبية الخبر فاذا فني هذا العالم بالكسر وصيغ ثانيا تفتح عينك الى عالم كانه هذا العالم
الا انه الطف منه سبعين مرة وليس فيه ما يخص هذا العالم من الكثافة ولوازمها واذا فني البرزخ بالكسر وصيغ
ثانيا تفتح عينك الى عالم كانه البرزخ والدنيا الا انه الطف من البرزخ سبعين مرة وليس فيه ما يخص البرزخ
من الكثافة ولوازمها وليس هذا الكسر والصوغ الا ككسر لبنة وصوغها ثانيا في ملبنها فهي هي بمادتها وليس
هي هي بصورتها الاولى فكلما تجهل من امر الاخرة فصعد الدنيا ولطفها حتى تصل الى البرزخ وتنال مرادك منه
ثم صعدها الى الاخرة تعرف ما قصدت معرفته وكلما جهلت من امر الحقايق الدنيوية فتدبر في الامور
الاخروية المعلومة ونزلها الى الدنيا كما مر في الحديث في امر العبودية والربوبية وليس مقصودنا بيان هذه
الامور بالذات وانما نذكرها بالعرض وكما ان الله سبحانه خلق اولا بسائط هذه الدنيا الطبيعية وهي
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ثم ركب منها الافلاك والعناصر ثم ادار الافلاك على الارضين و
احدث فيها المعادن ثم النباتات ثم الحيوانات ثم الاناسي في الاكوان وخلق الاناسي كلهم امة واحدة على
الفطرة ثم ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب فتفرقوا مؤمنين وكافرين وتلبس المؤمنون باخلاق رضية
وصفات شهية وتلبس الكافرون باخلاق ردية وصفات موذية كذلك البرزخ خلق حالاتها تلك في
حالات الدنيا وتم تامتها في تامة الدنيا وبقي غير تامتها في غير تامة الدنيا الى ان يتم فقد خلق في البرزخ ايضا
طبايع اولا ثم خلق منها افلاكه وعناصره ثانيا ثم دارت افلاكه على ارضه واحدث المواليد ثالثا وكان
الناس امة واحدة فارسل اليهم الرسل لاخذ الميثاق فامن من امن وتلبس بالحسنات وكفر من كفر وتلبس بالسيئات
وكذلك الامر في الاخرة خلق طبايعها اولا ثم كلياتها ثم مواليدها ثم تميز الاناسي الى عليين وسجين كما
عرفت حرفا بحرف كما قال الشاعر: فعينك عيناها وجيدك جيدها : سوى ان عظم الساق منك دقيق
فانظر الى هذا العالم واقرأ حروفه وعبر عن البرزخ والاخرة لا تخطئ الا ما تخطئ في القراءة والا فالخبر صحيح و

الاثر مطابق فاذا عرفت هذه المقدمة السديدة فاعرف ان في ملك الهرامسة ايضاً ثلثة عوالم دنيا وبرزخ
واخرة فالتدبير التدبير والحكاية الحكاية ولم يخنك من بين تدبير عالم ولم يبين في عالم اخر وانما ستر عن
الجهال لا العقال وانما حفظ عليك ولك فتنبه وارض عن الاستادين فقد بينوا واوضحوا وشرحوا وكشفوا
الا انهم بينوا بعض حالات الدنيا وبعض حالات البرزخ وبعض حالات الاخرة والعبودية جوهرة كنهها الربوبية
الخبر ففي ملك الهرامسة ثلثة عوالم من بدء كونه هيولى الى اخر التزويج بالجويريات والمراجعات دنيا وحالة
تفصيل الاركان وتطهيرها حالة البرزخ وحالة التركيب ورد الارواح الى الاجساد حالة البعث و
النشور فلابد وان يكون نوع التدبير في هذه المراتب الثلث واحداً وان كان فيه تغيير ما لخصوص الدنيا
والبرزخ والاخرى وكذلك ينبغي ان يكون نوع ترقية الدنيا الى البرزخ كنوع ترقية البرزخ الى الاخرى
حرفاً بحرف فاقول لابد في الهيولى الدنياوية من النقض والحل واخراج الاعراض حتى ينعقد جسداً برزخياً
كذلك ينبغي في المادة البرزخية من النقض والحل واخراج الاعراض حتى ينعقد جسداً اخروياً فهما في نوع العمل
واحد وانما يختلف الالات وخصوصيات التدابير بحسب خصوصية القابلة فان النقض والحل في الدنيا
لا يمكن الا بالدق والسحق ثم التقطير ثم الغسل والتنقية للمادة ثم الحرق والهدم والتكليس ثم التبييض والتصويل
ثم تحصيل الماء الحلال فاذا حصل ذلك امكن الحل والتمييز والتفصيل واخراج الاعراض الثلثة بالخلط والتركيب
ثم التعفين ثم التصدية والترطيب والتموية والتمشية والتسويد والطبخ والاحراق والحل والتبييض فاذا
بيض في هذه المرتبة فقد بلغ غاية الطهارة الممكنة في الدنيا فاذا قبض روحه بالجويريات سفود عزرائيل مات
ودخل في عرصة البرزخ فعند ذلك يحتاج اخراج الاعراض البرزخية وذلك يحصل بالنخل والغسل ثم الطهارة
والقصارة والاصعاد والتبييض الثاني ثم التشبيب ثم التهبية والتصدية الثانية بالزيبق والتشحيم فاذا
بلغ هذا المقام بلغ في كمال الطهارة الممكنة في عالم البرزخ ودخل في عالم الاخرة وامكن ان يركب تركيباً
خالداً لا فناء له بعد ذلك انظر وفقك الله الى التوافق بين العالمين ولا تغتر باختلاف الاسماء فان غالب التدابير
متحدة فكما انك تاخذ في الاول هيولى تاخذ هنا مادة وكما انك كنت تاخذ هناك ماءً قراحاً تاخذ هنا
الماء الحاصل من بعد الجويريات الذي به مات الجسد بلا حراك فكما انك تكرر تقطير القراح حتى يصفو تكرر
تقطير ذلك الماء بالمناخل حتى يصفو وكما انك كنت تحرق الارض حتى تبيض فههنا تحرق الارض حتى تبيض و
يصعد النوشادر الجنسي وكما انك كنت تشبب الماء القراح بالملح تشبب هنا الماء الالهي بالنوشادر وكما انك

تفصل في الاول زيبقاً وكبريتاً تفصل في الثاني الزيبق الغربي والاصفر الشرقي الذي هو الكبريت وكما
كنت هناك ترسل الماء القراح الى الكبريت فتطهره به فكان يحمر الماء ويبيض الارض كذلك هنا تبيض الارض
وتاخذ حمرته بالماء الالهي حرفاً بحرف ثم تبيض الارض وهناك كان اعادة الروح والنفس الى الارض البيضاء
وتسويد بعد تعفين ثم تبييض بتساقي ثلث يكون هنا ايضاً اعادة روح ونفس الى الارض البيضاء وتسويد
وتعفين ثم تبييض بتساقي ثلث ثم ست فاذا تم المركب ودخل روحه في جسده قام ينفض التراب من راسه وهو
شخص اخروي خالد فافهم **فصل** اعلم انك بعد ما عرفت ان كل شيء فيه معنى كل شيء وان
لكل شيء سموات وارضاً وان سموات وجود الشيء دائرة على ارضه ومكملة لها على ما عرفت ينبغي ان تعلم ان
العلة الغائية من وجودهما في كل شيء ظهور سر الواحدية على اكمل وجه يمكن في تلك الرتبة وفي ذلك الشيء
وهو انسانيته الخاصة به وساير المراتب المتقدمة من الجمادية والنباتية والحيوانية كسور وجود ذلك الواحد
فالجماد مثلاً بمنزلة الربع والنبات بمنزلة النصف والحيوان بمنزلة ثلثة ارباع والانسان هو الواحد التام و
لما كان كل شيء من بدو تكونه الى غاية كماله ذا مراتب اربع على ما عرفت وان كل عدد بالنسبة الى ما دونه واحد
وله كسور وبالنسبة الى ما فوقه كسر صار لكل شيء هذه الدورات الاربع بحسب مقامه وحده فان اعلى كل شيء الطف
من اسفله لا محالة فاعلاه مقام انسانيته وادناه الذي هو غاية كثافته مقام جماديته وما بين ذلك مقام
نباتيته وحيوانيته وذلك انه تختلف حالات الشيء من بدو تكونه الى منتهى كماله اللايق به فهو في اول تكونه
اقل نضجاً واقل امتزاجاً من حيث الاجزاء واكثر اعراضاً ويكثر نضجه وامتزاجه ويقل اعراضه شيئاً بعد شيء الى ان
يبلغ منتهى الكمال المقصود منه ومعلوم انه تختلف حكاية الشيء لما وراءه بحسب كثرة الكثافة وقلتها وكثرة النضج و
قلته وكثرة العرض وقلته فكل شيء في مبدء تكونه يكون احجب لما وراءه من النفس والحيوة والطبع واكثر اظهاراً للانية
البتة فهو حال جماديته فاذا انتضج قليلاً وصفى مزاجه واعتدل قليلاً صار احكى للطبع من حالة الاولى فاذا اعتدل
مزاجه اكثر وترقى صار احكى للحيوة من حالة الاولى والثانية واذا صفى مزاجه اكثر وصح منهاجه صار احكى للنفس من
حالة الاولى والثانية والثالثة وان كان هذه الحالة بالنسبة الى ما فوقها حكاية انية النفس الا ترى ان الماء
الفاتر ساخن بالنسبة الى ما دونه وبارد بالنسبة الى ما فوقه وقد حققنا سابقاً ان كل شيء فيه معنى كل شيء الا ان
كل شيء يظهر بصفة خاصة لغلبتها عليه ويكمن فيه الباقي ويمكن اخراج كل واحدة من الصفات الكامنة فيه بالتدبير
اللايق به واخفاء الصفة الظاهرة ولنمثل لك مثالاً ان البسايط العنصرية مثلاً حاوية لجميع الصفات الجمادية و

النباتية والفلكية الحيوانية والنفسية الانسانية الا ان الظاهر عليها الان الجمادية وانما يتركب منها
جميع المكونات الاربعة ويظهر كل بصفة خاصة ولولا انها كانت فيها لم تظهر منها وفيها الا ترى ان الغذاء
الذي يرد المعدة جماد ليس يظهر منه شئ من الصفات الغيبية فاذا انطبخ وانتضج وصفى وورد الكبد
ظهر منه النباتية وحكيها وظهر منه صفة الجذب والهضم والدفع والامساك والتربية والنما واذا
صفت الاخلاط وخلصت ودخلت القلب ولطفت هناك على نحو التبخير والتفكيك ظهرت عليها
الحيوانية الفلكية الكامنة فيها وحكتها فلما صعدت الى الدماغ وتركت في كل منزل اعراضه وغرايبه و
لطفت ورقت ظهرت عليها النفسانية الكامنة فيها وليس البخار اللطيف الذي في الدماغ الا صفو ذلك
الغذاء الذي كان في المعدة وكان ظاهرا بالجمادية وانما ظهر منه في كل منزل احد الصفات الكامنة على حسب
صفائه وكدورته وقلة اعراضه وكثرتها ولاجل ذلك نقول ان هذا الانسان الظاهري الذي غايته الروح
البخارية انسان طبيعي نباتي وعودته الى الطبايع عود ممازجة ومقام الحيوان غيبه هذا وان كان النبات الذي
في الكبد انما هو نبات بالنسبة الى الحيوان الذي في القلب وله مع ذلك مراتب اربع فهو في اول مراتبه جماد وان
كانت جماديته نباتا بالنسبة الى ما في المعدة الا انه جماد رتبته ثم يترقى شيئا بعد شئ الى ان يصير انسان
رتبته وان كان نبات ما في القلب من الحيوان وذلك ان لكل مرتبة اعلى واسفل واعلاه اقرب ما فيه الى مبدئه
واسفله ابعده فاعلاه ارق والطف واحكى للمبدأ واسفله اغلظ واكثف واحجب فاعلاه سماواته واسفله
ارضوه فسر الحيوة والنفس في اعلاه اظهر وسر الطبع والانية في اسفله اظهر وهو مركب من ذلك الاعلى و
الاسفل وفي قوس الصعود والترقي انيته اسبق من طبعه وطبعه اسبق من حيوته وحيوته اسبق من نفسه
لانه يتلطف شيئا بعد شئ فله تلك المراتب الاربع على حسبه كما عرفت وهذه حكمة دقيقة شريفة و
باب يفتح منه الف باب وهذا هو سر ما نقول في مباحثاتنا ونكتب في كتبنا ان كل شئ مركب من عشر قبضات
تسع من افلاك عالمه وواحدة من ارضه ويحار الجاهل انه كيف يكون لكل شئ سماء وارض فكل شئ لا بد
وان يدور اربع دورات من بدو تكونه الى غاية بلوغه كماله الممكن فيه دورة جمادية ودورة نباتية ودورة
حيوانية ودورة انسانية وان الثلثة الاول دورات القوابل لانها من مراتب الانية ولها انبعاث من
الظواهر المحسوسة والدورة الانسانية دورة المقبول اذ ليس لها انبعاث من الظواهر وانما هي من تأييدات
عقلية غيبية كما عرفت فافهم فصل اعلم ان الطفرة ممتنعة في الوجود فليس يمكن ان

يبلغ المركب درجة الكمال حتى يدور الدورات الثلث فليس يمكن ان يبلغ الشئ الدورة النباتية ما لم يصل الى
الجمادية ويتجاوزعنها ولا ان يبلغ الدورة الحيوانية ما لم يصل الى الجماد ثم النباتية ثم الحيوانية ويتجاوزعنها ولا ان
يبلغ الدورة الانسانية ما لم يصل الى الجماد ثم النبات ثم الحيوانية ثم الانسانية ويتجاوزعنها فالتدبير للجماد في البسائط
والنبات في الجماد والحيوان في النبات وللانسان في الحيوان فيجب تدبير البسايط بما يليق بها لان تصير جمادا
وتدبير الجماد بما يليق به لان يصير نباتا وتدبير النبات بما يليق به لان يصير حيوانا وتدبير الحيوان بما يليق به لان
يصير انسانا والتدبير الذي يحمله الجماد لا يحمله النبات لانه اللطف والتدبير الذي يحمله النبات لا
يحمله الحيوان لانه اللطف والتدبير الذي يحمله الحيوان لا يحمله الانسان لانه اللطف ومن رام غير ذلك فقد
اخطأ الطريق فلا يمكن ان يتصرف في البسائط بتدبير واحد حتى يبلغ الى الانسانية ارايت ان المضغ هل
ان يجعل الغذاء كيلوسا ولو بقي في الفم اياما ما لم ينضم في المعدة بحرارتها المناسبة وكذلك هل يمكن ان يتحيل
الكيلوس الذي في المعدة دما ما لم يصف ويجر الى الكبد من العروق الماساريقا ولو بقي دهورا حاشا الآن
يتصرف فيه طبع الكبد وحرارتها المناسبة بتدبير الاخلاط وهل يمكن ان يصير الدم في الكبد حيوانا ما لم يدخل
القلب ويتصرف فيه الحرارة العزيزية القلبية المناسبة لاحالة الدم حيوانا وهل يمكن ان يصير البخار الصاعد
في القلب دما كامرئا ما لم يصعد الى الدماغ ويتصرف فيه التاييدات الغيبية حاشا فان لكل واحد من هؤلا
خاصا مناسبا به ووعاء لايقا وكيفية خاصة وكمية متناسبة فلا يحصل اي شئ من اي شئ
ولا من اي تدبير ولا تصغ الى الجهال الذين يزعمون انه يمكن ان يعمل الجسم او الجسد عمل النفس ولما
يبلغ مرتبة النفس او يمكن ان يعمل النفس عمل الروح ولما تبلغ مقام الروح ولكن الناس يخبطون في
في الامور خبط عشواء لا الى حصن حصين يلجئون ولا الى ناصح امين يرجعون حكمة بالغة فما تغن
النذر ولست اريد مما اكتب في هذا الكتاب صرف ظاهره وانما خطابي باهل جميع العلوم وجميع طالبي
الرسوم فلا تطلبوا ايها الناس وصول العليا قبل قطع الدنيا ولا تدبروا الدنيا بتدبير العليا ولا العكس
فانكم تحرمون عن مرامكم بل تستقطون عن مقامكم وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد وان جميع ما كتب في هذا الكتاب امثال للقوم يتذكرون فصل اعلم ان
البسائط ما لم تتحد في الرتبة وتتشاكل في الصفة الظاهرة لم تتركب تركيبا وحدانيا فان كل واحد
منها بعناصره يميل الى حيز خاص به مفارق عن غيره فيحصل منه الفرقة كما ترى ان النار صاعدة مجاورة

حد التراب الماء والهواء والهواء صاعد مجاور عن التراب الماء وهابط نازل عن النار فلو صعد قطعة
منه الى رتبة النار وخلى نزل الى رتبة الهواء نزول الحجر الى الارض ولو خليت زقا منفوخا فيه تحت الماء
صعد الى رتبة الهواء والماء يقتضي النزول عن رتبة النار والهواء الى حيزه كالمطر والصعود عن التراب كما
ترى انه لا يبقى شيء منه تحت ارضي ثقيل بطبعه الا ان يعلو عليه والتراب يقتضي النزول عن الثلثة كما
ترى من نزول الارضيات عن رتبة النار والهواء والماء فاذا كانت هذه البسائط بهذه طبائعها هكذا
امتنع عليها التركيب والامتزاج ما لم تتشاكل ولم يناسب بعضها بعضا فلا بد من التدبير فيها بتلطيف
الكثيف وتكثيف اللطيف وتجميد السايل وتسييل الجامد وترقيق الغليظ وتغليظ الرقيق حتى تتشاكل
الاجزاء بعضها البعض ويصير حيزها واحدا ويميلها الى رتبة واحدة وكلما صار حيز الاشياء اتحادا
صارت اشد انضماما وكلما كان اكثر تباعدا صارت اكثر انفصالا الا ترى ان جماعة لو اراموا القيام في
محل واحد تضاموا والا محالة ولو كان هوى كل واحد مقاما منفردا تفرقوا وبذلك اتحد المؤمنون وتفرق
الكافرون وبذلك يختلف مدد كون الاشياء فكلما كان اجزاء الشيء اشد تشاكلا كان مدة بقائها اطول
وكلما كانت اقل تشاكلا كانت مدة بقائها اقصر فانه يوشك ان يميل كل جزء الى حيزه الخاص به ويتفكك
الاجزاء وانت تعرف ان اختلاف الحيزات باختلاف المقتضيات واختلاف المقتضيات باختلاف الطبايع
فكلما كانت الاشياء اكثر تشاكلا من حيث الطبايع صارت حيزاتها اقرب وكلما كانت ابعد شبها صارت
ابعد وكلما كانت اقرب صارت ادوام المركب اطول وكلما كانت ابعد صارت ادوامه اقصر فلاجل ذلك صارت
المشية لا اول لمدتها ولا اخر فان اجزائها متحدة الكيفية والحيز وجميع جزئها تميل الى نقطة واحدة حيز
المشية لا تكثر فيها بوجه فامتنع عليها التفكك لدوام تضامها ويميلها الى نقطة واحدة ثم مكونات عالم
الجبروت صارت اقل بقاء منها لانها وان كانت متشاكلة الاجزاء الا ان فيها كثرات معنوية وحيزات
اجزائها مختلفة اختلافا معنويا ولنا ان نقول لها حيز واحد لا احد فلاجل ذلك عبرنا
عنها في بيان شكلها بالالف القائمة المركبة من نقطتين واما موجودات عالم الملكوت وان كانت
متشاكلة الاجزاء الا انها مختلفة الحيز بميل كل جزء الى حيزه واختلاف حيزاتها اختلاف غير فصاد
تتحول على القطبين قطب الوجود وقطب الماهية وصارت قلة بقائها اقصر من مكونات عالم الجبروت
واما مكونات عالم الملك فكانت اجزاؤها اكثر تباينا وحيزاتها ابعد بعضها عن بعض فظهرت بذلك

طول وعرض وثخن وصارت تتحرك على المحور في ظاهرها فصار مددها اقصر وفي عالم مكونات الملك صارت
سمواتها ابعد عن التفطر لمشاكلة اجزائها ووقوع حيزاتها في وضع واحد وان كانت مختلفة فصارت
تتحرك في وضعها وصارت اطول بقاء وابعد عن التفكك والتفطر بالنسبة واما سفلياتها فصارت
اجزاؤها اكثر اختلافا وحيزاتها غير متحدة الجهة والوضع فصار كل جزء مائلا الى حيزه فصار اقصر مدة
واسرع تفككا وذلك سر اختلاف اوقات الملك ولما كان الاحد الحق جل شانه لا اجزاء فيه ولا حيز له غير
ذاته المقدسة ولا وضع صار يمتنع عليه الزوال وصار قديما ازليا لا اول له ولا اخر ولا مبدأ له ولا غاية فافهم
ذلك وكن من الشاكرين فلا بد في كل مركب يدوم حينا ما ان يكون اجزاؤه متشاكلة تشاكلا ما حتى يدوم
الى اجله المضروب له وحتى يكون كل جزء منه مائلا الى حيز واحد او حيزات قريبة ولولا ذلك لم يدم شيئا

فصل اعلم ان اجزاء المركب اذا دبرت حتى تشاكلت تشاكلا تاما في المادة والصورة
والكم والكيف والوقت والمكان والجهة والرتبة صارت كلها بسيطا واحدا وليس المجتمع منها مكونا مركبا
من بسائط كما انا اذا احلنا التراب والماء والهواء الى طبع النار وكيانها حتى صارت نارا صارت الاجزاء كلها
نارا ولم يكن المجتمع منها مركبا من العناصر وكذا لو احلنا كل واحد الى طبع الباقي وانما مرادنا من التشكيل تشكيل
الظاهر لا الخواص الكامنة كما ترى ان الله سبحانه شكل في البدن الاخلاط فجعل كلها ماء في قوام واحد ولكل
واحد طبعه فالصفراء مع انها ماء سيال نار حارة يابسة تفعل فعل النار والدم مع انه ماء سيال هواء حار
رطب يفعل فعله والبلغم مع انه ماء سيال غليظ كالبواقي ماء بارد رطب يفعل فعله والسوداء مع انها ماء سيال
كالبواقي بارد يابس يفعل فعل التراب ومع بقاء طباعها يمكن امتزاج بعضها ببعض لان نارها حايلة و
ارضها سائلة وهواؤها راكد وماؤها جامد ومن ذلك يعلم ان من يدبر الروح والنفس حتى يجعلهما كالجسد
الميت او يدبر الجسد حتى يجعله كالروح الطائرة فتدبيره خطاء وجهالة وانما الواجب ان يكون كل واحد
منها على طبعه ومع ذلك يدبرها بحيث يمكن امتزاجها ويتحد حيزاتها الظاهرية حتى يؤثر كل واحد منها تاثيره
الخاص به فافهم واعتبر من قوله سبحانه حيث بين في التركيب الخالد يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فالارض
ارض ولكن ظاهرة والسماء سماء ولكن لطيفة وقد قال في حد تبديلها اي الارض وبست الجبال بسا فكانت
هباء منبثا وفي حد تبديل السماء اذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وقال فهي يومئذ واهية
وقال تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا وقال سبحانه يوم تكون السماء كالمهل وهو الرصاص الذائب والنحاس

وتكون الجبال كالعهن وهو الصوف المصبوغ فافهم الاشارات بتلويح العبارات فاذا صارت السماء كالدهان
والجبال كالهباء صار تركيب العالم تركيبا خالدا ومع ذلك السماء سماء والارض ارض ولكل واحدة طبعها الخاص
بها واثرها الا انها قابلة للتركيب الم تسمع امير المؤمنين عليه السلام قال نار حائلة وارض سائلة وهواء راكد
وماء جامد فسمى كل واحد باسمه الا انه امر بتغيير صفاته الظاهرة وهذا معنى التشكيل الذي خفي على من ليس له
دليل وهو ابدا في جهل ذليل فدبروا ايها الجاهلون الارواح وهي حية باقية الروح لتحيي ما تلقونها عليه ولا
تجعلوها ميتة كالاجساد فان الميت لا يحيي شيئا ودبروا النفوس وهي حية باقية الصبغ والنفسانية
فانها اذا صارت مدبرة لا تصبغ ولا تمسك الارواح في الاجساد ودبروا الاجساد وهي حية باقية الرطوبات
والارواح الكامنة فيها لتتعلق بها الارواح الداخلة عليها وتمسكها حتى يصير المجموع فعالة في ما يلقى
عليها وهذا هو التدبير الحق والعمل المطلق وهذا سر العمل اولا واخرا وخذوا عني فاني لكم ناصح امين والسلام
على من اتبع الهدى فلا بد في التدبير الحق ان تكون النار نارا الا انها حائلة كالصفراء يمكن امتزاجها مع
ساير الاخلاط والتراب ترابا الا انه سائل كالسوداء يمكن امتزاجها مع ساير الاخلاط والهواء هواء
ولكن راكدا كالدم يمكن امتزاجه مع ساير الاخلاط والماء ماء ولكن جامدا كالبلغم يمكن امتزاجه مع ساير
الاخلاط فحينئذ يمكن بينها التركيب والتفاعل والتمازج حتى تتحد بعد التركيب ويظهر عليها سر الواحدية
من تحت حجابها وسر الرحمن فيستوي على عرشه يدبر الامر من السماء الى الارض ويجري عنه جميع الافعال
فيصبغ بناره ويمازج بهوائه ويذوب بمائه ويصير بترابه وهذه الاربعة اركان عرشه فاذا اعتدلت هذه
الاركان يستوي عليه الرحمن المكمل فيتم نقصان الناقصين ويكمل التامين بقي شيء وهو انه لا بد في سر التشكيل
جمع الاركان في الحيز الذي يراد كون المركب فيه مثلا اذا اريد كون المركب واقفا في كرة النار لا بد وان يلطف
الثلثة بلطافة النار مع بقاء خواصها حتى يمكن امتزاجها معها ثم تركيبها جميعا حتى يقف المركب في حيز
النار ويصدر عنه جميع الافعال وان كان الافعال النارية فيه اغلب كالجن مثلا فانه مركب من العناصر الاربعة
ولكن النار فيه اغلب وقد لطف ترابه وماؤه وهوائه الا ترى انك لا ترى منه شيئا واذا اريد كون المركب
في حيز الهواء لا بد وان يكثف النار ويلطف التراب والماء حتى تصير على حد الهواء مع بقاء خواصها ثم تركب و
هكذا اذا اريد كون المركب في الماء او التراب ففيهما ايضا كما سمعت على حسبهما وهكذا الامر اذا اريد كون المركب
في السماوات فلا بد من جعل عناصره سماوية بلطافة السماء حتى يقف المركب موقف الافلاك واما المعتدل

في بين جميع ذلك ان يجعل كل جزء فيما بين اللطافة والكثافة وقد علم من ذلك ان مولودنا الكريم الذي غرضنا
منه الفعالية والتاثير لا بد وان يصير بلطافة الافلاك السفلية ويقف المركب في حيز الافلاك وهذا
الذي سميناه بالتفليك فلولا ان تكون الاجزاء فلكية لم تكن فعالة مؤثرة مكملة لما دونها من الاجساد فلا بد
وان يلطف الاجساد فيه بلطافة الارواح الفلكية حتى يمكن ممازجتها معها وكذلك يلطف الانفاس
بلطافة الارواح حتى تجتمع كلها في حيز الارواح فتتركب هناك ويصير المركب روحانيا فعالا فيما دونه و
هذا هو سر التكميل والتاثير من المركب في الاجساد فلا يؤثر المركب في الاشياء من حيث الجسدانية وانما تاثيره
من حيث الروحانية والذي يراد من ذوبه وممازجته ايصال التاثير الى كل جزء والذي يراد من صبره قيوميته
على الناقص حتى يبلغه الى رتبة الكمال ولولا ان المركب يؤثر بالروحانية لما كمل قطرة منه قنطارا من الناقص
ومن اين لتلك القطرة كل هذه الرزانة التي تحصل للناقص ومن اين كل هذا الصبغ ومن يزعم ان ترزينه
لثقله سفه من رايه وقد شرحنا في ما مر ما يكفيك في معرفة اثر المركب وانه ليس ذلك الا بحكايته فعالية العالي
بسبب اعتداله وصفائه كالافلاك المؤثرة فيما دونها وليعلم انه ليس غرضي من تفليكه ان يجعل اجزاءه كجسم
الفلك المرئي في الرقة والخفاء عن الابصار وانما نريد ان تقلل اعراضها الظاهرة وتصفيها حتى يظهر منها ما
فيها من الفلكية السفلية والروحانية الخفية نظرا الى ما قررنا اصلا في ذلك ان الارض مركبة من جسدين
والسماء من طبيعتين فافهم راشدا موفقا ان كنت تفهم والا فاسلم تسلم فصل ان ههنا خلافا
بيننا وبين الاطباء وقد ضلت فيه احلامهم وكلت عن دركه افهامهم فاشتبه عليهم الامر فزعموا ان المعتدل الحقيقي
مما لا يمكن وجوده نظرا الى ان الطبايع اضداد فاذا تساوت في الكم والكيف منع كل طبع ضده عن فعله فلم يحصل
بينها التفاعل وان لم يكن تفاعل فلا انفعال واما اذا كان احدها قاهرا سخر الباقي وفعل فيها فانفعلت الطبايع
الباقية تحتها ولذلك قالوا الاعتدال الاضافي موجود دون الحقيقي فهو اما جنسي او نوعي او صنفي او شخصي و
كل واحد اما يقاس بالنسبة الى الخارج او الداخل فهو ثمانية والحق انه اشتبه الامر عليهم والاعتدال الحقيقي ممكن
في المركب فانا نرى بداهة ان الماء الحار في غاية الحرارة يمكن ان يبرد وانما يبرد شيئا بعد شيء ولا طفرة في الوجود
فبين غاية حرارته وغاية برودته حالة متوسطة لا محالة وكذلك الشيء اليابس في غاية اليبس يمكن ان يحل
حتى يصير ماء رائقا وانما يحل شيئا بعد شيء ولا طفرة في الوجود فبينها حالة متوسطة بين الرطوبة التامة
واليبوسة التامة لا محالة فاذا يوجد المعتدل بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ولا مانع من التفاعل

وشرح هذا المقام ان الله سبحانه جعل في كل شيء كل شيء الا ان كل شيء ظاهر بصفة خاصة وسائر
الصفات فيه كامنة خفية فاذا قويت الصفة الكامنة فيه بقوى مشاكل يظهر الكامنة شيئا بعد شيء
ويخفى الظاهرة حتى تتساويا في الخفاء والظهور فيظهر الشيء بالاعتدال التام بينهما الا ترى ان ماء العنب مثلا
ظاهر بالحلاوة وكامنة فيه الحموضة فاذا قويت جمرة الحموضة بحرارة معتدلة ظهرت الحموضة شيئا بعد شيء
وكمنت الحلاوة شيئا بعد شيء حتى تتساويا في الخفاء والظهور فاذا ادمت تقوية جمرة الحموضة تخفى
الحلاوة كلية وظهرت الحموضة كلية وهكذا الامر في جميع الطبايع مثلا الماء ظاهر بالبرودة والرطوبة وكامنة
فيه الحرارة واليبوسة فاذا سلطت عليه النار الحارة اليابسة قويت ما فيه من جنس طبعها واخرجت من
مكمن الخفاء الى عرصة الظهور الى ان تجعله نارا ومن البين ان بين الحالتين هي الحالة الاعتدالية وكذلك الامر
في الكثيف واللطيف والعالي والداني والروحاني والجسماني وغيرها من الاضداد وان قلت كيف يقدر
الطبع القوي على تقوية المشاكل الكامن ولا يغير الشيء من جوهره الا الله سبحانه قلت كل قوي في صفة
هو باب افاضة الله سبحانه تلك الصفة على غيره من الضعفاء وهو يد الله سبحانه في ذلك الامداد وهو في
تلك الصفة وجه الله ولسانه وامره وحكمه وبابه لانه من تلك الحيثية احكى لتلك الخاصية من غيره فهو من ذلك
الحيث سماء والعاد مون لدار ض ولم يجعل الله سبحانه في عادة حكمة وصول العاد مين الا ذلك الفيض من غير
ذلك الباب اذ هو الوسيلة اليه سبحانه التي اشار الله سبحانه اليها بقوله فابتغوا اليه الوسيلة وهو السبب الذي
ابى الله ان يجري ذلك الشيء الا به فمن اراد طلب تلك الخاصية من الله سبحانه يجب ان ياتيه من بابه فهو يتوجه منه
الى الله سبحانه والله سبحانه يتوجه اليه فالمعرض عنه معرض عن الله سبحانه الظاهر من ذلك الباب بذلك
الفيض واذا اقبل ذلك الباب الى حد فقد اقبل الله المفيض بذلك الفيض اليه وهذا سر من اسرار محمد عليهم السلام
ولا يجوز هتكه اكثر من ذلك فلا بد من المناسبة بين المستمد والممد ابدا فاذا سلطت باب الحرارة واليبوسة
وهو النار الكاشفة عن حرارة اسم الله سبحانه المسخن ويبوسة اسم الله المجفف على الماء وهو مستعد للاستفاضة
المستمد منها الحرارة واليبوسة افاض الله سبحانه عليه الحرارة واليبوسة فقوى ما فيه من جنسهما حتى جعله نارا
ولا مسخن الا الله سبحانه ولا مجفف الا هو بما يشاء كيف يشاء وكذلك تقدير العزيز العليم في كل شيء يعمل
ما يشاء بما يشاء كيف يشاء فمن الابواب ابواب كلية يفيض منها كل شيء ومنها ابواب جزئية يفيض منها
اشياء مخصوصة او شيئا مخصوصا ومن هذه الابواب ابواب طيبة وابواب خبيثة بالعرض وبالذات قال

عليه السلام ان لنا اوعية من العلم نملأوها علماً فخذوها وصفوها واياكم والاوعية فتنكبوها وقال الحكمة
ضالة المؤمن اين ما وجدها اخذها وقال رب حامل فقه الى من هو افقه منه وقال سبحانه اهم يقسمون رحمة ربك
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً و
رحمة ربك خير مما يجمعون فالله سبحانه هو الضار النافع فمن ذهب يزعم ان السم ضار والدرياق نافع فهو
مشرك بالله العلي العظيم فالله سبحانه هو المسخن المبرد المجفف المرطب لا اله الا هو وابى ان يجري الاشياء الا
باسبابها فافهم وكن به ضنينا فلكل كلام ظهر وبطن ولا ظاهر الا بالباطن فصل في تكون
نوع المكون على سبيل الكلية اعلم ان كل مكون لا بد وان يكون له مادة وصورة فمادة كل شيء هي اثر فعل
الفاعل المتصل به وصورة كل شيء من نفس تلك المادة قال الله سبحانه وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقال
سبحانه خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها وكيفية تكون الاثر من فعل الفاعل ان الله سبحانه يقبض من رطوبة رحمته الظاهرة
في كل مرتبة وهي الرطوبة الهوائية الموجودة في كل رتبة اربعة اجزاء وهي المادة النوعية ومن يبوسة هباء
تلك الرحمة وهي اليبوسة الترابية جزءاً وهي الصورة النوعية فعفنها بحرارة اسم البديع الظاهر في تلك
الرتبة حتى انحلت اليبوسة في الرطوبة وانعقدت الرطوبة في اليبوسة فصارتا بخاراً متوسطاً بين الرقة
والغلظة فجذبه اليه باسم القابض الحار اليابس فارتفع في الهواء الى ان وصل الى غاية ما يمكن في حقه الصعود
فسلط عليه اسم الباعث البارد اليابس فكثفه وجمعه حتى عقده ماءً وثقله حتى نزل الى الارض ماء وهو
المادة الشخصية فقبض منه ثانيا جزئين ومن يبوسة الارض جزءاً وهي الصورة الشخصية فعفنهما وحلها
وعقدهما حتى جعل الحاصل نطفة امشاجاً ابوه الماء وامه التراب فجعله علقة ثم مضغة ثم عظماً ثم كسى
العظم لحماً ثم انشاءه خلقاً اخر فتبارك الله احسن الخالقين فهي في حالة النطفية جماد وفي العلقية معدن و
في المضغية نبات وفي العظم برزخ بين النبات والحيوان وفي اللحم حيوان لان اللحم تنزل الدم الذي هو تنزل
الروح وفي الخلق الاخر انسان تلك الرتبة وكماله او نقول ان النطفة بسيطة والعلقة جماد والمضغة معدن
والعظم برزخ واللحم نبات والروح حيوان واذا تعلق به النفس الناطقة وهي كمال تلك الرتبة صار انساناً و
لكل وجه وذلك الماء والتراب في كل شيء بحسبه وهما الذان نسميهما بالذكر والانثى والبخار والدخان والزيبق
والكبريت وغير ذلك ولكن ههنا دقيقة اخرى وهي ان المركب لا يحصل من الماء والتراب بعباطتهما
بل لا بد وان يكونا مدبرين حتى يمتزجا ويتشاكلا كما بينا سابقاً وكيفية تدبيرهما انه اذا حصل الرطوبة

في عماء مناسب وكمن الحرارة الفاعلة في ذلك العماء حين ما تمكن صعدت تلك الرطوبة على سبيل التبخير
والتلطيف وحملت حين تصعيدها من اهبية اسفل العماء فانحلت فيها بالتعفين الحاصل من تلك
الحرارة والرطوبة وانعقدت تلك الرطوبة في تلك الاهبية فاذا كمنت البرودة الفاعلة نزلت الى اسفل
العماء ثم اذا وردت عليها الحرارة ثانيا صعدتها وحملت معها ايضا من الاهبية وفي هذه المرة يكون
تعلقها بالاهبية اكثر لقوة المشاكلة وصار صعودها اقل لثقل الاهبية وهكذا تصعد وتنزل بورود
الحر والبرد الى ان تصير لزجة غليظة فحينئذ تمسك الحرارة اكثر لزيادة الماسكة الحاصلة من اليبوسة و
يصير اثر الحرارة فيه اكثر لنقصان الرطوبة المقاتلة فتشتعل الحرارة فيها فتشتعل فيها وتحترق وتتكلس حتى
تصير دخانا فالدخان مخلوق من نفس البخار وهو قوله سبحانه خلقكم من نفس واحدة وهي البخار وجعل
منها زوجها وهي الدخان فالغالب في البخار البرودة والرطوبة والغالب في الدخان البرودة واليبوسة
والحرارة فيهما من فعل الفاعل المدبر فهذه الرطوبة واليبوسة منفعلتان مدبرتان بالفتح والحرارة والبرودة
المتواردتان فاعلتان مدبرتان بالكسر ومرادنا من الماء هذا البخار ومرادنا من التراب هذا الدخان و
قد شاهدت انهما خرجا من العناصر وصارا مدبرين متشاكلين يمكن تركيبهما وامتزاجهما امتزاج
والعبيطة يمتزج امتزاج المجاورة ولا يحصل منهما سر الوحدة فلم يكن قولنا ان الشيء مركب من جزئين من
الماء وجزء من التراب على ظاهره وكان تفصيله هذا الذي عرفت فكل مكون مركب من بخار ودخان و
هذان في كل شيء بحسبه ويختلف طرفاتهما في الرقة والغلظة والكثافة واللطافة حتى ان نظفة المرأة بخار
ونظفة الرجل دخان او بالعكس من حيث باطنهما وهما على ما ترتفع من الغلظة والقوام والزبوق بخار و
الكبريت دخان وهما على ما ترتفع من الغلظة والكثافة وذلك لان كل مركب رخو بسائط ارخى من المركب
الغليظ الشديد البتة فالبخار والدخان اللذين يتكون منهما الملح مثلا ارخى من البخار والدخان اللذين
يتكون منهما الجص البتة ثم اعلم ان البخار بارد رطب لكان الماء وهو ضد طبع النار بكل طرفيه الا انه
من حيث اللطافة يناسبها ولذا يصعد وملمسه حار فلا يمسك النار ولا تظهر منه واما الدخان
فهو بارد يابس فهو ينافي النار بطرفيه منه الا انه يناسبها باليبوسة فهو اولى بان يظهر منه النار
فالبخار حار رطب في ظاهره بارد رطب في باطنه والدخان حار يابس في ظاهره بارد يابس في باطنه
فقد اجتمع فيهما الطبايع الاربع ولاجل ذلك قد تسمى البخار بالماء وقد تسمى بالهواء وقد تسمى الدخان

بالنار وقد نسميه بالتراب اذ لكل واحد وجه ولا تجتمع الطبايع الاربع في شئ الا هكذا وهذا هو
التشكيل بين البسايط فالدخان نار حائلة لانها تغلظت وارض سائلة لانها سالت والبخار هواء راكد
لانه تغلظ وماء جامد لانه انعقد في الهباء وكذلك تقدير العزيز العليم في كل مركب في الغيب والشهادة
وفي كل مركب حتى ان المادة بخار والمثال دخان والعقل بخار والنفس دخان ونور النبي بخار ونور الولي
دخان والنور بخار والرحمة دخان وهكذا الامر في كل شئ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر
هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير قال الله سبحانه وما
امرنا الا واحدة فافهم ان كنت من ابناء الحكمة فصل اعلم انك بعد ما عرفت ان اصل
كل مركب من بخار مائي ودخان ترابي فلابد ان تعلم كيفية تكون كل مولود من هذين الاصلين فنقول ان البخار
ابو جميع المولدات والدخان امها وجميع المولدات ابناؤهما واولادهما فالبخار هو المبدء وحامل الحيوة و
الماء الذي منه كل شئ حي وكان عرش مشية الله سبحانه عليه فهو ادم المولدات والدخان هو جهة الانية
واليبوسة والبرد اللذين هما على طبع الانثى وجهة النفس والصورة فهو الحواء وهما ابوا كل مكون ويظهران
في كل رتبة بحسبها كما ذكرنا فمن اولادهما المعادن وكيفية تولدها منهما انه اذا وجد بخار ودخان في
بقعة من بقاع الارض بان حصل فيها رطوبة وعمل فيها النار في الليل والشتاء حتى جعلتها بخارا ثم
اشتدت عليها حتى جعلت بعضها دخانا وتركت بعضها نيا على ما كان او جعلت كلها دخانا
وحصل بخار اخر فيها صعدتهما الحرارة بالليل والشتاء ونزلهما البرد بالنهار والصيف فيختلطان في الصعود
والنزول حتى يتزاوجا ويتناكحا على كتاب الله سبحانه وسنة نبيه فيصيران واحدا فان عرضهما الاختلاط
والجمود ببرد غالب قبل نضجهما واستحكامهما والغلبة للبخار حصل منه نوع الاملاح والشبوب وان كانت
الغلبة للدخان حينئذ تولد منهما الزاجات والبوارق وامثالها وان عرضهما اليبس قبل النضج والاستحكام
والغلبة للبخار تولد منهما امثال الدر والاحجار الرخوة الشفافة وان كانت الغلبة للدخان حصل منهما
امثال الزمرد والياقوت وساير الاحجار الصلبة الشفافة وان لم يعرضهما الاختلاط حتى يحصل فيهما
نضج واستحكام قليل ثم عرضهما الاختلاط والمدبر البرد المجمد والغلبة للبخار حصل منهما الزيبق وان
كان المدبر معه الحر الميبس حصل منه الاحجار التي يستنبط منها الزيبق وان كان الغلبة للدخان وعرضهما
الجمود حصل منه الرهيج وان عرضهما اليبس حصل منهما الكباريت والزرانيخ ولكن الكباريت دخانيتها

اكثر واعرضيتها اقل والروائح بعكس ذلك وان اشتد اليبس وغلب الدخان حصل منها الاجسام المنسحقة
كالمرقشيشا والمغنيسا واللازورد وامثالها وقد يكون فيها اجزاء صالحة وينزل منها اجساد منطرقة او
زيابق وكباريت صالحة وان لم يعرضها الاختلاط حتى استحكما وانتضجا على نحو الكمال وخلصا عن العارض
المانع عن المزاوجة التامة وكملا على الاكسير ثم عرضها الاختلاط وكان الغالب مع ذلك برد مجمد كثير
والغلبة للبخار حصل منها القصدير وان كان برد متوسط حصل منها الانك وان كان برد قليل
حصل منها الفضة الا ان البخار في القصدير اكثر من الانك وفي الانك اكثر من الفضة وان كان الغلبة
للدخان وعرضها حر غالب كثير تولد منها الحديد او حر متوسط حصل منها النحاس والصفر او حر قليل
حصل منها الذهب الا ان الدخان في الحديد اكثر منه في النحاس وفيه اكثر منه في الصفر وفيه اكثر
منه في الذهب واما الشبر فهو يحصل اذا غلب البخار فيه وعرضه الجمود ولكنه غير ثابت البخار والدخان
غير كامل الامتزاج فهو جسد ناقص فصار نوع ثالث يحدث في المعدن سبعة اقسام بخار ودخان
وملح وحجر وزيبق وكبريت وجسد فالمرخي للبخار القمر والمرخي للدخان الشمس والمرخي للملح المريخ والمرخي للحجر
والمرخي للزيبق عطارد والمرخي للكبريت الزهرة والمرخي للجسد زحل فصل اذا عرفت ان اصل
تكون المعدن من البخار والدخان وهما النطفة الامشاج للمولود المعدني او هما النواة للشجرة المعدنية
عرفت مما بيناسا بقا ان كل شئ فيه مغنى كل شئ لعلك تتنبه بان مرجع اصناف المعادن كلها
في هذه النطفة والنواة نفيما سر الملحية والحجرية والزيبقية والكبريتية والجسدية وانما يتكون منها احد
المعادن الخمسة على حسب ظهور احدى الكيفيات فيها واختلاف العلة الفاعلية التي هي الحر والبرد
اختلاف الفواعل وهي التي ذلك الحر والبرد منها وهي الكواكب وبروجها والطوالع والاوضاع الفلكية
فبحسب اختلاف الفواعل والقوابل يظهر المعادن ففي كل معدن يكون خواص تاتي المعادن على نهج
الصواب والاستحسان وتظهر منه اذا دبر بتدبير خاص مناسب بلا شك كما يشهد به المشاهدة التي لا شك فيها
ولاستحسان خواص كل معدن في كل معدن اختلف اقسام كل معدن واصنافها الا ترى ان من الملح
حجري مشتروي كالاندراني والسكاري ومنه زيبقي عطاردي كالنوشادر ومنه كبريتي وزهري
كالزاج ومنه نحاسي قمري كالاملاح البيض الرقيق الجوهر القليل الملوحة والشبي ومنه خاصي شمسي
كالبارود ومنه مريخي كالملح المعروف والملح الاحمر ومنه زحلي كالملح الهندي والزاج الاسود وكذلك

يختلف الحال في كل واحد من هذه الأنواع ويصير ايضا كل واحد سبعة اصناف لانه اذا كان المعدن في
دورة المريخ مثلا يتكون ملحا وفي دورة المريخ يختلف الطوالع البتة فاذا كان كوكب الطالع طالع تولد
زحل يكون ملحا زحليا كالزاج الاسود وان كان الطالع المشترى يكون نشادرا مثلا وهكذا ففي طالع كل
كوكب يختلف البروج الطالعة فان كان الطالع مثلا المشترى والبرج الطالع من بروج زحل صار نشادرا
اسود زحليا وان كان من بروج المشترى صار نشادرا صلبا شفافا مائلا الى الصفرة وان كان من بروج
المريخ صار نشادرا صلبا مائلا الى الحمرة وهكذا وعلى هذه نفس ناسويها وكذا الحال في كل جسد جسد فلكل
واحد سبعة انواع وكل نوع منها سبعة اصناف ولا يعرفها الا الخصيصون وفي كل صنف يكون الظاهر
صفرة والمستجن سائر الصفات والحكمة اظهار المستجنات لايجاد المعدومات والاشياء تتقوى باشكالها
وتتضعف باضدادها وكل ظاهر بصفرة كاملة فيها اقوى في تكميل تلك الصنعة في غيره البتة وما سوى
ذلك اكل من القفا فانظر ما تريد وما تابى وفي اى شئ هو كامل فتوجه الى ذلك الباب واستعن من ذلك
الجناب حتى تصل الى مطلوبك في اسرع وقت فاتوا البيوت من ابوابها وليس البر بان تاتوا البيوت من
ظهورها والله ولي التوفيق ولكن لابد من تعيين الحاجة والعلم بها اولا ثم طلب صالح قريب لتلك الحاجة
ثانيا ثم تمكينه ثالثا ثم طلب الباب رابعا ثم استعطافه فخامسا ثم اجراء اثره في القابل والتزويج
بينهما سادسا ثم توليد الولد الصالح السوي سابعا ثم تقريب الناقص الملقى عليه ثامنا ثم معرفة الالقاء
تاسعا ثم تقوى الله وشكره والانفاق في مراضيه والكتمان عن اهل الدنيا عاشرا ولا قوة الا بالله فتدبر
في هذه الشروط العشرة فقد جمعت لك فيها كل شئ تريد فسبحان من ابى ان يجرى الاشياء الا باسبابها
والحمد لله الذي جعل لكل شئ سببا وبابا ولا اله الا الله الذي جعل لكل شئ حدا والله اكبر الذي صنع الوصول
الى كل شئ من كل شئ في الطريق الاقرب وان اطلق في الامكان وسهل لنا طرقا قريبة الى كل شئ في الاكوان
ونصب عليها اعلاما واوقف فيها دعاة وهداة وجعل للسالكين فيها بدقرة ورعاة

فصل

اعلم ان الكامل الفعال لو كان موجودا بكماله في العنائط المعروفة لامكن لغالب الناس الوصول اليه فان
الظنون قد تراجمت على شئ موجود الا اخرجته كما اخرجت خواص اكثر العقاقير بكثرة التجارب والمداولة
لكن الحكيم المدبر جل شانه لم يجعله كذلك وانما احوج الناس الى التدبير والمهمة والمعاناة لئلا يصل اليه الجهال
ولا يفوت عن الحكماء الذين هم اهل كل خير فتحصيله محتاج الى التدبير وساذكر لك مفصلا كليا في التدبير لتمر

في كتاب ولم تسمعه من خطاب اعلم ان التدبير هو نقل الشيء القريب من حالة الفساد الى حالة الصلاح ومن حالة
النقصان الى حالة الكمال ومن غير ذلك لا تدبير في شيء ويقع على اعتباطه فاذا اردت تدبير الشيء كائنا
ما كان فاعرف اولا حالة فساده واسبابه وعلله وحالة صلاحه الذي تريد نقله اليه وحالة نقصانه
وحالة كماله وتدبر انه لا يمكن نقل شيء من حالة الى حالة على سبيل الطفرة فلا بد لنا من ان نسلك بين
الوسائط الواصلة بين الحالتين التي هي طريق انتقاله من الحال الاولى الى الثانية وتعرف الواسطة و
اسبابها وعللها فاعمله الى الواسطة اولا ثم اعمله منها الى الحالة المطلوبة وتدبر انه هل يحتاج الى واسطة
واحدة لقرب الحالين او الى وسائط عديدة لبعدهما وحصل تلك الوسائط فلا يصيب مصيب الا
باستعمال الوسائط بعد عرفانها ولا يخطىء مخطىء الا بتركه وهذا سر التدبير من الذرة الى الذرة وسر تدابير
الحق والخلق من جميع اصنافهم خذه كلاما بليغا ينبغي ان يكتب بالنور على وجنات الحور لا يشقى من فهمه
وعمل به ولا يسعد من جهله او تركه في التشريع والتكوين والشرايع والصنايع فاحفظه ولكن من الشاكرين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وكل مثل من تلك امثلة حتى نعرف مطلبك مثلا
اذا اردنا تدبير ازالة الاوساخ عن الثياب فتدبرنا في ذلك فرأينا ان الدهانية الفاضلة في بدن
الانسان بعد ما اغتذى بلطايفها الاعضاء تدفعها الطبيعة من فضلات البدن الى الخارج و
الدخان اذا وصل تحت الجلد يستحيل دهنا لبرد ظاهر البدن وصلابة الجلد كما ان الابخرة تستحيل ماء
وعرقا فيخرج ذلك الدهن من طريق المسامات بالقوة الدافعة وتدافعه الاوساخ التي تليه فيخرج و
هو الكبريتية الفاضلة من بدن الانسان كما ان العرق يبقيه الخارجة فيتلطخ بذلك الدهن الثياب
ثم يتعلق بها الاهبية التي في الهواء او يصيبها غيرها فتتوسخ مجملا عرفنا ان اوساخ الثياب متدهنة
واردنا ازالتها عنها فدبرنا لذلك عقارا يكون لها دهانة فتناسب دهانة الاوساخ وتميل اليها
وتخالطها بالمشاكلة ولا تمتنع عن ممازجتها والاتحاد بها ثم يكون لها حدة غاسولية تقطع الاوساخ
بحدتها وتقطع لزوجة الادهان بحدتها ويكون له مناسبة مع الماء فلسرعة دهانة الاوساخ في دهانة
ذلك العقار ودهانة العقار قابلة لممازجة الماء فانها بوزخية تتسلط عليها الماء فتفرق لزوجتها شيئا
بعد شيء بالحدة القطاعة والماء ينتقل الوسخ شيئا بعد شيء الى الدهانة اولا ثم الى الحدة ثانيا ثم الى الماء
ثالثا فيخرج عن جسم الثوب بهذه الحيلة ودهن العقار بهذه الصفة هو الصابون فان لدهانة بوزخيته

وحدة ملحية وصلوحا لممازجة الدهن والماء فاخترنا له هذا العقار حتى نقل الاوساخ عن الثياب وان في ذلك
لعبرة لاولي الالباب بل وكذلك دبرنا في امر الصابون نفسه حيث اردنا ان نجعل الدهن اللزج برزخيا
وعلمنا انه لا يجعله صالحا لممازجة الماء الا بحدة ملحية قطاعة وبين الحدة واللزوجة مخالفة لان الحدة
الملحية تعلك الدهن بنفسها فعمدنا الى ملح برزخي يكون فيه لزوجة يصلح معها لممازجة الدهن ويكون فيه حدة
ملحية يصلح بها لترقيقه وتمكينه لممازجة الماء فلم نجد ملحا كذلك اولى من ملح القلي وملح النورة فانهما ملحان
لزجان صالحان لممازجة الدهن بلزوجتهما ولممازجة الماء بحدتهما وملوحتهما فاملنا الدهن الى لزوجة الملحين
ثم منها الى صلوح ممازجة الماء فخرج الصابون بذلك تركيبا صالحا كاملا هذا وان الدهن يقاتل الملحين عن
اليد والثوب فيمنعهما عن الضرر بالثوب وذلك ايضا لان اليد لين والثوب لين والملح حاد فوجدنا
بينهما برزخا وهو الدهن يجعل الملح لينا مناسبا للثوب واليد في الجملة وكذلك اذا اردنا ازالة الدهن عن الثوب
اخترنا له المرارة في العقاقير المفردة فان فيها دهانة مشاكلة وحدة مرققة وصلوحا لممازجة الماء فهي ايضا
مزيلة للادهان كما هو المجرب وكذلك اذا تلطخ الثوب بالشمع اخترنا لغسله العسل فان العسل صالح لممازجة
الشمع ولممازجة الماء فتميل الشمع الى العسل بالمناسبة ونغسل العسل بالماء وهكذا الامر في تدبير كل شيء فمن
تخلف عن هذا التدبير على ما بيناه ضل ضلالا بعيدا في الدنيا والاخرة فابتغوا في كل شيء وسيلة وادخلوا
البيوت من بابها حتى تصلوا الى المراد فاذا كنت انت حادثا فانيا ذليلا والله سبحانه قديما ازليا عزيزا فاتت المناسبة
بينكم من كل وجه فلا يمكن لكم الاستمداد منه ولا قصده ولا طلبه فابتغوا بينكم وبينه طريقا ووسيلة وبابا و
سببا حتى يمكن لكم الوصول اليه وقصده بالمناسبة فينقلكم ذلك السبب الى اعلى منه ثم ينقلكم ذلك الاعلى
الى اعلى منه ثم ينقلكم ذلك الاعلى الى اعلى منه فمن رام غير ذلك فقد ترك الطريق المسلوك والباب المفتوح
والسبب المضروب وضل ضلالا بعيدا قال الله سبحانه الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا وقال للاخرين الى النار ويوم القيمة لا ينصرون وقال ومن يبتغ غير سبيل المؤمنين نوله
ما تولى وقال فابتغوا اليه الوسيلة وقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فافهم ان كنت تفهم والا فاسلم
تسلم واحذروا ايها الاخوان من الوسائط البرزخية بينكم وبين المخالفين وقد نهى السيد السند اصحابه
عن معاشرة المخالفين وقال لا تزالون في غرة ما لم تخالطوهم وانا انهيكم عن معاشرة المنافقين فانكم لا تبرحون
مؤمنين وعلى ما انتم ثابتين ما لم تميلوا اليهم فاذا ملتم اليهم يميلون بكم الى مخالفيكم واما مخالفوكم من غير الوسائط

لا يقدرون على الميل بكم نحوهم للمضادة التامة بينكم والمنافرة الحاصلة في طبايعكم فاياكم اياكم عن
الوسائط الممكنين المايلين بكم اليهم وهم الذين يصفون وصفكم ويهوون هويهم وهم الواصلة الملعونة
والموصول بها ايضا ملعون ولاجل ذلك قال الله سبحانه وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك
لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الى غير ذلك
من الايات والاخبار وليس ههنا الا موضع الاشارة فنقتصر على ذلك ونمثل لك مثالا اخر ان اركان
العمل الحق الذي لا غش فيه هي الروح والنفس والجسد وليس لنا روح عبيطة كاملة ولا نفس عبيطة صالحة
صابغة ولا جسد متمكن صالح وانا نحتاج الى تدبيرها فراينا علة الروح التنافر والغاية المقصودة منها
الاستقرار مع بقا حيوتها ورطوبتها الغروية وراينا الكامل في الثبات هو الجسد الظاهر به ولا كل ثابت
ينفعنا اذ لا يتيسر كل شئ من كل شئ والجسد بعيد النسبة مع الروح لان الروح مايلة الى العلياء والجسد
مايل الى السفلى والروح ذائبة والجسد منعقد فاحتجنا في التدبير الى برزخ له جهة روحانية وجهة جسدانية
يتعلق من حيث الروحانية بالروح ومن حيث الجسدانية بالجسد ويميل بها اليه وراينا ان ذلك قد يمكن في
عقار واحد ويمكن ان يحصل من عقاقير متعددة فاحتلنا لها ذلك وادخلناه عليها بالرفق والتدبير والتقليب
والنقل والامالة حتى انتقلت الى طبع البرزخ ومنها الى طبع الجسد في الجملة حتى استقرت كالاجساد ولكن هذه
الوسائط لكونها من الغرائب بين الاركان المانعة من المزاج التام نحتاج اليها للنقل والتحويل ثم يجب مفارقتها
وانما مثلهم كالحمال الذي ينقل المتاع من مكان الى مكان ولولاه لم ينتقل ولكن بعد النقل تفارقه ويدع متاعك ويذهب في
الدعاء الهي قد امرتني بالرجوع الى الاثار فارجعني اليك بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك
مصون السر عن النظر اليها مرفوع الهمة عن الاتكال عليها الدعاء وكذلك راينا علة النفس احتراقها و
احراقها وعدم استقرار روحانيتها وتدبرنا في علة الاحتراق والاحراق فراينا انها غلبة الدهانة فتتكلس
بالنار فتتحول دخانا لزجا غليظا ماسكا لحرارة النار وتتقوى النار التي فيها بالملاقية فتشتعل في ذلك الدخان
ثم اذا القيت على جسد تتصل بكباريت الاجساد فتحرقها وتسودها وتجفف رطوباتها الغروية فتكلسها
وتفتت اجزاؤها فاردنا تقليل دهانتها وذلك ليس يمكن الا بصابون مناسب يكون له دهانة مناسبة
وحدة مرققة قطاعة حتى تنتقل عنها الدهانة الفاسدة المحترقة فبذلك قللنا دهانتها وبقي نفورها
لرقة روحانيتها فاحتلنا لها برزخا بينها وبين الاجساد المستقرة فادخلناها عليها شيئا بعد شئ حتى

مالت الى الجسدانية والاستقرار ثم تدبرنا في الجسد ورأينا علته عدم طهارته وصلابته وعدم تناسبه
للارواح اللطيفة والنفوس الشريفة فاحتلنا لذلك ايضا عقارا له رطوبة مرققة لتعلك ارواح الاجساد و
كباريتها وحدة وحرارة مفتتة لاجزائها حتى جعلها متمكنة لدخول الارواح والانفس صالحة للتركيب والتمازج
والاتحاد معها واحتلنا لجميع هذه الوسائط ان تكون داخلة خارجة تحيل الاركان وتنقلها الى الغاية المقصودة
ثم تفارقها لانها لمخالفتها مانعة عن المزاج والامتزاج وهذا تمام التدبير من البداية الى النهاية فمن رام غير ذلك
فقد اخطأ وضل واضل ولا قوة الا بالله العلي العظيم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين فافهم واما التصريح
بانحاء الحيل والعقاقير فمما لا يجوز بيانه لحكيم وسنشير اليها ازيد في التدابير الجزئية ان شاء الله تعالى فترقب

فصل في التركيب والضم والاستنتاج والتوليد وذلك ايضا فصل مهم يجب تحقيقه واجمع

قلبك في فهم معناه لتفهم ظاهره وباطنه اعلم ان التركيب هو ضم شيء الى شيء مصاقع له في حده يمكن اقترانهما
ليحصل بينهما حالة برزخية تكون مرآة يتجلى فيها من تحت حجاب الواحدية جل وعلا نور التوحيد وسر التفريد فيستولي
على عرش الاجزاء ويستوي في ملكها ويجري فيه امره ويستخدمها في اجراء اوامره ويجعلها اكمام مشيته و
ايدي ارادته فيفعل بها ما يشاء وذلك تقدير العزيز العليم فذلك السر والنور مقدم عليها وجودا ولذلك
يتأخر عنها ظهورا فذلك السر هو مبدأ الاجزاء وحقيقتها قد تنزل وتفصل في رتبتها بها فهي كمالاته وتنزلاته
وصفاته وقد ملأ اصقاعها بتجلياته ونفذ في اقطارها باحديته فلا يرى فيها نور الا نوره ولا يسمع فيها
صوت الا صوته ولذلك سماها امير المؤمنين عليه السلام بالتوحيد في قوله جذب الاحدية لصفة التوحيد
فذلك السر جهتها الى ربها واية توحيده سبحانه فيها قد تجلى بها لها وبها امتنع منها واليها حاكمها وتلك الكثرات
كمالات ذلك السر وتنزلاته وصفاته وحدوده وانيته فلذلك يشترط فيها التصاقع والتشاكل حتى يمكن
بينهما الاقتران ولولا ان هذا الكتاب بني على العلم الطبيعي لبسطنا القول في هذه المسألة على نهج العلم الالهي و
لكن سائر كتبنا متكفل ببيان العلم الالهي فيها وههنا نريد بيانها على نهج العلم الطبيعي ولكن نرجو من الله سبحانه
ان نبينها بحيث يستنبط منه الباطن وباطن الباطن ولا قوة الا بالله فاعلم ان مراتب التركيب تختلف على
حسب اختلاف انحائه لان اجزاء المركب اما تتركب تركيب مجاورة او تتركب تركيب ممازجة اما تركيب المجاورة
فاما ان يكون بين اجزائها روابط او لا يكون اما الذي بينها روابط فاما ان تكون الروابط ملاطية او طبيعية اما
الطبيعية فاما ان تكون روابطها متشاكلة الاجزاء او مختلفة الاجزاء فاول مراتب التركيب قران شيء بشيء

مصاقع قران مجاورة لا رابطة بينها وذلك نحو اقتران حجر بحجر او احجار من غير رابط فذلك تركيب تجاور ويظهر
في هذا المركب سر الواحدية ظهورا في غاية الضعف فيسمى ذلك المركب باسم واحد وضعف سر الواحدية من
جهة تكثرها فوحدانيتها اضافية وذلك كاللابة والحرار مثلا فانها سميت بها لاقتران الحصيات والجمار
فيها ولا يتنقل كل جزء بتنقل كل جزء فذلك السر لتكثره ربما يقبل القسمة وربما لا يقبل التبعيض والتجزية
اما ما يقبل القسمة فكالحرار مثلا واما ما يقبل القسمة فكالعشرة فان كل جزء منه لا يكون عشرة اذا قسم وذلك
ادنى مراتب التركيب واثر هذا السر ضعيف غاية الضعف وبقاء هذا التركيب قليل وفناؤه سريع في الغاية
والنهاية وثاني مراتب التركيب تركيب تجاور مع روابط ملاطية بين الاجزاء فظهور سر التوحيد في ذلك اكثر
ويظهر اثاره اشد واقوى ويكون بقاؤه اكثر واجله ابعد وذلك كتركيب السرير فان اجزاءه مجاور بعضها
لبعض وبينها روابط ظاهرة جسمانية من المسامير والزوايد والنقر والحفر او الملاط وامثال ذلك فان زوايد
كل جزء تدخل في حفر كل جزء وتربطه به ثم تشد بالمسامير وهي الروابط بين كل جزئين ولكن ربطها ربط
ظاهري ليس بطبيعي ثم يصدق على ذلك ايضا اسم واحد ويتنقل كل جزء بتنقل كل جزء لمكان الروابط و
لكن مع ذلك ربما يقبل السر الظاهر فيه التجزية والتقسيم لتكثره فوحدته ايضا اضافية كالاول ولكنه اوحد
من الاول ولربما لا يقبل القسمة كما ان السرير لو قسم ليس كل جزء منه بسرير وثالث مراتب التركيب تركيب التجاور
ولكن بين اجزائه روابط طبيعية فظهور سر التوحيد في ذلك اكثر ويظهر اثاره منه اكثر لقوة التركيب وقرب الاتحاد
وهي اما متشاكلة الروابط كالروابط بين اجزاء المعدنيات مثلا او مختلفة الروابط وذلك كتركيب بدن
الانسان فان بين اجزائه رباطات واعصابا وعروقا وغضاريف وعضلات مختلفة كلها تربط
بين كل جزء وجزء بالربط الطبيعي فيدخل بها طبايع كل جزء في كل جزء وما يحدث من كل جزء في كل جزء
فههنا يكون التشكيل اكثر مما لا رابط فيه والتركيب اشد والاتحاد اقوى وظهور سر التوحيد فيه اكثر وذلك
ايضا تختلف مراتبه في النبات والحيوان وفي كل واحد منهما ففي النباتات منها ما يقبل سر التوحيد فيها التجزية
كعروق الذهب وامثاله فانه يجز منه جزات واصوله باقية الحيوة وكالاشجار التي يقطع منها قطع وهي باقية الحيوة
يصدق على الباقي الاسم كما كان يصدق على الكل بل ربما يصدق الاسم ويظهر الاثر ولو قطع حصصا صغارا
فكلها نامية تنمو وتربو كالاصل المسمى بتفاح الافرنجي واصل اخر المسمى بتفاح الارض وغيرها فانك لو قطعتها
قطعا كالحمصة تنمو كل حصة منها وهي باقية الحيوة يظهر في كل حصة منها سر الواحد الظاهر في الكل ومنها

ما لا يقبل كثيرا كالنخل فانه اذا قطع راسه مات ولكن اذا قطع شماريخه وسعفه وقشر بعض لحاه لا يكاد
يموت وكذلك الحيوان فمنها ما يظهر سر الواحد فيه ولو قطع اربا اربا كالخنافس والديدان والحشرات وامثالها
ومنها ما لا يقبل التجزية كالبهائم بل وقد يوجد في الانسان ايضا من يجزى كاشخاص تريهم اذا ناموا ينطقون والحيات
ويمشون ويتحركون فارواحهم متوفية البعض متعلقة البعض وقد يوجد في بعض الرؤس التي يضرب اعناقها
وحيا بعض الاصوات والحركات كما يوجد في ابدانهم بالجملة فتركيب هذه الاجسام والاجساد تركيب مجاورة
وبين اجزائها روابط طبيعية تربط طبايع بعضها ببعض فاتحاد هذه الاجزاء اكثر وتعلق السر الواحد بها اشد فذلك
تقسيم المركب بالمجاورة فهو ثلثة اقسام كما عرفت وكل قسم اما يتجزى سره او لا يتجزى فذلك ستة اقسام في
تركيب التجاور واعلم ان كل تركيب يلاحظ بالنسبة الى سره وكل سر يلاحظ بالنسبة الى المركب فلربما يكون للشيء
الواحد اسرار وتركيبات ولكل تركيب حكمه الخاص به نظرا الى سره الخاص به كما ترى في بدنك فمرة تلاحظ تركيب
الاعضاء فهو بهذا التركيب مظهر سر الانسان ومرة تلاحظه من حيث تركيب العناصر ولا يظهر في هذا الحيث سر
الانسان بل يظهر فيه سر المركب من العناصر مطلقا ومرة تلاحظه من حيث تركيب المادة والصورة فمن هذا
الحيث لا يلاحظ فيه السران الاولان وانما يلاحظ فيه الجسمانية مطلقا ومرة تلاحظ تركيبه من الوجود والماهية
فلا تلاحظ فيه الاسرار المتقدمة وانما تلاحظ سر الوجود المقيد والمكونية ومرة تلاحظ تركيبه من جهة الرب
والنفس فتلاحظ فيه سر الاطلاق دون الاسرار المتقدمة فالشيء الواحد مركب من اجزاء عديدة ويظهر في كل حيث
منه سر خاص به وتختلف حالات كل قسم في قبول القسمة وعدمها ولو تدبرت في معاني كلامي لوجدت بحرا
غزيرا لا ساحل له ولا نهاية وقد بينا ان قبول القسمة من تكثر السر وعدمه من توحده ولما كان الشيء ذا تركيبات
عديدة فلربما يقبل القسمة في تركيب بحسب سره الخاص به ولا يقبل في تركيب آخر من حيث سره الخاص به وما يرى
من عدم قبول القسمة في الكلي وقبولها في الاطلاق في بادي الراي فمن هذا الباب وفي الحقيقة المركب المظهر للاطلاق
غير المركب المظهر للكلي والاطلاق ابسط من الكلي واوحد فكيف يمكن ان يقبل الاطلاق القسمة ولا يقبل الكلي
وانما ذلك من جهة الاشتباه في مركبهما بالجملة كل مركب يقبل القسمة في بعض الحالات ولا يقبله في بعض
الا المطلق فانه لا يقبل القسمة ابدا فانه آية الحق الاحد جل شانه والاطلاق حقيقي واضافي وفي كل عالم اطلاق
بالنسبة الى ما دونه وهو مقيد بالنسبة الى ما فوقه واما حقيقة الاطلاق ففي مشية الله سبحانه وعالم الكون
الراجح واما التقييد فهو اضافي ابدا في كل عالم فان الفيض غير منقطع والخلق غير متناه وتركيب المركبات المادية

اى اجزائها الظاهرة تركيب مجاورة وتركيب جواهرها تركيب ممازجة وساذكر لك تركيب الممازجة واسراره
ان شاء الله فتركيب المجاورة يحصل في اجزاء مختلفة الحيز جامدة في كيانها غير قابلة للانفعال واما تركيب
الممازجة فيحصل في اجزاء متشاكلة متقاربة الحيز منحلة الكيان القابلة للانفعال ولما كان الغالب على
اجزاء جواهر المكونات جهة المبدء وكانت متشاكلة متقاربة الحيز مايلة الى جهة واحدة وحيث واحد
كانت سيالة منحلة الكيان قابلة للانفعال صار تراكيبها تراكيب ممازجة لا مجاورة فلكل واحد من هذه
المكونات تركيبان تركيب اجزائها الظاهرة كتركيب الراس والصدر واليد والبطن والرجل مثلا او تركيب الجلد
واللحم والعظم والمخ والعصب والعرق وغير ذلك او تركيب الاغصان والاوراق والازهار والثمار مثلا
او تركيب قطع المعادن المتجاورة وغير ذلك وتركيب اجزائها الجوهرية كتركيب بسايط هذه المولدات التامة
فالتركيب الاول مجاورة والتركيب الثاني ممازجة والتركيب الاول تركيب ظاهري والثاني تركيب حقيقي
لذلك قلنا في تطهير الحجر انه لا بد فيه من حلين وعقدين ففي الحل الاول نفكك اجزائها الظاهرة و
نغسلها عن الاعراض المتخللة بين تلك الاجزاء ثم نعقده فيكون جوهرا طاهرا عن الارمدة الفاسدة والغرايب
المتخللة ثم نحله حلا ثانيا نفكك به بسايطه فنفصل ناره عن هوائه وهوائه عن مائه ومائه عن ترابه فيحصل
لنا بسائطه منفصلا بعضها عن بعض ثم يطهر كل واحد منها عن الغرايب والاعراض الحاصلة فيها حتى
تعود الى صرافتها ثم نركبها ثانيا ونعقدها وما لم يحل هذا الجوهر بهذين الحلين ويعقد بهذين العقدين
ليس يركب تركيبا خالدا ابدا وامثل لك مثالا في الكبريت فانه له تركيبين الاول تركيب اجزائه الملتئمة
الظاهرة ففيها اجزاء غريبة من تراب المعدن وساير الغرايب المتخللة بين اجزائه فلا بد من حله اولا حلا
بليغا ينفصل عنه الاجزاء الغريبة والاتربة المعدنية حتى يصير روحا على الحقيقة ولذلك قالت الحكماء
انه لا بد من تصعيد الكبريت اول مرة حتى يخلص عن التراب المختلط به واجمعوا على ذلك وانما ارادوا تصعيدهم
الخاص لا تصعيد العامة لانهم صرحوا في موضع احزان المصعدات بعيدة عن الحق البعد الاقرب وقد
صدقوا فان نار التصعيد تقل روحانيتها وان كررا فسدتها وانهكت جسمها البتة فهو بعيد عن الحق
البعد الاقرب وانما الحق حله اولا فان الماء يقاتل النار عن الكبريت ويحفظ البلة الروحانية فاذا حل لم ينحل
معه تلك الاتربة لانها جاسية فترمى خارج العالم ويخلص الكبريت الماحض في الكبريتية الحقيقية فاذا
محض الكبريت محفوظة الروح والنفس والجسم عقدناه خالصا بحيث لا يبقى معه غيره فيعود المحذور

الاول ثم نفصل اركانه اعني ماءه ودهنه وصبغه وجسمه ثم نظهر الماء بمناخلة عن الارضية المخلوطة به حتى
يعود صافيا كقطر الدمع ثم نظهر دهنه عن الاجزاء الفاسدة المحترقة ثم نظهر صبغه عن السواد المختلط
به من ارضيته ثم نظهر جسمه عن الارضية الفاسدة القابلة للاحتراق الخفيفة التي تهايكون طافيا فوق
الاجساد ثم نركبها فنخرج الكبريت الخالص الغير المحترق الغير المحرق المتلزز الاجزاء مشاكلها قابلا للذوب و
الطرق على حد الاجساد المنطرقة القابلة لمازجتها والغوص فيها فقد برئيا ذكرت لك فقد كشفت لك والله
عن سر الحكماء الربانيين وما رمزوه في كتبهم في البراني والجواني وهذا هو العمل الحق الذي لا مرية فيه ولا ريب يعتريه
وكل ما يبرز ذكروه فانما هو رمز عن هذا السر المنمنم والامر المبهم وهذا مرادهم وكنوا عن ذلك بالتصعيدات والغسلات
والطبخات والتسويات والتقيعات وكل ذلك منهم كنايات او تدليسات وتضليلات كما ستعلم
فدونك وذلك احفظ نفسك وما لك فقد نصحت لك والله على ما اقول كفيل فان ظفرت بهذا التدبير الذي
ذكرت والا فانت من الخاسرين بالجملة قد تبين مما ذكرت ان تركيب المولدات تركيبان تركيب ظاهري وهو
تركيب اجزائه بالمجاورة وتركيب جوهري وهو تركيب اجزائه بالممازجة وهو التركيب الحقيقي ويختلف اجل الشيء
بحسب اختلاف تشاكل اجزاء الشيء واقترابها حيزاتها وقلة تشاكلها ومباعدة حيزاتها وبذلك اختلف
مدد اجال المركبات السفلية والعلوية الزمانية والمركبات الدهرية والسرمدية فكانت اجال السفليات
الزمانية اقصر واجال علوياتها اطول واجال الدهريات اطول منها واجل السرمد اطول من الكل والاجل
لله سبحانه لانه الاحد الذي لا اجزاء له ولا غريب فيه فافهم ذلك فانه من حق التحقيق والحفظ بالحقيق
واما كيفية التركيب الذي هو المطلوب من هذا الفصل فاعلم انه لا ممازجة بين الجوامد البتة لعدم
الرطوبة الرابطة فتركيب الجوامد والجوامد تركيب مجاورة مجازية فلابد في اجزاء المركب من رطوبة فهي ان كانت رطوبة
عرضية اورثت التركيب اللصاقة الملاط لا الحقيق فان ذوات الاجزاء يابسة والرطوبة العارضة متلاط
بينها كتركيب الالبان بملاط الطين في البناء وهو تركيب مجاورة لا ممازجة فلابد فيها من رطوبة ذاتية و
هي تحصل بكونها محلولة ذائبة فاذا صارت الاجزاء محلولة ذائبة امكن مداخلتها فاذا داخلت امكن
الحالة
القوي الغالب منها الضعيف المغلوب ومن البين ان كل جزء قوي فيما هو عليه ضعيف في غير ذلك
فكل
جزء يحيل غيره الى جنسه بقوته وغلبته ويستحيل كل جزء الى شكل الغالب لكان القوة المنفعلة غير التي
هي الرطوبة فيرد البارد الحار ويسخن الحار البارد ويجفف اليابس بالطبع الرطب به ويرطب الرطب بالطبع

اليابس به فتصير النار حائلة الى البرودة والارض سائلة بالرطوبة والهواء راكدا بالماء والتراب والماء حاملا
بالتراب والنار حتى تصير بتشاكلة فاعتدلت كلها وتشاكلت فتمازجت مزجا حقيقيا امتزاج الماء والخل فاذا استقرت
استقرت كلها واذا طارت طارت كلها وان فعلت فعلت كلها وان انفعلت انفعلت كلها فكانت واحدة
قابلة للاصطناع فيها سر الواحد النوحي فاستوى على عرشه ونفذ سره في اركانه فالقى في هويتها مثاله فاظهر
عنها افعاله وهنالك يكون الذهب اعتدل الطباع وصفا مزاجه فقوى اثر النفس اي سر الواحدية فيه فسما الى
ما يرتقيه ويتحلق بالاخلاق النفسانية الفعالة وصار موجودا بما هو انسان كاملة القوابل والمقبول دون
ان يكون موجودا بما هو حيوان ودخل في الباب الملكي الصوري الحامل للامداد الالهية والفيوض السبحانية
الواسطة بين المبدء والمنتهى وليس له عن هذه الغاية معبر لان تركيبه خالد مخلد فلا يفنيه شيء ولا يبيده
مبيد ولا بد في هذا التركيب من حلين وعقدين الاول حل الاجزاء منفردة بعد الحل للتطهير وعقدها
على الطهارة ثم حلها مركبة ثم عقدها على الجملة هذا هو التركيب الموافق لتدبير الله سبحانه المحكم
تقديره المبرم وبغير ذلك لا يكاد يصل طالب الى تدبير الحق ابدا وما سوى ذلك كلها تلويحات وتمويهات
واصباغ زائلة وتكوينات غير حقيقية البتة فاعمل ذلك ان شاء الله تعالى مثالا بينا حتى تعرف منه
المقصود واعلم ان اركان العمل روح ونفس وصبغ وجسد فلابد اولا من حل كل واحد وتدبيره حتى يصير كل
واحد منقحا في ما هو عليه خاليا عن الغرائب صافية عن الاكدار خالصة عن الاغيار بريئة عن الامراض
بائنة عن العراض وانما ذلك كما عرفت بالحل لا غير وكلما سوى ذلك كنايات وتدهيشات وتضليلات
صرف غير الاهل عن الحق فحل الروح اولا لتفيك اجزائه الظاهرة لاخراج الغرائب المجاورة ثم اعقدها خالصة
عنها ثم حلها للتطهير اركانها الاصلية كما عرفت ثم ركبها فاذا حصل لك الروح الطاهرة حلها ماء رايقا
طاهرا ثم دبر النفس كما ذكرت لك من الحلين والعقدين ثم حلها ماء رايقا طاهرا وان شئت حل الصبغ على
حدته واعقده طاهرا ثم حله ماء رايقا ثم حل الجسد واعقده كما عرفت ثم حله ماء رايقا طاهرا ثم اقصد
في حلها ثم اجمع بينها بالميزان الحق وحلها جميعها في محل واحد لتتفاعل بعضها في بعض ويحيل بعضها بعضا
الى شكله ثم اعقده جوهرا متلززا ثقيلا منطرقا ذائبا جسدانيا قابلا للصبغ والممازجة صابرا على العمل
الحق واعرف بطلان طريقة من عمل بغير ذلك فان بغير ذلك لا يحصل الممازجة التامة بين الاجزاء فاذ
لم يحصل الممازجة كانت المجاورة واذا كانت المجاورة كانت المباينة واذا كانت المباينة فعل كل جزء

فعله الخاص به فكانت افعال متباينة ولم يحصل المزاج الخامس والفعالية الخاصة به وكل جزء بانفراده غير
فاعل ما يراد من الطبع الخامس وغير الطبع الخامس لا يفعل الاكسيرية ولا يكون اكسيرا فمنزلة ذلك منزلة من يشرب
عقاقير المركب منفردة فلا يفعل في مزاجه ما يراد من المجموع المركب لان لكل عقار هضما خاصا به وكيلوسا و
كيموسا خاصا به فمنها سريع الانهضام ومنها بطيئة ومنها سريع الكيموس ومنها بطيئة ولكل عقار حيز
في البدن فينتقل الى حيزه بانفراده فلا يجتمع افعالها في البدن في وقت واحد ومحل واحد فلا يحصل بينها
المزاج الخامس المراد منها ومن اجتماعها ولعلك قد عرفت مما ذكرنا ان ابعد مركبات الاطباء عن الحق السفوفات
فانها اجزاء يابسة متجاورة بلا رابط ثم بعدها المعاجين فانها ايضا اجزاء متجاورة ومركبات ملاطية ثم
بعد ذلك النقوعات فانها مجاورة اجزاء الا انها اقرب الى الحق مما سبق ثم بعد ذلك المطبوخات فانها
بالطبخ تتمازج في الجملة الا انها لا تبلغ الممازجة الحقة ولذلك تكون مركباتهم قليل التاثير في الابدان
بخلاف مركبات الحكماء فانها تعمل في الابدان في يوم ما لا يفعل تلك المركبات في سنة وانما لجئت الاطباء
الى هذه التراكيب لما عجزوا عن التركيب الحق والا لم يكونوا يعدلون عنه الى غيره ابدا ويعجبني ان اشرح هنا
على نهج الاختصار سر عدم تاثير العقاقير المتجاورة كتاثير المتمازجة وهو مطلب شريف قد غفل عنه كثير
من الحكماء ولكن نشرحه على سبيل الاشارة وانما تمام التفصيل في كليات الطب على طريقتنا وان مد الله
لنا في العمر وقد نكتب رسالة فيها ايضا فاعلم ان لكل واحد من بسايط هذا العالم حيزا لو خلي وطبعه مال
الى الحيز البتة فلذلك ترتب البسايط من الافلاك والعناصر على ما ترى بل اقول ان كل كرة لها طبقات
ولكل طبقة حيزها فلو نزل اعلى الهواء الى الاسفل بالقاسر ثم خلي وطبعه صعد الى طبقته وحيزه البتة
ولو صعد اسفل الهواء قسرا الى اعلاه ثم خلي نزل كالحجر الى اسفل مراتبه وكذلك الامر في اوساط الهواء و
كذلك الامر في جميع الكرات ولذا يكون محدب كل كرة البتة الطف من وسطها ووسطها الطف من
اسفلها وكل جزء اعلى منها الطف من كل جزء اسفل فاعلى كل كرة روحها واوسط كل كرة نفسها واسفل كل
كرة جسدها فاذا عرفت ذلك نقول انه كما يمكن احالة الماء هواء على ما ترى يمكن تلطيف اسفل كل كرة
حتى يصير بلطافة وسطها وتلطيف وسطها حتى يصير بلطافة اعليها بل يمكن احداث اي طبقة من اي كرة
بالصناعة الفلسفية مثلا يمكن احداث هواء لطيف بتبخير بعض العقاقير حتى يصير بخاره بلطافة اعلى
الهواء او وسطه وكذا يمكن استخراج ماء من بعض العقاقير يرسب في هذه المياه او يطفو فوقها او تركيب جسد

ذلك

اثقل من التراب او اخف منه وهكذا يمكن احداث مشاكلات جميع طبقات جميع الكرات فاذا عرفت ذلك
ايضا فاعلم ان النطفة اذا خليت في الرحم وطبعها لم يقف كل جزء منها في موضع لا بطبع خاص فلم يصعد
منها الا الالطف ولم ينزل منها الا الاكثف فوقف ما فيه الروح اغلب اعلى وما فيه النفس اغلب في
الوسط وما فيه الجسد اغلب في الاسفل وهكذا وقفت على حسب طبايعها فاذا عرفت ذلك ايضا فاعلم
ان العقاقير اذا تكون نطفها في الماء ودبرتها الافلاك واشعة الكواكب وطبع المواد اختلفت طبايعها
بحسب الرقة والغلظة وبحسب غلبة روحها او نفسها او جسدها على ما عرفت فبغلبة الروح صارت
مائلة الى الاعلى وبغلبة النفس صارت مائلة الى الوسط وبغلبة الجسد صارت مائلة الى الاسفل وانما
يغلب الغالب لاجل التدابير الخلقية دون اوزان الافلاك وليس ههنا موضع بيانها فاذا ورد العقار في البدن
وعمل فيه الهاضمة وحللته بالكيلوس والكيموس دخل وطبعه بلا قاسر صعدا ونزل الى حيزه فصعد ما فيه
الروح اغلب الى اعالي البدن التي فيها الروح اغلب واثر في الدماغ واعالي البدن وصعد ما فيه النفس اغلب
الى اوساط البدن التي فيها النفس اغلب واثر في القلب واوساط البدن ونزل ما فيه الجسد اغلب الى اسافل
البدن التي فيها الجسد اغلب وكذا على واوسط واسفل البدن باعتبارات ليس ههنا موضع بيانها فلاجل
ذلك اختلف خاصيات العقاقير فلم يعمل كل حار عمل كل حار ولا كل بارد عمل كل بارد ولا كل رطب عمل كل رطب
ولا كل يابس عمل كل يابس وتحير عقول الحكماء في خواص العقاقير وعجزوا عن معرفتها الا بالتجارب واستعمال
وعجزوا عن معرفة تاثير العقاقير بالخاصية انها الى شيء هي ومن اين هي فقد كشفت لك سره ولو سمحت
تفصيله لتحيرت فيما رزقنا الله سبحانه ولم المتن من سر طبايع الاشياء وحقايقها بالجملة هذا هو المجمل
من تاثير العقاقير بالخاصية فاذا استعمل الانسان العقاقير غير مركبة بتركيب الامتزاج والتركيب الحق
فاذا وردت البدن انتقل كل عقار الى حيزه ولم يحصل عنها اثر واحد ولم يتحقق لها حيز واحد لبثة فتفرقت
في البدن بخلاف ان يركب العقاقير بعد التدبير على حسب التقدير تركيبا امتزاجيا ويحصل للكل حيز واحد
اما حيز روحاني او نفساني او جسداني فاذا استعملها الانسان ووردت في معدته وعمل فيها الهاضمة وتصرفت
فيها فانه يكون الكل كعقار واحد له حيز واحد فينتقل الى حيزه ويحدث غير ما يحدث فامثل لك في ذلك
مثالا تعرف به الحق وتشاهد ان الغالب في الزيبق هو الروحانية وفي الكبريت النفسانية وفي الفضة
مثلا الجسدانية فاذا تركبت تركيب مخلوطة وسلط عليه النار فزيبقه على نحو التبخير وفضه وكبريته على نحو

الاحتراق والاشتعال وبقي الجسد محترقاً مكلساً فاسداً بالجملة ينتقل كل جزء الى حيزه واما اذا كانت مركبة
تركيب امتزاج كان زيبقه نفسانياً جسدانياً وكبريته روحانياً جسدانياً وفضته روحانية نفسانية
فان ركب للطيران طار جميعه وان ركب للتوسط توسط جميعه وان ركب للتجسد صبر جميعه لان المركب
حينئذ في حكم عقار واحد فلو علم الاطباء سر التركيب لصار مركبهم في حكم عقار واحد ذي حيز واحد وعمل
في خصوص حيزه بما اريد منه بل اقول انهم صرحوا ان كل عقار له ضرر بعضو كما ان فيه نفعاً بعضو ولذلك
احتاجوا في تركيباتهم الى ادخال المصلحات ولما كان تركيب المصلح معه تركيب مجاورة لم يمنع ذلك العقار
عن ضرره بل كان لكل واحد ضرره الخاص به وحصل لمركبهم ضرران بخلاف ان لو ركب المركب بتركيب
الامتزاج فان باستحالة كل جزء الى الاخر يستحيل المضر الى طبع المصلح فلا يبقى فيه ضرر البتة كما ان الزيبق من
طبعه الطيران وهو فساده فاذا استحال الى طبع الجسد وتجسد صلح فلم يطر ابداً وكذلك اذا كان الافيون
مورثاً للهم وركب مع الزعفران المورث للفرح تركيب صلاح واستحال الافيون الى طبع الزعفران صار افيوناً
زعفرانياً فعمل عمل الافيون من غير ايراث للهم كما ان الزيبق المتجسد يعمل عمل الزيبق من غير طيران فمركبات
الاطباء مع قلة تاثيرها ذات ضرر كثير بخلاف التركيب الحق ومن علم سر الضم والاستنتاج قدر على احداث اكسير
لكل مرض بحيث اذا ورد البدن وعمل فيه الطبع وخلى وطبعه ذهب الى موضع المرض الخاص من غير تاثير في غيره
من الاعضاء حتى يصلح ذلك العضو بخصوصه مثلاً يمكن تركيب عقاقير يكون الغالب فيه الروحانية فيصعد
الى الدماغ فلا يتوجه الى عضو اخر ابداً لعدم غلبة الجسدانية النازلة والنفسانية المتوسطة ثم يكون في تلك
العقاقير غلبة طبع زحل فيؤثر في عاقلة الانسان من غير توجه الى احد المدارك الاخر فيفسد العاقلة او يقويها
ويصلحها من غير تاثير اخر كما ان غذاء كل جزء يصير اليه بخصوصه ولا يصير الى غيره ولو شاء الله لبسطنا القول في
ذلك في كتاب مخصوص ولعلك قد عرفت مما بينا ان الاطباء محرومون من هذا العلم الشريف وهم يخبطون
خبط عشواء لا سيما وهم يعملون بالطبع والقياس ولا يجري القياس في هذا العلم ولا في غيره من العلوم و
ذلك فساد كل علم نعوذ بالله وذلك سر حرمة القياس في الشرع ايضاً فان القياس من عالم الطبع والخواص
فوقه ولا يجري فيه ابداً فاياك اياك والقياس في العلوم فان من خاض في العلوم بالقياس لم يزل دهره في
ارتماس مبتلياً بالوسواس الخناس فقد تبين وظهر لمن نظر وابصر ان التركيب الحق لا يمكن الا بحل الاجزاء اولاً
ثم تركيبها ثانياً ثم حلها ثالثاً ليتفاعل بعضها في بعض ويحيل بعضها بعضاً الى طبعه حتى يصير الكل امراً واحداً

متشاكل الاجزاء وكذلك لعلك عرفت مما بيّنا ان جميع التراكيب المسطورة في كتب اهل الصناعة والتدابير المرموزة والمصرح بها التي ليس فيها حل وعقد وانما اقتصروا فيها بالتصعيدات والتشويات والتشميعات والسحق والطبخ او غير ذلك كلها باطلة فاسدة وجميعها من باب تركيب المجاورة وتتصرف النار في كل جزء منه على حسبه فكما ان كل جزء من اجزائه بانفراده ليس باكسير فعال كذلك المركب منه فانه ليس الا اجزاء صغار قد تجاورت وتقاربت وتفرقها النار المفرقة للمجامعات الجامعة للشتات وانما تركيب هذه العقاقير كخلط الحمص والقمح والشعير ليس فيه تاثير بتغيير وتطهير وانما ذلك تدهيشات من العلماء وتضليلات من الحكماء عن عمد منهم ليصرفوا الجهال عن الحق وقد نادى القوم على انفسهم بذلك واقول لهم لقد اسمعت لو ناديت حيّا ولكن لا حياة لمن تنادي وانما اصمهم طلب حطام الدنيا واعمهم حب الرئاسة واذهلهم طلب الاموال واغفلهم الحرص صم بكم عمي فهم لا يعقلون وانى والله قد نبهتكم يا قوم عن رقدة الغفلة فتنبهوا ان كنتم تشعرون والسلام على قوم يعقلون

فصل اعلم ان المركبات تختلف احوالها على ثلثة انحاء فان المركب اما ان يكون الجهة المنظورة فيه ضعيفة وضدها قوي بحيث يخفيها ويخفي اثارها بالكلية واما ان تكون فيه مساوية لضدها فلا يغلب احدهما الاخر فيظهر بينهما لتركيبهما اثر متوسط واما ان تكون غالبة على ضدها بحيث اخفتها واخفت اثارها ومثال الاولى اذا كانت الجهة المنظورة الضوء بالاجزاء فان جهة الضوء فيه ضعيفة وضدها التي هي جهة الكدورة والكثافة الموثرة للظلمة فيه غالبة فالضوء واثاره فيه خفيان والكدورة واثارها فيه ظاهرتان غالبتان ومثل الثاني بالجمرة فانها في الظلمة ظاهرة بنفسها واهلها كاشفة عنها بنشر نورها الى غيرها ومثل الثالث بالسراج فان الضوء فيه غالب والظلمة مقهورة فالقسم الاول يحتاج فيه في ابراز الجهة المغلوبة فيه الى المكمل خارج والمكمل ما يكون الجهة المنظورة فيه غالبة واما فضل كمال حتى يتم بها الناقص بفضل كماله ويقويه في الجهة المنظورة ويضعف ضدها حتى يكون الظهور للجهة المنظورة والقسم الثاني ايضا يحتاج الى مكمل اذا اريد ترقيه الى مرتبة الكمال والكامل ما له فضل كمال وله غلبة في الجهة المنظورة ومثال الاخر هذه الاصنام الحديد والذهب والاكسير فان الحديد ناقص قد نقص عن مرتبة الاعتدال المنظور الذهب هو المعتدل والاكسير هو الكامل المعدل للناقص والمكمل للتام فان الاكسير لو القي على الحديد صيره بعد تصييره فضة ذهبا واذا القي على الذهب صيره اكسيرا والغرض في هذا الفصل شرح معنى الكمال والتكميل والفرق بينه وبين التاثير وكون امر يتعاطيه الانسان مع الغفلة ظنا منه انه من البديهيات والمسلمات وادراك

كنهه من المفصلات فنقول ان مراتب الشيء ثلثة نقصان وتمام وكمال فالنقصان صفة لموصوف وهو الناقص
كما ان التمام صفة للتام والكمال صفة للكامل والصفة غير الذات بالبداهة لانها تتغير والذات ذات في الحالات
لا يعتريها التغير فالصفة دون رتبة الذات بمادتها وصورتها اذ هي وجود تابع للذات قائم بها موجود بوجودها
معدوم بعدمها ولو كانا مشتركين في المادة لو يكن احدهما اولى بالموصوفية من الاخر وكانا كزيد وعمرو وشجر
فالصفة نازلة عن رتبة الذات بمرتبة بمادتها وصورتها والذات هي فوقها فليست محدودة بحدودها
متناهية بغاياتها متجهة بجهاتها محيزة بامكنتها مأجلة بازمنتها مرتبة برتبها مكيفة بكيفياتها فاذا هي في
جميع امكنتها الوجودية نافذة لجميع ما لها وبها وفيها وفيها واسعة فاذا الصفات ليس فيها ذات و
الذات ليس فيها صفات فهي اذا ذات ممتنعة عن الصفات وهي اذا ذات صفات ممتنعة عن الذات اذ
هي خلو من الذات والذات خلو منها وهذه البينونة الوصفية التي ضلت فيها الاحلام ونزل عليها الاقدام
فالصفات اثار الذات وهذا معنى الاثر والمؤثر وعلى ذلك يكون النسبة بين الاثر والمؤثر فالاثر موجود بايجاد
المؤثر معدوم بعدمه واقف تحت مشيته وارادته بخلاف ما سواها فانه لا ترتب بين شيئين غيرهما على
هذا النحو الا في السلسلة العرضية المرتبة التي هي برزخ بين الاثر المؤثرية والمؤثرية وبين عدمها فهو بين فالعرضية
المرتبة برزخ بين الطولية والعرضية الغير المرتبة وليس ههنا موضع بيانه فالصفة اما ناقصة واما تام
واما كامل وهذه الثلثة اضافية لان الناقص الحقيقي ليس في حالات الله سبحانه الغير المتناهية وجميع ما فيه كامل الا
ان الانظار تختلف فعند قياس شيء لشيء من جهة منظورة يوصف الشيء بالنقصان والتمام والكمال فالناقص
حينئذ ان يكون اقصر مما يراد والتام ان يكون بالغا ما يراد منه والكامل ان يكون متجاوزا عما يراد في نوع ما
يراد وكلا تكميل للغير الا من الكامل فان الكامل لربما يزيد عن حاجة نفسه ويقدر ان يرقي غيره بقدر قوة تكميله و
صلاح انفعال المتكمل والغرض بيان كيفية تكميل الكامل حتى يكون كالعيان وان كان في خلل البيان اعلم ان
والناقص هما من مادة واحدة وانما الاختلاف في الصورة المميزة فالكامل مصور بصورة الكمال والناقص مصور
بصورة النقصان وذاتهما ليست بكاملة ولا ناقصة فان الذات مراة عن الصفات فالكامل ما له اثار كاملة
والناقص ما له اثار ناقصة وتلك الاثار صفات الذوات فبرتبها فلذلك توصف بها فيقال ذات كاملة
وذات ناقصة وان كانت الكاملية في رتبة الكمال والناقصية في رتبة النقصان كما هو معلوم في محله
فالناقص والكامل في الذات اي المادة المطلقة متحدان في الصفات مختلفان واما صورة تلك المادة المطلقة

في الناقص والكامل فالمعروض الكلي للصفات ولسنا الان بصدد شرحها وذلك بحوض فيه السوابح فالناقص
ذات لها آثار ناقصة والكامل ذات لها آثار كاملة فهما في صقع واحد من حيث الذات مختلفان من حيث الصفات
فاذا اراد الكامل تكميل الناقص افض كماله الذي هو اثره وفعله على آثار الناقص فان ذات الناقص فوق آثاره
الكامل مع انها ليست بناقصة ولا كاملة فالقى آثاره على آثار الناقص وبمشاكلتها مع آثار الناقص مازجتها لانهما
آثار ذات واحدة وان كان كل اثر من خصلة وقوتها ودواعيها فرقتها وكلستها او حلتها او عقدتها او لطفتها
او كثفتها او سخنتها او بردتها او رطبتها او يبستها او حركتها او سكنتها الى غير ذلك من مجريات التكميل المراد فبلغ
بتلك الآثار مبلغا اقتضى قوة الكامل وصلاح المنفعل فكمله نحو ما يريد فلربما يديم عليه قليلا فيغيره قليلا
فاذا رفع اليد عنه وغايته ضد ورده على ما كان دفعة ولربما دام عليه شيئا حتى اثر فيه اكثر فاذا رفع اليد عنه
بقي بعده على تلك الصفة زمانا ولربما دام عليه حتى جعله مثله فاذا رفع اليد عنه بقي مثله خلفا بعد قائم
مقامه ولنمثل لك في ذلك مثالا تتبصر به امرك كالنار جسم لطيف حار يابس فالجسم ذاتها التي تشاركها فيه
ما سواها والفحم ايضا جسم لطيف بارد يابس فالفحم يشارك النار في الجسمانية ويفارقها في الصفة الا ترى انه
يقع على كل من الفحم والنار الجسم بقول مطلق ويدل عليهما الجسم على الحقيقة فان الجسم جوهر ذو ابعاد ثلثة وكلاهما
كذلك فهما مشتركان في الجسم مفترقان في الصفة والجهة المنظورة الحرارة واليبوسة فالفحم ناقص والنار كاملة
فان الفحم في الجهة المنظورة ضعيف جدا يعني ازالت القبضة من الجسم قد بقي منه آثار الحرارة واليبوسة اقل واثاره
عندها الكثر والحرارة واليبوسة الضعيفتان اثران للفحم كالبرودة واليبوسة الا انهما غالبتان والنار بعكس ذلك
واليبوسة اثران منها ظاهرتان وغالبتان والبرودة واليبوسة الترابية فانهما ضعيفتان ولما كان الجهة
المنظورة الحرارة واليبوسة فالنار فيهما كاملة فتند في النار من الفحم وهما جسمان متضادان لا تمازج بينهما في
الجسمانية فيقع شعاع النار على شعاع الفحم فيمازجه بالمشاكلة كان لكل واحد منهما كل واحد من الطبايع الا
ان طبعا واحدا غلب فاذا مازجته والنار غالبة جعلت كلسته فان النار اذا مازجت التراب وهي غالبة
تقتضي بنفسها الانبساط والصعود واللطافة والرقة وسائر صفات النار فاذا مازجته وهي غالبة شابهما
التراب في الصفات يعني ترقق وتلطف وصعد وانبسط لان مادتها واحد وكان ترابا لانه كان غليظا
فاذا مازجه مرققه ورقه فليس بتراب وكان ترابا لانه هابط فاذا صعد فليس بتراب كان ترابا لانه منقبض
فاذا انبسط فليس بتراب الى غير ذلك فاذا عارج صفات النار واحالتها احالة الماء الملح فاء واحالة الخل

الخمر خلاً صار الفحم جمرة حمراء فلربما يخالط الشعاع الشعاع ولا يدوم عليه حتى يحيله ويؤثر في ظاهره كما اذا قاربت
الفحم من النار وربما يدوم حتى يؤثر في اعماقه قليلاً كما اذا سخنت الفحم وربما يؤثر فيه الى ان يحيله كما اذا جعلته
جمرة تدوم بعد النار وتبقى ناراً ثم تختلف الاحوال بحسب اختلاف قابلية الناقص فان كان الناقص قليل المنافرة
مع النار بان كان بنفسه رقيقاً ازداد كمالاً كالدهن فان الدهن ايضاً جسم كالنار وصفاته الظاهرة منها
الرطوبة اللزجة فاذا وقع عليها شعاع النار ومازجها فرق اجزاءها وجفف رطوباتها حتى كلسها دخاناً وهو
لقربه من النار وكثرة شباهته بها يشتعل ويصير كاملاً في الجملة وان كان الناقص كثير المنافرة بقي في صفاته
منافرة من الكثافة والغلظة فتبين ان الامر يختلف بحسب قوة الفاعل وصلاح المنفعل وكذلك الامر في حال
الاكسير فانه كامل في الاعتدال كثيرة وزايدة فاذا القي على الجسد الناقص وهو جسم كالاكسير الا انه ظاهر بالنقصان
مازجته اشعة الاكسير فاحالته معتدلاً بالقوة الفلكية التي فيه فاثرت فيه بقدر قوة الاكسير وصلاح المنفعل
فاحالته الى الجسد المطلوب بقي هنا شيء وان كان خارجاً عن رسم الكتاب وهو ان الجسم الواحد المتشاكل
الاجزاء كيف يكون قبضة منه ناراً كاملة في الحرارة واليبوسة وقبضة منه ماء كاملاً في البرودة و
الرطوبة والجسم في نفسه متشاكل الاجزاء فاعلم ان الجسم المطلق في عالم الدهر جوهر متشاكل الاجزاء ليس يتخصص
ابداً وليس يتقطع قطعة قطعة حتى يصير قطعة منه ناراً وقطعة هواء وانما القطع قطع من الكلي لا المطلق و
الكلي ليس بمتشاكل الاجزاء وانما المتشاكل الاجزاء هو المطلق ولذا يصدق المطلق على كل فرد ويعطيه اسمه وحده
بخلاف الكلي فان الجزئي ليس بكلي وهذا الذي قد اشتبه على القوم فخلطوا بين المقامين فالمطلق هو المتشاكل الاجزاء
وليس في عالم الافراد المقيدة والافراد المقيدة اشعته وانواره وصفاته تحته وهي بالنسبة اليه كشعاع الشمس
بالنسبة الى الشمس ولما كان هو فوق الافراد كان نافذاً فيها على ما قدمنا في صدر الفصل وكانت من كمالات المطلق
بها كان كاملاً وبكماله كان مطلقاً ولولا هذا الكمال كان محدوداً كالافراد وكان مقيداً فهذه الافراد
كمالاته وصفاته دونه قائمة به وهذه الافراد كانت مختلفة في الحدود لاختلاف مراتبها فمنها قريبة من المبدأ
ومنها بعيدة ومنها لطيفة ومنها كثيفة ومنها روحانية ومنها نفسانية ومنها جسدانية فاذا صارت مختلفة
المراتب لتدل على وحدة مؤثرها واحديتها النسبية اختلفت اشعة كل واحد مع اشعة الاخر فكان لكل واحد اشعة
مشاكلة له لان الاثر على طبق صفة المؤثر وصار لكل واحد اشعة على حسب حكايته المطلق العالي وقد انصبغ مثال
المطلق العالي في بطن الفرد فنفذ عنه فوره منصبغاً بصبغه وانتشر الى منتهى كماله كما ترى من الشمس واطلاقها في

مقامها فيقع نورها على المرايا المختلفة فتحكي المرايا نورها على حسب اختلافها في صفائها وكدورتها وينصبغ
النور في بطن كل مرآة على حسبها وينفذ منها او ينعكس منها منصبغا بصبغها فالنور المنصبغ المنتشر هو كمال المرآة
المستكملة وشبحها وصفتها فلكل فرد من الافراد مادة وهي حيث صدورها من المطلق وصورة من نفس حده ورتبته وتلك الصورة
هي الشبح المتصل بها وله اشباح منفصلة وهي كمالات ذلك الشبح المتصل وصفاته وانواره التي هو فيها نافذ في جميع امكنتها الوجودية
فهو اذ ذاك شبح متصل ولا اشباح منفصلة وهي اذ ذاك اشباح منفصلة ولا شبح متصل ففي المرآة المستنيرة
النور المنصبغ له مادة وهي النور الواقع فيها من الشمس وشبح متصل وهو الصبغ الذي من المرآة فالنور
المنصبغ هو الفرد المركب من مادة وصورة ولما كان هذا الصبغ مستكملا بالنور حصل له اشباح منفصلة
اي اصباغ منتشرة وهي كمالات الصبغ المتصل والصبغ المتصل احد بالنسبة اليها نافذ في امكنة وجودها
يعطيها اسمه وحده ونمثل لك مثالا واضحا في السراج وانواره حتى يتبين لك الحال اعلم ان الدهن هو جسم
رطب لزج فيه من الاجزاء الترابية اجزاء لطيفة منحلة وهي قليلة والاجزاء الرطبة السيالة اكثر فاذا
قارنها النار وهي ايضا جسم الا انها حارة يابسة القت شعاعها وهي الحرارة واليبوسة العرضية لها
الغيبية وهي بمنزلة نار المشية التي اشار الله سبحانه اليها بقوله يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار فالحرارة
العرضية هي النار الماسة وهي اية المشية والنار الذاتية هي اية الذات تعالى قدرها ولها المثل الاعلى فاذا وقعت
الحرارة واليبوسة العرضيتان على الدهن ولا تقعان الا على برودته ورطوبته العرضيتين مازجتاهما وغلبتا
عليهما فحلتا منعقدهما وعقدتا منحلهما واذابتا جامدهما وجمدتا ذائبهما بالمشاكلة والممازجة والغلبة و
الدوام حتى كلستاه دخانا حارا يابسا الا ان بعد فيه من الاجزاء الهبائية الارضية والاجزاء الرطبة الدهنية
والحرارة واليبوسة فيه اغلب فقام يصعد بمشايعة النار الصاعدة الى ان يبلغ فيه الجفاف والحرارة غاية
يمكن ظهور النار عليه فيها واحتمائه بها فيحتمي بها يعني يصير جسم الدهن الظاهر بالدهنية ظاهرا بالاحتماء بناره التي
كانت كامنة فيه وتقوت بتمكين النار الخارجية قابلية الدخان وازالة الموانع عنه لذهاب الصفات الدهنية
باستحالتها الى الدخانية القابلة للاحتماء فاذا دام عليها النار احتمى فصار كالحديدة المحماة ولما كان الدخان سيالا
رقيقا صيقليا ظهرت حمرة النار الداخلة ذات بريق ولمعان فكانت شعلة فتكثفت النار الكامنة في الدهن
بسبب الاجزاء الدخانية فكانت نارا كثيفة او دخانا مشتعلا محمى فللشعلة مادة وصورة مادتها النار الداخلة
وصورتها صبغ الدخان وهيئته ولذا تختلف هيئات الشعلة والوانها بسبب اختلاف الدخان ولما كانت

نارها ذات كمال منتشر لقوتها الذاتية وكمالها الاصلي ولم يكن كمالها ظاهراً لغلبة ضدها فاذا زالت الاضداد ظهر
كمالها وانتشر ولكن انصبغ كمالها بصبغ الدخان يعني ان نفس نارها كانت صالحة لان تكون على هيئات وانوار
لانها ايضا جسم فاذا قارنت الدخان استكملت في الكثافة الخاصة كما استكملت الكثافة الخاصة بالضوء الخاص
ولما كان ذلك الضوء المنصبغ كاملاً ظهر وانتشر على حسب قوتها فهنا ثلثة مقامات نار غيبية حقة وهي
النار الخارجة وهي اية الذات ونار ممكنة وهي النار الماسة المطلقة وهي اية المشية وهي تذهب بذهاب النار
الخارجة ونار متقوية مستكملة في الدخان وهي الباقية ولها كمالات واشباح منتشرة وهي الاشباح الظاهرة
فتلك النار المتقوية مقامها مقام الاطلاق بالنسبة الى الاشباح فهي نافذة في جميع امكنة الاشباح فاذاً نار
متقوية ولا اشباح او اشباح ولا نار متقوية فالنار المتقوية تعطي الاشباح اسمها وحدها الا ترى ان كل
شبح سراج ثم تلك الاشباح تقع في مرايا امكنة الهواء والجدران والارض فمنها ما يصير قريباً ومنها ما يصير
بعيداً فلو اخذت عنها خصوصيات الامكنة لبقي نفس الشبح ونسبة كله الى النار المتقوية المنصبغة على حد
سواء فالشعلة بمنزلة الينبوع والامكنة بمنزلة الانهار فالنار المتقوية وان كان منشأ حدوثها من الشعلة
الموجودة في الجزء اللاحق من الدهن الا انه اذ ظهر فيه وارتفع الموانع ظهرت بكمالها المنتشر وانتشار النار
كماله ثم قد يقع هذا الكمال المنتشر والاشباح المنفصلة عن النار الغيبية على دخان خارج فتمكنه كما مر
الى ان تظهر عليه النار الكامنة فيه التي لولا الموانع كانت كاملة منتشرة فاذا رفعت موانعها ومكنت الدخان
بالتجفيف والتسخين ظهرت النار الكامنة فيه كاملة وصارت شعلة كالاولى وهي باقية وان خمدت
الاولى فافهم فانه دقيق دقيق وهل هذا الشبح الذي يرى في المراة من السراج والسراج من صقع واحد و
لذا يريان بعين واحدة او هما في صقعين يعني الذي في المراة شبح منفصل واثر للسراج تابع له ولذا
يعدم بعدمه اقول هذا الشعلة مركبة من الدخان ومن النار المشتعلة فيه وليست الاثار للدخان و
انما الدخان بمنزلة المراة الموضوعة تحت الشمس واللحك من النور الواقع فيها لا منها فالاثار والاشباح
للنار الظاهرة في مراة الدخان المنصبغة بصبغها والنار الظاهرة فيها ليست حقيقة النار الغيبية
فانها لا ترى وهي المؤثر الحقيقي للانوار فالنار الظاهرة في الدخان هي النار الظاهرة في الجدار والمراة الا ان
المحل في الدخان قابل فيظهر فيه اقوى والدهن متصل به فيمده فيبقى مستمراً وفي الجدار غير قابل فتكون النار
الظاهرة فيه ضعيفة الا ترى انك لو اخذت دخانا بقرب من السراج اشتعل كالسراج فالمؤثر هو النار

الغيبية والنار الظاهرة كما لها المنتشر تظهر في كل شيء على حسب قابليته وهذا الكمال المنتشر هي النار الماسة
التي انتشرت من تحت حجاب الدخان الحافظ لها الصانع اياها فالشعلة كالقلب لسائر الانوار وقطبها
تصل امداد النار اليها وتنتشر منها في الامكنة التي هي الاعضاء والكرة الدايرة عليها هي جميعها سراج الا
ان الشعلة قلب والباقي اعضاء ولهذا السراج حقيقة وهي النار الغيبية ومثال النار وهي الحرارة
العرضية وهما غيبيان وظهور وهو ما يرى في الشعلة والجدران والشعلة تستمد من النار الغيبية
وينبثق منها المدد في الفضاء فالمرئي في الشعلة والجدران كلها شيء منفصل عن النار الغيبية وقد وقع في
مراة الدخان ولا وصال منه الى الفضاء مصبغا مستكملا بصبغه ولذا يريان بعين واحدة ويطبع في
مراتين بينهما سراج سرج عديدة غير متناهية فقد تبين الفرق بين التكميل والتاثير فالمتكمل مستقل بوجوده
بعد فناء المكمل واما الاثر فلا يمكن فرض بقائه بعد فناء المؤثر لانه كماله وصفته وهو هو ظهورا وادراكا
ومعرفة وان لم يكن هو هو كلا ولا جمعا ولا احاطة ففعل الاكسير في الاجساد فعل تكميل لا فعل تاثير لبقاء
الجسد المتكمل بعد الاكسير وقد ذكرنا سابقا ان فضل الكمل كفضل الله سبحانه ويده وهو المؤثر سبحانه فالمتكمل
بالنسبة الى فعله سبحانه اثر قائم به وبالنسبة الى المكمل متكمل فالمكمل سنة في خلقه سبحانه يجري فعله به
فيما شاء كيف شاء والمكمل بابه سبحانه في افاضة ذلك الفيض الى ما يشاء كيف يشاء فابتغوا اليه الوسيلة
وجاهدوا في الله حق جهاده واتوا البيوت من ابوابها لتفوزوا مع الفائزين

الباب الثاني

في الارواح وفيه مطلبان المطلب الاول في مجمل القول في الارواح اعلم انا
قد حققنا في الكليات كيفية تكون المعادن وان كل معدن مركب من مادة وصورة وان مادة البخار وصورته
الدخان وانهما اذا امتزجا في المعدن على تناسب في الكمية والكيفية وساعدهما التدبير الفاعلي تكون منهما المعدن
وان اول مراتب المعدن تكون البخار والدخان فاذا امتزجا قبل استحكامهما وعرضهما الجمود وذلك يكون بالزيبق
والبيض تكون منهما الملح بجميع اصنافه وانما يكون ذلك بتصرف الكواكب تربيتها كما مر وان عرضهما اليبس
ذلك يكون بالحرارة واليبوسة تكون منهما الاحجار الشفافة وان لم يعرضهما شيء من ذلك حتى استحكما
قليلا وانضجا ثم عرضهما الجمود تكون منهما الزيبق وان عرضهما اليبس تكون منهما الكبريت وان لم يعرضهما
شيء حتى استحكما وانضجا كما ينبغي وامتزجا واتحدا تكون منهما الجسد على ما مر فالبخار يربيه من الكواكب

القمر والدخان يربيه الشمس والملح يربيه المريخ والحجر النوراني يربيه المشتري والزيبق يربيه عطارد والكبريت
يربيه الزهرة والجسد يربيه زحل وانواع المكونات في المعدن خمسة فاذا كان المربي لنوع المعدن عطارد تكون فيه الزيبق والزهرة تكون
فيه الكبريت والمريخ تكون فيه الملح او المشتري تكون فيه الحجر او زحل تكون فيه الجسد ولما كانت هذه الكواكب تسير في البروج و
تختلف الطوالع بها اختلف انواع هذه الجواهر بحسب اختلاف الطوالع وبرج الكوكب فصار كل صنف منها سبعة اصناف ومجموع اصول اصناف المعادن
خمسة وثلثون صنفا وكل صنف منها على سبعة انحاء لاختلاف صواحب البروج الطالعة ويختلف الوانها
وطعومها وخواصها بحسب اختلاف الكواكب والبروج ولسنا بصدد شرح الانواع والاصناف لوضوحها عند اهلها
وعند من تدبر فيها ومن المعلوم ان زحل يقتضي الكدرة والسواد واليبس والمشتري يقتضي البياض والشفافية و
المريخ يقتضي الحمرة والحدة والشمس يقتضي الصفرة والحرارة والزهرة تقتضي الدهنية والصفرة واللين وعطارد
يقتضي اختلاف الالوان والطيران والقمر يقتضي البياض والبرودة ومن تلك المعادن الاصل البارد الذي نحن
بصدد شرحه وهو الروح البارد اعلم ان الفلاسفة اجروا تدبيراتهم على حذو تدبيرات الله سبحانه فانها هي الحكمة
الحقيقية وما سويها خلاف الحكمة بتا وكل ما هو خلاف الحكمة لا يكون منها شيء فلما تدبروا في المعادن التي هي
اشبه شيء في العالم لمولودهم المطلوب فانه من سنخ المعادن ذائب منطرق وجدوها تتكون من البخار والدخان
فقالوا لا بد وان يكون مولودنا من البخار والدخان وسموا البخار بالزيبق والدخان بالكبريت فقالوا كما يتولد المعدن من زيبق وكبريت كذلك
انما يتولد مولودنا من اب وهو الزيبق ومن ام وهي الكبريت ولكن لا بد من التدبير فيهما حتى يطهرا من الاعراض الموجبة لتنافر
احدهما من الاخر الذي هو الشقاق فاذا زال عرضهما ينبغي التزويج بينهما على كتاب الله وسنة نبيه حتى يتولد
منهما الولد الصالح المبارك لرشد لا لغي فتوهم الجاهل ان المعدن يتولد حقيقة من زيبق العامة وكبريتهم
فجذبته العزة بتركيب الزيبق والكبريت حتى يتولد منهما الولد الصالح وما فطن ان المعدن الالهي ليس يتولد من
الزيبق والكبريت بعد انعقادهما واذا انعقدا صارا معدنين مستقلين وما عرف مراد القوم وحاشا
الحكماء الاخذين عن الانبياء عليهم السلام ان يريدوا ذلك وانما ارادوا الزيبق والكبريت قبل الجمود واليبس بعد
الاستحكام والانتضاج فان انت يا هذا قدرت على زيبق غير منجمد وكبريت غير منعقد عساك تقدر على تركيبهما
حتى تولد لك مولودا صالحا والا فدونك دونك قال الشاعر يا باري السهم بريا لست تحسنه لا تفسدنه واعط
السهم باريه وتدبروا ايضا انه كما يتولد منهما الولد بعد الامتزاج التام بالتعفين الكامل المورث للانحلال و
الانعقاد والامتزاج والاتحاد لا بد وان نزوج هذين الاصلين تزويجا تاما بالانحلال والانعقاد والامتزاج

والاتحاد حتى يتولد ايضاً في معدننا ولد صالح على وفق ولد المعدن الالهي فتوهم الجاهل انهم ارادوا من الحل والعقد
والتعفين والمزاج هذه التدبيرات العامية الغير المطابقة للتدبيرات الالهية فقام يسارع مفتراً الى هذه التدبيرات
الفاسدة مع ان القوم ينادون على انفسهم ان مرادنا امور مخصوصة بنا لا يعلم رطننا الا ولد بطننا ولم يتفكر انه
لو كانت هذه التدابير موافقة للواقع اين هذه التدابير في التدابير الالهية واين هذه النيرانات المهولة في المعادن
الخلقية واين هذه الالات والادوات الكثيرة الغير اللازمة في بقاع الارض وتجاويفها فقام يعاني ما فيه خطر
النفس وتلف الاموال خابطاً في العشواء فانفذ عمره في التكليسات والتصعيدات والطبخ والحل والعقد و
التعفين والتشوية فاخرج ارواحاً قشفة واجساداً مرمدة ميتة فركب بعضها مع بعض واظهر اصباغاً زايلة تغر
الجاهل بيوم او يومين وليست الا كصبغ الثياب او دونها وهيهات هيهات ان الله سبحانه يقول لا تؤتوا
السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً فكيف يعطي نفسه خزائن ملكه بيد السفهاء فمن اعطاه الله مفاتيح خزائن
العلم يعطيه مفاتيح خزائن المال ومن بصره الله في كيفية خلقة الخلق يبصره في كيفية العمل وتوليده المولود
على حذو خلق الله سبحانه ونحن بحمد الله وشكره اردنا ان نذكر في هذا الكتاب تدابير توافق خلق الله سبحانه
حتى تنتج نحو خلقه ولكن نسلك مسالك الاسلاف ونذكر منها نحو ما ذكروا لئلا يهجم عليها الجاهل ولا يحرم
منها العاقل فاذا عرفت ذلك فاعلم انك اذا قدرت على تحصيل زيبق غير منجمد صالح لان ينجمد زيبقاً رجراجاً
وكبريت غير منعقد صالح لان ينعقد كبريتاً امكنك تركيبهما حتى يتولد منه الجسد بتعفين على نحو تعفين الله و
حل نحو حله وعقد نحو عقده ومزاج نحو مزاجه والا فلا ولكن يجب ان تعلم ان الزيبق العبيط والكبريت العبيط ليس
يمكن امتزاجهما امتزاج الاتحاد ابداً فاصحاب الملاغم بالعبايط في خطاء عظيم فانا اذا قلنا ان المعدن مركب من الزيبق
والكبريت ليس نريد منه العبايط وكذا البخار والدخان ليس يمكن تكون الجسد منهما الا بعد تدبير فان جوهرهما
رخوان وليس يمكن تكون الجسد الصلب من جوهرين رخوين فاذا سمع الجاهل منا ان المعدن يتكون من البخار و
الدخان يحسب انه يحصل من جوهريهما على ما هما عليه فلا بد من التدبير بان يجعل البخار غليظاً غلظ الماء و
يجعل الدخان غليظاً غلظ الدهن فيولف بينهما وهو الماء الالهي الذي ليس يقوم مقامه شيء وهو الماء ذو الوجهين
والماء الخالد والماء الورقي والشمس ولصاق الذهب ولعاب الافاعي والكبريت الذي لا يحترق والماء
الذي من طبيعتين وخلاصة الزيبق والكبريت ولبن الطيور وماء الحيوة والدم وامثال ذلك من الاسماء فالماء
هو الزيبق الخاص والدهن هو الكبريت الخاص وهما اذا تركبا وانعقدا في الجسد الجديد والارض المقدسة

والارض السائلة تولد منهما مولودنا الكريم والشيخ الفخيم وهو ما اشار اليها المولى العظيم ماء جامد وهواء راكد
وارض سائلة ونار حائلة والنار الحائلة محمولة الهواء الراكد فتولد مولودنا من اربع طبايع فان شئت فقل انه
مربع الكيفية ومن اربع وان شئت فقل انه مثلث الكيان ومن ثلثه وان شئت فقل انه مسبع الجوهر ومن
سبعه وان شئت فقل انه من اثنى عشر جوهرا نظرا الى كيانه ثلثة وكل كون منه مركب من طبايع اربع وان شئت
فقل من جوهرين نظرا الى انه من بخار ودخان وان شئت فقل انه من واحد نظرا الى ان الدخان من البخار وعلة
عرفت مما تقدم انه لابد وان تكون الارض ايضا سائلة فان اليابس متجاورة لا متحدة وكذا اليابس والرطب
فمعنى قول مولاى عليه السلام ماء جامد يعنى به بخارا جامدا على المائية وهو الماء ثم جامدا على اليبس الغير النار
بعنى النار واما الهواء الراكد فهو الدخان المنعقد على الدهنية واما النار الحائلة هى النار المتغيرة عن كيانها
المنعقدة على نحو المائية والارض السائلة هى الارض المتروحة السماوية السائلة فاذا خلص لك هذه الاركان
على المشاكلة والمماثلة فى الرقة والغلظة واللطافة والكثافة امكن مزاجها على نحو الاتحاد فاحفظ
هذه الاصول وكن بها ضنينا فانك لا تجد هذه المطالب بهذه التهذيب فى كتاب فلا تستهنها من خطاب

المطلب الثانى وفيه فصول

فصل اعلم ان الروح البارد هى الاصل البارد وقد يطلق عليه الروح كما يطلق على الاصل الحار النفس نظرا الى ان الروح هى الماء الاول واول كائن
فى معدن الايجاد فى جميع العوالم كما قد حققنا ان اول ما خلق الله سبحانه فى العالم الكبير الماء ومنه حيوة
كل شئ كما قال سبحانه ومن الماء كل شئ حى وقال كان عرشه على الماء وروى ان اول ما خلق الله روحى وهى
العقل كما روى ان اول ما خلق الله العقل وهو الروح من امر الله والروح القدس وكذلك اول ما خلق الله من
العالم الصغير الماء وهو النطفة وهو نطفة الرجل وهى البخار ونطفة المراة هى الدخان وهى من نطفة
الرجل لان المراة خلقت من نفس الرجل كما قال خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها فان شئت فقل ان
الخلق من نفس واحدة وان شئت فقل انه من نفسين والتربة التى يموتها الملك بين النطفتين هى الارض المقدسة
والجسد الجديد واكليل الغلبة وكذلك اول ما خلق الله فى العالم الوسيط الماء ومنه حيوة كل مولود
وهو الروح من امر الله وماده السريان وروح القدس ومنه خلق الدهن وهو نفسه وزوجته وهما والدا
مولودنا الكريم وان شئت فقل ان المولود من نفس واحدة وهى الماء وان شئت فقل من نفسين وهما الماء
والدهن والجسد الجديد هو التراب الذى يموت الملك بينهما كما ان التراب الهبائى فى المعدن يحل فى النجاح

كذلك تراب المولود ينحل في الماء وبغيره ليس يصح ولا بد من حل الاصل البارد وتدبيره على نهج الحكمة

فصل اختلف الفلاسفة في الروح على قولين فعن ارسطوطاليس الاول وسقراط وطبقتهما انها اذا استعملت لا بد وان تكون حية طاهرة وعن فيثاغورس وطبقته انها لا تستعمل دون ان تكون ميتة وكلا القولين عندي صحيح لا اختلاف فيهما فان من قال انه لا بد وان تكون حية يريد ان يكون فيها بلة المزاج قابلة للحيوة فان الميت ليس يحيى شيئا وما لم يكن المولود حيا ليس يقبل الذوب والغوص والنفوذ فانه يكون مع عدم الحيوة كالرماد الغير القابل للذوب ومن قال انه لا بد وان تكون ميتة اراد ان تكون متغيرة الحال عن عباطتها فانها اذا كانت حية في عباطتها فاذا تغيرت عن حالها صارت ميتة لان الموت ضد الحيوة ولكن الكلام الحق والقول الفصل في ذلك المقام انه لا بد وان ترجع الروح الى الحالة البخارية الاولية على حذو خلق الله سبحانه كما عرفت في خلق الله سبحانه ثم تقعدها على المائية حتى تكون ماء جامدا وفي جموده اشارة اخرى ان يكون جامدا غير نافر من النار فان الروح بنفسها تطير من النار ولا تعمل فيها النار لانها باردة رطبة تخالف طبع النار الحارة اليابسة فلا تقوم عليها ولا تتعلق بها النار لعدم المشاكلة وعدم نارية غالبة فيها بخلاف النفس فانها حاملة للنار وتتعلق بها النار بالمشاكلة فتشتعل في الدهن فجمود الماء بتجفيف رطوبته حتى يصير على طبع الارض الغير النافرة من النار وهذا معنى قول فيثاغورس انه لا بد وان تكون الروح ميتة فان طبع الموت بارد يابس فاذا ماتت الروح قامت على النار ولم تفر وما لم تقم الروح على النار ليس يحصل منه عمل البتة فلا بد وان يرجع الى البخارية ثم الى المائية ثم الى الجمود الغير النافر من النار

فصل اعلم ان الروح اذا انحلت بالانحلال العامي وحدها ازدادت نفورا فان نفور الروح من جهة برودتها ورطوبتها فاذا انحلت ازدادت رطوبة فاذا ازدادت رطوبة ازدادت نفورا البتة فان قدرت على حلها مع ما سلك لها ثم تدبيرها حتى لا تنفر عن النار هو العمل الحق الذي لا مرية فيه ولا تغتر بزخارف الكتب فتدبرها بالعقاب المحلول العبيط فان العقاب يزيد في نفورها لانه بنفسه نافر والنافر لا يقيم النافر وكذا لا تدبرها بالادهان العبيطة فان الادهان تزيد في نفورها لنفورها واشتعالها وانما ذكر القوم ذلك في كتبهم تكنية عن عقاقيرهم وتدهيشا للجاهلين ودفعا لهم عن الحق فلا بد ان تدبرها بالاشياء المجففة لرطوبتها تجفيفا لا يبلغ بها حد الموت بل يبلغها حد الاجساد الحية القائمة على النار الا ترى ان الاجساد حية ذائبة قائمة على النار فمنتهى تجفيفك لها ابلاغك اياها الى حد الاجساد المنطرقة ولهذا

التدبير مقامان فاما ان تقيمها قبل تركيبها فتكون رأسا من الرؤس ويحصل منها اعمال اخر واما ان تدبرها
بعد التركيب بالتدبير الصالح لها وللنفس معا وكلاهما جايزان ممكنان واعلم انا احتجنا الى حل الارواح لشيئين
احدهما ان نحل به الاجساد وساير الانفس مفردة او مركبة فانها اذا انحلت كانت مياه حادة تحل كل شيء يجاورها
وتفرق اجزائه تفريقا بليغا وثانيهما ان لا تدخل جامدة فيكون عنها ما كان عنها اولا وفي الحل شيء اخر وهو
اظهار باطن المحلول وابداء لطيفته الغيبية التي كانت كامنة تحت الحجب الكثيفة الظاهرة فاذا انحل الشيء رقت
حجب ظواهره وابدى اللطائف الكامنة فيه ففعلت تلك اللطائف اثارها واجرت افعالها ولما كان باطن
الاصل البارد حارا يابسا ظهرت تلك الحرارة واليبوسة بعد لطافة الظاهر فلاجل ذلك صارت ماء حادا
حلالا يحل كل شيء وكذلك اذا انحلت بالزيابق المجانسة اكتسبت رطوبة لم تكن لها فتسري بها اجزاؤها
فيما تلقى عليه فيكون عنها الحل ولكن اياك ان تحلها قبل التغامها فانها تزداد نفورا فقص جناحها اولا قليلا
بذلك ثم حلها فانهما ياتيان كما تريد **فصل** اعلم ان الروح بنفسها نافرة وبعد الحل
تزداد نفورا الا ان تلتغم اولا فيمسكها ما التغم بها قليلا ويمنعها عن الصعود ولكنها مع ذلك نافرة ولا بد
من تنفيرها وتقريرها فذلك لا يخلو اما ان يحصل بمجانس او مماثل او مخالف اما المجانس فلا شك ان الروح من
جنس الاجساد الا ان البخار فيها اغلب والاجساد مركبة من بخار ودخان على ميزان في الكم واكسيرية فيهما
فان البخار من غير اكسير طيار نافر من النار والدخان من غير اكسير مشتعل محترق ونحن نرى الاجساد ثابتة على
نار السبوك فعرفنا انهما منعقدان فيه على الاكسيرية الا انها ناقصة او تامة او متجاوزة لكن على نهج الفساد العارض
فاذا نحن دبرنا الاجساد حتى ارتفعت منها ادخنة اكسيرية عقدت الروح البتة وقررتها اذ كانت كباريتها
متقوية بكباريت خارجية صالحة فان ادخنتها ترتفع من كباريتها الصالحة والكباريت لها جهتان روحانية
وجسدانية وتتعلق من جهة الروحانية بالارواح ومن جهة الجسدانية بالاجساد فاذا كانت صالحة ثابتة عقدت
الروح بالجسد كالكلاب البتة فاذا ارتفعت عن الاجساد ادخنة كباريتها المنعقدة على الاكسيرية الالهية
التي هي كالخميرة للكباريت الخارجية عقدت الروح البتة وقررتها وان كانت في ذلك ضعيفة لضعف كمالها
المؤثر في غيرها الا بالتدبير وهذا هو سر الملاغم البرانية ولكل جسد مقدار قوة في الالغام لا يحصل منه بعباطته
ازيد من ذلك الا ان تقوى نفوسها بمشاكل فان الاشياء تتقوى بمماثلاتها والطبيعة تتقوى بالمماثل وتضعف
بالمخالف ومن البين ان الاجساد منعقدة على الجسدانية المانعة عن الغوص والانبساط فلا تغوص في الروح

على ما ينبغي الا ان تكون مكلسة بتكليس الحكماء فان تكليس العامة ينهك اجسامها ويبطل ارواحها بخلاف تكليسنا
فانه يبقى فيها البلة الغروية وارواحها الفعالة ويشمعها ويجريها ويصير سبب ذوبها وغوصها ونفوذها فاذا
صارت الاجساد مكلسة مشمعة ذائبة غايصة متقوية نفوسها بالادهان الصابغة القوية فاذا التقمت مع
الارواح ارتفعت منها لطائف كباريتها بحرارة نار التشوية فعقدت الروح على مزاج الجسد المرتفع عنه ذلك
الدخان ولما سمع الجهال هذا القول من الحكماء دبروا لبن العذراء المبيض والمحمر ومياه الاجساد وسقوا بها الارواح
وشووها حتى انعقدت انعقادا فاسدا وزعموا انهم اصابوا غفلة منهم ان المركب لا ينبغي ان يبقى فيه غريب البتة
والكلس والنوشادر غريبان بل نفس تلك الاجساد غريبة والغريب يمنع من التركيب الحقيقي البتة فافهم واما المماثل
فذلك مما يزيد نفورها وطيرانها ولا يجوز استعمالها في اثباتها وتقريرها بداهة واما المخالف فذلك ايضا
جايز فان من الحكمة ان يحفظ صحة الشيء بمثله ويدفع مرضه بضده فنحن اذا تدبرنا في الروح عرفنا ان سبب نفورها
غلبة رطوبتها المنافية لطبع النار ولطافة جسمانيتها فتفر من النار على نحو التبخير حتى لا يبقى منها شيء فاذا عالجناها
بتقليل الرطوبة وتكثيف جسمانيته ثبتت على النار فانا نرى ان الاجسام الغليظة الكثيفة وما لا رطوبة فيه
غالبة ليس يفر من النار فلا بد لنا وان ندخل فيها مخالفا فعالا شيئا بعد شيء حتى يغلظ رطوباتها ومرادي بتقليل
رطوباتها تغليظها لا اخراجها عنها الا ترى ان امير المؤمنين عليه السلام اشار الى هذا المعنى بقوله ماء جامد
فالماء اذا جمد قلت رطوباته لا على نحو الاخراج بل على نحو التغليظ وذلك لان حيوتها بتلك الرطوبات واحياؤها
بغلبة رطوبتها فان نقصت قل كمالها وضعفت قوتها وانتقصت لطيفتها وذلك خلاف ما يراد من تدبيرها
ولعلك قد عرفت من ذلك ان النار اليابسة مفسدة لها ومنقصة لرطوباتها بل مفنية لها فمعالجتها بتكرار
التصعيد خطاء محض اذ لا يبقى منها الا جسد يابس قشف ميت لا حراك له ومن البين ان ذلك المخالف الذي
يكون منه التغليظ والتجميد هو الاجسام التي طبايعها على ضد طبع الروح والروح باردة رطبة وضدها حار يابس
فتدبر لها الاجسام الحارة اليابسة وانت تعلم ان الاجسام المعدنية انسب الى المعادن من غيرها واسرع امتزاجا
واشد مناسبة ومشابهة بها فالاجسام المعدنية الحارة اليابسة اولى بتدبيرها والاجسام الحارة اليابسة
الاملاح والبوارق والشبوب والزاجات والكباريت والزرانيخ ولكن ينبغي ان تدبر بتدبيرها الخاص من الحل
والعقد والتكليس الى ان تنهدم وتنسبك ولكن لا بد من معرفة ادخال ما سوى الانفس واخراجها بحيث لا يبقى
منها بقية اذ لو انعقد منها شيء مع الاركان كان مانعا للمزاج فانها غرايب والشان في معرفة ذلك ولعلك

قد عرفت وحصل لك ميزان من ذلك ان كل قاعدة في الكتب حاصلها عقد الغرايب مع ركن من الاركان هو الى الخطاء
اقرب منها الى الصواب وليس منها عمل ذو طائل البتة وقيل من باب النفوس العقد بالادهان الغير المحترقة فان
الادهان كباريت ما اخذت منه فاذا طهرت صارت بمنزلة النفس الطاهرة وتعمل عملها البتة وتطهر الكباريت
والزرانيخ وتعقد الابق وان كانت قليل الطائل فانها كباريت ضعيفة ولكني اقول انها ادهان والارواح ايضا
ادهان والدهن يتقوى بالدهن البتة فهي للارواح في حكم المماثلات الممنوعة عنها كما عرفت واما الاملاح
فان كانت كما ذكرنا الا انك قد عرفت ان الروح في حكم الجسد والاملاح ما لم تنسبك انسباك الاجساد
لم تؤثر فيها فلا بد من احالتها الى الجسدانية وهو عمل بعيد فان الحكيم لا يسلك الطريق الا بعد مع وجود الاقرب
وانما مثل ذلك كمن يحتاج الى استعمال السقمونيا فيترك ذلك ويعمد الى الافتيمون فيحيله الى طبع السقمونيا
ثم يستعمله وهكذا نحن نحتاج الى جسد يمكن ممازجته للروح والاجساد موجودة فاذا تركناها وعمدنا الى
الاجسام واحلناها الى الجسدانية فقد سلكنا الطريق الابعد البتة ولذلك قلنا انه ينبغي ان تدبر تدبيرها
الخاص من الحل والعقد والتكليس الى ان تنهدم وتنسبك فتدخل في باب الاجساد المنسبكة ولعلك قد
عرفت من ذلك ان تنقيرها بالاجساد احسن واولى من الاملاح والادهان واما الكباريت والزرانيخ فهما
اولى من الكل في تقرير الارواح وهي الاصل فان لها جهتين جهة روحانية تتصل بها مع الارواح وجهة جسدانية
تتصل بها مع الاجساد فهي كالكلاب المتعلق بها من الجانبين فيربطهما ويمنع تفرقهما بل هما جسدان حقيقة
اي فيهما اجزاء صالحة قابلة للجسدانية بل هما ما لم يتجسدا لم يجز استعمالهما وهذا هو معنى كلام القوم التنقير و
الترصيص ولعلك قد عرفت ايضا مما قدمنا ان الكباريت والزرانيخ ما لم تطهر وتثبت وتنقر وتدخل في باب
الاجساد حتى تنسبك معها لا يكون فيها عمل حق البتة كما سيأتي تفصيلها ومر في الكليات ويعرف من ذلك
ايضا ان العقاب اذا ثبت واستقر وقص جناحه ثم تشمع وانسبك حتى دخل في باب الاجساد الذائبة الثابتة
ناب عن الكباريت والزرانيخ فان له ايضا جهتين جهة روحانية وجهة جسدانية فيحصل منه ايضا اعمال صحيحة ولكن لا بد من معرفة
ادخاله واخراجه فانه مؤلف داخل خارج لسر النفسية فيه ويعرف من ذلك ايضا ان الشك ايضا ينوب عن النفس لسر الجهتين الموجودتين
فيه كالزرانيخ فهو ينوب عن الزرانيخ والكباريت اذا طهر وتكلس حتى انسبك ودخل في الباب الاجساد والسلام

الباب الثالث

في احوال النفسين الشريفتين وفيهما علوم جمة واسرار كثيرة قل من عرفها ونزر من اطلع عليها ونحن نذكر بعون الله

سبحانه ما اطلعنا الله عليه بقدر ما يمكن لنا تحريره في الكتب اعلم انا قد بينا في كيفية تكون المعادن ان الاصل فيها
البخار والدخان وهما المادة والصورة والوجود والماهية لجميع الممكنات من روح ونفس وجسد فاذا تنزل
البخار وتغلظ صار ماء واذا تغلظ الدخان وتنزل صار دهنا وهما مادة الروح وصورتها ثم اذا تغلظ
الماء وتنزل صار زيبقا رجراجا واذا تنزل الدهن وتغلظ صار كبريتا وهما مادة الجسد وصورته وما لم ينزل
البخار والدخان لم يتكون منهما الماء والدهن وما لم ينزلا ثانيا لم يتكون منهما الجسد فالبخار بمنزلة الوجود
الاول الذهبي خلق من نفسه دخان الماهية فاذا تنزلا وتغلظا وتركبا صار المركب الغالب عليه البخار النازل
الذهبي هو الماء العقل الذهبي هو الروح الطايرة والاصل البارد والمركب الغالب عليه الدخان النازل الذهبي هو النفس
التي هي بمنزلة الكبريت ثم اذا تنزلا وتغلظا وتركبا صار المركب الجسد وان كان يختلف الاجساد بحسب
غلبة احدهما على الاخر ومن هنا يظهر للحكيم ان مادة الارواح وصورتها غير مادة الاجساد وصورتها
بل نقول ان مادة الروح غير مادة النفس فانا قد ذكرنا ان مادتها الماء وصورتها الدهن ومن البين انه
اذا غلب الماء وضعف الدهن كان الماء الطف مما اذا ضعف الماء وغلب الدهن فان الماء اذا غلب يكون
اشد سيلانا ولطافة واذا غلب الدهن اكسبه لزوجة وغلظة زائدة فالماء الذهبي في الروح الطف واراق
من الماء الذهبي في النفس البتة وكذلك يختلف مواد الاجساد ايضا فان لزيبق اذا كان غالبا على الكبريت في
الجسد كان الجسد الحاصل من الاجساد الفلكية الغالبة عليها الروحانية كالقصدير والرصاص الاسود الم
تسمع الى قولهم يقولون انهما غير ثابتة ولا بد من تثبتهما واذا كان الكبريت غالبا على الجسد صارت زيبقيتها
اغلظ واكثف واولى بالاحتراق من الجسد الغالب عليه الزيبق والجسد الغالب عليه الزيبق اولى بالنفوذ من
الجسد الغالب عليه الكبريت فبذلك يعرف ان مواد العقول والانفس والاجساد مختلفة وكذلك صورها
وسبب غلظ المواد والصور مخالطة الاجزاء الترابية الهبائية المولفة بين المادة والصورة فان التراب
برده يناسب المادة وبيبسه يناسب الصورة فيكون كالكلاب بينهما يربط المادة بالصورة ومن لم يدرك ذلك
التراب الواسطة البرزخية بين الروح والنفس وهو العقاب المسمى بالاكليل فانه بروحانيته وطيرانه يناسب
الروح وبدهانته يناسب النفس فيربط بينهما ربطا خالدا ومن ذلك علم انه لا بد منه في التركيبات الخالدة
وكذلك ساير الاملاح والشبوب فان لها بخارية ودخانية ترتبط من حيث البخارية بالروح ومن حيث
الدخانية بالنفس فتبلغ كل واحد في قمر الاخر ويمزج بينهما وبالروح والنفس والرابطة يكمل المولود كما ان

في المعدن يكمل المولود بالروح والنفس والرابطة وانما احتجنا في العمل الى الاجساد من باب الخميرة وسرعة تخميره
كما احتجنا في العجين الى الخميرة لسرعة تخميره وان كان العجين بنفسه يختمر ايضا ولكن في زمان بعيد ولذلك
سمي القوم الجسد بالخميرة ومنزلة الواسطة في الملل الهية الروحة الرابطة بين بخارها ودخانها وذلك انه
لما اشرق شمس اسم القابض على ارض الروحة لطف رطوبتها على سبيل التبخير فصارت بخارا فحصل منه الوجود
ثم لما دامت عليه حرّ جففته قليلا فجعلته دخانا وحصل منه المائية ثم خلط بينهما ومزج بواسطة رابطة
الروحة وهو الاجزاء الهبائية فنفذ كل واحد منهما في الاخر حتى غاص الوجود في جميع اجزاء الهبائية وغاص الهيولى
في جميع اجزاء الوجود وصار كل واحد منهما للاخر فحصل منهما العقل المذهب هو الماء الاول والنفس التي هي
الدهن الاول المشار اليه بقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار والزيت هو الدهن الاول ثم ركب
الماء والدهن وخلق منهما الجسد بواسطة اجزاء هبائية اغلظ واكثف من الهباء الاول فالهباء الاول هباء
دهري والهباء الثاني هباء زماني ومن المعلوم ان الجسد مركب من زيبق ثابت وكبريت ثابت بخلاف
الزيبق والكبريت الدهريين فانهما عبيطان نافران طيران فليس مادة الجسد وصورته من نفس العقل و
النفس والا لكان الجسد ايضا دهريا نافرا فافهم هذه البراهين الالهية النبوية العلوية فانك لا تجدها في
كتاب ولا تسمعها من خطاب الا ان تستمع من احد بعد ما اخذنا وهم من كلامنا فان الله سبحانه ولد الحمد قد خصنا
بظاهر هذا العلم وباطنه ما لم يخص به احدا من العالمين اللهم اجعلنا لك من الشاكرين ولا لأنك من الذاكرين ونحن
نقدر بحول الله وقوته ان نذكر الاسرار مرتبة الا ان الادب يجب تفريقها لئلا تقع في ايدي الجهال ولا يحرم منها الاهل

وفي هذا الباب ايضا فصول فصل اعلم انه قد يسمى النفس بالروح نظرا الى ان الروح هي
ما وراء الجسد في بعض الاطلاقات فسميت النفس مرة بالروح للطافتها وطيرانها وفلكيتها كالارواح و
مرة بالجسم لان الجسم برزخ بين الروح والجسد وفيه لطافة روحانية وكثافة جسدانية ولا نريد بالجسم
الصورة المجردة عن مواد الاجساد ومددها فهي من حيث تجردها تشاكل الارواح ومن حيث صورتيتها
وحدودها تشاكل الاجساد ولاجل ذلك يكون مقام الكاريت والزرانيخ مقام النفوس البرزخية بين
الارواح والاجساد ففيها قوى نافرة كالارواح وفيها اجزاء ثقيلة دهنية تحترق وتموع في النار وتمكث
شيئا فليس على نحو فرار الارواح ولا خلود الاجساد فلاجل ذلك صارت الزرانيخ والكاريت برازخ بين
الارواح والاجساد واذا صلحت بالتطهير والتقرير والتحليل والتخليص صارت رابطة بين الارواح و

الاجساد لانها بمنزلة الكلاب يتعلق من جهة الاعلى بالارواح لبر المشاكلة ومن جهة الاسفل بالاجساد لبر
المشاكلة فمنعت الارواح عن الطيران واثبتتها في الاجساد وخلقها ولكن في اصلاحها عسر عظيم وتدبيرها
اصعب من تدبير الارواح والاجساد برات وقد حارت فيه الاحلام وعجزت عند الاعلام واختلفت فيه
البيانات والاعمال وتشتت فيه الاقوال من الرجال وتفرقوا تحت كل كوكب ولم يعلم الكرهم مدخله فيه ومخرجه
منه ونحن نذكر بحول الله وقوته في هذا المقام ما ينتفع به الاعلام فصل اعلم انا قد اسلفنا
هنا وقررنا في مباحثاتنا ان جميع المعادن متولدة من البخار والدخان الا ان لها درجات في اللطافة والكثافة
والرقة والغلظة ويتولد منهما في كل مرتبة من المراتب معدن مشاكل لها فيها بحسب خاوة التركيب وشدته
فيتولد منهما في مبدء تكونهما الاملاح والاجساد الشفافة الروحية وفي مرتبتهما الثانية الزيبق والكبريت وفي
مرتبتهما الثالثة الاجساد المنطرقة وفي مرتبتهما الرابعة الاجساد المنسحقة فالزيبق والكبريت هما جسدان
روحانيان وفيهما ما في الاجساد من اصول الكينونة ولذلك يمكن تجسيدها وتقريرها وتنقيرها حتى يصير
جسدين ذائبين منطرقين او منسحقين لما فيهما من اصول التجسد ولا بد للمدبران يدبرهما حتى يصيرا جسدين
ليمكن مداخلتهما الاجساد بالمشاكلة والا امتنع مداخلتهما فيها وبقيا طافيان على الاجساد لخفتهما كالدهن
على الماء ان قرا والا يطيران عنها فلا يكفي فيهما محض التقرير واخراجهما هذا الحد مما يعسر على المدبرين جدا
وقل من يفهم غاية التدبير وسر الامر من التنقير ويقنع اكثرهم بمحض التقرير ولا طائل في ذلك البتة لانا قد رينا
ان الاشياء تماثل اشكالها وتخالف اضدادها وان المازجة والاتحاد لا تحصل الا بين المايعين الذائبين
الرقيقين المتساويين في الرقة والقوام فحيث يمكن مما زجة الارواح والنفوس اللطيفة الخفيفة الاجساد
الثقيلة وكل ثقيل حيزه ادون من حيز الخفيف البتة فلا بد من انزال الروح والنفس الخفيفتين الى حيز الاجساد
الثقيلة المنسبكة حتى تنسبكا معها او تصعيد الاجساد الكثيفة الى حيز الارواح فتمازجها فلا تعدل
عما اقول لك وخذ عني واخذ مستنصح طالب للحق المبين عن الناصح الوايد الامين والوايد لا يغش قومه ان شاء الله تعالى
فصل اعلم ان في النفوس اغراضا غريبة ما فطرت عن مزاجها بالاركان اللطيفة وذلك ان
الغرايب تتخلل بين الاجزاء الاصلية وتمنع عن مازجتها وتعانقها واتحادها فبقي متخلخلة تسرع اليها الدثور
والفناء والاضمحلال والفساد بكل صادم فلا بد من تطهيرها اولا واذا رجميع ما فيها من الرماد والغرايب
المانعة من المزاج التام وتخليصها حتى تصير نفسا خالصة النفسانية عائدة الى الفطرة الاولية صالحة للمازجة

والا تجاورت الاجزاء وصارت في حد روح مفردة ونفس مفردة وجسد مفرد وهذه الاركان بانفرادها لا يكاد
يصدر عنها اثر البتة فلا بد فيها من الممازجة التامة المورثة للاتحاد الشخصي حتى اذا فعل واحد منها شيئا شاركه الكل
في فعله فحينئذ يفعل كل واحد ما يفعل الكل واني يحصل ذلك ما لم يصر النار حائلة والارض سائلة والهواء
راكدا والماء جامدا بل اقول انه لا بد وان تصير اركان العمل كلها سماوية لطيفة على حد لطافة السماوات ونقائها
وخلوصها عن الاعراض حتى تصير خالدة بعد التركيب وتصير على حد القمر او الشمس وذلك ان السماوات هي دار خلود
وبقاء بالنسبة فانها لا تكاد تفنى وتتلاشى الى نفخة الصور والارض دار تقلب وفناء وما كانت الاركان ارضية
كانت متقلبة فانية البتة محتاجة الى مكمل خارجي وان الله سبحانه جعل السماوات ايدي مشيته واكمام ارادته
ومصادر افعاله ومبادي تكميلاته فما لم تصر الاركان كالافلاك الفعالة اني تصير فعالة في الناقصين مكملة
لها هب فرضت انك جعلت الاركان مياها رائقة ومزجتها مزج اتحاد وسبكتها يصير كاحد الاجساد الارضية
فمن اين يجيئ التاثير في الكثير حتى يقلب القنطار النقير اللهم الا ان تجعلها فلكية خالصة لطيفة حتى يظهر فيها انوار
المبادي الغيبية الصالحة للظهور في المظاهر العديدة وتقليب المحال القابلة وذلك ان المجردات الغيبية من حيث
انفسها لا يوجد فيها التقديرات الشهادية ولا يتقدر فيها القلة والكثرة لغلبة الاحدية فيها وانما ذلك في
المحال الشهادية ونسبتها الى المحال الشهادية على السواء وتظهر في المحال على حسب استعدادها وقابليتها فان قلت
القابلية تظهر في القليل وان كثرت تظهر في الكثير مثال ذلك ان الشمس واحدة ونسبتها الى سطح الارض على السواء فان
وجدت مراة واحدة يظهر منها شبح واحد وان كانت اثنتين يظهر منها شبحان وان كانت الفا يظهر منها الف
شبح وهي في نفسها واحدة كذلك المجردات الغيبية تظهر في الاشياء الشهادية على حسب استعدادها الا ترى
ان الانسان حقيقة كلية واحدة فان استعدت في الشهادة قابلية شخص واحد ظهر فيه وحده وان استعد
قابلية الف شخص ظهر في جميعها وصار كل واحد منها انسانا ثم المظهر للمجرد الغيبي كلما اشتد مشاكلته له اشتد
انبساطه وكليته وظهر منه الاثار الانبساطية على حسب مشاكلته وصار اقوى في فعاله وكلما قلت قلت وذلك
ان المجرد يتجلى للمظهر فيشرق ويطالعه فيتلألأ فيلقي في هويته مثاله ويظهر منها افعاله ولما كانت في عالم
الشهادة الافلاك قوية المشاكلة للنفوس المجردة تجلت لها فاشرقت وطالعتها فتلألأت فالقت في
هويتها مثالها واظهرت منها افعالها كل ذلك على حسب استعدادها فصارت في العرش اظهر منها في الكرسي
وفي الكرسي اظهر منها في الافلاك فبذلك صارت الافلاك ايديها في تحريك عالم الشهادة وتقليبها و

تتميمها وتكميلها فاذا صارت اركان المحل سماوية روحانية صارت محلاً للنفوس المجردة العينية الفعالة
في الاجساد الناقصة الارضية وصارت تظهر منها اثارها وافعالها على حسب صفاتها وقابليتها وبذلك يعرف
سر التضعيف بالتلطيف بالحل والعقد فكلما صارت اللطف واخلص صارت اشد مازجة وكلما اشتد
امتزاجها صارت اوحد وكلما صارت اوحد صارت اشبه بالنفوس المجردة وكلما صارت اشبه بها
ظهرت منها افعالها واثارها اكثر وكما كانت نسبة المجردات الى المادیات جميعها على السواء واغا تظهر
اثارها فيها على حسب استعدادها كذلك صارت نسبة المركب الى الاجساد على السواء وظهر اثره في كل
ما القي عليه وان قصر عن مقدار وانحصر اثره في مقدار فانما ذلك اما لضعف المركب ونقصان
وحدانيته واما لنقص في القابل واياما عولج حصل المطلوب من زيادة التاثير حتى انه يمكن بحسب الحكمة
والبرهان تركيب مركب يكمل ذرة منه جميع ما في الارض من الاجساد بل يكمل جسداً ناقصاً ولو كان بكبر الارض
جميعها فانه كلما ازداد لطافة ازداد حكاية للنفوس المجردة الفعالة وان كان لا يتاتى بالبديهة
انه يمكن ان يترقى انسان في الكمال حتى يصير فعالاً في جميع العالم الا تعلم ان هذه الحكمة اخت النبوة والا
ترى ان من الانبياء من كان مبعوثاً على الناس ومنهم من كان مبعوثاً على قوم ومنهم من كان مبعوثاً على
جميع العالم الظاهر ومنهم من كان مبعوثاً على جميع ما سوى الله فافهم العبارة لعل الاشارة فانك لا تجد
هذه الدقايق في كتاب ولا تسمعها من خطاب والله سبحانه وله الحمد عرفني من باطن هذا العلم ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب احد الحمد لله على الائه ولله الشكر على نعمائه فصل فاذ قد
عرفت ما ذكرنا وتبينت ما بينا عرفت ان العمل الحق لا يكون بمحض التطهير فانها لا تخرج بذلك عن مقام
المفعولات ولا بد من تفعيلها وتعليتها حتى تبلغ مبلغ الفواعل كما قال امير المؤمنين عليه السلام حين
سئل عن العالم العلوي صور عارية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت
القى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله خلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكيها بالعلم والعمل فقد شابه اوائل جواهرها
فاذا اعتدل مزاجها وصح منهاجها وفارقت الاضداد فقد شابهت بها السبع الشداد ولعلك عرفت مما ذكرنا ان تاثير الاكسير من باب غلبة الروحانية لاعتدال المزيج
وكمال التقريب فان اعتدال التركيب في السفلي لا يخرج المركب عن حد الذهب وهو تام غير كامل فليس يمكن
كان لطيفة ليس ازيد من نفسه فلا بد من زيادة اللطيفة الفلكية في المركب حتى يصير فعالاً لا بفلكية

لكن هنا سر آخر وهو ان المراد بتفليكه جعله فلكا سفليا لا علويا فلو لطفنا الاجزاء حتى ساوت الافلاك
العلوية خرجت عن تحت تصرفنا وتدبيرنا ولكنا قد اسلفنا سابقا ان للارض افلاكا ارضية ثقيلة كما ان
للافلاك اراضي فلكية لطيفة فاللازم اخراج الاركان عن الارضية الكثيفة الى الفلكية الارضية حتى يمكن
لنا فيه التدبير ويمكن الالقاء والتصريف بسر المشاكلة كما ان هذه الافلاك العلوية ليست تؤثر في الارض
بلطافتها العلوية وانما تؤثر في الافلاك الارضية بسر المشاكلة والبرزخية وتؤثر الافلاك الارضية في
الاراضي الكثيفة بسر المشاكلة فاعرف الحكمة بنفاذ البصيرة وقد علم من ذلك ان الاركان بالنسبة الى الاجساد
الارضية بمنزلة الافلاك الكثيفة الارضية وهي برزخية بين الافلاك العلوية والاراضي السفلية وتظهر
فيها النفوس الغيبية بواسطة الافلاك العلوية وتؤثر بها في الاجساد الارضية تاثير العلة في المعلول و
السبب في المسبب وذلك سر سار في ظهور جميع الاثار الغيبية في الشهادة ومن هذا الباب تاثير الانبياء فيما
دونهم ومعجزاتهم وكراماتهم فانهم اجسادهم الظاهرية اجساد فلكية سفلية وتظهر فيها الغيبية وبذلك خاطبوا
قومهم بقولهم ان نحن الا بشر مثلكم ومن جهة انطباع الاشباح الغيبية قالوا يوحى الينا انما الهكم اله واحد فافهم
فعلم من ذلك ان تاثير الاكسير بسر الروحانية لا الجسمانية وتكميله النواقص بسر حكاية اوائل العلل وليس ترزينه
النواقص الخفاف بثقل جسدانيته الا ترى انه ربما لا يكون ازيد من قطمير ويرزن قنطارا وذلك من باب
الروحانية كما ان الله سبحانه يرزن في المعدن البخار والدخان اللطيفين بسر التقدير واسباب التدبير وبذلك
صارت الحكمة اخت النبوة لمشاكلة تاثير الاكسير معجزاتهم وحكاية الحكمة علومهم بحقايق الاشياء وكيفها
وكمها ووصلها وفصلها **فصل** قد علم مما قد حققنا وعرف مما بينا واوضحنا انه لا بد من
تفليك الاركان ومعلوم بداهة ان ذلك لا يمكن الا بتطهيرها عن الاعراض والغرايب والارمدة الفاسدة التي
خالطتها في المعادن وغيرها اما الروح الباردة فاذا خلصت من ادرانها واوساخها فهي فلكية بنفسها و
اما النفس الحارة فكذلك اذا خلصت من ارمدتها واوساخها وظلها صارت روحا على الحقيقة فلكية الا
انها ادنى رتبة من الروح الباردة لان الروح الباردة مقامها في الجبروت والنفس الحارة مقامها الملكوت
واما الجسد الملكي ليس بفلكي بعباطته البتة ولا بد من تطهيره وترقيقه وتلغيمه بالارواح وتغليب الارواح
عليه حتى يصير فلكيا كما سيأتي وانما الكلام في هذا الفصل سر تفليك النفس الحارة فاعلم ان الكباريت اقل ارضية
واكثر فلكية وان الزرانيخ اكثر ارضية واقل فلكية فلو اخذت عنهما ارضيتهما بالكلية خرجتا عن حد البرزخية

المحدد الروحية الصرف وذلك غير مقصود من التدبير فانه يحتاج حينئذ الى برزخ اخر فلا بد من ابقائهما
على حالة البرزخية ليبقى لهما طبعهما وفعلهما ومقتضيهما حتى يتأتى عنهما فعلهما ولعلك تبينت من كلامنا وحكمنا
ان الشيء اذا خرج بالتدبير عن خاصته وادخل في العموم لم يكن حينئذ فرق بينه وبين غيره ولم يبق له خصوصية
فساوى فعله فعل غيره وهذا مخالف لفعل الحكيم وتدبيره الا ترى انك اذا كلست اللؤلؤ مثلا حتى هرمت وفقدت
اجزائه وهيئته حتى اهلكته وابطلت قوته ونفرت ارواحه حتى بقيت رمادية وارضية الخالصة البسيطة
وفعلت بالمرجان مثل ذلك صار كل واحد منهما ترابا وتشاكلا في الترابية ولم يبق للؤلؤ خصوصيته ولا
المرجان الا ترى جميع المولدات مركبة من العناصر فاذا فرقت اجزاءها وسلبت عنها خصوصياتها رجعت الى
العناصر البسيطة وهي كما ترى متشاكلة الاجزاء بعضها كلها في الذات والصفات فالجمال يدبرون
الاركان تدبيرا يخرجونها الى التراب الهامد الذي لا حراك له ويطلون قواها وخصوصياتها فلم تفعل
الروح فعلها الخاص والنفس فعلها الخاص بها والجسد فعله الخاص به وصار الكل متشاكلا في عدم التأثير
فالواجب ان يدبر الروح تدبيرا لا يخرجها عن روحيته ويصير الروح روحانيا على الحقيقة ويصير بمنزلة العرش
يدبر النفس تدبيرا لا يخرجها عن النفسية وتصير نفسا فلكية على الحقيقة وتصير بمنزلة الكرسي والافلاك الا
ترى ان الافلاك كلها ارواح لطيفة ومع ذلك لكل فلك طبع خاص وفعل خاص وكذلك يجب ان يدبر الجسد تدبيرا
لا يخرجه عن خصوصيته فيكون اللؤلؤ مع ذلك لؤلؤا والياقوت ياقوتا فالواجب في تدبير الزرانيخ ان تدبر
مع ذلك تكون زرنيخا فيروحه ونفسه الخاصة به وفعله الخاص به ممتازا عن الكبريت المدبر وكذا الكبريت
يجب ان يدبر ويكون فيروحه ونفسه وفعله ويكون ممتازا عن الزرنيخ ومن اجل ذلك نقول ان تدبير الكبريت
حتى يصير بيضا كالزرنيخ خطاء فان فعل الزرنيخ الطبيعي البتيض وفعل الكبريت الطبيعي التصفير ولا يجوز
استعمال الكبريت في البتيض والكبريت في التصفير فان الكبريت بالطبع مصلح للياقوت مفسد للؤلؤ
والزرنيخ بالعكس فكل تدبير رأيته في الكبريت لاجل عمل البياض خطاء والعاقل لا يحمل ثقل تدبير السمونيا حتى
يصير على طبع الخروع والخروع موجود مخلوق حاضر وان كان يمكن ذلك في الحكمة فانه بمنزلة الاكل من القفاء
انما ذكر الحكماء لبسط العلم وبيان القدرة على التدبير والطريق الشارع استعمال كل واحد فيما خلق لاجله لا تنقص لله سبحانه كل شيء بكل شيء فافهم ما اقول لك ولا تعدل عنه ولا تعتبر برخارف الكتب فتندم

فصل

اعلم انك اذا اردت تدبير النفس فلا بد وان تتدبر فيها وتعرف علتها وصلاحها وفسادها فتعالج مرضها

بالضد وانت تعلم ان فسادها احراقها واحتراقها فمن تدبر عرف ان علة الاحتراق غلبة الدهانة والحرارة الكامنة فاذا
لاقت النار تقوى ناريتها بالنار الملاقية واذابت الدهن المنعقد فيها بالبرودة فكلستها حتى تدخن فاشتعل فيه
النار الكامنة فاحترقت واذا لاقت الاجساد قوت ما فيها من الكبريت وتعلقت به فاحرقت الجسد وبددت
رطوبته الغروية ففرقت اجزاءها وسودتها وفيها ايضا ارمدة فاسدة واعراض غريبة مانعة من انسباكها وتنقرها
وتجسدها فذلك علة مرضها ونحن نريد الان ازالة مرضها وتلك لا تمكن الا بالضد فان حفظ الشيء بالمثل ودفع
المرض بالضد فلما راينا فيها الارمدة الفاسدة والدهنية المتعلكة المانعة عن الانحلال في المياه وعرفنا ان الدهن رطوبة
لزجة احتجنا الى عقار حاد قطاع لزج يناسب الدهن بلزوجته ويضاده بحدته حتى يمكن ان يميع ذلك التعلك فيه
وينحل جسمه فيه ولا يكفي في ذلك العقار الحدة من غير لزوجة فان دهانتها تمنع من ممازجة ذلك العقار البتة
وكذلك لا يكفي اللزوجة من غير حدة فانها تعين لزوجة الدهن وانما المعالجة بالضد كما عرفت ولكن لا بد
من معرفة ادخال ذلك العقار واخراجه حتى تبقى متكلسة حقيقة فاذا وجدنا مثل ذلك العقار امكن لنا
حلها فاذا انحلت امكن لنا اخراج ارمدتها الفاسدة المورثة لتخلخلها المانعة عن تجسدها فاذا حللناها
واخرجنا ارمدتها صارت خالصة فلكية روحانية قابلة للتدبير وهذا هو التصعيد الحق الذي لا مرية فيه و
تاثير العقاقير في حقيقتها ولا ترج تدبيرا من غير حل فان تكليسها العامي يبدد اجزائها الظاهرية ولا يبلغ تاثير
التدبير في كينونته الا في ظواهر الاجزاء وتبقى العلة في بواطنها فاول تدبيرها الحل المقرب للقابلية من الانفعال و
قد ثبت في الحكمة ان الفاعل وان كان كاملا ما لم يكن القابل صالحا لا يؤثر فيه كمال التاثير فاول ذلك اصلاح
القابلية كما قال الشاعر اول هذا العلم تكليس الحجر بحر نار دونه حر السقر والمراد بالتكليس تكليس الحكماء والتكليس
الطبيعي لا العامي وذلك سر مخزون عند اهله مستور عن الناس وغير ابناء الحكمة فاذا اصلحت القابلية واستعدت
للانفعال عمدنا الى ازالة الاحتراق عنها وقد عرفت ان سبب الاحتراق غلبة الدهانة والنارية فيها فتحتاج الى
تقليل دهانتها وتبريد ناريتها ولكن ههنا سر يجب التنبيه عليه وهو ان الاشياء تكون فعالة بغلبة لطائفها
ولو كانت لطائفها مساوية لنفسها تكون تامة في نفسها غير فعالة في غيرها وانما المطلوب من الروح والنفس
غلبة لطافتهما فلا ينبغي في التدبير ابطال لطائفها وانما التدبيرات المهلكة للطائفها المنهكة لاجسامها فاسدة
بتة فالمراد بتقليل دهانتها وتبريد ناريتها تقليلها وتدبيرها في الكيفية لا الكمية فان المطلوب منها الدهانة
والنارية الا ان المطلوب منها الدهانة الغير المحترقة والنارية الغير المحرقة فاذا تدبرنا في الدهن عرفنا

انه رطوبة لزجة فيجب نقص لزوجته وترقيقه وذلك لا يمكن الا بعقار حاد قابل للممازجة معها مرقق للزوجتها
محلل لها لا مغنية مقللة لكميتها وذلك هو السر في تدبيرها فاذا وجدنا ذلك العقار امكننا سحقه به وتشويته
بحكمة وتعريق في الاقداح الى ان يجف ويعاد عليه العمل الى ان يلين ويلتزم ويتشمع ثم بعد ذلك يغمر بالماء
الحاد ويعفن الى ان ينحل وعلامة الانحلال التام ان يصعد اذا صعد وينزل اذا نزل فاذا بلغ الانحلال التام
استخرج ماؤه ثم دهنه فما بقي من ارضيته اما يصعد بالنار القوية وهو الطريق الاقرب الادنى واما يعاد الى
الحل الى ان لا يبقى من جوهره شيء سوى الرماد الذي لا ينحل ولا يذوب وهو الجزء الفاسد فيرمى خارج العالم
فاذا حصل لك الارضية الطاهرة وهي المسمى باكليل الغلبة والنار والشب والنوشادر الجنسي وملح القلي وملح الشعر والنجم
العالي والكوكب البراق والمريخ والسيف والانفحة والجسد الروحاني وذهب القوم ويسمى الماء الخارج منه بالماء
الخالد والماء الورقي والنفس واللصاق ولصاق الذهب ولعاب الافاعي وكبريت لا يحترق ودهن لا يحترق
والماء الالهي فان وجد في الماء كدورة ينخله بالمناخل الى ان يصفى ثم يسقى بهذا الماء الالهي تلك الارض المقدسة ويكرر
الى ان تعود اليها روحها وتقوم من قبرها بعد ما عذبت اشد تعذيب الى ان طهرت من الارمدة الدنياوية التي
كانت سبب تخلخلها ورخاوة جوهرها وعدم صبرها على النار واما الان فتحيى بسبب عود الروح اليها وتسمى
حينئذ بالكبريت الاحمر والنور الانور والضياء الازهر ويكون حينئذ ثقيلا متلززا متداخلا متلازما سريع
الذوب سيالا منسبكا جسدا ذائبا منطرقا ولو بالقوة وهذا هو التنقير الحق ولا يمكن ان يبلغ الكباريت و
الزرانيخ هذا المقام الا بهذا التدبير وكلما عبرت الفلاسفة غير هذا فانما يعنون هذا وتحمله الجهال على التصعيدات
المفسدة والتنقيرات الفاسدة والترصيصات الكاسدة فانهم لما سمعوا ان التصعيد يخرج به جوهر النفوس
ظنوا ان تصعيدهم على ظاهره والقوم نادوا على انفسهم ان تصعيدهم غير تصعيد العامة وتصعيد القوم
تصعيد في الرطوبة الملاء وتصعيد العامة في اليبوسة والخلاء نعم اذا جاوزت التدبير الحق ولم تظفر به
فلا تجاوزن التصعيد فانها لا تكاد تفارق ارمدتها الا بالتصعيد ولكن اياك واياه لا تسلط عليه نارا تفسدها
وتحرقها وتنهك كثيرا جسمها وتبدد كثيرا ارواحها بل قصبة قصبة ولا تضجر من طول المدة وان طال يوما او اكثر
فلا تزال تشويه مع عقاقيره وتصعده باللينة الطويلة الى ان لا ترى على الارض سوادا وتجده خارجا كالمها
فعند ذلك قد طهر وخلص ولكنه بعيد عن الحق البعد الاقرب وما سوى ذلك من الطبخ والغسل والتشوية والنقع
والسحق والتدبير بالادهان ما ليس فيه تصعيد فكلها نفخ في غير ضرام وانما هو كالقاء الجوز عند الاطفال حتى

يشتغلوا بها وليستا من الانسان من اذاهم ولا يرتكبها الا الجهال المبتدؤن العاميون فان الاجزاء الفاسدة الكامنة
في كينونة الشيء لا تكاد تفارقه بالسحق والغسل والنقع ولو هيئ اشد تهيئة فان كل هباءة منه مركبة من اصولها البتة
فكما ان كل هباءة مركبة من العناصر الاربعة وبالسحق والغسل لا تتفكك تلك الاسطقسات كذلك ما كان فيه
من اجزاء فاسدة ليست تخرج منه ابدا الا ان ينحل الشيء الانحلال الطبيعي ويمكن تفصيل اسطقساته فعند ذلك يمكن
اخراج تلك الاجزاء فلو طبخ الكبريت المهبا الف سنة في الخلول والاملاح والشبوب وامثالها لا يكاد يخرج
منه ذرة من اجزائه الفاسدة وكذلك اذا سحق الف سنة او شوي في النورة وغيرها فان هذه التدابير ليست تبلغ
عمق كل جزء ولو كان كالهباء والذين ذكروا ذلك ارادوا بالغسل تطهيرها وبالسحق السحق الطبيعي المفصل للاجزاء
وبالتشوية التشوية بالنار بالقوة وبالطبخ الطبخ في المحل وجميع ذلك تبعيد وتدهيش وتضليل للاجنبي وفي
الحقيقة هذه الاجزاء كلاب خيام تدبير الحق تذود عنها الاجنبي وتطرده ولكن الاهلي لا يكاد يلتفت اليها و
يدخل الخيام في راحة وامن فاما جوف الخيمة فما ذكرنا من التدبير الحق من تقليل الدهانة اولا واخراج التراب والحصى
التي فيها من المعدن والغش ثم حلها ثم تفصيلها ثم تركيبها واما حظيرة الخيمة فالتصعيد باللبنة الطويلة عن
العقاقير الخاصة بعد التشوية بنار الحضان او مثلها الى ان لا يبقى في الارض سواد بعد التصعيد وتلقاها على
حالها الاولى فحينئذ قد طهرت النفس وان كانت ضعيفة الروح والنفس قليلتهما ولكنه اقرب الى الحق من غيره فانه
لا عمل الا بالتفليك ولا تفليك الا بالتصعيد الى حيز الافلاك اما بتصعيد العامة او الخاصة والسلام

الباب الرابع

في احوال الاجساد وما يتعلق بها وفيه فصول **فصل** اعلم ان جميع ما في عالم الاكوان مركب من مادة
وصورة والمادة هي اصل تلك الصورة وامكانها ويمكن فيها ان تتصور بتلك الصورة وبغيرها لما فيها من امكان
صلوح التصور بكل صورة كالمداد الذي يمكن فيه ان يتصور بصورة الالف والباء وغيرهما وكل واحدة منهما
مركبة من قطعة مداد وهيئة حرفية خاصة وهذه المادة والصورة في كل شيء بحسبه من نهاية القرب الاقرب الى
البعد الابعد فان المادة لا تظهر في عالم الاكوان بغير صورة والصورة لا تقوم بنفسها من غير مادة تحملها وتحل
فيها فهاتان في الجبروت جبروتيتان وفي الملكوت ملكوتيتان وفي الملك ملكيتان ففي الافلاك فلكيتان
وفي السفليات سفليتان ففي البسائط بسيطتان وفي المركب مركبتان ومرادنا بالبسايط البسايط الاضافية
ولما كان كلامنا في الاجساد نخصها بالذكر وعليها فقس ما سويها فانه قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على

ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا فاجر ما تسمعه في كل عالم من دون تفاوت الا في اللطافة والكثافة ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فاذا عرفت ذلك وتبينت ما هنالك فاعلم انه اذا
نزل الماء من السماء واحتقن في الارض ودارت عليه الافلاك بكواكبها وشعلاتها والقت عليها شعلاتها المستجنة
فيها الارواح الفلكية والقوى العلوية لطفت حراراتها ذلك الماء على نحو التبخير فان البخار ليس الا اجزاء رطبة
قد عملت فيها الحرارة من النار ومازجتها بالمشاكلة الجسمانية ورققتها حتى حلتها واسالتها فعادت تصعد الى
حيز النار لغلبة النارية عليها فصارت بخارا فاذا مازجت تلك الحرارات المحمولة للشعلات تلك الرطوبات
المحتقنة لطفتها ورققتها واسالتها على نحو التبخير وصعدتها فصارت تصعد في تلك البقعة التي احتقنت
فيها فاذا علا النهار وصعدت الشمس واسخنت ظاهر الارض انهزمت البرودة منها الى باطن الارض حتى اصابت تلك
الابخرة الصاعدة فكثفتها ونكستها الى الارض الى ان جن الليل وبرد ظاهر الارض وانهزمت منها الحرارة الى جوف
الارض فاصابت تلك الابخرة المنكسة فصعدتها ثانيا ولما جاورت الارض زمانا وعملت فيها بل تفاعلتا
غلظتها الارض قليلا بالتجميد والعقد وحلتها الرطوبة قليلا ولما صارت غليظة باجماد الارض وعقدها
صارت اشد التزاقا بالارض وصارت ابطأ صعودا بالثقل الذي اصابها بالعقد وبالتزاقها بالتراب
لسر المشاكلة فاحتاجت الى حرارة اقوى فاذا اصابتها حرارة اقوى صعدت بها وشايعتها بعض الاجزاء
الهبائية الارضية فصعدت الى ان طلعت الشمس وسخنت النهار وبرد باطن الارض فنكستها الى مستقرها
ثانية فنزلت والتزقت بالارض فحلتها وعقدتها على نحو التفاعل فصارت اثقل واشد لزوبا بالارض
وابطأ صعودا حتى اذا جن الليل واصابها الحر صعدها وكذلك تقدير العزيز العليم ولربما زاد الحر وعمل في الرطوبة
عملا كثيرا الى ان قلل الرطوبة واحرقها واحالها الى الطبيعة الدخانية لان الدخان بخار يابس كما ان البخار دخان
رطب قال الله سبحانه ثم استوى الى السماء وهي دخان فافهم فالدخان فرع البخار ونفسه مع انهما من حقيقة
واحدة وما لم يتولد البخار لم يتولد الدخان وصار هذان الجوهران اصل كل مكون من جماد ونبات وحيوان
وانسان كما مر ففي عالم المعادن ذلك البخار هو الاصل والمادة للمعدن وذلك الدخان هو الفرع والصورة
والصبغ والهيئة وانما جميع اختلافات المعدن في الدخان وليس في البخار اختلاف فالبخار ابو المعادن والدخان
امها وجميع الاختلافات في بطن الام والبخار بارد رطب والحرارة التي فيه من حرارة الفاعل لا من نفسه وبها
يصعد اليه ولولاها ما صعد ابدا ونفس الدخان باردة يابسة لغلبة الارضية عليها والحرارة التي فيها من

ظ الجوهران

اثر الفعل اى فعل الفاعل الا من نفسها فان شئت سمها ماء او ارضا او ان شئت سمها بخارا او دخانا او
شئت سمها رطوبة ويبوسة وان شئت سمها زيبقا او كبريتا او ان شئت سمها مادة وصورة او ان شئت
سمها روحا ونفسا فان جميع ذلك صادق عليها واقع عليها منطبق عليها حتى فى حقها فجميع المعادن متولدة
من هذين الوالدين فانهما اذا صعدا وهبطا ازدوجا ونكح البخار الدخان على كتاب الله وسنة نبيه وتولد
منهما
الاولاد وهى جميع المعادن من الاحجار والاجسام فالكل من مادة واحدة وصورة واحدة الا ان الاختلاف فى
الكميات والكيفيات فى الفاعل والمنفعل فباختلاف هذه الامور تكون المعادن على اختلافها وقد مر فى باب
احوال الارواح بعض ما ينبغى ان يلاحظ فاذا اتفق تكون البخار والدخان فى بقعة تزاوجا فى اثناء الهبوط و
الصعود حتى يتحدا ويصيرا حقيقة واحدة وهذا الخلق استاذ عظيم لاهل الصنعة لو شعروا وتاسوا به واقتفوا
اثره فان من ذلك يعلم انه لا يخلو الاركان وتشاكل تشاكل البخار والدخان لم يمكن الترويح الحقيقى فان البخار
هنا بمنزلة الزيبق بل هو الزيبق والدخان بمنزلة الكبريت والنفس بل هو النفس حقيقة الا انه غير مستحكم و
لا تتم الغايات التى تتعلق بها فى المعدن بمنزلة الخميرة والجسد ما لم يتهيأ الجسد ويخلط بالروح وما لم تتشاكل الروح
والنفس يستحيل امتزاجهما امتزاجا اتحاديا فكل شئ غير مخالطة المحلولات مجاورة والممازجة لا تجاوز
فى المحلولات فاذا انحلت الاركان وصارت مياها رايقة امكن امتزاج كل جزء مع كل جزء فاذا امكن الامتزاج
امكن الاتحاد فاذا امكن الاتحاد عسر المفارقة وصارت النار كلما تعمل فى الروح عمل فى النفس وكلما عمل فى
الروح والنفس عمل فى الجسد وصار الجسد روحانيا والروح جسدانيا والنفس روحانية جسدانية وكل
يعمل بمقتضى الكل ويصدر من الكل ما يصدر من الكل فصار رفعا مكملا فما لم يحصل الانحلال التام مع التطهير
منهما
كان العمل ناقصا بتا بالجملة اذا امتزج البخار والدخان فى المعدن واصابهما الجمود قبل استحكامهما يحصل
انواع الاملاح من الزاجات والشبوب والبوارق والاملاح وامثالها واذا عرضهما التحجر انعقدا على التحرير فيحصل
منهما الاحجار المشفافة على اختلافها ثم ان استحكما فى البجملة ولم يصبهما فى اثناء استكمالهما جمود ولا تحجر تدرج
البخار الى المائية والدخان الى الدهنية فاذا امتزجا قبل استكمالهما واصابهما الجمود انعقدا على الزيبقية وان اصابهما
التيبس انعقدا على الكبريتية وذلك مع اختلاف الكم والكيف فى الفاعل والمنفعل وان لم يصبهما عارض فى
الاثناء حتى استكملا وامتزجا امتزاجا تاما مع كمالهما بالحرارة الطابخة حصل منهما الجسد فان اعتدلا فى الكيتة
فانعقد بالبرد القليل حصل منه اللؤلؤ وان انعقدا بالحر القليل حصل منه الياقوت وهما قطبا الاجساد ثم ان

غلب عليهما البرد مع غلبة البخار حصل منه الانات ومع غلبة الدخان في الجملة حصل منه القصدير والخار
وان غلب عليهما الحر مع غلبة البخار حصل منه النحاس والصفر وان اشتد الحر مع غلبة الدخان حصل منه
الحديد وان تجاوز الحر حصل منه الاجساد المنسحقة كالاقليميا والمرقشيثا والمغنيسا واشالها فافهم
راشدا موفقا فصل اعلم ان من الاجساد طاهرة الروح والنفس ومنها غير طاهرة فالقطبان
طاهران الا ان القطب الشمالي فيه سواد قليل من جهة العقد بالبرودة واليبوسة الموجبتين للسواد وقلة الدافعة معها ويحتاج الى ازالة السواد فقط واما القطب الجنوبي فهو طاهر خالص لعدم موجب للسواد
فلا يحتاج الى تطهير الا ان يكون سوء مزاج بواسطة الانخاذ وتماذا خلها بعد فيحتاج حينئذ الى الازالة و
التطهير واما سائر الاجساد فتحتاج الى التطهير التام لعدم طهارة ارواحها وانفسها ولو كانت طاهرة
الروح والنفس في الاول لم يغيرها الحر والبرد عن الاعتدال ابدا بل زادها جودة وصفاء وانما العلة
في اخراجها عن القطبين كثافة اركانها فانها لو تطهر لم يكن منها شئ البتة وليست بقابلة للتكميل فان الشئ
ما لم يتم لم يكمل ولتطهيرها وجوه نذكرها ان شاء الله في العمليات وتطهيرها نوعان احدهما الانخاذ
الخيرة منها فيحتاج ذلك الى تفريق اجزائها ولهيتها ثم اخذ الطاهر الخالص منها والقاء اردئها الفاسدة
ثم جعلها خيرة للروح والنفس الطاهرتين حتى يمكن الامتزاج والاتحاد واما قبل تطهيرها على ما ذكرنا
وبقاء الغرايب فيها لا تتحد الاركان بها وبقي متخلخلة كحالها الاول ولم تتحد مع الاركان فاذا القيت
في النار اخذ النار اولا ارواحها وانفسها ثم تعلقت بها واهلكتها بتحليل اجزائها كما مر انها لا تقوم على
الروتاص والخارصين في غير خالدة ما لم تتطهر التطهير التام البالغ حتى تعود الى الاركان الصالحة للتركيب
القطبين ثم تمتزج مع الاركان ويتصرف فيها العامل العالم حتى تستحيل في التدبير الى احد القطبين و
تصيرا ما ثم كاملا ثم مكملا وثانيها لا القاء الاكاسير عليها وذلك يختلف باختلافها في القوة والضعف
فهما كانت الاكاسير ضعيفة تحتاج الى التطهير والتهذيب والتقريب الكثير ليكمل عمل الفاعل فيها
وان كانت قوية فليست تحتاج الى تطهير كثير ولكن في كلا النوعين ليست تحتاج الى تفريق اجزائها
ولهيتها واخراج العوارض بالكلية فان نفس الاكسير تقوي الدافعة فيها وتخرج الاعراض الفاسدة عنها
على سبيل اخراج الادواخ والاخباث فيوخذ عن وجهها وفي البرانية يحتاج الى التطهير اكثر لقلة الدافعة
في البرانية فان الجوانية الحيوانية فيها القوة الدافعة اكثر من الجوانية الجمادية فافهم راشدا موفقا

فصل اختلفت الفلاسفة في الاجساد اختلافاً عظيماً ظاهراً ولكن لا اختلاف فيها عند الحكيم
البالغ حقيقة فمنهم من قال بحل الاجساد عند اتخاذها خميرة للعمل نظراً الى انه ما لم ينحل لم يمكن الامتزاج التام
والاتحاد الواقعي ومنهم من قال بتكليسها فان المطلوب من الاجساد حبس الارواح وقيدها فاذا انحلت و
صارت روحانية ضعفت قوتها عن الحبس وبقيت الارواح الطائرة ومنهم من قال بتصعيدها حتى
يمكن لها الامتزاج مع الارواح الطائرة ويجانسها ويمكن اتحادها معها فانها ان لم تصعد وبقيت على ارضيتها
لم تالف الارواح الطائرة اللطيفة فلم تمازجها ورد اصحاب التكليس ذلك نظراً الى ان الجسد اذا صار طائراً
كالروح فهو ايضاً روح ويحتاج في ضبطه الى شيء اخر يحبسهما معاً وذلك خطاء والوجه فيه تهبيته وتكليسه
والذي اراه انا انه لا خلاف بين الاقوال الا في بادي النظر وان كل فرقة منهم ترد ما يفهمه منها اصحاب الظواهر
لا الحقايق فان من قال بالتكليس ليس يريد ابقاء الجسد على كثافته وغلظته بل يريد رده الى الهبائية الاولية
وهو حق واما انكاره على القائلين بالتصعيد فمن باب ان الجسد اذا سلط عليه النيران المصعدة انهكته و
افسدته وابطلت قوته ورطوبته وجعلته رماداً ميتاً لا منفعة فيه البتة فان الميت يقبل الحيوة اذا بقيت
فيه ما تتشبث به الحيوة الملقاة عليه بالمشاكلة واما ان لم يبق فيه شيء فليس يقبل الحيوة ابداً للضدية و
ان غير الجسد عن كيانه حتى يصير روحاً على حد الارواح يصعد كما تصعد ويفر من النار كما تفر فلا حاصل فيه فانه
قد صار روحاً بعينه ويحتاج الى حابس اخر فالقول بالتصعيد خطاء لكن على نحو تصعيد العامة وانما تخطاهم
لتصعيد العامة لا التصعيد القوم واما انكارهم على اهل الحل فذلك ايضاً على حل العامة فان حل العامة
لا يحصل الا بعد تكليسه وتكليسه على ما هو المعروف يهدمه هدماً ويبطل قوته البتة فان ادخل فيه رطوبة غير محيية
له فلا فائدة فيه فانه رماد سائل وان ادخل فيه رطوبة محيية فلا يقبل الحيوة لانه ليس فيه بلة يتشبث بها الماء ويحييه
بل هو بمنزلة الارمدة الفاسدة واما انكار اهل الحل على اهل التكليس فانهم يريدون التكليس الظاهري المنهك للجسد المبطل
لقوته الموجب لعدم المزاج واما انكار اهل التصعيد للفريقين فكذلك ففي الحقيقة كل واحد منهم منكر على اهل
الظاهر لا على الحق فالمراد حل القوم لا حل العامة وتكليس القوم لا تكليس العامة وتصعيد القوم لا تصعيد العامة
ولكل رايت منهم مقاماً شرحه في الكلام مما يطول واعلم انك ما لم تصحح العلم لم تصحح العمل فكم من ماش في الظلمات
وخابط في العشوات قدم العمل على العلم فضل واضل وان كنت تريد ان تكون من اهل مدينتنا فتعلم اولاً
رطانتنا ثم ادخل مدينتنا واجلس على مائدتنا وكل من زادنا ومع ذلك كله العلم في العمل ناقص والعمل في العلم

تام فاجمع بين المقامين حتى تفوز بالحسنيين واستمع لما اقول حتى تبلغ المامول اعلم ان الروح من شانها الفرار
من غير احتراق فتصعد الى حيزها وهي افلاكها بحض ما اصابها ما يذكرها عالمها ومستقرها وهو حر النار
النازلة من دار القرار فهما اصابها ذكرها دارها واثارت بنوان اشتياقها فقامت تصعد الى عالمها
واما الانفس فهي برزخية فيها روحانية وفيها جسدانية فاذا اصابها ما يذكرها عالمها صعدت باعلاها
قاصدة مستقرها وماويها وبقيت ما فيها من الجسدانية اللطيفة فاحترقت بسبب النار وفيها
من الحرارة والدهانة الدخانية واما الجسد فهو من عالم الملك والسفليات وفيه روح ونفس بقدر
تكونهما وحفظ بنيته فاذا سلط عليه النار ابطلت قواها وبددت ارواحها حتى ابقت صوف تراثيهما
ورمادية تهما ورمتهما الى البساطة الثانية وان لم ترددها الى البساطة الاولية فلم تبق غير بلة روحانية
تتعلق بها الارواح الداخلة عليها واعلم ان الحكيم وان كان ماهرا لا يقدر على التركيب من البسائط الصرف
فانه من شان ذي الايدي الطبيعية واما ذو الايدي الخارجية فيقدر على التركيبات الثانية الا ترى
ان الحكيم يقدر ان يركب معجونا من القرنفل والدارصيني والفلفل والزعفران والعسل حتى يصير من
المجموع المركب اثر خاص ولكن لا يقدر على ايجاد هذه الاخلاط من بسايطها الاولية فنحن اذا رددنا الجسد الى
البسائط الاولية فبدد نا روحه ونفسه وابقينا رماده لم نقدر على احيائه وتركيبه جسدا ثانيا وانما
الواجب ان نبدد اجزاءه ونهيبه بحيث يكون كل هباء منه صاحب روح ونفس وجسد فهذا هو العدل
الحق الذي ضل فيه الاكثرون فاذا فرقناه هكذا ثم سلطنا عليه النار جمعتها واذابتها وارجعتها الى ما كان
عليه اولا فافهم ما اقول لك فاني بحثت بما خصني به ساير العلماء وسمحت باصول هذا العلم فاذا عرفت
ذلك فاعلم انه ما لم يكن مناسبة بين الروح والنفس والجسد لم يكن امتزاجها فان امتنع امتزاجها امتنع
اتحادها وان امتنع اتحادها اثر كل جزء منها اثره الخاص به فصارت في حكم المفردات المجاورة لا المركبات
المتحدة الا ترى انك لو اكل رجل المنفيخ وحده وعنب الثعلب وحده واكليل الملك وحده لم تؤثر فيه تاثير
المركب منها فان الطبيعة الحاصلة التي هي المزاج لها اثر اخر غير اثر كل جزء جزء فلابد من اتحاد الاركان
وهو لا يحصل الا بالامتزاج وهو لا يحصل الا بالمشاكلة وهي لا تحصل الا باخراج ما في قوة كل واحد
من نوع فعلية الاخر وهو لا يحصل الا بالحل لكن حلنا لاحل العامة فتدبر فان جل تدابير العالم
اشباه وامثال لا حقايق وانما يضيعون بها اعمارهم ويتلفون بها اموالهم ونفوسهم وانما ذكرتها

الفلاسفة تعمية ودفعاً عن الحقايق واراد واذودهم عن مشارعهم ذود الراعي الابل الغريبة فلا تغتر
بكلماتهم فقد تبين وظهر انه لابد من حل جميع الاركان واستخراج ما في قوة كل واحد من نوع فعلية الآخر
فافهم ترشد فصل اعلم ان الارواح فلكية والاجساد ارضية وانما الاجساد المتخذة
للخميرة لا تزيد على الاجساد الملقى عليها الا في الطهارة وهي لا تفيد لها غوصاً ونفوذاً فان ذلك من شان
الارواح الا ترى انك لو صببت الطين على الارض نفذت رطوبته في الارض وبقيت ترابيته على وجه
الارض لا تغوص فيها فالاجساد ما لا تصير على حد الارواح لا تصير نافذة ابداً واما قول الفلاسفة انها اذا صارت على حد
الارواح احتاجت الى ما سلك حتى ان ابقيت على حالها اما اذا صارت الى حد الارواح فمازجها ثم اخرج ما في
قوة كل واحد من الاستقرار والثبات فلا يضر بحالها والاكسير لابد فيه من الروحانية الغايصة ومقام
المؤثرية الفاعلية ومقام المؤثرية الفاعلية فوق الاثار والمنفعلات فلابد وان يكون جميع اركانه من سنخ
المؤثر الفاعل وانت تعلم ان مؤثرات هذا العالم افلاكه والجسد اذا لم يخرج الى حد الارواح لم يكتسب هذه
الحالة ابداً فوجب ان يصعد الجسد حتى يصير كجسد الافلاك وارضيتها لطيفاً نقياً صافياً سيالاً ثم
يفاض عليه من الارواح مقدار ما يحتملها فيكون الاكسير الحاصل كالفلك بالنسبة الى ساير الاجساد وساير
الاجساد بالنسبة اليه كالارض فيقدر على التاثير فيها واخراج ما فيها بالقوة الى الفعلية الا ترى انهم سموا
اكسيرهم شمساً وقمراً وانما ارادوا بذلك فلكيته وكمال نورانيته وتاثيره فيما دونه فلابد من تصعيد الجسد حتى
يصير على حد جسد الافلاك وجسد الافلاك غير ارواحها فصح قول الفلاسفة انه لا يجوز صيرورة الاجساد
كالروح فانا جعلناها جسداً لكن جسد الافلاك لا جسد العناصر فما لم يصعد الجسد لم يكن روحانياً وما
لم يكن روحانياً لم يأتلف الارواح ولم ينفذ في الاجساد اذ ليس نفوذه في الجسد الملقى عليه باولى من نفوذ
الملقى عليه فيه ومصاحبة الروح ما لم تأتلف به غير مؤثرة والفتها به مع عدم فلكيته مستحيلة فلابد
من تصعيده لكن تصعيدنا لا تصعيد العامة ولابد من حله لا حل العامة والمراد بتصعيدنا التصعيد في الملأ
لا التصعيد في الفضاء الفارغ الخلاء فاذا صعد الجسد بتصعيدنا صار بحيث اذا سلط عليه النار صعد
بكله الى اعلى الاناء ولم يبق منه ذرة لكن لا نسلطها عليه فانه اذا بلغ هذا المبلغ لا حاجة الى تسليط النار عليه
فانه بنفسه مصعد حاضر فاي حاجة الى انهاكه بالنار وابطال قوته فافهم فصل اعلم ان
الروح والجسد متخالفان طبع الجسد النزول وطبع الروح الصعود فكما ينزل النازل الصاعد اذا غلب يصعد

الصاعد النازل اذا غلب واى سبب في التنزيل اقوى من النازل الكامل في نزوله واى سبب في التصعيد اقوى
من الصاعد الكامل في صعوده فلا ينبغي للعاقل العدول عن الاسباب التي جعل الله لكل شئ والسبب ما كان
طبع المقتضي الخاص فيه غالبا فما كان فيه الطبع الخاص غالبا بحيث زادت على كينونته فهو السبب الاقرب
فمن اخذ بهذه القاعدة السديدة لم يضل ابدا فليطلب الطالب لكل حاجة من حاجاته السبب القريب و
ليخالطه وليقترن به ليذهب حيث يذهب فلو احب رجل حجرا حشره الله معه فان القوي يحتمل من المخالف
ما لا يحتمله غيره واذا صارت الاسباب مختلفة لطيفة وكثيفة فلا ينفعك اللطيف الشديد اللطافة
فانه سريع الدعة لك لعدم المناسبة وسريع النفرة عنك لشدة المخالفة فلتبتغ لنفسك الصقها بك و
انسبها اليك حتى يصير معك ويؤديك معه الى حيث يذهب فافهم ذلك فانك والله لا تجده بهذا الشرح
والبيان في غير كتابي هذا ؛ تعرضت في قولي بليلى وتارة بهند ؛ فما ليلى عنيت ولا هندا ؛ وعلى من
يفهم السلام ؛ فقل قد يطرب القمري اسماعنا ؛ ونحن لا نعرف الحانه ؛ وانت لو تدبرت في نفسك وفي
حاجتك وانك هل تقدر ان تستفيدها من مبدئك ام لا من غير واسطة فاذا كنت لا تقدر فمن الواسطة بينك
وبينه ومن باب هذه الحاجة الى ربك هل هو البالغ الكامل في مطلوبك الذي استنار به وينير ام من لا يهدي
الا ان يهدى فاذا عرفت ذلك انه الهادي لا المستهدي هل يجوز العدول عنه الى غيره ام لا فاذا كان لا يجوز
فابتغه لحاجتك وسيلة كما قال الله سبحانه فابتغوا اليه الوسيلة حتى تنال به مرادك والسلام على من اتبع الهدى

الباب الخامس

اعلم ان جميع اعمال هذا الفن لا يخلو من قسمين تفريق وجمع اما التفريق فيحصل بالحل والسحق والحرق والتكليس و
التقطير والتخمير والتعفين والنقع والطبخ والتصعيد والغسل والتصويل واما الجمع فيحصل بالعقد والطبخ
الطبيعي والتركيب والمزج والخلط والتنقير والترصيص والتجفيف والتشوية والتقلية والتحميص و
امثال ذلك ومعرفة هذه الامور ومقدماتها لازمة على من يتعاطى هذا الفن فسنذكرها على سبيل
الاختصار في تلو فصول فصل في الحل اعلم ان الحل تسييل المنعقد الجامد من المعادن و
النباتات واجزاء الحيوان وهو يحصل بالحرارة والرطوبة اللتين هما بالفعل او بالقوة ولاجل ذلك يحصل
بامور فمنه ما يكون بالنار كاذابة المعدنيات في البواطق والكيران والشحوم والعلوك وامثالها مما
قد جمد بالبرودة واليبوسة فاذا وضعت في النار ازالت العلة الفاعلية فيها للجمود التي هي البرد فتنحل

بالرطوبة الغروية التي فيها والنار الخارجية وتميع وذلك ان الحل كلية لا يحصل الا بحرارة ورطوبة فان الحرارة
تورث التهبية والتفريق في اجزاء الشيء والرطوبة توجب اتصال تلك الاجزاء الهبائية وذلك معنى الانحلال
الحقيقي فالنار وحدها لا توجب حلا ما لم يكن في الشيء رطوبة اصلية ومنه ما يحصل بالمياه الباردة او الحارة و
ذلك كالصموغ التي تنحل في الماء والخل وامثالهما وكما يموت الملح في الماء وذلك ايضا ليس بنفس رطوبة
الماء وبرودته بل يشاركها الحرارة الكامنة في نفس ذلك الشيء فتتركب مع الرطوبة الخارجة فيذوب جموده
ويميع بواسطتهما وكالمعدنيات التي تنحل بالمياه الحارة فانها حارة بطبعها رطبة بظاهرها فاذا القي فيها
المعدني نفذت فيه بحدته واثارت ما فيه من الحرارة الكبريتية واشعلها فاذابت ما انعقد منه بسبب
البرودات الخارجية وميعه وميعت رطوبته الغروية المتعلكة الغليظة التي فيه برطوبته الظاهرة التي تمازجها
كما يميع الدبس الغليظ في الماء وانما ذلك بسر المشاكلة التي بين ذلك الماء الخارج من المعدنيات والرطوبة
الغروية التي فيه وذلك لان الرطوبات الصاعدة من المعدنيات زيابقها وارواحها والرطوبات
الغروية التي في المعدنيات ايضا زيابقها وبينهما مشاكلة فاذا اماعت حرارة تلك المياه تلك الرطوبات
المتعلكة الغروية شاكلت تلك الزيابق السيالة فاتحدت معها وماعت الكل فلاجل ذلك صارت الزيابق
المنحلة الحادة اسرع حلا للاجساد المعدنية ولعلك تعرف من هذا البيان ان ماء الكلب والكلبة اشرف المياه
واسرعها حلا ومن هذا الباب حل الخلول الصاعدة للاجساد وغيرها من الاجسام واللئالي وغيرها ومنه
الحل بالابخرة كالحل في الحمامات المتعارفة او الصناعية وفي ابار الحل على ما هو المعروف بينهم وبذلك
ينحل كثير من الاكاسير والاجسام والاجساد ولو بعد حين ومنه الحل بالاندية وذلك لما يكون جموده ببرودة
يسيرة كالاملاح والشبوب والزاجات وامثالها وذلك ايضا بسر المشاكلة التي بين الاندية وتلك
الرطوبات المائية التي في تلك الاجسام واعانة تلك الحرارات الكامنة فيها فاذا اصابت الاندية تلك
النيران الكامنة فيها اثارتها على نحو التبخير كما تشاهد في النورة عند وصول الماء اليها وكما تشاهد في الزبل
حين يصل الماء اليه فان النار اذا اصابها الماء بخرت الماء وخرجت الى الظاهر فصار سبب حل ما كان
فيه وكل ما كان الشيء اشد حرارة في باطنه كان اشد تبخيرا واسرع انحلالا بالندى ولذلك تدابير كثيرة
تاتي في محالها ان شاء الله فصل في السحق والمراد منه تصغير الاجزاء وتهيئتها ليظهر
قوى المسحوق الكامنة فيه ليسهل امتزاجه بغيره ويفعل فيه بمقتضى قويه وينفعل منه على حسب قوى

ذلك الغير وذلك على قسمين قسم بالآلات كالفهر والصلاية وقسم بالطبيعة اما القسم الاول فاغلب ما
يستعمل في الادوية الطبية وذلك يختلف بحسب صلابة ما يراد سحقه كالمعادن ورخاوته كالشبوب
مثلاً وبحسب عدم فساد قوى المسحوق بالسحق كالياقوت مثلاً او فسادها كالسقمونيا والراوند مثلاً فانهما
بالسحق تنقص قويهما وبحسب ارادة نفوذه في البدن وفعل الطبيعة فيه سريعاً كاخلاط المراهم والضمادات
وامثالها او عدم ارادة سرعة فعل الطبيعة فيه كاخلاط الحبوب فانه يراد منها طول لبثها في المعدة وبحسب
ما يخاف من ضرره وعدم ضرره كالادوية التي فيها سمية وغيرها وقد يستعمل السحق بالآلات في الاعمال البرانية
كامثال الملاغم وغيرها من اخلاط المياه وسحق النفوس وغيرها وينبغي فيها المبالغة ولكن منها ما يسحق
وحدها كاخلاط المياه ومنها ما يسحق مع غيره كسحق الزرانيخ والكباريت فانه ينبغي ان يسحق مع الماء القراح
لئلا تسود وتشتد حرارتها المطلوب تقليلها وهو على اقسام فمنها بالهاون فما كان من الاخلاط لا طعم
حامض لها يجوز سحقها في المتخذ من النحاس وكذا ما ليس فيه دهانة وما كان فيه دهانة او حموضة
فيجب ان يسحق في الهاون المتخذ من الاحجار وما كان فيه حدة وحرارة يخاف فيه من تكليس الحجر او
خلطه معه ففي هاون زجاج وما يراد فيه غاية السحق لصلابته او لمحل استعماله كالاحجار والجواهر
والاكحال فبفهر وصلاية وما كان من جنس الاجساد المنطرقة الغير المنسحقة فربما يبرد بالمبارد اولاً
ثم يدبر ولتكن في غاية النعامة واما السحق الطبيعي فذلك في الاعمال الجوانية وبعض الاعمال البرانية و
المراد منه السحق بالحرارة واليبوسة المفككة لاجزاء الشيء ومفرقها او بالحرارة والرطوبة المهيئة لاجزاء الشيء
مع وجود رابط بينها والسحق الطبيعي هو السحق الحقيقي الذي يهيئ اجزاء الشيء ويردها الى بدء خلقتها و
يمكن معه المزاج الحقيقي والتركيب الحق والتفاعل بين الاخلاط وذلك من الاسرار المحجوبة عن الاغيار فافهم

فصل في الحرق والمراد منه تحليل رطوبات المحروق الرابطة بين اجزائه ليبقى ارضية
وذلك يحتاج اليه في الطب وفي الصنعة معاً اما في الطب فكما يفعل بقرن الايل والطرطير وغير ذلك و
ربما يريدون منه تحليل الرطوبة المسهلة وبقاء الارضية القابضة كما يفعلون بالراوند ويسمونه بالقلي و
الحمص والتشوية ايضاً الا ان الثلثة اول مرتبة الاحراق ويشترط فيها ان لا يبلغ حد تفريق الاجزاء كالحرق
وربما يريدون منه انتقال طبعه الى البرودة او الحرارة لانه اذا كان الجسم لا يفارق اعراضه المدركة الحسية
يستمر طبعه وان فارقها فان كان متخلخل الجسم ضعيف التركيب يميل بالحرق الى البرودة لمفارقة ناريته بسبب المعادن

الخارجي وهو النار فان ناريته اذا قويت فارقت ساير الاجزاء وعادت الى حيزها وبقيت ارضيتها الباردة
اليابسة وذهبت رطوباتها ايضا بالتبخير وان كان شديد التركيب مال الى الحرارة لتقوى ما فيه منها بجنسها
وعدم مفارقتها ولربما يريدون بالاحراق كسر الحدة كالزاج مثلا او التلطيف والنفوذ كالملح او لرفع السمية كاحراق
الافعى او لرفع الغرايب كالنورة ويشترط ان لا يحرق جنسان معا كالملح والبوره معا لاختلاف كيفيات
حرقهما وينبغي المبالغة في احراق الصلاب كالاحجار ولا يبالغ في النباتي والحيواني فيبقى ارمدة لا منفعة فيها
وكذا الصموغ وان كان المراد التبريد فينبغي الغسل والتصويل بعد الاحراق في التكليس وهو عند الاطباء جعل
الشيء قابلا للسحق وهو للمعدنيات ويراد منها سهولة الحل والامتزاج بالغير واما عند اهل الصناعة هو جعل
الشيء مستعدا لتدبير المزاج فالذي يحتاج اليه في الصناعة على قسمين قسم يكون بالنار الظاهرة والنار
التي بالفعل وهو ظاهر وقسم منهما يكون بالنار التي بالقوة كالمياه الحادة والارواح اللطيفة فالحرق بالنار
التي بالفعل فهو ينهك جسم الشيء ويبطل ارواحها وبلة مزاجها ويفسدها فهو بعيد عن الحق البعد الاقرب
ولا ياتي منها عمل جزم حق خالد دائم وهو تكليس العامة واما الحرق بالنار التي بالقوة فهو العمل الحق الذي يحفظ
بلة الجسد ويقوي ارواحه وسيعود حيا لانها برطوبتها التي هي الروح لا تبطل روحه بل ينقيها ويخلصها و
يصفيها من اعراضها ويلطفها ويكثر نفوذها ويسهل مزاجها ويعين على فعلها وانفعالها وهو تكليس الحكماء
وهو سر لا يهتدي اليه الا من فتح الله عين قلبه وبصره بالكم والكيف واللم فلا تغتر باكثر زخارف الكتب و
تحبيرها بالتدابير فانها ان كانت عن عالم فاما هي لدفع الجهال عن العمل الحق وطردهم واما هي رمز على ما ذكرناه
وان كانت عن جاهل فلا عبرة بقوله فكم من مباشر للنيران المهولة وعفونات الكباريت والزرانيخ المهلكة
ولا يحصل في اخر عمره والمال الا بطلان القوى وخسران المال فكم من مؤلف للكتب لا يعرف الهرة من البرة
ويجمع بعض الاعمال المتفرقة في الكتب ولا يعلم اي من اي فتقع في ايدي الناس ويحسبونها معتبرة فيعانون
اعمالها ويقعون في تضييع العرض والاهل والمال واني لكم ناصح امين لا اكشف ما ينبغي ستره ولا استر ما
يجوز كشفه فصل في التقطير وهذا الباب اوسع ابواب هذه الصناعة واكثرها اعمالا
واستعمالا حتى قيل ان الكيميا هو التقطير وهو صعود بخار او دخان عن الرطوبة الكامنة في الاجساد
فان كان بخارا فيصعد الى اعلى الاناء الذي هو بمنزلة جو السماء فاذا صادفته البرودة الملائمة استحال
ماء وانعكس هابطا سائلا قاطرا ولا يستحيل ماء اذا كان اعلى الاناء شديد البرودة فان برده يردع البخار

الى الاسفل فاذا صار دافئاً لم يردعه واحاله ماء وان كان دخاناً فيصعد الى الاعلى فاذا صادفته برودة
استحال دهناً اذا كان في ذلك الدخان رطوبة لزجة واما اذا لم يكن فيه رطوبة لا يقبل الاستحالة وقيل
التقطير تصعيد جسم رطب هوائي فارق الجسم بفعل الحرارة النارية وقال بعضهم التقطير تصعيد ما يقبل
الصعود وفي الحقيقة لا فرق بين التقطير والتصعيد الا ان التقطير اصطلح في الرطب والتصعيد اصطلح
في اليابس وهو على مراتب فمنه ما يسرع اليه التفريق لكثرة رطوبته وهوائيته ومنه ما يبطئ لقلتها او
لثقلها فلا يصعد الا بنار قوية كالملح فانه يحتاج الى نار السبك ومنه ما يحتاج الى قصر عنق الاناء وقرب
المسافة ومنه ما لا يضر به طوله ثم منه ما يصعد الى الفوق واصطلح فيه التقطير وهو الطف وانفذ
ومنه ما ينزل الى الاسفل ويصطلح فيه التنكيس وذلك اغلظ واكثف وانما ذلك لادهان غليظة لا
تصعد لثقلها وقلتها وذلك كدهن الحبوب والبيض في بعض الاوقات وقد يكون التقطير الى جانب
كالتقطير في مائل الرقبة والافلاطوني وذلك لتقطير الاشياء اليابسة الثقيلة فينبغي ان يكون ذلك
بمباشرة نفس النار ومن باب التقطير التعريق المستعمل في مبدأ التحليل فانه ايضاً تقطير الى الداخل و
يحتاج في كل مرة الى تجديد الرطوبة وكلما كثر التعريق سهل الحل وقرب ويحتاج في ناره الى نار ضعيفة في رمل
او رماد من الاسفل ثم نار التقطير على اربعة اقسام الاول مباشرة نفس النار بوضع الاناء على الجمار او في لهيب
النار والثاني هواء حار بتبعيد اللهب او الجمار عن اسفل الاناء والاكتفاء بحرارة فضاء الاتون والثالث
الماء الحار ويطلق عليه التقطير بالرطوبة والرابع الرماد الحار والرمل الحار وبرادة الحديد ويطلق عليه
التقطير باليبوسة ومن البين للناظر الخبير ان النار الرطبة الين من النار اليابسة فان رطوبة الماء تقاتل
جفاف النار ويلينها وان تخلفت عنها في ظهر الاناء والحرارة مع الرطوبة اقل انهاكاً للشيء واقل تاثيراً من
من الحرارة مع اليبوسة فالتقطير بالرطوبة انسب للاشياء اليابسة القليل الماء اللطيفة الروح والتقطير
باليبوسة جائز للاشياء الرطبة وانسب لما يراد تقليل رطوبته وتحديد مائيته فانها تكتسب من النار اليابسة
حدة وحرافة ويحصل لها تشبب فمباشرة اصل النار لذلك اشد تشبيباً من التقطير في الرمل والرماد
وقوة النار في المقطرات وضعفها على حسب لطافة الارواح وغلظتها ويحتاج في تقطير المائل و
التنكيس بمباشرة نفس النار او الرماد الحار او غيره ثم من الاشياء ما يكرر تقطيره ليتخلف عنه الاجزاء الغريبة
او ليفارق الدهن وفي مثل ذلك يحتاج الى ضعف النار فان شدة النار تصعد الغرائب ايضاً وتصعد

الدهن مع الماء وذلك لان الدهن يحتاج في تصعيده الى نار اقوى وقد يكرر رد المقطر على الارضية لتنحل ولكن
اذا كرر الرد على الارضية مرات تغلظت الروح وثبتت في الارضية فلا تصعد فعلم من ذلك ان في كل مرتبة
يحتاج الى نار اقوى فافهم هذه الاصول فانها مفتاح الوصول **فصل في التخمير والتعفين**
وهو الطبخ الطبيعي بالحرارة والرطوبة والتخمير مبدؤ التعفين والتخمير لاجل جعل الشيء صالحا للتقطير وجعل
الرطوبات الطبيعية سهل الخروج بسبب انهاك يبوسته بالحرارة والرطوبة والتعفين لاجل انحلال
يبوسات الشيء وتهيئة اجزائه وقد يحتاج في التقطير الى التعفين التام وذلك اذا كانت الرطوبات
الكامنة غليظة لزجة ثقيلة متعلكة فيعفن حتى يرق قوامها وتغلب روحانيتها الباعثة لنفورها
عن النار وربما يحتاج مثل ذلك الى رطوبة خارجية حادة حتى ترقق قوامها وتجعلها قابلة للتقطير و
قد منع بعضهم عن التخمير والتعفين زعما منهم ان بهما تبطل قوى الشيء او تضعف وهو صحيح اذا تجاوز
عن الحد الواجب فان رطوبتهما تبطل حرارة الشيء الطبيعية وكذلك اذا كان المقصود حدة المقطر
فان التخمير والتعفين لرطوبتهما يبطلان حدة الشيء اما اذا لم يتجاوز الحد الواجب او لم يكن المقصود الحدة
فلا باس بهما لانهما يعينان على اخراج الرطوبات الكامنة فمبلغ التغيير فيهما كمالهما الشيء فاذا بلغ ما يراد
منه من الحل والتفريق واستعد للعمل اخرج فلا يبطل قواه اذا كان على نحو ما ذكرنا واما مدة التعفين
فتختلف بحسب ضعف تركيب المتعفن وشدته فاذا كان رطبا فيكتفى فيه ثلثة ايام او اربعة
او خمسة وتختلف في الصيف والشتاء وجودة التدبير ورداءته وان كانت يابسة فيحتاج الى
اسبوعين وثلثة واربعة وخمسة وذلك على حسب نظر الناظر وكمال التعفين في الحل ان يصير
ماء رائقا لا ثفل فيه البتة **فصل في النقع والطبخ** وهما ايضا لتفريق اجزاء
الشيء واستخراج القوى الكامنة فيه وتفصيل دهن الشيء عن ارضيته فيشترط في النقع ان يغمر
بالماء الحار بالفعل او بالفعل وبالقوة كالنقع في المياه الحادة وهو في الاغلب كاف للاشياء
اللطيفة والضعيف التركيب واما الطبخ فللاشياء الكثيفة او قوي التركيب ومنها ما يحتاج الى
طبخ كثير اذا كانت كثيفة ومنها ما يحتاج الى طبخ قليل اذا كانت لطيفة الروحانية شديدة النفور
وقد يكون الطبخ في المياه الحادة على النار لترقيق رطوبات الشيء اللزجة والمتعلكة وقد يكون لتفصيل
الادهان عن الاجسام فتصعد على الماء وتؤخذ وقد يكون لترقيق دهانة الشيء وتقليلها حتى يزول

احترامها وذلك يحتاج الى المياه الحادة اللزجة وتكرار الطبخ وهنا سر لم يشترك في هذا الباب باب الغسل
وذلك يجب النظر فيما يراد تفصيله او تقليله فيدبر له ماء برزخيا بين ذلك الشيء وبين الماء حتى يمازجه
بالمشاكلة وينقله الى المائية بالمشاكلة مع الماء وذلك سر لا يطلع عليه الا الحكيم الماهر فافهم وياتي
تفصيل ذلك في الغسل فترقب فصل في التشميع والتنقير والذوب والترخيم
هذه الاعمال متقاربة لشبه بعضها ببعض اما التشميع فهو جعل الشيء العنيف الذائب قابلا للذوب
كالشمع الذائب على النار او يصير بحيث يذوب على اللسان والقسم الاخير هو تشميع الخواص والاول
هو تشميع العامة فتشميع الخاصة لاجل لطيف الاجزاء حتى يسرع انحلاله وغوصه في الجسد ويحصل ذلك
بالسقي بالمياه الحادة والتشوية دائما حتى يصير كما قلنا ولا بد في اناء التشميع الا على من ثقبة حتى يرتفع
البخار اذ لا يمكن التشميع حتى يرتفع الرطوبة عن الدواء والفرق بين التشوية والتشميع ان التشوية بعد
جفاف الدواء والتشميع قبله وقد يكون التشميع للارواح وذلك للاجساد الصلبة واما التنقير وهو
الاذابة وحمل الشيء كالنقرة يذوب بالنار وهو قبل التشميع وانما يحتاج الى التنقير في اكسير فيه روح
وجسد لتقر الارواح وتسكن الى الاجساد ويزول طيرانها فاذا ائتلفت بها صار حكم البعض حكم الكل و
يحصل ذلك بطول التسقية بالمياه الموافقة ولا تجعل ما نقرته كالاجساد الصلبة لا تقبل الذوب و بعد
التنقير الذوب وبعد الذوب التشميع وبعد التشميع الترخيم وهو الصلوح التام للانحلال وبعد الترخيم
الحل فالمياه المنقرة هي المذيبة والمذيبة هي المشمعة والمشمعة هي المرخمة والمرخمة هي المحللة وذلك انك
اذا حملت الاكسير في الاناء بعد التسقية والسحق الواجب وشويته تبلغ النار تلك الرطوبة الى انعقاد
الدواء ويخلط قوة كل واحد في كل واحد ويدخل كل واحد في كل واحد حتى يقع بينها المزاج وهي طاهرة
فيركب بهذا التدبير تركيب الجسد المعدني فيصير كالنقرة ثم اذا ادمت عليه التدبير يلطف الاجزاء
ويزيد رطوبته الغريزية حتى يذوب كالجسد وينعقد ثم اذا ادمت عليه التدبير يلطف اجزاءه حتى
يصير بحيث يذوب على اللسان فان تلك المياه تحيل الدواء الى شكلها وهي املاح او دهان قابلة
للذوب على اللسان ثم اذا ادمت عليه التدبير يترخم ويصير مشرفا على الانحلال فاذا ادمت عليه التدبير
يميع وينحل ويمكن للحكيم جميع ذلك في يوم او بعض يوم ويصعب على الجاهل حتى لا يصل اليه بعد اياما
او شهورا بل اعواما فمن خل المدبر من بابها قدر على ما يشاء فاذا انحلت الاجزاء صارت شيئا واحدا

ممازجة حق الامتزاج يجري على البعض ما يجري على الكل فافهم **فصل** في التصعيد وهو
تقطير يابس كما ان التقطير تصعيد رطب قال جابر التصعيد تقطير شيء يابس قابل للصعود وغايته تفريق
اللطيف عن الكثيف او تغيير صورة المصعد واكتسابه حدة وحرافة وحرارة كما يكون في الزيبق واما آلته فتختلف
في الطول والقصر بحسب قبول المصعد للصعود فكلما كان قوي الروحانية كثير النفوذ يصعد في الآلة الطويلة
كالزيبق مثلا وكلما كان قليل الروحانية فيحتاج الى آلة قصيرة كالنوشادر فانه ليس يصعد في الآلة الطويلة
واما مثل النفوس فتصعد في المتوسط وكذلك تختلف مراتب النار فمن الاشياء ما يصعد بنار ضعيفة
كالزيبق ومنها ما يصعد بنار متوسطة كالكباريت ومنها ما يصعد بنار قوية كالزرانيخ ومنها
ما يحتاج الى نار هوجاء كالاجساد فانها لا تصعد الا بها واذا صار نار التصعيد قوية لا يصبر عليها
الزجاج فلتكن فخارا او حديدا او نحاسا ومن الاشياء ما تصعد بجملتها لغلبة الارواح على اجزائها الارضية
ومنها ما يصعد بعضها لكثرة ارضيتها فاذا فهمت هذا السر فقد يخلط مع الاجزاء الثقيلة المقصود
تصعيدها ارواح وتغلب عليها ويبالغ في امتزاجها وتغليب الروح عليها ويوقد تحتها نار هوجاء
حتى تصعد تلك الاجزاء بقوة الروح والنار ولعلك علمت من ذلك انه ينبغي ان يخلط بها روح قابلة
للامتزاج التام ولذلك قال بعضهم ان الاجساد لا تصعد الا بالزيبق فانها شديد الامتزاج ومن المعلوم
انه كما ينزل الجسد الروح اذا غلب عليها يصعد الروح الجسد اذا غلبت عليه البتة فابتغ لكل ثقيل روحا
يمازجه ويشتد تعلقه به وقد يستعان في تقوية النار بالاملاح والاكلاس فتفرش تحت المصعد حتى
تقوى فعل النار بحرارتها التي بالقوة فترمي المصعد الى الفوق وتطيره وفائدة التصعيد التطهير عن الاجزاء
الغريبة والارمدة الفاسدة وتخليص الروح وتشبيه الجسد بها وفي حكمه التنزيل وكانه تصعيد الى اسفل
وهو ان تحل الشيء بالمياه الحادة حتى يمتزج بها ويصير ماء رائقا او بالارواح المحلولة اللطيفة وبعد الحل يقطر
عليه ما يبطل قوة الماء الحاد حتى يفارق المحلول الماء راسبا في اسفل الاناء مكلسا مروحا وذلك كماء الملح
الطيب وماء ملح القلي وامثالهما وقيل يفعل هذا الفعل ايضا دهن الطرطير وملحه ثم اعلم ان التصعيد تصعيدان
تصعيد عامي وهو ما يكون بين المصعد والمصعد اليه خلاء وتصعيد الحكماء وهو ما يكون بينهما ملاء ومتى
ما استعمل الحكماء التصعيد يريدون تصعيدهم لا تصعيد العامة فان تصعيد العامة يبطل قوى المصعد و
ينهك جسمه ويميته ويضعف ارواحه ويبددها وهي بعيدة عن الحق البعد الاقرب فلا يجوز استعمالها في

العمل الحق البتة وانما ذكروا بعض التدابير لضبط خواص الاشياء وما يظهر منها بهذه التدابير فاذكروا لفظ
التصعيد في الاعمال حملة الجمال الى المعاني العامية وكذلك يكون جل تدابيرهم والناس عنها غافلون وفي
بوادي الضلالة تائهون فاحذر عن تضليلات القوم وتدهيشاتهم حتى تنجو من بلويام فصل
في الغسل والتصويل وهو تنقية الاوساخ والادران والادناس عن الشيء وربما يكون لتقليل بعض الاعراض
الغالبة عليه كتقليل الدهانة والحرارة والجفاف وغيرها وهو يكون بالماء القراح او بمياه مدبرة
او بمياه حادة او غيرها والامر الحقيقي في ذلك ان تنظر في نوع الوسخ ثم تدبر له ماء بوزخيا يناسب ذلك الوسخ
من جهة ويناسب الماء من جهة اخرى فتغسله برا وتطبخه فيه او تنقعه او تغمسه فيه حتى يمازج ذلك
الماء الوسخ لبر المشاكلة البوزخية ثم تنقله الى الماء فتزيله عنه بالماء شيئا بعد شيء حتى يطهر مثلا لما كان
اكثر اوساخ الثياب والابدان لزوجة بلزوجة دهنية متعلكة احتاجوا في تطهيرها الى الماء حاد قطاع
للزوجته بزوخ بين الدهن والماء فلم يكن ذلك الا ملح القلي وملح النورة وخلطوها بشيء من الدهن حتى
اتحد الجميع فحصل بينهما طبيعة رابعة بزوخية بين الدهن والماء فيمازج الاوساخ بدهنيته وينقلها او
يحيلها الى الماء بملحيته التي تموث في الماء فاذا غسلوها بها قلعتها والشمع مثلا لما كان متعلكا غليظ
الدهنية لم ينجع فيه التدبير الاول لرقة دهنه فاحتالوا لذلك العسل فانه اذا ذاب مازج العسل والعسل يمازج
الماء فغسلوها مع العسل الحار وكذلك اذا طبخ القرن كله دهان اللزوجة الغليظة كدهن الخروع والشيرج
يغسل بمطبوخ الخالة والدقيق مع الدبس فان ذلك الدهن يمازج هذا المطبوخ بواسطة دهنية الدقيق و
لزوجة الدبس ثم ينتقل الى الماء بالمناسبة من الجهة الاخرى وكذلك تزال الادهان عن الثياب بالمرار فانها
بدهنيتها تمازج الادهان وبحدتها تقطعها وبمائيتها تنتقل الى الماء وكذلك تزال دهنية اليد بعد
الحبوب كالباقلا والعدس والحمص لما فيها من الدهانة المازجة وصلاحية الحمار جة مع الماء فينقل الدهن الى
الماء وقد يحتاج في الغسل الى المياه الحادة القطاعة والحامضة وذلك اذا لم يكن الوسخ دارسوما كغسل الزيق
وتطهيره وقد يغسل بالماء القراح كتصويل الاجساد المسحولة فان سوادها اذا سحلت يخالط الماء ويزول
عنها وللاملاح في الغسل خصوصية اذا دبرت تدبيرها الخاص ثم ان الغسل قد يكون للتلطيف وقد يكون للتطهير
وقد يكون للتبريد ولكل منها مقام يعرفه البصير فصل في العقد وهو تجميد السائل ومنعه
عن السيلان ويكون ذلك بافناء باخذ رطوبة المسيلة كما يعقد الملح المحلول على النار مثلا وهو بالحرارة واليبوسة

اما الذي بالحرارة والبيوسة فهو العقد بالنار والعقد بالنار الات ومقادير ليس انه فان منها ما يعقد بنار كنار الحمامات وذلك اذا كان الشيء لطيفا جدا وضيا رواح نافرة غير معتادة على النار فيخف النار الى ان يخرج الرطوبات شيئا بعد شيء حتى يبقى اصل ذلك العقار المطلوب واصل ذلك الجوهر وان كان الشيء لا يخاف عليه من النفور من النار فلا بأس بقوة النار فيغلى على النار حتى يجف ثم العقد بالحرارة قد يكون على نفس النار وقد يكون في الهواء الحار كجوف التنور او تنور وقد يكون في الرماد والرمل الحار وبرادة الحديد واما العقد بالماء فلا يكون من هذا الباب وقد يكون العقد بالبرودة والبيوسة وهو التجميد كعقد الدهن بالبرودة واليبوسة وعقد الماء في الهواء البارد وعقد الاجساد المذابة بالبرد ولما كان العقد ضد الحل فليستعمل الحكيم نظره فما انعقد بالحرارة يكون الطريق الاقرب في حله بالبرودة وما انعقد بالبرودة يكون الطريق الاقرب في حله بالحرارة واما العقد بالرطوبة فلا يكون فالحل باليبوسة ايضا لا يكون وقد يكون العقد بالبرودات التي بالقوة والحرارات التي بالقوة اما العقد بالحرارة بالقوة فكالعقد بالاملاح والشبوب والزاجات كما يعقد الزيبق مثلا بالتوتيا والملح او الكبريت واما العقد بالبرودة بالقوة فكالعقد بالعقاقير الباردة بالطبع كبزر البنج وجوزماثل وافيون واما لها وهذا النحو من العقد افضل العقودات ثم العقد على انحاء شتى وكل نحو منها نافع في عمل من الاعمال فالاول العقد بالتشوية وهو للعقاقير البرانية فتستقى اكثر عملك بالمياه العقادة في السحق وتتركها حتى تجف ثم تجعلها في قارورة مطينة وتتركها على نار خفيفة وتأخذ رطوبتها ثم تستحكم راسها وتكبس عليه النار الضعيفة حتى تنعقد وقاية على ما تحب والثاني ان تجعل القارورة في القدر المملوء رمادا او رملا ثم تأخذ رطوبتها ثم تسد راسها بالملح والدقيق واما لها وتدعها حتى تجف فتكبس عليها الرماد ثم تكبس عليه دقاق الفحم واسع في تساوي النار من الطرفين فتنعقد الاجزاء في جوفها متقرة والثالث ان تضع القارورة المطينة على النار وتأخذ رطوبة الاجزاء بالصوف ثم تجعلها في القدر المكبس بالرماد وتسد فم القارورة وتكبس عليه الرماد وتهندم على القدر طبقا وتوقد على الطبق وليكن النار من الجانبين على السواء حتى تنفر ما فيها ولا يدخن دخانها يحتاج الى تكرار العمل والرابع ان تحفر في الارض بقدر ان تسع القارورة وتكبسها بالتراب ترش على ذلك التراب الماء ثم تكبسها بالزبل وتوقد عليه حتى تنفر ما فيها ولا يدخن وهذا النحو للمحلولات والخامس ان تجعل الدواء في قارورة طويل العنق يكون طولها ثلثة اشبار وتنصب عليها انبيقا اعمى يكون طوله شبرا او تنصبها على مستوقد

وهي مطينة وتوقد تحتها سراجا حتى يرتفع منه العرق وينزل فيه الى ان لا يرتفع منه عرق البتة فتكسر القادورة
وتخرج الدواء وتجعله في جام زجاج وهو كرب غليظ وتغطيه بحرير وتضعه في الشمس فينعقد والسداد
ان تجعل الدواء في قرعة طويلة رفيعة وتنصب عليها انبيقا اعمى وتشد الوصل بشدة ما تقدر عليه وتجعلها
في قدر برام او خزف وتكبسها بالرماد المغربل بحيث يكون نصفها في الرماد ونصفها خارجا ثم تضعها على
مستوقد مدور قطر اسفله ذراع ونصف واعلاه بقدر سعة القدر ثم اوقد تحتها نارا قوية حتى تشاهد
صعود العرق ويتبخر القرع قليلا ثم قلل النار وكلما رايت عدم صعود العرق تزيد في النار فاذا صعد تخفف
الى ان لا يصعد عرق ابدا فترفع القدر وتبرده وتكسر القادورة وتخرجه وتبسطه على صلاية او جام زجاج
وتضعه في الشمس ولا تضعه حتى يصلب شديدا ولا يتسحق ثم ارفعه واسحقه واجعله في البلور وهذان
القسمان للمحلولات وانما احتيج الى الطول لانا حفظا له ولئلا يرجع العرق الى الدواء فيسوده ويكون
للبخار فسحة بين العرق والدواء مسافرة واعلم انه قد ذكر بعضهم ان العقد ليس من شروط الاكسير فانه اذا
صار محلولا ظاهر الاجزاء محدثا ثابتا هو الاكسير الا انه يعقد لسهولة حفظه وعندي ان العقد من شروط
كمال الاكسير فان تلك الرطوبات غريبة البتة فانها اذا خالطها من الهواء او الابخرة او المياه الداخلة عليها
اذ لم يكن للاجزاء رطوبة بالفعل ووجود الغريب فيه دليل نقصه واخراجه دليل الكمال وكان المعقود منجمد
يلقى على الاجساد ويفعل فيه النار وتقذفه في الجسد الملقى عليه واما الماء فلا يمكن القاؤه على الجسد المذاب
الا ان يحمى الجسد فيطفئ فيه ولا شك ان نفوذ الاكسير في الجسد الذائب اكثر من نفوذه في المحمى ولان تلك
الرطوبة طيارة بلا شك لانها تحت النار والهواء وهي غير الثابتة ووجود الغير في الشيء الذي يزاد منه
الاتحاد نقص البتة ولان بالعقد يكتسب الاكسير صورة شخصية وحدانية وتماسكا ومجاورة وتماسكا
ليس في المحلول مثله لتخلل الرطوبة فلا يشك الحكيم فيه ان العقد من تمام العمل فافهم ثم غير ذلك من المهمات
الاعمال الكثيرة لا يمكن ضبطها وانما يحتاج الى ان يصير الانسان بعينه ويعمل بيده بل هذا الذي ذكرنا
ليس يتم لاحد العمل به الا بعد المضغة والخدمة فان العلم في باب العمل ناقص والعلم علمان علم غير مقرون بالعمل و
هو مثل ما ذكرنا وعلم مقرون بالعمل فلا يحصل الا بالعمل فتنبه

الباب السادس

في معرفة الات هذه الصناعة وهي على قسمين الات الذوب والات التدبير اما الات الذوب ففي الجملة

عند الصائغين من الكور والمنفخ والبوطقة والماشق والماسك والمقطع والمكسر والبوط بربوط وهي كلها
معروفة عندهم الا الاخير وهو بوطقة موضوعة على بوطقة في اسفل الاعلى ثقب صغار وذلك للاستنزال
فيعجن ما يراد استنزاله بالزيت والنطرون ويجعل في العليا ويجعل في الكور ويكبس بالفحم وينفخ حتى يذوب
وينزل الى السفلى وليكن زق المنفخ واسعا لينا بلا ثقبة له عنق على قدر قفيزة الكور والخشبة التي في موخر الزق
مستديرة متصلة بالجلد من اعلاه الى اسفله وليكن للكور غطاء يهندم عليه ليرجع الشعلة على البوطقة
فليسرع الذوب وليكن حفرة الكور عميقة مستديرة ويكبس البوطقة بالفحم من جميع جوانبها وليكن من تحتها
دائما من الفحم قطعا كبارا واحسن الفحم فحم اللوز لانه قليل الشرارة كثير الشعلة واما الات التدبير فكثيرة
وهي جارية علم النظم الطبيعي وهو القرع والانبيق والقابلة وهذه الات التقطير والقدح والانبيق الاعمى
والاثال والمستوقد والاقدار والقناني والقوارير والصلاية والفهر والاتون والطابشدان ونافخ نفسه
والدرج واحسن القراع كبارها واغلظها وليكن مستدير الاسفل لا بولين لها وقد يحتاج الى المراجل اذا كان التقطير
بالرطوبة وليكن لها غطاء في وسطه ثقبة يخرج عنها عنق القرع ويشد وصله وثقبة اخرى لصب الماء متى نقص
في ناحية منه وقد يوضع القرع في قدر مكبس بالرماد او الرمل او البرادة وامثالها واما الانابيق فاربعة احدها
واسع الخرطوم لتقطير النفوس والادهان والاصباغ وثانيها ضيق الخرطوم لتقطير المياه وثالثها الانبيق
الاعمى للحل وهو له خندق ولا خرطوم له ورابعها الانبيق الذي لا خرطوم له ولا خندق وهو للعقد واما الاثال
فهو قدر من الزجاج او البرام او الخزف متساوي الاعلى والاسفل ويختلف طوله وقصره وسعته وضيقه
باختلاف الاعمال والعقاقير والتدابير وله غطاء يهندم عليه على هيئة المخروط ومن داخله رف ليمنع المصعدات
عن النزول وهو آلة التصعيد وله اجنحة من الخارج ليقع على فم الكور ولا ينزل ويكون اكثر الاثال في النار وقد يصعد
العقاقير في القدحين المنطبقين زجاجيين او خزفيين او مزججين في الاعلى منهما ثقبة واما المستوقد فهو
تنور صغير على قدر القرع او الاثال والقدحين ويختلف ارتفاعه وسعته بحسب اختلاف التدابير وله ثقبتان يخرج من احديهما
الدخان ويدخل من احديهما الهواء واسفله اوسع من اعلاه واما القناني فلتخنيق ما هو قابل للتصعيد فيختنق المصعد في صدره
كالرصاص واما اقداح التشميع فتكون من الزجاج وفي الاعلى منها ثقبة صغيرة لخروج الابخرة والرطوبات وقد
يؤخذ الاقداح للتشوية فليس في الاعلى ثقبة فيكبسان بالنار الخفيفة واما الصلاية والفهر فهما آلة السحق و
كذا الهاون وهو آلة الدق وهو اما من زجاج او حجر او مفرغ واما الاتون فهو كورة صغيرة تتخذ للتكليس و

اما الطابشدان فهو على نحو كورة الزجاجين للتكليس واتخاذ الاسفيداج وغيره واما نافخ نفسه فهو كورة على
نحو السماور الافرنجي المعروف في هذه الاعصار يدخل من شباك اسفله الهواء ويخرج منها الرماد ويشتعل بنفسه
وذلك للتكليس الى غير ذلك والسر في الالات ان تلاحظ اقتضاء الطبع وما يتاتى ما تريد منه به فتعده وليس
ذلك امرا تعليميا وينبغي ان يستعمل الحكيم عقله قبل العمل فيتدبر في مقتضيات طبايع ما يريد من قوة النار
وضعفها وقوة العقار وضعفه وروحانيته ونفسانيته وجسدانيته وفي الغرض هل هو حل او عقد او تصعيد
او تنكيس او احراق او تصويل باي شيء يتاتى وباي شيء يسهل وكيف ينبغي ان يستعمل ولا يحصل ذلك الا بالرؤية

خاتمة واذ قد بلغ الكلام هذا المقام قد لحقني الملال لطول المقال وكثرة الاشغال فاحببت الختم ببعض
النصايح نصيحة ناصح مشفق عليك يخبرك عن علم ويقين فاعلم يا حبيب قلبي ان بين الحق والباطل اربعة اصابع
وليس السمع كالعيان وانك ما سمعته من الحكمة وتفكرت فيه لا تامن الخطاء فانك لست بمعصوم وانت كنت
جاهلا اولا وتعلمت شيئا بعد شيء فما تجهله اكثر مما تعلمه ولربما يكون ما علمت شيئا منه متوقفا على مسائل كثيرة
مما لا تعلمه فلذلك لا يمكن الركون الى ما فهمه الانسان مما سمع ومما تفكر الا ان يزنه بالميزان والموازين عديدة
منها الكتاب والسنة اللذان لا ياتيهما الباطل من بين ايديهما ولا من خلفهما الا ان كل شيء ليس فيهما ظاهرا كما
هو باهر وكل ما هو فيه الفاظ ولنا منها مفاهيم وعالم الالفاظ كثير الاحتمالات ولا يمكن الوصول الى كنه كثير
من المسائل منها على البت واليقين مع كون ما فيهما من المحكم والمتشابه والمجمل والمفصل والظاهر والمأول وغير
ذلك فليس العرض عليهما والموازنة بهما شغل كل مدع اللهم الا من انشرح صدره بنور آل محمد عليهم السلام وشاؤا
بالعناية الخاصة ان يعرفهما وعلامة ذلك ان لا يرى فيهما اختلافا اصلا ويضع كل شيء منهما موضعه بلا تعارض
ولا يحتاج الى عصى العميان في سلوكه في فجاجهما واين الثريا من يد المتناول فذلك مقام رفيع يناله الخصيصون
لا الخواص فان لم تنل هذا المقام فاسهل الموازين لك الانسان الكامل الذي عرفته بالكمال وبلوغ ذلك المقام فزن
ما عرفته بفهمه وكلامه ونصوصه فانه الميزان العدل في الدنيا والاخرة فاذا خالفه سمعك وبصرك فكذبهما
وصدقه فانه يحتمل في سمعك وبصرك من الاعوجاج ما يحتمل ولا يحتمل في ذلك الشخص شيء مما يحتمل فيك وفي
حواسك من الانحرافات والاعوجاجات ولكن ذلك ايضا ميزان لفظي فانك تعرض عليه وتسمع منه او تراجع
كتابه وتاخذ عنه فيحتمل فيه ايضا ما كان يحتمل في الكتاب والسنة وان كان اقل فانهما مجملان وكلام ذلك الرجل
تفصيلهما وانسب الى مقامك ولكن الميزان الخارجي الذي تراه بعينك وتعمل بيدك وترى صواب الامر وخطاءه

بعينك عيناً وعياناً فهو هذا العلم الالهي النبوي العلوي الهرمسي فان فيه شهادة ما قد غاب وانكشاف ما في الحجاب
وتجسم الحقايق بلا ارتياب وفيه تبلى السرائر وتظهر الضمائر فانه مرآة الحكماء ومجلات العلماء يشاهدون فيها القريب و
البعيد والمالوف والغريب ويرجعون اليه في كل مسألة اشكلت عليهم ويؤبون اليه في كل معتضل عليهم ففيه حل المشاكل
وعيان المسائل ومشاهدة الدلايل واحوال الاواخر والاوائل من لم يعانق هذه الحسناء لم ينل لذة في جميع الدنيا
بل من لم يرشف ثناياها لم يذق حلاوة الاولى والاخرى فعليك بهذه العتيقة الجليلة والكريمة النبيلة والعزيزة
الجليلة واعرف قدرها واغل مهرها وكد كيدك واجهد جهدك حتى تعانقها اياماً وتتخذها لنفسك مراماً وباشرها
بنفسك واكشف لثامها بيدك وارمق الى جمالها ومحاسنها بعينك حتى تفوز مع الفائزين ولا تخف ان يقال
فيك ان فلاناً طالب حطام الدنيا وحريص في جمع الاوايل ولذلك يباشر هذا الامر فان نفع عملك فيه اياماً اعظم
من صدمة لومهم ؛ هو العسل المأذي يشتاره امرؤ ؛ بغاه واطراف الرماح يعاسيب ؛ فلا تبال باللوم ولا تخف
من وشي القوم اذا اردت به وجه الله والدار الاخرة ومشاهدة ما كلفت به من العلوم وان فقهاءنا اختلفوا
في حلية هذا العلم وحرمته وانا اقول لك انه واجب بالكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل فان طلب العلم واجب
بالاربعة وهذا عمدة العلم وروحه وما لا يعرف شيء منه الا به وما لا يوصل الى حقيقة شيء منه الا به فقد والله
لا ينحل شيء من الكتاب والسنة وايات الافاق والانفس والمبدأ والمعاد الا به ماذا فقد من وجده وماذا وجد من
فقده فقد والله لا يعتني بكلام عالم لا يعرف هذا العلم ولم يداوله ولم يستعمله فانه من ماش في الظلماء و
خابط خبط عشواء وعاثر في العمياء ولا يكاد يأتلف كلماته ويرتبط عباراته فجميع الناس مقلدون الا الكاشفون
وهذا العلم اسفل مراتب الكشف وهو ممكن لمن لم يمكنه الوصول الى اعاليه ولقد تجسم في هذا العلم جميع المسائل العلمية
الغيبية والشهادية ولكن لا كل احد يقدر على معرفتها منها فلرب ذو مهنة يمتهن في هذا العلم ثلثين سنة ولا يعرف
الهرة من البرة ولكن بالحكمة يستخرج غور العقل وبالعقل يستخرج غور الحكمة فما لم يكن الانسان فطناً نبيهاً لا يكاد يدرك
الشيء وان رآه بعينه الا ترى ان كل احد يرى الساعة الافرنجية ولكن لا كل احد يتفطن الحكم المودعة فيها
فلا بد من فضل تفطن حتى يعرف فيه الاثار ويشاهد فيه الانوار ويستنبط منه الاخبار ويطلع على خفايا
الديار وذلك ايضاً لا يمكن الا بتوقيف خبير وارشاد بصير واني اوصيك ايها الناظر المطلع على كتابي هذا
واحذرك ان ترتكب هذا الامر من غير موقف او تلج هذه البحار من دون سفينة واذا وصلت الى من يسلك بك قدماً
فاسلك معه ولا تترك سلوك القدم بعدم امكان سلوك اكثر منه فان الميسور لا يترك بالمعسور ولا تأخذك

الانفة ان تطيع من هو مطلع على قدم لست بمطلع عليها فان الحكمة ضالة المؤمن ياخذها حيث وجدها وكن
لها كالعاشق المتيم الهائم لا تكتف منه بقليل ولا كثير واغتنم من كل احد ما ينيلك منه وليكن نظرك اليه لا الى المنيل
واغتنم كل ما تقرب اليه وتنال منه وما لم تعشق الحكمة بحيث تغلب ليلك ونهارك ونومك ويقظتك لا تكاد
تنالها واشرف الحكمة واعليها وسنامها وامامها هذا العلم العلوي وافصح لك في اخر كتابي ولا قوة الا بالله انه
لا يعرف الهر من البر من لا يعرف هذا العلم ولا يطلع عليه ؛ هذا اعتقادي فيه قد ابديته ؛ فليقبل الواشون
او فليمنعوا ؛ فاسع في طلبه فان قدرت على تمام العمل فهو وان لم تقدر فتنتفع بمقدماته ايضا ويمكنك مشاهدة
كثير من الامور وتتيقن مما شاهدت ما لم تشاهد ولا تظنن ان ما صرفت في هذا العلم اسراف كما زعمه الجهال
وانما هو صرف مال في طريق الله وانفاق في سبيله مع ما فيه من مشاهدة العلوم والاطلاع على الرسوم واختم
كتابي هذا بوصية اخرى وهي ان لا تغتر بقول كثير من الطلبة وتضييعهم الاموال والنفوس فان اكثرهم لا يشعرون و
اكثرهم لا يعقلون واعلم ان لال محمد عليهم السلام اوعية من العلم يملأونها علما فخذه فصفه واياك والاوعية
فتنكبه فان رأيت في يدهم ما ينفعك ورايته يطابق ما القيت اليك والقاه اليك الحكماء فخذ عنهم والا فلا
تقربهم فانهم اعداء الاموال والانفس يتجوعون عمرا حتى يذبحوا للاكاف حمرا ويدورون الاسواق حتى يصيدوا لكعا
يؤكفوه ويركبوه ويعيشوا من فضل ماله اياما نعوذ بالله من شرهم واعلم ان حقيقة هذا العلم عند احد رجلين
اما رجل زهد في الدنيا ورغب في الاخرة واستوى عنده السلطنة والفقر ولا يخاف منه فساد في الحرث و
النسل وهو حكيم ماهر فيمنحه الله ذلك لان مثله خزانة علم الله وعلم رسوله وعلم وليه ومثله لا يشقى ولا يخيب
واما رجل بخيل كثير الضبط والحفظ لا يترشح من يده قطرة وان كان كافرا فاسقا فيمكن ان يمنح الله ذلك هذا
العلم ايضا ليوصله الى اهل الحكمة فهو الوعاء الذي يجب الاخذ عنه والتنكب عنه مثل جابر بن حيان الصوفي الذي
منحه الصادق عليه السلام وقد علم انه لا يظهره بحيث يلزم منه فساد ويوصله الى ابناء الحكمة واما طلاب
الرياسة والفساد في الحرث والنسل وطلاب حطام الدنيا فلا معاذ الله ان الله يقول لا تؤتوا السفهاء اموالكم
التي جعل الله لكم قياما فهو بنفسه اولى بالعمل بما يقول فانه ذمنا وقال لم تقولون ما لا تفعلون فلا يعطي هذه
الموهبة احدا من اهل الفساد واما البرامكة وامثالهم فانهم لم يفشوا العلم ولا يضيعوه هذا مع ما عرف الله المصلحة
في تلك الايام من بذل الاموال واغناء الناس لقوة الاسلام ونشره في اطراف العالم والا فالمضيع الغير
الحافظ او المفسد الطالب لحطام الدنيا فلا يكاد يصل الى هذا العلم وان عاش عمر الدنيا وصرف مالها و

انه والله في الافرنج لعبرة لمن اعتبر انهم مع كثرة اموالهم وكثرة تمكنهم من الالات والادوات ومع كثرة مهارتهم
في العلم الطبيعي وكون اصل كتب الفلاسفة عندهم وكونها بلغتهم وكثرة تتبعهم فيها وكثرة مهنتهم في هذا
العلم فقد حرموا ذلك لانهم لو علموا هذا العلم لفتحوا البلاد وسخروا العباد ولم يقم بازائهم احد من سائر الامم
وانهم لو ظفروا بهذا العلم لاتخذوا له حوانيت ومصانع وعملة واكرة حتى ملأوا الدنيا ذهبا وفضة
ولكن جعل الله على قلوبهم اكنة ان يفقهوه فلا يطلعون اليه فلا تظنن انك تناله بهذه الاموال القليلة
والالات الضئيلة ومن غير معاون ولا ناصر وافزع الى الله سبحانه واطلب منه وعليك بالتقوى و
والاستكانة والتضرع وكن طالبا للعلم واغتنم اي مقدار حصل منه وكن طالبا باحثا للميسور ولا تتركه
للمعسور وتوكل على الله في جميع الامور وقد فرغ من تسويد هذه الاوراق العبد الاثيم كريم بن ابرهيم

مصنف هذا الكتاب في اصيل يوم الاربعاء سادس عشر شهر رمضان المبارك

من شهور سنة اربع وستين بعد المائتين والالف

حامدا مصليا مستغفرا

تمت

م م

رسالة

اصلاح الارواح

من مصنفات

العالم الربانی والحکیم الصمدانی مولانا المرحوم

الحاج محمد کریم خان الکرمانی

اعلی الله مقامه

الطبعة الأولی

طبعت بمطبعة السعادة کرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد يقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم ان هذه كلمات متينة بل هي درر ثمينة كتبتها في اصلاح الارواح رجاء ان يوفق الله بها ابناء الحكمة الطالبين وينجيهم بها من ايدي الضالين المضلين المتلفين لاموال المسلمين ونفوسهم ورجاء ان يتبصر به المستبصرون ويتذكر به المتذكرون وعليك ايها الناظر بالممارسة فيها ودوام الفكر والاعتبار منها فانها مندرجة بمر الحق موضحة اياه مبطلة للاراء الباطلة والاهواء المضلة وسميتها باصلاح الارواح وفيها مقدمة وابواب

المقدمة

اعلم ان الروح هو اول ما يخلق من الشيء وهو الماء الاول الذي منه حيوة كل شيء وكان ماء لشدة رطوبته وسرعة انفعاله لفعل ربه وامتثاله لامر مولاه فهو اقرب اجزاء الاثر من مبدئه اذ هو الاول منها فهو اشبه بفعل الفاعل من غيره فهو باطنه نار وظاهره ماء فهو نار بالقوة وماء بالفعل يشاكل فعل الفاعل بباطنه ويباينه بظاهره ظاهره عبودية مطاوعة وباطنه ربوبية مطاعة فاذا اندك جبل جبلته وفكك تركيب كينونته ورقق حجاب انيته ظهر منه صفات ربوبيته ولذلك تراه اذا حل عقده وسال صار نارا سائلة حلالة مشمعة للجوامد الجسدية وظهر اثار باطنه وان الله سبحانه جعل من بديع حكمته هذه الرطوبة والبرودة الظاهرتين وقاية وحجابا لليبوسة والحرارة الباطنتين والا لاحرقت الحرارة الباطنة ما انتهت اليه مما لاقته كما ترى انه جعل الزهرة والعطارد والقمر الباردة وقاية لحرارة الشمس والمريخ والمشتري وباطن زحل والكرسي والعرش لئلا تحرق حرارتها ما دونها وكذلك جعل دماغ الانسان رطب الظاهر لتحجب الرطوبة والبرودة الظاهرتان الحرارة الغريزية الفلكية النفسانية والا لكانت تحرق الجسد وتفنيه في ساعة واحدة ولذلك تراه اذا سخن وجف قليلا حدث منه امراض مهلكة كالماليخوليا والمانيا وغيرهما فالروح هو ماء في ظاهره نار في باطنه وكلما ينشف مائيته الظاهرة يستولي عليه

الحرارة الباطنة ويصير مبايئته للنار اقل وانس بها واقل تنافرا منها فالغرض اظهارها في باطنه
الى الظاهر ليأتلف النار ويستقر عليها وينفذ بنارية اللطيفة البسيطة في اقعار الاجساد الميتة
ويحييها حيوة طيبة ويزيد في نضارتها ورونقها ببساطته واتحاد اجزائه وتشاكله لمبدئ الوحدة
النوراني البسيط الذهبي لا لون له ولا كدورة فالروح هو البخار الاول المكون المولود وجزء منه وليس
مدار الصنعة عليه وليس بمنال ايدينا وانما الروح الذهبي يستعاون روحان روح مستخرج بالصنعة
من المواليد وروح هو احد المواليد وانما سمي روحا باسم غالب الاجزاء الذهبي هو ذلك البخار والروح
الذي هو احد المواليد في كتابنا هذا هو الموضوع فلنتكلم عليه ونبحث عنه في هذا الكتاب فاقول ان
الروح المولود على ثلثة اقسام جمادي ونباتي وحيواني ورابع انساني وعلامة الروح ان يصعد بكله
كما ان النفس تصعد بعضها ويبقى منها بعض والجسد لا يصعد منه شئ فالجمادي من هذه الاشياء
كالنوشادر فانه جماد ولكن يصعد بكله الى اعلى الاثال فهو روح جمادي طيار واما النفس الجمادية
فالبارود فانه يصعد وينعقد فوق الماء وله صبغ ورهانة وشعلة واما الجسد الجمادي فساير
الاملاح والاجسام الثابتة والمعدن هو اشرف الجمادات فالروح المعدني هو الزيبق الطيار الفرار
بكله والنفس المعدنية هي الكبريت ومنه انواع الزرانيخ والجسد المعدني هو الفلز واما النباتي فالروح
منه الكافور الصاعد بكله والنفس منه الحصرلبان الصاعد عنه بعض والباقي منه بعض والجسد
ساير النباتات واجزائها الغير الصاعدة واما الحيواني فالروح منها الطيور الصاعدة بكلها اذا
طارت وصعدت بقوة حرارتها وغلبة رطانيتها على اجزائها الثقيلة والنفوس من الحيوانات
التي لها طفرة ووثبة فيصعدون شيئا وينزلون والاجساد كالخنافس والحشار والديدان التي
ليس لها وثبة وارواحها جامدة منقطعة قابلة للتحصص واما الانسان فارواحهم الطائرون
الصاعدون الى السماوات كرسول الله صلى الله عليه وآله وعيسى وايليا وغيرهم فيطيرون بلا
كلفة ونفوسهم الاولياء الذين صحبوا الدنيا بجسومهم واليها بانفسهم عرجوا فصحبوا الدنيا بابدانهم
معلقة بالملأ الاعلى واجسادهم المتمكون في متاع الدنيا لا يريدون ان وراء هذه الدار دارا ولا يلتفتون
اليها فلم يخاطبوا بها ولم يخلقوا لها قال الله سبحانه ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض
واتبع هواه الاية انما يتذكر اولوا الالباب ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع و

هو شهيد بالجملة الارواح التي تستعمل في الصناعة البرانية وموضوع التدبير الارواح الجمادية وهي
الزيبق والنوشادر والزيبق هو محط نظرنا في كتابنا هذا وموضوع بحثنا فاقول لا شك ولا ريب
ان الروح مولود من المواليد كساير المواليد وله روح ونفس وجسد الا ان الغالب عليه الجزء الروحاني
ولذلك سمي باسم الغالب فهو يركب اولا من كيانه الطبيعية الثلثة التي هي خلاصة طبايعه الاربعة
ولكن الغالب عليه الجزء الروحاني والجزء النفساني والجسداني فيه مضمحلان متلاشيان بحيث
يقهرهما الجزء الروحاني ويحيلهما الى شكله في الجملة فيصعد بهما اذا صعد بغلبته كما ان كل واحد
منهما اذا غلب يحيل الباقي الى شكله في الجملة ويجري عليه حكم نفسه فاي شيء اولى بالترويح من الروح و
اي شيء اولى بالتنفيس من النفس واي شيء اولى بالتجسيد من الجسد والروح حين تركيبه في معدنه
قد اختلط بروحه اجزاء مائية طبيعية غريبة غير نضيجة وغير مستحيلة الى شكله لعدم قابليتها بكثافتها
وعدم بلوغ فعل الفاعل اليها واختلط بنفسه اجزاء دهنية غريبة وبجسده اجزاء ملحية غريبة لان الدنيا
دار اعراض وغرايب لا تخلو منها ابدا فاذا تركبت الاجزاء تركبت باعراضها فتخللت الاعراض طبايعها
وكيانها ولما تركبت وحصلت اهبيتها المادية تخللت اعراض ثانية اهبيتها واختلطت بها فهذه هي
الاعراض الدنياوية والاعراض الطبيعية هي الاعراض البرزخية فاذا خرج من المعدن خرج مخلوطا
بالعرضين وذلك حال كل مكون ففي الحقيقة صدق الاسماء على هذه الاشياء صدق تضمن ولا تدل
بالمطابقة التامة الا بعد خلوصها عن العرضين فالزيبق زيبق وارمدة هبائية واعراض طبيعية ولا يكون
زيبقا محضا خالصا الا بعد التطهير عن العرضين ونحن نسمي الاعراض الهبائية بالجسد العنصري و
الاعراض الطبيعية بالجسد المثالي في علم الحكمة الالهية واما الاجزاء الاصلية فهي الشيء بحقيقة الشيئية
بالمطابقة التامة لا غير فلما كانت المواليد هكذا احتاجت الفلاسفة الى تطهير عقاقيرهم عن هذين
العرضين بقدر جهدهم ووسعهم وانما لا يمكن ذلك على الحقيقة الاولية الا بعد خراب الدنيا والبرزخ
وقيام القيمة ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله ولما كان هذه التطهيرات لم تكن على الحقيقة صارت
التراكيب قابلة للتضاعيف ولا غاية للتطهير والتخليص ما دامت الدنيا باقية وكلما يطهر الشيء و
يخلص يكون فوقه ممكنا وكلما يكرر التطهير والتخليص يقوى فيه جهة الصرافة وفعاليته فيما خلق لاجله
ولا غاية لما خلق الشيء لاجله وفعاليته وانما تناهت الافعال بحجب الاعراض والاضداد الا ترى

ان الحرارة لا تتناهى بحد لا بمزج البرودة التى هى ضدها فلو لم تكن برودة اصلا لم تكن للحرارة
نهاية ابدا فافعال اصحاب الافعال تناهت بمزج الاعراض وجمعها وكلما يرق الحجاب يظهر انوار تلك
الافعال من وراء اكثر فقد برد قلت شرح مولانا امير المؤمنين عليه السلام جميع العلم فى كلام له فيما
روى عنه ان بعض اليهود اجتاز ببره وهو يكلم مع جماعة فقال يا بن ابى طالب لو انك تعلمت الفلسفة
لكان يكون منك شان من الشان فقال عليه السلام وما تعنى بالفلسفة اليس من اعتدل طباعه صفا
مزاجه ومن صفا مزاجه قوى اثر النفس فيه ومن قوى اثر النفس فيه سما الى ما يريد تقيه ومن سما الى ما
تريد تقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية ومن تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا بما هو
انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل فى الباب الملكى الصورى وليس له عن هذه الغاية
عنك مغير فقال اليهودى الله اكبر يا بن ابى طالب فقد نطقت بالفلسفة جميعها فى هذه الكلمات رضى الله
فلاجل ذلك احتاجت الفلاسفة الى التدابير فعلت الحكماء العلماء اتباع الانبياء البصراء بحقايق
الاشياء اعمالا حقة توازن الافعال الطبيعية وتقفوا اثرها وصعدوا من حيث نزلت الطبيعة
ورجعوا من حيث انت حتى بلغوا المقصد اى اول التركيب فظهروا الاهية اولا بقدر ميسورهم ثم
ظهروا الطبيعة بقدر مقدورهم بنقض الفتول وحل العقود كما ان الخيط اذا عقد عليه عقود كثيرة
عقد على عقد فاذا اخرج مريد الحل راس الخيط من كل موضع دخل فى العقد تحل الى ان يصير خيطا
كهيئته يوم اول واما اذا اخرجه من غير ذلك الطريق ازداد عقدا على عقد ولم يحل ابدا انهم المثل
فالحكماء دخلوا من حيث خرجت الطبيعة وحلوا من حيث عقدت وفرقوا من حيث جمعت ورجعوا
من حيث انت وصعدوا من حيث نزلت وهكذا عكسوا صعودا ثم وا نفوا نزولا فركبوا تركيبا خالصا
صريحا فعلت الاشياء لهم اعمالها التى خلقت لاجلها كما هى وانقادت لهم الامور وصدقت لهم
الاخبار واما الجهلة فكما مثلت لك لما لم يقفوا اثر الطبيعة ولم يسلكوا مسلكها زادوا عقدا
على عقد وحجابا على حجاب فحجبوا الافعال الاصلية وكذبوا الاخبار وشنعوا على الحكماء الابرار
ولعمرى جميع تدابيرهم خبط عشوا وضلال واهواء والطبيعة لم تجر الا من طريق واحد فالتدبير
ليس الا تدبيرا واحدا نظر فيما مثلت لك من عقد الخيط هل لحله الا مسلك واحد وطريق واحد
فكذلك امر التدبير الحق ليس الا امرا واحدا وتدبيرا واحدا سلكه من سلكه وضل عنه من حاد فالبين

والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة ومدته اقرب المدد وطريقه اقصر الطرق وعمله اسهل الاعمال
وبابه اوسع الابواب وجميع ما سوى ذلك التدبير الواحد خطاء وضلال وذلك التدبير الواحد هو السر
المصون والامر المكنون الذي لا يبوح به حكيم ابدا ابدا ولا ينطق به في خطاب ولا يسطره في كتاب
وجميع ما يكتبونه في كتبهم تضليلات وتدهيشات وتبعيدات لقوم وتقريبات وتمثيلات
وايات قولا فصلا وثمرتها اخفاء الرموز في خلال هذه المزخرفات ليصونوها بها الى ان يصل
الكتاب اهله ومن جعله الله حظه ونصيبه فليستخرجه من بين هذه المزخرفات ويجربه الى ان يصل
اليه ويفوز ولا تزعمن ان الحق احد هذه التدابير المسطورة قد القى بين ساير التدابير الباطله حاشا و
كلا ذلك ظن الذين لا يوقنون بل جميع ما يسطر اضاليل واباطيل والحق لا يسطر بوجه من الوجوه سواء
كان العمل برانيا او جوانيا فان النتيجه في حقهما واحد فافطن فاني لك من الناصحين واريد حفظ مالك
ونفسك وعرضك ولا تتوقع مني ان اكتب لك التدبير الحق في هذه الرسالة ايضا نعم غاية ما ياتي مني
ان لا اكتب باطلا وضلالا واسميه حقا واحلف عليه مدعيا انه حق واما الرمز فلا بد وان يكون
فان الافصاح عن مر الحق في هذه المسائل مما لم يقع من نبي ولا وصي ولا حكيم واراد الله كتمانه ومن يخالف
طريقهم فقد خالف ارادة الله ورضائه وابتع سخطه وباء بغضب من الله سبحانه نعوذ بالله من بوار
العقل وقبح الزلل وبه نستعين فلنبدأ بذكر الابواب بحول الله وقوته سائلا منه ان يجري قلمي بما يرى
فيه صلاح ديني ودنياي ولا قوة الا بالله فلنذكر من التدابير ما ذكره الحكماء والفلاسفة مما وصلني
متكلما عليه بعده راغبا بمر الحق في خلال ذلك لئلا يقع الحق في يد اهل الباطل فاظلم الحكمة ولا احرم
اهل الحق عن الحق فاظلم اهل الحكمة ولا قوة الا بالله

الباب الاول

في غسل الروح اعلم انهم احتاجوا الى غسل الزيبق لانهم وجدوه مشيبا بغيره في معدنه او من غش الغاشين
الجالبين له او من جهة المبطلين المستعملين له حيث اخذوه واستعملوه فخلطوا به اشياء اخر فلما
دنسوه وايسوا من تدبيره وخافوا الضرر باعوه بالسوقة فيقع في يد العامل مشيبا فاحتاجت الحكماء
الى غسله ليطهر عن الاعراض الهبائية المتخللة بين اهبيته وتاتي الاهبية خالصة عن الاعراض الدنياوية
بالنسبة اليه فدبروا لذلك فنون التدابير والمراد توفية النقا وزوال الاوساخ وعلامته ان يلقى في

صحنة ويدلك بخرقة بيضاء كثيرا فان لم يسود الخرقة بالدلك وكذا لو صفيته عنها ولم يبق فيها شيء
وكذا لو حركته في الاناء لم يتحبب ولم يتقطع ولم يلتصق بالاناء ولم يسوده وان تقطع بسرعة الحركة التصق
بعضه ببعض وصار سريع الزحزحة والاضطراب فقد طهر وهو سريع الطهارة من الاوساخ فمن
الناس من راى غسله بالسحق على الصلاية بالاملاح محلولة وغير محلولة او الخلول او ماء الصابون
او الحبوب دائما وغسله بالماء القراح حتى يطهر ومنهم من راى طبخه بالزيت او البول او الخل او ماء القلي
او الماء الملح او ماء الصابون ومنهم من يشويه بين النورة التي لم تطف بان يجعلها في اناء ثم يصب عليها
ويغطيه بها ثم يغطيه باناء اخر ويصب ماء عليه من جانب حتى تتفتت وتتبخر وتتبرد فاذا برد الاناء
اخرجه ومنهم من يصعده عن الاملاح المكلسة حتى يطهره والمقصود من جميع ذلك طهارته عن الاوساخ
ولكن بعضها فوق بعض في التاثير والعمل وبعضها مزخرفات وبعضها فيه قليل اثر مع الاتلاف وليس
بشيء واقول ان اوساخه اما ما صحبه من المعدن من الكباريت الفاسدة المسودة واما مشتبهة
به من الاستعمالات فهذه اما اجساد ملتحمة به واما ادهان واوساخ فالذي يطهره من الكباريت
الفاسدة والادهان والاوساخ المتعلقة به فالصابون فانه الذي هيأه يد القدرة لذلك فلو سحقته
بالصابون او مائه مرات وغسلته به او طبخته فيه فهو يطهره من جميع الكباريت والادهان والشحوم
والاوساخ المتعلقة به جملة وليس له باب افضل من ذلك ولا طريق اقرب منه واما الاجساد الملتحمة به
فاقرب الطرق في ذلك السحق بالاملاح المحلولة المطهرة والخلول والشبوب والزاجات المحلولة وامثال
ذلك فان فيها قوة محللة لتلك الاجساد على نحو السواد فتخرج عنها بالكلية ولتكن بحيث تحفظ ذات
الزيبق وتحلل الاوساخ ولو صعد بنار خفيفة تصعد الروح ولا تصعد الجسد المخلوط به فليس ببعيد
كثيرا ولكن الروح يصعد بلطايف الاجساد حقيقة فلا يطهر حق الطهارة فاحسن من الكل ان تسحقه بالرطوبات
المزنجرة للاجساد فتخرجها بالتصدية ويبقى جوهر الزيبق خالصا عما شابه وذلك منتهى القول في تحرير
غسل الزيبق فاستعمل عقلك واطلب العلامة على ما ذكرنا فاذا طهر بالكلية وابيض واشرق كالكوكب
فاجعله في زجاجة وارفعه وذلك اول التدبير ومبدؤه

الباب الثاني

في ازالة الاوساخ الطبيعية وذلك لا يكون الا بالحل قولا فصلا وكلاما عدلا وحله بالحرارة والرطوبة

اذ لا حل الا بهما اذ لو تجاوزت عن الرطوبة لوقعت في اليبوسة وهي عقد ولو تعديت عن الحرارة لوقعت
في البرودة وهي جمود وكلاهما ضد المطلوب فالواجب طلب الحرارة التي هي الفاعلة في ذلك والرطوبة
التي هي المنفعلة فاذا استولت الحرارة المفرقة على الرطوبة المطاوعة اسالت جوهر المطلوب وسيلته و
هو الحل المطلوب والروح بنفسه رطب مطاوع ويحتاج الى نار مفرقة لا غير ولو اضفت اليه رطوبة اخرى
لافسدته وزدت في طيرانه والمطلوب من هذه الاشياء تقريرها لا تنفيرها فادخال الرطوبات
على الارواح خطاء وفضل وتبعيد للطريق والاقرب الافضل تسليط النار عليه وحدها وحله بخارا
فان حل الماء بالتبخير والروح ماء فلا بد من حله بالتبخير ثم عقد ذلك البخار روحا ثانيا مجددا وتخلف
منه ما لا ينحل معه وما ليس بروح طاير مثله ويتجفف عنه الرطوبات الغريبة التي كانت تعين على طيرانه
ويحترق عنه الكباريت الفاسدة التي كانت سبب سواده ولا بد من تليين النار جدا جدا ليصعد
الروح ويبخر وحده ولا يصعد معه بقوة الاندفاع الى فوق ما ليس منه وربما يحتاج الى تكرار وان كرر
فليكن الثانية الين من الاولى فان الاعراض الباقية اعراض لطيفة صعدت بالاولى فلا ينبغي ما يراد منه التفريق
بينهما ان يكون كالاولى فكل لاحقة لا بد وان تكون الين من الاولى بكثير ولا تسأم من طول العمل فان
العمل الواحد الطويل اقصر من عملين واحسن من الاتلاف واحمد عاقبة واكثر محصولا واقل مؤنة
فلين ما استطعت وقد عرفت ان منتهى الغرض تخلف ما ليس منه عنه البتة وجفاف المياه الغريبة
واحتراق الادهان الفاسدة حتى يبقى الروح الصرف ويدل عليه اللفظ بالمطابقة التامة وهو غرض
الحكيم من هذه التدابير لا غير والاشياء اذا خلصت عن الاعراض الهبائية والطبيعية وعادت الى
الصرافة عادت الى الوضع الالهي والوضع الالهي لها مطابقة المشية وفعل الموجد وهو الفعالية النافذة
والكاملة المكملة وهي الاكسيرية فاذا طهرت الاشياء منتهى الطهارة حكت فعل فاعلها وقدرته
النافذة وهي الاكسيرية لا غير فاذا ركبت الاشياء الطاهرة على الاكسيرية لقلب الفلزات كانت
اكسير الفلزات او على الاكسيرية لدفع الامراض عن الابدان كانت اكسير الابدان وهكذا فياتي من المركب
ما ركب لاجله بقوة وقدرة وسرعة ونفوذ وكمال على قدر طهارة الاجزاء فافهم ما ذكرته لك فالزيبق اذا طهر
كان روحا كاملا طاهرا مطهرا ابيض مبيضا صقيلا مصقلا لطيفا ملطفا وهكذا وهو احد اركان
العمل فافهم فلما اراد القوم تصعيده دبروا له عقاقير يتعلق بها الاعراض الطبيعية وتتعلق بها ويستخلص

الروح الخالص من بينها بتذكيره عالمه بالنار الصاعدة وهي جنس الاملاح فانها الغاسول لكل وسخ بحدتها و
المجففة للرطوبات بقوة ناريتها والعاقدة بقوة كباريتها الطاهرة وهذه الجملة هي البغية وقد ذكروا له الملح
المحلول المجرور المعقود المكلس سبعة ايام بقدر وزنه فيسحق به ويندى بقليل خل مقطر ويشوى سبع مرات
ثم يودع الاثال ويفرش له ملح مكلس ويؤخذ الرطوبة ويصعد او بالملح المحلول المجرور المعقود على النار الى زوال
الفرقعة او ملح القلي او النطرون او الملح الاندراني او زبد البحر او البارود او الشب او الجميع او بزيادة املاح
الحيوان والغرض ان ينحل الزيبق من خلل تلك الاجزاء بخارا ويصعد ويتعلق حين صعوده بتلك الاجزاء
ويتخللها فيتعلق بها ما صحبه من رطوبة فاضلة او دهانة فاسدة او ملح مكثف وينسل بنفسه من بينها
مجردا الى سماء الاثال فان لم يطهر في مرة فليكرر مرات وليكن الثانية دائما الين من الاولة ليطول لبث
البخار في خلل الاجزاء ويقع بينهما التفاعل ويحصل المطلوب وهو النقاء ويتعلق الاوساخ بتلك الاملاح
باقي الحيوة صالحا فعالا منعقدا في رجرجة لتقلل رطوباته الفاضلة العرضية قد صحبه من كباريت هذه
الاملاح رطوبة دهنية عاقدة له في الجملة مانعة له عن الطيران في الجملة وذلك ان في الاملاح كباريت
غليظة جامدة اذا استولت عليها النار حلتها بخارا وصعدتها وبعضها اشد في ذلك من بعض وكبريته
اكثر وكبريت الاشوس من الاملاح الطف وارق واسرع صعودا وكبريت ساير الاملاح اكثف و
اغلظ وابطأ صعودا واغلظ من الكل كباريت ملح القلي واملاح الاكلاس فانها لا تكاد تصعد الا
بكد وجهد وتدبير فاي هذه الاملاح او بعضها اذا صفيت وشمعت وحلت حتى ظهر ادهانها وكباريتها
اعانت على عقد الارواح وافنت رطوباتها النافرة وعلكت ادهانها حتى قررتها على النار البتة افهم
ما اذكره لك من حقايق الاشياء بالجملة اذا صعد الزيبق عما ذكرنا وامثالها صعد حيا نقيا منعقدا
انعقادا في رجرجة طاهرا عن اعراضه الهبائية والطبيعية فهو الذي يجيبك بعد ذلك الى ما تريد و
هو الزيبق الخالص في اهبيته وطبايعه ولا نهاية للتصفية فكرر ما لم تسام ويقل في كل مرة ان كرر
التصعيد رطوباته الى ان يقر ولا ينفر فيكون ركنا صالحا ولما كان نار هذا العمل ضعيفة لئلا يصحب معه
ما ليس منه ومثل تلك النار لا يعمل في الدخيل عليه وجب في الحكمة تلطيف الدخيل عليه حتى يعمل فيه النار
ويصعد منه دخان ادهانه ويحصل منه البغية والا فلا يحصل منه بغية وعلى اهل الفهم السلام وقد
يستحيي بعد اماتته بطبخه في الماء الحار في عين غليانه الشديد على ما ذكره القوم او يسحق بالزيت سحقا

جيدًا ويغلى الماء غليانا شديدًا ويقذف فيه حتى يحيى وقد يجعل مع الماء شئ من النوشادر واخبرني بعض اهل
التجربة انه قد صعده بعد موته عن العظام فحيى ثانيًا فهو الزيبق الرجراج المقصود في كثير من الاماكن وهو
سريع العقد ان عقد وسريع الحل ان حل ولو كرر ثبت بالنسبة في رجرجة وان كرر ينعقد متعلكًا كالشمع
لينا كالدهن مصقولًا كالمرآت بالجملة بهذا وامثاله يطهر الزيبق من العرضين ويصدق عليه الاسم بالمطابقة
وهو مراد القوم بالزيبق والروح وقبل ذلك كان هو مع غيره واذا اخذته اخذته مع غيره وتخطئ الطريق
فالصنعوى لابد وان يكون زيبقه دائمًا طاهرًا على ما وصفنا

الباب الثالث

في عقد الزيبق هاربًا وانما ذلك لاغراض من الحكماء لا تتاتى الا ان يكون الزيبق منعقدًا منسحقًا وهو
لا ينعقد الا بتجفيف رطوباته الفاضلة السائلة وتعليك دهانته فاذا جفت تلك الرطوبات
السائلة منه وتعلكت الدهانات صارت قابلة للسحق والتساقي والتشاوي والتشميعات والحلول
والعقود الثابتة والتصعيدات المتعددة وامثال ذلك ويحسن ذلك بعد النقاء التام وان كان يحصل
له في اثناء العقد اذا كان بالتصعيد ايضًا طهارة ونقاء وعقده هاربًا يمكن ان يكون بالتصعيد ويمكن ان يكون
بالطبخ ويمكن ان يكون بالتسقية والتشوية ويمكن ان يكون بروائح الاجساد المنطرقة وادخنة كباريتها الثابتة الصاعدة
حال السبك فينعقد الفرار بها بما فيها من الاكسيرية الناقصة ويمكن ان يكون بادخنة النفوس البرانية
وبالادهان وامثال ذلك ومنهم من يقصد بعقده هاربًا صلوحه للسحق مع ادوية التصعيد واحسن جميع
هذه الطرق ما يبقى الزيبق معه على سذاجته وطهارته ونقائه ولا يشوبه شئ من غيره فاي تدبير اداك
الى مثل ذلك فاعلم انه الحق واما ما سوى ذلك فملاعب يشغل الحكماء بها الصبيان لئلا يقعوا على الحق
وفي اكثره عسر وطول واتلاف وكثافة ومؤنة كثيرة ولم استحسن شيئًا منها وان في الحق غنية وبلاغ وان عرفت
الحق وقدرت على سحقه واماتته فهو والا فاحسن تصاعيده متفتتًا ان يصعد عن الاملاح والزاجات
بعد سحقه بهما ورشه بشئ من الخل ثم تشويته قليلًا او بعد تكليسه بالمياه وهو احكم واتقن ثم تصعيده
فانه اذا صعد عنهما صعد عنهما بقوة النار ابخرة كبريتية وملحية عاقدة مجففة معلكة وما زجت ابخرة
الزيبق حين بخر فتفاعلتا وعقدته باقية الحيوة والفعل لان هذا العقد بابخرة الادهان الغير المحترقة
فيصعد منعقدًا منسحقًا واعلم ان كل مصعد معقود ما انحل وكل محلول محلول المعقود السابق

فاذا حل عقد المعقود الاول ثم عقد عاد الى العقد الاول كالماء المنعقد على المائية اذا حل حل بخارا فاذا عقد
ثانيا عقد ماء لا حجرا والكافور دهن منجمد فاذا حل حل بخارا فاذا انعقد عاد كافورا دهنا منجمدا على
ما كان فافهم ذلك فانه سر فاذا صعدته عن ما ذكرنا وبعد ما ذكرنا عاد زيبقا ميتا منسحقا طاهرا نقيا
كالماس فان لم يعطك العلامة في مرة فاعده الى اخلاط جديدة وكرر العمل حتى يعطيك ولو حللته بعد ذلك
في المياه وطيرتها وصعدته اتاك كالملح الاندراني النقي اللامع فان شمع جاء مشمعا وان حل جاء محلولا و
في جميع الحالات طاهر نقي وهو غاية تدابيره ونعم العقار له نصف وزنه العقاب الثابت وشيء من
الزاج والشب فانه ينسبك بها ولا بد من سحقه بها وتشميعه بالدهن حتى يتشمع وينسبك ثم يصفى عنها
وسر الامر ما ذكرنا فان انسبك وتشمع او حل هكذا استجابك الى الحل نقيا خالصا بسهولة

الباب الرابع

في حل الزيبق وانما يحل الزيبق لثلث حاجات فاما ان يحل لاخراج الاعراض المتخللة في طبايعه واما ان يحل ليظهر عليه نارية
باطنه فيصير ماء حادا ويدبر به الاجساد حلا وتشميعا وترزينا وتبييضا واما ان يحل لان يختلط باركان
العمل ويمازجها وينفذ فيها كالروح في الجسد اما حله للغرض الاول فقد ذكرنا واوضحنا ان ذلك بالنار
اولى من الماء واقرب الى الغاية المطلوبة وان الحل بالمياه يزيد الارواح نفورا فان الارواح مياه والشيء يتقوى
بمثله والنار ضد الماء والشيء يضعف عن ضده فلا وجه للحل بالمياه في الارواح قولا فصلا وكلاما عدلا
واما حله لخدمة الاجساد فيكون بدخيل عليه وبغير دخيل عليه ولعله مع الدخيل القريب لا الغريب يكون
احسن واولى واقرب الى حلها وتشميعها وتليينها وتطهيرها ويجوز ان يكون ساذجا فاذا صار قابلا للانحلال
علق في الدن حتى ينحل ماء رائقا ساذجا او مشيبا ثم يرفع ويخدم به الاجساد الى ظهور العلامة واما حله
للتركيب فلا بد وان يكون بنفسه من غير دخيل عليه والاولى عندي ان لا يحل للتركيب الا بعد التركيب على
التدريج الطبيعي اي بعد التنقير والتشميع والترخيم ليتداخل الاركان ويمسك بعضها بعضها ولا يزيدها
الحل نفورا فاذا اعددته للحل وشمعته حله في دن الخل كما هو القانون وانما ذلك بعد التقرير والتثبيت الكلي
له ومنهم من لم يجوز الحل للارواح وحدها فان الحل يزيدها نفورا واوجب حلها بعد مزجها بالاجساد فلا بد
حينئذ ان يمزج بها ثم يثبت معها ثم يشمع ثم يحل ومنهم من منع من حل الروح مطلقا واوجب حل الجسد و
تشميعه بعد العقد به ومنهم من منع من حله واوجب حل النفس وتشميعه بها والحق حل الجميع ولكن بعد التركيب

واما قبله فلا شك ان عقد الروح مع الجسد ثم حلها معا اولى فان الحل يزيد الارواح نفورا البتة فاذا ركبت الاركان وقررت وتذوبت وتشمعت وترخمت تحل حلا للمزاج الكلي بالجملة جميع ما ذكروه من حلول الزيبق حلول فاسدة لما يشوبه من الغرايب التي لا تكاد تخرج عنه وقد عرفت ان الغرض حله بذاته للتركيب اي بما يحل الزئبق على التدريج المقرر وبذاته او بداخل مشاكل في خدمة الاجساد فاذا عقدته هارباً شعر بالمياه الثابتة والنارية ثم حله واخرج ما ادخلته عليه فان كانت قارة صعد عنها قبل الحل وان كانت قارة فهي معينة للعمل ومخرجا بعد الماء الخامس معا ولا يضر ذلك سبيل حله الحق وما سوى ذلك نفخ في غير ضرام واما حله الثالث فلا بد وان يكون بعد تقريره وتخليده في الارض فيحل بما يحل بداخل خارج او بذاته لا غير وبتة ذلك سبيل الحل الحق في الزيبق ولا تعرج على شئ من الاباطيل والاضاليل وارحم نفسك فانها لا بديل لها وما لك فان تحصيل الحلال عسير جدا ولا يحتمل هذا المؤن فافهم وقف على قولي فاني لك من الناصحين

الباب الخامس

في عقد الزيبق ثابتا اعلم ان الزيبق جوهر قليل الملح والدهن كثير الماء والماء هو الغالب القاهر في طبعه ولكن ماؤه ليس بماء بوجه لا يقبل التجسد بل ماؤه ماء صمغي يقبل التغليظ والتجسد فاذا قلل ماؤه العرضي وربطه السيالة غلظ وجمد وتجسد حتى كان جسدا مطرقا او غير مطرق فان دبر بدهن غير محترق مليين لملوحته مغلظ لرطوبته مقولد لها تنته انعقد ثابتا مطرقا وان دبر بالاملاح المخففة للرطوبات المصلبة للادهان المقوية للاملاح انعقد ثابتا متفتتا وذلك ان نفوره بغلبة البرودة والرطوبة المضادتين لحرارة النار ويبوستها فتفرق اجزاءه على سبيل التبخير وتصعد بها الى الاعلى فاذا اصابها البرد انعقدت كما كانت فلما اراد الحكماء تقريرها على النار تدربوا في العقاقير والقوانين الكلية النظرية فراوا ان دفع كل شئ بالضد كما ان تقوية كل شئ بالند فاوجبوا في الحكمة تجفيف مرطوباته وتسخينه حتى يأتلف النار بالمشاكلة فلا يفرها وحد التسخين والتجفيف بقدر التقرير والاستيناس لا ازيد من ذلك فيبطل ما كان يريده من الروح ولا يحصل لنا وليستحيل الى غيره والغرض ان يعقد ثابتا باقي الحرقوة والرطوبة العزيزية باقي الغوص والنفوذ والصبغ فمن اي عقار حصل هذه الخصال فهو المطلوب بشرط ان لا يختلط بجوهر الزيبق فيشوبه ويدنسه ولا يخرج منه بل لا بد وان يعمل ذلك بما يمكن ان يخرج بالكلية البتة حتى يبقى صرفا فمنهم من لا يقرره قبل التركيب فاذا مازج سائر الاركان فزاجا

كليا قرره الجسد القار وربط بينهما النفس فينعقد بنفسه من غير داخل غريب فان الغرض من مزاج
الاركان التفاعل والتشاكل والاتحاد فاذا فعل الجسد في الروح وشاكله واتحد به فقد قرر ما يزعم من
ضعف الجسد عن التقرير الا بالغلبة ولا غلبة هنا والفعل للارواح يدفع بوجود النفوس الثابتة
النارية المجففة للرطوبات المحيلة لها ادهانا متعلكة ثابتة رابطة اياها بالاجساد فتقر البتة
والاشياء تعمل بخواصها والطبايع والمقادير قليلة التاثير بلا شك فلم ير هؤلاء تقرير الارواح قبل
تركيبها ومنهم من يرى تقريرها قبله نظرا الى ان لها اثارا في التراكيب والموازين فذكروا لها تدابير شتى من
تشويتها في الصموغ كالكندر والعنزروت وبالاملاح والشبوب والزاجات والعقاب و
البواريق والخلول وبعض المياه المستخرجة من الاملاح والاجساد المحلولة كلبن العذراء والمقطرة كالزنجار
المقطر مع الاملاح والادهان التي قد ازيل احتراقها وغير ذلك فاي عقار كان مجففا او معلكا فعل هذا
الفعل بدوام التسقية والتشوية والواجب هو التدبير في اخراج هذه الاجزاء من جوهر الزيبق حتى يبقى بصرافته
وعندي جواز كون الزيبق مقررا قبل التركيب وجواز عدم كونه مقررا الا ان تقريره قبل التركيب اسهل و
اقرب واوكد واثبت للروح على النار فانه يقرر مرة قبل التركيب ومرة بعده فيكون اثبت على النار
البتة وان قرر قبل فليكن مستخلصا مما ادخل عليه البتة فان الغريب يمنع من التمازج البتة وهذه
العقاقير المذكورة في كتب القوم امثال وايات وان كان لها اثار فاثار ناقصة توفي ببعض المقصود و
العمل الحق في عقد القرار ثابتا في الادهان البيض او الحمر الغير المحترقة مع الاجساد المبخرة بالادهان
الاكسيرية فانها بحرارتها ويبوستها تجفف رطوبات الزيبق الفاضلة وتفني برودته ولما كانت ذات
دهانة لم يك افناؤها الرطوبات الا بالتغليظ والتعليك وبدهانتها تشمع ملح الزيبق ويعدل
ويقوي دهنه الغير المحترق فينعقد بذلك عقدا ثابتا جاريا مشمعا غائصا نافذا سميا وهو البغية من
ذلك فان انت اقتدرت على تركيب هكذا فافعل والا فابتغ له تلك الادهان التي اعدتها يد التقدير
من كمال التدبير ولا بأس اذا لم تكن تلك الادهان ثابتة بل هو الاحسن الاولى وذلك ان المياه والادهان
النافرة خوادم والقارة رؤساء فابتغ له دهنا غير محترق مبخر حتى يفنى بالتشاوي بعد اتمام عمله ليقوم
الزيبق خالصا عن الشوائب ولكن يجب ان لا تكون محترقة محرقة فتسود جوهر الزيبق وتفني رطوبات
الزيبق بمشاركة النار ويسود ملحه ويحترق دهنه ويفسد وهذا هو العمل الحق ومقصود الكبار

والبواقي جوز الصبيان ولا يغتر بها الا هم والسلام

الباب السادس

في تحميره وانما يحمر الزيبق لعمل الحمرة وزيادة الصبغ وقد ذكروا في تحميره مياها ملحية بورقية حمرا ليس لها
ممازجة مع الزيبق ولا الاجساد بل هي تلوينات وتدليسات لا يغتر بها الا الجاهل بالحق وكذلك ذكروا
تشاوى وتبخيرات وكلها اباطيل واضاليل فلم اطل الكلام بذكرها واصدع الناظرين فاصدع بالحق
وهو احق ان يتبع ولا قوة الا بالله اعلم ان الزيبق روح معدني يمازج الاجساد لما فيه من قوة الجسدانية
القريبة الى الفعلية فهو من البرازخ حقيقة بين الاجسام والاجساد واما الكباريت فهي تمازج بعضها
وتخالف بعضها واما غيرها من الاملاح والشبوب والزاجات فهي اشياء ليس لها تلك الرطوبة الغروية
والدهانة الشمعية حتى تنسبك وتمازج المنطرقات فان انت صنعت اصباغا من الاملاح والزاجات
او غيرها من الجمادات او النباتات او الحيوانات المدبرة بالتدابير العامية فلا تحصل الا اصباغا طافية
على المسبوكات اذا القيت عليها ولا تمازج الزيبق ولا الاجساد وانما صبغها محض اغترار وان اثر
بعضها اثرا ما فانما يفنى بكثرة السبك ويزول فلا بد من تحصيل صبغ يمازج الزيبق ولا يمازجه الا الادهان
والاجساد وعقار يخرج حمرته الكامنة فانه في باطنه حار يابس ولونه احمر فان انت حصلت دهنا
احمر ممازجا نافذا في الزيبق وسقيته يحصل لك زنجفر خالص صحيح رماني ويمازج الاجساد ويغوص
فيها لان الادهان تتعلق بالاجساد وتنفذ ولا سيما اذا ثقل مع الزيبق الغائص الممازج فحينئذ ينفذ
الصبغ بنفوذه ايضا فان كان الزيبق محمرا من قبل ثم ركب مع النفوس والاجساد فنور على نور والا فهو
يحمر حال التركيب وكذا يمكن تحميره بالاجساد الحمر النقية المشمعة المحلولة فانها ايضا تمازج الزيبق وتمازج
الاجساد واما ما سوى ذلك فلا وابيك لا تغتر بشيء منها فاني لك من الناصحين وان انت لم
تحصل بعد عمر عدم ممازجة شيء غير الادهان والاجساد مع الاجساد الذائبة المنطرقة فانت في
ضلال مبين وليس وجه الخطاب اليك فاصنع ما شئت بلا لوم وان عرفت وحصلت فتعرف اني
لك من الناصحين وصلى الله على محمد واله الطاهرين

الباب السابع

في تشميعه وهو علم جليل لا يتم العمل الحق للحكيم الا به والمراد به في جميع الابواب ان يصير الشيء كالشمع في

سرعة ذوبه بايسر نار وانعقاده بايسر برد ويكون بعد البرد قابلاً للختم عليه لينا منطبعاً ويكون لطيفاً
سريع الحل بحيث اذا وضع على اللسان يذوب بسرعة ولا يبقى منه شيء وهو التشميع الحق الخاص وما لم
يبلغ الشيء هذا المبلغ لا يصلح للممازجة والذوب والالتصاق بما يلقى عليه وكما ان في جميع الابواب
حقايق لا يعلمها الا اهل الحق ومجازات وتشبيهات يستعملها الجهال كذلك في هذا الباب حقيقة
لا يعلمها الا اهل الحق والحكماء الماهرون وعلامتها ما ذكرناه والسبب في ذلك في كل باب شيء خاص به
ولربما يعمد الجهال الى املاح محلولة غير ممازجة اذا انعقدت انعقدت املاحاً او ادهان محترقة
لزجة فيدخلونها على المصعدات او المكلسات فيمازجها مزجاً عرضياً فاذا وضعت على النار تذوب
تلك الاملاح او يذوب ذلك الدهن فيزعمون انهم شمعوها وليس ذلك بمزاج من الحق ولا مغذي ويغفلون
عن ان الاركان يجب ان تكون طاهرة من كل غير ممازج وغريب ويجب ان تذوب بانفسها على ايسر نار من غير تغير في
اللون بل يكون كما كان اولاً وتنعقد بايسر برد كالشمع والصابون مرتبطة الاجزاء برطوبة غروية قد حصلت
لها بالسبب المشمع وهو معنى الانسباك والتنقير والترصيص والتشميع لهذه الاشياء وتكون بعد الانعقاد
ابيض او احمر لدناً قابلاً للختم فاذا بلغ الشيء هذا المبلغ صلح للانحلال الحقيقي وهو الذي اذا وضع على النار يغلظ
شيئاً بعد شيء ويترتب الى ان ينعقد واما الحل المائي الذي يجف شيئاً بعد شيء الى ان يبقى الارض التي فيه فتنعقد
كالملح فليس بشيء البتة وهو الحل العامي الباطل وصلح للاختلاط والامتزاج بساير الاركان والانسباك والانطراق و
التجسد المطلوب منه فاذا عرفت ذلك فنقول ان التشميع له فاعل وقابل اما الفاعل فهو الماء الذي يدخل على الشيء
باعانة النار المؤلفة بينهما فما لم يكن الداخل عليه ماء متعلكاً لزجاً لدناً فيه حدة ينفذ بها في اعماق المدخول عليه ممازجاً
يمتزج الشيء اولاً ثم يفارقه بعد ان اكسبه رطوبة غروية متعلكة لذته لا تشميع ويجب ان يكون مما يفارقه بكله كما مازجه
بكله ويجب ان يكون غير محرق ولا محترق ولا مسود مغير للون ما ادخل عليه ويجب ان لا يكون فيه دهانة
ولا روحانية طائرة فانه يزيل الارواح نفوراً والغرض تقريرها لا تنفيرها وهذا هو سر الامر اولاً واخراً ويجب ان
يكون فيه حدة مفسخة حتى يفسخ الروح وينهكه ويجعله ماء لزجاً ينعقد بالنار كالرب والعسل حتى يتشمع فذلك
لا يكون الا الخل المدبر وامثاله فان وجدت ماء هكذا فهو السبب الفاعلي في التشميع واما السبب القابلي فالواجب
ان يكون بحيث اذا ادخل عليه داخل تخلل طبايعه واجزائه الطبيعي وذلك لا يكون الا في مكلس الحكماء خاصة
فالواجب اولاً تكليسه بالتكليس الخاص وهو ما لا يموت معه موتاً لا يقبل الحيوة ثم تشميعه بذلك الدهن ولا يجوز

ان يكون القابل محلولاً ينحل في كل مرة بادخال الماء عليه فان الماء يزيده نفوراً ويكتسب منه طيراناً وهو ينافي التشميع و
الغرض واما تكليس العامة الحاصل بالتصعيدات المميتة المبطلة للرطوبة الغريزية للشيء او الحاصلة بالعقود المميتة
او غير المميتة فلا وابيك فانه لا يمازجه شيء من الاجسام بوجه من الوجوه فلا يؤثر فيه تأثيراً طبيعياً ذاتياً وانما
يقارنه ويحدث في ظاهره اثراً عرضياً فلا يشمع الروح الا بالروح ولكن الروح المدبر وهو المغلظ المعلك فان
الاشياء تتقوى باشكالها وتضعف باضدادها والروح الغير المدبر يزيده نفوراً وهو خلاف المقصود من
التشميع فاذا حصلت الروح المدبر وصار ماء احمر او ابيض لزجاً داخلاً خارجاً ممازجاً مرطباً ملدناً مصمغاً
مشمعاً فاعد الروح المكلس الطاهر وادخله عليه قليلاً قليلاً في الاقداح المعدة وادنه من النار المطيرة للماء الغير
المؤثرة في الروح وعرقه وبرده وكرر العمل الى ان يجف ثم ادخل عليه شيئاً اخر واسحقه به واعمل كما عملت اول
وكرر الى ان تراه قد انسبك كالصابون واذا ذاب ذاب لزجاً واذا انعقد انعقد كالشمع الابيض واذا وضع
على اللسان ذاب فاذا بلغ هذا المبلغ فارفعه فانه بلغ مبلغ صلوح التركيب والمزاج وصار ركناً كاملاً وان شمعته
بالنفوس الطاهرة المبيضة الثابتة الغير المحترقة الغير المحرقة المشمعة المحلولة دهناً صافياً فيكون ثابتاً مشمعاً ويحصل لك
روح الصمغتين الصمغة الروحانية والصمغة النفسانية وهو الماء الالهي في البراني والماء ذو الوجهين فان حللته
بعد ذلك وسقته الى الارض المحروثة الطاهرة شمعها تشميعاً وصارت فعاله صباغة صبغ تكوين لا صبغ تلوين
فان كان احمر فاحمر وان كان ابيض فابيض وان تركته على حاله او عقدته فيكون رأساً من الرؤس ويصبغ
لك اصباغاً لكنه غير غايص ولا ثابت فان الغوص والثبوت الحق يحصل للمركب بالارض التي هي الخميرة المحيلة
له ولا بد منها في العمل الحق وان شمعته بمياه الاجساد فلك فيه غنية وغناء وفي تحصيلها عسر شديد وفي
ما ذكرنا في هذا الباب كفاية لاولي الالباب وقد فرغ من تسويدها مصنفها كريم بن ابرهيم في اخر شهر
ذي الحجة الحرام من شهور سنة تسع وستين بعد المأتين والالف
حامداً مصلياً مستغفراً
تمت

رسالة

اصلاح النفوس

من مصنفات

العالم الربانی والحکیم الصمدانی مولانا المرحوم

الحاج محمد کریم خان الکرمانی

اعلی الله مقامه

الطبعة الأولی

طبعت بمطبعة السعادة کرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد يقول العبد الأثيم كريم بن ابرهيم ان هذه درر يتيمة
قد سمطتها في سلك النظم في هذه الاوراق في اصلاح النفوس وايصالها من درجة حضيض النقصان الى
ذروة اوج الكمال ومن حال الفناء والاضمحلال الى حال البقاء والاستقلال عسى الله ان ينفع بها كافة اخواني
المؤمنين وطلاب الحق المبتلين فان كثيرا من الحكماء قد اوقعوا الجهال في ضلال مبين برسم الاضاليل والاباطيل
ومن اعتذر بان القوم ينادون على انفسهم بان لا تغتروا بظواهر كلماتنا يدفعهم نداؤهم وحلفهم بالايمان المغلظة في
بعض كتبهم باني ما زمرت في هذا الكتاب او في هذا العمل ولا سترت وامثال ذلك هذا واغلبهم من الملاحدة
والنصاب الكفرة والمشركين الذين لا يرجى منهم رحم على مسلم ولا يحتاجون الى حمل تضليلهم على وجه
صحيح فان نية الحق فرع الايمان واغلبهم لا ايمان لهم وقد اتلفوا اموال الضعفة كسلطان عسوف
قد تسلط على الناس واغار على اموالهم واهليهم هذا وحرص الجهلة ايضا لا يدعهم ان يعتبروا من هلاك من هلك
او اتلاف عمر نفسه وكثير من ماله في الاباطيل مع عدم معرفتهم بالحق والباطل والرذاذ والهاطل بالجملة
احببت ان اكتب هذا الكتاب في اصلاح النفوس وسميته كفاية باصلاح النفوس وارجو من الله سبحانه
ان يوفقني لرسم الحق بحيث يحب ويرضى ولا قوة الا بالله وهو مشتمل على مقدمة وابواب

المقدمة اعلم ان المراد بالنفس مقام الاعراف واوسط المصاف والواسطة بين المبدأ والمنتهى و
البرزخ بين الدنيا والاخرى وهي ان شئت قلت نار حائلة وارض سائلة وان شئت قلت هواء راكد وماء
جامد وذلك ان النفس برزخ بين الروح الذي هو اول اذكار الشيء المعبر عنه عند اهل الشرع والكلام بالعقل
وبين الجسد فلا هي برقة الروح ولطافته وطيرانه ولا بغلظة الجسد وكثافته وثباته فهي روح جامد وجسد
سائل او روح متجسد وجسد متروح فلاجل ذلك تجدها تطير ببعضها وتبقى ببعضها وهي الدهن الذي

هو ماء غليظ او ارض سائلة وهي حارة يابسة ومسكن النار وحافظتها وواقيتها ولذلك لا تصعد الا
بعد صعود الروح وانما ذلك لانها غير منافرة للنار وغير مخالفة كثيرا فلا تطير ولا تفر عنها بسرعة الا
ان تغلب النار بكيفيتها عليها حتى تصير بالنسبة الى النار رطبة باردة فحينئذ تطير وتفر منها ولذلك
لا تقر الا بعد سلطان النار عليها وافناء كثير منها ولذلك قالت الحكماء ان المصعدات كلها باطلة فان النار
لا تصعدها الا بان تغلب عليها غلبة تصير النفس بالنسبة اليها باردة رطبة فاذا بلغت النار هذا المبلغ
احترقتها وافسدتها فخففت وفرت ما فيها من الروحانية واحرقت ودخنت ما فيها من الدهنية
فافسدتها وبقي ارضها فان اشتدت النار صعدت ببعضها وتركت بعضها الذي لم تطق الصعود به
متقشفا ميتا لا روح له ولا نفس فيزعم الجهلة انهم قهروها وثبتوها ولا يزالون يكررون التصعيد حتى
يفنوا بالكلية روحها ودهنها ويبقون ارضها فيرونها لا تصعد من ارض الا ثال فيفرحون ويستبشرون
انها قرت بعد ما فرت وتنقرت بعد ما تنفرت فيخرجونها ميتة لا حراك لها ولا صبغ ما يعقد به
ولا روح ولا نفس ولا فائدة فيها بالجملة ان النفس هي الدهن والماء الغليظ والارض الرقيقة وهي
مسكن النار واللظى وجهنم فان صلحت كانت نارها نار حب وشوق ورحمة ورضا وان فسدت كانت
نار سخط وعقاب وغضب نعوذ بالله وصارت هي مسكن النار ومظهرها مع ان النار سارية في الكل
لاجل ان الماء ستر النار ببرده ورطوبته والارض ستر تها ببردها وغلظها وكثافها فصار الدهن مسكن
النار لانه ليس له رطوبة مطفية منافرة ولا برودة مخمدة ولذلك ترى النار تتعلق بالدهن في الخارج
تشتعل به ولا تتعلق بالماء ولا بالارض ولا تشتعل بهما وهي للنار الغيبية بمنزلة العلقة الصفراء
في القلب للروح والحرارة الغريزية الفلكية كما ان الروح على ما بينا في كتاب اصلاح الارواح بمنزلة الدماغ
فالروح الذهبي هو الماء يحمل العقل كما روي اشربوا فانه يزكي العقل والنفس التي هي الدهن تحمل الحيوة والعقل
والحقيقة التي هي النار فالنفس بين الاركان بمنزلة القلب في البدن وفلك الشمس بين الافلاك تحمل جميع افعال
ما دونها فانها عرش استواء رحمن الغيب وكرسي استقراره ومظهر انواره ومصدر افعاله وكرادته
ومعاني اسراره تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت فالقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله فهي للقلب
الذهبي يد ورجل الروحي والقلب الذهبي هو المبدأ والمنتهى والروح هو يدها اليمنى وعينها العلياء والجسد
يدها اليسرى وعينها السفلى فالروح بمنزلة قواها الباطنة والجسد بمنزلة قواها الظاهرة في اشراق

الاركان واكمل الاعيان وباصلاحها يصلح الدنيا والاخرة واصلاحها اعسر امور الصناعة وعجزت عنه
الصناع المهرة الا واحد وواحد وجميع ما جاءت في التقرير او ظهرت في التسطير وما ابداه الخطاب
او حمله الكتاب من اصلاح النفس خطاء وضلال وتضليل خارج عن قصد الحق كائنا ما كان وبالغا
ما بلغ كما ياتيك ان شاء الله ومر الحق في اصلاحها لا تفارق الصدور وان فارق لا تسكن الا في صدور
وان الله سبحانه وضع يده على هذا العلم وعلى فم العالم فلا يخرج من فلق فم مؤمن ولا كافر وفائدة
كتابي هذا وما كتبت في هذا العلم ان احفظ عليك نفسك ومالك واريك الحق حتى تتيقن ان
جميع ما نطقوه او رسموه باطل وعن حلية الاعتبار عاطل وجميع ما في ايدي الطلاب الذي يتداولونه
بينهم اعمال باطلة ليس لها طائل الا سوء الثناء والخزي في الدنيا واتلاف المال والنفس وذلك ايضا
نوع بلاء سلطه الله على عباده بمقتضى اعمالهم كالجراد والبرد والعساكر والسلاطين وامثال ذلك
لكن لا يشعرون فاذا عرفت ذلك فاعلم ان النفس في البراني هي كل عقار يصعد ببعضه ويقر ببعضه
كما ان الروح يصعد بكله والجسد يقر بكله والنفس مولود من المواليد مركب من كيان ثلثة الماء والدهن
والارض وعناصر اربعة النار والهواء والماء والتراب الا ان الغالب على كيانه الكون الدهني والغالب
على عناصره العنصر الناري والهوائي فلاجل ذلك يسمى باسم الغالب وان ما هو محط انظار الفلاسفة
في البراني النفوس المعدنية وهي الكبريت والزرنيخ فهما معدنان دهنيان برزخيان بين الروح المتنفس و
الجسد المتنقر فيصعدان ببعضهما ويقران ببعضهما وهما مركبان من ماء ودهن وملح الا ان الكبريت دهنه اكثر من
الزرنيخ والزرنيخ ملحه اكثر من الكبريت ولاجل ذلك تجد الكبريت اكثر دخانا واعظم شعلة واشد احتراقا واحراقا من الزرنيخ واما
الزرنيخ فهو اقل دخانا واضعف شعلة واقل احتراقا واحراقا من الكبريت فالزرنيخ اثبت على النار من الكبريت وكان يكون الكبريت
هي النفس العليا والزرنيخ هو النفس السفلى والكبريت هو الضلع الايمن والزرنيخ هو الضلع الايسر فلاجل ذلك
صار الكبريت نفس فلك الشمس والزرنيخ نفس فلك القمر واختص الكبريت بالحمرة والصبغ وغلبة الحرارة
واختص الزرنيخ بالبياض وقلة الحرارة وقد اخطا واكل من القفا من رام غير ذلك واما الشك فهو زرنيخ
ابيض وهو اكثر ملحا واقل دهنا من الزرنيخ الاصفر واقرب الى الثبوت واكثر تبييضا بكثرة ملحه النافذ بقوة
دهنه في الاجساد من الزرنيخ واما الزرنيخ فهو اكثر دهنا واقل ملحا فيكون اقل تبييضا وتقطيعا لعرق
الحمرة والسواد ولما كان الكبريت اقلهما ملحا واكثرهما دهنا صار لا يبيض وانما يصبغ ويحمر بغلبة دهنه

وصبغه ولاجل درجات املاحها اختلاف تبييضها وانحلالها فالشك يبيض اسرع منهما واشد وينحل اسرع ثم الزرنيخ
يبيض ابطأ منه ودونه وينحل بعده ثم الكبريت بعدهما فلا يبلغ مبلغهما في البياض ولا ينحل بسرعة انحلالهما
وكذا يكون الكبريت اسرع ذوبا واسرع انحلالا في الادهان من الزرنيخ وانما ذلك من اجل قلة الملحية و
كثرتها ولاجل ذلك اصلاح الشك ورفع احتراقه واحراقه اسرع منهما ثم الزرنيخ اقرب الى الاصلاح و
اطوع للحكيم واما الكبريت فعاص لا ينقاد الا بحيل فمن ذلك اعرف ما قالت الحكماء ان ما يعمل في الزرنيخ
يعمل في الكبريت وبالعكس فان انقيادهما على حسب ما ذكرت وان الكبريت اعصى منهما الا ان الكل من جنس واحد
والدهن نوعا غالب فيها على الماء والارض فالثلثة من جنس النفوس وبغية الحكيم اصلاحها والمراد
بصلاحها ان تصير بيضاء نقية لا تحرق الاجساد ولا تحترق بنفسها فتسود في النار اذا ذابت على جسد
وتكون ذائبة كالشمع تذوب باليسير نار وتجمد بالهواء ولا تدخن ولا تشتعل ولا تطير عن الجسد اذا القي عليه بل
تنفذ فيه بقوة النار وتصبغ الجسد الملقى عليه اصفر وابيض من غير شائبة سواد ولو قليلا بشرط طهارة الجسد فان
وصلت الى ذلك فقد وصلت الى امر الحق وان اخطأت علامة واحدة فقد ضللت وطريق اصلاحها الى ان
تصير كذلك طريق واحد وجميع ما سواها طرق الضلال والهلاك والبوار ومرادي بالواحد الواحد
النوعي لا الشخصي وذلك الطريق هو مما لم يجر به لسان حكيم ولا بنانه وجميع ما كتبوه او قالوه امثاله
واياته وادلته واشباهه وكل واحد يحكي جهة من جهات التدبير وصفة من صفاته ولا يغتر بها الا
الجاهل وانا اذكر لك في هذه المقدمة ما تستدل به على التدبير الحق وتعرف بطلان جميع الطرق المرسومة
والمنطوقة اعلم ان الكباريت والزرانيخ ايهما كان مركب في معدنه من كيان ثلثة ماء ودهن وملح ودهنه اكثر
من الاخرين الا ان دهن الكبريت اكثر من دهن الزرنيخ وملح الزرنيخ اكثر من ملح الكبريت وكذا ماء الكبريت
اكثر من ماء الزرنيخ والزرنيخ ماؤه ودهنه اغلظ من الكبريت وما في الكبريت منهما ارق ولذا يكون الزرنيخ
اقرب الى الصلاح واصبر على النار وقد شابه في معدنه حين تركب الثلثة وقبله اعراض قد لحقت الماء و
الدهن والملح فمازجت طبايعه فتركب منها مشيبة بتلك الاعراض فحصلت منها الاجزاء الهبائية التي
كل جزء منها مركب من تلك الطبايع المشيبة فتضامت وقد تخلل اهبيتها ثانيا اتربة واحجار من المعدن
فاخرج من المعدن وفيه عرضان عرض هبائي وعرض طبيعي فما لم تفرق الاهبية هباء منثورا لم تخرج من
خللها تلك الاتربة ولا يفي بذلك السحق بالفهر والصلاية فان السحق بالالة لا يكلسه حتى يتهبا وتخرج

الاعراض من خللها البتة واجزاؤه وان بلغ غاية النعامة تحتمل ان تصير اصغر منها فلم تتكلس حقيقة ولا بد
له من سحق طبيعي كيلوسي مهيئ على حذو صنع الله جل شانه حتى يصير كالكلسك ثم يصفى وينخل فيبقى الاسفال
التي لا تتكلس في جانب والصافي في جانب فحينئذ قد صفي ونقي عن الاوساخ فلو سحقته عشرة ايام لم
يتكلس ولم يتفرق اجزاؤه التي لا يتجزى ولم يخرج من خلله غاية الامر كلما سحقته ينسحق معه الاحجار والاتربة
والاعراض التي فيه معه وان غسلته يثار في الماء ما كان اخف من الكبريت واما ما كان بثقله فلا يكاد يخرج
منه ابدا فالسحق والغسل لاخراج هذه الاعراض مما لا يفيد وان لم تخرج فهي اغشية وحجب مانعة من المزاج التام
وان قلت اعالجه بالتصعيد فان الاعراض تتخلف منه البتة ويصعد الروح الخالص قلت انا قد بينا سابقا ان
النار اذا لم تستول على الكبريت او الزرنيخ فلا يكاد احدهما ان يصعد واذا اذابتهما ودخنتهما واشتعلت فيهما
تصعدهما فحينئذ تحرق ارواحهما المائية فانها قليلة ودهنية سريعة الاحتراق والتجفف ثم تتعلق بادهانهما
فتحرقهما ولولا ان احرقتهما لم تشتعل فيهما ولم تدخن فتحترق الادهان وتفنى وتصير دخانا وتوتجا شيئا بعد
شيء ويبقى املاحهما فيصعد بعضها بقوة النار ومشايعة الارواح والنفوس ويبقى غلاظها وثقالها التي
فيها البغية للتثبيت اسفل الاناء ولذلك ينقص منهما كثير والماهرون لا يحصلون من التصعيد نصفا
وان ادخلوا فيهما روحا يعينهما على الصعود فيصعد بالاوساخ ايضا ولاجل ذلك يحتاجون الى تكرار التصعيد و
مع ذلك يزيد في نفورهما بالمشاكلة وكلما يكرر ينقص لانه يحترق في كل مرة منه كثير ويتخلف منه كثير لاجل ان
ما من شانه ان لا يصعد فانما يصعد بقوة ما من شانه الصعود فان كان اقوى منه يصعد به والا فلا ففي
الاول يكون الماء والدهن اكثر فيصعدان بشيء من الملح وكلما قل الماء والدهن قل صعود الملح هذا وليس
ينجح التصعيد في دفع الاعراض فان الروح يصعد ببعض الاعراض لما مر والا لما احتاجوا الى التكرير وان كرروا
فقد افنوا الروح والنفس وابقوا الجسد اي الملح ميتا قشفا لا صبغ له ولا نفوذ ولا رطوبة غروية لانه ملح
مكلس فزعموا انهم اثبتوا الكبريت ولم يعلموا انهم اماتوه وافسدوه فلا جرم لا يفوزون الا باصباغ قليلة زايلة
فذلك شان التصعيد فالمصعدات كلها فاسدة بعيدة البعد الاقرب اما وجه البعد فقد مر واما وجه القرب
فلاجل ما يبقى ويثبت في الملح قليل من الدهن والماء طاهرين لاحتراق كثير منهما مع الاعراض وذلك ليس بشيء
يعتنى به الحكيم وغرضنا تثبيت الكبريت بروحه ونفسه والتصعيد يزيده تروحا وتخلصا عن الاملاح
التي هي علل الثبوت فالتصعيد باطل راسا قولا فصلا انظر في تدبير الله سبحانه الذي من خالفه ضل انه هل

يصعد الغذاء الوارد على البدن الى ان يجعله غذاء يا قويتيا مشاكلا لاصلاح البدن ام لا واذا في البدن من
تصعيد وانما هو بالكيلوس والكيموس والتصفية والنخل غير فان انت اقتدرت على كيلوس الكبارية لاخراج
ارضيتها الهبائية ثم على كيموسها لاخراج ارضيتها الطبيعية فقد وصلت الى البغية والا فلا وبعدها صفيت عن الارضية
الهبائية بالكيلوس التام واخرجت عنه فضولية يبقى لك الكبريت المعدني الخالص ثم تخرج الكيموس وتفصيله لتخرج من بين
طبايعه الرساخ والمياه البورقية العرضية فيبقى الماء الثقيل الطاهر والادهان المحترقة فيبقى الدهن
الابيض والاحمر الذهبي لا يحترق والارضية اللحمية الخفيفة فيبقى الاجزاء الثقيلة الصالحة للتجسيد فينعقد
ماؤه الثقيل في جسده الثقيل بواسطة دهنه الطاهر المتعلق فيحصل لك جسد ذائب طاهر ثقيل
منطرق غير مسحوق ولا محترق وصباغ نافذ غائص فاذا وصلت الى تدبير كذلك فقد فزت بالحق واسترحت وفزت الا
دونك لا تحول لهذا التشقق والتشاكل الاعسال الطبوخ والتصاعد والتكاليس فانها كلها فاسدة وتفكر في
نفسك هل ينفذ الماء العسالة في جسم الكبارية ليستنقع فيها ام لا فان كان ينفذ فلم لا يحله والنافذ
حلال وان كان لا ينفذ فلا يخرج ارضيتها وفواسد الطبيعية فاتته فائدة في السحق والغسل والطبخ ولا ينفذ
الغاسول في اعماقه والوسخ في اعماقه وكذلك التصعيد ان كان فيصعد الروح بالوسخ وان كر يفسد
الروح بالكلية واحترقا الدهن والصبغ اللذين هما البغية فاتته فائدة في التصعيد وان كان التكليس يفسد
الروح والنفس بالكلية ويبقى الملح المحض فاتته فائدة في التكاليس انظر ايها اخص لنفسك وفي خلوصك وضيعتك و
لا تتبع اهواء قوم يريدون اتلاف مالك ونفسك ولا يحملنك الحرص والجهالة على احتمال الوصول في
شيء من تدابيرهم التي ملأوا بها الكتب فوالله ليس الحق في شيء منها وما اراد القوم من ذكرها امورا ومنها
الاعلام بخواص تلك العقاقير وتاثيرها ذلك التاثير الناقص ومنها طرد الجهلة عن الحق ومنها تكثير
الزبالات ليسد سوافيها جوهرهم لتصل الى مستحقه كما وصل الينا واستخرجنا الجوهر من تحت تلك الزبالات
نعوذ الله سبحانه نفهم على حذوه وقوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما
وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك ومنها الايذان بان هذه
العقاقير اذا كانت تؤثر فيك بالجر والتدبير الحق ومنها ان يعلمك طريق الحل والعقد والتشويه والسحق و
التصعيد والتكليس والتصويل والمعالجات فيما لا ينفع لتستعملها فيما ينفع بصحة وثقة واستاذنه بعد
استكمالك كما يليق الاطفال اقلام معوجة غير نضيجة وغير مبرية مبريا حسنا وقراطيس فاسدة ومدادا فاسدا

ليمشقوا في الخط وذلك اللايق بخطه الى ان يحسن الخط فيحسن له الاقلام والقراطيس والمداد ليكتب ما ينفع ويبقى
فكذلك هؤلاء ارادوا ان يحذقوك للتدابير في الاباطيل ثم تستعملها في الحق ولعمري ان هذه الاباطيل تحذق
الانسان في الفلسفة والطب والعلاجات في جميع امور العالم وتجعل الانسان مجربا نبيها خبيرا ومع ذلك
انا اوصيك بان لا تظن الحق فيها ولا تغتر بها وتعرف حاصلها وذلك قليل من كثير مما اردت ايراده في المقدمة

فلنشرع في الابواب راجيا من الله الهام الصواب

الباب الاول

في غسل الكباريت والزرانيخ ولا شك ان المراد بالغسل ازالة القشور والاوساخ والارمدة والسواد والدهانة
الفاضلة المحترقة ولا شك ان الاملاح هي الغسالة وهي الصابون ليس له غيرها لحدتها ولما كان اوساخها
دسمة فلا بد وان تكون معها دهانة وغروية ولزوجة فان الغاسول هو البرزخ بين الماء والوسخ فاذا كان
الوسخ دسما لا بد وان يكون في الغاسول لزوجة مشاكلة لينحل الوسخ فيه ثم في الماء كما دبر اصحاب الصابون
في الصابون فكل غاسول صابون فلاجل ذلك عبر الحكماء عن غاسولاتهم بالصابون فيزعمه الجاهل صابون
العامة وليس به وهذا سر الغسل من اوله الى اخره ولا شك ان الوسخ اذا كان في مطاوي الثياب لا بد
من فتشها ونشرها ليصل اليها الصابون ويمتزج بالوسخ من غير اضرار بجسم الثوب لدسومته الحافظة له
ولولاها لافنت حدة الاملاح وبددت الثوب واضمحل فيها وكذلك يد الغاسل فالدسومة تحفظ الثوب
عن التبدد والاضمحلال وتناسب الوسخ الدسم وتمازجه وينحل فيها ويخرج معها الى الملح الممتزج بها
ثم يؤديه الملح الى الماء لانحلاله فيه فيخرج عن الثوب شيئا بعد شيء وكذلك الكباريت والزرانيخ اوساخها
دسمة وتحتاج الى ملح ودسومة وغروية ولزوجة مركبة فينفذ في اعماقها ومطاويها ويمتزج بالاوساخ
فيخرجها وقد ذكروا لذلك ملح الطعام عبيطا ومدبرا والمياه الحارة سحقا والماء الحار وماء ملح القلي المحلول
وماء النوشادر المحلول وحده او هما معا وماء النطرون والبورق والبول وماء الليمون وحماض الاترج و
واللبن الحامض وماء الثوم وماء البصل وبصل العنصل وماء الكراث والزبد والخل والسمن والعسل و
الشحم والادهان وامثال ذلك ولعمري كل ذلك نفخ في غير ضرام وباطل بلا كلام وعرفه اهل التجربة وكلها
امثال وايات وتشبيهات وتعبيرات ورموز عن الواقع والكباريت والزرانيخ لو سحقت وغسلت
وطبخت وشويت مدى الدنيا لا تطهر ولا يكون الا كغسل الحصاة فكما لا ينفع غسل ظاهر الحصاة في

ازالة اوساخ باطنها كذلك لا ينفع غسل ظاهر اجزاء الكباريت الصغار في ازالة اوساخها الطباعية
ولا فرق بينهما الا في ان الحصاة اكبر من الهباء قليلا وبعدهما عن الحق واحد فالقوم ان ذكروا الغسل ارادوا
في الظاهر طرد الجهلة والستر والتمثيل وفي الباطن غسل الخاصة لا العامة وهو الكيلوس والكيموس لا غير
يمينا بالحق فان انت اردت غسلها عن الادران الهبائية فابتغ ما يكلسها ويبدد الاهبية مع اخراج الادران
وهو السحق لا غير اي السحق الخاص لا العام فان السحق العام لا يبلغ في النعامة الى حد الاهبية فافهم فاذا عرفت
السحق المهيئ وهو الذي صلايته وفهره من حجر واحد فلا بد وان تسحقها برطوبة لا بيبوسة فان السحق
باليبوسة محرق لجسمها فالسحق الحق بين الماء مع فهر وصلاية متجانسين فتسحقها الى ان لا يبقى لها مجسة
وتنخلها من خرقة صفيقة حتى يتعلق بها ما لم ينعم ويبقى لك الاتربة والارمدة منفصلة عنها وان
اردت غسلها عن الادران الطبيعية فابتغ له صابونا يحفظ جسمها ويتخلل مطاويها ويمازج اوساخها
ويخرج بها حتى يبقى جسمه طاهرا نقيا كما وصفنا وانما هذان بالكيلوس والكيموس لا غير على حذو تدبير
الله سبحانه فاي صابون رايت انه يخرج الصبغ مع السواد وينهك الجسم معهما والجسم باق على صفرته ودهانته
وتقشفه وسواده واحتراقه فهو خطاء وينبغي اما تركه او ضم غيره به يرفع فساده وتنافيه بالجملة غرضنا
في هذا الباب اظهار ان غسل ظواهر الكبريت والزرنيخ سواء كان بالسحق والتصويل بغير التشوية او معها
بالطبخ او بغيره خطاء وباطل وعن حلية الاعتبار عاطل

الباب الثاني

في تكليس الكباريت والزرانيخ اعلم ان المراد بالتكليس في الظاهر احراق الجسم الى فناء رطوباته الرابطة بين
اجزائه بالكلية حتى يبقى ارضيته بيضاء كالجير وكلس البيض وغيره فان اريد هذا فيهما فلا فائدة فيه البتة
فان المطلوب منهما ادهانهما الفائقة الصابغة وهذا التكليس يذهب بها ويفنيها فما ذكروا من تكليسهما
بجعلهما مع الملح في اتون الزجاج او الجير سبعة ايام فذلك نفخ في غير ضرام اللهم الا ان يكون ذلك رمزا
عن حقيقة المراد وكذا تكليسه بالغسل والطبخ حتى يبيض فانهما لا يفيدهما الا بياض ظاهر الاجزاء دون
باطنها كما عرفت فلا بد من تكليسهما مع الملح في النار وغسلهما وطبخهما او تشويتهما الخاصة بحيث يحفظ
ماءهما ودهنهما الاصليين ويخرج اوساخهما وادرانهما ويجعلهما كالكلس بياضا ولطافة وفيهما
ماؤهما ودهنهما وذوبانهما وصبغهما ونفوذهما وقوتهما فلا بد من احراقهما مع رطوبة حافظة لجسمهما

عن الاشتعال والاحتراق وقد يتكلس ايتها كانت في يوم واحد ابيض كالثلج النازل من السماء وجميع قواها
باقية من غير غسل وتشوية وسحق وطبخ وتصعيد ابدا ابدا وانما يكون بالتدبير الحق والحق اسهل واقرب و
اقل مؤنة من هذه المهن بمرات ويمكن في يوم واحد تبييض من منها كالثلج والملح والجير الخالص وكلس البيض بلا تفاوت
فلا تعرج على ما ذكره القوم

الباب الثالث في تصعيد الكبريت والزرنيخ

وقد فسرت لك بما لا اظن لك معه حاجة الى الازيد ان تصعيد العامة الذي هو التصعيد في الخلاء باطل
سواء كان عن رطوبة او عن يبوسة وسواء كان عن الاملاح او الاكلاس او الشبوب او الزاجات او
الاجساد او غيرها سواء صعد مرة او مرات فان الفاسد فاسد ولا حاجة بنا الى ذكر اقسام تصاعيدهم
واما تصعيد الخاصة وهو التصعيد في الملأ فهو الحق وهو لكونه في الملأ يحفظ رطوبتهما ودهانتهما
الاصليتين عن الاحتراق والتبدد ولا يفنيهما النار البتة فان عرفت هذا التصعيد فصعد والا فلا
تتعب فانه ليس بتصعيد في الاتال والاقداح والقناني والقروع والقدور ابدا وقد مر في المقدمة بيان علة
فساد التصعيد للنفوس فراجع ولا شك في ان الكبريت ما لم يصعد من الاسفل الى الاعلى لم يفارق الاثفال
والارمدة السفلية الغير القابلة للصعود ولم ينفصل عنها فابتغ لك عقارا روحانيا اذا مازج الكبريت
او الزرنيخ قوى روحها ولطف نفسهما وطهر ملحهما وصعد بهما الى عالم الارواح ولم يحمل معه شيئا من
الارمدة وتركها تحت الاناء ويحرق ما فيهما من دهانة محترقة وسواد وظلمة ورماد وملح خفيف محترق
فاسد ويخرج بها عن طبايعهما ويروح الكبريت او الزرنيخ طاهرين نقيين صاعدين متفلكين مناسبين للروح
ولا زيادة على ذلك كما لم يزد الحكماء وباقي ما ذكروا من التصعيد بدخيل وغير دخيل فكلها امثال وتشبيهات
وتضليلات وكل من ينكر فليجرب حتى يتعب ثم ليعد الى قولي بعد الكد والجهد

الباب الرابع

في تقرير الكبريت والزرنيخ وتثبيته اعلم بتبصر وتفهم ان امراض الكبريت والزرنيخ امور منها الفرار عن النار
وذلك بديهي عند الحكيم ان النار لا تفر من النار وكذا التراب وانما الفار عن النار الماء بالمضادة التي لا تدعهما
يجتمعان ففرار الكبريت من جهة كونه المائي بلا شك فاذا اخرج عنه الماء الغريب البورقي وغلظ منه الماء
الثقيل الغريزي القابل للتجسد الذي فيه وجمد بطول التدبير ثبت على النار ولم يفر منه البتة اما اخراج
مائه البورقي فلا يمكن الا بتسليط حرارة ويبوسة عليه فان رفع الامراض بالضد والاشياء تقوى اشكالها

وتضعف اضدادها بالبداهة فدفع الماء البارد الرطب بالحرارة واليبوسة وذلك الماء البورقي هو كان سبب
سيلان الماء الثقيل فاذا اخرج صار الماء الثقيل باعانة الحرارة واليبوسة غليظا متعلكا ثابتا على
النار ولا يجوز ان يكون اخراج ذلك الماء بنار بالفعل وحدها لانها تفسد الدهن الذي فيه فابتغ له
نارا بالقوة تحفظ الرطوبة الغروية التي فيها وتحفظ الدهن برطوبتها وتمازج ذلك الماء البورقي وتخرج
به اذا اخرجتها من غير احراق للدهن وانهاك للجسد ومنها الدخان والاشتعال ومعلوم ان الماء
لا يشتعل وكذا الملح وانما المشتعل هو الدهن الحار الرطب فيمازجه النار بحرارته بالمناسبة فيفرق الرطوبة
التي هي سبب البياض بالمضادة ويبقى الاجزاء الهبائية سوداء ويصعد بقوة النار دخانا فتحتمي تلك الاجزاء
بقليل رطوبة رابطة فيها فتصير شعلة فتبين ان سبب الدخان والاشتعال الدهن الحار الرطب والمعالجة
بالضد فينبغي تعليك ذلك باليبوسة فان حرارته هي المطلوبة وتبريد الدهن خطاء محض فانه الركن
الهوائي الحامل للركن الناري والمطلوب المراد منه النارية فكيف يجوز تبريده وتنشيفه فالذي يجفف منه
الماء يغلظ رطوبة دهنه ايضا فاذا غلظ الرطوبة صار دهنا حارا متعلكا لا يفر من النار فانه حينئذ حار
يابس مشاكل للنار والاشياء تستانس باشكالها وتستوحش من اضدادها فيستقر على النار ولا يدخن و
لا يشتعل ولا يحترق كما ان الملح حار يابس ولا يحترق ومنها السواد وانما ذلك من اجزاء ترابية
هبائية عرضية فان السواد من البرودة واليبوسة وهما طبع التراب وهي التي اذا فارقت المائية عنه بالاحتراق
القليل تبقى سوداء مظلمة كالتوتج وعلاجه باخراج تلك الاجزاء بالضد اي بحرارة ورطوبة تداخل الجسم وتميع
تلك الاهبية وتخرجها وتبقى الملح الخالص الابيض كما يعمل اصحاب البارود في تبييض البارود ويخرجون
الاتربة بالماء والطبخ والتصفية فاذا ادخلت الحرارة والرطوبة فيه وميعت الاتربة وصفيته بتصعيد الحكماء
وهو الخرقة الصفيقة تعلقت الاتربة بجوانب الاناء وصعدت وبقيت الاملاح الصافية وزال سوادها
بالكلية وان لم يصعد السواد لسوء التدبير وبقي فيه فصفه بخرقة صفيقة يخرج ابيض كالنورة البيضاء
لا محالة قد زال احتراقه وسواده بالكلية فاذا ذاب الجسم على الصفحة ذاب متنقرا كالشحم الابيض وصار
ثقيلا متجسدا قابلا للممازجة مع الاجساد اذا ثقل بجسد مشاكل واما تسويدهما الصفحة واحراقهما
الاجساد فانما هو لاجل تعلقهما ونفوذهما بحرارتهما في الاجساد وارتباطهما بادهانها فاذا اشتعل
النفس بنفسها بددت رطوباتها التي هي سبب البياض وتترك الجسد اسود مكلسا فاذا لم تحترق بنفسها لم

تحرق البتة هذا هو البيان الحق فيهما واما ما ذكروه في تقريراتهما من ماء الشب وحده او مع الصابون
او مع الملح او ملح القلي والخل او البواريق والتنكار او ساير الاملاح فجميعها امثال وتشبيهات و
تقريبات لا يسمن ولا يغني من جوع فانها ان بقيت في جوهرهما فغرايب حاجبة وان اخرجت عاد
الجوهر الى ما كان جرب تجد وكثير منها يعسر اخراجها بل لا يمكن وتمام التدبير في اصلاح النفس تحصيل
عقار حار يابس بالقوة رطب بالفعل ممازج يدخل ويخرج فان وصلت الى هذا العقار وصلت الى
النتيجة والا فلا وهو ماء الصابون الذي يدبر به النفوس وتقام وتغسل به وتطبخ وتصعد عنه
وتشوى فيه وتسحق به وما سوى ذلك امثال وتشبيهات وتمام الغرض ان يحصل لك كبريت خالص
محض ابيض غير مدخن ولا مشتعل ولا مسود ثقيل ذائب ممازج نافذ صابغ ثابت صابر فان وصلت
الى شيء يعمل هكذا فهو والا فلا تفسد مالك وجمالك وذلك لا يكون الا بحرارة ورطوبة والحرارة
والرطوبة هي الدهن ويجب ان يكون غير محترق البتة فلا تدبر النفوس الا بالادهان قولا فصلا وهو الذي
يمازج الكبريت ويطهره ويبيضه ويصلحه ولا تزعم ان هذا الدهن من شمع او شحم او حل او زيت او
شيء من الادهان المعروفة فانها امثال واشباه لذلك الدهن وهي تفسد النفوس وتزيد في احتراقها
مع ما فيها من روايح نتنة ولصوق بالايدي والاواني ولزوجة وفساد وان قطرت يزيد نفطيتها
واشتعالها ونتنها ولا فائدة فيها هذا والكبريت بنفسه دهن ويتقوى بشكله فان كان الدهن
غير مدبر يزيد في احتراقه ودخانه وان كان مدبرا فهو ماء لا طائل فيه فذلك الدهن دهن من نوع
الكبريت الا انه غير مشتعل بذاته لانه بالتدبير تمازج الكبريت وتخلل طبايعه فتمازج امراضه و
تخرج بها من غير انهاك لاصل الجوهر وكذلك الامر في الزرنيخ والشك بالجملة اذا طهرت هذه الاشياء
كانت مستقرة بانفسها لا تحتاج الى زيادة تقرير فتدبر

الباب الخامس

في حل النفوس لم ار في كتاب من ما وصلني من كتب الحكمة بابا خاصا او قولا ظاهرا في ذلك الا في مواضع لا
يعتني بها بعبارات لا يحصل منها شيء وانما ذلك هو السر المصون والامر المكنون الذي لا يتجاوز
الصدور الى السطور وانا بوبت له بابا خاصا لكي يهتدي به المهتدي ويتذكر منه اولوا الالباب اعلم
ان الغرض من حلها احد امور ثلثة فانها اما تحل لتطهيرها عن الاعراض الهبائية والطبيعية واما تحل

لخدمة الارواح عقداً وتقريراً وصبغاً وتشميعاً واما تحل للتركيب والمزج والغوص في اعماق ساير الاركان
ولا بد وان تعلم ان الحل لا يكون الا بحرارة ورطوبة وفرار الارواح والنفوس من رطوبتها فكلما ازدادت
انحلالا ازدادت فراراً وكلما اكثر عليها من الرطوبات الداخلة ازدادت طيرانا فلا بد وان تراعي فيها
حال الرطوبات الداخلة فلا تدخلها عليها بحيث يزيد في نفورها ان كان للتطهير واما لخدمة الارواح
فلا باس بزيادتها في الجملة واما للتركيب فلا تحلها الا بعد المزاج الجزوي والتقرير وذلك ايضا على تدريج
طبيعي فتمزج مزاجا جزويا ثم تذيب ثم تقرر ثم ترخم ثم تحلل حلا صمغيا لا مائيا وان اردت سر الحل فاعلم ان
علم الحل علم غامض خاص يقتضي رسم كتاب خاص وهو ثلث الفلسفة فمن عجز عن ذلك لم يفز بحقيقة الحكمة
وجميع ما يفعله باطل وعن حلية الاعتبار عاطل وذلك ان الحكماء لما نظروا الى العقاقير التي احتاجوا
اليها وجدوها مكونة في كونين كون طبيعي وكون هبائي اما الكون الطبيعي فهو كون تركب من الطبايع الاربع
من نار وهواء وماء وتراب وهو للكون الثاني بمنزلة النوع من الشخص فهذا الكون قد لحقه حين تركب
اعراض طبيعية اي عرض ناري وعرض هوائي وعرض مائي وعرض ترابي فمازجت طبايع المكون ودخلت
معها في تركيبه فانعقدت معها في العقد فحصل من المجموع جوهر الهباء ثم تفرقت الاهبية في المعدن فخالطتها
اتربة المعدن واحجارها واوساخها فهذه هي الاعراض الهبائية واجتماع تلك الاهبية وانعقادها هو
الكون الهبائي فالكون الطبيعي له مادة وصورة واعراض مادته العناصر وصورته ما انعقدت عليه
بالميزان الكمي والكيفي واعراضه ما خالطه من العناصر مما ينافي ذلك الميزان ولحوق العرض لا بد وان يكون
بعد انعقاد ما فانه لو كان حين الانحلال لكان يغير الشيء عن جوهريته الى جوهر اخر بتغير كم الميزان وكيفه
فيلحق العرض الطبايع بعد انعقاد ما على ميزان خاص ولاجل ذلك يكون العرض متنزلا عن الذات في عرصة
الصورة واما الكون الهبائي فله مادة وصورة واعراض اما مادته فهي الاهبية التي هي حصص طبيعية
منعقدة على ما شاء الصانع جل شانه واما صورته تركبها وانعقادها في عالم الظهور الشخصي واعراضه
ما يلحقه حال العقد من الاتربة والاحجار فيتخللها فلما راى الحكماء عقاقيرهم هكذا احتاجوا الى رفع تلك
الاعراض التي ليست من الشيء ولا الى الشيء وليس لها خواص ذلك الشيء ليعالجوا به مريضهم وينتفعوا به
كما يرتقبون منه واخبروا عنه وعرفوا منه فتدبروا في المسألة فعرفوا ان الاعراض الهبائية لا تخرج الا
بتفريق تلك الاهبية حتى يتمكنوا من تميز العرضية عن الاصلية ليزيلوا الاعراض ويجمعوا الاغراض بعد

ذلك وذلك التفريق لا بد وان يكون بشئ صالح وهو ما يحفظ الاهبية عن تطرق الفساد ويفعل في
الاعراض ما ينبغي ان يفعل واشبه شئ بذلك الصابون الذي دبره الحكماء في غسل الثياب فانهم لما
وجدوا الثياب وسخة وارادوا ازالة وسخها تفكروا انه يجب ان يكون المزيل ما يزيل الوسخ ويحفظ الثياب
عن التفسخ فراوا ان الغسال للوسخ المتشبث بالثياب بلزوجته شئ قطاع لان علاج كل مرض بالضد
والشئ القطاع هو الملح الذي هو الخل والخل الذي هو الملح فانك ان تعديت الملح فالباقي مياه وادهان
فالمياه لا تمازج الوسخ لدهانته والدهن يقويه بالمشاكلة فعرفوا ان الامر منحصر في الاملاح والخلول
كما روي ابدا بالملح واختم به او بالخل فعرفوا انه لا بد من تحصيل ملح لذلك والاملاح كلها قطاعة الا ان
اللزج منها انسب بالوسخ ليمازجه بلزوجته ويقطعه بحدته فيؤديه الى الماء ليسيل به ويذهب فحصروا
الامر باملاح مغرية فان لها لزوجة وغروية وقد اعدها الصانع الحكيم لذلك ثم تدبروا انها كما تقطع الوسخ
تقطع الثوب وتفسده والغرض بقاء الثوب بحاله وذهاب الوسخ وحده وتدبروا في ان الوسخ مع لزوجته المتشبثة
له دهانة بها تتعلق وتتشبث بالثوب فعلموا انه انسب شئ لحفظ الثوب حينئذ الدهن الذي
بلزوجته يحفظ اجزاء الثوب عن تقطيع الملح وحدته ويناسب ايضا الدهن اذ بتعارفهما وتناسبهما
يميل الوسخ الى جانب الملح فاذا وصل اليه قطعه ولذلك وجدنا الاملاح المحضة الغير اللزجة تصلب
الدهن فهي تصلب الوسخ ولا تناسب لتقطيعه وان كانت قطاعة مفرقة لوسخ لا دهانة فيه ولا لزوجة
فمزجوا بين الاملاح المغرية والدهن حتى حصلوا صابونا برزخيا بين الدهانة اللزجة والملح المقطع فادخلوه
على الاوساخ ودلكوا الثوب في محلوله حتى انحل الاوساخ مرة بعد مرة في الصابون ودخل في الماء وبقي
الثوب نقيا طاهرا ولعمري ان في الصابون لعلما جما وهو عندنا اسم لكل امر برزخي بين الوسخ وبين الماء
حتى ان العسل صابون لكل ما تلطخ بالشمع فان الشمع يمازج العسل والعسل يمازج الماء فلما تدبر الحكماء في
اوساخ الكبريت مثلا وجدوا اوساخه ذات دهانة ولزوجة فطلبوا له صابونا يغسلونه به ويفرقوا
به اهبيته ليدخل الصابون خلله فيزيل الوسخ ويحفظ جوهر الكبريت فاذا هو اما دهن ملحي او ملح دهني يفرق
الاهبية بقطاعيته ويقطع الاوساخ بها ويحفظ جوهر الكبريت بدهانته فان وصلت الى صابون هكذا
فقد تمكنت من الحل الهبائي اللازم لكل واحد من النفوس وقدرت على تفصيل مائه ودهنه وجسده فان
الماء والدهن ينحلان قبل الجسد فتعقدهما وتحفظهما وتحفظ الجسد غير محترق ولا محرق ولا مسود فان

احتراقه كان بهما وقد خرجا من جسمه وفرغت من تدبيرها الاول وتكليسها الهبائي وبقي عليك التكليس
الطبيعي فتحتاج الى حله الحل الطبيعي على التدريج الطبيعي والحل الطبيعي هو الذي يفسد عليه الكون الهبائي
فلا يعود الى تلك الصورة ابدا وامثل لك في ذلك مثالا وهو انك اذا اخذت الفضة وكلستها التكليس
الهبائي وحللتها الحل الهبائي ثم عقدتها ثم استنزلتها عادت فضة بصورتها الاولى الا انها خالصة
عن الاعراض التي خالطت اهبيتها ولكنها فضة بصورتها الشخصية الاولى واما اذا حللتها حلا طبيعيا
وجعلتها دهنا خالصا صافيا لا تعود الى الصورة الفضية بالعقد وانما ينعقد شحمة بيضاء فكذلك
النفوس اذا حلت حلا طبيعيا لا تعود الى صورتها بخلاف التكليس الاول فانك اذا استنزلتها عادت الى
الصورة الشخصية على ما كانت فهذا هو الفرق بين الحلين وما لم يحل هذه الاشياء حلا دهنيا لا
تعود الى صورها الاولى لا تكاد تنفع ولا يؤثر فيها ما تريد به اصلاحها ابدا ابدا قولا حكيما فصلا فلما اراد
الحكماء حل النفوس حلا طبيعيا ابتغوا له حرارة ورطوبة اما الحرارة فانها الفاعلة للتفريق واما الرطوبة
فانها القابلة له فحصروها بينهما حتى انحلت دهنا وقد احترق منها جميع الادهان الفاسدة واماعت
تلك الرطوبة ارمدتها الفاسدة برطوبتها واحرقتها بناريتها فيبقى الدهن الغريزي الجوهري خالصا عن
شوائب الاعراض المفسدة ودبروا بهذا التدبير الماء والدهن المستخرجين اولا ثم عمدوا الى جسدهما وكلسوه بتلك
الرطوبة النارية حتى ابيض وخلص عن ظله وكدورته وهباؤه واثاروه حتى استعد للحرث والاحياء
فزرعوا فيه حبة ذينك الماء والدهن واحيوه ونشروه برد روحه اليه ولعمري اذا بلغ هذا المبلغ استحق
اسم الكبريت الاحمر والنفس الزكية فاذا هو نفس طاهرة طيبة فعالة واما ذلك الدخيل المستعان به فذلك
يستخرج عنه بنار خفيفة مفرقة بينهما وهذا هو غسل وطبخ وتشوية وتصويل وتطهير وتصعيد وهذا
الغسل هو غير غسل العامة وهذا الطبخ والتشوية والتصويل غير طبخ العامة وتشويتهم وتصويلهم و
تطهيرهم وهذا التصعيد هو غير تصعيد العامة فلا تضل فاني لست لك من المضلين وانما انا لك من الناصحين
وقد سمحت لك بما لم يسمح به احد من الحكماء الراسخين ومع ذلك ان فهمته فانت انت والا فلا تقرب العمل ما لم
تستحكم امر العلم ثم لا يجوز تركيبها مع ساير الاركان الا بالحل فانه لا ممازجة الا بالحل ولا اتحاد الا بالممازجة
ولا عمل الا بالاتحاد فافهم راشدا موفقا فهذا هو الدهن الذي لا يحترق اما ابيض واما احمر وهو المشار اليه
حيث يشار وهو الزيت المقطر والنفط المقطر وكلما يعبر به من امثال ذلك وهو العاقد والرابط والكلاب

والعقال وامثال ذلك خذه اليك قليلاً من كثير ولا تجد مثل ما ذكرت لك في كتاب ولا تسمعه من خطاب فاعرف
قدرها واغل مهرها وان فهمته فاحمد الله وترحم علي وليس وراء عبادان قرية ولا تدبير فوق ذلك وجميع ما سوى
ذلك خطاء محض وضلال صرف وتلوين لا تكوين والله خليفتي عليك

الباب السادس

في تشميع النفوس وهذا هو السر في جميع الاشياء ولا يتم عمل الا به ولا شك ان كل موجود يوجد بين فاعل و
قابل ولا كل فاعل يفعل كل فعل ولا كل قابل يقبل كل اثر فلا بد بينهما من المشاكلة والمناسبة والنفوس ادهان
ولا يشاكلها الا الادهان ولا يمازجها غيرها وما لم يكن ممازجة لا يكون تاثير طبيعي وما لم يكن تاثير
طبيعي لا يصدر من الشيء عمل طبيعي وما لم يكن عمل طبيعي لا يكون تكوين بل هو تدليس وتلوين ولا كل دهن يصلح لهذا
العمل فان الدهن الغير الطاهر المحرق المحترق يزيدها فساداً والمطلوب من النفوس زوال الاحراق والاحتراق
والبياض الخالص والخلوص عن الغرايب فلا بد وان يكون مدبراً طاهراً غير محترق ولا محرق مغلظاً معلكاً
لدهن النفوس ورطوباتها ويكون داخلاً بكله خارجاً بكله يفيد ما دخل عليه لزوجة ولدونة ورطوبة
عزوية فيصير كالشمعة البيضاء يذوب بايسر نار وينعقد بايسر برد وذلك الدهن ليس من الادهان النباتية
والحيوانية بل هو دهن معدني مشاكل له ويجب ان يكون المدخول عليه مكلساً تكليساً طبيعياً لا تكليساً هبائياً
حتى يكون طاهراً عن الاحتراق والاحراق والسواد والطيران قابلاً لنفوذ الدهن في طبايعه حتى يمازجه الداخل
ويتصرف في طبايعه فاذا صار الفاعل الذي هو الدهن والقابل الذي هو الشيء هكذا حصل التشميع الحق المطلوب
منه وصلح للحل الطبيعي وهو الذي اذا وضع على النار غلظ شيئاً بعد شيء وتلزج كالصمغ او العسل او الرب
فانعقد بعد ذلك انعقاداً شمعياً صابونياً تذوب على اللسان ولعمري اذا بلغ النفس هذا المبلغ لم يبق فيها
نقصان وكملت وصارت راساً بنفسها وحصل منها افعال حقة اذا شمعتها بادهان ثقيلة لزجة و
ثبتت واقامت وصبغت اصباغاً حقيقية وذلك لا يحصل الا باجساد ممازجة بادهان مصعدة بتصعيد الحكماء
وهو لبن العذراء وماء الحيوان وامثالها فان شمع النفس بامثال ذلك كانت رأساً من الرؤس واما المشمعة بالادهان
الصرفة المعدنية المدبرة بالخلول فهي ركن يحصل للتركيب وان كانت المشمعة بالاجساد ايضاً تصلح لذلك وكيفية
اتخاذ لبن العذراء سر من الاسرار كماء الحيوان وانا اشير لك اليه فان فهمته فذلك من حظك ونصيبك فاعلم ان
الواجب في امثال هذه المياه ان يبلغ الاجساد مبلغ تصعيد الحكماء وهو امر فوق الحل الهبائي والحل الطبيعي ومن البين

ان ذلك لا يمكن الا بامر يهريها ويلطفها ويروحها ولا فعل الا للكوامل وارباب الفعليات القوية والتي لطائفها
اكثر من كثائفها فالنار تسخن وتجفف لفعليتها الكاملة والماء يرطب ويبرد لفعليته الكاملة والروح يروح و
الجسد يجسد والقوي اقوى من الضعيف والكل اجذب من الجزء لمشاكله والمجانس اشد تلاصقا وتعلقا
بمجانسه من غير المجانس فان قدرت على تصعيد الاجساد وتجنيسها بالادهان قدرت على تثبيت النفوس
وتقريرها وعلى تثبيت الارواح وتقريرها بمفردها وبلغت المطلوب واما اخلاط لبن العذراء وصفة
عمله ان تعمد الى المرتك فتحله في خل ثقيف ثم تستنزله كدقيق الحواري او الاسفيداج وهو الحل الهبائي ثم
تحله حلا طبيعيا وتصعده بقوة الارواح حتى يصعد كله فاذا بلغ هذا المبلغ شمع العبد والزرنيخ و
الكبريت مفردة وانسبكت به ويشمع الاكاسير البيض النافرة ويسبكها ويثبتها ويصبغ النحاس المطهر فضة و
اما ماء الحيوان فهو المعمول من العقاب والكلس والزنجار بالسوية وليكن الزنجار متخذا من الراسخت المطهر
بالاملاح ثم يزنجر بالعقاب والخل والتشميس ثم يشمع ويحل ثم يقطر مع الكلس والنوشادر فهو ماء حاد
عجيب مطهر حلال عقاد مثبت مشمع فخذه وكن من الشاكرين واعلم ان الادهان قاطبة والارواح
مفسدة للنفوس كما انها مفسدة للارواح فان الغرض منها تخليدها وتنقيرها لا تنفيرها والنفوس
ادهان وارواح ويزيدها الادهان والارواح فرارا بالمشاكلة فان الاشياء تتقوى باشكالها و
تضعف باضدادها وحفظ الصحة بالمثل ودفع المرض بالضد فلم يبق لها الا الاشياء الخالدة كالاجسام
والاجساد والدهن المتخذ منها هو المراد في اول الكلام وكلما كان اشد يبسا ولزوجة وتعلكا كان اولى
وقد وصف الجابر لتشميع الارواح ماء الخل المدبر بالتنكار المشمع به والبورق المشمع به ثم المقطر عنهما وماء
الريش المقطر الابيض بنار هاوية ثم يؤخذ لكل رطل منه اوقية تنكار واوقية بورق واوقية نوشادر ثم
يستقطر ثانيا ثم يخلط رطل من هذا بربع رطل نوشادر مقطر ورطل نوشادر ويستقطر ثالثا ويشمع به الارواح المفردة وماء
الريش لا يصلح للاجساد اذ يوجب تقشفها فتدبر والذي ارى ان ماء الريش على هذه الصفة يزيد في
نفور الاشياء لمكان النوشادر نعم لا يبعد بدونها فافهم بالجملة الادهان الملحية هي الخادمة للنفوس
اولا واخرا ولا بد من ان تكون مدبرة وتكون النفوس ايضا مدبرة يغوص الخادم في اعماقها ويعالجها
علاجا كما ان الدواء ما لم يدبر الطبيعة فيه ولم يجعله مشاكلا للاخلاط لم يغص في البدن ولم يتخلل
الاخلاط ولم يقدر على انضاجها واصلاحها ودفع الامراض والاعراض عنها فليدبر ما يدخل

على هذه الاشياء تدبيرًا يصلح للمزاجه وتدبر الاشياء تدبيرًا تصلح لان يغوص الدواء فيها ثم يدخل
عليها ويخرج عنها فانه ان بقي الدواء في البدن ولا يصير جزء البدن لانه ليس بغذاء مشاكل يكون بنفسه
مرضًا مستقلًا فلابد من اخراجه حتى لا يحدث مرضًا اخر فافهم هذه الحكم الالهية النبوية العلوية على مصادرها
السلام وانما الغرض من استعمال المخادم حصول فعلية كاملة في الاشياء بتكميل الداخل عليها لا زيادة
جواهر عرضية فيها فلابد من الادخال والاخراج حتى يبقى الشيء خالصًا طاهرًا خالصًا على الحقيقة وهذا
هو سر الامر اولًا واخرًا ولولا علمي بان يد الله على هذا العلم ولا ينال له الا اهله لما كشفت لك عن ذلك كما
لم يحسر عليه احد من المقدمين والمتاخرين وصلى الله على اصل السماحة والخير محمد وال محمد الطيبين
الطاهرين قد فرغ من تسويدها مصنفها في شهر ذي الحجة الحرام
من شهور سنة تسع وستين بعد المأتين
الالف الهجرية حامدًا مطلقًا
مستغفرًا
تمت

رسالة

اصلاح الاجساد

من مصنفات

العالم الربانی والحکیم الصمدانی مولانا المرحوم

الحاج محمد کریم خان الکرمانی

اعلی الله مقامه

الطبعة الأولی

طبعت بمطبعة السعادة کرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد

يقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم ان هذه رسالة شريفة في معنى تنقية الاجساد وتطهيرها عن الاعراض

واصلاحها كتبتها تذكرة لمن تذكر وعبرة لمن اعتبر فيا من عليها عثر وبفضلها اختبر اعرف قدرها واغل

مهرها فانها حسناء لم تكشف لغيرك لثامها وخزانة علم لم يفض ختامها وسميتها باصلاح الاجساد

كما هي بنيت عليه وصنفت لاجله وفيها مقدمة وابواب

المقدمة اعلم ان الله سبحانه خلق اولا بسائط هذا العالم وهي الافلاك التسعة والعناصر

الاربعة ثم ادار الافلاك على العناصر لاستخراج ما استجن فيها من الفعليات الدهرية فحصل في الافلاك

اوضاع من اختلاف مسيراتها وحصل منه فيها اختلاف اثار وتعاكس انوار فاثارت العناصر بفضل

روحانيتها واختلفت اجزاء العناصر في القبول بحسب اختلاف حالاتها كما بينا ذلك بما لا مزيد عليه في

مرآت الحكمة فتداخل بعض العناصر في بعض بتحريك اشعة الكواكب اياها وحصل منها مركبات فمنها مركبات

كان الغالب عليها النار والهواء فلم تدم ولم يشتد تركيبها كالشهب وذوات الاذناب والغيوم والابخرة

والادخنة وامثال ذلك ومنها مركبات كان الغالب عليها الماء والتراب فهذا النوع منها ما اتفق بغير ميزان

الاعتدال الطبيعي كالمدر وكثير من الحجر والطين وامثال ذلك ومنها ما اتفق بميزان طبيعي فذلك على

اقسام قسم لم يبلغ به التقدير الى منتهى التدبير وكان القابل ايضا كثير الاعراض غير صافية فحصل منها الشبوب و

الزاجات والاملاح وقسم كان في القابل اجزاء صالحة مشيبة باعراض فاسدة واختلف عليه القوى الفاعلة

بالافراط والتفريط فحصل منها نحو المرقشيشا والمغنيسا والانتيمون والفحم المعدني والدهنج والراسخت و

امثال ذلك مما لا يحصى وهذا القسم يمكن استخلاص الاجزاء الصالحة منها وتعديل القوى الفاعلة فيها

بعسر وقسم كان القابل صالحا في باد الامر الا ان رطوبته اقل من ان يطاوع الى اخر التدبير فينجمد قبل تمام العمل

من الفاعل فيحصل منه نحو الاحجار الجوهرية وقسم كان القابل صالحا وميزانه ميزان طبيعي ورطوبته بقدر
ان يكمل الفاعل فعله فيتكون من ذلك الاجساد المنطرقة ولها درجات في الصلوح والخلوص عن الاعراض
والموازين ومقدار الرطوبة وتوارد الواردين فما كان من جميع ذلك على وجه الكمال حصل منه الذهب وان
تفاوتت حصل منه ما سوى ذلك وهذه الاجساد هي موضوع هذا العلم يبحث عن اعراضها وامراضها
فمعرفة حقايقها من علم اعلى فما يذكر هنا فلتميز الاعراض عن الذاتيات فاصلها جميعا عن زيبق وكبريت غير
منعقدين وملح فهي كلها مثلث الكيان كساير المركبات فهي لا تخلو اما ان تكون ردية الجوهر او حسنة الجوهر
واما ان تتساوى الاركان واما ان يغلب احدها او اثنان منها واما ان يشوبها اعراض غريبة اولا فذلك
حال القابل واما الفاعل فاما ان يكون هو الحر او هو البرد او هما معا بتوارد باعتدال او تفاوت وذلك
ايضا حال الفاعل اما الذهب فهو من زيبق صافي وكبريت صافي وملح لطيف صافي والغلبة لزيبقه
وكبريته والعامل فيهما الحرارة والبرودة مع غلبة للحرارة ولذلك يكون حارا يابسا في ظاهره باردا
رطبا في باطنه وبعد بواسطة صفاء المادة عن الظل والروايح والطعوم الكريهة وصار متلألئا
صيقليا صافي اللون خالص الجوهر عن الادران وبتوارد الفاعل باعتدال صار نضيجا متشاكل الاجزاء
قابلا للمد والانطراق ثابتا صابرا في نار الخلاص واما الفضة فهي من اركان صافية لطيفة بالنسبة و
الغلبة فيها للزيبق والملح فظاهرها بارد رطب وباطنها حار يابس والفاعل فيها الحرارة والبرودة مع غلبة
البرودة وفي كبريتها قليل رداءة ومنه ظلها وسوادها وصداها ولغلبة البرد عليها صارت قليلة النضج
ولغلبة الملح فيها صارت ملحية سريعة التحلل في المياه ويظهر ذلك لمن حلها فيجدها تنحل بالحر وتنعقد
كالنوشادر بالبرد ولغلبة زيبقها تكون سريعة الالتئام بالزيبق وسريعة الايتلاف به والانحلال فيه
ولعدم نضجها التام وثباتها يصعد من كبريتها بخار اكسيري يعقد الرجراج بخلاف الذهب فانه
قليل البخار وقليل الايتلاف بالزيبق وهما اي الذهب والفضة قطبا المعادن المنطرقة واخوان فالذهب
روح الفضة والفضة نفس الذهب والذهب مظهر النبوة والفضة مظهر الولاية وليس شيء اشد اتصالا
بالذهب منها وهي سريعة الاستحالة الى الذهبية اذ لم يعقدها عن الذهبية الا قلة الحرارة الفاعلة وغلبة الزيبق
في القابل مع الملح فاذا زاد في كبريته الحكيم حتى استوى اركانه واستعان بحر طابخ ناضج استحالت ذهبا لانها
اذا تم نضجها تلززت وثقلت كالذهب واما النحاس فهو اصله الفضة واركانه كاركان الفضة فالغالب عليه الزيبق

والملح الا انه افسدته القوة الفاعلة بغلبة الحرارة وخالطه في المعدن كبريت عرضي واوساخ ولم تمازجه ولذا
يصعد منه في السبك شعلات كبريتية ويحترق من جوهره في كل سبك بتلك الكباريت كثير فيقع منه توبال
كثير فباطنه بارد رطب كالفضة وظاهره حار يابس فمن اقتدر على اخراج كباريته الفاسدة واوساخه المانعة
لتلززه ابيض فضة خالصة وانتفع به كما سئل الصادق عليه السلام عن النحاس ايش اصله فقال فضة
الا ان الارض افسدتها فمن قدر على ان يخرج الفساد منها انتفع بها انتهى ولذلك لا يصير ذهبا الا بعد
ان يصير فضة وذلك انه ما دام فيه الغرايب ليس يستحيل الى الذهبية واذا طهرت عنها كان فضة وكباريته
سريعة العقد للرجراج وفيه صبغ فايق يصبغ الفضة واما الحديد فهو مركب من الكيان الثلثة والغلبة للكبريت
والملح ولذلك فيه باس شديد ولا يذوب الا برطوبة ممازجة ولا يلتئم بالزيبق الا بعسر والفاعل فيه الحرارة
وباطنه بارد رطب والصفرة في صداه من حرارة ظاهره ورطوبة باطنه فهو فضة في الباطن ومرارته من غلبة
الحرارة ونتنه من فساد كبريته وتوباله لشدة يبسه واوساخه الرمادية اكثر من النحاس ولذا صار اخف منه
فمن اخرج اوساخه وزاد في رطوبته حتى ذاب استحال فضة ويقيم القلعي ويصبر على الروباص وفيه صبغ قليل
وفي تطهيره عسر عظيم كالنحاس واما الاسرب فهو مركب من الكيان الثلثة والغلبة فيه للملح ثم الكبريت ظاهره
بارد يابس ويبسه اقل من برودته وباطنه حار رطب وفيه صبغ فايق يناسب الفضة في ظاهره والذهب في
باطنه وهو سريع الذوب لدهانته كريه الرايحة لفساده رزينا لغلبة ملحه وهو يصبغ ويرزن ويلين
بدهانته والفاعل فيه البرد المجمد وفيه اوساخ كثيرة واصول قليلة في فجاجة وهو لدهانته سريع الاحتراق
ورايحته تعقد الرجراج سريعا وتثبته ويطفوا على الاجساد وان كانت اخف منه فمن قدر على تطهيره عن
الاوساخ وطبخه طبخا ناضجا استحال فضة ومازجها من غير افساد ويلين الاجساد بدهانته ويرزنها
بثقله ويصبغ باسرنجه واما القلعي فهو ايضا مركب من كيان ثلثة والغلبة فيه للزيبق مع رداءة و
بورقية ثم للملح وكبريته ردي الجوهر وهو بارد يابس وفيه مياه عرضية بورقية جامدة بالبرد ولذلك يصنع منه ماء
حاد والفاعل فيه البرودة المجمدة وهو كثير العرض جدا وباطنه حار رطب ونسب الى المشتري بباطنه و
لعدم انتضاجه يصعد منه في السبك ابخرة كبريتية عاقدة للرجراج ولكثرة زيبقه سريع الذوب و
الالتئام بالزيبق ولفساد كبريته له زهومة ولجمود اجزائه قبل الانتضاج له صرير ولحرارة باطنه يحصل
منه اسرنج ولكثرة رطوبته وحدتها فيه صبغ كثير وانبساط وبذلك يميل الى الاكسيرية ابيض او احمر و

من قدر على تطهيره من اوساخه وسواده وازالة اعراضه عاد فضة واما التوتيا فهو ايضا مركب من كيان
ثلثة غير مؤتلفة والغلبة فيه للزيبق والملح والفاعل فيه البرد المجمد وهو بين الرصاصين واصلب منهما
وابطأ ذوبا وسريع الاحتراق وكبريته مشتعل قيل انه حار يابس وعندي انه بارد يابس في ظاهره حار
رطب في باطنه ولا شك في صبغه النحاس وتجليته له وقليله يصبغ الكثير ويكسر حرارته ويزيل سواده وحمرته
فان طهرا واقيما ورزنا لا نقص في المركب منهما فذلك جملة القول على الاختصار والاجمال في امر الفلزات
ومعرفة امزجتها وخواصها فلنشرع في الابواب

الباب الاول

في تنقية هذه الاجساد وتخليصها عن الاعراض اعلم ان هذه الجواهر ايضا كساير المركبات لها كيان ثلثة
طبيعية وهي الماء والدهن والملح التي هي حاصل العناصر الاربعة فهي حين ركبت من كيانها بموازينها الخاصة
لحقها اعراض وتمازج كيانها فلحقها مياه غريبة وادهان واملاح وتركبت مع الاصول فبعد ما تكونت
اهبيتها عرضها اعراض اخر من الاتربة والاحجار وغيرها اما الاعراض الهبائية منها فتزول عنها بالسبك و
تنفصل ويكفوننا المؤنة فيها الجالبون لها المستخرجون لها من معادنها وبقي علينا اخراج اعراضها
الطبيعية وهي كما عرفت ممازجة لطبايعها فتنقية الجهلة لها بالحمى والطفي او بالذوب والهرج لا تسمن
ولا تغني من جوع وليست تنقى ابدا ابدا ولا يغتر بنقاء ظواهرها الا الاحمق وكذا جميع ما ذكره القوم في
كتبهم من التطعيمات والتطافي والهرج في المياه والادهان والرجوم في البواطق والدموس في النيران
كلها تضليلات وتدهيشات وتشبيهات ولا تسمن ولا تغني من جوع واعظم النفع فيها طرد الجهلة
عن مر الحق والحكيم يعلم ان التدبير ما لم يوافق الطبيعة في مدخلها ومخرجها ولم يتابع الحكيم مسلكها قهقرى
فيدخل من حيث خرجت ويخرج من حيث دخلت ويؤب من حيث اتت ويأتي من حيث ابت وينزل من
حيث صعدت ويصعد من حيث نزلت ويقبل من حيث ادبرت ويدبر من حيث اقبلت وهكذا لم يصل
الحكيم الى مبدأ المكون فلم يقدر على اخراج ما خالطه من مبدئه واشبه شيء بالتدبير الحق حل العقدة فما لم تخرج
راس الخيط من حيث دخل وما لم ترفعه من حيث نزل لا تقدر على حله ابدا ابدا فانت ما لم تحل الفلزات
الوسخة لم تقدر على اخراج ما مازج طبايعها البتة من الاوساخ ولم تقدر على اخراج الاعراض المائية و
الدهنية والملحية منها كما ينبغي وتالله ان الناس لفي ضلال مبين عن هذه الحكم الالهية ويزعمون انهم يحسنون

صنعًا فاذا حللتها بحرارة ورطوبة واخرجت اوساخها بالتصعيد يعيدها الى السبك باستعانة الملينات
لجواهرها والمذيبات لها وان خفت تشيط النار عليها وافناءها فابتغ لها قبل الحل رطوبة ممازجة لها
مقاتلة عنها النار حين السبك فاذا سبكتها ثانيًا حصل لك جوهر خالص برئ عن الاعراض ظاهرًا
وباطنا فركب منها ما شئت لما شئت وان شئت فشمعها بعد السبك بالمياه الثقيلة البيض او
الحمر الممازجة حتى تكتسب اكسيرية فاذا اطعمت بها جسدًا طاهرًا اخر حصل لك مراد التزيين والصبغ و
التقريب والتليين والتصليب والاقامة وامثال ذلك هذا هو العمل الحق وما سوى ذلك من اعمال الجهلة
خبط في خبط وضلال في ضلال ومن لم يعرف اسرار الطبايع واسرار البدايات والنهايات كيف يلج
حريم المصافات فهاتان القاعدتان انما هما في الاعمال التركيبية التي لا تلقى عليها اكاسير منقية نافذة
خارقة فعالة واما اذا كان لك اكاسير مطروحة فان كانت برانية فلا بد لك من تقريب القابل الملقى عليه و
ان كانت جوانية فهي غنية عن هذه الامور بحدتها ونفوذها ولكن اذا قربت او نقيت والقيت فلا شك
انها ابلغ وابلغ ولربما بلغتها حد الاكسيرية واعلم ان الذهب والفضة طاهران غنيان بانفسهما عن
التطهير ويكفيهما الطبخ في الشبوب والزاجات لاجل زوال الاوساخ عن السحالة وخروج الاتربة وفيهما
للموازين والاكاسير البرانية كفاية وبلاغ وانما يحتاج في البواقي الى التنقية التامة عند اعوازهما او
اراءة القدرة او مشاهدة خواص الاشياء او غير ذلك من مقصود خاص وكذا يحتاج اليهما في التراكيب
الحقة كما مر لا غير فالنحاس من ذلك يبيض ويطهر مرة بصابون الحكماء المصغر لاجزائه المتخلل طبايعه المخرج
لاوساخه وسواده وحمرته فيبقى الجوهر نقيا بعد الاستخراج بدهانة وحدة يصلح للميزان ويكون ركنا من الاركان
وان حمل عليه عشرة فضة قام على الحمى ومرة يبيض بالارواح كالزيبق والكبريت والزرنيخ فلو صعد الزيبق عن النحاس او عن الراسخت مرات
طهره ولو القي عليه النفوس المبيضة الثابتة بعد سلخ السواد بالكلية يبيض بياضا خالدا وان طهر بالصابون والقي عليه الارواح الثابتة
استحال فضة خالدة ومرة يبيض بطرح الاجساد الطاهرة المشمعة فالفضة المشمعة تقيم منه عشرة والقلعي المشمع يقيم منه عشرين
الى ثلثين والتوتياء المشمع يقيم المائة والمجسد منه يقيم العشرين الى الثلثين ومناط الزيادة والنقصان في
حد التشميع وفي ازالة سواد النحاس او السواد مع الحمرة ونعم المنقي له لبعض الحوائج الشب المحلول مع الملح المر المحلول
في الدن اذا اختلطا بالسوية وهرج فيه النحاس وان قطرا كان ابلغ وان ضم معهما نوشادر كان ابلغ وان
حلت في الخل ايضا كان نافعا والمقطر اولى واما الحديد فكذلك ولكن لا بد من خلط ملين معه ينسبك بسببه

فان السبك صلح للممازجة مع الفضة ويقيم الرصاصين على الروباص وان حمر قام في الخلاص واما الاسرب فلابد
من خلطه برطوبة ممازجة تقاتل عنه نار السبك ثم يطهر بالصابون كما مر ثم يسبك ويطير عنه تلك الرطوبة
فيبقى جسد طاهر نقي صلب لا شك فيه يصلح لتليين الصلاب والممازجة ويرزن الخفاف ويصلح للموازين
والتركيب وان طرح عليه الزرنيخ الثابت بعد ذلك كمله واما القلعي فكذلك يحتاج الى رطوبة ممازجة ويكفي
فيهما بقدر الثلث واقل ثم يطبخ في الصابون حتى يخرج اوساخه بالكلية ثم يسبك ويطير عنه الرطوبة
ويستعان بالملينات والمذيبات فيخرج جسد ابيض طاهر نقي صباغ صلب بطيء الذوب من غير صرير
ورائحة ونقص يصلح للمزاج في الموازين ويصبغ غيره ولا يحترق في النار والعمل الحق ابدا اسهل من الاباطيل و
لعمري ان الناس في تعب عظيم علم المحجة واضح لمريده وارى القلوب عن المحجة في عمى ولقد عجبت لهالك و
نجاته موجودة ولقد عجبت لمن نجى واما الخارصيني فتدبيره كالنحاس ولكنه سريع الاحتراق وينبغي
التحفظ من احتراقها فمن طهره تطهيرا تاما وزوجه بالنحاس المدبر المرزن اقامه ذهبا وفيما ذكرنا كفاية
وبلاغ وجميع ما ذكروه من تبييضها وتطهيرها اضاليل واباطيل لا يسمن ولا يغني من جوع وانما هو
ملعبة الجهال ومشغلة الضلال خذ ما ذكرته لك مستخلصا واحمد الله

الباب الثاني

في تكليس الاجساد اعلم ان الانهاك لهذه الاجساد مما يجب في الاكاسير ليختلط بساير الاركان ويمتزج و
يتحد ويصدر عن المجموع فعل واحد وفيه حق وباطل وقد شحن القوم كتبهم بالاباطيل والاضاليل ولا طائل
لذكرها فمنهم من كلسها بالنيران اليابسة حتى افنى رطوباتها واماتها بالكلية وجعلها رمادا لا تقبل الحيوة
وذلك تدبير باطل وعن حلية الاعتبار عاطل ومنهم من كلسها بادخال الغرايب عليها ثم تسليط النار اليابسة
عليها حتى تتهبا وكلاهما خارجان عن قصد الحق ومنهم من يكلسها بالارواح بان يلغمها بها الغاما محكما
ثم يخرجها عنها الى ان يتهبا وطريق هؤلاء اقوم من الاولين ان علم وجه الالغام واخراج الارواح عنها بحيث
يبقى الجسد طاهرا نقيا متهبا وهي حية ومنهم من يكلسها بالتصعيد وهو ايضا مثل سابقه ان قدرت على
اخراج الارواح منها لتحصل الجسد الخالص وانما يحتاج الى ذلك في بعض الاعمال ويجوز الابقاء في بعض
ولا ضير ومنهم من يكلسها بالتصدية بالسحق بالنوشادر المحلول ثم الدفن في موضع ندي الى ان يصير تربة لا مجسة
لها ثم يطير النوشادر عنها وربما يحتاج الى التكرير وفيه عسر شديد ومنهم من يكلسها في الحرارة الرطبة واي

هذه الاجساد اذا نقي وطهر ثم كلس وهدم وشمع حتى ذاب وانطبع كالشمع وذاب على اللسان فقد صار ركنا فان
استقى الروح المتحد بالنفس يقوم منه اكسير تام اذا حفظ الوزن الذي به يكون قوامه فاعرف ذلك وابن عليه

الباب الثالث

في تصعيد هذه الاجساد والفلاسفة في ذلك على قولين فمنهم من انكر تصعيد هذه الاجساد نظرا الى انا احتجنا
الى الجسد لثبوته وحبس الطيارات والفرارات فيها فنحن اذا صعدناها وجعلناها طيارة فرارة صارت
ارواحا وهو خلاف الغرض منها ومنهم من استلزمه نظرا الى ان المناسبة شرط الايتلاف والممازجة فما لم تكن
الاجساد سماوية روحانية لم تاتلف بالارواح وما لم تاتلف لم تمازج وما لم تمازج لم تتحد وما لم تتحد لم
يصر حكم الكل حكم البعض وما لم يصر كذلك لم يكن اكسيرا فعالا فنحن اذا صعدناها نحتاج الى نفس رابطة
بينهما مولفة مثبتة وبها تمام العمل ولا تصعد هذه الاجساد عن الارض الى السماء الا بقوة ارواح صاعدة
محلولة فتلغم بها الغاما محكما والروح ازيد من الجسد بثلث مرات او اربع ثم يصعد وان بقي شيء يكرر العمل
برد الاعلى على الاسفل وتكميل ما نقص بروح جديد حتى يصعد بكله ثم يفصل بينهما بنار لينة جدا
فيبقى جسد روحاني طاهر قابل للمزاج ان شئت وللتشميع والحل والعقد وهو ركن من الاركان ولعمري
لكل منهما شان ولكن الاجساد المصعدة لها شان وشان ونفوذ اخر وكمال الاكسير في روحانيته وقوة نفوذه
وغوصه وليس غوصه ونفوذه بثقل كمي جسماني وانما هو بروحانيته مع ثبوته وذوبه ولطافته وهو
حاصل في المصعد وليس فعل السماويين كفعل الارضيين البتة وان الله سبحانه يقول ولو شئنا لرفعناه
بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه وقد ينوب عن التصعيد ان ينقي الجسد حق التنقية ثم ينعم جسمه
في غاية النعامة برطوبة مشاكلة وهي الارواح المحلولة يشمع بها او يلغم بها ثم يحل في المياه بحيث اذا وضعت
قليلا منه في البوطقة طار بالكلية فاذا بلغ الجسد هذا المبلغ نكتفي عنه به وهو عندنا في حكم التصعيد بالفعل
ولا نصعده بالفعل وان كان التصعيد الفعلي ابلغ ولعمري اذا بلغ هذا المبلغ لا صعوبة في تصعيده بعد
ولا يزيد تصعيده تعبا على تصعيد الزيبق وجميع سر التصعيد في احكام الالغام اول مرة فافهم

الباب الرابع

في تشميع الاجسام اعلم ان عمدة العلم في التشميع ومن لم يعرفه كانه لم يعرف شيئا من علم الصناعة ابدا وفي
لفظه كفاية عن شرحه فان معناه جعل الشيء كالشمع يعني لينا سريع الذوب يذوب بايسر نار وينعقد بايسر

برد ويكون قابلاً للختم عليه ويذوب على اللسان لان الشمع يحترق ويشتعل والشمعات فى هذا
الباب ينبغى ان لا يحترق ولا يشتعل ولا يسود اذا ذاب ولا يدخن ولا يطير وان تركن من الادهان بلغ هذا
المبلغ فقد بلغ الكمال ولكن تدبر فى هذه الخصال هل يحصل ذلك من المياه او الادهان او الاملاح اما
المياه فلاشك انها تضاد النار وتجف فى النار وتنعقد وتموع فى الهواء الرطب فذلك غير لائق بهذا
الباب الا ان يكون ماء يمازج الجسد ثقيلاً ظاهراً وهذا فى باطنه ماء فى ظاهره واما الاملاح فهى تجمد فى النار وتموع فى
الهواء وهو ضد المطلوب ان كانت تموع اذا اشتد النار عليها بعد العقد لانها فى الاصل ادهان منعقدة وكيف يتأتى
الا ان تكون رطوبات ادهنية مازجاً غائصاً فى الجسد فنحصر الامر فى الادهان وتدبر فى الادهان هل هى ادهان
محترقة قد امحترقة ام غير محترقة فان كانت ادهان مازجة ام غير مازجة فانحصر الامر فى ادهان غير محترقة صالحة للمازجة فلا
تشمع الا به وعمود تشميع الاجساد الارواح كدهن الزيبق ودهن النوشادر ونعم الشمع ماء بياض البيض المقطر
ثم المخلوط به المحلول فى كل رطل منه اوقية تنكار واوقية بورق واوقية ملح القلى واوقية النوشادر المستقطر بعد ذلك ثم
المخلوط به مقطر النوشادر بعد فانه تشميعها البرء ويحيلها حلاً طبيعياً وكذلك النوشادر المحلول اذا سحقت به
وصعد عنها ذوات بنار خفيفة والنوشادر فعال بليغ فى تشميعها فانه يعمل الحق فى الادهان الروحانية البيض
او الحمر المازجة فلا تشمع الاجساد الا بادهان الارواح فان الاجساد اذا زادا رواحها وادهانها لانت
بلا شك واذا لانت اسرعت ذوبها وترقيق جوهرها وكثر نفوذها وغوصها فى سائر الاجساد وهو البغية
فاسقها ادهانها بعد تكليسها الحق او تصعيدها او حلها وشوها وعرقها حتى تغوص الادهان فى اعماق
الجسد وتتعلق برطوباته الطبيعية وتمازجها بليغين ومن عسر التشميع امكنه ان يحصل رطوبة مشاكلة
ممازجة ملينة فيدخل على الجسد النقى حتى يلين ويرطب بحيث يبلغ امكان الختم عليه ويمكن ان يوضع
اللك على الكتاب وهكذا كان يصنع الذهب المتعصر المشهور ويحصل الفضة المتعصرة وكذا سائر
الاجساد البتة فالتشميع نوعان نوع يدخل الرطوبات على المكلسات وتفرق حتى تلين وليسرع ذوبها
كالشمع وليسرع انحلالها ونوع يدخل على الاجساد رطوبات منجمدة منسبكة حتى ليسرع ذوبها او يلين
جسمها الا ان تصير قابلة للعصر والغمز عليها ولكل مقام يعرفه اهله ولا تغتر بما ذكروه من المياه المشمعة
على ادعائهم وبالادهان المحترقة وغيرها فانها كلها خرافات لا تسمن ولا تغنى من جوع والتشميع هو
مبدأ الحل الطبيعى فاذا شمع على ما ذكرناه اذا بولغ فيه اسال البتة

الباب الخامس

في الحل اعلم ان من الحكماء من انكر الاجساد وزعم انه يكليها ثم يسقيها محلول الارواح وحدها او مع نفاس محلول الارواح لتستقر فيها وتثبت فيسمع الاجساد بها حتى تبلغ سرعة الذوب ثم تغوص بقوة ما فيها من الارواح نظراً الى الحاجة الى مثبت ومنهم من راى حلها نظراً الى انها ما لم تحل لم تمازج حق الممازجة وما لم تمازج لم تنفا على وما لم تنفا على لم تتحد وما لم تتحد لم يحصل عنها اثر واحد ولم يقو اثر العالي منها وفيها ومنهم من تجاوز ذلك ورايه ان الحل الذهبي يعود الجسد بعده حياً لا يمازج الارواح كل الممازجة واذا اصابه النار يعود جسداً ويخلي الارواح والنفوس فراى انه لا بد من ان يصير الجسد محلولاً حلاً لا يعود معه جساداً بنار السبك وهو الحق الذهبي لا شك فيه ولا ريب يعتريه والقول الاول ناقص الاثر فاحتجنا الى حلها وانما يجب حلها بعد تنقيتها وتصعيدها وتشميعها فاذا شمعت نمرت بما شمعها واودع الحل حتى يموع ماء ثقيلاً رائقاً صافياً اذا عقد غلظ شيئاً بعد شيء وتريب الى ان يعقد جسداً ذائباً منطرقاً وهو الحل الحق واما الحل في المياه البورقية فهو حل ملحي اذا حلت المحلولات بها ثم عقدت انعقدت املاحاً تموع بالهواء وتعود حية بصورتها الاولى وتخلي عن الارواح والنفوس وهو ضد المقصود فالحل الحق كما سبق الحل الصحيح وذلك لا يكون الا بادهان غير محترقة ثقيلة ممازجة ممازجة مجانسة قابلة للتجسيد فتدخل على الجسد ثلثة اضعافه فراكثر بعد التشميع الحق الكامل ويودع المتقنين فيحل في عشرين يوماً الى الاربعين ويصير قابلاً للتقطير ولا يعود حياً بالسبك بل يذوب كالادهان فحينئذ بدل عن الجسد الجديد فالحلال في الحق هو الشعاع والشعاع هو الادهن سواء كان ابيض او احمر وينبغي ان تكون بحيث اذا عمل عمله وابلغ يخرج عن الجسد ليبقى خالصاً عن الغرايب وذلك هو الكمال واما المياه البورقية فاذا حلت بقيت في الاجساد وان طيرت بقيت املاحها وان غسلت بالتطيير بقي الجسد كالكلس ويحتاج الى حل جديد الا انه سريع الانحلال وان سبك عاد جساداً منطرقاً كما كان اولاً والحل المراد في هذه الاركان قاطبة ان لا تعود كما كانت وهو الحل الطبيعي الفرق لطبايع الشيء فافهم ما اذكره لك من ورائي فان الحق الذهبي لو عدلت عنه عدلت الى ضلال وتعب ومحنة فخذ ما اتيتك وترحم على من نلت منه الخير والغنيمة فاني ما قصرت في القاء الحق وما شحنت كالقوم كتبي بالاباطيل والمبعدات عن الحق واعلم ان محل الحل تختلف بحسب لين الجسد وصلابته وبحسب جلاء الدخيل وعدم

حد تر وجودة التشميع ورداءته فربما يطول اربعين يوما او اقل او اكثر فتدبر وعلامة صحة عملك ان تراه في
الجسد على الصفحة كالادهان ويطير كالارواح باعانة الارواح فحينئذ هو مفلك ومن اراد رض
المبدل الجديد الصافية الاخروية التي لا ظل لها وان قلت فحينئذ ما الضابط للارواح قلت الضابط
لها ما يقرها مع الاجساد وعمل الاكسير بالروحانية لا بالجسدانية وعوصر بحديد وسميته لا بثقله الجسمي
ولا شك ان حجاب الجسد كلما كان ارق كان اثر الروح اكثر غاية الامر انه يلقى بوقاية كما حقق في محله وسنصف
ان شاء الله كتابا اخر في علم الطرح ولا قوة الا بالله

الباب السادس

في تقطير الاجساد وذلك باب فاضل له فوايد جمة من المعالجات في المولود الانساني واركان المولود
الفلسفي ولوازم الحكماء بابا خاصا بابه ولعلهم كتموه عن الجهال واعلم ان ذلك لا يحصل لك كما ينبغي الا
بعد تطهير الاجساد عن الاوساخ ثم تكليسها التكليس الهبائي ثم تكليسها التكليس الطبيعي حتى تظهر
طبايعها ثم تشميعها حتى تصير كالشمع قابلا للختم كما تعلم ثم حلها الحل المزجي الطبيعي ثم مزجها بالارواح
النافرة المحلولة ثم حلها بالتعفين حتى تتحد ثم تقطيرها وتكرير الارواح على ما بقي حتى يقطر الكل بنار
قوية في آلة قصيرة فاذا قطرت كانت صالحة لحذ مترسبا الاركان وايضا لها حد الكمال ولو لم تهمها
بعد التطهير بالارواح وصعدتها ثم اخرجت عنها الارواح ثم حللتها كما علمت استحالت باعانة
داخل خارج على الكمال والسهولة وفي ما ذكرنا كفاية وبلاغ ان فهمت والسلام واعلم ان الاجساد وان بلغت
حد التقطير لا تبلغ في الروحانية حد المياه والارواح وان قطرت ثم فصل عنها الارواح المستعان بها
تصير اثبت من الارواح البتة وانما فائدة ذلك خلوصها وترقح مجابها وحلها حلا طبيعيا وصلوح من بعدها
بالارواح كما ان الارواح اذا تقرنت وتجسدت لا تبلغ في الثبات والقرار حد الاجساد الراسية الثابتة
والاشياء تتالف باشكالها وتنفر عن اضدادها فلا تمتزج الارواح بالاجساد الا بعد ان تنزل الارواح
عن روحانيتها وترتفع الاجساد عن جسدانيتها وهو معنى قول امير المؤمنين عليه السلام في وصف الكيميا
نار طائلة وارض سائلة وهواء راكد وماء جامد وروى في الامام الذهب هو اكسير الهدايا والكامل
المكمل انه بشر ملكي وجسد سماوي وروى ان جسد النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا كاجساد اهل الجنة
فما لم يسلب حجاب جسد الكامل هذه الرقة لم يحل ما وراءه ادايت لو ان الزيت بقي على غاية رقته ولم يصر

دخانا صاعدا حكى عما وراءه من ضوء النار وصار كاملا ومكملا وما زعم قوم انه اذا صار بهذا السبيل لم
يضبط الارواح خطاء فانه وان تروح وصار فلكيا سماويا الا انه يبلغ جسد الافلاك لا ارواحها وانا
اذا نزلنا الارواح قليلا بعد ترقيتها وتطهيرها وصعدنا الاجساد قليلا فتشاكلنا تعانقنا وصارا خالدين
كما ان اهل الاخرة يخلدون ومن شان الجوهر الطاهر عدم التاذي من نار الجحيم فلا يعمل النار في المركب عملها
في غير الطواهر من التبديد والهلاك فلا يهلك المركب وان زال عنه جموده العارض من البرد فيبقى ذاتيته
عاملة في الجسد الملقى عليه هذا ونحن نقرر الجميع بالمقررات وتقررها مقام انا بشر مثلكم ولا بد منه للتشكيك
فافهم فلا بد من تجسيد الارواح وترويح الاجساد فتلتقيان في الوسط وتتشاكلان فتتمازجان فتتحدان
وهو سر الامر اولا واخرا ومن خالف ذلك حاد عن الطريق ومال عن سبيل الحكمة الى السفاهة فافهم ذلك فالغرض
في تقطير الاجساد احد اربعة اشياء فاما ان تقطر لخدمة الارواح وتقريرها لان تصير رؤسا صباغة او
كاملة مكملة فان تقريرها قبل التركيب وبعده اكمل في عملها واما ان تقطر لخلاصها عن الادران الارضية الدنياوية
والبرزخية لتكون اخروية وتصير خالدة حية بعد دخول الارواح بالحيوة الابدية واما ان تقطر لتعقد لاصلاح
اجساد اخر من تليين وترزين وصبغ وغير ذلك مفردة ومركبة فانا ذكرنا انها اذا اخرجت عنها ما كان سبب
تقطير لا تكون على حد الارواح في الطيران وتكون اثبت منها وانما تستفيد من ذلك نفوذا في اعماق
ما القيت عليه وانتشارا وروحانية مؤثرة وصلوحا للتمازج مع ما يمزج به في الموازين فافهم واما ان
تقطر لتركب مع الارواح لتحصيل الماء الالهي الخالد ليسقى به الاكاسير المركبة لتربوا وتنموا وتتضاعف الى حيث
شاء الله وهو مر ولا احتم عليك في ابواب تصعيدها وتقطيرها الفعلية فان دبرت الجسد تدبيرا اذا وضع على
النار طار بكله واذا سبك لم يعد جسدا كما كان ويذوب على اللسان اذا وضع عليه فهو البغية وفيه الكفاية
اللهم الا ان تحتاج الى شيء من ذلك فتفعله لاجله وان كان الكمال في التصعيد والتقطير الفعلي وبه يحصل الماء الخالد
الالهي لا غير فان الجسد اذا صعدت تروحت واذا تروحت انبسطت واذا انبسطت طهرت عن الكثائف والحجب فاذا
طهرت اضاءت واذا اضاءت نورت واذا نورت كملت واذا كملت استعدت واذا استعدت استمدت و
اذا استمدت امدت واذا امدت زكت واذا زكت ربت واذا ربت اتسعت واذا اتسعت بعدت نهاياته و
اذا بعدت نهاياته شابهت جواهر اوائل عللها فاذا شابهتها فعلت مثل فعلها فصارت مبدأ للتكوين ولا غاية
لذلك ولا نهاية وترقت كلما وضعت لهم علما رفعت لهم حلما ليس لمحبتي غاية ولا نهاية في القدسي انا رب اقول للشيء

كن فيكون اطعني اجعلك مثلي تقول للشيء كن فيكون وايضاً انما يتقرب الى العبد بالنوافل وهو التصعيد الحق
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله نقلتهما بالمعنى وهذا هو وجه ترقية الاجساد حتى
يتعلم من الارواح الروحانية ويعلمها الجسدانية علمته علمي وعلمني علمه فاذا تعلم احدهما من الاخر امكن تقرير
الروح لانه تعلم القرار وامكن انفاذ الجسد وغوصه لانه تعلم الروحانية فلا بد بعد ذلك من تقييد هذا
المولود الملكي والمركب السماوي والامر الالهي وتقريره بلباس بشري عرضي حتى يماثل الاجساد ويخاطب القوم
بلسانهم ويكلمهم ويبلغهم منتهى ما يمكن لهم فهل يمكن احداً من الفلاسفة مخالفة هذا القانون الالهي او يشك
فيه فاذا وجب ذلك في الجسد فكيف لا يجب تطهير الارواح وتلطيفها وتفليكها ولكن لكل تدبير وجه
معروف عند اهل الحكمة وقد ذكرناه في ساير كتبنا وكتب القوم به مشحونة مع اباطيل واضاليل وتفريق

ونحن قد جمعنا كل علم في مقامه ووضعنا له كتاباً معيناً فحصلها ان شئت

الباب السابع

في بعض النوادر العملية وفيه فصول **فصل** اعلم ان القطبين طاهران بانفسهما لا
يحتاجان الى تنقية فان وجدا لا يحتاجان الى ازيد من تكليسهما وهدمهما ولكن لا بد ان يكلسا بما لا يزنجر
ولا يصدى ويبقى الابيض على بياضه والاحمر على حمرته فلا بد من تكليسهما بعد الغامهما بالارواح ثم
حلهما ثم يطير عنهما الارواح برفق فتلك الارواح نافعة في الاعمال لما تعلمت القرار منهما وعقدها في
الجملة انفسهما وهما ايضاً ينعمان في غاية الصفا واللطافة فيستجيبان لما دعيا اليه بعد ذلك وذلك
غاية تدبيرهما الاول **فصل** في تنقية الرصاصين ويحتاج اليهما في الموازين وعند فقد
القطبين فيلغمان بالارواح في السبك او بالسحق ثم يحلان ثم يستنزلان فينزلان طاهرين عن كل دنس
وعيب وفساد ثم يكلسان ويعمل بهما ما يراد منهما او تكلسهما اولاً بالنار بالقوة ثم تسقيهما بالمياه الثقيلة
الممازجة حتى يترطبا ويكتسبا رطوبة تقاتل عنهما النار ثم تستنزلهما بنار خفيفة فقد طهرا وافعل بهما ما شئت
فصل في تنقية النحاسين اما النحاس الاحمر فكلسه بالنار بالقوة بعد الالغام ثم استنزله
حتى ينزل طاهراً نقياً واما كلسه ثم اسقه الماء الثقيل ثم استنزله واما الغمه ثم صعد الروح عنه برفق
واستنزل الباقي ثم على اي حال تكلسه ثانياً وتفعل به ما شئت وان اردت تنقيته للطرح عليه فيكفيه
الهرج في محلول الملح والشب مرات وان كان معهما النوشادر فابلغ او رجمه في البوط بالملح المدبر

ثم بالزرنيخ الطاهر مع البورق فانه يبيضه بياضاً ثابتاً او يبيض بعد الهرج بالفضة المشمعة او القلعي المشمع
او التوتياء المشمع ثم تطرح عليه وحده او مع سبكه بشيء من الفضة ويلين النحاس بالهرج في ماء النوشادر
ويزن بمشمع الانك وكذا القصدير واما الحديد فالغمر بالروح وان كان بعد التليين فاحسن ثم كلسه
كما عرفت في النحاس حرفاً بحرف ويذاب ثم يخرج عنه برجم البارود فيبقى ذائباً وان كان بعد التليين فاحسن
فصل في التوتيا وتنقيته كالنحاس ويثبت اذا دمس بعد البرد مرات في الكبريت والزاج
الاخضر والعقاب ثم يسبك ثابتاً ثم افعل به ما شئت من التنقية كالنحاس فصل الغم
الاجساد بالارواح ثم كلسها بالنار بالقوة ثم صعدها فانها تصعد ثم طير عنها الارواح يبقى الجسد المصعد
المهيئ ثم شمعها ثم حلها بما شمعتها به ثم قطرها فينحل حلاً طبيعياً وتشميعها بماء النوشادر وبماء بياض البيض
تاخذ منه رطلاً وتقطره عن اوقية تنكار واوقية بورق محلولين فيه واوقية نوشادر مصعداً او محلولاً
ثم اخلطه بربعه مقطر النوشادر ولو اكتفيت بالالغام والتكليس والامتحان على النار ثم التطيير ثم التشميع و
الحل فلك والاول ابلغ والغاية صيرورتها دهناً لا تعود جسداً فصل خذ الاسرب المكلس بالتعليق
على المياه الحادة او بادخال برادته فيها وانقعه في مقطر الخل عن مثليه علك البطم او رطل منه عن اوقية من
الزاج وهو الخل الاصل فتنقه فيه ست مرات وتجففه ثم تدعه في مكان بارد حتى ينحل ماء ثم تقطره في
مايل الرقبة فيخرج الخل اولاً ثم يقطر الدهن فصل خذ الذهب المكلس بالكواريس بان تحله فيه
ثم تطيره عنه ثم تطير عنه الماء مراراً حتى يطيب او المكلس بتطير الزيبق ستة اجزاء والكبريت جزئين عن جزء منه
ثم حله في الخل المذكور واعقده ثم حله واعقده حتى يتفسخ دهناً فان شئت تقطيره فقطره باستعانة
روح النوشادر وكرر الى ان يقطر كله ثم اعقده وطير عنه النوشادر ان شئت فصل خذ
الفضة المكلسة بان تذر على صفايحها الرقيقة مثلها الزيبق المصعد ثم تطيره عنها او المكلسة بالماء
الحاد ثم تغمرها بالخل المذكور حتى تنحل ثم يطير عنها الخل يبقى الدهن فان شئت تقطيره فاستعن بماء
النوشادر وقطره وكرر ثم اعقده وطير النوشادر عنه فصل كلس النحاس بالتعليق على المياه
الحادة والخلول او كالفضة ثم اغمره بالخل المقطر عن الملح واتركه حتى ينحل وكرر العمل على ما لم ينحل او كلسه بالماء
المعشر ثم طيبه ثم اغمره في الخل او الخل السابق ثم قطر الخل يبقى دهن اخضر وان شئت تقطيره فافعل كما
مر فصل خذ برادة الحديد واغسله بالخل والملح مراراً حتى تنقى ثم اغسلها ثم اغمرها

بجزء من ماء الكبريت وجزئين من الماء ثم توضع في مكان حار حتى تنحل ثم تجفف بنار خفيفة ثم تصعد و
يؤخذ الصاعد ويحل حل الرطوبة فان شئت تقطيره افعل به كما مر ولو جعلت مكان البرادة مكلسها فلك و
تكليسها بغمرها مع مثلها كبريت في خل الزاج فتترك اياما ثم تطير عنها فتخرج مكلسة او تلغم بالزيبق ثمانية
امثالها ويطير عنه او يعلق صفايحه على المياه الحادة او تغمس بماء الكبريت وتوضع في مكان رطب ثم
تفعل به كما مر

الباب الثامن في عقد الأجساد

اعلم انا احتجنا الى عقد الأجساد لسهولة الضبط والوزن والطرح وتعانق الاجزاء وتضامها فانت اذا شمعت
الاجساد بالادهان الممازجة الغير المحترقة حتى انطبعت ثم حللتها بها حلا دهنيا ثم اودعته العقد على نار
لينة كنار الحضان حتى انعقد في مثل مدة الحل صار ركنا صالحا تاما ثم افعل به ما شئت فانه يجيبك الى ما
تريد فان كان صباغا صبغ ونفذ وغاص وان كان ملينا لين وان كان مقيما اقام وان كان مثبتا ثبت

الباب التاسع

في تحصيل الاصباغ وصبغ ما ينصبغ منها اعلم ان الحكماء ذكروا في صبغ الاجساد مياها بورقية ملحية وعقاقير
غير ممازجة مع الاجساد وجميعها نفخ في غير ضرام وتضليلات وتدهيشات وملاعب للجهال ولا
منفعة فيها الا اصباغ زائلة وتلوينات باطلة والحق في ذلك تحصيل اصباغ ممازجة متحدة مع الاجساد
وذلك لا يكون الا في ادهان غير محترقة ثقيلة متعلقة بالاجساد او اجساد صباغة منحلة حلا دهنيا
تداخل وتمازج فتتحد والا فلا فائدة فيها الا الكد والتعب والتدليس اما الادهان فان كانت بيضا فانها
تبيض ما يحتاج من الاجساد الى التبييض وتزيد في رونقها وبهجتها وتشرقها ولا بد وان تدخل بعد نقائها
وطهارتها وان كانت حمرا فانها تحمرها وتزيد في بريقها وصقالتها وتلزز اجزائها وكذلك لا تدخل الا
بعد النقاء التام واما الأجساد فيمكن تحصيل ادهان بيض منها وادهان حمر فايها حصل حصل منها دهن
ثابت ثقيل ممازج نافذ فتدخل على الاجساد بعد نقائها وتكليسها وهدمها فتصير ركنا صالحا فاما الادهان
البيض فتحصل من زحل والمشتري وعطارد والقمر واما الادهان الحمر فتحصل من المريخ والزهرة اما الادهان
البيض الاول فتتخذ من الزرانيخ والزيابق فتكون فعالة صباغة ولكن يكون ذلك بعد بياضها ودفع احتراقها
وسوادها وثباتها فاذا بلغت هذا المبلغ صبغت بلا مهلة صبغا خالدا والحمر منها يتخذ من الكباريت و
ومن الشنجرف الرماني المطهر المثبت فانهما يصبغان الاجساد الطاهرة صبغا خالدا ثابتا واحسن

اتخاذ الزنجفر ان يغسل الزنبق والكبريت والزرنيخ كما تعلم حتى لا يبقى فيها رائحة سواد ثم يؤخذ من
الكبريت جزء ومن الزنبق ثلثه ومن الزرنيخ جزء ويجعل في قوارير قصيرة الاعناق بعد السحق التام والتجفيف
ويؤخذ الوصل بالصاروج ويجعل في تنور على امكان مبني فيه بالاجر والطين والنار محيطة به الى ان تحمى
القوارير فيسد التنور ويترك في الوقيد اثنتي عشرة ساعة ثم يبطل الوقيد وتتركه الى ان يبرد وتفتح
الزنجفر في صدورها رمانيا صالحا فترفعه ثم تثبته بعد ذلك حتى يقبل الانسبال ثم تسمعه بالادهان
الغير المحترقة ثم تحله او لا تحله وان شئت الحف به صحيفة من الشمش فاد مسها فانها تكمل ضعفها الى
وزنها مرتين من الزنجفر المشمع وشمعهما معا والوقمنه فانه يصبغ حسنا واما الادهان البيض الثيابة
فتتخذ من زحل والمشتري وعطارد والقمر بحلها بعد تكليسها حتى تتفتح دهنا فيمازج ما القي عليه بالتسقية
والتشوير وان شمعت تلك الاجساد بدهن الزرنيخ او الروح المحلول كما وصفت وطرحت صبغت
كثيرا كما مر والمشمعات شموع والشموع ادهان واما الادهان الحمر الثانية فتتخذ من زعفران الحديد والزنجار
والسيلقونات واحسن تدابير الزعفران ان ينقى الحديد ثم يكلس بالتصعيد او بادخال الارواح واخراجها
البغية التهمية التامة ثم ليستنزل فان خرج نقيا تام الثبات على النحي فقد صلح للتزعفر فبرده واسقه الخل
المقطر عن العقرب المغسول والنوشادر الطاهر المصعد واسحقه بروشوه مرات بالماء او الشمس حتى يصير
زعفرانا فائقا وتزعفر بعد النقاء بالمياه الحادة فيأتي حسنا فشمعه بدهن العقرب حتى يجري فالوقمنه على
ما شئت تحيره واما الزنجار فاحسنه ما صنع من الروسنجي بعد ازالة سواده وخلوص حمرته والنوشادر
والخل وافضله ما عمل من النحاس المنقى والخل المقطر عن النوشادر وطريقة ان ينقى بالخل والعقد ثم ليستنزل
فان لم يسود في النحي فقد بلغ والا يكرر حتى يخرج من غير سواد فيبرد فليسح بالخل المقطر عن النوشادر و
العقرب المغسول الى ان يصير زنجارا فائق الخضرة على لون الزبرجد فليسح ويشمع بدهن العقرب الى ان يذوب
فهو حينئذ دهن صباغ كامل وكذلك يتخذ الاسرنج من الاسرب القلعي المطهر اللذين لا سواد لهما ابدا
فيكلسان بالمياه الحادة ويسترسبان ويكلسان بالنار ثم يغسلان حتى لا يشوبهما شئ ابدا ثم يوقدان
اتون الفاخور او الزجاج حتى يصيرا كالشنجرف الرماني الفائق ثم يسمعان بدهن العقرب حتى يجريان
فيصبغان
صبغا حسنا فالغاية في هذه الادهان طهارتها ونقاءها وخلوصها عن الغرايب لتمازج وجميع ما سوى
ذلك امور تلوينية تزول الوانها وتفسد ولا تقوم والحكيم لا يحوم حولها فوالله لقد نصحت لك وادك

ترالحق في كتبه لا سيما في كتابي هذا وكتابي اصلاح الارواح وكتابي اصلاح النفوس وكتابي المسمى بالفصول
فان هذه الكتب لا نظير لها الا من كتب جابر ولا من كتب الجلدكي ولا غيرهما فانهم خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا واضلوا الحق وانا ذكرت ترالحق ان فهمت وان لم تفهم فلا تضل ان شاء الله وان انت حصلت
هذه الاصباغ واردت ان تصبغ بها الارواح صبغت ولكن تصعدها عنها بنار خفيفة جدا حتى تصعد
خالصة منصبغة ولكن ان صبغ الارواح بالنفوس فانها اقرب اليها والنس بها واخف عليها ثم جميع ما
ذكر من المياه الصباغة والمقطرات والمحلولات وساير العقاقير جميعها باطلة محضة ولا طائل فيها
الا الكد وبعد الكد التدليس والتلبيس على المسلمين بالتلوين فاتق الله وانظر لدينك ونفسك وما لك و
ماء وجهك واجتنب عما لا يحل لك واعلم ان الحق في التكوين والاحالة بالمزاج المتفاعل والباطل
في التلوين الظاهر به والصبغ بالمخالط المجاور الزايل والله خليفتي عليك وقد فرغ من كتابتها مصنفها

في اخر شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة تسع وستين بعد المأتين والالف

حامدا مصليا مستغفرا

تمت

رسالة

التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد
يقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم ان هذه رسالة كريمة بل درة يتيمة كتبتها في شان الملح المبارك اي
النوشادر وخواصه وعمله واصلاحه وسميتها بكتاب التوفيق لان الله سبحانه خلقه للتوفيق بين
الارواح والاجساد وجعله حكما من اهل الذكر الذي هو الروح واهل الانثى التي هي الجسد حين شقاقهما
بالصعود والنزول فيربط بينهما ويوصل كل واحد منهما الى الاخر وهو افضل الاملاح واحسنها ولولاه
لم يتم عمل العامل فلما كتبت كتاب اصلاح الارواح وكتاب اصلاح النفوس وكتاب اصلاح الاجساد رايت
ان اكتب كتابا اخر في امر الموفق المؤلف بينها اذ بدونه كانت تلك الكتب ناقصة فشرعت بتوفيق الله سبحانه
في تصنيف هذا الكتاب فيا ايها المطلع على كتابي هذا اعلم انه خلاصة كتب الفلاسفة وباطنها وسرها
وفيه من الاسرار ما لم يسمع به احد منهم فلا بد وان نعنون فيه مقدمة وابوابا

المقدمة اعلم ان النوشادر هو خلاصة الارض ولطيفها الذي يستخرج عنها بقوة النار
الطبيعية كالمستخرج من المعادن وفي بلدنا قرية تسمى بزمان بفتح الباء الموحدة من تحت وسكون الزا وفيه
معدن شريف يخرج منه مخلوطا بالكبريت والرمال فيغلى في الماء فينحل نوشادره في الماء وينفصل عنه الكبريت
والرمال فيصفى ويعقد فيخرج نوشادر ابيض قوي حاد لطيف او بقوة النار الخارجية كالمستخرج عن
الادخنة المالحة والقاذورات كالذي يجلب من هند وفيه سواد وكثافة ويسمى بكبريت الدخان
وملح النار والسلساليوس ونوشادر بالسين المهملة وبالافرنجي سال ارمونيك ويسمى عند اهل الصنعة
بالعقاب والمؤلف والمتخلف عنه بعد التصعيد الاول يسمى البقشلم وثانيا العوالي وقد يطلق على الاول وهو
من عجائب خلق الله فانه روح ونفس وجسد فهو روح لصعوده بايسر نار ونفس لدهانته وجسد لملوحته

وهو نار بحرارته ويبوسته وحدته وهواء بدهانته وماء لعدم احتراقه وارض بملوحته فلاجل ذلك صار
يرتبط بالروح بروحانيته وبالنفوس بدهانته وبالاجساد بملوحته وهو سريع التروح بروحانيته و
سريع التدهن بدهانته وسريع التجسد بملوحته فلاجل ذلك صار خادم جميع الاركان ولا يصلح ركن
الا به اذ هو النار الهوائية المائية الترابية والهواء النارى المائى الترابى والماء النارى الهوائى الترابى و
التراب النارى الهوائى المائى فهو نار حائلة وهواء راكد وماء جامد وارض سائلة وهو سريع التحلل ان
حل وسريع التعقد ان عقد وسريع التشميع ان شمع به وسريع التحليل ان حل به وسريع العقد ان
عقد به وهو موضوع الخادم والباقى من الخدم اعراض يعرض عليه ولا يصلح عمل خادم الا به الا انه يجب
ان يعرف الصانع استخدامه لكل ركن ورئيس فانه بغلبة روحانيته يزيد النافر نفورا وينافى التقرير
المطلوب فلابد من معرفة تدبيره وكيفية ادخاله واخراجه ووقتهما حتى يتم به المطلوب فمن فقد علمه فقد
علم جميع الاعمال الحقة ومن وجد علمه ملك علم جميع الاعمال الحقة ولم يفصح عن علمه كما ينبغى احد منهم ضنة
به فرايت ان اكتب كتابا مستقلا فى معناه عسى الله ان ينفع به ابناء الحكمة واكمل انواعه ما يستخرج من الحجر
الاعظم فانه اشرف جميع ما فى العالم من العقاقير وهو النوشادر الجنسى فى ذلك الباب ويخرج فى
اول التدبير او عند الجويريات فاعرفه

الباب الاول

فى تنقيته اعلم ان تنقيته يكون بالتصعيد وهو على قسمين تصعيد بالشمس فيحل فى الماء بالطبخ ثم يسترسب
ويصفى اروق ما يمكن بجر العلقة ولا باس بتصفيته ببياض البيض او العظام المكلسة فيصفى ثم يوضع فى
اناء مزجج فى الشمس فيصعد بحرارة الشمس على الماء وعلى جوانب الاناء ابيض صافيا والاكمل تصعيده بالنار
فى اثال قصير عن البلور او الشب او الطلق او العظام المكلسة جدا حتى تبيض الى ان يبيض وكلما يكرر تصعيده
يقل روحانيته حتى يستقر واقل ما يثبت قرصا صافيا فى الثامنة فان نقى فارا يكون خادما وان نقى
ثابتا يكون راسا واجود ما ينقى به ثابتا سحالة الفضة فى البياض والذهب فى الحمرة وان يكن الاثال ايضا
منهما فهو اجود واجود ولا يجوز استعماله فى باب من الابواب الا بعد ثلث تصعيدات ليصير خالص
النقا واقل روحانية وفرارا فى الجملة وانما ذلك تعديله اذ فيه الروح غالب ولاجل ذلك يزيد الروح و
النفس فرارا ان مازجهما واما اذا صعد ثلثا وقل روحانيته اصلحهما ولم يزدهما نفورا على ما لهما منه ومع

ذلك يخرج من بينهما فاعرف هذا فانه سر الامر والاحسن تصعيده بالنار بعد تصعيده بالشمس فانه اقرب لنقائه ولا
يجوز استعماله في خدمة الاركان بعد ثبوتها ثابتا لانه يبقى فيها ولا يخرج منها اللهم الا ان يشمع جسد ثم يطهر
عنه او روح ثم يصعد عنه او يكون بقدر الحاجة ثلثا او ربعا او اقل فانه يعين على المزاج والتقرير واما في
التشاميع والحلول فلا يجوز الا فارا فانه الداخل الخارج والمولف الممازج وقد ذكر جابر في كتاب الاصول تنقية
جيدة له فقال ما حاصله ان اخذ النوشادر فسحق على صلاية مع برادة فضة ولتكن خمسه حتى تموت فيه
فادخل اثالا من فضة واوقد عليه بلينة واعيد الصاعد على الارض وسحق وكرر تمام السبع فانه يستنبط سبيكتان
اما الفضة فتكون مشمعة تصلح للابواب الكبار وهو اجود من التصدية وابلغ واما النوشادر فينسبك خالدا
في النار يصلح الرصاص صلاحا لا يعود الى حاله ويعمل كل ما تريد من الحمرة والبياض من غير فتور وذكر له خواصا
لامراض العين الباردة الرطبة وذكر كذلك تصعيده عن الذهب وفي الذهب لابواب الحمرة اقول لعمري انه جيد
جدا فان النوشادر بحدته له قوة نفوذ في الاجساد وبروحانيته له تعلق بارواح الاجساد ولذا يليها ويشمعها
ويخرج عنها فاذا سحق بالاجساد ولا بد وان يكون مبيضا قبل ذلك ولو كانت البرادة مكلس الفضة او الذهب
لكان اولى البتة واسرع تشمعا واحسن تمازجا فاذا صعد عنها النوشادر صعد بقوة روحانيته اجزاء لطيفة
منها فيحصل صبغا من تلك الاجزاء ولما تروحت به وصعدت صارت نافذة منتشرة اذا القيت على النحاس
المنقى او الرصاص المدبر وله صبغ ضعيف ولكنه نوشادر حسن كامل لا ينبغي لمن اراده ان يتعداه الى غيره لان اجزاء
الاكاسير كلما كانت متقاربة كانت اشد تالفا وتمازجا فاتحادا البتة

الباب الثاني

في حله اعلم ان من البين عند الحكماء ان الحل ضد العقد والعقد ضد الحل وكل شيء يعقد بشيء يحل بضده
او يحل بشيء يعقد بضده فالذي حله بالنار عقده بالماء والذي عقده بالنار حله بالماء وهكذا فالنوشادر
وجدناه يعقد بالنار ويحل بالماء كساير الاملاح فعرفنا ان حله الحق الطبيعي بالبرودة والرطوبة فيحل
في المواضع الباردة الندية كالسردابات والابار والقنوات ومجاري المياه وغيرها وقد ذكروا
له تدابير احسنها ما كان ابعد عن الرطوبات الخارجية واقربها المعا والمثانة والطرح في الماء البارد و
ابعدها الفرش على صلاية والوضع في المواضع الندية والذي ذكروه من الحل في الباذنجان ومائه و
امثاله فذلك تضليل لما يمازجه من غيره واما ما ذكروه من الحل بالتعفين فغير مناسب لان فيه حرارة

والحرارة فاعلية عقده اللهم الا ان يمازجه غيره فيعفن لاجل ذلك والا فحل الاملاح قاطبة ببرودة ورطوبة
الا ترى ان الملح في الممالح ينحل بالليل وينعقد بالنار ولا نحلاله في كل ليل يكون المملحة مبلولة دائما ولكن هذا
الحل منه حل ينعقد بالنار ثانيا وليس بذلك وقد يحل حلا لا ينعقد بنار كان ينعقد بها اول مرة وذلك حل
مكتوم وهو مراد الحكماء فيه وفي الاملاح فاعرف ذلك وقد يحل بالنار وانما ذلك لعمل الصابونات الغسالة
فيكون احد واحر واشد نفوذا وغسلا واسرع خروجا وفيه اسرار جمة فمن قدر عليه نال منه بغيه في الحل
والعقد والغسل والتطهير والتشميع وغيرها من التدابير

الباب الثالث

في تقطيره اعلم ان النوشادر قد يقطر ليستخرج عنه ماء حاد ويستخدم للاركان وسر تقطيره ان الملح فيه
ارواح كامنة مخلوطة بجسد غير متوحدة وهو رخو التركيب فاذا سلطت عليه النار فرقت بين ارواحه وجسده ففصلت
ارواحه بالتبخير والتدخين وصعد معها اجزاء جسدية لطيفة البتة فاخرجت عنه ماء حادا وخلا ثقيفا
فان الحموضة من طعم السوداء والاجزاء الارضية والحدة من طعم النار وهما موجودان في الملح فاذا سلطت النار
عليه وصعدت بارواحه مع لطايف ارضه حصل عنه ماء حامض حاد البتة فاقل الاملاح ماء اقلها روحا
واثبتها ملحا واكثرها ماء اكثرها روحا فاذا قطرت يخرج عنها اولا رطوبات خارجية ثم الرطوبة الروحية
التي فيها فاذا شدد النار تخرج ادهانها مع لطايف املاحها ولاجل ذلك اذا كرر تصعيدها يخرج عنها مياهها
ويبقى الادهان اسفل القرع مع لطايف الاملاح ويضعف حدة الماء المقطر مكررا ويبلغ اخيرا بسبب جفاف
المائية الروحانية وبقاء الادهان مع لطائف الاجساد حدا لا يتقطر ويستقر ويثبت فانهما كانا يصعدان
بقوة الارواح فاذا فني الارواح استقرا وكان المستقر في اسفل القرع دهنا حادا غير محترق يذوب فيه
الكبريت اذا القي فيه لدهانته ولا يحترق لعدم الدسومة ووجود الملحية المنافية للدسومة الصابرة على النار
وما لم يصر الدهن ملحيا لا يزول عنه الاحتراق ولم يستقر ومن هذا الباب يكرر التصعيد من يريد تصفية
الماء عن الاوساخ وهو الخرقة الصفيقة والمناخل الاكسيرية افهم ما ذكرت لك من الاسرار واعرف المقدار
ومن اكثر الاملاح روحانية النوشادر ولذا يسمى بالروح كما ان من اكثر الاملاح نفسانية الاشوس ولذا
يسمى بملح الجمر ويشتعل ويصبغ وهو ايضا يحتاج الى كتاب مستقل وانما الاشوس يشتعل لكثرة دهانته وقلة
ارضيته وشدة حرارته فالنوشادر لغلبة روحانيته لا يمكن تقطيره بالنار فانه يفر كالزيبق وان ثبت يمتنع

عن التقطير لخلوده وثبوته فالتدبير فيه كسر جناحه لئلا يقدر على الطيران حتى يصبر في النار قليلاً حتى تتعاضد
وتفرق بين اركانه وذلك يكون بالارمدة والاكلاس فانها الاملاح الخالدة الميتة المثبتة لكل طيار فاذا جئته
فاذا خبرتها وغلبت عليه بخلودها وثباتها تسلط النار عليه بخلودها وثباتها تسلط النار عليه وهو غير
تام الثبوت فتفرق اركانه وتقطره وهذا هو التدبير في تقطير النافرم واما اذا ما زجبرته كاملاً فتثبته و
تقاتل النار عنه وتمنع فلا تقدر عليه لتفرقه فاذا قطرته عنها يكتسب عنها حدة اخرى حين تمتزج في خلالها
ويتعلق بها وهي ايضاً تحل تلك الامتزاجة حلاً زائداً للبلل يحصل لها وحدة تخرج منها فتمازج البلل وذلك ايضاً
نوع حل وهذا المحلول اذا انعقد كان ثقلها اقل واكثر نفوذاً فيما اريد حله بربل لا ينبغي حل الاكاسير اصلاً
فان المحلول بالماء ينعقد سريعاً وليس حله بحل صحيح وهذا الماء يجعل حل المحلول حلاً صحيحاً وهو المراد في
كثير من الرموز التي لا احصيها كثرة والمحلول بالماء ينا لتشميع الاجساد التي يمكن تسليطنا رقوية عليها
وتبييض النفوس واخراج الاجزاء النية منها واما تشميع الارواح والنفوس وحلها فلا ينا سبها الا هذا
الماء وهذا الماء مع انه الطف من الماء الاول اثبت منه ولا يفيد كثير تنفير وترويح لما يسقى به لان الارمدة
قد اكسبته ثبوتاً في الجملة مع انه مصعد وهذا الماء هو بمنزلة الموضوع للمياه المستعملة في هذا العلم يعرض
عليه عوارض وهو الماء الذهبي يسقى به الاكاسير في البرازي والمولف بينها والمزوج والقاضي والحكم و
الموفق الذهبي لا يصلح عمل الابر وهو الحلال العقاد الغسال المطهر المقرر المشمع ومن الواجب ان لا يستعمل للارواح
بعباطته فانه يروح ويكسبها نفوذاً ومع ذلك يخرج عما اخل فيه فانه الداخل الخارج وقد ذكر الجلدكي صفة
هذا الماء هكذا يجمع كلس البيض مع النوشادر في بريده وثيقه مغضرة مطينة بطين الحكمة ويركب عليها
انبيق ويحكم الوصل بالصاروج ويستقطر فان النوشادر يقطر وقد اكتسب من قشر البيض حدة و حرارة
فروح البرينة اذا بردت واعد عليه الانبيق واستقطره ثانية فانه يقطر ايضاً فلا تزال تفعل ذلك
حتى يقطر النوشادر كله محلولاً فاذا حصل عندك من هذا الماء فامزج به كلس قشر طرحه ونوشادر جيداً
واستقطره واعد التدبير عليه سبع مرات فانه يصير حاداً جداً فاحترز من شمه ومسه كل الحذر
انتهى بالجملة هذا الماء هو الموضوع وقد يزاد فيه الزنجار ويحصل ضرب الماء المثلث وتسمى ماء الحيوان و
ماء الحيوة وماء الطبيعة والماء الخالد والماء الحاد ومادة الحيوة وهو حلال عقاد يفعل الاشياء و
اضدادها وقد كتموا هذا الماء كل الكتمان ولم يفصحوا عن حق تحصيله والمكان مخالفة الفلاسفة غير

جائزة ولم يخالفهم امير المؤمنين عليه السلام في الكتمان كما روي فاني ايضاً اذكر ذلك على نحو الرمز واخبرك
ان لا تاخذ بظاهره فلا يفيدك شيئاً ولكني لا اكتمه كل الكتمان واجعله قريب الرمز وان تتبعت كتبي فككت
رمزه خذ على اسم الله وبركته من قشور البيض المنقى من العرقي وليكن طرياً ما شئت ومن النوشادر مثله ومن
الزنجار كذلك واسحق كل واحد على حدته ثم اخلطهما جيداً ومن البين انه يحتاج الى مهلة وتعفين حتى يحصل
الاختلاط التام ثم تقطره فانه يقطر ماء حاد حلال عقاد مشمع مثبت وذلك في عمل البياض وان كان
للحمرة فرد هذا الماء على اجزاء جديدة يعني من الزنجار وحله فيه واستقطره يقطر اصفر وكرر يقطر احمر ثم
شقاقياً ثم زنجفرياً عنابياً واستعمله في باب الحمرة ومن البين ان النوشادر لو كان محمراً كان ابلغ ولو كان
ذهبياً كان اكمل وابلغ فهذا الماء لممازجته ونفوذه وروحانيته ونفسانيته وجسدانيته يمازج جميع
الاركان ويؤلف بينها ويشمعها ويحلها ويقررها ويعقدها ويفيدها صبغاً ثم يخرج من بينها ويتركها
خالصة فافهم فاني ذكرت لك خالص العمل وحقه وروحه واصله والباقي امثال وايات وتشبيهات و
تضليلات اللهم الا ان يكون المعروض هذا الماء ويتغير العوارض فانها جائزة واما غير هذا المعروض فلا وابيك ولا يجوز ان يكون
العوارض ايضاً بحيث تعوق المعروض وتبطل ذاتيته فان العرض قد يحيل الجوهر الى جوهرية اخرى فيكون غير ما قد كان ولما لم
يكن هذا الكتاب موضوعاً في بيان المياه لم استقص التدابير الحقة في المياه واقتصرت على ذلك لاجل المناسبة والسلم

الباب الرابع

في تثبيته وتقريره اعلم ان الله سبحانه جعل كل مكون مركباً من كيان ثلثة من روح ونفس وجسد فالروح
منه خفيف صاعد والجسد منه ثقيل هابط والنفس هي بينهما في الخفة والثقل والصعود والهبوط
فما غلب عليه الروح يسمى روحاً وهو الموضوع الثاني وقد سمي باسم الغالب لانه سخر الباقي واستتبعهما لنفسه
فطاوعاه وتخلقا باخلاقه واتصفا بصفاته وان لم يبلغا حده ولم يستحلا الى صفته فيصيرا من جنسه
فالنفس نفس متروحة والجسد جسد متروح فتلك النفس ادنى منه بدرجة والجسد ادنى منه بدرجتين فهما
اخوان للروح مشايعان تابعان وما غلب عليه النفس هو نفس ثانية تسمية باسم الغالب المسخر للروح
والجسد كما مر وما غلب عليه الجسد يسمى بالجسد تسمية باسم الغالب المسخر للروح والنفس كما مر فهو الجسد الثاني
فاي الاركان غلب على المكون افاد الباقي خصاله وسخرهما لطاعته فصارا ظاهرين بصفاته فمن هذا
الباب سمي الزيبق روحاً والكبريت نفساً والفلز جسداً واما الروح الاول فهو البخار والنفس الاولى هي

الدخان والجسد الاول هو الملح فافهم ذلك فالنوشادر صار روحا لغلبة الروح الاول عليه وهو البخار
وسخر الدخان والملح وصعد بهما فصار يصعد بكله فمن اراد تقريره وتثبيته فالواجب تغليب
الملح على روحه ونفسه فانه الذي يسخرهما ويثقلهما ويهبطهما كما يجب في تصعيد الاجساد فانه
يجب ادخال الارواح عليهما حتى يغلب على النفس والجسد فيصعد بهما وهذا هو السر الذي يوافق
تقدير العزيز الحكيم ومن تخلف عنه ضل وغوى فاي روح من الارواح اريد تقريره وتثبيته يجب
ادخال الاملاح عليها وتغليبها عليها حتى يثقلها ويهبط بها ويقاتل عنها النار حتى تستقر ولا تتالم
من النار فتفر ولكن الحكمة في معرفة الملح وكيفية ادخاله واخراجه فان المراد من تغليب الملح تقوية
كيفه لا كمه فيمازجه الغريب الذي ليس منه ولما كان الكيف عرضا لا يفارق الجوهر وجب ادخال جوهر
كامل ذو كيف غالب حتى يكمل ويقوي الملح الاصلي بقوته وكماله ثم يخرج برمته حتى لا يبقى فيه غريب
فاذا غلب الملح بكيفه على الروح يسخره ويثقله ويجسده ويهبط به افهم هذا الحكم العلية التي لا تجدها
في كتاب ولا تسمعها من خطاب فالواجب ان يكون الملح الداخل قريبا ان لم يكن منه كما في الجواني ومنه علم
وجه افضلية الجواني على البراني وقرب طريقه ويجب ان يكون كاملا في الملحية يعني في الثبوت والقرار
حتى يفيد الملح الداخل ثبوتا وقرارا واثبت الاملاح املاح الاكلاس بالبداهة فهي اقربها واقويها واكملها
في الباب وكل تدبير سواه خطاء او بعيد عن الحق والصواب فلا شيء لتثبيت النوشادر كالاكلاس واحسن
طرق تثبيته ان يثبت بها بحيث لا تمازجه ممازجة لا يمكن اخراجها منه فهو بالتشوية بينها حتى يستقر
ويثبت وعلامته ان لا يدخن في النار وقد يثبت بتكرار التصعيد فان النار يجفف رطوباته التي بها
كان يطير شيئا بعد شيء وفي كل مرة يصير حين صعوده ادنى الى ان يستقر في اسفل الاثال ولكنه قليل
الروحانية بالبداهة لجفاف روحه وفنائه بقوة النار ومنهم من يطبخه مع الاكلاس ومياهها حتى
يثبت ولكنه لا يخلو من غريب ولا يمكن اخراجه وان كرر طبخه معها استحال دهنا ويجوز استعماله
في تشميع ما يمكن اخراجه منه كالاجساد فانها تطهر عنها بالاستنزال والارواح فانها تطهر عنها بالتصعيد
واما الارواح الثابتة فلا يجوز تشميعها به الا لمن يهتدي الى حيلة فلسفية يمكنه اخراجه بها عنها و
منهم من يحيله دهنا بان يطبخه اولا مع قشر البيض مثله ثم يعقده ثم يعجنه ببياض البيض ثم يدمسه
يوما وليلة في قنينة ويخرجه ويعيد العجن والدمس اربعة عشر مرة ثم يستنزله دهنة تجمد بالهواء و

تذوب بالسوناد ثم تحله ويرفعه وليشمع به ما يشاء وذلك ايضا لا يخلو من غريب وان كان اقل
منهم من يثبته بالتصعيد ثم يضعه في طاجن ويغمره ببياض البيض وسليقه ثم يصعده فلا يعقد ابدا
واثبت النوشادر والفضة والذهب لكان راسا يصلح الرصاصين والنحاس وتثبيته الحق ما كان بتكرار
التصعيد فانه الخالص عن الغرابيب بالتشويه بين الاكلس وما سوى ذلك اعمال الوطائل فيها ثم يحل
بماء الخل كان فليشمع بر الاجساد والارواح فانه بالغ في ذلك

الباب الخامس

في تحميره وهو نافع في ابواب الحمرة وذلك يحصل بتشميعه بالمياه الحمر ان كان ثابتا وبتصعيده عن مثل
الزاجات والزنجار والزعفران وغير ذلك فانه يكتسب منها حمرة باستصحاب اجزاء لطيفة منها فيصعد
احمر ويكرر العمل حتى يرضيك لونه ويصير عنابيا ثم يحل فليشمع بر الاركان ويحل ثم اذا استخرج يفيدها
حمرة ويخرج وليسر به وينفذ بحدة الصبغ في اعماق ما ادخل عليه هذا اخر ما اردنا ايراده هنا من حق
العلم والعمل وقد فرغ من تسويدها مصنفها في اوائل شهر ذي الحجة
الحرام من شهور سنة تسع وستين بعد الالف
والمؤلف حامدا مصليا
مستغفرا
تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورهطه المخلصين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين
الى يوم الدين **وبعد** يقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم ان هذه كلمات متفرقة فيما جربت من الاعمال
الصنعوية او عرفت بالعلم عيانا ومشاهدة من الحكم الفلسفية او سمعتها من مجرب او رايت في كتاب استاد
كتبتها في هذه المجموعة للضبط والحفظ فاذكر فيه ما يتفق يوما بعد يوم وحينا بعد حين عسى ان ينفعني الله
بها وساير ابناء الحكمة الطالبين فمما ذكرت مرموز مشار اليه ومنه صريح والذي ارمز فيه اصرح به في امكنة
متعددة فلا يفوت التصريح جملة هذه المجموعة وان كان بعضها في مكان واحد مرموزا فلا تغتر بما تجده في
مكان واحد حتى تديم النظر في كلها وتتقن المسألة والله خليفتي عليك وسميتها بالفصول اذ فيها فصول فيها اصول

فصل اعلم ان جميع المولدات في الجو من الجواهر الاربعة فهي امكان الكل ففيه صلوح الكل
وجميع التراكيب قابل للتفكيك وجميع ما بالقوة صالح للخروج الى الفعلية والا لما خرجت الى الفعلية في مادة
اخرى فكل شيء فيه معنى كل شيء وصالح للاستحالة الى كل شيء الا ان منها قريب ومنها بعيد ولها اسباب
بتهيئة يد القدرة اياها لها فمن ظفر بها قدر على اخراج ما في القوات الى الفعلية ومن تعداها الى غيرها
فاما هو قريب مشابه او غريب مباين فتدبر تفهم

فصل اعلم ان للاجسام المعدنية عرضين عرضا اختلط بها حين تركب جواهرها فمازج
اجزائها الطبيعية فهي ارمدة طبيعية مختلطة بزيابقها التي هي ارواحها وكباريتها التي هي انفسها واملاحها
التي هي اجسادها وعرضا اختلط بها بعد انعقاد جواهرها فاختلط باجزائها الهبائية المركبة من جواهرها
فهذان العرضان خارجان عن حقيقة الشيء وما لم يتصف عن هذين العرضين لم يكن خالصا ولم يستحق
الشيء ذلك الاسم على المطابقة فدلالة الاسم عليه قبل التخلص دلالة تضمن وبعد التخلص مطابقة فاذا قال الحكيم
خذ الحجر الفلاني يريد ذلك الشيء وحده لا هو مع غيره والجاهل ياخذه بعرضه الذي هو غيره فاخذ ذلك

الشئ مع غيره وقد امره الحكيم باخذ ذلك الشئ منفردا فيفسد عليه عمله فمن قدر على استخلاص جواهر
الاشياء من هذين العرضين فهو الحكيم الواصل فلاجل ذلك وضع الله سبحانه للعباد موتين ينحلون
بالموت الاول في الطبايع الدنياوية حتى يتخلصوا عن الاعراض الثانية وبالموت الثاني في الطبايع
البرزخية حتى يتخلصوا عن الاعراض الاولية فياتي كل نفس يوم القيمة وهو هو فان اثيب اثيب هو وحده
وان عوقب عوقب هو وحده لا مع غيره البرئ عن عمله المجاور له بالعرض وهذا حكم العدل الربوبي
في عباده فلا تزر وازرة وزر اخرى فافهم

فصل ان تدبير الله سبحانه في تكوين المكونات بدءا وعودا هو التدبير الحق فكل تدبير
وافق تدبير الله سبحانه هو الحق الموصل الى الواقع وكل تدبير خالف ذلك فهو باطل كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماءا حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب

فصل ان التدبير الحق واحد حقيقة وله طريق واحد وعقار واحد والة واداة واحدة
فان نسبة الشيئين الى شئ واحد لا تتساوى البتة فان كان احدهما موافقا يكون الاخر مخالفا بقدر مخالفته
لذلك الموافق البتة فمن ظفر في تدبير كل شئ بذلك الواحد هو الواصل الى الحق واما غير ذلك الواحد
فبعيد عن الحق اما البعد الاقرب او البعد الابعد فلا تغتر بكثرة تلك التدابير المدونة في كتب القوم فانها
اما تذكر ويعبر بها عن ذلك الواحد فليس المراد الا ذلك الواحد واما هي تضليلات وتدهيشات و
دفع للجهال عن الحق مثلا اذا كان المراد اخذ النوشادر فقد يقال خذ الملح لملوحته وقد يقال خذ الدهن لدهانته
ويسميه بالزيت لكثرة منافعه وقد يقال خذ الشحم لدهانته المنعقدة وقد يقال خذ الزيبق لروحانيته
وقد يقال خذ الفضة لملحيته وبياضه وقد يقال خذ الخل لحدته وقطاعيته وهكذا والمراد هو ذلك
النوشادر وعلى هذه فقس ما سويها ولا تغتر بظواهر كلامهم هذا وهم ينادون بالتحذير عن ظواهر
كلامهم وحرص الجهال يوقعهم في تلف النفوس والاموال فالتدابير التي يذكرها الحكيم الواقعي حق كلها ولكن
اراد بهذه الالفاظ ذلك الشئ الواحد والتدبير الواحد وذلك الشئ الواحد هو ما اعدته يد التقدير
بحكمة التدبير في هذا الدنيا وذلك ان الحكيم الذي غرضه من خلق العالم اخراج ما في كيانه الى العيان والا لم يجعل
ذلك في قوته اعد لاخراج ذلك سببا متعينا نوعيا يخرجه الى الفعلية فابتغ في كل تدبير ذلك الشئ الذي
اعده لاخراج القوة التي تريدها الى الفعلية وهو المطابق الحق وغيره باطل وعن حلية الاعتبار عاطل ومن

ظفر بذلك الشيء الواحد يصل الى صراط مستقيم ويمشي سويًا من غير تعب ومحنة الى ان يصل وكل هذه المحن
في الضلالة عن ذلك الصراط يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ونحو هذه الشريعة الغراء اذ هي السبب الذي
اعده الحكيم لاظهار ما جعل في كيان الاشياء من الكمال الى العيان فمن سلكها وصل الى درجة الكمال وقرب
ذي الجلال اطعني فيما امرتك اجعلك مثلي تقول للشيء كن فيكون فافهم ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
وابى الله ان يجري الاشياء الا باسبابها فجعل لكل شيء سببًا ولكل سبب شرحًا ولكل شرح علمًا هاديًا عرفه من عرفه وجهله من جهله

فصل اعلم ان الشيء ما لم ينحل الانحلال التام لا يمكن اخراج ارمدته واعراضه المخالطة له البتة
فكل تدبير سمعت او رايت بخلاف ذلك فهو خطاء وعلى خلاف التدبير الالهي الذي اجراه في ملكه والحل نوعان
نوع بالنار المفرقة لاجزاء الشيء على سبيل التبخير وذلك لذوات الرطوبات غير المحترقة كالمياه فلا سبيل
الى تطهير الماء الا بحله بخارًا ثم عقده ماءً فيبقى جميع اعراضه اسفل وذلك هو تدبيره الحق ولا يخاف
عليه من النار لوجود الرطوبة المقاتلة للنار بل النار تصلحه وتنقص من رطوباته العرضية ايضًا فانه كما كان
فيه ارمدة ترابية فيه اعراض رطبة فتحترق بالنار البتة ونوع بالنار بالقوة الماء بالفعل فهو ايضًا
يفرق بين اجزاء الشيء على سبيل تفريق اهبيته فيبقى اعراضه التي لا تنحل اسفل فيفصل بينهما وانما يصلح
ذلك لذوات الادهان المحترقة والشديد النارية كما ترى اهل صناعة الصابون ياخذون سواد الادهان
وكدوراتها بالحل في مياههم ويغسلون الادهان بذلك غسلا يطهرها من اوساخها ويبيضها
فمن عكس الامر وحل ذوات الرطوبات في الماء زاد في رطوبتها وان حل ذوات النيران والادهان بالنار احرقتها
وافسدتها وزادت في ناريتها وانما الامراض تعالج بالضد حتى يصح المريض فاذا صح يقوى ويضعف بالمثل
فافهم ما ذكرته لك من حاق الواقع واما الاجساد المركبة من المياه والادهان على غير الاعتدال فانما
تطهر بالحل بالماء فان النار اذا استولت عليها بقدر تفريق الاجزاء فقد افنت الرطوبات التي فيها واحرقت
الادهان التي فيها وبقيت الاملاح الميتة التي لا حراك لها البتة وان لم تستول عليها هذا المبلغ فلا تفعل
فيها فعلًا له طائل فلا يجوز الحل بالنار لها وانما الواجب هو الحل بالماء فينحل املاحها وادهانها محفوظة
عن الاحتراق ومياهها المتعلكة فان خيف عليها غلبة الرطوبة تعالج بعد الحل والتدبير والتصفية بتقليل
الرطوبة بالنيران اللينة المسبكة فتعود الى حالها طاهرة فافهم ما ذكرته لك فانه التدبير المطابق
للحكم الالهية في التدابير الخلقية فحال الارواح ومصعد الانفس ومحرق الاجساد بواد سحيق ومبطل

في امره لا يكاد يقع على الحق فانه يخرج ارواحا نافرة وانفسا محترقة واجسادا ميتة فهو الى الموت اقرب منه الى الحيوة

فصل اعلم ان الاجساد حيوتها بالارواح فكل فعل وعمل يصدر من الارواح فالاشياء في ذلك على ثلثة اوجه منها ارواحها غالبة على اجسادها ومنها ارواحها مساوية لاجسادها ومنها ارواحها ناقصة عن اجسادها فالقسم الاول هو الكامل المكمل الفاعل في غيره والقسم الثاني هو التام في نفسه والقسم الثالث هو الناقص المحتاج الى تتميم الغير وتحريكه اياه فالاول هو الاكسير الفاعل في جهة غلبة روحه فان كل فاعل في غيره فعلا هو اكسير ذلك الغير والثاني كالشيء في كونه هو اياه وهو لا يفعل في غيره فعلا يقلبه عما هو عليه وانما هو ماسك نفسه على ما هي عليه والثالث كسائر الاجسام في غير جهات فعلها فاذا كل شيء كامل من جهة فعله ناقص من ضدها تام في كونه هو اياه فلينظر الحكيم فيما يريد ان يستعين به لمراده هل ينبغي ان يستعين بالشيء من جهة فعله ام من غير جهة فعله وهل يجوز ان يدبر غير جهة الفعل حتى يجعلها جهة الفعل وعنده جهة الفعل موجودة ام لا مثلا اذا اراد تدهين شيء هل يجب ان يستعين بالدهن الذي فيه فعل الدهانة غالب ام يستعين بالملح الذي فيه الدهانة بالقوة فيخرجها من القوة الى الفعلية ثم يتدهن به وقد هيأ يد التقدير لاخراج كل قوة فعلية حاضرة مهياة انسب ما يكون اليه واليق ما يكون به فليستعن مستعين بفعلية هيأها الرب جل وعلا وجعلها اكسير اخراج تلك القوة الى الفعلية وهو الطريق الاقرب فادخلوا البيوت من ابوابها وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها التي ارواحها مغلوبة وبالقوة نعم اذا تمكنت من اكسير شيء يمكنك تقوية روحانيته وتلطيف جسدانيته وتطهيره وتنعيمه وتقريبه وتشكيله حتى يكون في مطلوبك اقوى وفي انجاح مطلبك اسرع ان لم تظفر بمثل ذلك ولما كان العالم عالم الاعراض والامراض فقل ما يوجد اكسير خال عن الاعراض بالكلية فيحتاج الى التصفية والتربية والتنمية كلها او اكثرها وانما يقوى الاكاسير ارواحها وينعم اجسادها حتى تصير مشفة لا تحجب ارواحها فوجب ادخال الروح الطاهر المشاكل عليها وترقيق حجاب جسدها بالحل والتصفية والعقد الى ان تبلغ مقصودك فلا بد لجميع الاركان من ذلك فاي شيء في الترويح ابلغ من الروح واي شيء في التنفيس ابلغ من النفس واي شيء في التجسيد ابلغ من الجسد ولكن لا كل روح لكل روح ولا كل نفس لكل نفس ولا كل جسد لكل جسد وينبغي ان يراعى المشاكلات فان الارواح عديدة والنفوس متكثرة والاجساد متشتتة فابتغ في ترويح كل شيء روحا مناسبا وفي تنفيسه نفسا

مناسبة وفي تحصيله جدًا موافقًا وهذا جميع العمل من البداية الى النهاية

فصل اذا اخذ النفس البيضاء وصب عليها ماء النفس المحمر آء وطبخ قليلًا ثم صب عنه الماء وشوهد تنقرت بيضاء كالبلور وطهرت من اوساخها البتة وان صب عليها او على اختها نارًا رحلانية طبخت قليلًا اخرج عنها ادهانها الفاسدة وارواحها النافرة الفاسدة بالتصعيد وبقي الجوهر الابيض الصافي الطاهر وان طير عنها النار بقي دهن لا شك فيه غير محرق ولا محترق وتلك النار المصبوغة غليظة

فلا شك في كونها ملحًا شهاديًا فان الملح باطنه نار وظاهره ارض فافهم

فصل ان الاعمال البرانية لا تتم الا بالغرايب القريبة ولكن التدبير الحق في ادخال الغريب اخراجه فالغريب الذي ليس يمكن اخراجه لا ينبغي ادخاله والتدبير فيما لا يمكن اخراجه الا ان يمكن هو الطريق الابعد وقد اعدا المدبر الحق اشياء يمكن اخراجها بسهولة ومن طبعها فلا يعد اعنها الحكيم في تدبيره الى طلب مشاهدة التصرف في الاشياء والقدرة عليها فانظر لنفسك وتدبر في الدخيل فان كان مما لا يمكن اخراجه فاجتنبه وان كان مما يمكن وفيه كدورة فصفه عن الغرايب والاعراض حتى يكون هو بما هو هو هو خالصًا ثم استعمله وكذا ان كان ناقصًا فيما تريد منه فكمله وضعفه حتى يسرع في انجاح عملك فافهم

فانها نكات فلسفية لا يصل اليها الا نساك النفس والكد الشديد

فصل اعلم ان الاجساد في معادنها متكونة على الاكسير ية ان كانت تامة كالقطب الجنوبي فانه متكون من روح ثابت ونفس مستقرة وجسد طاهر فلما اجتمعت هذه الاركان على ميزان الاعتدال انعقدت جسدًا تامًا وسايرالاجساد المنحرفة عن القطب فبقدر انحرافها منحرفة عن الاكسيرية فاما ارواحها غير ثابتة او نفوسها غير مستقرة او اركانها غير طاهرة او لم تتوارد عليها القوة الفاعلة على الاعتدال فالقطب الجنوبي منعقد على الاكسيرية لا بمعنى انه اكسير بل بمعنى ان التدبير فيه وقع على النهج الاكسيري فان دبر الحكيم اركان عمله في المزاج فحصل روحًا ثابتًا ونفسًا مستقرة واركانا طاهرة نقية ودبرها حلا وعقدًا على نهج الاعتدال انعقد قطبًا وهو ذهب القوم المكون في معدنهم فان زاد في ارواحه وتطهير جسده وتلطيفه صار اكسيرًا فعالًا في غيره كاملًا ومكملًا لغيره لطيفة فاضلة على نفسه وكل تدبير خالف ذلك فهو خطاء محض فالاكسير ينبغي ان يكون جسدًا ذائبًا منسبكًا كالقطب

رزينًا ثقيلًا متلزجًا حريقًا مزاجه ولا فلا شيء فيه ابدًا

فصل اعلم ان الحل له اقسام ثمانية الاول حل بالتعفين وهو لا يكون الا بحرارة مفرقة ورطوبة مهيئة فبالرطوبة يمكن وبالحرارة يكون فيكون الحل والثاني حل في الدن في بخار الخل والثالث حل النخالة في القدر وهو لسريع الانحلال والرابع حل المثانة والمصران فتلقى في الماء وهو للاملاح والخامس الحل في بئر النداوة او الدفن في موضع ندي والسادس الحل في انابيب القصب والوضع في مكان ندي او في الماء والسابع الحل بالمياه الحادة والثامن الحل بالكرفس واليقطين والباذنجان او ما اشبه ذلك ولكل واحد موضع خاص به وعمود ذلك كله انهاك الشيء قبل حله بالتكليس او بمزاوجتها بالاملاح حتى يستحيل الى الملحية ثم وضعها في المحل ثم الحل الذي هو المقصود ثلثة الاول الحل المائي كحل الاجساد في المياه الحادة وبهذا يخرج الجسد عن كيانه البتة فلا يعود جسدا بالعقد ولكن له محل في ازالة القشور والاعراض والاوساخ والارمدة الثاني الحل الصمغي وهو الذي يغلظ بالطبخ شيئا بعد شيء حتى ينعقد جسدا وله محل في الاكاسير بعد التطهير الثالث الحل الشمعي بان يكون الشيء كالشمع يطبع عليه بالخاتم يذوب بادنى حرارة ويجمد بادنى برودة ولعمري ان الاشياء ما لم يتشمع لم يذب ولم ينحل كما ينبغي الحل الصمغي المطلوب ولم يتجسد

فصل اعلم ان التشميع له اقسام سبعة تشميع بالشمس بعد سقي الدواء والسحق وتشميع بالسحق لما كان متلونا وتشميع بنار الحضان بسقي الماء سبعا او ثمنا والدعة في نار الحضان والتعفين وتشميع بالتشوية على الرماد في قدح محجوب بعد سقي الرطوبة وتشميع بنار الزبل بعد السقي بقدر الري فان الرطوبة تحتقن في اعماقه وتقوي الرطوبات الاصلية وتشميع بنار السبك للاجساد وذلك بالادهان فتصير شميعة وتشميع مكتوم في العمل الجواني ومنتهى التشميع امران ظاهري وهو ان يصير الشيء كالشمع يذوب بايسر نار ولا يتغير لونه ولا يحترق ولا يدخن ولا يبخر بل يصير دهنا ذائبا ثابتا لا يحترق والتشميع الحقيقي فهو المزاج الحق بعد تطهير الاجزاء وتشكيلها وتشميعها حتى ينقلب كل الى كل ويحدث واحد متشاكل ويكون حكم الكل حكم البعض وحكم البعض حكم الكل ومع ذلك يكون سريع الذوب كالشمع ثابتا مستقرا ممازجا غايصا فاعلم ذلك وتبينه وما لم تفهم التشميع لم تصل الى تدبير حق

فصل ان النار تفرق اجزاء ما لاقته وتلطفه وتذهبه الى حيزها وتترك الكثيف غير الصاعد فاذا اصاب الاجزاء الصاعدة برد انعقدت وصارت كما كانت لانها لم تفارق طبعها

الذي جبلت عليها فالماء اذا صعدت النار جعلته بخارا فاذا اصابه البرد انعقد ماءً لا حجرًا ولا دهنًا و
كذلك الدهن اذا دخنته النار و صعدت به واصابه البرد انعقد دهنا لا ماءً ولا حجرًا وان الحجر اذا
صعدت به النار بالتسليط الشديد واصابه البرد انعقد حجرًا جامدًا لا ماءً سائلا ولا دهنا افهم ذلك
فالذي في الارض معقود في السماء معقود والذي في الارض محلول في السماء محلول فانظر ماذا تريد افعله

فصل ان القوم ذكروا تدابير للنفس بالادهان والشحوم والاملاح والشبوب و
الزاجات والاكلاس والمياه والاجساد وغيرها وجميع ذلك لان تشاهد افعال هذه الاشياء من حل
وعقد وتبييض وتحمير وغير ذلك وجميع ذلك حق لكن لها افعال ناقصة في جهة من جهات المطلب اذا
كان صادرًا عن حكيم والا فاغلبها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى اذا جاءه لم يجده شيئًا فوجد الله عنده
فوفيه حسابه والله سريع الحساب نعم يحصل منها علم باثر اقترانات الاشياء وليس في شيء منها عمل حق اذا اخذت
بظاهرها او تاويلها على حسب العقول الناقصة ومشاهدة هذه الآثار ليست الا كمشاهدة ادوات الصايغ
من مطرقته ومبرده وعلاته وغير ذلك والعلم باسمائها وخواصها واما علم الصياغة فهو شيء اخر والا
لكان كل من يمر في السوق صايغا وليس كذلك فعلم الصياغة ان تتفكر بعد ذلك فان احتجت الى طرق
فارفع المطرقة او برد فارفع المبرد وهكذا فاسع في العلم ما بقي منك عرق ضارب فانه العمدة

فصل اذا ظفرت بالدهن الذي لا يحترق فانها تعين على اذابة كل من الكبريت والزرنيخ
وتطهير كل منهما وازالة عرضه وخلاص جوهره وتعين ايضا على عقد الابق منطرقا او منسحقا وتعين
ايضا على تنقية الاجساد الناقصة وترطيبها وتليينها وسرعة ذوبها وقبولها الاصباغ الداخلة عليها
فاذا صارت الاركان كذا امكن ان تنتج ما يقوم على الخلاص من ابيض او احمر

فصل اذا اردت استحالة شيء الى شيء وهما منافران فابتغ البرزخ بينهما يناسب احدهما
من جهة والاخر من جهة فيداخل ذلك الشيء من جهة ويحيله بقوته الى صفته فاذا استحال الى صفته يمكن استحالته
الى ذلك الشيء الذي كان منافرا وذلك سر سار في جميع الكائنات ونمثل لك مثالا تعرف به كل المطلوب
تفكر في الصابون وازالته الاوساخ فان الثياب لما اصابها العرق وفيه بعض الدسومة صار يلتزق
بها الاغبرة والادخنة والاوساخ فصارت الاوساخ دهنية فلما اراد الحكيم غسلها تفكر وعلم ان
الدهن لا يمازج الماء ابدًا ما دام على دهانته فلا بد من تحصيل برزخ بينهما يستحيل الى الماء وفيه قطاعية وقوة

التبييض والتطهير وذلك لا يكون الا في الاملاح فانها هي التي فيها قوة التقطيع والتبييض والجلاء فعرفوا
انه لابد وان يكون احد ركني هذا البرزخ ملحا ثم تفكروا فعلموا ان الملح لا يمازج الدهن بل يعقده ويصلبه و
هو منافر للدهن وان كان مناسبا للماء فابتغوا للجهة الاخرى دهنا فانه مناسب للدهن ممازج به فعلموا انه
لابد من تدبير يركب به الدهن والملح حتى يصير برزخيا ثم تفكروا في الاملاح انه اي ملح ينبغي ان يتخذ لذلك فعرفوا
انه لابد ايضا من ملح دهني لزج يناسب الدهن فاختاروا له ملح القلي وملح النورة فان فيهما دهانة ولزوجة فركبوا
بينهما حتى صار الدهن ملحيا والملح دهنيا فحصل لهم برزخ وحداني صالح بين الوسخ والماء سموه صابونا فغسلوا
به الثياب فاحال البرزخ الاوساخ الى نفسه ثم استحال في الماء فاخذ الوسخ من الثياب واوصله الى الماء فاذا
صار الماء وسخا بدلوه وجددوا له ماء او صابونا اخر الى ان راوا البياض في الثوب والماء فعلموا بحصول النقاء
فغسلوه في الماء وازالوا بقايا البرزخ عنه وجففوه فصار ثوبا طاهرا ابيض نقيا ولو تدبرت فيما نبهتك
عليه صرت استادا في احالة ما شئت الى ما شئت فتفكر في اوساخ اركان عملك انها دهنية ام لا
فان لم يكن فيها دهانة فاكتف بالاملاح القطاعة المطهرة فاغسلها به فاي شيء اولى له من ذلك وان كان
فيها دهانة فابتغ لها صابونا احد طرفيه الملح والاخر الدهن فاغسله به وان رايت الصابون ليس يخرج
وسخا بعد الكد فاعلم انك اخطأت التدبير في عمل الصابون فجدد له صابونا اخر ومن البين انه كل دهن لا
يناسب كل ملح وكل ملح ايضا لا يناسب كل دهن ولا يجوز التصريح بازيد من ذلك وان كشفت عن مر الحق في
الجملة ومن عرف معنى الصابون استغنى عن غيره في مقام التطهير بل لا تطهير حقيقة الا به وساير التدابير خطاء محض

فصل قال شيخنا الاجل الاوحد اعلى الله مقامه في الاعمال البرانية طرقها كثيرة مذكورة
في الكتب الخذخذية وفيها اعمال صحيحة باصباغ لونية ثابتة لا كونية نعم اذا سلك بها التدبير الجواني كونت
باذن الله تعالى واكثرها لا تصح واما ما كان من العمل بتعديل الموازين على ما ذكروه فهو صحيح كوني لا تكويني بمعنى
انه يكون ذهبا وفضة صحيحة في الواقع لكن لا يكون منها الا كاسير المكونة وان حصلت منها الصابغة
الثابتة الملونة الا بالتدبير الانساني بان تاخذ المادة وان كانت مختلفة برانية فتجعلها كيلوسا ثم
كيموسا ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم تكسوها لحما ثم تنفخ فيها الروح الفرفيرية هناك
يقوم مولودك وهو كريم بالكرم معروف وبالاجساد الناقصة بر عطوف شجاع يهزم الصفوف ولا يكترث
بالالوف الى اخر كلامه وهو كلام حكيم صدر عن جبر عليم يحتاج في شرحه الى طروس وفي حله الى دروس فقد بين

اعلى الله مقامه ان الاعمال البرانية ما لم يسلك فيها الطريق الجواني لا تفيد الا اصباغا فان كانت صحيحة كانت
اصباغها ثابتة والا فهي زائلة بالسبك والتخليص والروباص وغيرها وهي مع كونها ثابتة ليست بكونية
يكون منها الذهب حقيقة او الفضة حقيقة وانما ثمرتها محض بياض وصفرة فهي لا تفيد الا في الموازين كما
ياتي واما اذا كانت على نهج التدابير الجواني فهي مكونة باذن الله يعني يقلب الاجساد الناقصة الى حد الكمال
ويجعل الوضيع شريفا واما الموازين فاذا كانت بعد تشكيل الاجساد وازالة اوساخها بميزان التعديل
يحصل منها اكوان وليست بمكونة بداهة واما اذا دبرت العقاقير بالتعديل الانساني كما ذكره اعلى الله
مقامه تصير مكونة باذن الله ولا بد لك ان تتدبر في التدبير الانساني وساشرح لك ان شاء الله من ذلك
ما تعتبر به وتستدل به على التدبير الحق فالغذاء اذا ورد المعدة مع الماء ينحل بحرارة المعدة بالحل الكيلوسي
ثم يفصل المميزة بين جوهره وارمدته العرضية المخالطة لاجزائه فيدفعها الدافعة خارج العالم من طريق
الامعاء ثم يجذب جاذبة الكبد الجوهر اليها فتحله حلا ثانيا وتفصل في هذا الحل بين اعراضه الطبيعية
المخالطة لاركانه الطبيعية فتدفع المائية البورقية الفاسدة من روحه من طريق البول وادهانه الفاسدة
من نفسه وسوادها من طريق المرارة واملاحه الفاسدة من جسده من طريق الطحال فيبقى الجوهر الياقوتي
الخالص الصالح لان يصير غذاء بدن الانسان ويتولد منه الانسان ثم يقسم ذلك الجوهر الى الاعضاء
فيبعث روحانيته الى الدماغ وما يتبعه ونفسانيته الى القلب وما يتبعه وتمسك جسدانيته لنفسها
وما يتبعها وكل واحد من هذه الاقسام الثلثة مركب من روح ونفس وجسد الا ان الغالب على القسم الاول
الروحانية والغالب على الثاني النفسانية والغالب على القسم الثالث الجسدانية فيدفع الطبع من القسم
الاول حصة صالحة من طريق الكلية الى اوعية المني والاته الى الرحم وهو خلاصة جميع ذلك الجوهر وروحانيته
الذي يصلح لان يصير نطفة الحي فتسقيه طبيعة المراة بالدم الصالح الى ان تربيه درجة بعد درجة
فتجعله علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم تكسوه لحما ثم يحدث فيه الحيوة فيكون انسانا كاملا ثم اذا خرج
يسقى من اللبن الذي هو الدم المستحيل الذي ظاهره ابيض وباطنه احمر فيتضاعف قوته بكل سقية فهذا
هو مجمل كيفية تولد الانسان وقد بسطناه في ساير كتبنا لا سيما حقايق الطب فهذا هو التدبير
الالهي فكل تدبير وافق هذا التدبير هو الحق وما سواه باطل فينبغي ان تاخذ الحجر اي مادته التي هي الغذاء
الاول فتحلها حلا كيلوسيا بالماء الحلال اذ الواجب ان يكون فيه حرارة بدل حرارة المعدة وحدة بدل الملح

الجارية الى المعدة من المحال فتحلها فيه حتى يخرج ارمدتها واعراضها الخارجة عن طبيعتها فاذا طهرت
من ذلك تحلها حلا ثانيا حتى تخرج بذلك اوساخها الطبيعية فتاخذ عن روحها المياه البورقية التي هي
سبب نفورها وعن نفسها الادهان المحترقة والسواد المماذج لاركانها وعن جسدها السواد والظل السوداوي
حتى يظهر اركانها فاذا ظهرت الاركان صلحت للتركيب فتالف بينها بالوزن المعلوم ثم تسقيه الماء الالهي
حتى يصير في الاول علقة وفي الثاني مضغة وفي الثالث عظاما ثم تعقده باكساء اللحم وتمام الصورة
فيكون منه اكسير البياض ثم تنشاه خلقا اخر باسقاء الروح وهو الصبغ الاحمر فيصير ولدا ذكرا سويا
كريما وكماله في ستة اشهر من الرابع الى التاسع تسقيه في كل شهر سقية من الماء الالهي حتى يكمل ولدا حسنا
فافهم وتبصر فان دبرت الحجر هذا التدبير يكون منه عمل حق ومكون لانه موافق لعمل المكون والا فلا تطمع في
التكوين وان كان حجرك متعددا ودبرت في كل ركن منه هذا التدبير ينقلب البراني جوانيا والبتة فالروح
يطهر اولا بالتصعيد وتخرج ارمدته خارج العالم وهذا كيلوسه والنفس تحل في المياه وتلقى ارمدتها
خارج العالم وهذا كيلوسها والجسد يحل بالمياه ويلقى ارمدته خارج العالم وهذا كيلوسه ثم ينشف
الروح ويؤخذ مياهها البورقية التي هي سبب نفورها فيثبت ثم يطهر النفس من سوادها واوساخها المحترقة
فتثبت ثم يطهر الجسد عن سواده وظلمته حتى يصير مشاكلا لهما وهذا كيموسها ثم تمزج الكل بالخلط
السحق حتى يصير شيئا واحدا وهو النطفة الصالحة ثم تسقيه ثلثا وستا حتى يأتي عليه تسعة اشهر فيكون
ولدا كاملا ومكملا فكل تدبير خالف هذا التدبير هو باطل وعن حليز الاعتبار عاطل ولا يصدر منه تكوين
نعم يؤثر تاثيرا صباغ وتليين وتقريب يصلح للاعمال التركيبية في الموازين ولعمري كما يتم الموازين ايضا
الا بالتلوين والتشكيل في الوزانة والتلوز والذوب والمد والطرق والرونق والرائحة ومقدار الظل فاذا
بلغ التدبير في كل واحد من الفلزات هذا المبلغ يمكن ان يركب منها تركيب كون وايا كم ثم ايا كم ان تغتروا
بظواهر الكلمات وتحسن الظن بها انها على ظاهرها فانهم لم يكتبوا قاعدة واحدة صغيرة او كبيرة على نحو
التصريح والتمام ورمزوا في الجزئي والكلي والقليل والكثير والمبدا والمنتهى وحذفوا كثيرا من مقدمات الشيء
وغيروا اسماء ما ذكروا ايضا فاضلوا الجهال عن سواء السبيل

فصل اعلم ان الاملاح فيها قشافة وغلبة من الجسدانية والروح والنفس فيها بالقوة
اللهم الا العقابين فان الروح غالب في العقاب الاكبر والنفس غالبة في العقاب الاصغر ولاجل ذلك صارا

ينعقدان فوق الماء وسايرالاملاح يرسب تحت الماء لثقلها فمن اراد ان يصلح الاملاح الراسبة يحلها
اجسادًا ذائبة منطرقة فلا سبيل له الى ذلك الا بالقاء رطوبة عزوبية مما ذكرته عليها حتى يلين اجسادها
وليس ذلك الا الدهن الذهبي لانه لا يحترق فاذا سقيت برد وشويت حتى يغوص ذلك الدهن في اعماقها و
ويكمل روحانيتها الكامنة في غيبها خرجت الروحانية التي فيها بالقوة الى الفعلية فصارت جسدًا
ثابتًا ذائبًا منطرقا وسايرما ذكروه من الحل والعقد والتكليس كلها ضرب مثال والاصل هذا فاذا صار كذلك

صار خادمًا صالحًا عاقلًا مطهرًا منقيًا لاجساد فتدبر

فصل اعلم انها روح ونفس وجسد الروح صانعنا في الجسد هابط ثابت والنفس اعلاها
يميل الى النفوذ واسفلها يميل الى الثبوت ولا يخلو شيء من هذه الكيان فان صار في شيء الروح غالبا والنفس و
الجسد مطاوعين للطافتها ونعاتها طار الكل وان صار الجسد غالبًا والنفس والروح مطاوعين ثبت
الكل وان كان النفس غالبة واخواها مطاوعين يعني كان الروح غليظا والجسد رقيقا حصلت حالة
نفسانية ثم لا كل روح اذا غلب نفر بكل نفس وجسد بل لا بد ان يكون الكل من كيفيات واحدة الا ان
لطايفها للروح وغلايظها للجسد واوساطها للنفس فمن جهة المناسبة في الكيفية يقع التجاذب و
التفاعل بينها للتعلق ثم تغليب كل واحد بالكيفية والتقوية الكيفي لا الكمي الا ترى ان مثقالًا من بنفسج يارد
رطب في الثانية ومن منه ايضًا بارد رطب في الثانية فلو قدرت على تقوية الكيفية فقد بلغت منا
اهم فقد والله اسقيتك ماء عذقًا لا يسمح بمثله الا الكريم واعلم ان من العجب في امري اني ما قرأت شيئًا
من هذا العلم على احد من الاساتيذ ولا صاحب اهل الممارسة ولا جالسهم ابدًا ولا باحث احدًا وكل ما
اذكره في كتبي كلها بالهام من الله سبحانه وتوفيق منه يلقي الي شيئًا بعد شيء فكاك ولا قوة الا بالله مخترع في هذا العلم

فصل اعلم ان كل شيء فيه شيء بالفعل يصلح لان يكون مادة لاكسير ذلك الشيء بتقوية
تلك الفعلية حتى يبلغ حد الكمال واما الشيء الذي فيه الشيء بالقوة وان كان يمكن اخراجه بالفعل فلا يقرب
الحكيم فانه الطريق الابعد والاكل من القفا فابتغ المطلوب شيئًا يكون فيه مطلوبك بالفعل كاملًا
في الجملة اوتامًا وعالجه بالتدبير والعلاج حتى تقويه وان ظفرت بقوي كامل فقد ظفرت باكسير
مطلوبك وتدبيره وتقويته بالقاء المثل الكيفي عليه شيئًا بعد شيء حتى يبلغ المراد فان الاشياء
تقوى بامثالها وتضعف باضدادها ولكن لا كل شيء لكل شيء بل منه اليه او من مقاربه اليه فالطرق

الاقرب فلا شئ في الترويح ابلغ من الروح فانه الروح بالفعل فقوه في الروحانية بمثله اي منه اليه لا غير ذلك و
لا شئ في التجسيد اقوى من الجسد فقوه في الجسدانية بمثله اي منه اليه ولا شئ في التنفيس اقوى من النفس
فقوها بمثلها اي منها اليها اذ لا شئ في الدنيا اشد تناسبا لشئ من نفسه ومن ذلك يعرف اكملية الجواني
بالنسبة الى البراني فان الجواني منه اليه والبراني من مقاربه اليه وهو الطريق الابعد

فصل اعلم ان في كل عمل رئيس وخدام اما في الجواني فالرئيس هو مادة الحجر وخدامها منها
ولا شك انها ابلغ في الخدمة في مزاج الرئيس وخدماتهم اليق بطبعه حتى انه لا ينكر شيئا من خدمتهم واما في البراني
فالرئيس ثلثة الروح الذي هو بمنزلة الدماغ والنفس التي هي بمنزلة القلب والجسد الذي هو بمنزلة الكبد ولها
خدام فخادم الروح الاملاح وخادم النفس الادهان الملحية وخادم الجسد الادهان فان الغرض اهباط الروح
واصعاد الجسد وتطهير النفس وتجسيد اعلاها وترويح اسفلها ليحصل التشاكل فالتمازج فالاتحاد
فافهم ما اذكره لك فانك لا تجد مثلي ناصحا كاشفا عن الحق من غير رمز نعم في كلامي ابهام بذكر الاشياء على الاطلاق
ولا اقيد تبعا لسادتي سلام الله عليهم وكفى بذلك رمزا يبعد البعيد ويقرب القريب فاذا صارت الخدام في
البراني قريبة لا من نفس الرئيس فلا بد من تشكيل الخدام وتعليمهم صفات الرؤساء حتى تصير خدماتهم لائقة
بطبع الرؤساء فالاملاح منحلة طاهرة والادهان الملحية غير محترقة طاهرة حلالة والادهان حادة حلالة
طاهرة ممازجة والا فلا عمل

فصل كل تدبير في الزرانيخ والكباريت لم يغير حالها ورايتها حين التدبير وبعد التدبير جاريا
ذائبا غايصا كما كان قبل التدبير الا انه يبيضها ويخرج اوساخها وقشورها وسوادها شيئا بعد شئ
ويزيد الجريان والذوب والغوص فهو التدبير الحق وكل تدبير رايته يزيد في تقشفها ويحل صبغها شيئا
بعد شئ او لا يحل ولا يخرج منها وسخ وهي على احتراقها فهي خطاء محض فلا تقربه والتدبير الحق في غسلها
بالاملاح جملة كافية ولا بد وان تكون مدبرة مطهرة محلولة ولا يجوز التصريح بازيد من ذلك والسلام

فصل اعلم ان القوم قد اكثروا القول في تكليس النفس بالنار وهو تضليل محض فان النار
اذا اشتدت عليها يحترق اصباغها وادهانها وتفرق ارواحها عن اجسادها وتحرق اجسادها حتى تدعها
رمادا ميتة وانما الغرض من تكليسها اخراج ارمدتها الفاسدة وهو لا يكون الا بالتكليس بالنار بالقوة وهو اقرب
للثبوت والتصعيد اقرب للنفور فان التصعيد يفرق الروح النافر عن الجسد الثابت والصاعد هو الروح

النافر هو ابعد عن التقرير بالبداهة فابتغ لها النار بالقوة الماء بالفعل وكلسها بها حتى يبقى الارمنى التى لا
تحل ولا تذوب ويستخلص لك الجوهر

فصل عن جابر الجسد ان لم يرد ويسحق بالنوشادر والزيبق وكذلك الارواح
ان لم تستحق بالاملاح والزاجات والمياه الحادة لم يتم عمل فيها ولا ائتلاف لها

فصل قال الجلدكى اعلم انه لابد فى تدبير كل شئ من هذه الاشياء ان اريد اصلاحه من التحليل
والتحليل الا برطوبة مناسبة حريفة حلالة بعد السحق بالرطوبة بل ان سحق هذه الاشياء بالبوسة مفسد لها و
مقوى لحرارتها على ما فيها من الاجزاء الصالحة ولهذه العلة يحترق الزنبخ ويسود اذا لم يسحق بالرطوبة فان
سحق بالماء القراح نعم جسده ولم يحترق لونه وكذلك الكبريت فاذا تم سحقه وجفف من رطوبة الماء القراح يسحق
بالماء الحريف الحلال سحقا لطيفا وتشويه لطيفة بحكمة وتعريق فى الاقداح الى ان يجف ويعاد عليه العمل
دائما الى ان يلين ويلزم ثم بعد ذلك يغمر بالماء الحاد المذكور ويعفن الى ان يحل فاذا تم الانحلال امكن التفصل
فيستخرج الخلاصة البقية الطاهرة اما بالتصعيد بالنار القوية واما بالتلطيف والتصفية الى ان يبقى
ما لا يحل ولا يذوب وهو الجزء الفاسد الذى لا منفعة فيه فليلق خارجا لها

فصل قال الجلدكى واما الكبريت والزنبخ فان كل منهما يمكن استحالته بالحكمة والتدبير الى
ان يصير جسدا ذائبا منطرقا والسبيل الى ذلك بالحال استخراج الجزء الخفيف الرقاديه والسواد كله
فحينئذ يبقى الجزء الخالص ثقيلا متلونا ممتداخلا متلازما سريع الذوب سيالا منسبكا فاذا استخرج منه
الدهانة الفاضلة على مقدار جسده وادخل الجسد بعد ذلك ثم انعقد بالتدبير صار منسبكا جسدا ذائبا
منطرقا وهذا معنى قول القوم فى التغير

فصل قال الجلدكى ان اصحاب الملاغم هم اقرب نتيجة فى البرانيات من اصحاب الاركان
البرانية فان الزيبق اذا التغم بالذهب واديم غسله الى ان تصفو من سواده واستقر هو الكبريت النقى الذى لا
سواد فيه البتة الى ان ينعقد ويحمر كالزنجفر ويثبت فانه يمازج الذهب ويصبغ الفضة وكذلك اذا التغمت
الفضة بالزيبق واسقيا دهن الزنبخ الى ان يمتزجا فان ذلك يمازج الفضة ويصبغ النحاس واما بقية
الاجساد وان التغمت بالزيبق فلا يحصل فيها فائدة الا بعد كمال تنقيتها وطهارتها واما الاركان البرانية
فلا يصح امتزاجها الا بعد ان يحل الانحلال التام الذى لا شك فيه فانها حينئذ ان انعقدت بالميزان الحكمى

فانها تؤثر النتيجة في البياض والحمرة على قدر قواها ومع ذلك فانها محتاجة الى تقريب الجسد الملقى
عليه من الغاية المطلوبة ان كان نحاسا فبالتنقية وان كان فضة فبالتعلية واما غير ما ذكرنا وعلى غير
ما شرحنا فباطل لا حقيقة له ولعل فيها ما هو الاصعب من طريق الحق ولهذا المعنى لم يلتفت القوم الا
بحجرهم المطلوب ولموازينهم المحققة وتراكيبهم المعدلة وصرفوا عنها الجهال واشغلوهم بالمحال ولهذا
المعنى قال روسم ليتوسانيه وانا اعلمك ان الحكماء لم يردوا القول وكثرة التدابير الا لينفوا عن الجهال
والا فهم على كثرة التدابير التي وصفوها وذكروها في كتبهم لم يحتاجوا الا الى تدبير واحد وفهم واحد وطريق
واحد وكذلك كلام الحكماء وان كانوا خالفوا الاسماء والصفات فانما ارادوا بذلك شيئا واحدا وتدبيرا واحدا

فصل قال الجلدكي اما زيبق العامة فمغشوش يحتاج الى التطهير والغسل ولا يمكن ان
تنقى النقاء التام الا بالتصعيد كما ان الاجساد لا يمكن ان ينقى النقاء التام الا بالتكليس الصالح لان الاجساد
المكلسة بالحرق فاسدة لزوال نوعيتها لكن تصعيد القوم غير تصعيد العامة فاذا صار الزيبق
نقيا وله بلة المزاج فهو ركن يحتاج الى دهانة غروية يتحد بها ويستقر بعد ذلك فيه وقد وصل الى الفائدة

فصل قال الجلدكي ان زرانيخ العامة وكباريتهم محترقة ولا يقدرون على استخلاص الجزء
الصالح منها فانهم لما سمعوا ان التصعيد يخرج به جوهر كل من الزرنيخ والكبريت فظنوا ان تصعيدهم
على ظاهره والقوم نادوا على انفسهم ان تصعيدهم غير تصعيد العامة فانهم ياخذون هذه الجواهر بما
فيها من الاحتراق فيصعدونها فتخرج قشفة ويرصصونها بالادهان فلا يظفرون الا باصباغ زايله

فصل قال الجلدكي ان الزيبق والكبريت المتحدين بعد النقاء التام يقوم مقام
روح الصمغتين والماء الالهي الذي لا بد منه في الاعمال الجوانية والبرانية ولا يقوم مقامه شيء سويهما

فصل قال الجلدكي اعلم ان اي الاجساد المنطرقة كان اذا ازيل جميع علله واوساخه
وانتقض تركيبه نقض صلاح لا نقض فساد يكون بمنزلة الجسد الجديد عند ابتداء التركيب

فصل قال الجلدكي في الذهب ان امكن تكليسه وهدمه وزيادة الحرارة والرطوبة
فيه استحال من الصورة الذهبية الى الصورة الاكسيرية واياك ان تدخل عليه الاشياء المفسدة له مثل
المرتك والاسرب والاسرنج او بعض الاجساد الفاسدة العبيطة الغير النقية فاذا انهدم وتشمع وذاب
وجرى كالموم وانطبع كالشمع فقد صار ركنا تاما فان اسقى الماء الالهي او شيء من الروح المتحد بالدهن

الذهب لا يحترق او شئ من الزيبق والكبريت الصالحين المتحدين فانه يقوم منه الكبريتام على الخلاص اذا
ادمن سقيه وتشويته الى ان يشرب ويقوى ويلبس لون الفرفة فيكمل الرم واما الفضة فقد ذكر القوم تكليسها
وهدمها بما يفسدها ايضا والقصد تكليسها على وجه لا يخالطها غريب البتة فمتى ما هدمت وتشمعت
وذابت كالشمع وتصير اذ ذاك ركاما تاما يصلح ان يتحد بروح ونفس وخمير ويتكون منه الكبريتام يقيم
الاجساد الناقصة وماء الصنعتين نافع لها ومشمع لاجزائها وكذلك اذا اتحد الزرنيخ بالزيبق المخلص وكانا محلولين
الحل التام بالميزان المعتدل واسقيت الفضة مرات عديدة الى ان يشرب الوزن الذى به يكون قوامها واعتدالها فيما

فصل اذ كان قوة كل شئ بروحه فاستقطر الروح وقوه بمثله واذا كان ثابتا كل روح بجسده
جسد حتى يصير قابلا للصعود الى عرصة الروح فمزجه مزاجا تاما فيحصل الشئ فعالا كاملا فيما كنت تريد منه ثابت فتفهم عنى

فصل قال الجلدكى اما تصعيد هذه الاجساد فلا فائدة فيه سوى شيئين احدهما التنقية
والثانى الاتحاد بالروح فاذا تم النقاء وظهرت العلامات وصعد الجسد كله مع الروح فتحتاج الى رابط يربط
من النفس المدبرة المحلولة التامة النقاء فان الروح والجسد يهبطان الى قعر البرنا قليلا قليلا الى ان يستقر
المجموع شيئا واحدا منسبكا سريع الذوب فهو حينئذ اكسير البياض ان كان زايبق والحمرة ان كان احمر

فصل قال الجلدكى الاملاح كلها او بعضها اذا دبرت تدبيرها الخاص من الحل والعقد
والتكليس الى ان تهدر وتنسبك فانها يعقد الزيبق ويطهر الجباريت والزرانيخ والاجساد الناقصة و
يفعل الافعال العظيمة فاذا هى انحلت الانحلال التام اعانت على حل هذه الاشياء وتشميعها وتذويبها
وتقريبها وتهذيبها وتاليفها وكذلك النوشادر والتنكار والكافور والنفط والبارود والبوارق و
اشباه ذلك من الشب وملح القلى واشباهه ولا بد من معرفة ادخال هذه الاشياء واخراجها عن الاشياء بحيث لا يبقى
بقية منها الا نهاذا داخلة وخارجة مؤلفة غير باقية فمتى انفصلت منها شئ مع الاكسير كان مانعا للمزاج فافهم

فصل قال الجلدكى ان المياه البورقية والادهان المحترقة والاصباغ المستحيلة
الاراضى القشفة ممتنعة الاتحاد جملة كافية واما المياه الثقيلة النافذة المنعقدة والادهان الصافية
الغير المحترقة والاصباغ القوية المؤثرة الخارقة والاجساد الحية الخالدة قابلة للمزاج فاذا وصلت الى هذه
الاشياء من اى عمل اتفق وعلى اى سبيل اتفق ومن اى حجر اتفق وصلت الى النتيجة المطلوبة فافهم

فصل قال جابر ان الصعدات كلها فاسدة بعيدة البعد الاقرب انتهى اقول الى

تصعيد النفوس فانها بالتصعيد تفر ارواحها حتى تعدم وتحترق نفوسها حتى تفسد وتبقى ارمدتها
الميتة فيحسب الجاهل انه قررها وثبتها وهي في البعد الاقرب فانها تستقر بعد ان عدم كثير من روحها و
احترق كثير من نفسها وبقي فيها قليل روح وقليل نفس حتى تساويا جسدها فتستقر فحينئذ فعلها قليل قليل فافهم

فصل ان ما في عرض دائرة الاجساد منها فقد اقعدها عن القطبية كثرة اوساخها و
اعراضها او عدم توارد القوى الفاعلة عليها على نهج الاعتدال واوساخها ممازجة بطبايعها فكل تدبير
ذكرها الحكماء من البرد والسحق والغسل والحمى والطفي والهرج في المياه والادهان فان جميعها ضرب
مثال للتنقية الحق ويغتر بظواهرها الجهال فيتعبون بها انفسهم ويتلفون بها اموالهم وما لم يهدم
بنيتها بالحل المائي الذي لا رسوب له لا يمكن تطهيرها وتنقيتها وهو التكليس الحق واما ساير التدابير
والتكليسات بالنار والندى وغيرها كلها باطلة وهو التصعيد واما التصعيد بالنار فهو ايضا
ضرب مثال فلا تغتر بكلام القوم فتدبر

فصل قال جابر يجب ان تعلم ان التطهير هو المحتاج اليه في امر الاعمال وبعد التطهير الاوزان والمجاورة
وبعد المجاورة المزاج الجزوي وبعد المزاج الجزوي التقرير وبعد التقرير التشميع وبعد التشميع الحل وبعد الحل
المزاج الكلي وبعد المزاج الكلي العقد وبعد العقد الطرح

فصل صفة ماء الكريم من مخترعاتي يحل بالمثانة واحد من الشب المكلس واثنان من البارود
وثلثة من الزاج الاخضر المكلس وان رد على ارض اخرى وكرر كان ابلغ وهو يحل الزيبق والفضة والذهب و
النفوس وساير الاجساد ويجعل الزيبق قابلا للتقطير

فصل محلول الملح الاندراني المكلس والبارود والشب المكلس على درج الترتيب خل
جيد ثقيف جدا جدا يحل الزيبق في اقل من ساعة ويحل الذهب ويحل الفضة حلا جيدا ولا يزنجر الا قليلا وان
المكلسات بهذه المياه تعود حيا اذا سبكت بالدهن والبورق طاهرة قد احترقت اوساخها واعراضها فاعرفه

فصل صفة الماء الذي سميناه بالمسجور يحل في اليقطين من الشب والبارود والزاج
الاخضر والملح بعد حروفها وان كرر بلغ الغاية يجعل الحديد زعفرانا والنحاس زنجارا ويحل التوتيا و
الذهب ولا يعمل في الزيبق والانك ويكلس القلعي

فصل صفة ماء اخر يحل في اليقطين من الشب والزاج الاخضر والبارود بالسوية وان

كور هو ابلغ يحل الزيبق ويكلس الفضة والانك ويحل القلعي والتوتيا وزعفر الحديد وزبرالنحاس ويحل الذهب

فصل صفة ماء اخر يحل في المثانة من حزبين من الشب وجزء من البارود ويكلس الزيبق والفضة والمرتك

فصل صفة ماء اخر سميناه بماء الياقوت يحل في المثانة من البارود والعقاب والزاج

على السواء يحل الذهب والحديد والنحاس ولا يعمل في الفضة

فصل صفة ماء سميناه بالحلال يحل في المثانة عشرة بارود وعشرة زاج اخضر وواحد

زرنيخ يكلس الزيبق والفضة وزعفر الحديد وزبرالنحاس ويكلس القلعي والانك ويحل التوتيا

فصل ان المياه البورقية لا تنفع الا في مبادي العمل للتطهير والتخليص والتكليس الناقص

والتام ومن حسنها ان ما كلس بها لا يموت ويحيى ثانيا ويكون ذائبا وان الجسد بالروح وحل فيها اعانت

على تطهيره وجملته قابلا للتصعيد وعلامته ان وضع على النار طار الروح بالجسد وهو الغاية المطلوبة

وحينئذ يحتاج الى مثبت فان ثبت ادخل في الموازين وصنع حسنا وان اسقى بعد بالادهان التي لا تحترق وصار

اقرب طريق من الطرق البرانية واما في حل الاكاسير فلا تدخل فان حلها ماء لا صمغ وانما كمال منفعتها كيلوس

لا كيموس وتخليف املاحا اذا طارت فافهم

فصل اعلم ان التكليس قبل التطهير فان التكليس لاخراج الامر الظاهرية والتطهير لازالة

الاعراض الباطنية وهو الكيموس والاول هو الكيلوس ولكن يجب التدبير في الكيلوس بحيث لا يبقى فيه شيء مما

ادخلته عليه فيبقى فيه عرض كالرماد الاول ويصير تدبيرك بلا فائدة ويحصل ذلك بالغسل بالخلول والطبخ

فيها فيعود خالصا فافهم

فصل قال جابر في تثبيت الارواح والنفوس معا ان الارواح اذا اجتمعت لم تتفرق فاذا

ثبت ثبت كلها واذا صعدت صعد كلها ثم ذكر تثبيتها بماء ملح القلي المحلول وتكون قد تبرخر يذ وبزبرالنحاس او بزعفر

فصل قال جابر في آلات التشويه يجب ان تكون اقداحا مقعرة زجاجا وليكن قدح التشويه

الاعلى مثقوبا في اعلاه ثقبا بقدر راس الابرة لتتنفس منه الرطوبة من الدواء وفي ذلك منافع وصلاح للتشميع

احدى منافعه ان لا تعود الرطوبة على الاقداح وهي باردة فتكسرها قداح الثانية ان لا تسود الاكسير

فان الرطوبات اذا لم يكن لها سبيل الى الخروج عادت في الدواء المشمع فسودته وربما بطل التشميع فان الرطوبات

اذا عادت الى الدواء لم يتشمع البتة واخراج تلك الرطوبة هي التشميع ثم قال فاحاصله ان نار التشميع تختلف

بحسب قرب النار وبعدها وبحسب رخاوة الدواء وصلابته

فصل قال جابر الارواح دهن والدهن ان ادخل على الروح غير مدبر افسده وان ادخل عليه مدبرا ليس فيه عمل له طائل لان الدهن يكسب الارواح نفورا وذلك خطاء لانه ضد ما قصد له في التدبير

فصل قال جابر التنقير يحتاج اليه في اكسير فيه ارواح واجساد ولتقر الارواح بالتنقير ولتسكن الى الاجساد ويزول طيرانها فاذا اقترن بمجالستها وائتلف بعضها ببعض وذلك لا يكون الا بطول التسقية بالمياه الموافقة لتجتمع هذه الاخلاط بعد التفرق فتصير بمنزلة البناء الذي يمسك بعضه بعضا فاعرفه

فصل قال جابر علة الحل فانها لا تعد واحد الامرين اما اظهار بواطن تلك الاشياء الى ظاهرها فيكون الحل مثال ذلك ان الفضة باردة يابسة في ظاهرها فاذا اظهرنا باطنها كانت منحلة لانها حارة رطبة واما لاكتساب الاجساد رطوبة غريبة لم تكن لها فتزيد رطوبتها بها وقال حل الارواح لاحد شيئين احدهما ان تحل بها الاجساد والارواح اما مفردة او مركبة فانها اذا انحلت كانت مياها حادة تحل كل شيء تجاوره وتفرق اجزاءه تفريقا بليغا واما ان لا تدخل جامدة فيكون عنها مثل ما كان عنها اولا

فصل قال جابر ان كثيرا من الفلاسفة ليرون تصعيد الاجساد ويحتجون في ذلك بان السبب الداعي اليه ان يأتلف الارواح بها وما ادري ذلك قولا وثيقا لاجل ان الجسد انما احتيج اليه لضبط الارواح ولاجل ثقله الذي هو مطبوع عليه فيغوص به ايضا في اقعار واعماق ما يلقى عليه واذا صار الجسد خفيفا بخفة الروح احتاج الى ما يثبته اقول قول الفريقين حق من وجه فان الروح والجسد لا بد وان يأتلفا فاما ان يترك الجسد بحاله ويقرب الروح منه فلا يقع التمازج ولا يحصل منه فعل فانهما جامدان ولا يقع الاتحاد بينهما واما ان يقرب الروح من الجسد ويقرب الجسد منه فيقع التمازج التام لوجود الرقة ويكون الحجاب رقيقا يشف عما وراءه من الفعلية ويظهر افعال الارواح منه وانما جميع الفعل من الروح والجسد للوقاية فينبغي ترقيق الجسد حتى لا يحجب اثار الروح فلا بد من تقريب الجسد وهو التصعيد المطلوب لا ان يصير الجسد روحا طيارا فيكون قد احتاج الى جسد اخر للوقاية فالحد الواجب هو انهاك الجسد وتلطيفه وترقيق حجابه بالتصعيد في الملاء لا الخلاء وهو القرب من الروح المشف له والجسد ما لم تتفلك لا يكون منه فعل البتة وثبوت الاشياء باعتدال كيفياتها لا بجسدانيتها الثقيلة وهذا سر الامر وحقيقته وقد خفيت على كثير فالشيء اذا اعتدل وصفي عن الغرايب لم يحترق ولم يفر من النار سواء كان روحا او نفسا

او جسدًا نعم خاصية الجسد اظهار اعمال الروح العلوي في السفليات وشاهد ذلك في الشريعة الاكسير
النفساني فانها تعدل الارواح والنفوس والاجساد وباعتدالها لا تحترق بالنار ولا تتالم وان دخلتها
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فافهم

فصل اذا اخذ الروح بقدر ما يراد مع مثله الملح الاندراني الصافي ومثل المجموع الزاج الاخضر
المصفى المحمر بالخل ودبر حتى يبقى كالطين الارمني ثم جفف في الشمس الحارة وصعد فانه يصعد ميتا في مرة
واحدة ثم يؤخذ من هذا المصعد ويسحق بالخل الثقيف المقطر بليغا ويجفف ثم يصعد كالبلور ان احسن التدبير
ومن خواصه انه ينحل باسهل شيء وايسر تدبير بلا رسوب وينحل في الماء ايضا وان لم يدبر التدبير الثاني
الا انه ابلغ ومن عرف معنى ما ذكرنا قدر على تدبير الروح كيلوسا وكيموسا ويحييه فيما يريد باذن الله ثم
ان شمعه ببعض المشمعات تشمع ذائبا جاريا باذن الله تعالى

فصل ان ما يحل الذهب لا يحل الفضة وما يحل الفضة لا يحل الذهب وذلك ان
في الذهب دهانة ما وفي الفضة ملحية وهما ضدان فما يحل الفضة يعقد الذهب وما يحل الذهب لا يؤثر
في الفضة نعم يمكن تدبير ما يحل الفضة بالادهان حتى يحل الذهب ايضا

فصل ان الاكلاس تكتسب من النار حدة فما كان فيها تغرية ولزوجة يحل الادهان المتعلكة
المنعقدة وتعقد الادهان الرقيقة السائلة عقدا تجعلها قابلة للحل ومن عجايب خواصها انها مضادة
للخلول فما يعمل الاكلاس يبطله الخلول وما يعمل الخلول يبطله الاكلاس وكذلك السطريط واللؤلؤ و
الاصداف والحلزونات والمرتك وخبث الحديد والانك وامثالها تبطل عمل الخلول وتحليها

فصل اعلم ان الاجساد منعقدة من زيبق وكبريت وكباريتها عاقدة لزيابقها لاكسيريتها فابخرتها
الصاعدة من كباريتها لها اكسيرية تعقد الابق فمنها ما يكون كباريتها قليلة كالبيض منها ومنها ما يكون كباريتها
كثيرة كالحمر منها فلاجل ذلك حمرها اكثر قوة في عقد الابق وذلك لان الابخرة الصاعدة منها اكثر فمن قارن بين
الزيبق وبينها واخرج ابخرتها بلطف عقده

فصل ان التوتيا فيه روحانية ورطوبة اكسيرية تكسر سورة حرارة الجسد وظله وتصفره
تصفيرا حسنا فمن قدر على تثبيته وتطهيره عن ظله وعلى تطهير الملقى عليه بحيث يصير نقيا عن السواد ولزوجهما
ورزنها صلحا للموازين وفي ذلك عمل قريب والذي يقرره تكرير التشوية بين الملح الروحاني والنفيس والزاج حتى يثبت ثم سبكه ثابتا

فصل ان المكلسات الطاهرة اذا دهنت وخلطت بالبواريق واستنزلت تقطرت حية طاهرة نقية واما الرصاصان فيحترق اكثرها لكثرة اوساخها واعراضها وان لم يبالغ في تكليسها يكون الحاصل منهما اكثر وان كان الكمال في المبالغة وان قل فالواجب تركيبهما برطوبة روحانية قبل التكليس لتقاتل عنهما النار بعد التكليس وتذهب بيبسهما ويصلبهما

فصل اعلم ان العقاب اذا دمس بين النورة يوما وليلة ثبت وللناس فيه تصرفات فمنهم من يتم نقصانه كل يوم ويشوى حتى لا ينقص ومنهم من يجعل بدل النورة كلس البيض ويتم النقصان دائما حتى لا ينقص ومنهم من يطبخه مع مثليه كلس او ماء النورة المصفاة حتى يثبت ويعيد حتى يصير دهنا ينعقد بالنار وينحل بالهواء بالجملة يثبت ويستقر بجميع هذه التدابير وعمود التقرير الاكلاس ولا شك ان في الجميع من الغريب وهو املاحها ولا عمل فيها كاملا الا انه يشمع الاجساد ويجعلها سريعة الذوب ومن قدر على تقطيره حتى يصير دهنا ثابتا لا يدخن فقد بلغ منتهاه ويصلح للتشميع والتركيب والمزاج وتليين الفضة وتطهير النحاس وحل الذهب وربط الارواح والانفاس بالاجساد ودفع الاحتراق والاحراق والسواد من الانفاس ويعين على حلها وتشميعها وتطهيرها ولا شيء مثله وهو روح ونفس وجسد ولذلك يتعلق بالكل فاسع ما استطعت في تدبيره

فصل ذكر الجلدكي ماء شريفا عظيما وفيه رمز قريب وهي انه يؤخذ من الراسخت رطل ويسحقه بشيء من النوشادر والخل ويشمسه حتى يتزنجر وان وجد الزنجار الصحيح فهو اسهل ثم يؤخذ من النوشادر رطل ومن الكلس البيض رطل ويسحق المجموع بسحق الحكماء فانه ان لم يسحق حسنا لم يصعد الجسد ابدا ولا يكون فيه فائدة فيسحق المجموع ثم يقطر ثم يندى الارض ويحل ويعاد عليه الماء ويقطر وهكذا الى ان يقطر منه كثير نصفه او اكثر فهذا هو الماء المثلث وماء الحيوة وماء الحيوان وماء الطبيعة والماء الحاد ومادة الحيوة وهو النار والهواء والماء وهو يحل ويعقد ويفعل افعالا عظيمة وهذا هو الماء الذي اشار اليه جابر وجلدكي وسقراط رمزا وقد كشفته لك فان يد الله على هذا العلم لا ينال غير اهله وهذا الماء مشمع حلال عقاد ولو تدبرت فيه لعرفت كيفية استخراج كثير من المياه

فصل اعلم ان الخوادم ان كانت مياها فاضلة شانها الحل والغسل والتليين والهدم والتكليس ودفع الاوساخ والتبييض والمزج ومنع حرق النار وان كانت ادهانا كاملة شانها التبييض والتحمير والتليين وحفظ الرطوبات وتعليك الاجزاء ومنع الاحتراق والاعانة على السيلان بنار السبك و

ان كانت اصباغاً مؤثرة فشانها التبييض والتصفير وان كانت اراضي بالغة فشانها حبس الارواح الطاهرة
وتجسيدها وجذبها وتقوية العمل وتمام التدبير فالشيء ان كان مفسداً فلا عمل فيه وان كان مصلحاً
يصلح قليلاً بعباطته وكاملاً بتدبيره وليس التدبير الحق الا بتفصيله فانه لا كمال الا بالتطهير ولا تطهير
الا بالتفصيل فيجب ان يكون الماء ثقيلاً رزيناً لا بورقيا والدهن طاهراً غير محترق والصبغ ثابتاً
ممازجاً والارض مقدسة سايلة مشاكلة للارواح والا فلا تدبير فلا عمل صالح فتدبر في جميع ما ذكرت
فان اخذت مفرداً فمدبراً وان اخذت مركباً فليكن مما يمازج ويتحد ويحصل بين الاجزاء مزاج واحد وطبع واحد
ثم يقرب الرئيس ويمكنه من فعل الخوادم فانه لا يحدث اثر الا بفاعل وقابل ولا بد وان يحصل بينهما التمازج
والتداخل والا فلا عمل بالطبع وان كان شيء يعمل بالخاصية فلا كلام فيها

فصل اعلم ان كمال تدبير كل شيء ان تفصله اولاً ماءً وان كان فيه دهن فدهناً وان كان
فيه صبغ فصبغاً ثم نوشادراً ثم ملحاً بعد تكليس ارضه فالماء ماؤه والدهن هواؤه والصبغ ناره وكذا
النوشادر والملح ارضه ثم يصنع من ملحه ومائه الخل الثقيف ثم يثبت به دهنه فيكون الماء رزيناً بممازجة
الملح والدهن ثابتاً بطبخه فيه والصبغ خالصاً باستخلاصه به والارض صاعدة بالنار القوية او مطهرة
به قدسية ثم يركب فيكون كاملاً فيما كان ماخوذاً لاجله فعالاً وحياً وهذا هو العمل الحق في ذلك الشيء فان قدرت
على ذلك والا فلا يفوتنك غرايب مشاكلة والا فلا عمل جملة كافية واما الغرايب المشاكلة فهي قريبة ان احسن التدبير وواصلة فافهم

فصل كل عقار وجدت في كلام الحكماء انهم يثبتون فيه اثراً ضعيفاً وينفونه فاعلم انهم اما
ينفونه اذا كان عبيطاً او اذا كان مدبراً بتدبير الجهال والا فكل شيء يظهر منه اثر مطلوب ضعيفاً في عباطته
فانه اذا دبر تدبيراً حقاً صار الاثر قوياً حقاً اذ لا يقعد شيئاً عن درجة الكمال الا الاعراض فاذا زالت الاعراض
ظهر عليه ذلك الكمال الكامن والشان في ازالة الاعراض ومن راجع تدبير الله انه كيف يزيل الاعراض الملكية
والملكوتية عن الاشياء حتى يستخلص جواهرها ويجعل كل شيء هو هو عرف كيفية ازالة اعراض ساير الاشياء

فصل اعلم ان جميع ما في هذا العالم السفلي مركب اولاً من عناصره الاربعة وثانياً من اكوانه
الثلثة وهي الماء والدهن والملح وهي الروح والنفس والجسد لكنها لما شيبت بالاعراض خلطتها اعراض صارت
سبب كون الماء بورقياً والدهن محترقاً والملح غير نقي فمنعتها هذه الاعراض عن ان تكون كاملة فعالة في
الغير ولو وجد شيء يكون بعباطته ثقيل الماء ثابت الدهن نقي الملح لكان اكسيراً تاماً ولاغنى الحكماء عن المهنة

ولكنه ليس كذلك فلما اراد الحكماء تحصيل الاكسير واموا زالة الاعراض فراوا بعضها عسر الزوال وبعضها سهل
الزوال فاختاروا المادة علمهم ما كان منها سهل الزوال فلذلك خصوا مادة الحجر ببعض الانواع دون بعض
واختلفوا في ذلك على حسب علمهم وقد حققنا ان اقرب ذلك الى العمل الحق وزوال الاعراض الشجرة الالهية
فان الله سبحانه نقلها بتدبيره الالهي وازال عنها اعراضها كثيرة في الحاج حتى جعلها غذاء للانسان ثم طهرها
في الكيلوس ثم في الكيموس حتى صلحت لتعلق النفس الناطقة بها ثم شق منها شقة فجعلها تلك الشجرة فهي
شقيق الانسان وفاضل طينته واشبه الاشياء به فهي اقرب الاشياء الان يستخرج منها ماء ثقيل
دهني لا يحترق وارض مقدسة وملحة مؤلفة التي هي السماء السفلى الرابطة بين الدنيا والعليا فهذه الاركان
منها يحصل بالتقطير ويطهر بالتكرير ويؤلف بالتعزيم ثم يحصل منها جوهر غائب جاد صابر غائص صابغ
ممازج ولا شيء اقرب من تلك الشجرة اقرب الى ذلك ثم ان قوما اخرجهم بنيل ذلك فاخذوا من سائر مولدات
هذا العالم فاكون كل واحد من تلك الاركان في كل واحد منها غالبا فاخذوا بدل الماء الزيبق لغلبة الماء عليه
بدل الدهن الكباريت والزرانيخ لغلبة الدهن عليها وبدل الملح المؤلف النوشادر لغلبة الروحانية السفلية عليه
وبدل الارض المقدسة الاجساد ثم رأوا فيها اعراضا منعتها عن العمل التام فراموا تطهيرها اولا ثم تقريرها ثم
تحليلها ثم مزجها حتى يحصل لهم بدل تلك الاركان الحاصلة من تلك الشجرة فتعبوا انفسهم فيها لانها اكثر اعراضا
من تلك الشجرة وابطؤوا لا فبذلك وقعوا في المحنة العظيمة ثم لما راموا ذلك ولم يتأت لهم ذلك لسهولة من
انفسها احتاجوا الى خوادم لذلك فاحتاجوا الى الاملاح ليطهروا بها والى المياه الحادة ليحلوا بها والى الادهان
ليليّنوا وليشبعوا بها والى الاجساد ليقروا بها وقعوا في تكثير الادوات والآلات والاواني والعقاقير والمحن
العظيمة وجرى على علمهم قوله سبحانه وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان
مثلا فان اصحاب الشجرة مسلمون لعقار واحد وتدبير واحد واصحاب الاحجار البعيدة يتشاكس عليهم شركاء
مختلفة الطبايع فان المنافرة في الطبايع على حسب تكثر الصور فهم في عقاقير متنافرة يريدون ان يجمعوها
متشاكلة واصحاب الشجرة في طبيعة واحدة لوحدة الصورة وبينهما بون بعيد ولو تدبرت في كلامي هذا
لعرفت فضل الحوائي وسهولته بالنسبة الى البرائي ولكن القوم لما كان الغالب على انفسهم الاعراض والكثرات
هم الى البرانيات اميل والله المستعان ومع ذلك لا ينقادهم شيء من ذلك فلم يجروا فيها على نهج التدبير الحوائي جملة كافية

فصل انظر الى تدبير الله سبحانه في مادة جسد الانسان هل تجد فيه تدبيرا قبل الوضع والتسجية

بالاسنان مع الرطوبة لا يابسا وهل تجد بعده غير التعفين شيئا وهل يعفن بدون ادخال الماء عليه و
وضعه في المعدة الحارة الرطبة وهل تجد للنار اليابسة فيه مدخلا ثم يصفى براووق ماساريقا وهل تجد
فيه قرعا وانبيقا وتقطيرا غير انه يصفيه بهذه الخرقة الصفيقة ثم يرمي الثفل خارج العالم ثم هل تجد
لذلك الماء تدبيرا الا التعفين في الكبد بالكيموس ثم هنا تفصله وتعصر ماءه البورقي وترميه خارج
العالم فلو كان للمياه البورقية منفعة لما رمتها خارج العالم ثم تخرج عنه اوساخه الدهنية وتدخره
لبعض حاجاته لا لغذاء البدن ثم تخرج ارمدته الملحية وتدخره لبعض حاجاته وجميع هذه التدابير في الرطوبة و
ليس فيها نار يابسة ثم يحصل غذاء الانسان جوهرا صافيا ياقوتيا سيالا فيه ماء ثقيل ودهن لا يحترق
وصبغ واف وارض طاهرة وجميعها مركبة وتدبيرها جملة في مكان واحد ليس فيه تفصيل اركان وانما
تحل وتطهر معا ثم يغذى به البدن وهو ماء محلول حلا صمغيا يقبل العقد وهو الحجر الحق ثم يصعد هذا
الحجر في القلب مرة فيقبل الحيوة ثم يصعد ذلك المصعد مرة اخرى فيقبل الفكر ومرة اخرى فيقبل الخيال
ومرة اخرى فيقبل الوهم ومرة اخرى فيقبل العالمة ومرة اخرى فيقبل العاقلة ومرة اخرى فيصير مادة صالحة
قريبة مقارنة لان يصير انسانا فيصعد مرة اخرى فيقبل النفس ومرة اخرى فيقبل العقل فيصير قلبا
انسانيا عرشا للرحمن ينطق بالحكمة فيفعل الافعال العظيمة وفي كل تصعيد يطهر ذلك الحجر عن الاوساخ
فيصير قابلا لروح حتى يصير انسانا كاملا وفي تصعيده الثامنة ابيض وفي التاسعة احمر ثم يضاعف وفي كل
تضعيف يصير اقوى واكمل وتصعيده في كل مرة بالحل في هاضمة محله واخراج ارمدته غير الايقة ثم
عقده على حاله فهو التصعيد في الملا لا الخلا وبالحرارة الرطبة لا اليابسة وبذلك يتم التدبير فالجوهر
الياقوتي هو الحجر والنطفة ثم يصير علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما في اربعين يوما ثم يبقى اربعين
واربعين فذلك اربعة اشهر فينشأ خلقا اخر ثم يبقى للاستكمال ثم يبقى خمسة اشهر اخر او اربعة اربعينات اخر
ليصلح ان يصير انسانا ذا نفس ناطقة وذلك في تسعة اشهر ميلاد ولد صالح فتدبر ثم بعد ذلك التضاعيف
بالتساقي بالماء الالهي وهو اللبن الماء ذو الوجهين ظاهره ابيض وباطنه احمر فيساقى ويضاعف الى ما شاء الله والسلام

فصل اعلم ان الحكيم من كان علمه وعمله موافقين مع علم الله سبحانه وعمله ويكون محكما
في علمه وعمله فاذا اردت استعمال عقار عرفت منه اثرا ما فلا ينبغي لك ان تستعمله ابدا عبيطا باعراضه
الجسمانية والطبيعية ولا بد لك من استخلاص جوهره حتى يكون الفلفل مثلا فلفلا لا فلفلا وترابا و

فلفلاً واوساخاً وفلفلاً ورماداً فانه بقدر ممازجة الغريب يضعف اثر الجوهر حتى انه لو صفى الفلفل مثلاً
عن جميع ما هو غير جوهره لكان فعله غير متناهياً في اثر الفلفل فان كل شيء يحد بضده لا في نفسه فلا تستعملن عقاراً
ابداً الا مستخلصاً ولا استخلاص الا بالحل ولا حل الا بالتعفين ولا تعفين الا بحرارة ورطوبة فان كان في
ذلك العقار حرارة ورطوبة والا فتدخل من الخارج بشرط مراعات المناسبة فاذا حل امكن اخراج الارمدة
الجسمانية ثم يحتاج الى حل طبيعي حتى يستخرج ماؤه الحاد ثم دهنه الصالح ثم كلسه الطاهر ويلقى ارمدته
الطبيعية خارج العالم ثم يركب الاركان ثم يعقد فيكون ذلك العقار هو هو بسذاجته فاذا استعمل ذلك
فيما اريد منه يكون بالغاً كاملاً فعالاً بسرعة واعلم ان الاصل الخالص الساذج من الماء ما لا يطير ومن الدهن
ما لا يحترق ومن الملح ما لا يتكلس وما سوى ذلك اعراض يجب ازالتها جملة كافية

فصل اعلم ان التشميع الحق لا يكون الا بماء دهني غائص ممازج لا ماء بورقي غير ممازج فان
الماء البورقي اذا فارق بالتبخير يترك الارض بتقشفها وان ذابت في النار فانها اذا جمدت عادت الى تقشفها
والمشمع الحق يذوب في النار واذا جمد يكون لينا شمعياً يقبل الختم عليه كالشمع وذلك لا يكون الا بمياه دهنية
فهذا المشمع اذا حل حل حلاً صمغياً يغلظ بالعقد شيئاً فشيئاً حتى يصير كالرب ثم ينعقد لدنا يذوب بالنار
ويمازج ولا يحترق ولا يبخر ولا يتغير لونه فاذا وصلت الى تشميع كذا وماء دهني كذا وصلت الى نصيبك
ومن ذلك علم ان حل الاجساد بالمياه الحادة البورقية لا فائدة فيه فانه بعد استنباط الماء يبقى تراب
ملحي لا جسد شمعي وكذلك حل الارواح بها فانها بعد استنباط الماء يبقى تراب غاية الامر انه يذوب بالنار واذا جمد
عاد الى قشافته فافهم فانه سر الامر وحقيقته

فصل ان اخذ النحاس الافرنجي وصفح واخذ القطب الشمالي وكلس ثم جمعا بالمقارنة في
درجة واحدة واضيف اليهما الروح والنفس الملحيان مع بورق الصاغة ويكون الروح في درجة القطب
والنفس نصفه والبورق مثلهما وسحق المجموع بليغاً حتى يتحد المجموع ثم اذيب المحلول الذي هو الموضوع حقيقة
ورجم مرة بعد مرة ثم افرغ كما هو كان كما هو بلا فرق الا في الحدود الكمية ولا يجوز اظهاره اكثر من هذا وذلك في يوم او
يومين ولكنه ليس بذلك الذي يظن حقيقة لاختلاف الحدود فافهم ويأتي ان شاء الله من ذلك ما يكون اقرب منه

فصل اعلم ان غاية التدبير في الروح اولاً تطهيره عما شابه من الاعراض الخارجة ثم تطهيره
عن الاعراض الطبيعية من الرطوبات الفاضلة التي هي سبب نفورها وطيرانها ثم عقده ثابتاً ثم تشميعه ثم

حله حلاً صمغياً ثم تركيبه مع ساير الاركان بالحل ثم عقد الجميع وذلك غاية المراد

فصل ان روح الذهب يقيم الكبريت الملحي ويرفع احتراقه اذا صعد عنه مثله بالتجربة ويذوب وينسبك فافهمه

فصل اعلم ان المعادن كلها من زيبق وكبريت وانما اختلفت انواعها بسبب اختلاف الكم والكيف القابلين واختلاف الفاعلة وفعالية كل شئ بروحانيته وروح كل شئ مناسب لجسده فالارواح العبيطة في غيبها ارواح فعالة بالروحانية وارواح الاجساد فعالة بالجسدانية فمن استخرج روح الارواح عمل في الاجساد فانها اذا استخرج ارواحها وطهرت ناسبت ارواح الاجساد وتعلقت بها وما زجتها لانها من اصل واحد فعملت فيها ما يراد من الروح باقوى وجه وارواح الاجساد اذا استخرجت عمل في الارواح ما يراد من الجسد باقوى وجه فارواح الارواح حلالة وصباغة وارواح الاجساد عقادة مثبتة ولا شئ اقوى في الحل والصبغ من ارواح الارواح ولا شئ للعقد اقوى من ارواح الاجساد وروح كل واحد يداخل ويمازج الاخر بالمشاكلة ومن ذلك جملة العمل وفيه السر الاعظم والشان في استخراج تلك الارواح ومن البين انها في غيب اجسادها ولا تظهر الا بعد هتك الاجساد بالحل فاذا حلت بعد الهدم والتكليس الصالح والتشميع ظهرت ارواحها للحس فعملت ما يراد منها والحل حلان حل تهرية كيلوسي وحل طبيعي كيموسي فالحل الاول لا يظهر الروح الغيبي الممازج بالطبع وانما الحل المظهر للغيب هو الحل الكيموسي وذلك لا يكون الا بحرارة ورطوبة كبدية وهي الدهنية لا المائية فالمياه البورقية حلها كيلوسي وحل الادهان كيموسي فتدبر فيما ذكرت لك فانه من عين صافية حكمية الهية بنوية علوية والادهان منها محترقة مفسدة طافية ومنها ثابتة مشاكلة غايصة ممازجة ولا فعل في الاول الا الافساد وانما الاصلاح في الثاني وذلك غاية الاظهار والكشف

فصل اعلم انه لا شئ لتطهير الانفس والاجساد كالارواح فانها الغائصة النافذة فيها الخارجة عنها وكل تدبير غيره خطاء ولكن ينبغي التدبير فان لا كل روح يداخل كل نفس وجسد والمتكونات فوق الارض صاعدة عن المتكونات تحت الارض وانما الاشياء تناسب اشكالها وتنافر اضدادها فمنها اليها لا غير ان اردت الحق ومن قريبها ان اردت القرب فارسل الروح الى النفس ثم استنبط وكرر الى غاية المراد فانه يدخل ويخرج وارسل الروح الى الجسد ثم استنبط وكرر الى غاية المراد فاما الروح بنفسه فانه يطهر بنفسه ولا شئ له كنفسه فهو اذا صعد الى مبدئه فارق الاعراض وان كان يستعان بما يثقل اعراضه حتى لا تصعد معه بقوته الروحانية والغاية في الكل البياض الخالص والحمرة الخالصة فاذا طهرت

احتاجت الى رطوبة رابطة وهي لا تكون الا مشاكلة ممازجة حلالة حلا صمغيا قابلا للعقد ولا يعقل
ان تكون هي ايضا مما فوق الارض لانه لا يمازج ما تحت الارض فاجعلها منها لها فافهم راشدا موفقا

فصل اعلم انه لا يمازج الجسد الا الجسد كما هو محسوس ولا يمازج الروح الا الروح ولا
تطهير الا بالممازجة فمن رام غير ذلك فقد اخطأ الطريق ووقع في واد سحيق وكذا لا حل الا بالتشميع
ولا تشميع الا بشمع فمن رام غير ذلك فقد اخطأ الطريق فهذا هو الحق الحقيق بالتحقيق فان
رفعت التناقض عن كلام الحكماء فقد بلغت والا فلا تفسدنه واعط القوس باريها

فصل اعلم انا قد ذكرنا ان نسبة الشيئين الى شيء واحد لا يكون على السواء فان كان
احدهما مناسبا من كل جهة فالاخر منافر في بعض الجهات لا محالة وقد حتم في الحكمة استعمال المناسب لا المنافر فان
التدبير الحق في كل شيء تدبير واحد وما يقرب منه يقرب منه ولا يقع عليه وانما اكثر الحكماء للشيء الواحد اشياء
اما تدهيشا للجهال واما لان ينبهوك باشياء عديدة على جهات تدبيرهم فان وصفوا الادهان فارادوا ان
العقار الواحد دهني وذلك الدهن المنافر ان كان يفعل كذا فالدهن الموافق كيف يكون وان وصفوا الاملاح
المطهرة ارادوا ان يعرفوك ان العقار الواحد مطهر منق وان وصفوا المياه الحلالة ارادوا ان يعرفوك ان العقار الواحد
حلال وهكذا وصفوا اشياء عديدة في كل شيء منها اية على جهة من جهات المطلوب فمن جمع تلك الجهات وتفكر
في عقار يجمع تلك الجهات لعله يظفر بالمطلوب ان شاء الله ولعمري ان الخيبة والخسران والضرر والحرمان لاحقة
بمن عمل بظواهر اقوالهم واغتر بها فاني قلبت الامور بالفكرة الطويلة في العلم والعمل زمانا طويلا وان لم الحق استادا
ولكن الله سبحانه فتح عين بصيرتي واوقفني على كثير من مطالبهم حتى صرت لا اغتر بشيء من اقوالهم وان اكثر
ما يعجبني من اقوالهم القواعد الكلية العلمية فانها حق لا رمز فيها سوى الاجمال فمن تفكر في علمياتهم كثيرا
فاز بحظ واف من علمهم وعملهم وهم ايضا قد اوصوا بتحصيل العلم قبل العمل ويشهد بذلك العقل السليم ايضا
والتجربة كاشفة عن ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فصل اعلم ان التقطير خمسة انواع تقطير العلقة وهو لكل ثابت لا يصعد وتقطير
اليبوسة للماء والدهن الصاعدين وتقطير الرطوبة لحفظ الالات واعانة الرطوبات على التفصيل والتقطير
المنكوس وذلك للارواح والنفوس والاجساد وتقطير البوط البربوط للاجساد الوسخة

فصل اعلم ان التصعيد اربعة انواع تصعيد في الاثال المعروف وتصعيد في الاثال المترس

وذلك لكل صاعد ثقيل نازل ولا بد وان يكون في اعلى كل غطاء ثقب لطيف لخروج الرطوبات وتصعيد
في الزنجفرات الطويلة الاعناق وذلك اسهلها واضبطها ولتكن واسعة العنق لئلا تنسد فتنكسر الآنية
وتصعيد في الطواجن عليها قبة سواء كانت الطاجنة من حديد او غضار وهذه هي تصعيدات العامة
بالنار وبين الاعلى والاسفل خلاء واما التصعيد المكتوم فبين الاعلى والاسفل ملاء يصعد اللطائف و
يبقى الرماد والسواد والاعراض منها من غير احتراق لروح ولا نفس ولا جسد وهو تصعيد الصلاح وغيره
تصعيد فساد حتى الارواح فانا نريد التطهير مع بقاء الرطوبة التي بها الحيوة وتصعيدات القوم يميت الاشياء ويفسدها

فصل اعلم ان التكليس ستة انواع تكليس بالرطوبة الحادة وتكليس التعفين وتكليس التصعيد و
تكليس الحرق وتكليس بالتصدية بالرطوبات الحامضة وتكليس التلغيم بان يلغم ويصعد عنه ويكرر و

ذلك بالزيبق او بالنوشادر او بهما معا

فصل اعلم ان التطهير اربعة انواع اولها الغسل بالماء والملح ثم التشوية ومعاودة الغسل الى
ظهور البياض بلا سواد وثانيها التصويل وهو الغسل بمياه املاح يحل الوسخ فيه ويرسب الطاهر وثالثها
المختار تكرار التقطير الى ان يصفو ورابعها التقطير وذلك بان تضرب الادهان والاصباغ بالمياه الفصالة

وتقطر عنها وتكرر عليها العمل الى ان لا تحترق وقد تم

فصل اعلم ان التكليس اربعة تكليس الادهان وهو للادهان الثقيلة التي لا تصعد لكن هي
الشونيز مثلا وليس هذا بالعصر ويعيد الى الارض رطوبة ويعيد العمل الى ان لا يبقى فيها دهن وتكليس التصدير
في اعناق القناني لمثل الكباريت فيحجب بعد تكليسها بالرماد وتضرم عليها النار من فوق الى ان يذوب و
يخد رمتخلصا عن الاوساخ كالبلور وتكليس البوط بربوط وتكليس الاستنزال بناء السبات في البوط بربوط وذلك
هو المتعارف وتكليس اخر بالكاسات يشد على فمها خرقة صفيقة ويجعل حولها حصارا وعيا من الدواء
ويضع عليها طاجنا ويوقد فيه النار فينزل الى ماء او دهن او جسم سريع الذوبان الى الكاس وقد توضع الكاس

في ماء بارد حفظا للدهن او الماء او الجسم وذلك تقطير وتكليس حسن

فصل اعلم ان التثبيت سبعة تثبيت الارواح بالغسل والتنقية والتطهير بالتكرير الى الاستيلاء
وتثبيت الارواح بالطبخ بالرطوبات المناسبة الى ان تستقر ذائبة وتثبيت بسقي الارواح مياهها عقادة
وتشوية وتشع فتستقر وتثبيت بسقي الادهان العلكة والتشوية والتشميع فتستقر وتثبيت بمعاودة التصعيد

الى الاستقرار وتثبيت بكثرة الاستنزال الى الثبوت واحتراق الفاسد

فصل اعلم ان من طبيعة الأملاح اصلاب الاجسام وزيادتها تعلكا حتى النوشادر والاشوس فان كل شئ يفعل بطبعه وما جعل عليه والاملاح الغالب عليها الجسد فهي مجسدة اينما كانت بخلاف الادهان فانها ملينة مشمعة جاعلة للاشياء سريع الذوب فانظر في كل تدبير ما تريد وما ذا له وباي نحو ينبغي ان يستعمل وكن نبيها فلا تدبير للنفوس بالاملاح غسلا وطبخا وسحقا وتشوية وتكليسا ابدا ابدا ولا تدبير للاجساد بالمياه والادهان غير الممازجة ابدا ابدا وجميع ما ترى في الكتب من ذلك تدهيش وتضليل وغاية ما يفعل الاملاح بالنفوس الحل الكيلوسي وذلك بالاكلاس حسب وغاية ما يفعل المياه بالاجساد حلها بالحل الكيلوسي وكذا بالروح وغاية ما يفعل الاملاح بالروح تطهير ظاهري وتجفيف وبالاجساد تنقية ظاهرية وتصليب لجواهرها هذا ما رايت وشاهدت وللنوشادر فعل في تليين جوهر الفضة وتشميعها عن تجربة بالحمى والطفي وكذا ان صعد عنها وحده او مع الزيبق واعلم ان الزيبق يمازج الاجساد لانه جسد وفيها ارواح والماء يمازج الزيبق لانه ماء جامد والدهن يمازج الكبريت لانه دهن والدهن كبريت واعلم ان ما يمازج يحل ان كان رقيقا وما يحل يشمع في البداية ويحل في النهاية وما يشمع يحل واسع ان لا تدخل شيئا على شئ الا ان يكون مما يمكن اخراجه والا فلا تدبير جملة كافية

فصل قال الجلدكي بعد ان ذكر ان تدبير الاشياء كلها بالحل ثم التفصيل على ما مر فخذ وا هذا التدبير البراني تدبير العمل الحق الجواني وجميع ما ذكروه من الاعمال في هذه الاشياء من الغسل والتشوية والطبخ والتصعيد والمياه الحادة والحل فهو ضرب مثال لما ذكرناه واعلم ان في المياه الحادة منافع كثيرة في هذه الصناعة من اجل سرعة الفعل وتعجيل الفائدة فان اقتدر على استخراج ماء حاد حلال بحيث انه اذا القي فيه شئ من النفوس والارواح والاجساد والبرادات ينحل ويتفرق اجزاؤها فانه يصل بعد ذلك ان كان عالما الى استخراج الجزء الصالح منها وزوال العرض الفاسد في اسرع وقت واقربه الى اخر كلامه وهذا الكلام منه كلام صحيح حق لا رمز فيه وقد نصح وبالغ في النصح وجميع ما سوى ذلك منه ومن غيره ضرب مثال او تدهيش وتضليل للجاهلين وعليك بكليات كلام الحكماء دون الجزئيات فان كلماتهم الكلية حق لا مرية فيها البتة وضم الى هذا الكلام ان المياه البورقية لا عمل فيها ولا بد من ماء ثابت ثقيل ممازج فان اقتدرت على ماء كذلك فقد وصلت

فصل اعلم ان للكبريت اعراضا طبيعية من الدهانة والسواد بلا شك فيحتاج الى حل

اركانه بشيئين مفرقين نار وماء اما النار فاذا استولت عليه بخرت رطوباته ودخنت دهانته و
بلا شك وحله
كلست ارضيته وصعد من ارضيته بمشايعة روحه ونفسه مقدار وبقي مقدار اما انه يطهر من
الاتربة والاحجار فلا شك فيه فانها تتخلف عنه واما تخلف كثير من سواده وقسوره فذلك ايضا مشهور
لانه يسود الارض ويبيض الصاعد الى ان لا يسود الارض وكذا تثبيتها اياه وتقريرها له فذلك ايضا مما
لا شك فيه فان نفورها عن النار برطوبته وتجف شيئا بعد شيء نعم يحترق دهنه في كل مرة وتبخر
ويحترق معه شيء من الاجزاء الصالحة وذلك نقص التصعيد ولا يمكن ان يصعد من غير تبخير وتدخين
فانه ما لم يكلس ويغلب عليه اللطافة لم يصعد فيحترق دهنه ويحرق بعض اجزائه الصالحة فلو دبر
احد تدبيرا يحفظ عليه جوهره عن الاحتراق بتغليب رطوبة عليه لكان حسنا قريبا من الحق ولو صعده
بالرطوبة لكان اكمل واحفظ فاذا طهر عن سواده ودهنه الزايد بحيث لم يسود الفضة ولم يشتعل فقد بلغ
وقبل التقرير التام يدخن ويصعد الا انه لا يسود الارض ولعمري لولا ضرر احتراق اجزائه الصالحة لكان
التصعيد عملا حقا افضل من جميع الاعمال بلا شك ويناسب الروح ويمازجه بالمناسبة واما الماء فان
كان حادا صافيا حلالا فانه يحله حلا طبيعيا ويبقى منه ما لا ينحل فيرمى خارج العالم والمحلول فيه سواده
ودهنه فاذا قطر بعد ذلك وفصل عنه الماء ثم الدهن ثم انصبغ حتى يبقى الارضية الصالحة ثم تصعد ولا
يخاف حينئذ عليه الاحتراق حتى تصير مقدسة ثم يطهر الصبغ عن السواد بالمناخل ثم يرد عليها لكان هو
التدبير الحق وهو الكبريت الاحمر وكبريت الحكماء ولكن الشان كل الشان في تحصيل ماء حلال ممازج داخل خارج
يجعل الكبريت قابلا للتقطير فمن اقتدر على تحصيل ماء كذلك فهو البالغ درجة الحكمة المطابق عمله للعمل الحق
الجواني الالهي الانساني انظر الى التدبير الالهي كيف يحل الغذاء كيلوسا ويخرج ارمدته ثم يحله كيموسا و
يستخرج ماءه البورقي ثم دهنه الصفراوي ثم سواده السوداوي ويجعل الخلاصة في القلب وينخله في
افلاكه السبعة حتى يطهر ويصير روحا خالصا دراكا فعالا بالارادة فهذا هو الحق الحقيق بالعمل الموصل الى
الامل واما التصعيد فهو اقرب الى الحق من غيره وهو شبيه بالحق فانه ايضا حل يابس الا انه يخاف عليه
ما لا يخاف على الحل بالرطوبة والحل هو التصعيد لكن تصعيد الحكماء والتصعيد هو الحل ولما اعيتهم الاعمال
الحقة انتقلوا الى التصعيدات فافهم راشدا موفقا وارى ان من خلط اركان العمل كلها ثم حل الكل وطهرها
وقررها في مكان واحد يكون اقرب الى مزاج الحق واشبه بالتدبير الانساني الا ان في تطهير الاركان منفردة

خواص اخر وفوائد شتى يعرفها من يعمل بها ان شاء الله ثم اعلم ان المياه الحادة المستخرجة من الاكلاس حلالة
لا شك فيها الا انها لعدم صفائها عن اجساد الاملاح لا يمكن ان يميز عن الارواح ولا يقطر لثبوت تلك
الاملاح فلا يصلح للعمل الحق وان عقد الارواح بالخلول تعود الى ما كانت وفيها مزيدا على ذلك ارمدة
الاكلاس وهي فاسدة فالواجب تحصيل ماء حاد يدخل ويخرج ويجعل الروح قابلا للتقطير حتى يطهر عن امراضه
وذلك يكون في ماء دهني غير محترق قابل للتقطير وجاعل للروح قابلا للتقطير والا فلا عمل وفي ذلك تحيرت
العقول وحارت الاوهام وعجزت الحكماء الا الواصلون نعم في حله بالاكلاس اولا ثم بالماء الطاهر
تسهيل وتقريب ويكون الاول كيلوسا والثاني كيموسا ثم ينحل فتدبر وهذا التدبير هو التدبير في الارواح
والنفوس والاجساد وكلها يدبر على نهج واحد جملة كافية

فصل اذا حل الزيبق بروح الكبريت الملحي الارضي ثم طير عنه الماء اصفر ثم القي في بوط على نار
وسيط بحديدة احمر كالشنجرف وافاده ثبوتا ما عن تجربة

فصل اعلم ان الشيء ما لم يكن لطيفته زائدة على نفسه لا يؤثر في غيره الذي لطيفته ناقصة
عن نفسه بالبداهة وتلك اللطيفة الزائدة هي الاكسيرية فيه وهي المؤثرة في غيره فالجسد الاحمر مثلا اذا كان
حمرته بقدر نفسه او انقص لا يصبغ غيره بازيد مما ينصبغ من غيره فلا يفعل في غيره اكثر مما ينفعل كالخل و
الدبس فان الخل يفعل في الدبس الحموضة بقدر ما ينفعل منه بالحلاوة والاكسير هو الفاعل غير المنفعل لانه
خليفة الرب المطيعة فيما امر اطعني اجعلك مثلي تقول للشيء كن فيكون فعلى ذلك الاجساد ثبوتها بقدر
نفسها وليس بحيث يثبت الارواح وكذلك الارواح اذا كانت روحانيتها بقدر نفسها فانها لا تطير
الاجساد الا ان تغلب على الاجساد بحيث تستحيل وتضمحل فيها الاجساد وكذلك الاجساد لا تثبت الارواح
الا ان تغلب عليها بالكمية بحيث تضمحل فيها الارواح وهذا خلاف المقصود اذ مقصودنا ان نثبت الارواح
وهي ارواح خالصة ثابتة ونروح الاجساد وهي اجساد خالصة متروحة وذلك لا يحصل الا بالاكسير و
الرب القدير هيأ لذلك اسبابا تثبت الارواح وهي ارواح وتروح الاجساد وهي اجساد وذلك ان
الاجساد في معادنها متكونة على الاكسيرية قطعا فان ارواحها قد تثبتت عيانا وتعلقت باجسادها
واستقرت فيها ولولا اكسيرية فيها لما ثبتت فيها وهي من كباريتها المنعقدة على الاكسيرية المثبتة للارواح
جزما وتلك الكباريت بعد باقية فيها ثابتة في غيبها فمن اقتدر على تقويتها واخراجها من القوة الى الفعلية

وغلبها تفعل اخيرا كما فعلت اولا وتثبت الارواح جزما والاشياء تتقوى باشكالها وتضعف باضدادها
فمن اخرج تلك الكباريت وسلطها على الارواح ثبتتها واكثر الاجساد كبريتا النحاس وهو اسهلها خروجا
الى الفعلية ثم الفضة فان في كباريتها قوة مثبتة ثم الانك ثم القصدير ولكن اخراج تلك الكباريت عسير
لا يعلمه الا الحكيم وكل كبريت من هذه الكباريت لا يفعل الا على شكله فالمعقود بالنحاس له حكم النحاس والمعقود
بالفضة له حكم الفضة فان كل اكسير له فعل خاص لا يفعل الا على شاكلته فلا كل شئ لكل شئ واما
الكباريت الظاهرة فهي ظاهرها ليس باكسير اللهم الا ان يصلحها مصلح بحيث تفعل فعل صلاح

فصل اعلم انك اذا اخذت الشب والاشوس والزاج بوزن معلوم وجعلتها في معاء نظيف
وادخلتها المحل وتركتها اثني عشر يوما ينحل ماء رايقا حادا واذا وضعته في الشمس حتى طار عنه الماء بقي دهن
حاد لا يحترق يحل الارواح والنفوس والاجساد ويملحها عن تجربة عملا بيدي وهو من مخترعاتي بالهام الله
سبحانه ويطهرها عن ادرانها عن تجربة

فصل اعلم ان الحلال هو المشمع فان اقل منه على الجسم سقيا وتشويه يشمع وان اكثر منه وغمر
به وادخل المحل يحلل والتشميع مقدمة التحليل والتشميع الكامل ان يجعل الجسم سريع الذوب كالشمع ويغوص ولا يحترق ولا
يحرق ولا يدخن فما لم يبيض لا يشمع وما لا يشمع لا يحلل وما لا يحلل لا يزال احتراقه وما لا يزال احتراقه لا يزال
احراقه وما لا يزال احراقه لا يزال فراره ولا يقرر وما لا يقرر بنفسه لا يقرر غيره وما لم يكن مقررا لا يصلح
للتركيب فمن خالف الترتيب الطبيعي خولف به البتة

فصل اعلم ان للناس في اصلاح النفوس اراء فمنهم اصحاب الغسل فيسحقون الكباريت مع
الاملاح والمياه الحادة رجاء ان تطهر وتبيض وتكمل فهو لعمري لا يزيد صاحبه الا تعبا ولو سحقها باي شئ
كان وغسلها الى يوم القيام ما افاده شيئا الا تضييع العمر والعنت لان مفاسد الكبريت في طبعه و
الغسل لا يصل اليه هكذا ولو غسله مدى عمر نوح وعرصة الطبع فوق عرصة الظاهر ومنهم اصحاب الطبخ فياخذون
الكباريت ويطبخونها في الاملاح والمياه الحادة والادهان رجاء طهارتها وكمالها فهؤلاء لعمري لو غسلوها
الى قيام الساعة ما طهروها ولا افادهم الا تضييع العمر واتلاف المال والنفس ووالله اني لك من الناصحين فلا
تحم ابدا حول الغسل والطبخ ابدا فهذان بعيدان عن الحق البعد الابعد لا يرجى منهما الوصول ابدا ابدا ومنهم
اصحاب التصعيد فهؤلاء بعيدون عن الحق البعد الاقرب ونتيجة عملهم ان اصابوا التلوين لا التكوين

اما وجه البعد فان النار تحرق شيئاً بعد شيء ارواحها وانفاسها ويبقى جسد ميت رمادي لا حراك له
فيزعمون انهم ثبتوها اذا بقي ما لا يصعد لعدم الروحانية ووجه القرب في الجملة انه يحترق منها اكثر ادهانها
ويبقى قليل دهنية ملتزمة للجسد فتلون قليلاً ولا تغوص ولا تغير الكيان عما هو عليه وهؤلاء كلما اكثروا من
التصعيد صاروا ابعد عن الحق فهو طريق لا يزيد صاحبه من كثرة المشي فيه الا بعداً فلا تحم حوله فذلك
ايضاً طريق باطل وعن حلية الاعتبار عاطل ومنهم من يركب هذه الاعمال وانت تعلم ان التركيب من
الاباطيل لا يفيد الا شيئاً باطلاً واعلم ان ما ينكره العقل ولا برهان له ليس يفيد التجربة فيه الا
خساراً ولكن الحكيم كل الحكيم والعليم كل العليم من يوافق تدبيره تدبير الله سبحانه فلا بد من تدبير تصل
العقاقير المصلحة الى طبعها وتخرج من طبعها الفساد فذلك التدبير باعتبار غسل لا غسل العامة وباعتبار
طبخ لا طبخ العامة وباعتبار تصعيد لا تصعيد العامة فهذه العبارات كلها ضرب مثال ولكن
الجهال اغتروا بالالفاظ وغفلوا عن مقتضيات الطبيعة فضلوا في تيه اتلاف النفس والمال والعمر العزيز
فقد انبأتك بمر الحق واتممت عليك الحجة ولكن الافصاح عن ذلك التدبير فمما لا يحل رسمه في الكتاب و
لا تنطقه في الخطاب فان ظفرت به فاعمل والا فلا تقربه

فصل قال الجلدكي ما حاصله ان هذه الصناعة مشتملة على فعلين عظيمين حاذوا بهما
الحكماء الطبيعة وحاكوا فعلها وتصرفوا بهما في المكونات الثلثة وهما صناعتي التحليل والتركيب وبهذين
الفعلين ظهرت انواع الاعمال الحكمية وتحققوا معاني التقريب والتركيب ولما نظر الحكماء الى الاجساد الناقصة
بعوارض غير لازمة وتحققوا امكان زوالها وبحثوا في اعراضها الذاتية فوجدوا انما عاقها عن بلوغها الكمال
الطبيعي ثلثة اسباب اما افراط في الحر بحيث ان تولد منه اليبس والاحتراق واما افراط في البرد بحيث انه تولد منه عدم النضج ثم
اليبس ايضاً من وجه واللين من وجه والسبب الثالث تعلق الاوساخ الغريبة المفسدة للمادة من اصل الخلقة ثم بحثوا في جميع العقاقير
الموجودة في العالم مثل هذا البحث فاضطرهم الحال الى التفصيل ولا يمكن ان يكون الا بتحليل طبيعي فلما تم لهم التحليل
الطبيعي لكل شيء بحسب قبوله اصلاح جوهره اطمأنوا حينئذ وحللوا ما يجب تحليله ثم قرروا سر الطبايع و
قواها فركبوا الاجزاء بملايمة تعليقه فتم لهم المقصود باذن الله اقول هذا كل الصنعة من اولها الى اخرها قد
جمعها في هذه الكلمات القليلة ولعمري لا يصلح شيء من اركان هذه الصنعة الا ان يحل اولاً حلاً كيلوسياً يخرج
به اوساخه الهبائية فاذا طهر وخلص من ادرانه الهبائية يحل ثانياً حلاً كيموسياً وعلامة ذلك الانحلال امكان

تفصيل الطبايع بعضها عن بعض فيخرج ماؤها تارة ودهنها اخرى وصبغها مرة وارضها اخرى فيصفى الماء
عن الاكدار حتى يشرق وهو الزيبق النقي الطاهر ويطهر الدهن ويعالج احتراقه واحراقه وهو الدهن الذي لا يحترق
وهو الزيبق الشرقي وينقي الصبغ عن السواد وهو شبيه البرق والشمس الطالعة من مغربها الذي هو الارض
وانما يخرج بالزيبق الغربي ثم يطهر الارض من الادران والارمدة وهي الارض المحروثة ويطهر اما بالتصعيد او
بالتبييض والتصفية والتلطيف فيلقى الرماد خارج العالم وما لم يجر العمل البراني هذا المجرى يكون تلوينا و
تدليسا لا تكوينا وتاييسا وان جرى هذا المجرى يكون هو العمل الحق والبراني الآئل الى الجواني وهو الحق الذي لا
لا مرية فيه ولا ريب يعتريه خذها كذلك من غير رمز وكن على بصيرة من امرك

فصل اعلم ان الحل حلان حل هبائي وحل طبيعي فالحل الهبائي هو تفريق الاهبية من الشيء بتحليل
هواء او ماء فهو على قسمين تفريق بتحليل الهواء وهو التقطير والتصعيد وذلك ان النار تفرق اهبيتها في
الرطب على سبيل الرش والقطرات الصغار الهبائية جدا فتصعد بخارا يتخلل بين اجزائها الهواء فاذا اصابها
البرد عقدها وتكثف ذلك البخار وعاد ماء كما كان وكذلك تفرق النار اهبيتها في اليابس وترفعها
بقوتها النارية الى الاعلى فاذا وصلت الى موضع البرد انعقدت مثل ما كانت في الاسفل وهذا هو
علامة الحل الهبائي ان المحلول يعود بعد العقد كما كان ويحيى ويتصور بصورته الاولى واما التفريق بتحليل
الماء فهو التفريق والحل بالمياه الحادة بعضها فان الماء بحدته يتخلل اهبية الشيء ويفرقها قطعا شافة رقيقة
صغيرة غير حاجبة لما ورائها فاذا القي فيها ما يبطل عمل الماء ويذهب بصفته ويغيره عادت الاجزاء
الهبائية كما كانت اولا وعودها كما كان دليل على ان الحل المائي ايضا هبائي كيلوسي واما الحل الطبيعي فهو
بان يتخلل الماء الحلال اعماق الشيء الطبيعية فيفرق بين اسطقساته لا اهبيته التي كل هباء منها مركب
من الاسطقسات فاذا بلغ اثر الماء طبايع الشيء وما زجها ففرقها فقد حله حلا طبيعيا ولعمري ذلك لا
يكون الا بحرارة ورطوبة فان قوة التحليل فيهما واشبه حرارة ورطوبة بالامور الطبيعية الحرارة المستحدثة
في التعفين فلا حل الا بالتعفين اذ لا حرارة ولا رطوبة الا بالتعفين والحرارة الرطبة هي القوة الفاعلة
في ذلك وفعلها بنفسها بعيد المدى فلا بد لنا من اصلاح القابلية وتمكينها لفعل الفاعل حتى يقع الاثر
سريعا فراينا ان ندخل على ما اريد حله رطوبة مشاكلة ممازجة بجوهر الدواء فان الدواء اذا سال وعمل فيه
الحرارة الفاعلة عفنته وحلته وفرقت اسطقساته البتة وذلك لا يكون الا بماء مجانس ومشاكل ومماثل

في الطبع والصفة ان كان جسداً فجسداني وان كان روحاً فروحاني وان كان نفساً فنفساني فاذا نحن حصلنا
رطوبة حادة جسدانية امكننا حل الاجساد حلاً طبيعياً بسرعة فانه ما لم يكن مشاكلاً فلا ممازجة وما لم يكن
ممازجاً فلا تخلل وما لم يكن تخلل فلا تفريق وما لم يكن تفريق فلا حل فاذا نحن حصلنا رطوبة حادة روحانية امكننا حل الارواح
لحصول التمازج له دون غيره واذا نحن حصلنا رطوبة دهنية حادة نفسانية امكننا حل النفوس حلاً
طبيعياً واذا قدرنا نحن على حل هذه الاشياء حلاً طبيعياً وفرقنا الاسطقسات امكننا تطهيرها و
استخلاص جواهرها وتهذيبها عن الاعراض المخللة لجواهرها واذا قدرنا على تحصيل عناصر طاهرة من جنس
مرادنا امكننا تركيب ما نشاء على ما نشاء وبلغنا المامول هذا هو القول الفصل وان انت عرفت كنه كلامي عرفت
ان ما سواه محال فلا تحتمل امكان حصول غيره وان احتملت امكان حصول المطلب من دون ما ذكرت من
التشاوي والتقالي والطبوخ والغسول والسحوق والتصاعيد والحلول لست من اهل الفهم وليس الخطاب معك
ومن عرف ما ذكرت واصر مع ذلك على غيه واراد عملاً اقرب الى الحق واشبه به فليعلم ان ذلك ما ينحل الاركان
فيه حلاً كيلوسياً وساير تلك التدابير كلها خبط عشواء لا تؤدي الا الى اتلاف النفس والمال فان وصلت الى الحل
الطبيعي للاشياء فقد وصلت الى العيش الهنيء الاهنى وان لم تصل اليه ووصلت الى الحل الكيلوسي فقد وصلت
الى كفاية وبلاغ وان لم تصل اليه وابتليت بتلك التدابير والمحن والروايح الكريهة والفضيحة والتاخر عن
العبادات وتحصيل العلوم وزيارة الاخوان وحقوق الناس التي باداءها الانسان انسان فقد ابتليت
بعيش نكد وفقر حاضر وبلاء نازل ثم لا تكون الا كدود القز تنسج على نفسها حتى تموت غماً نعوذ بالله من بوار
العقل وقبح الزلل وبه نستعين وعليك بالعلم اولاً ثم مزاولة العمل وقد علم اهل الحق اني قد نصحت في كتابي هذا
وكشفت وهتكت ولا يسمح بمثل ذلك اكثرهم ومن راجع كتبهم عرف مقدار كلامي ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فصل اعلم ان الروح اول ما يخرج من معدنه مشوب بالاوساخ وربما ياخذه بعض الناس و
يخلطه بغرائب ثم يبيعه فالواجب اول ما يؤخذ ابتداء غسله واحسن ما يغسل به الاكلاس والاملاح حتى يصير
كالكوكب الدري وتمام ذلك تصعيده بنار لينة عن الاملاح والاكلاس حتى يتخلف عنه ما شابه من الاجساد
الموسخة وكمال ذلك تصعيده ثلث مرات فيجف عنه بعض رطوباته ويستانس بالنار ويغلظ قوامه
فذلك اول التدبير فيه فهنالك يحصل لك روح خالص نقي ويصير اطلاق اللفظ عليه بالمطابقة بعد ما كان
بالتضمن فاذا خلص يبدأ بالتدبير الثاني وهو قتله وتجفيف رطوباته المائية المبخرة التي هي سبب سيلانه وخرجته

وليس ذلك الا بالنار بالفعل او بالقوة فانها حارة يابسة وهي حتى المائية التي فيه فمرة يقتل بالنار بالفعل
بالتصعيد عن الزاجات والاملاح فيموت في قوة واحدة ابيض نقيا منسحقا ومرة يقتل بالنار بالقوة
بين تلك العقاقير محلولة فيخرج متكلسا ان شاء وهو التدبير الثاني الذي لا بد منه وهذا التدبير عندي اولى
من الاول لانه اقرب الى الثبوت فلو صعد بعد هذا التدبير الثاني يكون صالحا للانحلال سريعا فان شاء
بعد ذلك ان يحله حله في دن خل او في مكان ندي فينحل خالصا بنفسه من غير شوب فيكون حلا قويا
للاجساد وان شاء صعده عن النوشادر الثابت بعد السحق بره والتشميع وتخفيف الرطوبة فيصعد كالثلج
منسبكا مشعا ثم يحله في دن خل الا انه اعسر انحلالا واما التدبير الثالث فهو اثباته واقامته على النار
فيمكن اقامته وحدها ويمكن اقامتها مع سائر الاركان ولا شك ان بسبب طيران مرطوبته الزائدة وبرودته
فاذا سخن وجفف قام على النار للشاكلة ولا شك ان ازالة مرطوبته بالكلية فاسدة لان الغرض منه النفوذ و
السريان في الجسد فالواجب تغليظ مرطوبته مع التليين حتى يذوب في النار ويجمد بالبرد فذلك لا يكون الا باد هان
غير محوج مرة ثابتة مرة فصلا وما سوى ذلك تمثيلات وتقريبات لا ينبغي الاعتناء بها ويخلف عنها ادهان
ملحية واملاح دهنية ويحتاج الى تناوله متكررة حتى يغلظ مرطوبته وتتعلل فاذا دخلت الادهان عليه
منفردا اقامه وان ركبته مع الاجساد وسقيته بها اقامه والمدار على الادهان ليتشمع ويتعلل وينسبك بها
ثابتا مستقرا فتدبر فاذا ثبت فهو كاليبوق عليك الا الحاد العقد ان ثبت مع الاركان ثبت في الحال والعقد فافهم راشدا موفقا

فصل اعلم ان تصعيد الذهب يمكن بالارواح الصاعدة فيضاف اليه قدر اربعة امثاله حتى
ويصعد ويرد الاعلى على الاسفل بعد تكميل الناقص من الارواح ويكرر الى ان يصعد كله والشائع خلطهما حتى
يصير حكم البعض حكم الكل فاذا صعد يفيد الارواح الثبات في الجملة ويستفيد الطيران في الجملة ولا بد بينهما
من نفس مقررة لهما واعلم انه لا يصعد حتى يتهبأ ولا يتهبأ حتى يتكلس بالتكليس الخاص فان تكلس العام ربما قلل
فاذا صعد ولطف يحتاج الى التشميع بعد تميز الروح عنه حتى يخلص وذلك يكون بنار لينة طويلة ليطير الروح
الذهب هو اشد فرارا ويبقى الجسد الذهب هو اصبر ولا بد من معرفة هذه النار ثم يشمع بالادهان النقية غير المحترقة
واولها الدهن المستخرج من الحجر الابيض ويشمع في احد وعشرين لسقية فيذوب ويجمد كالشمع على النار ويصلح
لختم الكتاب كالملك فاذا هو كرر بضع عشرة من الفضة ذهبا جاز ثم يحال بان يغمر ثلثة اضعاف من ذلك
الدهن ويودع التعفين احدا وعشرين اربعين ثم يعقد بنار لينة في مثل تلك المدة وهو اكسير القانع وكرتا لغير

فصل اما تصعيد الفضة فبالارواح النقية كلها ثم تشميع الادهان البيض العير المحترقة على ما ذكرناه الى ان تزيد في كالشمع الابيض ثم تحل بعدها بقدر ثلثة امثالها بدلك الدهن حتى تحل ثم تقطر كما ذكرنا في دهن الجسد الا يحتاج الى التنقية

فصل واما الاسرب فهو مما يحتاج الى التنقية ولا يمكن ذلك الا بالادهان التي لا تحترق وبالملح المدلول وبالزيبق المدبر فيخرج نقيا خالصا ابيض عديل الفضة الذهبية السواد فيركد ان ترقد وان سوتر البتة اما الزيبق فلحفظ جوهره الحر واما الملح فلغسله وازالة سواده الدهن فلتحنيته وتطييبه وفي هذه الجملة ازالة علة البتة والوجه تكليسه بالاملاح حتى يبيض ثم يحيى بالادهان ويصلب بالزيبق ويكفيه الريح فاذا هو طاهر والعلم في ادخال هذه الاشياء غير واخراجها عنه فاذا ظهر يصعد بثلثة امثاله من الارواح ويكرر تشميعه بالمياه المشمعة الحارة على النار ثم يحل بالعنبر ذلك الماء ثم يعقد كما مر فانه ينعقد اكسيرا ومن عرف المياه الحادة الحارة استراح واظهر جل الارواح وصل الى المقصود ومن حل الزيبق ثم حل بالحسد استراح من الكل

فصل واما القلعي فهو اخف من الصفر والنحاس والتوتيا والزاجة وعن النضج يحتاج الى التنقية وحده كلسه تكليسا غير منهك اخرج اوساخه في الماء وبقي جسمه مكلسا صافيا ثم يحيى بالادهان والاملاح يخرج بالاخر كما عيب وان ادخلت عليه الارواح الصافية واخرجها عنه خرج الظاهر ثم يصعد بثلثة امثاله من الارواح الطاهرة والتكرير وتكميل ما نقص ومن شاء لا بد من ترزينه بروح ثم ادخال النفس المحرقة عليه بخلاف الاسرب فانه لا يحتاج الروح الا للتصليب والاسرب يحيى بالزجاجات البكارية الطاهرة والزاجات المحلولة والارواح المناسبة فيسقيه بركله الطاهر واما تشميعه فبالمياه البيض التي فيها الاملاح والانفاس والادهان الابيض الذي لا يحترق وهذا يشمع الاسرب ايضا والقلعي سريع التصدير سريع الانتهاك سريع الاحتراق بالتشميع كثير الجفاف يطفي التشميع وهو ارد الفلزات ولا بد في تكليسه من رفق غير منهك حتى لا يبطل رطوبته العرضية فيحيى وحله يغيره بذلك الماء والادهان وايداعه النفس الان يحل وعقده بالنار اللينة في مثل بيت المدة فاذا هو اكسير كما ذكرنا واعلم ان في الرصاصين قوة التحليل والترطيب فاقمه فيقيم القلعي الحيل ويليينه ويقيم الزيبق فضة ويلين الاسرب الجسد ويقيم الزيبق فضة فتضح الصنعة بهما وبهذه الادوية

فصل واما النحاس فهو سواد من احمر فان قلع سوادا فحمه رصاصا بنية الفضة وان قلع حمرته رصاصا بنية الفضة فانه في الاصل فضة افسدها المعدن فيحتاج الى ازالة الاوساخ اولا ثم الى ليلين وترطيف علمت ان الصبغ الابيض من الروح والاحمر من النفس والتصليب من الجسد والليلين من الماء والدهن استرحت وحصل منه اسرب فبالاحراق اسفيداج بالتكليس زنجار بالمياه الحادة فان استنزل الاسرب فمنه نزل ابيض مع صفرة قليلة وان استنزل اسفيداجه نزل ابيض معا وان استنزل زنجاره نزل كله احمر كثيرا صافيا بقاء للفضة وان صعد الروح عن الروسنج نقص واوساخه واعلم ان تبييضه على ثلثة اوجه الاول بالغير عليه وهو بالغسل بصابون الحكماء الذي فيه بورقية ودهانة وحلالية للاوساخ من غير انهتاك فاذا نقي وقع

على العشرة منه واحد فضة يقوم المحل الثاني بيضه بلة أرواح والنفوس كالزيابق والكباريت والزرانيخ فهذه الاشياء اذا ثبتت
مع البياض وخروج الادناش فانها تبيض النحاس بياضا خالدا وذلك اذا كان النحاس نقيا من سواده حالة الالقاء
واذا القيت على البيض بالعسل استحال الفضة تامة مرتين حمراوين الثالث تبيضه باحد الاجساد الثابتة بعد غسله و
تنقيته اما الفضة المدبرة المشمعة فانها تقيم العشرة فضة واما المشرى مشمعا فان الواحد يبيض الى الثلثين واما عطارد
مجسدا يقيم الى الخمسين فضة بيضاء وان كان مشمعا اقام مائة واما تصعيدها فانها الارواح اربعة اشاها والكبريت
ويكملها نقصا واما الملح فيدخال النفس الحار او زنجاره المدبر بالزجاجات والكباريتا وبالمياه الحادة واما تشميعه
فبالادهان البيض والحمر والمياه النافذة واصلح ما يكون التشميع بعد التصعيد او التكليس بغيره واذا تشمع كان ابيض وان
احمر يقيم العمر فضة وحله بالسم وتعفينه وعقده بالنار اللينة في تلك المدة

فصل واما الحديد فهو كثير الوسخ ومن خواصه قامة الاجساد اذا مازجها على الروناص سوى الذهب فانه يفسده
واما يفصل ذلك اذا بيض طاهرا ولان ذلك لان كثير الوسخ يفسد الذهب وبيانه ان الادهان كلها بدء تبييضه وكائم تليينه و
اذابته فاذا تم هو كسير فاعجل في القلي ثم اصلح القابل بتصليبه وتطهيره ثم اخلطها على الميزان العدل اما بتبييضه بعد غسله فبالارواح و
حله بها وبالاشياء القابضة كقشور الرمان والاهليلج الاصفر والجلنار واشباه ذلك ثم ليستنزل عنها حتى ينتهي بياضه
وليس كذلك بادخال الادهان الاجساد اللينة عليه فاذا ظهر يصعد بادخال الارواح اربعتها شاله والكبريت والتكليل والتحمير
بادخال الادهان والمياه الحمر عليه وتشميعه بالادهان وحله بالمياه الحادة الحارة والزيبق المحلول الدهن واشباه ذلك في عقل اللينة

فصل واما التوتيا فهو يصبغ النحاس فهبا اذا طهر ويصبغ الفضة ايضا وتدبيره تدبير النحاس وله في العقاقير اثر

فصل واما المغنيسا فهو يعمل ما يعمل الحديد ويكلس ابيض بالماء الملح او الملح المحلول المقطر او بالنطرون او بماء
ملح القلي او بالتشويه والغسل وبادخال الارواح او الزيبق المحلول واذا نشئت صعده او قطره وبيض الثفل فاذا ابيض
تحمل عليه من الاشياء المبيضة وتقيم القلي ويذيب الحديد وما وده القاطر الحمر الارواح وليشمع واذا تشمعت امكن حلها

واذا انحلت عقدت الفرار واذا عقدت تضبط الارواح الثلثة

فصل واما المرقشيشا فقد بيناها تارة النحاس وابيضها للبنا من واحمرها الحمرة وهي تعقل الابق

فصل واما الزاج فانه كلس بالملح والاحراق ثم حل يفعل في الرصاص عجيبا وتعقل الابق ثانيا وينتج و
الاجساد واذا كان محلولا وحل عليها بعد تكليسها وسبك معها اي جسد كان يميتها او ساخمها في الاستنار فيصيرها

فصل واما الطلق والجبسين ليس لهما في الاجساد شديد ولكن اذا كلسا بالتشويه والاحراق

بالأملاح وانحلا فان في كل واحد منهما فعلاً عظيماً لاقامة الرصاصين وعقد الابق واذا صعد كل واحد منهما
حصل الانسباك وابيضه فعال في البياض وان القي في محلوله من المياه المحمرة احمر كالارجوان الاحمر فحينئذ
يقيم الاسرب المطهر ويصبغه بلون الذهب ويعقد العبد بالجسدية وان القي منه على الفضة صبغها و
للعقاب في حل الطلق سر عظيم بعد تكليسه ولا يمكن تصعيده الا بعد الممازجة بالأرواح ومن حله حلاً حكمياً
بعد تكليسه وادخل عليه دهن العقاب مع كلس قشر البيض المحلول حتى يصير المجموع دهنة واحدة ففيه كفاية
وبلاغ وان كلس الطلق وجعل في الانبيق وجعل في القرعة عقاباً محلولاً وقطر فان الطلق ينحل مع العقاب
الى القابلة ابيض فاذا دفن في الزبل والحرارة والرطوبة حتى ياكل بعضه بعضاً ويتكامل حله فانه يفعل افعالاً
عجيبة في البياض وان اضيف اليه شيء من دهن العقرب ودفن حتى يمتزج فانه يعقد الابق اكسيراً وان شمع
الطلق المكلس بذلك الدهن حتى يذوب ويجري وينسبك يعقد الابق ثابتاً

فصل واما الكحل الاسود والمرتك والاسرنج والاسفيداج كلها يعقد الابق كالاسرب و
ينبغي تنقيتها وازالة ظلمتها وفيها عسر وربما تحتاج الى رطوبة زيبقية تدخل عليها لتحفظها وتستعان بها
على طهارتها وتحليلها وتصعيدها وتقريرها وتشميعها وحلها وعقدها او رطوبة زيبقية دهنية وللادهان
الحارة المعاونة لحر النار في هذه الاشياء اثار عالية ولا يخفى ان الاسرنج والمرتك اذا ابيضا الى لون
الاسفيداج فان استنزل شيء منهما خرج مذاباً فيه الروحانية وان لم يخرج فقد فسد ومات وما خرج ان
كان يذوب نقياً بلا سواد ولا يتغير في الحمى فهو الجسد الصالح وان كان فيه ادنى سواد يجب اعادة العمل الى
رؤية العلامة واعلم ان لبن العذراء من المرتك وهو يقيم الارواح ويلين الاجساد ويفعل افعالاً عجيبة
والجوهر الخارج من اولاد الاسرب احمر وابيض يمازج الروح ويصبغه وان حل شيء منها مع الروح ثم انعقد
صار صافياً صبغ القليل منها الكثير وخرجت من الميزان الى التراكيب الفائقة الملحقة بالاكاسير

فصل في الزنجار اعلم انه يصنع من النحاس واحسنه المتخذ من الروسختج والنوشادر والخل و
افضله ما عمل من النحاس المنقى والخل المقطر عن النوشادر وطريق ذلك ان تكلس النحاس بتصعيد الأرواح
عنه ثم اغسله ثم اخلطه بزيت ونطرون استنزله فان خرج بلونه من غير سواد فقد بلغ ويعاد عليه
العمل الى ان لا يسود على الحمى فيجعل برادة رفيعة ويسحق بذلك الخل المقطر عن النوشادر والعقرب المغسول
الى ان يصير زنجاراً زبرجدياً فيسحق ويشمع بدهن العقرب الى ان يذوب ويجري ويحمر فيلقى على عشرين

قمراً يصبغه صالحاً ويحيلها ابريزاً وان اضفت اليه عبداً محمراً ثابتاً وشمعته به صبغ الواحد عشرين
من القمر وان حللته وعقدته صبغ الخمسين والحملان بحسب الحاجة فان كان صابغاً زده قمراً وان كان
ناقصاً زده من الدواء فانه يلتحق بالاكاسير

فصل في الزعفران والكامل تنقية الحديد بادخال الارواح بعد الغسل واخراجها عنها حتى
يتهيأ ثم يستنزل ويكرر الى ان لا يسود على الحمى ولا يستنزل الا بعد تليينه بالادهان ثم قطر الخل عن العقرب المغسول
المختلط بالنوشادر واسحق به الحديد وشوه مرات او شمسه كما مر في الزنجار الى ان ياخذ البصر صفرته
فشمعه بدهن العقرب فالق منه على القمر يحيله شمساً واحمل على العشرة اثنين ويمازج العبد المحمر في التشميع و
يصبغ عشرين قمراً واكثر وان حل وعقد تضاعف صبغه وربما زاد على الزنجار

فصل في الزنجفر اعلم ان في ثابته سراً عظيماً وصنعته كاملاً ان يغسل الزيبق مكرراً ثم
يغسل الكبريت الى البياض ثم يؤخذ من الكبريت جزء ومن الزيبق ثلثة ومن الزرنيخ المغسول جزء ويجعل في قوارير
قصيرة الاعناق بعد كمال السحق والتجفيف الى مقدار الثلث ويؤخذ الوصل بالصاروج ثم يجعل في
تنور على مكان مبني بالاجر والطين والنار محيطة به الى ان تحمى القوارير فحينئذ يسد التنور ويترك
في الوقيد اثني عشر ساعة ثم تبطل الوقيد ويترك الى البرد فتفتحه فتجد الزنجفر قد تعلق في صدورها
رمانياً صالحاً ثم تاخذ منه متى شئت وتلبسه جبة روسختج مع صفرة البيض حتى يجف وتدمسه في
قدر فيه ملح طعام ليلة وتكرر عليه العمل الى ان يثبت ويرضيك اوصافه وان شئت اذب الملح في
بوطقة وتغطسه في الملح ثم ترفع البوطقة وتغطسه في الماء حتى يذوب الملح تفعل ذلك سبع مرات
فانه يطهر ويثبت البتة وان شئت جعلت له جبة من التوتيا وصفرة البيض او الصابون والشب و
الروسختج او من زعفران المريخ الطاهر مع صفرة البيض وتدمسه في جير غير مطفي وتجعل فوقه نخالة فانه
يثبت وينقى من بقية اوساخه او تطبخه بين التوتيا والنوشادر الى الثبات والبياض وان كان من
اوله غير مطهر فبعد التثبيت لته بالزيت والنطرون ينزل فرخة طاهرة وان كان رمانياً ينزل فرخة
اعلا فشمعه بدهن العقرب او بدهن صفرة البيض المقطر عن ارضية النوشادر الى ان يذوب ويجري وان
شئت الحف به صحيفة شمس وادمسها فانه يتكلس فاضفها الى وزنها مرتين زنجفر مشمع وشمعهما معاً الى
ان يذوب الجميع والق منه وان حللته وعقدته فيزيد واعلم اني جمعت لك في هذه الفصول ما يطابق

ظ
اعلى

الاصول ويساعده العقول ولا اظنك ان اصبت المراد حرمت عن نيل الحق

فصل واعلم ان في هذا العلم طريقين طريق الخواص وطريق الطبايع والقوانين الحكمية وهو المسلوك اما الخواص فهو امر لا يحصل دائما ولا يستقصى امرها واما الجادة المسلوكة فهي طريق الطبايع فيجب حفظ الصحة على الاصحاء بالمثل ودفع المرض عن المرضى بالضد فاذا كان جسدا صحيحا واردت حفظ صحته فادخل عليه مثله وان كان جسدا مريضا فعالج مرضه الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب قولا فصلا واعلم ان الدواء اذا ورد البدن لا بد وان يعمل الطبع فيه اولا ويحيله عن صورته ثم يعمل هو في الطبع بعد الممازجة برطوبات البدن فما لم يكن الدواء ممازجا لا عمل له اللهم الا ان يكون من باب الخواص الا ترى انك لو بلعت حصاة خرجت كما دخلت بلا اثر واما اذا شربت ما ينحل كيلوسا وجرى في عروقك ومازج رطوبات بدنك اثر فيك ولاجل ذلك لا يؤثر الاحجار والفلزات في بدن الانسان ما لم ينحل حلا يعمل فيه طبع الانسان فلاجل وجوب الممازجة جعل غذاء الانسان من النبات والحيوان دون الجمادات غير المنحلة فلو عرفت سر تدبير الحكيم عساك تعرف سر تدبير العمل الحق ان العقار المطلوب لا بد في جميع تدابير الحقة من الممازجات ولا تمازج في يابسين ولا في يابس ومحلول بل في محلولين قولا واحدا فالاجساد لا يمازجها ما تكون في الفضا قولا فصلا فجميع عقاقير الفضا مباين عن الحق ولا انكر باب الخواص وقد ذكرت انه جادة ولكن غير شارعة ولا مسلوكة ويحتاج الى الايقاف من دليل في كل قدم قدم حتى ان من العلماء قال ان الخواص لا يبرهن عليها فالطريق المبرهن عليه ما يمازج الاجساد فان كانت صحيحة ادخل عليها ممازجا مشاكلا حتى يتقوى بدخوله في روحانيته ونفسانيته اللتين منهما القوة والقدرة وان كانت مريضة بغلبة الحرارة فادخل عليها باردا ممازجا وبعد اتمام عمله اخرجه عنه ليبقى جسدا طاهرا كما يخرج الدواء من البدن بالفواسد ويبقى الجسد سليما فالدواء الذي تدخل على الجسد لا بد وان يدخل ويمازج ويحمل معه المرض ويخرج خارجا البتة والا فلا كمال والبارد الممازج للاجساد الزيابق فانها برازخ بين الاجساد والارواح وتمازج بجسدانيتها وتخرج بروحانيتها وتحمل معها الاعراض والامراض غير الثابتة اذ غير الثوابت اطوع للارواح النافرة من الاجزاء الثابتة فلا منقى للاجساد كالزيابق البتة وان كانت مريضة بغلبة البرودة فتحتاج الى ممازج حار يدخل وينضجها من فجاجتها ويخرج باعراضها وغرائبها ولا شيء لذلك كالكباريت والزرانيخ فانها شديدة

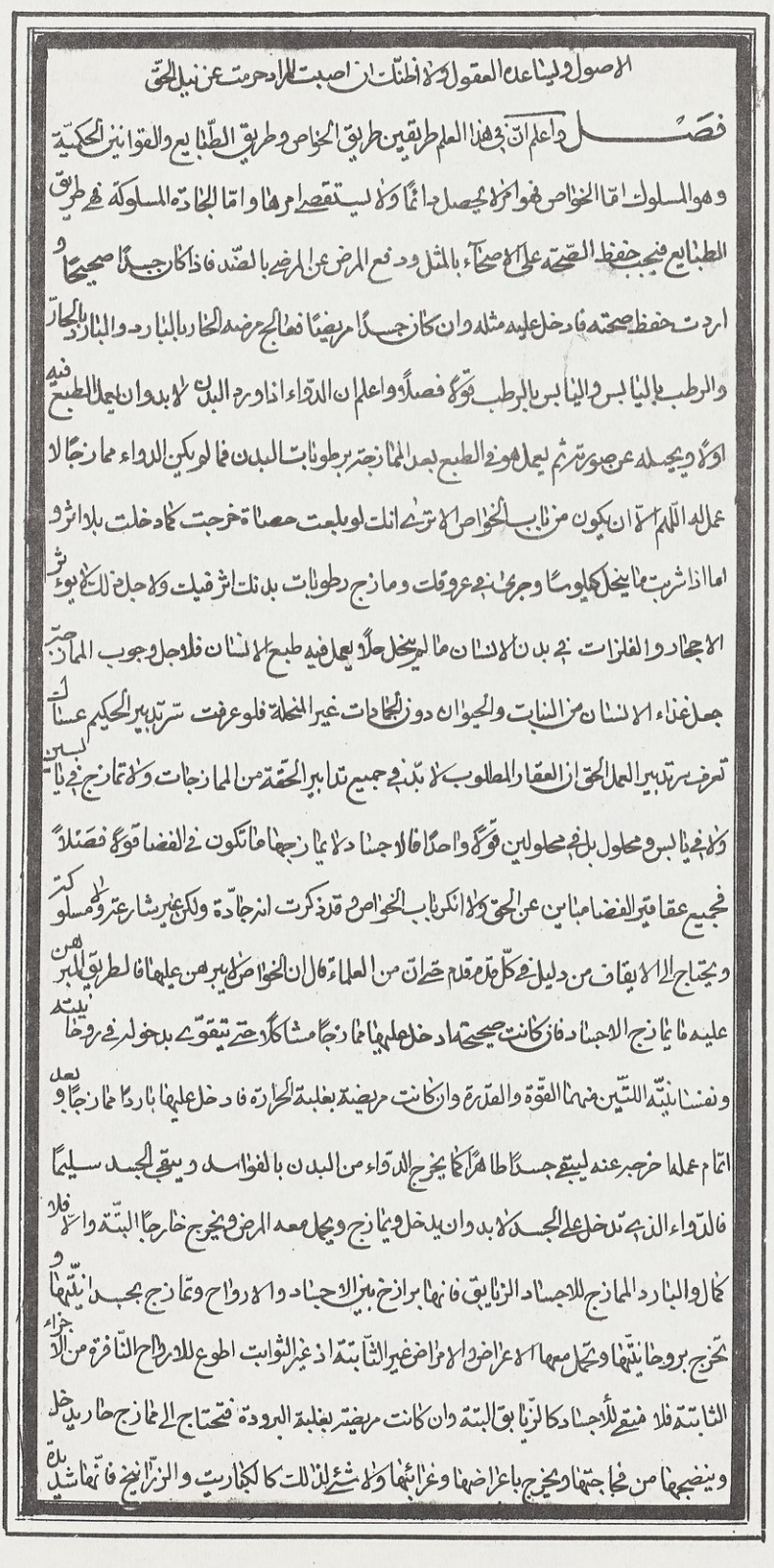

النفوذ ولكن لا بد من ان تكون ابيض غير محترق ولا محرق البتة وكذلك امراضها اليابسة تعالج
بالزيابق الرطبة وامراضها الرطبة تعالج بالكباريت والزرانيخ وقد يعالج الاجساد الرطبة بالاجساد
اليابسة وبالعكس والحارة بالباردة وبالعكس فان لها تمازجا ويقع بينهما الفعل والانفعال الا ان ذلك بعد
التنقية من السواد والغرايب بتة وذلك نافع في التراكيب والاحسن لتنقية الاوساخ الارواح وللتعديل
الاجساد واما الارواح فمرضها الرطوبة الفاضلة والبرودة وتحتاج الى تسخين وتجفيف ولا بد لها من
عقار ممازج ولا شك في ممازجة الاجساد لها ولكن اخراجها عنها بعد ثباتها مما لا يمكن فلا تناسب الا
بعد الطهارة التامة عن الاوساخ ولارادة الاثبات ولا بد وان يكون الداخل عليه ما ينبغي ان يكون معه
لا غيره فيكون غريبا او تكون محلولة مقطرة وللاملاح والاجساد المدبرة المحلولة في تجفيفها اثر فانها
تمازج مع الارواح ممازجة ولا بد وان تكون ذات كباريت وهي التي تحصل منها خلول اذ الخلول هي الكباريت
الصاعدة وللاجساد ابخرة كبريتية عاقدة مثبتة فاذا كانت الاجساد والاملاح تؤثر لما فيها من الكباريت
غير المحرقة فاصل الكباريت اذا كانت طاهرة غير محرقة اولى بذلك فالعلاج الفاصل لها الكباريت الخالصة
بلا شك والبواقي ايات وامثال افهم ما ذكرت لك

فصل واما النفوس فامراضها الدهانة السائلة والرطوبة الزائدة والاوساخ الهبائية والطبيعية
ولا بد لها من عقار ممازج يدخل ويخرج بالاوساخ ثم تحتاج الى تعليك الدهانة وتجفيف الرطوبة اما
الاوساخ التي فيها فلا شيء لها كالاكلاس فانها تخرج الارمدة والفواسد من خلل اهبيتها ومن بين اركانها
اذ هي الصابون البرزخ بين الادهان والاملاح فهي المبيضة الغسالة لها والخلول والاملاح تصلب جوهرها
وتعلك دهانتها بلا شك وتجفف رطوباتها وتغسلها والاجساد تقررها وتثبتها قولا فصلا وما
سوى ذلك ايات وامثال ولا بد من ادخال العقاقير واخراجها واما التشميع لهذه الاشياء فلا شيء لها
كالادهان البتة فان الاشياء تؤثر صفة ما هو فيها بالفعل لا ما فيها بالقوة فاي شيء اولى بالتشميع
من الدهن ولكن الواجب ان تكون ملحية غير محترقة قولا فصلا وكل ما يشمع يحلل حلا مطلوبا و
هو الحل الصمغي القابل للانعقاد شمعا قابلا للذوب فافهم واما المياه البورقية فلا تحل الا حلا مائيا
ملحيا فلا تشمع وانما تملح فيذوب الشيء ذوبا ملحيا ولا بد وان يكون المشمع غير ذي ثفل ينعقد مع جوهر
هذه الاشياء وان انعقد فليكن شيئا يصلح للاخراج يعني يكون روحانيا قابلا للخروج فتدبر ولا بد وان يكون

المشمع دهنا حامضا فانه يحل ويمازج ولا يكون مالحا فانه يعقد والخلول غير الدهنية ايضا عاقدة لا تصلح للتشميع والحل فاعرفه وكذا الادهان المحضة المحترقة فانها مفسدة البتة واما الاجساد الداخلة فلا بد وان تكون محلولة مقطرة قولا فصلا ولا تقطر الا بعد الحل الطبيعي قولا فصلا فافهم ما ذكرته لك في هذا الفصل فانه مر الحق وصحيح العمل وما سوى ذلك مما في كتب القوم ايات وامثال واشعار بان لها اثارا ظاهرة لو دبرت على نهج الحق تؤثر اثارا باطنة فلا تغفل والسلام

فصل ان الروح المعقود بالاجساد ثم المتجسد بالادهان والاملاح حكمه حكم ما عقدته فالمعقود بالنحاس نحاس والمعقود بالحديد حديد والمعقود بالاسرب اسرب والمعقود بالرصاص رصاص والمعقود بالفضة فضة والمعقود بالذهب ذهب وهذه المعقودات افضل من عللها لخلوها عن عللها وسرعة تشميعها وقربها من الاكسيرية وسرعة نفوذها وغوصها

فصل اعلم ان زيبق السوق فيه وسخ وسواد ولا بد من غسله وغسله بالملح المصفى وان كان محلولا فهو اجود بنفسه او في الخل الثقيف وغاية تطهيره ان يصعد عن الملح المكلس المصفى ويندى بالخل ويشوى ثم يصعد فانه يصعد حيا لطيفا ان شئت وجميع الاملاح صالح لذلك وان شئت موته بعد ذلك فزد فيه الزاج ونده قليلا وشوه ثم صعده الى ان يعجبك ويجيبك الى ما تريد والتصعيد بالنار بالفعل عندي احسن من النار بالقوة لانها تزيده رطوبة ونفورا الا ان تحب زيادة نفوره فهي احسن له البتة فجففه برفق واغسله برفق حتى يطهر ثم حله فانه اكمل لاصلاح الاجساد البتة وانفذ وانقى وان مات فاحيه بالطبخ بالماء المغلي ملتوتا بالزيت او وحده او صعده عن العظام المكلسة وان صعدته بعد الحل استجابك الى الحل سريعا خالصا وقد يحتاج الى عقده هاربا فمنهم من يعقده بروايح الاجساد واحسنه ان يكلس الفضة بالكبريت ثم تسبك سبيكة وتطرح في زيبق كثير ويوضع على نار لينة فانه يعقد منه شيئا بعد شيء فيؤخذ منه ومنهم من يعقده في الدهن والشب

فصل ان في الخل روحانية وجسدانية يمازج الاملاح بجسدانيته ويرطبها ويشمعها ويذيبها ويحللها بروحانيته وحدته فاذا قطر عما لا يقطر بنفسه بعد تسقيته به وتشميعه به حتى يطير او يجري ويذوب كالشمع على الصفحة بايسر نار ويذوب على اللسان سريعا يصعد به في التقطير البتة ولكن لا بد من التسقية والتشميع والحل وذلك معمول مجرب صحيح وهو نافع للتشميعات في الارواح والاجساد اذا صعد عن مناسب وصالح للحل فيها وهو يوصل قوى ما حمل الى اعماق المسقى به ويطير بنفسه فافهم

فصل صفة الملاغم اعلم انه لا بد في ركنيه من الطهارة التامة فبعد ما طهرا يجعل الروح
في كل واحد على حسب تحمله وقوة كبريته العاقدة وفي التركيب تدابير فان كانا محلولين يدخل احدهما على الآخر
ويدفن حتى يتداخلا وان كانا غير محلولين فان كان الجسد احد الرصاصين اذبه ونحه عن النار وافرغ فيه الروح
ثم اسحقه واذبه بنار لطيفة حتى يمتزجا جدا وان كان احد القطبين فاجعل الروح في حفرة واسبكه عليه
دفعة ثم اسحقه واذبه مرة اخرى بنار لينة وكذا النحاس ولك ان تبرد الاجساد ناعما وتدخل عليها قليلا من
الروح وتسحقه حتى ينعقد ثم تشويه ثم تخرجه وتسحقه وتدخل عليه قليلا آخر وتسحقه حتى ينعقد ثم تشويه حتى يصلب وهكذا وكذا الامر في
الحديد وهو عسر الالتغام وكمال الملغمة ان تضع منه قليلا في بوطقة وتنفخ عليه فان طار الجميع فقد بلغ والا فزد في سحقه وتشويته وغاية
ادخال الروح ان لا ينعقد حجرا في الحمى والتشوية فان رايته اخذ في اللين فقد زال قوة كبريته فامسك عنه
واكمل الملاغم ما كان عن محلولين ثم اعقده بعد ذلك والعقد الاكسيري ما ينعقد ثابتا متفتتا فيشمع بروح
بعده ثم يحل ثم يعقد وان عقدته متجسدا منسبكا فهو صالح للتراكيب فذلك تمام عمل الملاغم من اوله
الى آخره واما الغام الروح بالروح فان شئت الالغام بالسبك فلا بد من التجسد والا فلا بد من الموت فافهم راشدا موفقا

فصل ومما يشمع به الاجساد ان يسقى مكلسها ماء الزيبق وماء النوشادر ويجعل بين قدحين
فيوضع على نار هاوية فاذا بخر رفع حتى يبرد ثم يرد وهكذا الى ان يذوب على الصفحة ويجري كالشمع فيوضع
على نار لينة حتى ينقطع الدخان فيرفع مشمعا لوقت الحاجة وان شاء بعد ذلك حله غمره بماء النوشادر
وحله ثم عقده حتى يرفع

فصل صفة الماء المبيض يشمع الاجساد والارواح من صفة جابر تاخذ من بياض البيض شيئا
فتلقي فيه نوشادرا مصعدا وبورقا ابيض وتنكارا فعفنه اياما ثم يقطر ولم يذكر الاوزان هنا قسم آخر
بياض البيض رطل ماء النوشادر ربع رطل يقطر ثم يطرح في القاطر اوقية نوشادر مصعد واوقية
تنكار واوقية بورق ابيض بورق الصاغة ويضرب ضربا حتى يموع ثم يعفن قسم آخر لتشميع الاكاسير اللينة
ماء بياض البيض خمسة ارطال تنكار ثلثة ارطال نوشادر مصعد ثلثة ارطال بورق ابيض ثلثة ارطال
ملح القلي الصافي ثلثة ارطال ملح الطعام المقطر ثلثة ارطال نوشادر مقطر ثلثة ارطال تجمعها و
تعفنها اربعين يوما ثم تقطر ثلث مرات الى اربع مرات قسم آخر للاكاسير الصلبة بياض البيض فيلقى فيه
تنكار رطل نوشادر رطل وليكن مصعدا زبد البحر رطل نوشادر مقطر رطل يعفن اربعين ويقطر مرارا

واعلم انه قد ذكر المياه هكذا ولكن لا بد وان يكون النوشادر مصعدًا والبورق والتنكار مصفى عن الاتربة
وبياض البيض مقطرا والعمدة في التشميعات بياض البيض والنوشادر والبورق المشمع والتنكار المشمع وطول
التعفين حتى يتقطر الاملاح بواسطة الاتحاد مع النوشادر فتدبر تتقن واعلم ان تلك المياه المذكورة من صفة
جابر والذي ارى من غير شك ولا ارتياب عدم جواز تشميع الارواح بالنوشادر فانه ان كان ثابتا قر وان كان
نافرًا طار فهو خطاء محض واما الاملاح المحلولة الاخر فلا يجوز على نحو تدابير العامة فانها تبقى في الارواح
وهي غرايب فليس لها الا الادهان التي تطير بالتبخير وليس لها قوة التطيير وذلك الدهن يجب ان يكون ما
لا يحترق ولا يحرق البتة والحكيم ان شمع بالاملاح يقدر على اخراجها من غير افساد لاصل الجوهر وقال بعضهم
ان النوشادر يزيد النافر نفورًا الا ان يكون ممتزجا مع غيره ولا ارى لذلك وجهًا الا ان يكون مع الروح
شئ اخر غيره يمسكه فلا باس بالنوشادر مع الرفق بالنار حتى لا يستولي على الروح وليكن النوشادر
لطيفًا جدًا والاولى ان يكون مقطرًا لا محلولًا وحده

فصل قال الجلدكي وقد شاهدت جماعة من الطلبة وقد كلسوا الفضة والذهب تكليسًا
غير موافق وخلطوا الفضة المكلسة بالزرنيخ المصعد والزيبق المصعد الذين قد انتهى بهما التصعيد الى
حد صالح من البياض والنقاء وخلطوا الذهب المكلس بالزيبق المصعد المحمر وبالكبريت الذي قد استخرج
صبغه وبيض جسده واعيد صبغه اليه حتى صار احمر غير مسود للفضة بل ذائب عليها ومصفر لها وشمعوا
كلا من الاركان بدهن العقاب المحلول ثم ادخلوا الجميع الحل الطبيعي بزعمهم في الزبل والحمام الذي يدعونه
الى ان انحل الجميع ماءً رائقًا بورقيًا ثم عقدوا ذلك الى ان جف الابيض اكسير البياض بزعمهم والاحمر
اكسيرًا الحمرة بزعمهم ثم اذابوا النحاس في نار السبك والقوا عليه من اكسير البياض بزعمهم فلم يحله الى الفضة
بل صبغ صبغًا يسيرًا منسلخًا لا عبرة به وكذلك القوا من اكسير الحمرة على الفضة فلم يوثر فيها الا صبغًا
يسيرًا منسلخًا لا عبرة فيه ايضًا ولعمري انهم ربما اصابوا في بعض تدابير بعض الاركان اصابة ما يمكن بالتدبير
الصالح ان يجعل منها مزاج ما واخطأوا في تدبير بعض الاركان خطاءً مفرطا وازالوا البلة الغروية التي هي
علة التماسك واستعاروا رطوبة مستعارة لا فائدة فيها واخطأوا في الحل الذي هو العمدة في التدبير
فلا جرم لم ينتج لهم من تدبيرهم سوى ضيعة ايامهم وخسران اموالهم ولو انهم حذوا بتدبيرهم حذو الحق
لينتج لهم صبغًا ثابتا برانيا يشابه العمل الحق ولكنهم لا يفقهون ولا يعقلون انتهى كلامه وقد اشار في تزييفه

على القوم بكيفية العمل الحق حيث قال تكليسا غير موافق الى ان تكليسهم بالنار بالفعل الميتة للجسد
كان الواجب ان يكون بالنار بالقوة حتى لا تبطل الرطوبة الغريزية ويكون باقي الحيوة واشار بقوله
بالزرنيخ المصعد الى انهم اخطأوا في تصعيده لان النفوس المصعدة كلها فاسدة ومحض بياضه على
تسويد الفضة غير مفيد واشار بقوله مصفرها الى انه لم يزل حتى اقر والتدبير الحق ان لا يغير لون
الفضة كما نص عليه في التقريب الا ان الصفرة من قليل الحراقر لا غير واشار بقوله سمعوا كلا من الاكسير
بدهن العقاب الى خطائهم في تشميعهم الارواح به فانه يزيد في تنفيرها والمطلوب تقريرها ولان
يزول اصباغها واشار بقوله ماء دائقا بورقيا الى ان الواجب ان يكون ماء عسليا ربيا اذ العقد
ينعقد كالشمع لا كالملح والمياه البورقية لا تعلق لها بالاجساد الذائبة والاشياء تداخل اشكالها وهو
تمازج اضدادها واشار بقوله ثم اذابوا النحاس في نار السبك الى انهم اخطأوا في ذلك اذ لو تطهر النحاس
وتوزن وتزيل ظله وسواده وتبيضه لا يقبل الصبغ الحق الثابت ولا يحيله الا كسير البراني فضة وكذا
الفضة ما لم توزن وتصبغ وتقرب الى الذهب لا يحيله الا كسير البراني الى الذهبية فافهم فاما الواجب تكليس
الجسد بالنار بالقوة ثم تشميعه بدهن العقاب لا بيض او الاحمر حتى ينطبع كالشمع يذوب بالبسيار ويجمد
بالبسيرد ثم يحل حلا صمغيا يغلظ على النار كالرب ثم يصعد الروح بعد التكليس او الحل ثم يشمع الصفا عن
بماء بياض البيض حتى ينطبع كالموم ثم يحل حلا صمغيا يغلظ قوامه على النار كالرب لزجا ثم يبيض النفس حتى
يطهر ويزول دخانه واحتراقه ولا يغيرون الفضة ثم يشمع بماء البورق او بياض البيض حتى ينطبع
كالشمع ثم يحل حلا صمغيا يغلظ قوامه على النار كالرب ثم يمزج المحلولات بميزان ثم تحل ثانيا حتى
يأكل بعضها بعضا وتتفاعل فاذا انحل وعلامته ان يجري على الكل ما يجري على البعض ثم يعقد فينعقد
كالشمع لا بيض او الاحمر وكالصابون يذوب بالبسيار ويجمد بالهواء ثم يقرب الجسد الملقى عليه بالتطهير
والتزيين والتبييض ما امكن ثم يلقى فيستحيل باذن الله الى احد القطبين وربما يحتاج حين القاء الا
الى البورق والى محاربيكه اركان روحانيا كثيرا فافهم

فصل قال جابر في الخواص يجب ان تعلم ان التطهير هو المحتاج اليه في اول الاعمال وبعد التطهير
الاوزان والمجاورة وبعد المجاورة التقرير المزاج الجزوي وبعد المزاج الجزوي التقرير وبعد التقرير التشميع وبعد التشميع الحل
بعد الحل المزاج الكلي وبعد المزاج الكلي العقد بعد العقد الطرح انتهى والغرض ان تطهر الاركان عن عرضيها ثم توزنها

ثم تؤلف بينها ثم تمزجها مزاجا جزئيا ثم تقررها ثم تشمعها ثم تحلها حتى يحصل المزاج الكلي ثم تعقدها ثم تطرحها

فصل وقال ايضا في الخواص ان الاكسير لا بد فيه من اربعة اشياء روح وهي الدهن والزيبق والثاني الجسد المثقل للروح لان تغوص والثالث الرابط بينهما وهو النفس الصابغة للروح فتحتاج هذه الثلث الى تطهير من دنس المعدن والى مزاج بداخل خارج وهو النوشادر والماء في الجواني فطهارة الروح غسلها وذلك تصعيدها عن الملح والزاج مرة الى ثلث او يغسل بالبول والخل والزيت وتستعمل حية وكلاهما حق والمصعد اشرف وطهارة النفس سحقها ثم تشويتها بالنورة والملح والزاج مرتين او ثلثا ثم تصعد حتى تبيض بيسير من النار ودوامها لا غير وتدبير الجسم التكليس والتصدية الاول للصلب والثاني للرخو وقال والمزاج الكلي بالحل انتهى فقوله وذلك تصعيدها كلام لا رمز فيه واما قوله او تستعمل حية فانما ذلك في الملاغم لا غير والمصعد اشرف يعني اذا حل الاركان ودبر كل براسه فذلك اشرف وقوله وطهارة النفس سحقها فهو الكيلوس لا غير وقوله ثم يصعد فهو التصعيد الخاص لا غير وهو رمز وقوله تدبير الجسم التكليس فهو بالنار بالقوة لا غير وهو التصدية

فصل وقال فيه تأخذ النحاس وتاخذ خلا فيه شيء من النوشادر وشيء من النطرون وشيء من النورة ثم تحمي النحاس وتطفيه في ذلك الماء سبع مرار ثم تقطعه ثم تسبكه فاذا ضحك تلقى عليه انتهى والاولى ان يهرج في ماء من محلول الملح والشب مرات فانه يبيض ويقبل الاكسير ولو مزج بشيء من الفضة ثم تطرح عليه فهو احسن ولو رزن برصاص مشمع حتى يساوي الفضة فهو احسن وكذا لو رزن بزيبق ثابت مشمع

فصل وقال التعريق للمحلولات كالتشميع للاكاسير وقال النطرون ينور الاجساد

فصل اعلم ان للاكسير بعد التطهير تدابير ستة اولها التنقير وهو للارواح فلا بد من ان تنقر حتى لا تفر من النار وثانيها التذويب حتى لا يكون كالحجر وثالثها التشميع وهو ان يصير بحيث يذوب على اللسان من غاية لطفه بروحه ونفسه وجسده ويصير حكم الكل حكم البعض ورابعها الترخيم وهو الذوب بعد التشميع اخذا في الانحلال وخامسها الحل الكلي والمزاج الكلي واكل بعضه بعضا والسادس العقد وجميع الامور الخمسة يحصل بالمياه الموافقة الحادة فانها تفسخ الاركان وتصير سبب المزاج وامساك بعضها بعضا ولا بد فيها من النوشادر فانه المتكفل لجميع هذه المهن فلا تغفل

فصل اعلم ان تشميع الارواح بالخل المدبر وهو المصلح لها وكل ماء فيه دهانة غير

صالح للارواح لانها بنفسها دهن والأدهان يكسبها نفورًا واما الخل فهو يجفف رطوباتها الغريبة ويفسخ
املاحها وصفته على ما ذكره جابر ان تدبر التنكار والبورق بالخل حتى يذوبا على الصفحة ويصعدا ويؤخذ
من كل واحد منهما اوقية ومن مقطر الخل عشرة ارطال فيقطر ثم اسحق الروح المدبر به وتشويه حتى يذوب على
اللسان ويجري على الصفحة واما الجسد فيشمع بما فيه دهانة فيصلح له ماء بياض البيض المقطر مع النوشادر
والتنكار والبورق فيسقى به الجسد ويشوى حتى يجري على الصفحة ويذوب على اللسان واذا جمع الكل و
امتزج بالمزاج الجزئي وتنقر فلا باس بذوي الأدهان للتشميع فانه لا يخاف على الارواح منها فاعرف ذلك
واتقنه ويجب ان يكون آلة التشميع زجاجيًا فهرًا وصلاية وقدحًا والغطاء مثقوبًا بقدر راس الابرة والنار
لينة فاذا شمع الجسد صار قابلًا للحل المطلوب وقيل لا ينبغي حل الارواح لان الحل يزيدها نفورًا الا بعد
التركيب مع الاجساد وهذا كلام لا اعرفه فان الاركان ما لم تنحل لم تطهر ابدًا فتحل فتطهر ثم تعقد ثم تحل
للمزاج الجزوي ثم تقرر ثم تشمع ثم تحل حلًا طبيعيًا للمزاج الكلي ثم تعقد وهو الكمال فتدبر ولا بد لما يشمع ان يكون
بحيث يداخله ما يدخل عليه ويمازجه ولا عبرة بالمجاورة في العمل الكامل واعلم ان جميع العمل بالمياه اذ هي
التي تغوص في اعماق الشيء لا غير

فصل اعلم انه لا يجوز ادخال النوشادر على الارواح لانه يزيدها نفورًا ولربما يصير سبب تقطرها
بكلها كما شوهد ويصعدها بكلها وانما يصلح للأجساد فانه يلينها ويشمعها ويلطفها ولا تدخل في الاكاسير
للمزاج الا بعد التقرير التام فالذي يصلح للارواح المياه الحادة ومياه الاجساد المقطرة كلبن العذراء والماء المثلث

فصل اعلم انه قد يكلس الفلزات بادخال الغرايب كتكليس الذهب بادخال المرتك والفضة
بادخال القلعي او بعضها بادخال الاملاح وامثال ذلك فالواجب تصويل المكلسات بالغرايب بما يخرجها ويذيب و
يحل تلك الغرايب دون الاصل ويكون ذلك بالمياه العذبة او الحادة فبذلك يطهر المكلس ويبقى خالصًا
والواجب عدم تسليط النار عليها حتى تموت وتذهب رطوبتها الغروية البتة وان كلس الجسد بادخال
الزيبق عليه فالواجب تطهيره او تصعيده عنه حتى يبقى الجسد ذرورًا لا جزء له ولا بد من الرفق في النار
فاذا صول المكلس يلغم بالروح ان شاء وهو نوع من الملاغم وهذا الالغام يسقى الروح مرة بعد مرة لان الارض
قد عطشت واشتاقت الى الماء فتسقيها جزءًا بعد جزء وتشويها حتى تعطش ثانيًا وتشتاق الى الماء وارفق
بالنار ما قدرت فزحل يتحمل اربعة وعشرين والمشتري الى ثمانية واربعين والحديد اثنين وسبعين و

الشمس الى ستة وتسعين والزهرة الى مائة وعشرين وعطارد بعد قتله بضبط شديد وتصويله الى
مائة واربعين والقمر الى مائة وثمانية وستين وكمال الالغام طيران الجسد كالروح وليس فيما دونه
شئ ثم ان شئت صعدت وان شئت قررت وشمعت وبعده ان شئت حللت وعقدت فيصير
صباغا وتحمر الحمر من ذلك بالمياه الحمر او بخار الكبريت حتى يصير شنجرفا فيكون راسا وان شئت قررته وشمعته
بمياه النفوس ولا كمال في ذلك وانما الكمال في حل الجسد وتشميع الارواح والنفوس به فانه يقررها ثم بعد
الانضباط تحله وتعقده فيكون مركبا تاما واعلم ان كل مركب ليس فيه روح ونفس وجسد ليس بشئ فان
النواقص ناقصة بارواحها ونفوسها واجسادها ولا بد من اصلاح الكل فما سوى ما ذكرنا ناقص عن درجة
التمام ويكون تلوينا لا تكوينا نعم ينفع في الموازين لمن علم ميزان الكم والكيف ولا بد على اى حال من تقرير الروح

فصل اعلم انا نحتاج الى ادخال الاجساد في المركبات لاربعة منها ان تكون خميرة يصعد
منها ابخرة اكسيرية وتحيل الارواح الى جنسها ثم تفعل بروحانيتها ومنها ان تضبط الارواح وتقررها
ومنها ان تغوص بثقلها ومنها ان تصير سبب المجانسة لما يلقى عليه فاذا تقررت الارواح باشياء اخر
احتمل المركب زيادة الارواح والعمل لها فكلما زيد الروح واشتد تقررها عملت اكثر وتضاعفت وانما
ذلك مثل مثقال خل صببت عليه عصيرا وتركته حتى حمض الكل فصببت عليه مثقالين عصيرا وتركته
حتى حمض الكل ثم صببت عليه وتركت وهكذا فلا نهاية لذلك لانه اذا حمض ما عندك صار خلا
براسه وخميرة لما يلقى عليه بعده وكذلك اذا تقرر الارواح صارت بانفسها خميرة لما يلقى ثانيا ويخمر
ما يلقى عليه فيتضاعف الى ما شاء الله والسر في التقرير دائما فافهم هذا السر المصون وصنه عن غير
اهله ولا يقرر الارواح الا بالاجساد المحلولة او النفوس المحلولة وشئ يوصل قويها الى الارواح

فان عرفت ذلك عرفت سر الامر

فصل اعلم انه قد يكلس الذهب بالمرتك او الاسرب باطعامه في السبك الى ان ينسحق و
ينخل بحريرة ثم يسحق حتى يصير هبأ ويكلس الفضة باطعام القلعي كذلك ويكفي العشر ثم يوضع كل واحد في
النار الى ان يصير هبأ لا مجسة له ولا بد من اخراج الغريب المفسد منهما بالتصويل وهو سر وطريقه ان
يغسل بماء يذهب فيه الخفيف الرخو ويبقى الثقيل الصلب تربة حمراء او بيضاء والشان كل الشان في
احكام التصويل حتى لا يبقى فيه شئ من الغريب البتة ويعود الى الوزن المعلوم وطريق تكليس الذهب

بالاسرب ان يلغم واحد من الاسرب بعشرة زيبق ويلغم بها عشرة ذهب الغاماً جيداً ثم يصعد الزيبق

فان تهيأ الذهب والا يعيد ثم يحتاج الى اخراج الاسرب بالتصويل

فصل اعلم ان في الاجساد ما فيه روحانية وانتشار كالاسرب والقلعي والروح التوتيا

وفيها ما فيه جسدانية لا انتشار لها فارواحها اذا نقيت عن الاوساخ وطهرت على وجه الكمال ثم

كلست ثم شمعت والقيت على اجسادها عملت فيها وصبغتها ويصبغ القليل منها الكثير و

التشميع الحق فيها ان يصير كالشمع الابيض يذوب بايسر نار ويقبل الختم كاللك ويمكن ختم الكتاب

به ويجمد بالبرد كاللك بتة ولا يكون فيه تقشف اللك ومثل هذا التشميع لا يمكن الا بتقريبها

بالمشمع وادخال دهن غير محترق ممازج معها داخل خارج عنها بتة واعلم ان التراب المبلول

يقبل الماء الوارد والجاف منه لا يقبل فالمكلس لا بد وان يكون باقي الرطوبة ليقبل الماء المشمع و

الماء ينبغي ان يكون مشاكلاً لتلك الرطوبة لتدخل وتمازج فالماء الحق الزايد لرطوبة الاجساد ماء

روحاني ولم ينقص الاجساد عن حد التشميع الا قلة الرطوبة فلا بد من ادخال الرطوبة فيها لترطب وتصير

سريع الذوب وهو ماء واحد معين محدود البتة واما النوشادر فهو يمازج في الجملة بقوة الروحانية

التي فيه وليس غيره يفعل ذلك واما النفوس المحلولة فلها شان في تشميع الاجساد اذا كانت غير محرقة

ولا محترقة وليس امرها كالماء المخصوص الداخل الخارج واما الاجساد فانها اذا شمعت تكون صالحة

لقبول الارواح المنتشرة وليس لها بنفسها انتشار الا بالتدبير يعني بزيادة الاصباغ فيها وتصعيدها و

جعلها روحانية فانها حينئذ تنتشر

فصل اعلم ان الاسرب كالقلعي في الرخاوة وافضل منه لتلززه وثقله وهو ايضاً

يابس وفيه اوساخ ولا بد من تطهيره وصفته ان يدخل عليه رطوبة ممازجة ثم يكلس ثم يؤخذ عنه

الرطوبة فانه يطهر من اكثر اعراضه ثم يستنزل حتى ينزل طاهراً نقياً قد اكتسب رطوبة فاذا طهر صلح لممازجة

الفضة بل يرزنها ايضاً فلا بد من ادخال جسم خفيف طاهر عليها حتى يساوي حجمها ووزنها الفضة

على نسبة حكمية والا يكون اثقل من الفضة البتة اللهم الا ان يراد بتركيبها تحصيل الشمس فانه لا يحتاج

الى جسد خفيف اخر بل الى ثقيل اخر ولا يمكن تطهيره الا بالدهن الذي لا يحترق او الملح المدبر او

الزيبق المدبر فاذا طهر بذلك خلص جوهره نقياً ابيض يميل الى الصفرة صلباً ذهبياً لا زرقة فيه

ولا نتونة ثم بعد التنقية التامة لو اطعم عشرة منه بواحد من الفضة المشمعة صيرته كالقلعي بياضا و
حسنا الا انه اثقل منه بكثير قال الجلدكي ما حاصله ان عرفت حل هذه الاجساد استرحت من كثير من التعب و
ان ظفرت بحل الزيبق وحللت به الجسد استرحت من النكد فاذا انحل برفع الماء بطريق الرفع فيصير بعد الغسل مكلسا نافعا

فصل اعلم النحاس فيه قوة اكسيرية واقعده عنه خفته واحتراقه وكثرة اوساخه فمن
طهره وازال اوساخه صبغ الفضة صبغا ذهبيا مرتفعا واذا بيض قرب من الفضة لانه فضة قد افسدها
المعدن فمن ازال عنه اوساخه وبيضه كان فضة الا انه خفيف بالنسبة الى الفضة ولا بد من توسط
فلك العطارد بينهما على نسبة فلسفية فهو من حيث الاعلى مرتبط بالشمس مناسب معها ومن حيث
الاسفل مرتبط بالقمر مناسب معه ومنه يحصل الزنجار الذي لو شمع كان صباغا بصبغ فائق قال
جابر فيه يغوص ويجمع ويشمع ويخلط وانا اذا وجدناه ووجدنا النوشادر فقد وجدنا الصبغ والتشميع
والاختلاط الجزوي ثم الكلي ثم المزاج الكلي انتهى وللمشتري مع العطارد فيه عمل قوي في التبييض بعد نقاء
المجموع وترزين اذا كان النسبة بينهما محفوظة وهو اولى بالتراكيب الذهبية كما ان القلعي اولى بالتراكيب
القمرية وللعلم المرفوع فيه فعل طايل اذا اطعم مع البورق ويبيضه حسنا ولو القي عليه العطارد والمشتري
والعلم المرفوع مع شيء من الاملاح يصير قريبا ويحتاج الى التزويج ولو كانت الاخلاط صالحة التركيب لكان
لاحقا واصلا وكذلك ان كان بدل العلم الشك فانه يقوم مقامه البتة وكذلك الشك المصعد عن
العقاب ثلثا بعد التنقية بالخل فانه يبيضه وان كان منقى ففيه الكمال واعلم ان النحاس اذا نقي وازيل
اوساخه بالكلية قرب من ذهب القوم وفاق ذهب المعدن فلو خلط مع الذهب احتاج الى الفضة حتى
يوازي ذهب المعدن واما خفته فانها تزول اذا بلغ هذا المبلغ ويناسب الذهب وان لم يبلغه الا
بادخال العطارد عليه على نسبة فلسفية وهو ظاهره حار يابس وباطنه بارد رطب على عكس الاسرب
فان ظاهره بارد يابس وباطنه حار رطب واما القلعي فظاهره حار رطب وباطنه بارد يابس فلو حل
اي هذه الاجساد ظهرت احكام باطنها واستولت على ظواهرها فلاجل ذلك نحن اذا حللنا القلعي ابيض
وكذلك الاسرب والحديد واما الفضة فانا اذا حللناها ظهر عليها سواد بنفسجي لم يكن لها قبل وزنجرة
واما النحاس فيبيض بعد التنقية ويزول صداؤه وزنجرته بالجملة الواجب في النحاس ازالة سواده واوساخه
حتى يصير احمر خالص الحمرة او ابيض خالص البياض ففي الابيض يحتاج الى ادخال رطوبة بيضاء حتى يتقوى

باطنه ويضعف ظاهره واما في الحمرة فلا يحتاج الا الى ازالة الاوساخ والسواد من غير تبريد وتيبيس
واما الرطوبة الداخلة عليه فهو الدهن الذي لا يحترق ولا يحرق وهو الدهن الخارج الرطب لاجل تركيب
الذهب والبارد الرطب لاجل تركيب القمر وان ربما لا كسيرية فلا يحتاج الى رطوبة فان ذهب القوم حار
يابس لا حار رطب فالنحاس انما زال سواده خلص حمرته واصفر صفرة ذهبية فان الحمرة صفرة كدرة مشوبة
بالسواد والظلمة فاذا زالت السواد اصفر واذا زال الصفرة ايضا ابيض ولا يبلغ البياض الابعد مجاوزة
الصفرة وليس بواجب ان يجوزه العاقل لانه مع عجزه عن سلوكه الطريق ووقوفه على وسطها واذا قطع
خيط سواد وحده يصير صباغا للفضة لما فيه من الصفرة المتركبة ولكن ذلك من حيث اللون واما من
حيث الكم فهو اذا ابيض وزال اعراضه صار فضة في الكم والكيف ولذا روي عن الصادق عليه السلام
انه اصله فضة قد افسده المعدن فمن عالجه انتفع به فمن حيث هو الى الفضية اقرب هو وحده ومن حيث
الكيف الى الذهبية اقرب فيحتاج الى شيء غيرها ليسويها في الكم واعلم ان الخارله اكسيرية بالنسبة الى
النحاس يزيل عنه خيط سواده ويصفره تصفيرا حسنا ويكسيه بريقا وصقالة ويزيل زنجرته في
الجملة الا انه غير ثابت فمن نقى نحاسه واقام خاره من غير انهاك وافساد وادخله عليه بلغ مبلغا من
العمل وكماله بالحمدان وتوسيط القمر العطارد اذا كانا في برج الميزان الا بعد

فصل كلما فسدت صورته في العمل ثم اعيد في الكور على غير ما ذكره القوم فلا يرجع منه
صلاحا فاذا ابطلت صورة عقار مثلا وفصلته ماء بوريقيا وكلسا ملحيا فان مثل هذا يمتنع عوده فانهما
لا يمتزجان والشمس وحدها يمزج هذا الماء فضلا عن النار وانما الغرض العود بالمزاجة وعدم الانفكاك و
اعلم ان النار تفرق المختلف وتجمع المؤتلف فوجب ان يكون اجزاء العائد مؤتلفة لا مختلفة فالماء البوريقي و
الملح الجاسد والدهن المحترق غير مؤتلفة فهي مورد تفريق النار البتة فلا ترجع فامثال ذلك صلاحا ابدا

فصل اعلم ان الحجر سمي بالحجر لانه معدن الاكسير ليستخرج منه كما يستخرج الفلز من الاحجار
المعدنية وليس بالبيضة نظرا الى حصول الفرخ منه وخروجه عنه وهذا الحجر واحد بالنوع فان الواحد الشخصي
لا يتغير عن كيانه بنفسه كالغريب والغريب لا يستعمل في هذا الباب والمراد بنفي الواحد الشخصي يعني انه ليس بارض
خالصة ولا ماء خالص ولا نار خالصة ولا هواء خالص وانما هو شيء مركب من الكيفية والكيفيات من نوع
واحد ومثلث الكيان وتلك الكيان من نوع واحد وتلك الكيان والكيفيات من نوع واحد وهو الطبع

العنصري لان يد التقدير فرقت الطبيعة الى اربع ارض وماء محسوسين بالعين وهواء ونار محسوسين
بالاثر فاذا امتزجا الارض والماء بالاعتدال ظهر من بينهما الهواء بالاثر واذا سخن الهواء ظهر النار ولهذه الاربعة
لطايف هي الروح ومتوسطات هي النفس وغلايظ هي الجسد فلاجل ذلك يكون الحجر مثلث الكيان مربع
الكيفية واذا لاحظت درجات الكيفيات وجدتها اثنتي عشرة والصورة المجموعية هي الثالثة عشرة
والوحدة المفاضة عليها التي هي حقيقتها هي الرابعة عشرة فاذا فرق الحجر بهذه الاجزاء كانت الاجزاء
متكثرة بالشخص واحدة بالنوع وهذا مراد القوم حقا وغاية صنعة القوم تجسيد الارواح وترويح
الاجساد وجعل النار حائلة والارض سائلة والماء جامدا والهواء راكدا فمن اقتدر على ذلك اقتدر
على التدبير كله فاذا الماء الجامد غير بورقي والارض السائلة غير ملحية والروح المتجسد غير فارة والجسد
المتروح غير ميتة فاذا ائتلفت اتحدت وصارت واحدة صناعية كالدرياق له ثمان قوى و
خاصيته الذوب والجري والغوص والممازجة والصبر والصبغ والتتميم والتكميل والقوى الكلية خمسة
الصبغ والذوب والممازجة والغوص والصبر وله خاصيتان الاحالة والتنقية

فصل من ادى تدبيره الى خلع الصورة النوعية عن الحجر فقد افسد واخطأ فانه بعد التفريق
لا يعود الى ذلك النوع وانما الواجب تغيير الصور الشخصية الفاسدة المشوبة بالاعراض الى صورها الاصلية
ليشتد الايتلاف في التركيب وذلك كالتطهير والغسل والتنقية فالجهال الذين يغيرون الاشياء الى
ان يخرجوها من نوعها لا تعمل ذلك العمل الذي يتوقع منه كما ان السقمونيا اذا حل وعقد ودبر حتى خرج عن
كونه سقمونيا ليس يسهل الصفراء وانما الغرض تطهير السقمونيا عن الاتربة والاعراض حتى يصير سقمونيا خالصا
لا شوب فيه فحينئذ يقوى عمله ويعمل القليل منه ما يعمل الكثير منه بل ربما يكون مشوبا باعراض عائقة
عن العمل فلا يعمل شيئا ما يكون الاعراض فيه فاذا نقي عمل عملا كاملا كما خلق لاجله وهذا مراد القوم من
تدبير احجارهم حسب فلا تصغ الى غير ذلك ابدا واعلم ان الطبيعة عملها اسهل من كل شيء وانما العسر في البيان
كما ان شبحك في المرآة يقع في اقل من طرفة عين واذا اردت كيفية صدور الشبح المنفصل وكيفية الانطباع
وكيفية الرؤية له احتاج الى كتاب وعلم وبحث زمانا طويلا وكذلك هذه الصناعة فان عملها لطبع في الاحجار
وانما اعسر على الناس البيان والتفصيل الا ترى ان جميع الناس يتكلمون على القوانين المنطقية والمحاسن
البديعية وطرق البلاغة ولكن اذا كتب في ذلك الكتب جعله علما ويعلمه واحد بعد واحد واحتاجوا الى

درس وبحث ورد واعتراض وسؤال وجواب حتى طال بهم الحال الى ما ترى وكذلك هذه الصناعة لو راه الرائي
ونظر الى الكتب تعجب وظن ان هذا العمل السهل لا يحتاج الى هذه الكتب ويتعجب ان كل هؤلاء الخلق كيف جهلوا هذا العمل بهذه السهولة

فصل ان في الحجر روحا ونفسا وجسدا فاول ما يستخرج هو الروح للطافته وبرودته ورطوبته
النسبية المنافرة من النار والنفس مكنونة في الجسد غاربة في مغربه فيرسل الماء الى الارض ويحل به غلايظ النفس
وترق فيخرج بها الى الخارج ويصعد بها فيطلع الشمس من مغربها ويبقى الارض هامدة ولهذه الروح والنفس لطايف
ويسمى بالماء الالهي وهو الذي يخرج اول ما يسير نار لشدة لطافته وهو الماء الاول الذي منه كل شيء حي والفؤاد والوجود
والروح هو العقل والنفس هو الروح الملكوتية والارض الهامدة هي النفس الدهرية والجسد الاصلي وللروح والنفس غلايظ
كامنة جاسية في الارض مستترة فتخرج بقوة النار وهي اكليل الغلبة وهي للروح والنفس كالانفحة للبن فانها
غليظهما تعلمهما الانعقاد وتجعل النار حائلة والماء جامدا وهي الرماد والثفل واكليل الغلبة والنوشادر
الجنسي ونار الفلاسفة العاقدة لزيبقهم والزيبق اذا عقد باي شيء يحله النار الا هذا العقد وهو المسمى بالمريخ
كما انهم يسمون الحجر حال السواد بزحل وبعد الجويريات بالمشتري لمقام النقاء والبياض والاكليل هو المريخ
والصبغ اي النفس هو الشمس والزيبق الشرقي هو الزهرة والزيبق الغربي هو عطارد والقمر هو الارض البيضاء

فصل النيران العرضية اربعة اولها نار الحضان وحدها عدم التفريق بين اللطيف و
الكثيف وغايتها الامتزاج التام بدوام الحرارة والرطوبة المفسخة فاذا حصل التفسخ لزم التداخل فاذا
لزم التداخل بعد المشاكلة لزم الاتحاد فافهم وهذا درجة الرصاص ودور زحل فاذا بلغ هذا المبلغ احتاج الى
نار اقوى والة اخرى فناره لا بد وان تكون نارا مفصلة مقطرة وهذا التقطير غير تقطير العامة فانهم
يقطرون ماء غير متحد بارضه فيصعد لهم ماء بورقي ويبقى لهم ارض كلسي ويسمون الالة بانية فوق
انية وسموها بالفيل وذات الثدي والقباب والشباك وسلالم الذهب وقضبان الاس وغايتها
تفرق اللطيف عن الكثيف ليطهر او ليؤلفا بعد فاذا فصلا وفرقا يسمونه بالمشتري وقلعيا ونباتا فاذا
تم التفريق اخذ الماء ونخل وتم دور المشتري فاحتاجوا الى نار اقوى وهي نار اقوى مصعدة بالكثيف و
هي نار المريخ وغايته تصعيد لطيف الكثيف ليطرح قشوره وزبله وهو الغاية ولاجله المهنة حتى يطرح
تلك القشور والاعراض وهنا نصف العمل وتم دور المريخ اذا فصلت وطهرت ثم يبدا بالتركيب والبعث و
والنشور وهو دور الشمس ونار هذه المرتبة ايضا كنار الحضان لان الغرض هو التاليف والاتحاد

فلا يصلح ذلك بالنارين الوسطاوين فعاد على البدء والسلام

فصل اعلم ان التكليس هو تفريق الاجزاء المتصلة الهبائية وهو بالنار المفرقة لا غير ولكن تكليس الخاصة بالنار بالقوة وهي الزيبق وتكليس العامة بالنار بالفعل وبينهما بون كما بين الحيوة والموت فلا تكليس الا بالماء الالهي وهو النار نار الفلق وبهذا التكليس لا يموت الجسد البتة فلا بد من تفريق ماء الحجر عن ارضه ثم تشبيب الماء بالكلس حتى يصير ماء الراس ثم يكلس به الكبريت فيتكلس ويتهبأ البتة بحيث لا يرسب ابدا

فصل ان تقطير القوم لو كان كما يزعمه العامة لزال عن الاكسير الرزانة والثقل فان المقطرات والمصعدات لطيفة خفيفة لا يحصل فيها الرزانة وانما مراد القوم منه التقطير المفرق بين اللطيف والكثيف وبين ما انحل وما لم ينحل وهو مكتوم مستتر عندهم لا يعرفه الا من هو منهم وقد مر الاشارة اليه فماؤهم ماء ثقيل رزين فان قدرت على تقطير ماء رزين غير بورقي فقد اصبت واعلم ان كل ماء قطر فانما قطر بالتبخير وكلما يبخر يجذبه الهواء وينشفه ويبطله وماء الحجر لو فارق الحجر وجف وصعد لكان المركب ميتا بلا روح وهذا محال باطل فلا بد وان يكون ماؤه ماء كلما يعمل فيه النار يغلظ ويترتب ويتجسد ويتشمع فيذوب كالشمع صابرا على النار غير مبخر فاذا رفعته عن النار جمد جسدا وهذا محال ان يحصل بتقطير العامة فالمياه البورقية محال باطل وزبد مجتث زايل فافهم ولكن ليس ان التقطير العامي ليس بمستعمل في العمل الحق ولكن لكل موضع خاص به فافهم وكن بينهما

فصل ان الاجساد اذا خلصت من اوساخها بالحل والتكليس الخاص غير المميت ثم حييت طاهرة نقية ثم جمعت على ميزان عدل حصل المقصود في يوم واحد باذن الله ونحن قد استخرجنا ذلك بالعلم ولا قوة الا بالله فالثنائيات ثمانية الاول انك تسعة ونحاس خمسة الثاني انك ستة عشر والقصدير خمسة الثالث انك تسعة خار خمسة الرابع انك اربعة عشر حديد خمسة الخامس زيبق تسعة نحاس سبعة عشر السادس زيبق ستة عشر قصدير سبعة عشر السابع زيبق تسعة خار سبعة عشر الثامن زيبق اربعة عشر حديد سبعة عشر والتركيبات الثلاثية خمسة عشر الاول انك ثلثون قلع خمسة حديد خمسة الثاني انك خمسة وعشرون قلعي خمسة نحاس خمسة الثالث انك ثلثة وعشرون حديد ونحاس من كل خمسة الرابع انك ثلثة وعشرون قلعي وخار من كل خمسة الخامس انك ثلثة وعشرون حديد وخار من كل خمسة السادس قلعي اثنان وعشرون انك وزيبق من كل ستة عشر السابع حديد اثنان وعشرون انك وزيبق من كل اربعة عشر الثامن

انك ثمانية عشر نحاس وخار من كل خمسة التاسع انك سبعة عشر نحاس اثنا عشر زيبق اربعة عشر
العاشر انك سبعة عشر خار اثنا عشر زيبق اربعة عشر الحادي عشر قلع ونحاس من كل سبعة عشر زيبق
خمسة عشر الثاني عشر قلع وخار من كل سبعة عشر زيبق خمسة وعشرون الثالث عشر حديد و نحاس
من كل سبعة عشر زيبق اثنان وثلثون الرابع عشر حديد وخار من كل سبعة عشر زيبق اثنان وثلثون
الخامس عشر نحاس وخار من كل سبعة عشر زيبق ثمانية عشر واما التركيبات الرباعية فاحد عشر الاول
انك لستعة وثلثون قلع حديد نحاس من كل خمسة الثاني انك لستعة وثلثون قلع حديد خار من
كل خمسة الثالث انك خمسة واربعون قلع وحديد من كل اثنان وعشرون زيبق ثلثون
الرابع انك اثنان وثلثون حديد نحاس خار من كل خمسة الخامس انك ثلثة وعشرون حديد اثنان
وعشرون نحاس ستة وثلثون زيبق لستعة السادس انك خمسة وعشرون نحاس وخار من كل اثنان وعشرون زيبق ثمانية
عشر السابع قلع حديد نحاس من كل سبعة عشر زيبق لستعة وثلثون الثامن قلع حديد خار من كل سبعة عشر زيبق لستعة
وثلثون التاسع قلع نحاس خار من كل سبعة عشر زيبق اربعة وثلثون العاشر حديد نحاس خار من كل
عشر زيبق اثنان وثلثون الحادي عشر انك ثلثة وعشرون حديد اثنان وعشرون خارستة وثلثون زيبق
لستعة واما التركيبات الخماسية ففي سبعة الاول انك ثمانية واربعون وقلع وحديد ونحاس وخار من كل خمسة
الثاني انك وزيبق من كل لستعة وثلثون قلع حديد نحاس من كل اثنان وعشرون الثالث انك وزيبق من كل لستعة
ثلثون قلع حديد خار من كل اثنان وعشرون الرابع انك لستعة وثلثون قلع سبعة عشر نحاس وخار
من كل اثنان وثلثون زيبق اربعة وثلثون الخامس انك وزيبق من كل اثنان وثلثون وحديد و
نحاس وخار من كل اثنان وعشرون السادس قلع حديد نحاس خار كل سبعة عشر زيبق ثمانية واربعون السابع انك وزيبق كل لستعة
وثلثون وقلع وحديد وخار كل اثنان وعشرون واما التركيب السداسي فواحد انك وزيبق ثمانية واربعون وقلع
وحديد نحاس خار من كل اثنان وعشرون واما السباعي فاضف الى السداسي ما شئت من الفضة و
ادخال الذهب في هذه التراكيب اكل من القفا والرجوع فمهما فلا يكون واما الطالة الواحد فضة
فلا يكون الا بالاكسير فان الاخف اخف ابدا والاثقل اثقل ابدا ولا يعود بازالة الاغراض قط فانك
تزيل الاغراض عن القلع حتى يصير قلعيا على الحقيقة بلا ونحو واما انخطاط عن الفضية فلا يزول الا بعمل
وهو الاكسير فلا يصير واحد من هذه الفلزات بوحدتها فضة ابدا بلا اكسير وكذلك لا يصير واحد منها فضة

بالتطهير والحملان فان الأخف اخف ابدًا والاثقل اثقل ابدًا والجهلة لا يفهمون هذه الأمور وكلما ابيض و
انطرق وخرج من الروباص يحسبونه فضة ولا يكون كذلك الا ويكون حجمه حجم الفضة فلا تتحقق من واحد
ولا من اثنين احدهما الفضة ولا من اثنين اثقلين ولا من اثنين اخفين بل من ثقيل وخفيف وكذلك
الثلاثيات اذا كانت كلها اثقل او كلها اخف لا يعقل منها التركيب وكذلك الرباعيات والخماسيات
فافهم ما ذكرته لك فانك لا تجده في كتاب فاذا اجتمع الأخف والأثقل تخفف الثقيل وتثقل الخفيف بالميزان
وقام منهما جسد ابيض بحجم الفضة وبلينها ومدها وطرقها وذوبها وصبرها وثباتها فاذا القيت
عليه المحمول الذي له الروح المطلوب اشتعل به روح الحامل كما اذا كمل الولد في بطن الام وحصل له بخار في جوف
قلبه اشتعل بالروح الوارد عليه مع دم الحيض فحيي باذن الله سبحانه وصار حيًا وكذلك الحامل يصير
فضة باذن الله بواسطة المحمول ولكن الجهلة عن هذه المعاني غافلون ويصنعون مفرغًا من خلط الفلزات
بعضها ببعض ويسمونه ذهبًا وفضة وامتحانهم اشتراء الصرافون الجهلة والصائغون الغفلة ويفرحون
بخبطهم ويحسبون انهم يحسنون صنعًا والحال ان الجسد ما لم يشاكل الجسد لا يحيى بحيوته كما ان
جسد الجنين ما لم يشاكل جسد امه لم يحيى بحيوته واما الذهب فلما كان هو اثقل من الكل فلا يمكن
التركيب بحيث يساويه في حجمه ابدًا نعم الاكسير يقلب الكيان باذن الله سبحانه واما التركيب فلا نعم يمكن ان
يصير بلونه ولينه وذوبه ومده وطرقه ويخرج من الروباص والخلاص ولكنه اخف من الذهب دائمًا بل يمكن
ان يصير اعلى من الذهب المعدني ويكون صباغًا يمكن ان يحمل عليه مثله واضعافه ولكن يكون اخف ابدًا الا ان يلقى عليه الاكسير وذلك ان صنعة
التركيب بالكم وعمل الاكسير بالكيف والتركيب بالجسد والاكسير بالروح وليس التطهير يجعل الفلزات بثقل الذهب والا لما كان
يمكن ان يصنع منها الفضة ولا فرق في تطهيرهما فاذ لم يجعل التطهير الفلزات بثقل الفضة ولم تستعمل الاكسير
فلا شيء يرزنها فلا يكون تركيب شمسي يساوي الشمس في جميع ما لها نعم يساويها ويفوقها في كل شيء ما
خلا الحجم ولا يجاوز تركيب منها حجم الزيبق لان الكل اخف منه فلا بد وان يصنع من الزيبق وحده ثم يحمل
عليه او من الزيبق والانك والا سائر الاشياء فبعيدة جدًا عن الذهب فافهم ولا تغتر وهذان اقرب الى
حجم الذهب وان لم يبلغاه ابدًا واعترف بذلك الفحول في موضع لا يعبؤ به فافهم فقد كشفت لك الخطاء
وانجيتك من العناء نعم هو ذهب الذين لا يبالون وليس بذهب حقيقي اللهم الا بالاكسير واما الفضة فيمكن
صنعها على ما هو المقرر ونحن قد كتمنا بعضًا واظهرنا بعضًا فلو صنع ذهب هكذا والقي عليه الاكسير

لبلغ مرتبة الكمال بايسر جزء واقل مقدار منه وتكون ذهبا باذن الله

فصل قال في درر الانوار ما حاصله ينبغي ان يطهر كل واحد من الاجساد الناقصة ثم يدبر بالملينات
والمصلبات حتى يماثل القطبين ثم يركب والمقارنة ان يكون كوكبان في برج واحد والمقابلة ان يكون احدهما
سابع الاخر والتثليث ان يكون احدهما ثالث الاخر والتربيع ان يكون احدهما رابع الاخر والتسديس ان
يكون احدهما خامس الاخر اقول المعروف ان التثليث ان يكون بينهما ثلث الدور وهو اربعة والتربيع ان يكون
بينهما ربع الدور وهو ثلثة والتسديس ان يكون بينهما سدس الدور وهو اثنان وقال اما الثنائي
فاحد وعشرون والاقرب الى القمر المشتري بالمريخ او بالزهرة في ميزان التثليث واقتران عطارد بالمريخ
او بالزهرة في ميزان التربيع واقتران القمر بالمريخ في ميزان التسديس فان الجسد الحادث منها قائم على الخلاص
اقول ان الحديد والمشتري يقومان في الخلاص ومناسبان جدا جدا فكل تركيب كانا فيه قام ولكن الكلام
في تساوي الحجم فلابد من ترزين هذه الاجزاء حتى تساوي حجمها حجم القمر فتحتاج الى مرزن فتدبر ولا تغتر قال
واما الثنائي الاقرب الى الشمس فاقتران زحل الى الزهرة او المريخ بالزهرة او الزهرة بعطارد او الشمس بالمريخ فان
المتولد منها يقوم على الخلاص اقول لا شك ان المتولد من بينها يكون اخف من الشمس ولا يمكن ترزينه
بحيث يبلغ الشمس الا باكسير فالتراكيب الذهبية تلوينية لا تكوينية قال والميزان في الاول المقارنة وفي
الباقي التسديس والجسد يقارب الذهب فيحتاج الى ميزان اخر حتى يتم المطلوب اقول هذا اعتراف منه في
الجملة على ما قلنا وذكر من الثلاثيات القمرية المشتري بالزهرة والمريخ بالمقابلة والتسديس وعطارد بالزهرة
والمريخ بالتربيع والتثليث وذكر من الشمسية اقتران زحل بالشمس والقمر بالمقابلة والتربيع والشاهد الذي اتى
التربيع والتسديس ونقل عن كيوان عشرة والشمس ثلثة والقمر ستة بعد التتميم يجعل الجميع في بوط ويسد
منافسه ويسبك ثلث ساعات بنار لينة ثم يخرج ويؤخذ منه تسعة ومن القمر ستة ومن الشمس ثلثة و
واسبك الجميع ثلث ساعات ينقلب شمسا قائما على الخلاص وذكر ايضا تركيبا اخر الشمس جزء والقمر مثله
كيوان ثلثة يسبك على ما مر ثم يضاف اليه من القمر جزء وكيوان ثلثة اجزاء ويسبك ايضا كما مر يطير اكثر
الكيوان يخرج شمس في عيار مائة وعشرون قيراطا ثم يؤخذ منه جزء ومن القمر ستة وثلثة من الشمس ويسبك و
يدبر حتى يلين يخرج ذهب عياره ثمانية وعشرون قيراطا ثم يضاف اليه درهمين من القمر يصير ذهبا جايزا
واما الاقترانات الرباعية فاقربها الى القمر المشتري بالقمر والزهرة والمريخ بالمقارنة والشمس من المريخ والقمر

والزهرة والشمس يمزج الجميع في بوط ويرجم بورق الحكماء ويحتاج الى مزج القمر بعد ذلك ليكون جايزا وليكن الكل بقية ملطفة منظفة واما النحاسية فاقرانها الى القمرية اقتران المشتري بعطارد والزهرة والمريخ والقمر بالمقارنة والتربيع والتسديس ولا بد من اصلاح الجسد بروناص الحكماء واما الشمسية اقتران زحل بالمشتري والزهرة والمريخ والقمر في ميزان التربيع والتسديس والتثليث والمقابلة يقوم على الروناص والخلاص واما السداسية فاقرانها الى القمرية اقتران عطارد والمشتري وزحل والمريخ والزهرة والقمر بالمقارنة والمقابلة والتربيع والتسديس والتثليث يقوم على الروناص واقرانها الى الشمسية عطارد وزحل والزهرة والشمس والقمر بالمقارنة والتربيع والتثليث والتسديس والمقابلة والتربيع والجسد الحادث يا قوتي في العباد واما السباعية اقرانها الى الشمسية عطارد وزحل والمشتري بالمقارنة ثم الزهرة والمريخ بالمقابلة ثم القمر بالتسديس ثم الشمس بالتسديس والجسد البارز في حكم الاكسير قائم على التعليق والخلاص اقول السبب الاعظم في القيام في الكل المريخ والمشتري وسبب الرزانة زحل وعطارد ثم قال اعلم ان الاكسير مطلقا اذا القي على احد الاجساد المركبة يحيل منه مقدارا كثيرا ازيد من غيره عشر مرات فافهم

فصل في قوانين الطرح وهو علم جليل واعلم ان اكسير البياض ينبغي ان يلقى على الفضة المشعة بالذهن الابيض الذي لا يحترق التي يكون كالشمع ليلا لانورها ويصبغ النحاس بما فيها صبغ زايد عن فضة العامة وان يلقى اكسير الحمرة على ذهب مشعم بالكبريت الاحمر بدهن العقاب وهو تعليق القوم واذا علق كذا ثلثا يرتقي الى ثمانين قراطا يحيل واحد ثلثة اضعاف من الفضة الذهبية المتلزنة ذهبا تاما قائما على الخلاص وينبغي ان يلقى على ستة اجزاء او ثمانية اجزاء من الجسد المناسب ليحفظ الاكسير عن احراق النار عند الالقاء على الاجساد الذائبة ويلتمع بالزيبق بالسيناروينبغي ان يلقى ذلك على ثمانية اواق من الزيبق المحي المصعد ينعقد متفتتا ثابتا وينبغي ان يكون الزيبق مبرءا بالدهن الذهبي لا يحترق حتى يكون ان يغلى على النار ثم يوضع في البر على النار مع زيت خالص فوقها بصبعين ثم يلقى عليه الاكسير ويغلى حتى يجمد الزيبق وهذا الزيبق شمع لا يمكن القاؤه على الاجساد فلا بد من تليين الاجساد حتى تصير كالرصاص ثم يلقى عليه الاكسير الزيبقي وينبغي ان يلقى اولا على القليل من النحاس او الفضة ثم يزاد قليلا قليلا حتى يقف قوة الاكسير فيلقى اولا على عشرة ثم يزاد وينبغي ان يقرب النحاس الى الفضة والفضة الى الذهب واذا كان بعد الالقاء فيه بعض سواد ويبس يدبر القمر بروناص الحكمة والذهب بتعليق الحكماء حتى يصفوا

ويلينا وان كان فيه بعض نقصان يعالج بالحملان

فصل الجسد الملقى عليه يكون بتكرار السبك في غاية الرونق واللين ولا بد في السبك من البورق والتنكار ودواء الشعث والعقاب كل في محله والزجاج الافرنجي المدبر بماء القلي حتى يتشمع ولا بد منه في طرح الاكسير الروحاني ليمنع طيرانه والاسرنج الاسربي اذا اذيب بمثله ملح الطعام ينفصل عنه الجسد الحي واذا اضيف الى الجسد المكلس منه بورق وملح القلي ونطرون من كل جزء في بوط يحل منها جسد بورقي ذائب كالشمع وهو بورق الحكماء الملين المنقي للاجساد ولا بد منه في الطرح والميزان وان الاسرب المطهر اذا احمر بالزاج والراسخت المنقي بملح القلي يصير جسدا نحاسيا في غاية الرزانة فاذا القي عليه يسير من اكسير البياض ويسير من اكسير الحمرة كان ذهبا فرفيريا في غاية الرزانة والصفا وان الواحد من الحديد يذوب بمثله من النحاس بالبورق والتنكار ويخرج منه بعد الروباص بالاسرب جسد احمر مائل الى الصفرة ثم ان اضيف اليه شيء قليل من الفضة ثم القي عليه يسير من اكسير البياض ثم يسير من اكسير الحمرة بلغ طور ذهب الكنوز ويكون اثقل من ذهب العامة والمشتري القائم بالحديد المذاب اذا القي عليه يسير من اكسير الحمرة بلغ طور الذهب المعدني المائل الى البياض

فصل اعلم ان التركيب بعد التكليس بالارواح والانفاس ليصير الجسد غائصا بالجسدانية منبسطا بالروحانية ولا بد بعد التكليس من التشميع بمشمع مبيض او مشمع محمر والمبيضة الزيبق المحلول والطلق والعلم والرهيج والمرتك والاسفيداج المحلول بدهن العقاب او دهن الطرطير او دهن بياض البيض او دهن الشعر او دهن الكبريت المبيض واما المحمرة فالزاج والزنجار والزنجفر والشادنج وزعفران الحديد والكبريت والشب الاحمر ولبن العذراء والنطرون الاحمر والعقاب الاحمر باحد الادهان المحمرة كدهن الشعر ودهن العقاب ودهن صفرة البيض ودهن الكبريت ودهن الزاج ودهن المرقشيشا وهذه الاشياء مشمعة ممازجة صابغة وكذا الماء المستقطر من الشعر والزاج وصفرة البيض والكبريت والعقاب

فصل اعلم ان العبد ينعقد بروائح كباريت الاجساد فان لها اكسيرية ولا تخرج الا اذا كانت مكلسة او برادة رقيقة او ذائبة فيخرج منها البخار ويعقد العبد ويقلبه الى نحو الجسد الذي خرج منه البخار فافهم

فصل ان الرصاص المكلس اذا تزنجر بالنوشادر المعدني واطعم به القمر في السبك يصير كالرخام

وهو القمر المشمع في التراكيب فاذا القي هذا القمر على النحاس المدبر يحيله الى القمر الخالص بالحملان بسر الميزان وكذا الحديد
المذاب على القلعي والتنكار وكحل الاثمد مرارًا اذا دبر بالزنجار الرصاصي مرارا يصير مشمعًا ويصبغ النحاس قمرًا
وكذا الحال في الرصاصين والنحاس اذا شمع كل منهما بعد التكليس بالاملاح بالزنجار الرصاصي والزنجار الرصاصي
هو الرصاص المصدى بنوشادر الاجساد وطريق نوشادر الاجساد ان يحل احد الاجساد بالمياه الحادة
حتى يكون ملحًا بورقيًا فاذا كلس وصعد يكون نوشادرًا واذا تزنجر النحاس بهذا النوشادر يصير زنجارًا
فايقا يحمر به الذهب ولو حمر بواحد منه عشرة ذهب يصبغ مثقال منه الف مثقال من الفضة المرزنة الى
الذهب الكامل العيار ولا بد من الحملان ويحمر ايضًا بالحديد المزعفر بهذا النوشادر وهو اقوى من الاول ويحمر
ايضًا بالاسرنج المحمر بالزاج وهو اقوى منهما وهو من تعليق الحكماء واعلم ان الاشياء المذكورة تصفر الفضة
وتلزز اجزائها وتظهر عليها الصفرة الذهبية في المرتبة الاولى ثم تتدرج الى درجات الحمرة حتى تصير كبدية وهي كالذهب
المحمر في الصبغ والالقاء والذهب الحاصل منه دون الغاية ولو ركبت مع مثقال من الذهب المحمر ثم يلقى منهما على
مائة مثقال من الفضة المدبرة يجيء في غاية الكمال ولا في تلوينها بالاشياء المصفرة واخذ الخميرة بثمن من
النحاس ونصف من الذهب

فصل اذا انحل الرصاص بالزيبق وتكلس بتكرار التصعيد ثم طبخ بالخل الحاد حتى ينحل ثم خلط
بماء القلي صار لبنًا جامدًا وهذا اللبن بالحل والعقد على النار المعتدلة يصير احمر كالدم ثم يقطر عنه الخل المقطر
مرارًا حتى يخرج القلي الى القابلة ويبقى الرصاص المحلول كالمداد ثم يشمع بالنار القوية حتى ينعقد ويذاب
كالشمع فيصير كمداد الزرنيخ في اللون والقوام وهذا يسمى بروح الصمغين وبالماء الالهي ولبن العذراء
وهذا الماء بادنى تشميع يصير زيبقًا رجراجًا واذا انحل بالتمام يسمى بالدهن الذي لا يحترق

فصل ان الرصاص كلما ذاب يحترق منه شيء الا اذا مزج به ثلثة زيبق والذي يمنع
احتراقه حال الذوب السمن والزيت ودهن مح البيض والشمع والراتينج والقطران والزفت وامثال
ذلك ويسمى الرصاص المدبر بالدهن الذي لا يحترق فانه كالدهن يدور على الاجساد مع انه اثقل منها

فصل ان نحاس القوم يسحق بقوة النار الشديدة فانه يصير توبالًا وينقلب بالخل الى لون
الزعفران والاحسن ان يصفى ثم يكلس بملح القلي بالنار المعتدلة حتى يصير ظاهره اسود وباطنه ابيض ثم
يدبر بالماء المقطر عن الزاج حتى يكون كالزعفران ثم يشمع بالنار حتى يبقى محلولًا ويسمى بخلاصة الزاج

وزعفران الحديد ودهن الشعر ودم الاخوين والكبريت الاحمر فاذا شمع بمقدار سدسه من لبن العذراء يتجسد احمر ذهبيا وليس يذهب الحكماء والزعفران المحلول

فصل ان الذهب اذا لتم بالزيبق وسحق بثلثة امثاله من الملح الاندراني ووضع في اتون التطليق واوقد عليه يوما وليلة ثم غسل يبقى مكلسا في غاية النعومة فاذا شمع بلبن العذراء يذوب ويجري هذا الذهب المشمع اذا امتزج بمثله الزعفران المذكور وثلثة امثاله من الماء الخالد وجزء من الشادر والبورق المحلولين ووضع على النار اللطيفة حتى يتجلد مشمعا ثم يشمع بالماء المحمر الى ان يجري ثم يلقى درهم منه على ثلثين درهما من القمر المزدن يتم قائما بالحلاوة وكذا الحال في سائر الاجساد القمرية في موضعه بالماء المبيض والشمس في موضعه

فصل ان لبن العذراء اذا مزج بمقدار عشره من الصبغ يكون ماء ابيضا واذا مزج بمقدار سدسه الى الثلث يكون محمرا يحمر الذهب والفضة في غاية الحمرة ويحمر الحديد والاسرب والنحاس كالزفير وكل منها يكون جوهرا صافيا متمما للفضة من الخمسة الى الثلثين ولا يزيد مقدار الجسد الملقى عليه ويمكن فيه تزايد الصبغ بكثرة السنابة حتى يلقى واحد على الف

فصل ان لبن العذراء على وجه الكمال يكون في عشرة ايام ويمكن اخذه في ثلث ساعات بان يكلس الرصاص بالزيبق وملح القلي حتى يصير اسرنجا بشدة النار ثم يغسل بالماء الحار ويشمع بملح القلي المحلول بماء الرصاص الحاد حتى يجري دهنا باليسر الى ابيض كلبن العذراء ويرسب عن الملح المحلول ويفصل عنه ثم يعصر عن خرقة حتى يصير لبنا وكذا يؤخذ الصبغ من توبال الحديد فيشمع بالنوشادر مرارا حتى يذوب باليسر ثم يشمع بماء الزاج حتى يصير زعفرانا محلولا في ساعة من الزمان

فصل اعلم ان تطهير الاجساد بالاملاح والشبوب بتكليسها في البياض بالبوهيج والزرنيخ وفي الحمرة بالعقرب والزاج والدهنج والزنجفر والاسرب ولبن العذراء والاثمد والمرقشيثا والمغنيسيا والتوتيا وتكليس الاجساد المنسحقة كالمرداسنج والاسفيداج والريقون وزعفران الحديد والحلقوس والزنجار فبالعقرب والاملاح ولا يذوب هذه الاجساد اولا فيكلس بالعقرب مرة اخرى فانه يحيي الاجساد المنسحقة ويجعلها يعقر الذوب وكذا الاملاح

فصل ان الفضة يكلس بثمنه القلي المدبر خمس مرات بالذوب والاجماد ثم يبرد رقيقا ويسحق بمثله عبد مغسول ويصعد مرة واحدة ثم يؤخذ المصعد ويسحق بر الارضية ثم يشمع المجموع حتى يجري ثم يلقى واحد

على عشرين من النحاس المطهر فيتم بالحملان والدهن المشمع له يسحق الطرطير المبيض بمثله نوشادر وكلس البيض
حتى يتحد ثم يغلى ويجر ثم يطبخ حتى يبقى الدهن الذي لا يحترق وهو مشمع لجميع الجواهر المبيضة وقد يكلس الطرطير
ثم يحرق بمثله البارود حتى يصير ابيض ملحيا ثم يحل ثم يضاف اليه ربعه كلس القشر ونصفه نوشادر وثلثه
ملح القلي ثم يغلى بالماء ويجر ثم يطبخ حتى يجف ويضاف اليه ربعه كلس القشر ويطبخ بالماء ويصفى ويطبخ حتى
يجف ويكرر العمل حتى يصير دهنا

فصل ان جزءا من الفضة يلغم بمثله من القلعي في الذوب بالبورق ثم يجعل برادة ويلغم
بالزيبق ويغسل بالملح والماء ويسحق ويغسل مرارا حتى يصير كالزبد ويعصر قليلا قليلا حتى يخرج اوساخه
ويترك ثلثة ايام ثم يسحق ويلقى عليه نصفه عقاب مصعد ويسحق ويطير عنه ثم يرد ويسحق ويطير سبع
مرات حتى يصير ذرورا لا مجسة له ثم يشمع ثم يبنى بيتا من طين ويوقد فيه نار من ساعته حتى يخرج البخار
من جوانبه ثم يخلى ويوضع وسطه اجرة ويوضع الدواء على زجاجة على الاجرة ويسد الباب ساعة جيدة
ويخرج ويسحق ويدفن في الزبل حتى ينحل ماء مبيضا غواصا والماء الخالد المذكور المشمع ملح مبارك
اوقية ملح القلي درهم شيرزق درهم ومن العقاب المصعد عن الفضة درهمين وكذا من الزيبق المصعد عن
الفضة ينعم سحقها ويدفن في الزبل ولو حل به الرصاص وحده لكان روحا في طبيعة الارواح وجسدا في طبيعة الاجساد

فصل يؤخذ من الزيبق ما يراد ويجعل بين الكبريت في بوطقة ويترك على النار الخفيفة
ويصبر الى ان يبخر الكبريت بتمامه ثم يترك ويبرد ثم يخرج فيؤخذ جزء من الذهب وثلثة من العبد واربعة من
هذا الزنجفر ويسحق ناعما ويعجن بصفرة البيض ويجعل في خرقة ويجفف بنار خفيفة ثم يدفن في ملح مكلس
في آلة صابرة ويجعل فوق الملح راسخت مسحوقا مخلوطا بالمرداسنج ويشد وصلها ويدمس في نار الرماد
يوما وليلة ويتدرج الى النار الشديدة ثم يخرج جسدا مكلسا في غاية الحمرة ثم يسحق ويطير عنه مقدار
ربعه النوشادر المصعد عن الزاج فيصير كالنارنج ثم يشمع بالماء المحمر حتى يجري ثم يلقى واحد على ثلثين من
الفضة المرزنة فينقلب الى الذهب الكامل بالحملان والماء المحمر ان يؤخذ زاج جزء اعقرب جزءا زنجار
جزءا زعفران الحديد جزءا وماء الشعر ودهنه جزئين وعشرين ثم يقطر مرة ويؤخذ الارضية ويطبخ
بالماء حتى يبقى ربع الماء ثم يجر ثم يطبخ حتى ينعقد ملحا ثم يضاف اليه مثله زعفران الحديد ويضاف
الى المقطر ثم يقطر ويكرر على ما لم يقطر حتى يصير دهنا كشقايق النعمان

فصل ان النحاس المحلول بالماء المعشر زنجار فيطير الماء ثم يغمر بماء عذب ويجر بالعلقة
يبقى الزنجار صافيا وكذا الحديد يصير زعفرانا ثم يلغم خمسة ذهب بثلثين عبد ثم يضاف اليه الزنجار
والزعفران والزنجفر الرماني والعبد المصعد من كل خمسة ومن العقاب المصعد خمسة ثم يصعد ثلثا
بالرد من الاعلى على الاسفل ثم يؤخذ المصعد ويسحق الاسفل ويشمع بدهن الحجر صفته شعر عقرب صفرة
البيض من كل جزء والماء المعشر خمسة ويضاف اليه الصاعد من ذلك الجوهر ويقطر مرارا حتى يصير دهنا
كالدم فيشمع الجوهر السفلي بهذا الدهن يلقى واحد على ثلثين من الفضة المرزنة

فصل ان برادة الحديد بعد غسلها بالملح والخل يدمس بقدر ربعه من العلم المصعد و
العقرب المدبر ثلث مرات ثم يغسل بماء الراس الحاد مرارا ثم يستنزل بالزيت والنطرون مرارا ثم يجعل
برادة رقيقة ويسحق بمثله الدواء الشعث والزنجار ويصعد بالنار القوية ثم يصعد الصاعد مع الربع
من العقاب ثم يشمع الجوهر بهذا الدهن زاج عقرب زعفران الحديد شعر من كل جزء زنجار نوشادر صفرة
البيض من كل ثلثة ثم يقطر ويكرر حتى يصير كالشقايق فيشمع الجوهر بهذا الدهن حتى يشرب ثلثة امثاله ففي
المثل يلقى واحد على عشرة ويضاف اليها نصف ذهب ويذاب مرارا بالبوارق وفي الثانية يلقى على عشرين
باضافة الخمس وفي الثالثة على الثلثين باضافة السدس ويمكن الزيادة بزيادة التساقي وكذا اذا دبر النحاس
المكلس والزنجفر الثابت او الشمس المكلس بالتدبير المذكور صفة ماء محمر اخر عقاب بارود زنجار راسخت
شب زاج من كل كعدد حروفه ويقطر ثم يؤخذ شعر عقرب صفرة البيض عقاب زنجار زعفران الحديد من
كل جزء ويضاف اليه من المقطر الاول اربعة ويقطر مرارا حتى يصير كالدم ويشمع به ما يشاء

فصل ان الاكسير الذهبي يصفر الفضة ولا يحيلها الى الذهب الا اذا القي اولا على الذهب
ثم القي الذهب على الزيبق فافهم وقد مر نحوه

فصل قاعدة لطيفة في تطهير الذهب خذ منه ما شئت واسحقه ناعما ثم خذ بوزنه زنجارا
واسحقه ناعما ثم اخلطهما مع جزء عقاب واسحقه بخل حاذق سحقا بليغا في شمس حارة ثم صعده يخرج مطهرا
عن الارمدة والحجارة والتراب ويكون خالصا في الذهبية خلوصا دنياويا ثم اسحقه بمثله المري يوما
وشوه ليلة ثم اغمره بما يعلو عليه اربع اصابع واغله لينا الى ان لا يبقى له صبغ فكب الماء وصب عليه ماء اخر
وهكذا سبع مرات ثم استنزله كالدقيق الحواري قد ذهب عنه دهانته الفاضلة ثم اغله في الخل حتى يذهب

منه السواد والاحتراق والاحراق يخرج ابيض خاليا عن الفساد الا انه روحاني يطير كالروح والواجب
تقريره بعد ذلك فينقر ببياض البيض المقطر عن الملح الروحاني ثلثمائة منه مع عشرة دراهم وفي نسخة عشرين
مع خمسة من الملح الروحاني وخمسة من الملح المر الجسداني وفي نسخة ماء البيض المسلوق المسحوق بعشرة النوشادر
المستقطر بعد ان يعفن قليلا وذلك بان يسحق بمثله حتى يشربه ثم بمثله فينحل ثم يصب عليه خمسة
امثاله ويوضع في نار الحضان حتى يجف او يخفف في كل سقية الى سبع مرات وقال جابر كل مرة ثلثة
امثاله وسبع مرات والكل حسن وان شمع الملح الجسداني المر بالخلول حتى يجري كالشمع ويصعد عن
الصفحة ثم يقطر عن ثلثة امثاله الخل ويشمع به الارواح تتنقر فافهم واستغفر الله من الاذاعة

فصل قال جابر في الرياض اما اقامة الكبريت وحده فانه للبورق فيها فعل طائل الارمني
والفارسي وبورق الصاغة حله بذاته كما تعلم حتى يحصل ماء صافيا ثم يسقى به الكبريت وشمعه وكرر
عليه اربعين مرة وازيد حتى يغوص وتنظر اليه صافيا مثل الزجاج الابيض اقول ان البورق اذا
حل على ما هو المعروف لا يزيد الكبريت الا ملحا على ملح وقال في الخواص البورق اذا حل واستقطر وشمع به
الزرنيخ والكبريت اقامهما للنار فاظهر هنا ما اخفى هناك فتبين انه يجب تقطيره ومن البين ان البورق
ملح جسداني لا يتقطر وقال في موضع اخر في الرياض الخل المدبر لتشميع الارواح وهو من نهاية الاعمال قطر
الخل الطيب واجعل لكل عشرة ارطال اوقية بورق واوقية تنكار جيد وجه عمله ان تاخذ التنكار
والبورق وتسقيه الخل وتشمعه ثلثة ايام ثم تمتحنه فان صعد عن النار نافرا فقد بلغ والا فاعد تشميعه
بالخل حتى ينفر وينبغي ان يذوب ويجري على الصفحة والا فلم يبلغ وليكن تدبيرك في زجاجة مطينة
وقوله هذا دليل على انه يحتاج في تدبيره الى نار قال فاذا بلغ ذلك فاستقطره واسحق به الروح المدبر الذي
تريد تجفيفه ثم تشويه تفعل ذلك دائما حتى يذوب على اللسان وربما كان ذلك في مرات او مرة
اقول هذا حاصل قوله فتبين من هذا القول ان الخل يصير سبب الطيران والتقطير فتدبر وقال
في ذكر اقامة الارواح كلها سقها ماء القلي المحلول وتكون قد دبرته حتى يذوب بزبد البحر ان شئت او
بغيره ومن البين ان ماء القلي على ما هو المعروف لا يزيد الارواح الا حجابا وملحا وقال في موضع اخر في
تثبيت الزرنيخ والكبريت انك تاخذ ملح القلي ويكون صافيا فيقطر عليه خل خمر حاذق فانه ينحل فيه من ساعته
وليكن الملح ثلث الخل ثم يؤخذ الخل ويغلى به ما اردت من الزرانيخ والكباريت غلية او غليتين فانه يصير

غير محترق وكذلك الاكاسير النافرة فانه يزول احتراقها وهو من الاسرار وقال الجلدكي ان الخل يقطع عن ملح القلي فلا يزال يقطر الى ان يصير الماء لا ثقل له ويغمر به الاكسير المحترق والزرنيخ المدبر والكبريت المدبر وما اشبه ذلك ويوضع على نار لينة جدا ويرتقب الى ان يخرج السواد وتغير الماء الى السواد فيصفى ذلك الماء ويعاد عليه العمل الى ان يجمع الدواء في الأسفل مستقرا ويخرج الماء صافيا اقول في كلامهما اشكال وقد شرحنا ورفعنا الاشكال ان فهمت ولكن خروج السواد في الماء تدهيش اللهم الا ان يرسب السواد فيؤخذ ان كان فيها سواد وذلك محقق ممكن والا فلا وقال الجلدكي لعمري ان ذلك نافع في كل ما يتعلق بالبياض واما ما يتعلق بالحمرة فان الصبغ يختلط مع السواد في الماء فيحتاج الى اخراجه ثم تطهيره ثم اعادة الصبغ عليه وفي بعض النسخ الملح نصف الكل وفي بعضها مع نصف الملح الاندراني الذي يظهر من كلام جابر اندمع زبد البحر والكل جايز ان فهمت وجه التدبير ونحن قد جربنا ان البورق يمنع الأنفاس عن الاحتراق والذوبان ويعينها على التبييض وحكم ملح القلي والبورق واحد وفي نسخة ان ماء الحكمة وهو الخل وملح القلي يثبت الأرواح بالطبخ وان قطر ورد وقطر ثلثا حتى يصير الماء شفافا يبيض الزهرة ويقوم العبد بالتسقية فيما ذكرنا عبرة في رموز القوم وانهم كيف يتركون بعض المطلب بل جزء الأعظم ويكتفون بالاشارة فلا بد من الفحص ودوام المطالعة وحفظ وتنبه حتى يضم بعض كلامهم الى البعض ويخرج عنها النتيجة

فصل قيل خذ الزاج الاخضر والابيض والاسود والملح الاندراني وملح القلي على السواء واسحقهما ثم اسحقهما بالخل المقطر وشوتها ثلثا كل مرة ست ساعات ثم صب عليها خل مقطر وحلها قطرها في قدر رمل ثم ادخل على الماء عشرة اشباه ودعها يصفو فهو ماء حلال للارواح والأنفاس والاجساد ومشمع لها ومثبت اقول هو ماء حسن ان عرفت تدبيره من التشميع ومقدار الخل وكيفية التدبير

فصل قال الجلدكي اذا سقيت الكبريت بالزاج المقطر وغمرته به وقطرته عنه ورددته عليه الى سبع مرات يخرج ذروعا ابيض ثابتا اقول قد ترك منه كثيرا وبظاهرهم لا يفيد الا بياض ظاهر في الجملة ولا يكاد يؤثر في باطنه الا ان يكون مدبرا اجل فلا تغتر

فصل قيل خذ ملح القلي والنوشادر المصعد على السواء وقطر في قدر رمل ثور ذن الثقل وتمم ما نقص ورد عليه الماء وقطر وهكذا الى ان يقطر الكل في ثمان ترات هو ماء حلال مشمع للجميع وقيل يؤخذ النوشادر وملح القلي بالسوية ويقطر ويرد ويقطر يشمع الاشياء اقول ان النوشادر له روحانية وجسدانية

يمازج الاجساد بجسدانيته ويتعلق بها ويصعد بروحانيته وشانه تصعيد الاجساد والاجسام والانفاس
فهو مع اي ملح كان يقطره ان عرف وجه تقطيره ويصلح للتشميع لا سيما ان كان معه بياض بيض ولا سيما ان كان
معه بورق او تنكار او زبد البحر او غيرها ان عرفت وجه التشميع والحل والتقطير والتدبير ولكن لا يناسب للارواح فانه
يزيدها نفورا الا بعد تقريرها الكامل وتجسيدها ويناسب الاجساد والاكاسير الصلبة المقررة

فصل اعلم انه قد اكثر القوم صفة لبن العذراء وهو على ما هو المعروف من المرتك لا غير ولم
يصرحوا بتدبيره وانا اذكر ما وصل الي لتعتبر قال جابر في الرياض صفة لبن العذراء من عمل الحكماء تغمر المرتك بالخل و
يجاد طبخه وتفعل بالقلي مثل ذلك ويصفيان مرارا كثيرة ثم يؤخذ من ماء القلي الجيد القوي المستخرج بالطبخ
الجيد الصافي جزء ومن ماء المرتك ثلثة ويخلطان الى ان يرسب جسد ابيض وهو الاسترساب فيصفى عنه
الماء ويترك حتى ييبس ثم يعلق في الدن حتى ينحل كله وبعض الفلاسفة يرى ان يلقى فيه كلس قشر البيض
ومثل الكلس نوشادر ثم يجود سحق الجميع ويعرق بين قدحين مرارا كثيرة حتى يلتزم بعضه ببعض ثم يحل باي
وجوه كان فانه ينحل ثم تسقى به ما شئت من المصعدات وشوه برفق حتى لا يدخن ويقوم على النار اقول
ان الجابر قال خذ المرتك ولم يبين ازيد منه وقال الجلدكي اما المرتك فلا ينبغي ان يدخل العمل الا بعد تبييضه
هنا ولا يخفى على الحكيم ولا بد وان يبيض بلطف حتى لا يفسد فلا يقبل الحيوة ويبقى ميتا غير ممازج فافهم
وقال الجابر يجاد طبخه ولم يبين ميزان النار وقال الجلدكي بالنار اللطيفة جدا لينحل المرتك في الخل ويصفى بالعلقة و
قال غيره ثلث اواق مرتك ورطل خل يمزجان ويدفن في الزبل ثلثة اسابيع ومنهم من قال يدفن بعد غليات فتبين ان
اجادة الطبخ بنار لطيفة تعفينية لينحل المرتك ولا حل الا بالحرارة والرطوبة وقال جابر تفعل
جابر تفعل بالقلي مثل ذلك ويفهم منه انه يغلى في الخل ونص على ذلك الجلدكي والمراد من ذلك ازالة سواده و
اوساخه لا غير فان الخل يكسر حدته المحللة للاوساخ فتنعقد فترسب فياخذ الراسب ويصفى الماء الابيض
النقي البراق بالعلقة وهو مراد جابر من الصافي فيرمى بالراسب وياخذ الصافي فان اراد ادخال الكلس والنوشادر
يدخل ربع ماء القلي كلس القشر ومثل الكلس العقاب المصعد بان يسقى هذين من ذلك الماء ويسحق ويعرق مرات
ويشمع الى ان ياخذ بالانحلال ثم يحل ذلك بالدن او بالزبل او بالنداوة او غير ذلك حتى ينحل بلا راسب ويضاف
هذا الماء الى ماء المرتك وقد تم كانه لبن ابيض شديد البياض واقتصر على ذلك الجلدكي فانه قال هذا لبن العذرا البرانية
فاذا شمع به العبد المصعد انسبك والزرنيخ المرصص والكبريت المبيض المنسبك او الاكاسير البيض النافرة الطاهرة

٧ وغسله وتصويله لينقى من سواده ثم لم يبين الجلدكي وجه تبييضه صح

فانه يثبتها ويسبكها ويمنعها عن الفرار وهي تصبغ النحاس المطهر فضة فاذا حمل عليها مثلها قامت للحمى باذن الله
واذا شمعت به الارواح والانفس المفردة الى ان تقوم فانها تعود ان ركنين فاذا جمعتا بميزان التاليف وشمعت
به الى ان تذوب وتجري وتثبت لنار السبك فانها تعود اكاسير ثابتة فتختبر حينئذ مقدار ما يقوم الواحد
منها الى اخر كلامه ولكنه لم يبين تمام العمل واشار اليه جابر حيث قال ان الابيض الراسب يجفف ثم يعلق في الدن
حتى ينحل كله وهذا القول ليس على ظاهره فانه اذا انحل ينعقد فيما اسقي به وشمع رصاصا بل الحق انه يحتاج بعد
انعقاد المرتك لبنا الى حل طبيعي وهو الحل الحقيقي كما صرح الجابر في موضع اخر من الرياض فقال حل الرصاص خذ
مرتكا فاطبخه على جمر بخل خمر واغله غليانا جيدا ثم صفه عنه واغسل عنه الماء الذي فيه ملح ودعه يسكن ثم
صفه عنه واغسله حتى يعذب ولا يبقى فيه من الخل شيء ثم خذ ما شئت من الرصاص فاقسمه اربعة اقسام و
صب على كل جزء منه خلا جيدا اي المقطر وعرقه حتى ينحل فيه ما ينحل وخضخضه ثم سكنه حينا ثم صفه عنه
ثم قطر الاربعة اقسام وردها في قسم واحد من المرتك المحلول وزن الخل ونصف وزنه ثم اسحق به ما شئت و
شوه فانه يثبت فيه وزنه ويبطل وزن الخل فلا تخف منه اقول المراد من قوله ثم صفه عنه يعني به بعد
صب ماء القلي فيه بدليل قوله واغسل عنه الماء الذي فيه الملح وقوله ثم خذ ما شئت من الرصاص اي وهو
الرصاص المكلس غير الميت المشمع فيشمع بالخل ويعرق حتى ياخذ بالانحلال ثم يصب عليها الخل المقطر ويحل فيه
حتى يصير ماء رائقا فيقطر فان الخل يصعد بلطايف الرصاص فيصب ذلك المقطر على قسم اخر مع الثفل
الباقي ويقطر وهكذا حتى يستوفي الكل وتصب الخل الحاصل على المرتك المحلول وحله فيه اياما حتى يصير ماء
رائقا ثم يقطره فيقطر ماء شفاف براق صاف وهو لبن العذراء ولو شمع المرتك بالنوشادر والكلس المدبر
حتى يتشمع سواء في هذا التدبير او الاول حتى ياخذ بالانحلال ثم صب عليه الخل المقطر وحله فيه ثم قطره فله
ذلك فان النوشادر والخل يصعدان به بل لو صعد المسترسب بالنوشادر حتى يصعد كله ثم اخذ المصعد و
حله مع الكلس والنوشادر كما مر كان هو الاولى والاحسن بل هو العمل الحق فيؤخذ المسترسب ويسحق بثلثة امثاله
نوشادر محلول او غير محلول ويندى بالخل حتى يلين ويلزم وجربه على صفحة حتى تراه يطير مع النوشادر ثم
صعده ثم خذ المصعد ودعه على نار خفيف حتى يفارقه النوشادر ويبقى الرصاص وحده فحله حينئذ مع
ربعه الكلس وربعه نوشادر وصب عليه الخل المقطر الحاد وقطره فانه يقطر وهو الماء المثبت العاقد للارواح
الملين للاجساد وكل ما هو غير ذلك رمز ونفخ في غير ضرام فتفهم عني واحمد الله وان شئت حل القلعي فطهره

عن امراضه وكلسه تكليساً غير منهك ثم صعده كما مر ثم قطره مع النوشادر المحلول وهو المقطر عن الكلس في كل مقام
فتبصر واعلم ان الاجساد ما لم يصعد ولم يحل لم يقطر قولاً فصلاً ولو صعد الرصاص بالزيبق والنوشادر
ثم اخذا عنه ثم حلا كما مر وقطرا كان جيداً ولعله اولى واسهل كما صرح به الشيخ محمد القمري وكذلك ينبغي تحصيل
الماء المثلث بالزنجار فافهم واشكر الله على ما القيناه اليك الا ان الماء المثلث للحمرة ولبن العذراء للبياض و
منهم من يضيف الى المرتك زنجاراً ويعمل به كما اوضحنا وذلك لتقرير الزنجفر وعمل الحمرة فافهمه واحمد الله فانك
لا تجد اوضح مما بيّنا

فصل لو اخذ الزيبق ودمس بنار شديدة فوقانية بين مساويه من الرهيج والطرطر والنوشادر
بعد لطخ الاناء بقليل راسخت وتغطيته بصفحة نحاس انعقد ثابتاً وينسبك ويذوب متفتتاً وهو نحاس نقي
فان حل في ماء الكريم واسترسب استرسب زنجاراً فائقاً فاعلمه ويحتاج الى تشميع

فصل اعلم ان غسل الزيبق امر واجب لينقى عن الاوساخ واكمل ذلك غسله بماء الصابون
اولاً ثم الاملاح المدبرة المحلولة فانها تزنجر اوساخه والاجساد الملتغمة فيه والكباريت الفاسدة تنحل في ماء
الصابون وتخرج فيبقى طاهراً نقياً وما سوى ذلك امثال وايات لا يغتر بها الا الجاهل واعلم ان في الزاج
كبريتاً منشفاً لرطوبات الزيبق بلا شك وكذلك في الشبوب قوة منشفة لرطوبات الزيبق فاذا حلا حلاً
طبيعياً واسقي به الزيبق وشوي برفق تام ينشف ذلك الماء رطوبات الزيبق ويكلسه لا سيما اذا كان ملتغماً بفضة
فان في الفضة كبريتاً اكسيرياً عاقداً للزيبق بلا شك فلو حلت فيهما واسقي بها محلولة فيهما وشوي برفق و
اديم عليه بعد تكليسه وعقده ثابتاً ثم شمع وجرى صبغ صبغاً ثابتاً البتة فافهمه ولو صعد الزيبق عن الملح
المصفى المشوي بعد سحقه به وتنديته بالخل وتشويته صعد حياً مطهراً رجراجاً قد نقي من اوساخه بالكلية
واحسن تطهيره تكليسه بالملح المحلول فانه ينقي من جميع اوساخه بالكلية والاول تمثال فلو طبخ المكلس في الماء
العذب بعد سحقه بالزيت وخلط النوشادر بالماء عاد حياً كما صرح به الجلدكي وان شئت تصعيده ميتاً
فصعده عن الزاج والملح مثله بعد سحقه به مع الخل وتشويته فانه يصعد ميتاً في مرة واحدة والاول اسهل
واقرب والثاني اية وتمثال له ولو شمع الزيبق بالنوشادر الثابت حتى يجري على الصفحة كالموم ثم صعد عنه
للاستخلاص صعد ميتاً منسبكاً وهو من كبار الاعمال ولكن ليس بثابت كما انه اذا حل وصعد صعد ميتاً
قابلاً للانحلال سريعاً في الدن او الزبل فلو حل في ماء الزاج وصعد ثم حل بماء القلي واسترسب بعد

الحل صار احمر وان شئت صعده بعد ذلك واعلم ان ماء بياض البيض المقطر عن الشورة والنوشادر والبورق
والتنكار يشمع الزيبق ويسبكه اذا سقي به وشوي مرات وكذلك يشمع جميع الارواح ويثبتها ويقررها حتى تذوب
ولا تدخن ولكن لا ارى ادخال النوشادر في تقرير الارواح فانه يزيدها نفورا الا ان يكون مع كلس او نورة
او ملح قلي او ملح طرطر فانه حينئذ لا بأس به ويكون اقوى في التشميع وكذا ماء الكلس والنوشادر والشب فانه
يثبتها ويشمعها وهو لبن العذراء عند ارسطاطاليس وكذا لبن العذراء فافهمه وكذلك الطلق المحلول

فصل ان الرصاص الاسود اذا كلس بالاملاح المحلولة مع النوشادر كلس وهو مشمع نقي لا سيما
اذا كان مسقيا بمياه الزيابق قبل التكليس او بعده فيصير نقيا مشمعا يذوب ويجري ولا يعود رصاصا فمن رام
تطهيره فليجتنب الملح الروحاني حتى يعود والرصاص المشمع هو الدهن الذي لا يحترق في التراكيب يرزن ويلين
فان حللت قليلا من الزيبق في الملح ثم كلست به الرصاص يتكلس نقيا حسنا ويحيى وان اضفت اليه الملح الروحاني
يتكلس مشمعا دهنيا ولا يحيى فافهم راشدا وان حللت الزيبق في الملح ثم حللت فيه الرصاص حلا مائيا ثم اضفت اليه
الملح الروحاني وشيئا من الكلس حتى صار المجموع ماء واحدا قام مقام لبن العذراء ويقيم الارواح ان شاء الله

فصل قال جابر في كتاب الملاغم الثالث ما حاصله اقتل الزيبق الحي بالزاج المصري والملح الاندراني
جزءا جزءا وتصعده سبعا عن دواء جديد وقال الزاج والشب والملح اقوى واقوى منه النوشادر والشب والزاج
ثم خذ المصعد فاسقه ماء بياض البيض المقطر عن الاملاح ثم تجعله في قارورة وتوقد عليه ثلث عشر نار السبك
وتخرجه وتسقيه وتجعله في قارورة اخرى وتوقد عليه ثلثي عشر نار السبك وهكذا الى ثلثين وطول كل نار يوم
واحد فانه ينعقد اخيرا اسفل وينسبك جوهرا متشمعا وقال فاذا عرفت مقدار ذلك فاقسمه على ثلثين واستخرجه
من يوم ان شاء الله والقه فانه يصبغ صبغا حسنا وقال في كتاب اخر كما نقل انه يسقى بعد التنقية من ماء الصابون
المحلول بمثله من الشب فانه ينحل ماء ابيض فالزمه السحق والتشوية او ما قام مقام ذلك حتى يقوم للنار فاذا قام للنار
وجرى اسقه من ماء بياض البيض المقطر عن الشورة والنوشادر والبورق والتنكار حتى يذوب على النار ثم ادخله
بعد جفافه الى قوارير مغضرة واسبكها سبكة بالنار الشديدة فاخرجه تجده منسبكا ثابتا فانه يصبغ صبغا كاملا
وصدق الجلدكي هذا الماء ان فيه العمل والتدبير الصالح للزيبق ولساير الارواح ويقررها ويسبكها وقال جابر في كتاب الرياض
صفة ماء البيض وهو ان تاخذ من بياض البيض شيئا فتلقي فيه نوشادرا مصعدا وبورقا وتنكارا فانه يحمر على
المكان فعفنه اياما ثم قطره وقد راى سقراط ان يكون معه مثل ربعه نوشادر محلول بذاته يقطر مرات حتى

يصفو وقال في القسم الثاني ان يؤخذ رطل من بياض البيض وربع رطل ماء النوشادر فيقطر ثم يطرح في القاطر اوقية
نوشادر مصعد واوقية تنكار واوقية بورق الصاغة ويجعل في قنينة ويضرب ضربا شديدا حتى يتماع فيه ويعفن
اياما كثيرة سبعة ونحوها فانه اصله وذكر ان ماء البياض غير صالح للارواح الا بعد تمامها فانه دهن وهي ايضا دهن
فتبين ان هذا الماء بعد التقرير والذي يصلح للارواح ماء الخل المدبر وقد مر فما ذكره في الملاغم ناقص وما ذكره في الرياض
اتم منه فتدبر

فصل وقال جابر ان الزيبق لا ينعقد على النار محكما الا في الحديد وذكر انه لو صب عليه الشمع حتى يغمره
ثم جعل عليه الزراوند الطويل والشب والنورة اجزاء سواء واوقد قليلا قليلا حتى يذوب الشمع ويحترق ثم رفع عن
النار وجدد وكرر فانه ينعقد ابيض وذكر صديق لي انه لو جعل في دهن البقر واوقد عليه من الغدوة الى العصر ثم
القي عليه الشب انعقد فيظهر من ذلك ان جابرا طول الامر ولا حاجة الى الزيادة ولكنه عقد هارب غير ثابت البتة
ولكنه نافع في موارد لا يخفى موضع الحاجة اليه

فصل قال جابر ان العروس ايضا يصلح بتدبير ثلثين قارورة وذكر انه ينبغي ان يكون بدل ماء البياض
ماء الرصاص المقطر ثلث تقطيرات يقطر باليابس ويقطر بالرطب ويقطر باليابس فاذا تنقرت وصارت
ينسبك ويجمد فهي في الحال صابغة صبغا قويا للمريخ والزهرة وزحل والمشتري عاقدة لعطارد وقال في
الرياض صفة ماء الرصاص وقد مر فتدبر كيف يفرقون العلم في الاماكن ويحتاج الطالب الى ممارسة طويلة

فصل قال جابر في كتاب الملاغم الثالث صفة تحمير الارواح انها ينبغي ان تكون مصعدة
وتعمل بعد ذلك المياه المحمرة وذكر مثل مياه الزاج والشب والمغنيسيا والزنجفر والاسرنج وامثالها قال تدخلها
مع المياه المنحلة من الاجسام او الارواح فاذا دخلت الماء المحمر مع ماء الروح والجسم ثم سقيت به الروح و
الجسم بلغ من ارادتك مبلغا عظيما لانه يكون فيه من القوة الداخلة عليه عون اعرف ذلك

فصل قال جابر في كتاب الاصول ان الجسد ينبغي ان يصدى للتكليس ثم يسقى ماء النوشادر
ويشوى تشوية خفيفة لينة ما قدر في نار رماد قليل السخونة تفعل به كذلك دائما حتى يتشمع وعلامة
التشميع ان يصير الجسم او الجسد لينا يتختم ثم ينحل بعد ذلك بماء النوشادر والدفن ثم قال ان اردت اخراج
النوشادر عنه فكن عالما بوزن الشيء المحلول واجعله في قارورة وضعه على رماد حامي حتى يبلغ ذلك المقدار
الذي كان قبل الحل

فصل قال جابر في ذلك الكتاب انهم اجمعوا على ان الكبريت اجود ما له ان يصعد وكذا حاله
عن الملح وقالوا عن الطلق وامثال ذلك من الاجساد والاجسام وقال في غير ذلك الكتاب انه يصعد من الزنجار
ثم وقال في الزرنيخ ان الاجود عندهم ان يصعد ثلثا الاول عن الملح في اثال راس الرأس الثاني عن الحديد في اثال
متوسط الثالث عن اثال ضيق مقدار فتح راسها اربع اصابع مفتوحة من النحاس المحرق فانه يصعد ابيض و
ربما يصعد اغبر من خطاء التدبير ولكن قال في غير هذا الكتاب ان المصعدات كلها فاسدة وهو قول حق فالاحسن
ان يكتفى بتصعيده مرة عن الرانج ولو كان معه نوشادر فهو اجود ثم يجب تدبيره فان مراده من التصعيد تقليل
الدهانة وتطهيره عن الغرايب وصيرورته روحانيا على الحقيقة فافهم والذي يدري ان تصعيدهما مطلقا غير صواب
لان النفوس تحترق بالنار بالفعل فافهم وقال في الزيبق ان اجناع الحذاق ان يكون حيا يعني يجب ان يكون مصعدا
عن الزاج والملح مرة ثم يطبخ بعد ذلك بالماء حتى يعود حيا وقال الجلدكي ان الزيبق اذا سحق بالزيت سحقا جيدا
واغلي الماء عليه اياما شديدا وقذف فيه الزيبق فانه يخرج حيا وكذلك ان جعل مع الماء شيء من النوشادر والمقصود
انه يدخل على الاشياء الطاهرة والاجسام النقية الطاهرة التي هي غير رطبة ولا دنية فيلتئم بها وغير كثير من التراكيب
وان تصدت به العقد كان حسنا وان تصدت به الحل كان موافقا وان كورت يصير جراحا ثابتا بالنسبة قالا
وان زدت التكرار انعقد قويا نقيا ليتا متعلكا كالشحم ليسا كالدهن ابيض كالبن مصقولا كالمراة وهو الزيبق
الزجاج المقصود في كلام الحكماء وقال جابر في النوشادر وانه الخارج الداخل المحلل العاقد البراني الجواني واحسن
وقتي تدبيره ان يصعد عن الفضة او اليها ثلثا او سبعا كان اكسيرا يصبغ الواحد منه عشرة من القلعي فضة بيضاء
صعد عن الذهب كذلك يعمل واحد في النحاس عملا عظيما اقول واما الفضة التي صعد عنها تكون مشمعة ليتة
وكذا ذهبه يكون مشمعا وعلامة ان يجري على الصفيحة المحمية كالشمع وينسبك في الزجاجة بالنار القوية و
يمكن الختم عليه كالذهب فافهم فاذا صار الجسد كذلك صلح للحل واضبط الارواح الداخلة والا متزاج بها بالجملة اذا
صعد النوشادر كذلك يحمل في القصب ويطبخ بالماء اثنتي عشرة اياما ان تستعمله دون ان تصعده وقال جابر في التركيب انه يوخذ من الزيبق
الحي عشرة فيطرح في قارورة زجاج واسعة تأخذ اربعي الفضين شمع مثل الزيبق ثم تلقي عليه من الشب المحلول مثله يعني الاحمر والابيض
في البياض وتلقي عليه من النوشادر كالزيبق وترش عليه الماء الحاد قليلا قليلا فانه يزيد ويتورم ويستحي بحيث لا يصل
الدست اسفل القارورة وتستعمل اربعين يوما فاسقه النوشادر المحلول وشمعه عشرة مرات ثم اغمره بالماء الحاد
واد فنه في خل فاعقده في عجينا بنار لينة وقدم فاطرحه وكلما حل وعقد كان اجود واعلم ان اصل الماء الحاد

النوشادر فيؤخذ من النوشادر شئ ومن الزنجار الصحيح مثله وعلى قول مثلاه ومن قشور البيض المنقى مثل الجميع فقطر
فاذا انقطع القطر اخرج واترك الى الغد بعد التروح حتى يجف ثم يقطر ثانيا وهكذا حتى يقطر اكثره فهو ماء البياض و
نافع ايضا للحمرة على قول ولكن للحمرة الاحسن ان يؤخذ هذا الماء ويرد عليه شئ من الزنجار والنوشادر قدر البيض ان
ليتحى به ناعما ثم يكون كالفتيت ثم يقطر قانيه يقطر ماء اصفر فاذا عيد الثالثة قطر احمر والرابعة شيقا والخامسة زنجرى غنى فليستعمل
من
فى باب الحمرة وقد يستعمل هذا الماء يؤخذ من الشعر جزء والكبريت مثله ويجعل فى القرع سافا من هذا وسافا
هذا ويكون الاعلى الكبريت فيقطر ماء احمر بنارلينة والقرعة فى الرقاد صفرة ماء اخر يقطر قشور البيض و
يرد على ارضجديل بعد السحق بالماء ويكرر سبعا ثم اطرح فى كل رطل من الماء نصف رطل نوشادر مصعد وعفنه
ثلثة ايام حتى يحل ثم يطرح فيه نصف رطل اخر ثم يؤخذ من الزاج الاصفر رطل يحل من وقته فيقطر فى برنيه
والزجاج لا يحتمله فيقطر اصفر فيؤخذ رطلان زنجار ويطرح فيه ويعفن ويقطر احمر فيجعل رطل اخر زنجار و
يعفن ويقطر وهكذا ثلثا واعلم ان النوشادر اذا صعد كما بينا بنار لينة يستنبط سبيكتان فضة مشعة و
نوشادر مذنب وهذا النوشادر يصلح بعد العين لان اخفها البارقة الرطبة يبرء مرض الشهر فى يوم ومرض السنة
فى اثنا عشر يوما او خمسة عشر يوما والمزهنة فى شهر ثم النوشادر الفضى ان سقى من الماء الابيض المذكور وشوى
مرات ازداد عمله وان سقى من الماء الاحمر صبغ الفضة صبغا خالدا وان اخذ من هذا النوشادر جزء ومن الزنجبر المدبر
جزآن وجزء من الفضة الخارجة من تحته وسحق واسقى الماء الابيض وشمع عشرا ثم غمر بالماء وحل يخل الى ان يغير
ثم عقد برفق صبغ كل جزء سبعة وثمانين نحاسا احمر اجود من الفضة المعدنية وقد مر ذكر هذه الفضة المصنعة
لكنه اشرنا ولينا ومتى دبر هذا التدبير بالذهب والكبريت والنوشادر الذهبى بالماء المحمر المتقدم صبغ كل جزء سبعة و
ثلثين

فضة ومتى مازج الذهب المعدنى اكساه حسنا ولينا واشراقا

فصل قال جابر ومما حاصله ان الاكاسير الصنائع لاجساد يصبغ الاقل وزنا اقلها يصبغ الاكثر
وزنا مثلا والاكاسير الصنائع للفضة والنحاس والرصاص يصبغ الواحد من الفضة اكثرها يصبغ من النحاس ومن النحاس
اكثرها يصبغ من الرصاص اقول وانما ذلك لقرب الاثقل بنفسه من الحال اليه وبعد الاخف فافهم ومن البين ان
الاخف اعراضه واوساخه اكثر وهى ما تفتر عن الاصباغ وقال فرامكنه تقطير الاجساد عنابيط عمل كثيرا من التراكيب فانه
من قل عمل استقطار الرصاصين مفردين عمل منهما الفضة اعنى كل واحد منهما على حدته وان امكنه استقطار
النحاس والحديد مفردين عمل منهما الذهب وان جمعا اى الرصاصان معا او النحاس والحديد معا عمل منهما الفضة

والذهب اقول وذلك حتى ان عرفت وجه التقطير وانما اراد بالتقطير بقاء الأوساخ اعلى والمنقى اسفل
لا شك انه ان نقع الاجساد بالتقطير زال الزائد منها في الماء ويقى الجسد المطهر ويحتاج بعد ذلك الى الانضمام المجلة
حتى لا يتحيل اذ ان الله سبحانه الى حبس الخبيرة ولكن الاخف اخف والاثقل اثقل ويحتاج الى التزيين والتخفيف
حتى لا يتساوى المحال اليه مع كل عرض فافهم

فصل اعلم ان الروح الملحي المعد اذا صعد عن الجسد الحيواني كان ماء حادا فاذا حل فيه النحاس
الأخضر بالسحق والتشميع الحل المتعفن ثم قطر كان ماء حادا يصلح للبياض اول مرة وهو حلال عقاد مثبت
ومشمع وفيه سر عظيم وهو ماء الحيوة وعليه رموز الحكماء وقد كشفته ولكن النحاس مصعدا بالنوشادر فانه
ابلغ في صعوده الى القابلة وينوب عنه الحل الطبيعي

فصل اعلم ان القوم قد ذكروا الحل في جميع الاجساد والاجسام ان ليسخ بها كان بالكبريت
النوشادر بالسويد وهما مثل ما اراد حله من كل نضعه ثم بنديه ثم يحل وقد كررت من هذا البيان وهو مرة
شديد فان الكلس غريب فيها ولا يخرج ابدا فالسبيل ما بيناه في هذا الكتاب في موضعه فانه يشمع اولا حتى
يقبل الختم ثم يحل حلا صحيحا لا مائيا وهو المراد في كتاب وهو الصابون المركب من الدهن وملح الاكلة تسلين
ويشمع ويحل فاعرفه وليس كذلك غيره الا ما كان منه وبر واليه فافهم ولا يحتاج الوزن وكله وزنهم فان ظهرت
بر فحل به الزيبق والاجساد السبعة والاجسام واعلم اني اذا ذكرت او ذكر الحكماء دواء لعلاج فتفكر انه هل يمكن
التاثير الا بما ذكره وهل تمازج الا بالأصلاح وهل الصلاح الا بالتهيئة للفعل والقبول وهل تهيئة الا بالتشكيل وهل تشكيل الا
بالتقريب فدبر كلا من القابل والفاعل غاية التدبير الممكن في حقه حتى يستعد الفاعل للفعل والقابل للقبول ثم عالج القابل بالقبول و
اعلم انه لا منفعة لك في السحق والنحل والخلط والتبليل والتسخين والتدبير والتسوية وامثال ذلك وانما الواجب هو
التدابير المكتوبة المهيئة المكملة المصلحة المقوية المعدة ولذلك لا يفوز بسرها احد فهم يريدون من
غاية حرصهم وكسالتهم عن التدابير التحفة الطويلة القصيرة ان يقتصروا بهذه التدابير الباطلة السهلة فيصيرون
فيها عمرا ولا يشعرون انها صارت اشد طولا عليهم فقد رأيتهم كل تدبير التفكر على ترتيب ذكرناه حتى تهيئ الفاعل
للفعل والقابل للقبول في كل شئ بحسبه ثم اعلم ان اخطاء فاسئ الظن بالحكماء واسئ الثناء عليهم والا فلا يكون
الا نفسك الخاطئة الامارة بالسوء سوء العمل الحرص والعجلة

فصل عن ابن وحشية على راي القائلين بحل الأرواح خذ زيبقا مطهرا مصعدا محلولا

فشمع بهذا المرهم الكحل او المصدى وشوه واسقه ابدا حتى يشرب مثل ونزنه ثم شمعه بالبوشاد مرارا كثيرة حتى
يزدوج تشربه ببعض البورقات المحلولة واسبكه ثم شمع الزرنيخ الابيض بالتشميعات شيئا بعد شيء الى السواد
الفضة ثم اجمعهما بالتدبير بالسبك ثم القه واشمع بذلك الزيبق زرنيخا ابيضا وكلس قليلا مصدى واشو
الجميع ثم اسقها الروح ولكن لا تسقها بمقدار ما تندبها ولا تكثر ثم شوها واسقها واشوها كذلك حتى
يستوي الاوزان ثم شوها لتشوية شديدة واسبك الجميع ثم القها على صفحة وتدنيها من النار فان ثبت
الجميع فقد تم الجميع وان طار الجميع فذلك ايضا علامة حسنة فاكثر الجسد وان طار بعض وبقي بعض فهو
من سوء التدبير وكذا تفعل بالزيبق او الراسخت المصدى ولكن يحمر الزيبق وكذا قليطو الزيبق ويشمع بركلس
الفضة والزرنيخ ويسقى ويشوى من عشرين الى ثلثين ثم يشد النار حتى ينسبك وكذلك طريق من حل
الجسد او النفس وحدها واما من يحل الثلثة فاما يحلها مفردا ثم يجمع ويعقد واما يجمع الاكلاس ويشمع و
يحلل في موضع واحد وهو اوثق واقرب انتهى اقول لا بد وان يبرد الجسد اولا حتى يتهيأ ثم يشمع حتى يقبل
الختم كالملك ثم اسقه الماء بقدر التدبير قطرة او قطرتين ويسحق جيدا حتى يجف ثم تشويه بنار خفيفة جدا
ثم يسقى قطرات اخر وتشويه فان الكثير من الجسد في كل مرة يميت القليل من الماء ويكون ذلك والى ثلثين مرة
ولو كان مقدار نار التشوية في كل مرة الذوب الجسد والبناكه كان اولى ليصعد منه ابخرة كبريتية و
تميت الماء وكلما كان نار التشوية اخف واطول كان اولى بعد ان تعرف المقدار والميزان وهو نار السبك
لا غير اذ بغيرها لا يصعد البخار فعلى ذلك تختلف النار بحسب الاجساد وبحسب تدبيرها وعليك باتمام
امر الجسد وتكميله ولا بد وان يكون الجسد حيا لئلا يبطل كبريته ولا يكون ميتا وكذلك الامر اذا حل لا بد
وان يكون حيا ولعمري في كل وجه ولكن حل الارواح اقرب نتيجة فان التدبير الا لها نفوذ الارواح اللطيفة
في الاجساد الكثيفة بعد تقريب الاجساد والمقصي من الاجساد ضبط الارواح فلو حل قل ضبط وترجح
كالارواح فالاحسن حل الارواح وتقريب الجسد والارضية للاصلاح والتليين حتى يقبل الحرث والماء
المجرى اليها ولا يكون جامسيا اما لو اسيل الارض وصار كالماء فانه بعد عن النبات ويحتاج الى عقد و
تجميد ثانيا ثم لو حل الجميع ثانيا بعد التدبير الاول فهو نور على نور ثم يعقد ثانيا وهو العمل الكامل وكذا
اصلح الارض وقربت للتدبير ثم حل النفس واسقه وشوى حتى يتقوى نفسها وتحيى ثم ارسل اليها الماء
كان اقرب واولى فاذا ثبت الجميع يحل ويعقد ثانيا ولو ثبت الروح قبل الارسال وكذا النفس ثم حلا بما

لا يطيرهما ثانيا ثم ارسلا وشوى المجموع كما مر لكان احسن واولى واقرب البتة ولو ثبتا وحلا وخلطا ومزجا و
عفنا حتى يتحدا كان بدلا عن الماء الالهي ثم يزرع في الارض ويرسل ويسقى به كان ذلك حسنا بالجملة اذا
عرفت التدبير للسان تتصرف الى ما شاء الله وتحمر الروح والنفس في الحمرة وتبيض في البياض وتسقى بالبيض
المشمعة في البياض والحمر المشمعة في الحمرة حتى اذا جربت رايت الثبات والذوب والنفوذ والصبغ فحينئذ
ان اكتفيت به فهو وان حللته وعقدته ازداد صبغا وان زدت بعد الحل والعقد من الارواح واستقررتها ثم
حللت وعقدت مرة اخرى ازداد وهكذا الى ما لا نهاية له ولكن كلما ازداد الارواح احتاج الى الالقاء اولا على اجساد
لينة ثم الاصلب فالاصلب الى ان تلقى على ما تريد فافهم والحكيم لا يعجز عن تدبير وقد اسقيتك ماء غدقا

فصل قال جابر في كتاب منه ان المراد من الزيبق الحي الذي يجب ان يكون عليه هو الذائب الشمعي على
النار الغير الفرار وان شئت فسمه ميتا فانه تغير عما كان عليه قبل فمن قال يجب ان يكون ميتا ومن قال يجب ان يكون
حيا مرادهما واحد اذ لا يجوز ان يكون حجرا جامدا او ترابا لا يقبل الحيوة وقال منهم من راى ان يكون حيا او محلولا
وحده وهو اجود الاقاويل واتمها ومنهم من راى ان يصعد بعد قتله بالزاج والملح وعن الملح ايضا والملح ملح القلي
او المر لانهما ثابتان والاولون قالوا انه يصعد مرة واحدة ليتطهر ويعود الى حيوته رجراجا اذا ادخل في الاكاسير
الحيوانية ومنهم من راى انه يصعد ثلثا ويجب ان يكون فيه ادنى موت وادنى حيوة ثم ذكر تدابير الكبريت
وانهم على ثلثة اراء تنقير وهو الاجود وتصعيد ثلث مرات ثم يدخل في الاعمال ليعقد بها الا ان يكون
التدبير له وحده فيدخل عليه ما يعقده وهو حسن وتصعيد الى الثبوت ثم ذكر قاعدة التنقير كما مر عنه بالتدبير
بالعسل مع شمعه حتى يصير كالجوارش ثم يطبخ في ماء الصابون كما مر سبعا ثم ينقر بماء بياض البيض مع الملح

فصل قال جابر في كتاب الخالص المبارك ان الماء الخالد حق وهو الزيبق لخلوده مع كل جسد و
ثباته فيه حتى لا يخرج عنه فان احسن تدبيره ثبت وعمل والا فلا وقال ان الارواح لا تثبت الا في الاجساد بعد
تهذيب لهما جميعا وتطهير من الاوساخ وان تهذيب الاجساد تكليسها واصعادها وتحليلها ولا بد وان
يدبر الجسد حتى يثبت على النار يعني يطهر ويصلب ويقوم وقال لا بد لهذين الروحين او النوشادر والزيبق
ان يصعد كل واحد منهما حتى يتكلس ويبيض وينقى والا فليس فيهما عمل الا ان ينعقد الزيبق الحي بجسد ويثبت
فيه حتى ينسبك معه بتدبير ولعل ذلك لا يكون الا بالاجساد ويتصعد فيطير ويتكلس فيبيض ويجفف و
يحلل فيذوب ويجري ماء فيقبله الاجساد ويخرج لطيفه فيصبغها ويقويها وينقلها من حال الى حال فاول

ما ينبغي تكليس الاجساد لا سيما الفضة والرصاصين واصعادها فرادى بالنوشادر وتسقية الزيبق
المحلول بعينه او ماءه او بالروحين الاصفرين محللين والتشاوي وتحليلها وعقدها وان تقدر على اصعادها
بوجه من الوجوه كلست كيف ما تكلست وضمت اليها الارواح جميعا من الاصفرين مثل واحد منهما ومن النوشادر
مثل اثنين منهما ومن الزيبق مثل جميع الارواح والاجساد ثم يسقى الخل وحده او مع الاملاح ويشوى حتى يقوم فان
لم يقم بذلك سقيت الارواح محللة فان لم تقم حللت وعقدت باي شيء كان او تحلل اكلاس الاجساد كلسا
كلسا بالزيبق المحلول ان تحللت ثم تجمع فتحللها جميعا به وتدخل عليهما مثلهما من الزيبق المحلول ويحل ويعقد اقول
معنى ذلك ان تكلس الجسد ثم تصعده بالنوشادر وتسقيه الروح والنفس محلولين وتشوى ثم تحل وتعقد كما مر
والميزان واحد من الجسد وواحد من النفس واثنان نوشادر والزيبق اربعة والمراد بالخل مع الاملاح هو ماء الخل
والتنكار والبورق كما مر فتشمع المجموع بعد جمودها به حتى يقوم المركب فان لم يقم يحل مرة ويعقد ليحصل الاتحاد
التام ويكون الحل بما مر من الماء المثلث او بياض البيض كما مر او يدخل الزيبق المحلول على الجسد المهيأ المشمع فيحل به
ثم يجمع بينه وبين النفس ثم تحلها بما بقي من الزيبق وهو مثل الجسد والنفس ثم يعقد ثم يطرح فافهم فان الطريق
الحق واحد والبيانات مختلفة وذلك ان سر الطبيعة وطريقها واحد من سلكه وصل ومن تنكب عنه ضل فافهم
وقال ما حاصله ان النوشادر ملح لطيف ملايم لجميع الاجساد يغسلها ويجلوها ويستخرج قذاها ولا يحرق
احراقا شديدا ويجسد الزيبق ويروح الاجساد ويحللها سريعا بلطافته فيحلل ويلين ويشمع ويعقد ويحبس و
هو خميرة هذه الاعمال لانها به تختمر اذا احسن تدبيره ان شاء الله

فصل اريد ان اجمع لك خلاصة ما ذكره الجلدكي في التقريب في امر الكبريت ابتدأ بغسل الكبريت
وذكر انه بالاملاح فانها هي الصابون اقول وذلك مما لا شك فيه ولا ارتياب وهو حق ولكن لا بد من تهيئة
المنفعل للانفعال وتقوية الفاعل على الفعل والتجنيس والتكرير الى حصول المقصود وذكر من الاملاح ملح الطعام
والمياه الحادة وقال انما مقصودنا من غسل الكباريت ان يخرج عنها اوساخها مع حفظ جواهرها ثم ذكر ان
من الناس من اختار الغسل بالطبخ بالماء الحار او ماء ملح القلي المحلول وحده او بماء النوشادر المحلول وحده او بهما جميعا او بما شابه ذلك من ماء
النطرون او البورق او البول اقول ولا بد في ذلك ايضا من تقريب الفاعل والمنفعل اقول ان الماء
الحاد فمنه ما يحل جسم الكبريت ويميعه في الماء احمر كالمري وذلك لا فائدة فيه لبقاء الاملاح فيه وعدم امكان
خروجها عنه اللهم الا ان يصعد عنها لا في القناني بل في الاثال ذي المكبة والترس بتة بنار خفيفة فيصعد خالصا

والتصعيد مضر للكبريت بلا شك وكذا ماء القلي وحده واما ماء النوشادر المحلول فانه لا يؤثر فيه
بالطبخ بل يعمل عملاً قليلاً في ظاهر اللهم الا ماء النوشادر المسمى باودلوس وهو ماء مشمع بقاعدة التشميع لا
بالطبخ فلا يطهر ولعله اشار اليه بقوله او بهما جميعاً واما ماء النطرون والبورق فكذلك لا يؤثر اثراً
الا بالتقريب وهو ايضاً ليس بكامل واما البول فبعيد عن الحكيم مزاولة النجاسات والمحكم في هذا
الباب ان الاملاح غسالة وذلك لا شك فيه ولكن لا بد من معرفة ادخالها واخراجها وتقريبهما معاً
حتى يؤثر فملح القلي يقلل دهانته بلا شك ويكلسه بلا شك ويبيضه بلا شك وان اجحف بالتدبير به ينهك
جسمه بلا شك واما سائر الاملاح كملح الطعام والاندراني والمر والزاجات والشبوب والنوشادر والبارود
فهي غسالة مبيضة ان حلت ونعمت وقربت وادخلت واخرجت ولم يدخل ادخالاً منهكاً ثم ذكر الطبخ
بماء الليمون والاترج والثوم والبصل والكراث والادهان وذلك كله تمثيل للماء الغسال فمنها ما هو
مثال لحدة الماء ومنها ما هو مثال لجلائه ومنها ما هو مثال لدهانته بالجملة لا بد وان يكون الغسل بالصابون وهو ملح دهني
او دهن ملحي ليتعلق بدهانته بدهن الكبريت واوساخه ويقطعها بحدته ويخرجها الى الماء بانبساطها فيه
وانتشاره في الماء ولا بد من ذلك وتكرار الى ان يدخل الماء بواطن الكبريت ويخرج ويحفظ الجوهر ولا
ينهكه بدهانته فان وجدت ماء هكذا فاغسل والا فلا تتعب وقد ذكر هذا الباب الاول والحال ان قبل
الغسل تدابير اخر ثم ذكر باب التكليس وهو قبل الغسل فانه تهيئة للغسل وان كان بعد الغسل ايضاً مكلساً
ثم ذكر باب التصعيد وهو قبل التكليس للتنقية عن التراب والمدر فالقوم وان ذكروا ان التصعيد واجب
مرة واحدة ولكن ان كان المراد التنقية فهو يحصل بغير تصعيد ايضاً فالتصعيد والتكليس يحصلان معاً
وينقى عن الحجارة والتراب لكن يبقى فيه بقية ما كلسته به قليلاً فذلك يخرج بالغسل البتة كما قد جرب ولكن
التصعيد مرة قبل جائز على كراهة وليس بواجب بتة ولعله رمز عن تصعيد خاص يصعد به خلاصة الكبريت
الى الاعلى في الماء ويبقى التراب والحجارة اسفل وبه يحصل الغرض على طريق اكمل ثم ذكر باب التبييض وهو
حاصل الغسل وقد ذكر فيه تدابير بالادهان وهي امثال لذلك الماء الدهني البتة وذكر الخل وزبد
البحر والطبخ فيه لعمري ان كان هذا الماء ينفذ في الكبريت فيحله وان كان لا ينفذ فلا يبيض الا ظاهره
وذكر تبييضه بالزاج المقطر بان يقطر منه سبعاً يبقى ذروراً ابيض ثابتاً وفيه تدبير ما وان كان ناقصاً
فالحق في هذه التدابير ان يؤخذ الكبريت السوقي ويصفى كما يصنعه اهل البارود او لا يصفى ويسحق

ثم يكلس حتى يقل دهانته ويذهب صريره وقشافته ويصير كالدقيق ويسحق سحقا طبيعيا بالماء فاذا
نعم قليل الدهانة مرفوع القشافة صار متهيئا للتدبير وهو الكبريت النقي عن الاحجار والاتربة ثم
تنقيه بالغسل بان تسقيه الماء وتسحقه وتشويه ثم تغسله وتسقيه وتشويه الى ان يحصل نقاء
الظاهر ويذهب عنه ما صحبه من الاملاح في التكليس فحينئذ يكون كبريتا خالصا عن الاعراض الهبائية
وهو غاية ما يحصلونه من الغسل والطبخ والتصعيد باسهل وجه واكمله في اسرع وقت بلا شك و
بقي عليك تطهير طبيعية فهيئ وفرق الطبايع كما فرقت المادة اولا وهنا ايضا يحتاج الى صابون
غسال طبيعي ولا بد من نشر مطاويه الطبيعية حتى يخرج ما تخلل فيه من ادران فلا بد من تشميعه واعداده
نحو الحل ولا تشميع الا بالدهن فشمعه بدهن غير محترق نافذ غائص حاد ناشر لطياته فاذا ذاب
على اللسان ارسل عليه من ذلك الدهن ثلثة امثاله او ازيد ولا بد وان يكون ذلك الماء لا ثفل
له اذا جف طار كله ولم يخلف شيئا فحله به وخذ عنه ما لا ينحل وارمه فانه الرماد غير النافع ثم
اعقد المحلول بعد تقطيره مرات عديدة حتى يكون دهنا رائقا ثم اعقده فانه ينعقد شمعة بيضاء
نقية خالصة عن الادران الطبيعية والهبائية يذوب ويتختم كالشمع وهو النفس الصرفة الحقيقية
المامور باخذها خذها اليك وانظر بعقلك انه هل يوجد طريق غير هذا الطريق وهل يوجد عقار غير
هذا العقار فجميع ما قيل تعبيرات وتمثيلات قال الجلدكي في نهاية الطلب بعد الاشارة الى تدبير فصلناه
فخذوا هذا التدبير البراني تدبير العمل الحق الجواني وجميع ما ذكروه من الاعمال في هذه الاشياء من الغسل و
التشوية والطبخ والتصعيد والمياه الحادة فهو ضرب مثال لما ذكرناه واعلم ان في المياه الحادة منافع كثيرة
في هذه الصناعة من اجل سرعة الفعل وتعجيل الفائدة فان اقتدر على استخراج ماء حاد حلال بحيث انه
اذا القي فيه شيء من النفوس والارواح والاجساد والبرادات ينحل ويتفرق اجزاؤها فانه يصل بعد ذلك
ان كان عالما الى استخراج الجزء الصالح منها وزوال العرض الفاسد في اسرع وقت واقربه انتهى كلامه
عليه ما عليه ما امتنه فتدبر اقول ان بقي بعد تدبير النفوس طعم وحدة فيها فلا بد من غسلها بالماء
القراح الى ان يطيب والا فان كان ماؤك مقطرا مكررا لا ثفل له لا ضرر بالطعم فانه عرض لا جسم و
لكن تخلصها عنها ايضا اكمل لحوائج اخر والسلام وكذلك الامر في الزرنيخ الابيض والاصفر بلا تفاوت

فصل قال الجلدكي في نهاية الطلب ان مركب القوم الذي يتولد عنه الاكسير لا بد ان يكون

فيه الماء الحلال والدهن الذي لا يحترق والصبغ الفعال والجسد الثابت فهذه الاربعة الاركان هي المشار
اليها بالعناصر والاستقصات والطبايع فاذا سمعتم يذكرون في الطرق البرانية اركانيات فالى هذه
الاركان يشيرون وسموا كل واحد من الاركان الاربعة باسماء كثيرة اما الماء فسموه بالماء القراح وماء الملح و
النطرون وماء الشب وماء العين وماء البحر والماء الالهي وماء السيف وماء القلي والماء الحاد والخل المقطر و
ماء الراس وزيبق ابيض وطبيب البحر وماء النوشادر وماء البورق وماء الجير وماء الشعر والماء الخالد
وزيبق الغرب وغير ذلك واما الدهن فسموه بالمؤلف وزيت الزيتون المقطر ودهن الاكارع واللبن الرائب
ودهن الخرشقلا ولبن اليتوع ودهن شجرة الحب والدهن الصافي والصمغ الابيض ودهن الشعر ودهن صفرة
البيض ودهن النوشادر ودهن الكبريت المصطكاوي ودهن الزرنيخ وشحم كلا الماعز واشباه ذلك من الادهان
واما الصبغ فسموه بالنار والحجر الذي يشبح الراس والزهر والعصفر والزعفران والنفس والكبريت والزرنيخ و
النحاس الاحمر وزعفران الحديد والزنجار والسليقون والزنجفر المثبت والروسختج المستنزل والتوتياء المدبرة
وصفرة البيض وحمرة الاسرنج والزاج والشخير او صبغ الذهب والبسد والمرجان والعروق الصفر واشباه ذلك
والجسد الثابت بالجسد الحي والجسد النيء والمرتك وكلس العظام والفضة المكلسة والذهب المكلس والحديد
المكلس المستنزل والاسفيداج والنحاس الذي لا ظل له والارض البيضاء وناب الفيل والجسد الثقيل والانسان و
الطلق المصفى والكبريت النقي والزيبق المعقود والاسد الرايض والشمس والقمر والاب والابن والمولود والشيخ و
الطفل والغلام والكبريت الاحمر والزرنيخ المورق والذهب المذاب والارض العطشانة والقيد والصخرة و
الصلاية وامثال ذلك فاذا كثرت عليك الاسماء فامسك هذه الاربعة واترك ما سواها الى ان قال اجود
ما في الحيوان كلس قشر البيض وماء البياض ودهن الصفرة وتدبير القشر بماء البياض وتدبير ماء البياض بالقشر
فيكتسب القشر من ماء البياض اللين والانحلال ويستفيد الماء من القشر الحرافة والحدة فتدبر بهذا الماء الدهن
والصبغ واستخراجه من الثفل الى ان يصير شمعة الى ان قال اما الذهب فهو رأسها وسراجها وهو ناقص الصبغ عما
يراد به فان امكن تكليسه وهدمه وزيادة الحرارة والرطوبة فيه استحال من الصورة الذهبية الى الصورة
الاكسيرية واياك ان تدخل عليه الاشياء المفسدة له مثل المرتك والاسرب والاسرنج او بعض الاجساد الفاسدة
العبيطة الغير النقية والوسخة فان هذه الاشياء مفسدة له وانما المقصود ان ينتقض تركيبه نقض صلاح لا نقض
فساد لانه طاهر نقي لا دنس فيه وان كان فيه شيء يسير فلا عبرة به فاذا انهدم وتشمع وذاب وجرى على الصفحة

كذوب الموم وانطبع مثل انطباع الشمع والعجين فقد صار ركنا تاما فان اسقي الماء الالهي او لعاب الافاعي
او ماء الصمغتين او شيء من الروح المتحد بالدهن الذي لا يحترق او شيء من الزيبق المتحد بالكبريت فانه
يقوم منه اكسير تام على الخلاص اذا ادمن سقيه وتشويته الى ان يشرب ويقوى ويلبس لون الفرفرة فيكمل
امره واما الفضة فقد ذكر القوم تكليسها وهدمها بما يفسدها ايضا والقصد تكليسها على وجه لا يخالطها
فيه غريب البتة فان الغريب مفسد لها فمتى ما هدمت وتشمعت وذابت على الصفحة ذوب الشمع بايسر
حرارة تكون بلغت وتصير اذ ذاك ركنا تاما يصلح ان يتحد به نفس وروح وخمير يتكون منه اكسير تام يقيم
الاجساد الناقصة وماء الصمغتين نافع لها ومشمع لاجزائها وكذلك اذا اتحد الزيبق بالزرنيخ المخلص
وكانا محلولين الحل التام بالميزان المعتدل واسقيت الفضة منه مرات عديدة الى ان يشرب الوزن الذي يكون
به قوامها واعتدالها فافهم واما النحاس فهو جسد وسخ ولا يصلح لشيء من التدابير الا بعد تكليسه وهدمه
واستخراج اوساخه وكباريته منه وتنقيته فانه يصفر ويبيض ثم يحمر بعد البياض فاذا كمل بياضه وحمرته يشمع
كما يشمع الذهب والفضة الى ان يذوب ويجري على الصفحة كما تقدم بايسر الحرارة مثل ذوب الشمع فان الاحمر منه اذا
اسقي الروح المتحد بالنفس احاله اكسيرا للحمرة وكذلك الابيض اذا شرب روح من الصمغتين وتم شربه في سقيات
فانه يصبغ الاجساد الناقصة للبياض ويحيلها للتمام واذا استحق ان يكون احد الاركان الاربعة فانه يمازج النيرين
الابيض يمازج القمر والاحمر يمازج الشمس مزاجا تاما لا يفارق واما الحديد فانه ايضا كالنحاس في عمله وتكليسه و
هدمه فهو حينئذ ركن تام من اركان اكسير يعمل البياض ويمازج في هذه الدرجة بالفضة مزاجا تاما ويقيم القلعي
المنقى واذا ركب مع روح الصمغتين والخمير حتى يشرب ثلثة امثاله اقام الاجساد الناقصة على الروباس
واذا حمر بعد ذلك اقام الفضة على التعليق واذا حمر جسده المبيض حتى يصير زعفرانا فهو الصبغ المريخي العزيز
يمازج الشمس مزاجا تاما ويصبغ القمر صبغا فائقا يحمل عليه الذهب فيكون صالحا غير مفارق بالتعليق كما
اذا عمل من النحاس الطاهر زنجارا فانه يصبغ الفضة صبغا صالحا واما القلعي فلا بد من هدمه لزوال اوساخه
وادناسه وكباريته الفاسدة الى ان ينقى النقاء التام فحينئذ يمازج الفضة مزاجا تاما ويتحد بها فان
القي عليه شيء من الحديد المدبر الموصوف اولا فانه يقيمه على الروباس ويمازج الفضة مزاجا لا يفرق ابدا ويصلح
في هذه الدرجة ان يشمع ويصير احد الاركان البيض فاذا جمعت اليه الاركان الثلثة روح الصمغتين والخمير
تولد منه اكسير البياض فان احمر استحال للحمرة وكان من هذين الاكسيرين فضة وذهب على الخلاص و

اما الاسرب فلا بد ايضا له من الهدم واستخراج الاوساخ منه وتصفيته الى ان يبيض فاذا ابيض صلح للممازجة
في الميزان بالاجساد الذائبة واذا احمر كذلك ويصلح الابيض منه الخالص ان يكون جسدا يسقى من روح الصمغتين
مع النوشادر الى ان يكون اكسيرا للبياض ويصلح الاحمر منه ان يسقى ايضا فيكون مادة الاكسير الحمرة فاما تصعيد
هذه الاجساد المنطرقة فلا فائدة فيه سوى شيئين احدهما ان ينقى بالتصعيد والثاني ان يتحد بالروح
ويتمازج فاذا تم النقاء وظهرت العلامات وصعد الجسد كله مع الروح يحتاج الى رابط يربطه من النفس المدبرة
المحلولة التامة النقاء فان الروح والجسد يهبطان الى قعر البرنيا قليلا قليلا الى ان يستقر المجموع شيئا واحدا
منسبكا سريع الذوب فهو حينئذ اكسير للبياض ان كان ابيض وللحمرة ان كان احمر الى ان قال ولو اننا خلطنا جميع
الاجساد المنطرقة الناقصة خلطا بالذوب ثم نقضنا تركيب ذلك واخرجنا منه الفاسد الغريب لبقي
الصالح منها ان كان ابيض فيمازج الفضة مزاجا تاما لانه قد التحق بها وان كان احمر فيمازج الذهب لانه قد التحق
به لكن بمقادير في الاوزان وباحكام المعرفة في السبك وقوانين النار ومقدار الذوب الى ان قال اعلم ان
روح الصمغتين الذي هو الماء الالهي لا بد منه في الاعمال ولا يقوم مقامه شيء سوى الزيبق والكبريت المتحدين
بعد النقاء التام الى ان قال في مدة السبك لاستحالة الاجساد في التراكيب يستمر عليه السبك وقدره ثلث ساعات
من النهار الى ان تكلم في الزيبق وقال اما زيبق العامة فمغشوش يحتاج الى التطهير والغسل ولا يمكن ان ينقى النقاء
التام الا بالتصعيد كما ان الاجساد لا يمكن ان تنقى النقاء التام الا بالتكليس الصالح لان الاجساد المكلسة بالحرق فاسدة
لزوال نوعيتها لكن تصعيد القوم غير تصعيد العامة فاذا صار الزيبق نقيا وله بلة المزاج فحينئذ هو ركن يحتاج
الى دهانة غروية يتحد بها وجسد يستقر بعد ذلك فيه وقد وصل واما الكباريت والزرانيخ فمحترقة لما فيها من
زيادة اليبس فمن اقتدر على زوال احتراقها واستخلاص الجزر الصالح منها فقد بلغ الى اركان طاهرة نقية
يمكن اتحادها بالزيبق المدبر الى ان قال والجزر الصالح في هذين مشتمل على ثلثة انواع احدها الدهن والثاني
الصبغ والثالث الارض الخالصة فمن امكنه تفصيل كل من الزرنيخ والكبريت الى هذه الثلثة الانواع فقد
ظفر منهما بسرهما والا فلا الى ان ذكر التدبير الحق فيها وقد حكيناه عنه في صدر الكتاب فما اتقن هذه الكلمات
فخذها فصفها واياك والوعاء فنكبها والسلام

فصل اعلم ان الماء الحلال للاشياء لا بد وان يكرر تقطيره حتى لا يكون له فرخ وخلف لئلا
ينعقد مع المحلول شيء منه واما النوشادر فلا يجوز استعماله الا في الاجساد واما الارواح فقبل تقريرها

لا يجوز استعماله فيها واما بعد تقريرها في الاجساد وثبوتها فجايز فان المشمع للجسد هو المشمع للروح حينئذ
فالذي يشمع الارواح هو الخلول المقطرة عن الاملاح المكرر تقطيرها حتى لا يبقى لها ثفل البتة ولا باس ان يقرر الارواح
ويشمع بالنوشادر والكلس فان الكلس يفيد النوشادر ثبوتا فان ادخلته على الارواح المكلسة النقية يشمعها من
غير نفور ان شاء الله بل النوشادر والكلس هو الصالح بكل تشميع فمنهم من يحل جزء نوشادر مع جزء من ملح القلي
ويكرر ومنهم من يحل النوشادر مع اربعة اجزاء من كلس القشر ومنهم من يحله مع جزء كلس القشر ومنهم من ذكر
الكلس والنوشادر والشب بالسوية وقال بعضهم بياض عشرين بيضة وملح القلي ونوشادر من كل خمسة

فصل في مياه نافعة في الاعمال ماء نافع لحل الذهب واستخلاص الفضة عنه شوره عقاب بالسوية
يعجنان ببياض البيض ويقطر وهذا الماء مشمع ايضا واذا كلس به الرصاص الاسود كان مشمعا واذا استعملته في
التشميع فلتقطره مرتين وثلثا ماء يكلس القمر شب بارود زاج على عدد حروفها يحل في المثانة وان زيد
ملح الطعام كالشب صار محللا ماء يكلس القمر والزيبق والمرتك شب اثنان شوره واحد يحل في المثانة ماء يكلس الفرار كالتراب الابيض شب شوره
من كل اربعة عقاب واحد يعجن ببياض البيض ويحل في المثانة ماء يكلس القمر شب ثمانية شوره اربعة عقاب واحد يكلس القمر
كالتراب الابيض ماء يكلس الاجساد لا سيما الحديد المحمى ملح اندراني شخار بالسوية يعجن ببياض البيض ويوضع في
الشمس اربعين يوما ثم يقطر بنار لينة وهو الماء الخالد ماء يحل الزيبق ويقطره الملح الساجي شوره نوشادر بالسوية
يحل في المثانة ويحل به العبد ويقطر الماء المثلث شب شوره زاج بالسوية يكلس الفضة والفرار ماء يحل
الطلق عقاب شب ملح ويبيض النحاس بالحمى والطفي والميزان بالسوية الماء الحاد المليح زاج بورق
ملح شخار عقاب بالسوية مشمع للارواح ماء لحل المشتري بارود زاج بورق من كل واحد ماء القراح
ثلثة يعفن اسبوعا ويقطر ثم يطبخ به المشتري ثلثة ايام يصير كالزيبق الرجراج ماء اخر نوشادر ثلثون
شورة ثلثون زاج لاري ثمانية عشر يصب على براده الحديد ويقطر عنه ثم يدبر به المشتري ماء اخر
ملح ساجي خمسة عقاب خمسة يحل في بياض عشرين بيضة يثبت الكبريت ماء اخر خل مقطر ثلثة الملح الساجي
واحد يحل فيه ويرد على ارضه ويقطر حتى يبيض ولا يبقى له ثفل يثبت الارواح ويقيم العبد وينقي الزهرة كذا
قيل ماء اخر شوره عقرب زاج عقاب شعر بالسوية يقطر ويرد حتى يصير دهنا يحل الارواح والانفاس
والاجساد ماء اخر بارود عشرون شب اثنا عشر عقاب ستة يحل بالمثانة ويكرر على ارض جديدة يكلس القمر و
الزيبق ماء اخر شوره زاج من كل عشرة زرنيخ واحد يحل في المثانة يكلس الزيبق والفضة ويزعفر الحديد و

يزنجر النحاس ويكلس القلعي والرصاص ويحل التوتياء ماء آخر زاج اربعة بارود اثنان شب واحد

يكلس اللؤلؤ اي الفضة

فصل اعلم انه لا شيء لتشميع القمر كالملح الروحاني واحسن طرقه ان يؤخذ الملح ويسحق على صلاية
ولا يكون الا مطهرا بتة ابيض خالصا بالكلية ثم يؤخذ خمسة برادة القمر المبرد بابراد الحكماء لا غير ويسحقان معا
حتى يموت القمر وادخله الاثال وان كان من الفضة فهو اجود وهذا الملح لو كان منفردا ناره وسط الا مع القمر
فينبغي ان يكون لينة فاذا صعد الجميع رد الاعلى على الاسفل وصعد الى ان ينسبك القمر ويموع كالشمع ويصلح
للاعمال الكبار والملح ينسبك خالدا في النار ويصلح الرصاص المطهر صلاحا لا يعود الى ما كان ويستعمل في
جميع الاعمال في الحمرة والبياض يعني في التركيب لاجل خلوده ومن خواصه العجيبة نفعه لامراض العين الباردة
الرطبة فانه اكسيرها وقال جابر في الخواص اذا خلط منه جزء بثلثة عشر من الاثمد المربا في ماء الرازيانج شهرا و
ستة من التوتياء المصول وكذا يصول الكحل ثم يخلط بالسحق الشديد وقال فيه يؤخذ من برادة الفضة عشرة
ويسحق مع النوشادر ثم يزاد الى ان يصير خمسين ثم يصعد في اثال صغير ثلث مرات فافهم واعلم ان القمر لو كلس
بالمياه الحادة يتزنجر ويصير بنفسجيا ثم يسود بالتشميع وذلك غير صالح فلا بد من تدبير يكون ابيض باقي الحيوة
وما ذكروه بالحرق بالنار فذلك غير صالح وقد ذكر براكلسوس ان يصفح رقاقا ويؤخذ مثله من الزيبق المصعد ويذر
على الصفائح ويوضع على النار حتى يطير الزيبق ويبقى كالراتينج ورايت نوعا اخر وجربته ان يؤخذ الشب مثقال
والملح مثله وسحالة الفضة نصف جزء ويدق الشب والملح ويخلط بها ثم يوضع في بوط على النار حتى يكلس الشب
فيرفع ويدق زرورا وهذا الزرور ان دلك على النحاس او الشبه بعد الجلاء واللطخ بماء الليمون او الحصرم او
الرمان الحامض فضضه وان شاء طبخه في الماء حتى يموع الشب والملح ويرسب الفضة ثم تغسل وتصول وترفع فانها
باقي الحيوة ثم تسحقها ناعما وشمعها وان كلسها بماء ليس فيه زاج فهو قريب ايضا وذكر الرازي في سر الاسرار ان
تسحق بمثلها نوشادر وتجعل بين قدحين وتوضع على النار حتى تسود فترفع وتكرر الى عشر مرات ثم تخرج و
تسحق وترد الى القدحين وتعمل كما مر حتى تصير قطعة ملح ثم تصعد عنه النوشادر فترد الاعلى على الاسفل وتصعد
حتى تخرج كالنورة وكذا قال بان يصعد عنها خمسة امثالها زيبق ثم لتها بماء النوشادر وشوها حتى تصير هباء
واحسن منه ان تسحق بماء الزيبق المحلول بالنوشادر ثم تشوى حتى تبقى كالنورة وقال جابر في الرياض اسحق برادة
الفضة بالنوشادر المحلول وشوها برفق حتى لا تحترق ثم لتها به وشوها واعد عليها العمل حتى تخرج زرورا

ابيض لا جزء لها بالجملة بهذه وامثالها يكلس الفضة بيضاء

فصل رايت قاعدة لطيفة فيها رمز قريب وهو ان يؤخذ ماء الراس وشب بالسوية ويقطر
ثم يصب على العروس ويطبخ حتى يحمر الماء ويجدد الى ان لا يحمر فيعقد الماء ثم يؤخذ ماء الليمون والكافور فيقطر
فيطبخ فيه الصبغ والارضية حتى يزول شعلتهما ثم يصعد الارضية عن خلاصة الشب ثم يغلى في الماء فاذا
ثبتا يسقى الارض بالصبغ وقد تم ورايت في نسخة ايضا وهي ايضا قريب يسقى العروس على رماد حار ماء الراس
ويبدل الى ان يخرج الماء ابيض ثم يقطر المياه فيقطر عنه الخل والليمون المقطر حتى يصير دهنا ثم يصعد الارض عن
الملح والعظام المكلسة ثلثا بنار ضعيفة ثم تحل الشمس بماء الزرنيخ ثم يؤخذ ماء من اثنين شب وثلثة زاج و
خمسة بارود وواحد نوشادر فيقطره عن الزيبق ويكرر ثم يقطر عنه ماء الزرنيخ ثم يحمر النوشادر بزعفران
الحديد اثنا عشر مرة وعمله ان يسحق الحديد المغسول بالعقاب والخل حتى ينحل ثم ياخذ الشمس واحدا والكبريت اثنان
والزيبق ثلثة والعقاب الاحمر ثلثة فيسحق الجميع حتى يجف ثم يسقى بالدهن المذكور بالسحق والتشوية ويشبه
ذلك ما نقل عن ارسطاطاليس قال يؤخذ من الكبريت الاصفر النقي عن الاتربة والحصى رطل ويسحق ناعما و
يطبخ بماء الصابون بنار لينة جدا وكلما احمر الماء جدد له الماء الابيض حتى يخرج جميع صبغه وينبغي ان
يرفق في الطبخ حتى لا يغلي فيحترق جوهر الكبريت ولا يخرج منه دهانته في الصبغ شيئا اصلا وهذا موضع
الزلل ثم اجمع المياه وقطره فيطبخ بماء حماض الاترج طبخا بعد طبخ بالرفق الشديد حتى ينكسر ناريته ولا يسود
الصفحة بل يصفرها ثم يؤخذ الارض فيصعد عن الزاج والملح والروسختج بنار لينة جدا حتى يصعد ابيض
طاهرا نقيا فيشمع بالدهن الاحمر فهو الكبريت الاحمر اقول هذا قريب مما ذكرنا في هذا الفصل وما
ذكرناه انفا ولكن فيها رمز شديد لا يحله الا من اراد الله وهو مجرب معمول وهو المروي عن الصادق
عليه السلام والطريق منحصر به ولا طريق سواه اللهم الا ان يسلك هذا الطريق بعقاقير اخر فان الاشياء
يصير بعضها بدل بعض ويقوم بعضها مقام بعض الا ترى ان واحدا قال اطبخه في الخل وبعضهم راى
ماء الليمون وبعضهم راى حماض الاترج وهكذا يقوم العقاقير بعضها بدل بعض وذكر بعضهم ماء اخر
وهو محلول جزء من الشب الاحمر وثلثه الملح الاندراني وفي هذا الماء ايضا سقط ورمز وهذا لا يحصل منه
المطلوب بتة الا بضم اشياء اخر ولكن هذا طريق القوم في رموزهم وكذلك في الزرنيخ الابيض و
الاصفر والاحمر الطريق الحق منحصر به ولا يحصل المطلوب بغير ذلك وهذا هو المشار اليه بتصعيد

القوم وتقطيرهم وحلهم وعقدهم وغسلهم وتشويتهم وطبخهم وكل ما ذكروه من الالفاظ وعندي لو اخذ من
هذا النفس المدبر ومن الزيبق المدبر مقدار وشمع بهما الجسد المدبر كان احسن واقرب والله العالم بحقايق التدابير

فصل قيل لو غلى جزء من الكبريت في تسعة اجزاء نوشادر محلول حتى يصعد النوشادر
يبقى الكبريت ابيض اقول هذا صحيح لا شك فيه مجرب ان فككت الرمز وعرفته ايضا قيل خذ مثقالا كبريتا
واغله في سبعة زيت حتى ينحل ويحمر الدهن كثيرا ثم يرفع عن النار ويضاف اليه تسعة نوشادر ثم يصعد حتى
يصير ابيض اقول فيه رمز قريب ان عرفت المطلب ولنعم ما قال الشاعر عباراتنا شتى وحسنك واحد
وكل الى ذاك الجمال يشير

فصل احسن شيء في صنعة الصوغ خبث الحديد المسحوق كالكحل المعجون
بالدبس فانه يخرج المسبوك على حسب ما يريد

فصل رأيت قاعدة جيدة احببت ذكرها بتفصيلها واشير في بعض مواضع الحاجة و
الرمز لتكون دستورا للطالبين قال ناخذ الذهب الخالص ستين مثقالا ونبرده ارفع ما يكون ثم نلغمه
بمثله الزيبق المطهر ثم نشويه على جمرات قليلا حتى يسخن ثم يسحق جدا حتى يصير كالمخ ثم اجعله في قدح مطين
وصب عليه ماء الزاج ثم ضعه على اخثاء البقر المحرق الى ان يخمد ناره وانت تنظر اليه الى ان يشرب الماء ولا
تجففه ليحترق اقول ان الملغمة لا تشرب الماء الا بتدبير فلا تغفل وفي نسخة ماء الزاج يقطر عن جزء
من الزاج وجزئين ماء وفيه تدهيش والعلامة ان يكون الماء مائلا الى الخضرة فتدبر ثم افرغ الملغمة سريعا في
اناء اخر ليبرد قال ثم اسحقه مع عشرة نوشادر ثم صعده في قدحين بنار خفيف وفي نسخة بنار السراج و
توقد عليه سبع ساعات ثم تسد منافذ التنور ليلك ثم ارفعه غدا وتراه قد صعد الزيبق والنوشادر ثم
اسحق الارض والصاعد معا وزنها وادخل على كل عشرة منها درهم نوشادر ودانقان شب يماني وفي نسخة
اضاف دانقين شنجرف ويسحق الكل مع عشر المجموع ماء الزاج ويصعد ويكرر الى ثلث او سبع وتجدد
في كل مرة شب ونوشادر كما مر وكذا شنجرف من دانق الى دانقين وتسحقه في كل مرة بوزن العشر ماء
الزاج فيصير الارض زعفرانية مهياة والزيبق اصفر فاحفظ الروح في زجاجة ثم دبر الجسد وعذبه بان تاخذ
ماء حادا من زنجار خالص اربعين راسخت مصول عشرة نوشادر خمسين مرقشيشا ذهبي خمسين زرنيخ
اصفر خمسة وعشرين شنجرف رومي رماني خمسة شيرزق عشرين شب يماني عشرة يدق وينخل صفار

البيض خمسين عددًا يمزج الكل ويسحق يومًا ويندى ليلة تحت السماء ويقطر الماء الاصفر والماء الاحمر
فردًا فردًا ثم يستخرج الثفل والنوشادر المنفصل عنه ويؤخذ من النوشادر نصف الثفل ويحل النوشادر
ويؤخذ مثل النوشادر مرقشيشا ذهبي وعشرة مثاقيل شب يماني فيخلط المجموع مع الثفل ويسقيه من الماء
الاصفر حتى يصير كالطين ثم يندى ليلة ويقطر غدًا بنار اقوى من الاول فيقطر ماء حاد احمر فيضيفه
الى الاحمر الاول ويرمي الثفل وفي نسخة شنجرف خمسة وعشرين وزرنيخ خمسة وعشرين وفيها في الاخير
مرقشيشا نصف النوشادر وشب عشرة واضاف ايضًا خمسين عددًا صفرة البيض قال ثم يؤخذ الجسد و
مثل وزنه من الماء الاحمر ويسحق في هاون زجاج ساعة ثم يجعله في قدح التشميع ويوضع على نار الجمر و
يقلبه بعمود حتى يشرب الماء ويقرب من الجفاف ثم يقلبه في اناء اخر ثم يسقيه مثله الماء الاحمر ويسحق
ثلث ساعات ويشويه ويقلبه بعمود فضة ثم يكرر العمل ثلث مرات اخر ويسقيه في كل مرة نصف وزنه
من الماء ولو كرر العمل سبعًا كان اكمل فيضيف اليه في الاخر في كل عشرة دراهم منه دانقين زاجًا اخضر
ويسقيه مثل وزن المجموع من الماء الاحمر ويسحق في الشمس الحارة حتى يجف ثم يجعل في اناء صابر ويغطيه
ثم يسجر تنورًا ثم يوضع في وسطه لبنة ويوضع عليها الاناء ويسد منافس التنور ويدع فيه ثقبة ويتركه
يومًا وليلة ثم يستخرجه زرورًا شنجرفيًا مهبًا وقد تم اقول لا بد وان يكون هذه النار خفيفة لا تميت
الجسد البتة فلا يقبل الحيوة فتدبر واما تدبير الروح فخذه واسحقه واضف اليه مثله الزيبق الحي وخذ
لكل عشرة نوشادر شب شخار زنجار من كل درهم زاج اخضر مثقال ثم يسحق المجموع بماء الزاج حتى ينعجن
ويموت الزيبق ثم يجففه على رماد حار حتى يبتدأ في الدخان فيرفعه ثم يصعده وليكن مفروشًا بملح مقلو و
يوقد سبع ساعات عليه من الخفيفة الى القوية ثم يدعه حتى يبرد فيخرجه يجده كدقيق اصفر فيرمي الثفل ثم
يحمره بان يأخذ نصف من جير غير مطفي ويلقيه في منين ونصف ماء ويتركه يومًا في الشمس ثم يروقه
ثم ياخذ نصف من شخار ويسحق ويلقى في منين ماء ويتركه يومًا في الشمس ثم يروقه ثم يمزج بين ثلثين سيرا
ماء الجير ومن وعشرة اسيار من ماء القلي ثم خذ كبريتا اصفر مائة دراهم زاج اخضر او اصفر خمسين دراهم
نوشادر عشرة شب يماني عشرة زعفران الحديد ثلثة شنجرف رماني عشرين راسخت درهم وعلى قول
اربعين نطرون عشرة يسحق وينخل ثم انصب على الموقد قدر نحاس احمر وصب فيه المياه والادوية سوى
الزاج واوقد عليه وحركه واغله الى ثلث ساعات حتى ينتصف الماء ثم برده وصفه وهو الماء الاحمر وفي نسخة

زعفران الحديد عشرون قال ثم الق في مروق المجموع الزاج المذكور واحفظه ثم خذ الروح واجعله في قدر
نحاس احمر مطين واسقه من هذا الماء خمسة امثاله وضعه على جمرات دقاق واقلبه بعمود فضة راسه متسع
او عمود زجاجة حتى لا يحترق اسفله ويشرب خمسة امثاله ماء فقد تم ثم يسقيه ثلثة امثال اخر شيئا
بعد شيء حتى يصير كالعسل ثم يجعله في قارورة ويدفنها في نار زبل يوما وليلة يخرجها بعد البرد كالشقائق
الاحمر اقول وذلك على ظاهره خطاء محض فان هذا الماء بهذه الصفة ماء ينعقد ملحا ولو استقى الزيبق
خمسة او ثمانية اوزانه به لا نعقد معه ملح كثير وهو فاسد مانع من الامتزاج البتة ففيه رمز بين ولا بد
في اركان العمل من الخلوص والنقاء من الاعراض فافهم فقد نبهتك بالحق وقال في الباب الاكبر ان تصير
الروح في خرقة كتان مبلولة بماء الملح مجففة وتربطها بشريط حديد وتجعل في قدح نصف من كبريت
اصفر مسحوق وتجعل عليه عمود حديد وتعلق الصرة عليه بحيث يكون بينها وبين الكبريت اصبعان و
تهندم عليه قدحا اخر وتشد الوصل وتدفنه في نار الزبل يوما وليلة وتمد النار حتى لا ينطفي فيخرج الروح
كالدم ثابتا مشمعا يصبغ الفضة ولا يدخن اقول وفي ذلك تضليل اخر فان الخرقة تحترق في النار
وبدخان الكبريت فيفسد والاحسن العقد والتحمير على منارة في جوف القدر فافهم فان فهمت سر تشميعه بالماء
الاحمر وعرفت ميزان نار التدخين فزت بتحميره كما ينبغي فتفهم عني فاني لك من الناصحين قال واما
تدبير النفس فخذ كبريتا اصفر ما شئت ومن الملح المقلو والراسخت والاجر بالسوية واسحق المجموع مع الخل
ثلثة ايام وجففه وشوه ليلة وصعده عن فرش ملح مقلو ويكون الوقود لكل رطل كبريت اثنا عشر ساعة
ثم يخرج المصعد ويخلطه مع الثفل ويسحقه مع الخل ويصعد فيصعد في الثالث ابيض شفافا ثم يسحقه مع
برادة المشتري ببياض بيض يومين والبرادة نصف المشتري ويجففه ويصعده عن فرش كلس العظام او
النورة الغير المطفئة بعشرة ساعات وقود ثم يخرجه كالثلج ثم يجعله في قدح زجاج ويسقيه المخيض
الحامض ويكرر الى ان لا يدخن ويصفر الفضة على الحمى فقد تم امره اقول لعمري انه تدبير فاسد فان
المصعدات كلها فاسدة بعيدة عن الحق لما حققناه سابقا والمخيض الحامض رمز شديد لا بد من معرفته
واما التصعيد المجوز فهو مرة واحدة مع ان الحق ان لا يصعد اصلا فان التصعيد تنفير والغرض تنفير
هذه الاشياء فلا تغتر والحق هو تصعيد الحكماء حتى يبيض ثم تنفيره بما مر من المياه المشمعة الحلالة ولا
يجوز التصريح بشيء منه الا اني اردت ان انبهك وانما ذلك اي ما ذكره تمثيل ولا يكاد ينتج على ظاهره

واما اخراج الاركان فانه يؤخذ من الجسد واحد ومن النفس ثلثة ومن الروح سبعة وتلقى في هاون زجاج
ويسحق المجموع نصف ساعة ثم يسقى الماء الاحمر الالهي حتى يصير كالعسل والهاون على رماد حار ويسقى ويسحق
يومين وليلتين بالافتور ثم يخرجه وفيه بلة فيسحقه ساعة ويسقيه ربع الماء الاحمر الالهي ثم يحيله في
الزبل او حمام ماديز حتى يحيل في ثمانية عشر يوما وغايته اربعين يوما يحيل كالياقوت فلو تمش صحيفة فضة
محميرا حالها ذهبا لكن لا بد من عقده فتضعه في قارورة في قدر رمادي بحيث يكون الابيق خارجا والقرع
كله مدفون في الرماد وتوقد تحته حتى يعرق فخفف النار حتى يكون دائما في عرق حتى ينقطع العرق وليكن
على القارورة ابيق اعمى على الرسم ثم اخرجه قبل ان يصل في القارورة وضعه على صلاية زجاج جيد وضعه
في الشمس حتى ينعقد ثم اسحقه وارفعه فقد تم واما الماء الاحمر الكبير الموعود هو ان تاخذ الخل المقطرمنين و
تلقي فيه زاج نصف من زنجار عشرين مثقالا زعفران الحديد عشرين درهما نوشادر عشرة دراهم شب يماني
عشرة دراهم زرنيخ احمر عشرة دراهم تدق الجميع وتجعلها في براد وتصب عليها الخل حتى يغمرها ثم تنصبر وتوقد
عليه ساعتين وتستوطر حتى يذهب ربع ويبقى ثلثة ارباع ثم يرومه ثم يجعله في قارورة وتدخل في كل
مائة دراهم منه دهنج خمسة دراهم زاج اخضر خمسة دراهم نوشادر عشرة ولكن مصعدا عن الزاج ومحمرا
وثلثة دراهم شب يماني ومثقال شنجوف روحي ومثقالا زاج سخت ولو القي فيه مثقال كبريت احمر لكان
احسن وان لم يكن فثلثة مثاقيل حجر الجوز مع ربعه كبريت اصفر تدقها وتجعلها في اناء من طين وتدفنه
في تنور الزجاجين يوما وليلة ثم تخرجه وتدقه وتاخذ منه ثلثة مثاقيل وتلقي في ذلك الماء وتحرك الآلة
حتى يرغو ثم تشد راسه وتضعه عشرة ايام بلياليها في الشمس الحارة ثم روقه وكرتره ويقطر حتى لا يبقى لك نفلا في
النسخة في الاخلاط الاخيرة دهنج درهم نوشادر محمر درهمان زاج اخضر خمسة شب ثلثة النحاس المحرق
بالكبريت اثنان قول الاشتاث ان هذا الماء احمران فمهما الوجه فانه لو روق الفعرة لا ينعقد الا ملحا وهو خطاء
محض فلا بد وان يروق بتروق الحكماء حتى لو انعقد لم يخلف منه شيئا الا الصبغ العرضي المحض واما اذا
الطرح فان تاخذ مائة درهم واربعة امثالها تمرا وبدلها بان وتومير بالبورق ثم تخرجه وتصفيه وتقرضه وتذيبه وتومير
بجزء بورق ثم تلف جزءا من الاكسير وتلفه في نصف جزء ذهبا مصفحا وتطرحه وتغطي البوطقة وتزيد الفحم ربعا
وتنفخ خمسة وعشرين ثم صبه ثم تذيبه وتضيف اليه خمسين تمرا وتصبر ثم تذيبه وتضيف خمسين تمرا
اخر وتصبر في الراط ثم تذيبه وتضيف اليه مائة وخمسين تمرا وتذيبه وتصبر في الراط يخرج ذهبا كاملا للعياد ولو جئت

بهذا الذهب مثقالين ذهبا ناقص العيار مغشوشا خرج المجموع كامل العيار ولو طرحته كما مر على زحل يطرح على الف وستمائة
انتهى اقول لابد وان يكون النحاس منقى وكذا زحل فهذه القاعدة قاعدة جيدة ان نهمت رموزه وسلكت فيها مسلك الحق والا على ظاهره لا يكاد يصح ابدا

فصل رايت قاعدة اخرى قد ذكرها بعد ذلك قال تاخذ من الجسد المكلس جزءا ومن
الروح الاحمر المدبر بالتدبير الاكبر الذي مر تسعة ومن النفس المطهرة البيضاء خمسة واجعلها في هاون زجاج
واسحقها وتقطر عليه قطرة بعد قطرة من ماء الحيوة الالهي الذي يأتي وتسحقه كذلك ثلثة ايام بلياليها
لكن تسحقه ساعة وتدعه ساعة ثم اجعله في قارورة وتدفنه في الزبل عشرين يوما حتى ينحل ثم اجعله في
هاون على رماد حار وتسوطه برفق حتى تراه يدخن ثم ارفعه وبرده ثم رده الى الرماد الحار وكرر هذا العمل الى ان يجف ثم تصب عليه
قليلا من دهن صفار البيض كما يأتي بقدر ان يبتل الاجزاء وانت تسحقه وتصب عليه الدهن الى ان يشرب نصف وزنه ثم رده في الحل
في الزبل عشرين يوما ثم رده في هاون زجاج واسقه ماء الشب على ما يأتي امثاله وضعه في الشمس مفتوح الراس حتى يصعد دهن
البيض على الماء فتاخذ الدهن والماء بزجاجة حتى لا يبقى فيه شيء منهما ولو بقي شيء من الدهن لفسد العمل
واحترق الاكسير فاذا خلص من الدهن وبقي كالطين صب عليه الماء الاحمر المذكور في الباب الاصغر وهو
ما ذكرناه في الفصل السابق واسحقه ووزن الماء ربع الاكسير وتسحقه على رماد حار ثلث ساعات
ثم رده في التعفين عشرين يوما ثم اخرجه واجعله في الهاون واسقه الماء الاحمر في مرتين واسحقه على رماد
حار حتى يقارب الجفاف ثم جففه في الشمس ثم اسحقه ناعما وزنه واضف اليه في كل عشرة نصف درهم
نوشادر مصعد محمر من الزاج والزعفران ثم اضف على كل عشرة دراهم درهمين ونصف من الماء الاحمر ودرهم
من الماء الالهي وتسحقه ساعة ثم رده في الحل في زبل الخيل الى ان ينحل ماء ياقوتيا وليكن القرعة واسع الراس فلو
قطرت منه قطرة على صفحة فضة محمية خرقها ونفذ منها واحالها ذهبا ثم اجعله في قرعة طول عنقها
ذراع واربعة اصابع مفتوحة وسعة فمها ثلثة اصابع ثم طينها ثم ركب عليه انبيقا اعمى ثم انصبه على
التنور قائما وضع تحته سراجا من الزيت او البزر او الحل وسد الباب واترك المدخن والفتيلة كغلظ سهم و
تمد الدهن ثلثة ايام بلياليها ثم اخرج السراج وبعده وبرده وتخرج الاكسير تجده كالعسل او الرب ثم اجعله في
قدح وغطه ودعه في الشمس ثم اخرجه تجد فيه قليل بلة فجففه في الظل واجعله في قارورة واحفظه
عن البلة فانه مضر به هذا هو الباب الاكبر فان اردت الطرح خذ خمسمائة فضة واذبها جيدا ولف سدس
مثقال من هذا الاكسير في صفحة ذهب كالبندقة او قليل شمع فاطرحه في الفضة المذابة واطرح مثقال نطرون

مسحوق عليه بعده او بورق الصاغة وغط البوطقة سريعًا بغطاء طين وغطه بالفحم وانفخ عليه قويا ربع ساعة
بقدر ان يقرأ سورة قل هو الله احد مائة مرة ثم تصب الجسد في الماء الذي حل فيه الملح تجده ذهبًا خالصًا فلو اضفت
اليه ثمانين فضة وازيد استحال الكل ذهبًا كامل العيار صفة الماء الالهي الموعود تاخذ مائة مثقال نطرون
وتحله بان تبله بالماء وتجعله في كوز مثقب الاسفل وتنصب تحته قدحًا صينيًا قد شددت على راسه
كتانا مبلولًا وتعلق الكوز والقدح في بئر النداوة وهي ان تحفر بئرًا عمقه ذراعين اسفلها اوسع كثيرًا وتملأه
ماء ثم تصبر حتى ينضب الماء وليكن اسفل البئر رملًا ثم تعلق ما شئت في هذا البئر وتسد راسه باناء كاجانة
او غيرها وترمي فوقها رملًا كثيرًا بالجملة ينحل النطرون الى اسبوعين ثم تاخذ مائة دراهم نوشادر وخمسة
مثاقيل شيرزق ومثقالين تنكار وخمسة دراهم قلقطار تدق الجميع وتمزجه بذلك الماء وقلقطار هو الزاج
الأصفر واتركه يومين ثم ارفعه وقطره ثم خذ المقطر وامزج به في كل مائة مثقال عشرين درهمًا زيبقًا مصعدًا عن
الملح والزاج مرتين من ارض واحدة والق في كل عشرة دراهم من المجموع دانقين شب يماني ثم اجعله في قرعة وسد
راسها وادفنه في زبل الخيل عشرة ايام ثم تخرجه كاللبن وهذا هو ماء الحيوة والماء الالهي المستعمل في الباب الاكبر
صفة ماء الشب الموعود تاخذ نصف من شب يماني قلقند قبرسي استار ملح القلي عشرين مثقالًا نوره غير مطفية
عشرة مثاقيل نطرون خمسة مثاقيل يدق وينخل ويجعل في من ونصف ماء ويترك ليلة ثم يطبخ حتى يبقى من ثم
يصفى اسروق ما يكون ويجعل في قارورة ويوضع في الشمس ثلثة ايام حتى يصفو ثم اقلبه في اناء اخر برفق
وارم الراسب وهذا الماء هو الذي يخرج الدهن عن الاكسير اقول اما الماء الاول الذي سماه بالماء الالهي
ففيه زيبق طيار ولو سقيته الاكسير لبقي فيه الاملاح وذلك فاسد قطعًا على ظاهره وفيه رمز شديد وكذا الماء
الثاني فانه فيه املاح فلو اختلط بالاكسير لبقي فيه واين هذه الاملاح البورقية من الاكسير ففيه رمز ظاهر بين فافهم
فلا بد من تقطير هذه المياه صفة دهن صفار البيض خذ مائة من صفار البيض والق فيه عشرة مثاقيل نوشادر وثلثين
زاج اخضر وعشرة دراهم شب يماني وخمسة مثاقيل قلقند وخمسة زنجار وخمسة نشاوير وخمسة شيرزق
ومثقالان شنجرف رومي وسطها حتى تختلط جيدًا ثم اجعله في طابقة خزف على نار وانت تسوطه حتى يقل
رطوبته ثم قطره بنار خفيفة يقطر ماء اصفر ثم دهن احمر ثم اجمع الماء والدهن واضف خمسة مثاقيل نوشادر
اليه وادفنه في الزبل اسبوعين يخرج واحدًا ماء احمر اقول هذا الدهن محترق والدهن المحترق يفسد العمل
البتة فلا بد من ازالة احتراقه ولعمري لو بقي فيه قليل دهن محترق لافسده وقال لو شئت ان تطرحه على زحل

٧ شدد النار يقطر ماء احمر ثم اجمع بين المائين وقطر بنار اشد ينزل ماء اصفر ثم

فاذبر وصبه في ماء حل فيه الشب ثلثا ثم الق على الف وثمانمائة منه مثقالا يستحيل ذهبا خالصا انتهى

فصل رايت قاعدتين اخريين احببت ان اذكرهما قال خذ ماء من البارود عشرين والشب اثنى عشر والعقاب ستة وليكن مكررا مرارين وهو المسمى بماء الحكيم ثم خذ العلم الاصفر واسحقه مع مساويه من ارضية الماء وشوه ثلث ليال ثم صعده ثم ياخذ المصعد فيصعده من مثله من الارضية الجديدة وهكذا ثلثا ثم يؤخذ المصعد مع ثلثة امثاله من الماء المذكور ويوضع في موضع حار سبعة ايام والقرع مسدود الفم ثم يركب الانبيق ويقطر الماء ثم يكرر كذلك مرارا حتى يثبت الزيبق ولا يدخن ولا يسود ثم يرد القمر ويوضع في القرع مع ثلثة امثاله الماء ويدفن في الرمل الحار سبعة ايام ثم يقطر الماء وياخذ الارض كالسابق ثم ينقى الروح بالحرمل ثم الخل والملح ويوضع مع ثلثة امثاله الماء عشرة في الرمل الحار ثم يقطر الماء ويخرج الفرار فان رسب في الماء تم العمل والا فليصعد ثم يؤخذ من القمر جزء ومن النفس جزء ومن الروح اربعة ومن النوشادر المصعد من الملح مرة ومن زبد البحر ثلثا ربع المجموع فيسحق المجموع يوما وليلة ويدخل عليه ثلثة امثاله الماء المذكور في ثلث مرات بينها دفن في رمل حار اربعين يوما فيسود في الاول وهو علامة الامتزاج ثم يرده ويضيف اليه الماء مثله وهكذا ثلثا ثم يعزل الماء بالرطوبة والارض فعالة يطرحه على ما يماثله ويحفظ الماء فانه نافع اقول لعمري هي قاعدة جيدة ان فهمت السرفيه وفككت الرمز والتصاعيد على ظاهرها بعيدة البعد الاقرب والاقرب هو تصعيد الحكماء ولا بد من معرفة التركيب وادخال الجواهر بعضها على بعض ولا يجوز ان يدخل ذلك في الثاني حتى يبرد الذي قبله ويجمد فيجعله في قرع مع ثلثة امثاله من ذلك الماء مع شيء من العقاب المصعد فيحله في اسبوع في رمل حار ثم يعزل الماء ويكرر ذلك حتى تنبسط الذهب ثم ياخذ القرار ويصعده عن الزاج الاحمر وزعفران الحديد حتى يجمد ثم يركبه كالعادة ثم ياخذ القرار مع ستة امثاله من الماء ويسحقه اولا مع مثله ثم يصب في القرع ويدفنه في الرمل الحار اسبوعا ثم يستعزل الماء ثم يخرج ويسحقه مع مثله ثم يستقطره ويخرج ويسحقه مع مثله ويستقطره وهكذا الى ست مرات حتى تثبت ولا تسود فقد تم وهذا الماء نافع صناعي بغير ثبات وهو الماء الخالد والماء الورقي والنفس واللصاق ولصاق الذهب ولعاب الكافي وكبريت لا يحترق والماء الذي لا يحترق فيقطر هذا الماء سبع مرات ويرمي ثفله في كل مرة فيخرج كالياقوت ثم ياخذ النفس الثابت ويصب عليها مثلها من الماء وتشوه حتى يجف ثم تاخذ النفس المشوي وتسحقها مع ارضية الماء الحاد وتصعد عن ملح مسحوق بشحم قرطاس وتوقد عليه بنار متدرج من الرمل الحار الى دقاق الفحم ثم بنار الخشب ثم القصب الدقاق ثم الحطب الدقيق وهكذا حتى يصعد كله كالقرفهذا اكليل الغلبة والنار والشب

والنوشادر الجنسي وملح القلي وملح الشعر والنجم العالي والكوكب البراق والمريخ والسيف والانفحة والجسد
الروحاني وذهب القوم ثم يجعل هذا الجوهر المقدس في اناء صيني ويصب اليه الماء الالهي قليلا قليلا حتى
يشرب جميع الماء ويحركه مع فهر زجاج ثم يقطر في رمل حار الى ان لا يبقى ماء الا قليلا فحينئذ عاد الى الارض
روحها وكذلك يحمر الفرار بالماء الالهي ثم ياخذ جزءا من الشمس المكلس وثلثة من النفس المقدسة وسبعة من الروح
ومن العقاب ربع الكل بشرط ان يكون محمرا كما مر ومن الماء الالهي ستة امثال الكل فيجعل الاركان في القرع و
يصب عليه مثله من الماء وينصب عليه انبيق اعمى ويشد الوصل ويشويه في رمل حار كحرارة الشمس ثم يخرجه بعد
جفافه ويسحقه ويصب عليه مثله ويدفنه في رمل حار اخر من الاولى وهكذا الى تمام الست فينحل الاكسير ثم
يعقده وقد تم واما الطرح فجربه في مدة الذوب فاطرحه على ما يناسبه من الاجساد وان كان روحانيا يحتاج
الى وقاية وجسد يطرح عليه فيجعل الاكسير في جسد رقيق ويغمسه في الجسد المذاب فاذا تم التشيش قطع
النفخ وساط الجسد وصبه في الراط اقول هذه القاعدة رموز فان الماء الاول المسمى بالحكيم ليس يحل العقرب
ولا يخرج صبغه ولا بد في العقرب من تدبير وتقريب وتصعيد الارض خطاء فانا نحتاج اليها لامساك
روحها فلو صعدناه وروحناه صار طائرا نعم لا بد من تصفيتها وتنقيتها وتلطيفها وتبييضها ثم رد روحها
اليها فهي الكبريت الاحمر ان عرفت التدبير وفي تسقية الاكسير سواء كان ابيض او احمر بالمياه البورقية رمز اخر
فان هذه المياه غير ممازجة وغير مؤتنفة بالروح والنفس والجسد الا ان تدخل وتخرج ببعض الحيل واخراجها
امر عسير على الطالبين غير يسير فانها تتخلل في اجزاء الاكسير وبقاؤها مانع من الازدواج والامتزاج فلا بد
وان يكون الماء ماء يدخل ويخرج من غير ان يتخلف منه شيء في الاكسير فالواجب ان تكون منخولة حتى تراها
لا يبقى منها ملح فحينئذ يجوز فافهم وفي تركيبها ايضا رموز وكذلك هذا الماء ليس يثبت الروح وغاية ما فيه تكليسه
وتفكيكه لا غير والاولى في تبييض الارض ان يرسل عليها الخل ويستنبطه حتى يرى البياض وذلك سهل على
من عرف الامر فاذا طهرت وابيضت وثبتت زوجها بروح اخرجته منها بالتسقية والتشوية حتى تحيى بعد
موتها وتنشر من قبرها وليكن الروح مطهرا غير محرق ولا محترق وذلك لا يحصل بهذا الماء وانما هو ضرب
مثال فافهم ولا بد في الاركان من الانحلال التام قبل التركيب او بعده وبعده عندي اولى كما نص عليه جابر في
الخواص قال يجب ان تعلم ان التطهير هو المحتاج اليه في امر الاعمال وبعد التطهير الاوزان والمجاورة وبعد
المجاورة المزاج الجزئي وبعد المزاج الجزئي التقرير وبعد التقرير التشميع وبعد التشميع الحل وبعد الحل المزاج الكلي و

بعد المزاج الكلي العقد وبعد العقد الطرح اقول ذلك لاجل ان الحل يزيد الاشياء رطوبة وهي ضد النار
فيزيدها نفورا واما بعد المزاج الجزئي والتقرير والتشميع لا يضر بها الحل بل يصير سبب الثبوت الكلي والامتزاج
والاتحاد الكلي فتدبر فكلس الارواح محمرة او مبيضة وكلس النفوس مبيضة او محمرة وكلس الاجساد اي شيء كان
ثم امزج بينهما بان تدخل على الجسد قليلا منهما واسقها بالماء واسحقها وشوها ثم اخرجها واسحقها وادخل
عليها منهما واسقها وشوها وليكن مشمعا تمزج بعضها ببعض حتى ينسبك المجموع مشمعا كالموم وتكرر
ذلك حتى ياخذ بالانحلال اذا وضعته على اللسان فاذا بلغ ذلك كمل المزاج الجزئي والتشميع ثم حلها بما يدخل
ويخرج بلا خلف وهذا هو معنى الماء الالهي وانما نسب الى الله سبحانه لشدة لطافته وروحانيته وعدم عين
منه مع وجود الاثر ثم اعقده ليخرج الماء ويبقى اثره وينعقد الاجزاء متحدة ببركته واثره وهنا ثلث طرق اخر
وهي ان تكلس النفس والروح وتحل الجسد وتسقيهما او تكلس النفس والجسد وتحل الروح وتسقيهما او تكلس الروح
والجسد وتحل النفس وتسقيهما وطريق رابعة ان تحل الروح والنفس وتسقي بهما الجسد المكلس وخامسة ان
تكلس الروح والنفس وتحل الجسد وتسقيهما به ولكل شان ولكن الذي اخترناه هو اكمل الطرق واثبتها و
اقربها ان تحل النفس وتكلس الروح والجسد بعد الالغام وتسقيهما بذلك الدهن الذي لا يحترق اي دهن الكبريت
او الزرنيخ المثبت المبيض وطريق دهنهما ان تكلسا ثم تشمعا ثم تحلا فيكونا دهنا لا يحترق البتة فتدبر فيما
القينا اليك في هذا الكتاب فانه خلاصة علم الفلاسفة ولبه الخالي عن القشور والاباطيل والاضاليل والسلام

فصل قال شيخنا الاجل الاوحد اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه كلاما ما سمح بمثله احد
من العلماء ابدا ابدا وانما ذلك لعلمه بان يد الله على هذا العلم والا فحاشاه ان يفشي اسرار الله سبحانه وليس شرافة
الحكيم وجوده ان يفشي اسرار الله سبحانه ولكنه اعلى الله مقامه لعلمه بذلك ذكر ما ذكر مع انه حجبه باستار
عظيمة قال اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه اعلم ان الحجر معمول ونسبته الى الاكسير كنسبة النطفة الى
الانسان فكما ان النطفة تتكون من كل طعام كذلك الحجر يتكون من كل مادة ولما كان الحليب اقرب و
اسرع في تكون النطفة من ساير المطاعم كان مثله شعر راس الانسان اقرب واسرع في تكون النطفة من
ساير المواد ثم اعلم ان مجموع عمل المكتوم اربعة اعمال الاول تفصيل المادة والثاني التزويج وبه يتم الحجر
والثالث تفصيل الاركان والرابع تركيب الاركان وفيه يتم عمل الاكسير وبيان الطريق الاول ان تاخذ
من الشعر ممن له خمس عشرة الى ثلثين سنة والشعر الاسود احسن من الاشقر واغسله عن الاوساخ واقرضه

بالمقراض ناعمًا وضعه في القرع الى نصفه وضع عليه الانبيق وقطره واجمع من ذلك ماء اكثيرا ثم ضعه
كالهيئة الاولى في نار لينة كحرارة الشمس مرة واحدة دارم الرقاد وخذ الثفل وهو اللزج المتخلف في القرع
ضعه في القرع وضع عليه من ذلك الماء ثلثة امثاله او اربعة امثاله وضع عليه الالة العمياء وضعه
في نار الزبل او على نار لينة كحرارة شمس الشتا سبعة ايام ثم رح عليه من ذلك الماء وكرر هذا العمل حتى يحل
الماء نصف اليبوسة التي هي الثفل ثم اعزل الماء ثم ضع على الثفل الباقي مثله من الماء وعفنه في الزبل سبعة
ايام كالاول ثم قطره واعزل ذلك القاطر وحده ثم كرر عليه التعفين والتقطير كما وصفنا لك حتى يحل
الثفل ويجمع الماء القاطر الثاني وحده ثم رح ما بقي الثفل ثم ضع الماء الثاني على نار اقوى من نار التقطير
حتى ينعقد ويكون غليظا في قوام العسل ثم ضع عليه خر الماء الاول الذي قدرها ليغمره وتطبخه وتقطره وتكرر العمل
حتى يبيض ذلك الذهب مثل العسل فاذا ابيض تم لك عمل التفصيل وهو ربع الطريق فاذا اردت التزويج فضع
على ذلك العسل مثله من الماء وضعه في الالة العمياء وعفنه في الزبل اربعين يوما كل سبعة تغير الزبل فيخرج
بعد الاربعين اسود كالقير ثم تاخذ من الماء مثل الذهب سقيت به العسل مرة ونصفا وضع عليه نصفا وعفنه
كالاول عشرين يوما يخرج ازرق عميقا كالازورد ثم عفنه بنصف عشرين يوما يخرج ازرق سماويا ثم عفنه
بالنصف الباقي عشرين يوما يخرج منحلا ذائبا كالروب فاذا وصلت الى هنا قطعت نصف الطريق وتم
لك عمل التزويج وهذا هو الحجر الذي يشيرون اليه وكل ما سوى هذا فهو باطل وبقي عليك تفصيل الاركان
والتركيب وبيان تفصيل الاركان انك تقطر الحجر ثم تاخذ من الماء مثل الاول واحدا ونصفا فاذا قطرت الحجر
رد الماء القاطر منه على ثفله وضع معه ربعا واحدا من الماء لانك تقسم الواحد والنصف الذهب اخذته
من الماء ستة اقسام والربع واحد وتقطره سبع مرات الاول تقطير الحجر وحده ثم ترد عليه القاطر مع ربع
من الماء وهو سدس الواحد والنصف وتعفنه سبعة ايام في الزبل وتقطره تفعل ذلك ست مرات
بعد الاولى ثم تقطر الحجر اربع مرات ثم تقطره بنار لينة جدا كنار جناح الطير يقطر ماء ابيض في ظاهره
وباطنه احمر واعزله ثم شد النار بقدر مهدسها يقطر ماء ابيض غليظ براق وهو الزيبق الغربي ثم شد النار
بقدر المسدس يقطر ماء اصفر كالزعفران ثم احمر كالياقوت وهو الزيبق الشرقي ويبقى الثفل اسود كثفل دهن
السراج ثم اعقده بنار كشمس الصيف ثم ضع عليه من الماء الاول قدرها ليغمره وتطبخه به فيظهر على وجه الماء
احمر كالياقوت وتعزله ثم تطبخه حتى يظهر الصبغ وتعزله وهكذا الى ان ينقطع الصبغ ثم تقطر الماء من الصبغ

الماء الاول في الوجهين يم اعلم انتهى

اقول الماء الاول
اعلم انتهى
الخالد اعلم

ميزان النار هذا كشمس شتا وكيفيته ان يوقد ان يوقد عام ما يوقد في الصيف

ذو نصف سبع ثلاثة ارباع ثمن سبع ثلاثة ارباع ثمن

هذا الماء الاول وهو الزيبق الغربي

عمار النصف ان كان باطنه احمر يم اعلم

تقاسم وضع في جفان الخالد اعلم

بحيث لا يبقى فيه ماء الا قليل يحفظه ثم تطيح الثفل بالزيبق الغربي وتقطره حتى يبيض الثفل ويكون كسحالة الفضة الصافية وحينئذ تم الطريق الثالث واعلم ان ذلك كله لا يتم الا بالنوشادر وهو يؤخذ من المركب الذي هنالك النوشادر العامي وهو يخرج كالجليد في سقف الأبنيق في اول العمل في تفصيل المادة فان لم يخرج هناك خرج في العمل الثالث عند تقطير الحجر وسقيه بالسدس في كل مرة كما تقدم وهذان الموضوعان هما محل خروجه فاذا حصلته فامزجه بشيء من الثفل المذكور يطير ثم ضعه في الآلة العيناء وقد تحته النار اول يوم كشمس الشتاء وثاني كشمس الصيف وثالث اقوى ورابع يوم اقوى من الثالث وفي الخامس اقوى من الرابع وفي السادس اقوى من الخامس وفي السابع اقوى بحيث يكون كنار السبك فاذا اردت تركيب الاكسير وضعت في المياه شيئا من النوشادر وقطرها منه في كل عمل تضع فيه من النوشادر واذا قطرت الماء فخذ النوشادر فاذا اردت تركيب اكسير البياض فخذ جزءا من الارض المقدسة التي بيضتها بالماء الابيض المسمى بالزيبق الغربي وجزءا من الزيبق الشرقي وهو الماء الاصفر والاحمر وجزئين من الزيبق الغربي وهو الماء الابيض ونصف جزء من النوشادر فضع الجميع في الآلة العيناء حتى تنحل ثم اعقد ثم خذ لاجزاء المعلومة منه وحل الجميع واعقده وافعل مثل ذلك ثلث مرات وقد تم اكسير البياض واذا اردت عمل الاكسير الاحمر فخذ من اكسير البياض جزءا ومن الصبغ جزئين ومن النوشادر نصف جزء وضع الجميع في الآلة العيناء وحله واعقده ثم خذ لاجزاء كما سمعت وحله واعقده تفعل ذلك ست مرات وقد تم اكسير الاحمر واياك ان تقطع الذادة من المركب في جميع الاحوال الا في موضعين احدهما في العقد الاخير في اكسير البياض والثاني في العقد السادس في اكسير الحمرة فهذا تمام العمل على التمام من اوله الى آخره لا تجد مثله في كتاب لا تسمع مرخطاب فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين كتبه العبد المسكين احمد بن زين الدين انتهى اقول ولعمري هذا كتاب لو يباع بمثله درا لكان البايع مغبونا ولنذكر هذا النحو من البيان مثله احد من الاولين والآخرين جزاه الله عنا وعن جميع المسلمين خير جزاء المحسنين وقد ذكر في كلماته في عين التوضيح وليس هنا موضع شرحه ونحن نشرح ما قدرنا

فصل

قال جابر في كتاب الملاغم بعد تطهير الروح والجسدان ذخل بحمل من الروح اثني عشر فيضاف اليه قليلا قليلا ثم يدنى من النار فانه يجف ثم يعقد فيزيد فيه الروح الى ان يبلغ اثني عشر والمشتري بحمل الاربعة وعشرين مثله والمريخ بحمل الستة وثلثين والشمس الى ثمانية واربعين والزهرة الى ستين وعطارد يصعد ويلغم ويعقد عقدا ثابتا ويلغم بحمل مائتين وسبعين والقمر بحمل اربعة وثمانين وذكر الاحجار الصلبة

هذه الميزان لتثبيت النوشادر كريم اي مقدمه

النوشادر يوضع في الماء للتصبغات تقدم

فاذا ركبت يطير النوشادر ويرتفع في الاكسير ثم

فاذا صعد يوخذ والصعيدة ارض لعلها ثم

اي المتقدمة ثم رفعت اخذا عنه

اي يصير ان ركبت المركب تحله وتعقده ثلث مرات

او تدخل عليه الارض ثلث مائين وتحله وتعقده ثم الثلث الاخر وتحله وتعقده ثم الثلث الاخر وتحله وتعقده هذا تم ثم

اي الامر حقه

كالمغنيسا والمرقشيشا وما جانسها انها تحمل ستة وتسعين والرخوة كالكباريت والزرانيخ والاملاح
انها تحمل الى مائة اقول كلامه هذا في غاية الصعوبة فان الروح ما لم يثبت في الجسد لا يقبل الجسد منه
هذا المقدار اذ يسيل بهذا المقدار بلا شك وقد ذكر وجوه الالغام انه بالسبك والبرد والحمى والسحق و
لا شك ان هذه الغامات عامية وافضل منها ان يكون الجسد مشمعا والروح محلولا والتسقية والتشوية
مرات ويثبت الروح في الجسد اللهم الا ان يراد تطيير الجسد بالروح فانه لا يحتاج الى تثبيت واما اذا ثبت و
زيد في الروح فلا شك انه اكثر عملا فان جميع الافعال من الارواح والانفعالات من الاجساد فافهم

فصل ذكر جابر في كتاب الباهر اصباغا حسنة وانما نفعها في التراكيب قال ان اخذ الاسرب
وحل واخذ منه ايضا مكلس وسقي ذلك المكلس من ذلك الماء حتى يثبت ولا يطير ثم اخذ ربع ذلك نوشادر
وربعه فضة مكلسة وربعه زيبق مبيض ويثبته حتى لا يطير بتة ثم شمع والقي منه صبغ النحاس صبغا
عجيبا اقول انما ذلك بعد تطهير النحاس قال يؤخذ الزجاج فيكلس حتى يصير كقشر البيض يذوب سريعا
ثم خذ من الرصاص المكلس ايضا واحدا ثم سقي من ماء الرصاص وثبته حتى يثبت ثم يخلط من هذا
المثبت جزء ومن الزرنيخ الاصفر المبيض المثبت جزء ثم يشمع الجميع فانه يصبغ صبغا كثيرا اقول كل
ذلك بعد تطهير الرصاص والنحاس قال يؤخذ من الاسرب جزء ومن الفضة جزء فيكلس كل واحد على
حدته ثم يؤخذ من الزيبق المصعد جزء ومن الزنجفر المبيض جزء ومن الكبريت والزرنيخ المبيضين جزء جزء ثم
كلس هذه كله بماء الزيبق المحلول حتى يقارب الثبات ثم يثبت بعد ذلك بماء الرصاص الاسود المحلول
وشمع بماء النوشادر وطرح صبغ صبغا عجيبا قال يؤخذ من الاسرب المكلس جزء ومن الكبريت الاحمر
جزء ومن الرصاص الاسود المحلول جزء اجمع الجميع ثم كلسه مرة بذلك الماء ثم اخرجه واسحقه وافعل مثل
ذلك ثلث مرات ثم اخرجه والق عليه من الزيبق المحمر جزءا ثم شوه به ثم اسقه بعد ذلك ماء الاسرب حتى
يثبت ثم شمعه بعد الثبات فانه يصبغ ما صبغ من الفضة التي تقدمت ذهبا احمر وقال يؤخذ من الاسرب
المكلس جزء ومن الزجاج المكلس جزء ويجمع الجميع بالسحق الشديد حتى يختلط ثم اسقه من ماء الذهب المحلول
بماء الاسرب المحلول وليكن جزء وجزء ويسقى ثلث تسقيات ويشوى تشوية خفيفة ثم من بعد ذلك
يسقى ماء الاسرب المحلول حتى يثبت فانه يصبغ كلما تقدم من النحاس فضة ذهبا قال يؤخذ من جرم
الاسرب المكلس المصول جزء ومن الحديد المكلس جزء وليكن ابيض ثم يسقى من ماء الزيبق الاحمر ثلث تسقيات

ومن ماء الكبريت الاحمر مثل ذلك وبعده من ماء الاسرب حتى يصير كانه شمع ثم يشمع بقليل نوشادر محلول ويلقى فانه يقلب الفضة ذهبا قال يؤخذ من القلي المكلس المصول ثلثة ومن الحديد المكلس الابيض ومن الزرنيخ الاحمر جزء ومن المغنيسا الصفراء نصف جزء ويسحق الجميع بماء الرصاص ويشوى ثم يسقى ويشوى ويهيأ ثم يصعد في اثال ثلث مرات فاذا نقى وصعد كله جمع بعد ذلك فاصعد بماء الزيبق الاحمر وماء الكبريت الاحمر ويثبت بالتكرير فانه يصبغ الفضة ذهبا قال يؤخذ الرصاص المكلس جزء ومغنيسا صفراء جزء وزجاج مكلس جزء وكبريت احمر جزء وزيبق احمر نصف جزء ويسحق الجميع بمائر سبعين مرة ويشوى ثم يسقى ماء الكبريت والزيبق الاحمر عشر تسقيات فانه يثبت ويلقى قال يؤخذ مكلسا ومن الكبريت الاحمر والزيبق والزنجفر البيض من كل واحد جزء ويسقى من مائه ويشوى ثلثين مرة ثم يصاعد خمس مرات ثم يلقى عليه من جرمه مكلسا جزئين ثم يسقى من مائه وماء الزيبق والكبريت المحمر حتى يثبت ثم يلقى فانه يجيب قال يكلس المريخ وحده ويهيأ بعد ذلك ويحل ويجد جزء ومن الكبريت الابيض جزء ومن الفضة المكلسة جزء ومن الزرنيخ الاصفر المبيض جزء ومن الزيبق جزء ومن الفضة المكلسة جزء ومن الزرنيخ الاصفر المبيض جزء ومن الزيبق المصعد ثلثة يسقى الجميع ماء الحديد غير محمر حتى يقارب الثبات ثم يلقى عليه جزء من الحديد المكلس ايضا ويثبت ويلقى على النحاس فانه يبيضه ويقيمه فضة وقال يؤخذ منه جزئين ومن الفضة والزيبق المكلسين من كل واحد جزء ومن الكبريت المبيض والزرنيخ المبيض من كل واحد جزء ونصف ويسقى من مائر ثلثين مرة ثم يلقى عليه من جرم الحديد المبيض جزء ومن الفضة المكلسة جزء ثم يثبت فانه يثبت اسفل وقال يؤخذ من مكلسه محلولا محمرا جزء وجزء زيبق احمر وجزء كبريت احمر يسقى من مائه مع ماء الزنجفر ويثبت حتى يثبت ويلقى فانه يصبغ الفضة وقال يؤخذ من الذهب مكلسا ثلثة ومن الزيبق الاحمر جزئين ومن الزنجفر جزء ونصف ثم يسقى الجميع من مائر حتى يثبت والوقمنه فانه يصبغ الفضة وقال يؤخذ من النحاس مكلس مصول ثلثة اجزاء ومن الزيبق جزئين وليكن مصعدا يسحق سبع مرات سحقا جيدا ويشوى حتى يثبت ويلقى ويصبغ النحاس صبغا حسنا قال يؤخذ منه مكلسا مصولا ثلثة ومن الزيبق المصعد والكبريت الابيض والزرنيخ الابيض من كل واحد جزء ونصف ويسقى الجميع ماء النحاس فاذا ثبت القي على النحاس قال يؤخذ منه مكلسا مصولا عشرة دراهم زيبق احمر ثلثة دراهم كبريت احمر درهم يسقى من مائه الجلد

ويثبت ويلقى على الفضة قال خذ من الزيبق المصعد عشرة اجزاء ويسقى من ماء الاسرب المحلول عنه
ويثبت ثم يسقى ماء الرصاص القلعى المحلول عنه ويثبت فانه يثبت ويلقى قال يؤخذ زيبق مصعد
جزئين زرنيخ احمر مبيض جزء زرنيخ اصفر مبيض جزء ونصف حديد مكلس نصف جزء ويثبت بماء
الرصاص وماء الزيبق المحلول عنه وليشع يصبغ النحاس وقال يؤخذ منه عشرة اجزاء ومن الحديد
المبيض ثلثة ومن الفضة المكلسة جزئين وكبريت مبيض ورصاص مكلس واسرب مكلس وزرنيخ مبيض
زنجفر وزنجار مبيض من كل واحد جزء يسقى الجميع بماء الزيبق المحلول عنه ويثبت ويلقى على النحاس و
قال يؤخذ القمر مكلسا مصولا خمسه كبريت ابيض زرنيخ ابيض من كل جزئين زيبق مصعد جزء واحد
يسقى الجميع من مائها محلولا حتى يثبت ويلقى على النحاس قال خذ ها مكلسة مصوله مبعد زنجفر
مبيض زنجار زرنيخ مبيضين من كل جزء ونصف زيبق مبيض جزء يسقى الجميع من مائها محلولا و
يثبت ويلقى على النحاس قال يؤخذ منه مكلسا مصوغا ثلثة زيبق احمر جزئين كبريت احمر جزء ونصف
يسقى الجميع المياه السبعة ويثبت ويلقى على الفضة قال يؤخذ منها اربعة مكلس مصول كبريت احمر
مغنيسا زرنيخ احمر زيبق احمر من كل واحد جزء يسقى الجميع المياه المجمرة الاربعة ويثبت ويلقى على
الفضة انتهى اقول ان لهذه الصنعة عند روح اذا ملك الانسان ذلك الروح يفعل ما شاء كيف يشاء
وذلك الروح بعد معرفة الفعل والانفعال وتكميل الفاعل وتمكين المنفعل وتطهير الوسخة وتليين
الصلبة وتصليب اللينة وتقرير النافرة وصبغ ما لا صبغ له ومعرفة كيفية ادخال الاشياء
بعضها على بعض والتركيب والخلط والمزج والتوحيد وامثال ذلك فاذا عرف ذلك صار كطبيب
يعرف المرض ويعرف مزاج العقاقير وكيفية التركيب فيركب لكل مرض ما يناسبه ويعالج ولا
يحتاج الى نسخ القدماء وتراكيبهم فاسع في تحصيل ذلك الروح ونحن قد جمعنا لك في هذا
الكتاب ما يحصل به ذلك الروح ان شاء الله

فصل قال جابر في كتاب بعض الواحد يسقى النوشادر بخل مصعد فانه يخل باسرع
في مدة ساعة او ساعتين ويقطر فافهم ذلك ففيه كفاية تامة

فصل قال جابر في كتاب سر المكنون ان الاجساد اذا تكلست تماما حتى تذوب على
اللسان وتذهب في تخل في ساعة فانها اذا دخلت الاثال واوقد عليها وحدها صعدت كلها او

اكثرها وقال هو الطريق الاقرب وحكى عن قوم انه يفرش تحته بعد التكليس الملح وفسره بالنوشادر لانه اذا
دخل على الاشياء المكلسة فلا بد من ان يندبها البتة فالصواب ان تشويه ثم تفرش تحته الملح ويرقى
فانه يصعد باسره ثم يستخرج النوشادر منه اما بالطبخ بالماء او بان يوقد عليه بنار ضعيفة ولكن
رجح ان يكون العمل بسيطاً في الباب الاعظم وحكى عن قوم ان الاجساد تصعد لتمتزج بالارواح و
هو معنى قولهم اذا صيرت الاجساد ارواحاً اي اذا طارت عن النار مثل ما تطير الارواح فصيرت
الارواح اجساداً اي خلطت الارواح بهذه الاجساد انعقدت فصارت من شكلها فان الاجساد
ان لم تصر ارواحاً لم تمتزج بالارواح اذ الاشياء يماثل اشكالها وتخالف اضدادها اقول ان
تدبير الله سبحانه احق التدابير بالاتباع فنحن اذا تدبرنا راينا ان الغذاء الجسماني الكثيف يرد المعدة
فيصير كيلوساً حلاً مادياً ويميز عنه اوساخه ثم يذهب الخلاصة المادية الى الكبد فيصير كيموساً حلاً
طبيعياً ويميز عنه اوساخه الطبيعية فيصير جوهراً ياقوتياً ولا يتعلق به في درجة من هذه الدرجات
الروح الحيواني الا ان يذهب الى القلب ويبخر هناك ويصعد صاعداً فاذا صعد بخاراً استحق
تعلق الروح الحيواني به فيتخلل الروح فيه ويحيى فكذلك الجسد في هذه الصنعة ما لم يتلطف حتى
يشاكل الروح لم يتخلل الروح الوارد في جميع اجزائه الطبيعية ولم يمازجه ولم يتحد به وذلك حكمة
محكمة لا محيص عنه فتبين ان الحق تلطف الجسد حتى يصير في حد الارواح وذلك لا يكون الا
بالتصعيد بلا شك ولكن التصعيد بالنار بلا شك فاسد فان الجسد ان تسلط عليه النار حتى
تكلسه وتهبيه وتصعد به بقوة ناريتها يموت بلا شك كما هو مجرب ثم لا يقبل الحيوة الواردة فالمراد
تصعيد القوم لا تصعيد العامة وهو تصعيد يصير الجسد روحانياً طياراً من غير انهاك وذلك
لا يكون الا بادخال داخل عليه فان الجسد وحده من غير دخيل لا يعقل صيرورته روحاً فالدخيل
روح ونفس وجسد وجسم ولا شك ان ما سوى الروح بعيد عن الترويح فالامر منحصر في الروح فلا بد
من ادخال روح على الجسد حتى يصير روحانياً طياراً ولا حاجة الى التطهير بالفعل فان الغرض تخليد
الروح فيه فاذا صار الجسد روحاً طياراً على حد الارواح فهو روح ويحتاج معه الى جسد اخر وذلك
خلف بالبداهة ولكن اذا نعم ولطف حتى صار طايراً كفى وصلح لتخلل الروح فيه فاذا ادخلت الروح
وروحته حتى اذا وضعت منه في بوطقة ونفخت عليه طار فقد تم ثم يجعل في اناء ويطير عنه الروح

بنار خفيفة جدًا فان الجسد وان تروح لا يتروح كالروح ولا يطير بما يطير به الروح البتة فلتكن قد علمت
وزن الجسد قبل التروح ثم اذا روحته طيرت عنه الروح حتى يبلغ الوزن الكائن اولًا فحينئذ يتهيأ الارض
وتصير قابلة للحرث ثم تفلحها بالماء كما روى عن علي عليه السلام اجعلوا النصف ماءً والنصف ارضًا وافلحوا
الارض بالماء وقال الارض سائلة ونار حائلة وماء جامد وهواء راكد فلا بد وان يكون الارض ارضًا لانها
انما سائلة ونحن نخرج كل ركن من خميره ونقيمه في الوسط لان نبلغ كل ركن الى حيزه الاخر فيكون مثله
اي فائدة في ان تجعل الارض سيالًا كالماء بعينه البيت هذا ذاك ماء وكان لك ماء وكذلك ان عقدت
الماء حتى جعلته ارضًا بعينها فاي فائدة في ذلك وقد كان عندك التراب فالغرض تغيير الارض عن حالها بحيث تشاكل
الماء وتصير قابلًا لنفوذ الماء في خللها وما زجتهما وهي الارض المثارة القابلة للحرث فتبين وظهر لمن نظر
وابصر ان الواجب هدم الجسد حتى يصير هباء مثارًا صالحًا لتحلل الروح في خلله الطبيعية وهو كما ذكرنا
بما ذكرنا فالواجب اولًا تدبيره بالروح حتى يتحلل به ثم تكلسه بنار قوية حادة مفرقة وذلك الروح يقوي
روحانيته ويقاتل حرارة النار عنه فيصير جسدًا طيارًا مع الروح ثم تبعد عنه النار ثم تطير عنه الروح
بنار خفيفة جدًا فيبقى لك الارض المثارة فان بقي فيه من حدة النار شيء فادخل عليه الماء القراح واغسله
به حتى يذهب طعمه ويبقى الجسد الهبأ المثار الخالص وهو الموافق لتدبير الله سبحانه الا ترى ان الروح
البخاري جسم سيال لا روح ملكوني ونحن اذا حبسنا جسدنا سيالًا كان كالروح البخاري ينفذ في

الروح اذا القي فيه البتة ويتحد به

فصل قال جابر ايضًا في ذلك الكتاب نقلًا عن جماعة ان الارواح اذا استحالت لا بد وان
تكون حية طاهرة وعن قوم انها لا بد وان تكون ميتة اقول ان الحق ان تكون الارواح حية لكن لا على ما كانت
قبل التدبير بل تكون مدبرة قد ذهب عنها رطوباتها الغريبة التي هي سبب نفورها عن النار وتكون خالصة في
الروحانية فان اريد بموتها هذا فلا شك في وجوب ذلك وان اريد ان تكون ميتة مكلسة كالرماد فذلك
باطل قطعًا فلا بد وان يخرج عنها رطوبتها المضادة للنار ويبقى رطوبتها الروحانية فان الروح حار رطب
بغريزته فالواجب ان يكلس بالنار الحادة القوية حتى تفنى رطوبته الغريبة ثم يحل حتى يصير روحًا خالصًا حيًا
نافذًا في اعماق الجسد ومتخللًا في طبائعه حتى يتحد به ولا اري صوابًا في خلطه مكلسًا مع الاجساد فان الله
سبحانه لم يجعل الروح الملكوتية مكلسة والزارع لا يجعل الماء منجمدًا ثم يسوقه الى الارض فافهم وما قاله موفق

امير المؤمنين عليه السلام ماء جامد فالمراد بجموده ذهاب الرطوبات الغريبة التي هي كانت سبب ترجرجه و
فراره عن النار فانها اذا فنيت تكلس الروح وتفتت اجزاؤه وهو جموده ثم نحله برطوبة خارجة يمكن اخراجها
عنه بايسر نار ولكنها وصله الى نفوذه في اقعار الجسد فاذا اوصلته الى اقعاره خرجت وتركته كالجسد فيتحد
بالجسد فافهم فانه حكمة ربانية وهو خلاصة حكمة الحكماء فحينئذ ان شئت سمه ميتا وان شئت سمه حيا
وان شئت سمه ماءً جامدًا او هواءً راكدًا ولا بد اذا ادخلته على الارض ان تدخله شيئًا بعد شيء فان
الكثير يغلب القليل والجزء تابع للكل ولو ساق الحارث الماء الذي يجب سقيه الارض في ستة اشهر
ليبلغ الزرع مبلغه في مرة واحدة لغرقت الارض وفسد وغلبها الماء وجعلها حماء واما لو ساقه اليها
شيئًا ثم جففها بالشمس ثم ساق اليها شيئًا ثم جففها بالشمس وهكذا لبلغ الزرع مبلغه بلا فساد الا ترى انك
لو اكلت وشربت جميع ما ينبغي ان تاكله وتشربه في مدة ثلثين سنة في يوم واحد لمت وفسد بدنك
واما اذا اكلت شيئًا وعمل فيه طبيعتك واخرج اثفاله وتغذت بجوهره وجعلته مشاكلًا لبدنه ثم اوردت
عليه مرة اخرى لنموت وربوت فافهم وتدبر في حكمي واشكر الله على ما القى اليك في هذا الكتاب كما اشكر الله
فيما القى الي فمنه الينا ما تلونا عليكم ومنا اليكم ما تلوتم به عنا ثم حكى جابر تدبير النفوس عن قوم انهم راوا
التنقير وعن بعض انهم راوا التصعيد وحده حتى يثبت من تلقاء نفسه اقول ان الحق هو التنقير فان
المراد تثبيت هذه الاشياء لا تنفيرها وقد بينا فساد التصعيد فيما سبق ولكن اذا نقرت يجب ان تكون
محلولة فان حكمها حكم الارواح ولا معنى للروح الجامد فان الله سبحانه لم يخلق الارواح جامدة وانما خلقها سيالة
فاذا طهرتها ونقرتها لا بد من حلها وارى ان الواجب بعد اثارة الارض ان يسقى بالنفوس فانها اشد مشاكلة
بالاجساد والاجساد ابعد عن الارواح والنفوس اشد تشاكلًا بالارواح من الاجساد فاذا سقت النفوس
اولا رقيت الجسد بالنفوس صارت قريبة النسبة بالارواح واشد قبولًا لها ويصير الارواح[1] اسرع
ارتباطًا بالاجساد لانها تتعلق بالنفوس بالمشاكلة وهي متعلقة بالاجساد بالمشاكلة فيتحد المجموع بذلك
السبب واما المؤلف الواجب دخوله وهو التراب الذي يموته الملك بين النطفتين فالذي ارى هو موافقة
تدبير الله سبحانه ففي تدبيره يجري ذلك التراب مع نطفة الرجل ونطفة المراة في الرحم وليس يدخل دفعة
وحدة فنطفة الرجل هي الروح ونطفة المراة هي النفس والرحم هي الجسد فلا بد وان يكون التراب المؤلف مع
الروح ومع النفس وهو الذي تحلهما به وتشبههما به ولا حاجة الى دخوله وحده افهم ما اقوله فحلهما به وانزل نطفة

[1] الأرواح

المرأة في الرحم ثم انزل عليه نطفة الرجل فيمتزجان ويتكون منهما الولد في رحم الجسد ونحن سمينا الروح
بنطفة الرجل لاستعلائه وبياضه والنفس بنطفة المرأة لتسفلها وصبغها ولو راعينا المزاج لقلنا
ان النفس نطفة الرجل والروح نطفة المرأة ولكل وجه وجيه فافهم فقد اسقيتك ماءً عذقاً فاذا
اجتمعتا في الروح يحتاج الى التساقي بدم الحيض وهو الماء الالهي حتى ينمو المركب ويربو ويتغير عن حال الى حال
حتى يتحد ويصلح ويتشمع وينحل فيصير قابلاً لان يتعلق به روح الاكسير عن الله الفياض جل شانه والاكسيرية
روح لا يتعلق بالمركب الا بعد ان ينحل ولا ينحل الا بعد تشمعه ولا تشمع الا بعد اتحاد الاجزاء ولا اتحاد الا
بعد المشاكلة بين الاجزاء ولا يتشاكل الاجزاء الا بعد التقارب وسوق تدبير واحد اليها وهو السقي بالماء
الالهي سقية بعد سقية حتى يتحد المجموع ثم يتشمع ويصير قابلاً للانحلال ثم ينحل كالروح البخاري فيتعلق
به روح الاكسير فيصير انساناً كاملاً فعالاً وكما كان الماء الالهي في الجواني هو خلاصة الزيبق الغربي والشرقي
كذلك هنا لا يكون الماء الالهي الا خلاصة خلاصة الروح والنفس وكما يكون في الانسان الدم الجاري هو
خلاصة الرطوبة واليبوسة والماء والدهن ولا بد ان يكون معها خلاصة من الارض ايضاً حتى يصير سبب
نماء الروح والنفس والجسد الا ترى ان اللبن المسقي الذي هو الماء الالهي البراني فيه مائية ودهنية وجبنية
فيمد ماء الولد ودهنه وملحه ودماغه وقلبه وكبده فابتغ لك للتساقي ماء فيه روح ونفس وجسد ولا شك
ان المياه البورقية غير الخالدة المبخرة لا تقوم بهذا الامر ولا بد وان يكون اللبن بحيث يصير غذاء للطفل
ويستحيل الى روحه ونفسه وجسده ويخلد معه ولا بد وان يكون لبن الذكر احر وايبس من لبن الانثى
ففي المولود الذكر الاحمر تحتاج الى لبن غير لبن الانثى ومن البين ان الروح الممازج المستحيل ليس الا الزيبق
والنفس المستحيلة ليست الا الكباريت والزرانيخ والجسد الممازج ليس الا الاجساد المنطرقة فلا بد وان
تدبر ماء من هذه الثلثة ولا بد وان يكون من لطايفها ولطايفها المستقطرات لا غير فان قدرت على
ماء مركب من روح ونفس وجسد مقطرة ظفرت بالمطلوب وجميع ما سوى ذلك من مياه الاجسام
البورقية فاسدة غير ممازجة تلوينية لا تكوينية بتة وميزان ذلك ميزان كينونة الولد يعني يجب ان يكون
من كل واحد على حسب ما في الولد منها ولكن لطيفة لتكسبها كيفياتها وتخلد معها وتتعلق بها فيربو
الاكسير وينمو بها فافهم فاني قد ذكرت لك ما لم يجسر على اظهاره هكذا احد فاما ان تقطرها وحدها
ثم تولف بينها واما ان تجمعها ثم تقطرها ولكن الاول اولى ولكن في تقطير هذه الاشياء صعوبة فتفكر

انها هل تقطر بدخيل عليها وان كان بدخيل فما وجه ادخالها واخراجه حتى تبقى عبيط وان كان بغير دخيل

فكيف يقطر هذه الاشياء بغير دخيل وما وجهه ولا زيادة على ذلك والسلام

فصل قال جابر في الرياض كلاما حسنا قال ان الفلاسفة احتالت بالحل لجودة مزاج الارواح والاجساد وذلك ان جميع الاعمال التي تكون بالسحق والتسقية والتشوية انما هو مجاورة لانه يمكن ان تاخذ النار من اضعفها الى ان تملك جسمه وتذهب به ثم تعطف على الاخر الذي هو اقوى فتفعل به كذلك الى ان يبقى جسد بغير روح فاذا ادخل في العقد افرد الاجزاء بعضها من بعض صغيرها وكبيرها وكان يجمعها المزاج والاتحاد فصار اثنان شيئا واحدا وجب ان يكون اخذ النار من الروح مثل ما اخذت من الجسد لا زيادة ولا نقصان وكان عنها تمام ما يحتاج اليه من الباب خاصة في الاكاسير اقول هذا كلام حق ظاهر لا رمز فيه فالواجب الحل في جميع الاركان وهل هو في اول التركيب اي المزاج الجزئي ام في اخره عند المزاج الكلي قال ما حاصله اما حل الارواح فاحتيج اليها لاحد شيئين احدهما ان تحل بها الاجساد لانها اذا انحلت كانت مياها حادة واما لان لا تدخل جامدة فتكون عنها مثل ما كان عنها اولا وقال في علة الحل انها لا تعد واحد امرين اما اظهار بواطن تلك الاشياء الى ظاهرها واما لاكتساب الاجساد رطوبة غريبة لم تكن لها فتزيد رطوبتها بها فيكون عنها الحل

فصل قال فيه حل الزيبق خذه مصعدا فاسقه شربة من ماء العقاب المحلول اي حل شئت بعد ان لا يدخله ماء ثم اجعله في النار في قرعة حتى يعرق وييبس فاسقه النوشادر قدر ما تعجنه به وعاود عليه التعريق دائما فانه ينحل وهو مليح ونقل الجلدكي عن جابر ان المقطر عن النوشادر والقشر اذا صب على الزيبق في قارورة وضرب به فانه ينحل من ساعته ماء ولم يحتج الى غيره وعن بعض الحكماء ان الزيبق اذا صعد عن النوشادر مثلين ثم اخذ المصعد فصب عليه ماء مقطر على سخونة انحل من ساعته ماء صافيا لا ثفل له وعن الحكماء يصعد الزيبق عن النوشادر ثم يسحق ويعمل في قارورة ويعلقها فوق الماء الحار في قدر يصل اليها البخار فانه ينحل اقول ان الزيبق في كل حال يجب ان يكون مصعدا وتصعيد الحكماء احسن ويجب ان يكون النوشادر ايضا مصعدا ثم مقطرا وهو حله الطبيعي ثم يسحق به ويندى ويعرق ويجفف مرات الى ان يتفسخ ولا ضير عليه من النوشادر فانك اذا وضعته في مكان حار جمد وطار عنه الدخيل وليس من الصواب تقطيره الا في عمل الماء الالهي فافهم فقد جمعت لك في هذا الكتاب حقايق اعمال الحكماء والسلام

ونقل الجلدكي عن ابن وحشيه ما حاصله ان الغرض من تصعيد الزيبق حله وانما يكون الحل بان يزوج
بالاملاح الحادة ثم يغمر بالماء الحاد ينحل وهو غواص في الاجساد محلل لها بالمشاكلة وفائدة الاجساد المحلولة
ان تمتزج بالانفاس والارواح ويصير المجموع واحدا ثابتا اكسيرا قال خذ الزيبق المصعد واسحقه بماء
الاملاح او النوشادر المحلول ثم شوه بين القدحين والقدح الاعلى فيه ثقب وشوه حتى يجف فاسحقه
ثانيا به وشوه حتى يصير فيه مثل وزنه من الماء فحينئذ تنديه بماء حاد وادفنه في الزبل او علقه في دن خل
فانه ينحل وخذ الثفل واعد عليه العمل وذكر حلا اخر بان يسحق بالنوشادر والكلس فانه يتندى ويشوى بين القدحين
ثم يعرض على الهواء حتى ينحل ويقطر بالانبيق ثم يؤخذ الثفل ويرد عليه الماء ويدفن فانه ينحل

فصل قال جابر في الرياض في الزرنيخ والكبريت خذ ايهما شئت فاسحقه بماء النوشادر
المحلول وعرقه بين القدحين وكرر فانه ينحل اعلم ان حل كل شيء لا يعقل الا بعد تشميعه فان الحل حلان حل
ملحي بورقي وحل صمغي والحل المقصود في الاعمال هو الحل الصمغي الذي اذا عقد تغلظ شيئا بعد شيء حتى
يصير ربا ثم صمغا ثم جسدا كالشمع المنعقد وذلك لا يكون الا بعد التشميع فجميع الحلول باطلة الا ما كان
كذلك فان عرفت السر قدرت على العمل الحق والا فلا فلا بد وان يشمع بالادهان ثم يحل بما شمع واما المحلول
بالمياه البورقية فانها ينعقد ملحا متفتتا فافهم وقال جابر تمثيلا في حل الاجساد والاجسام خذ من ايها شئت
بعد التكليس وليكن مصولا والق عليه مثل ربعه كلس قشر البيض ومثل ذلك عقابا فاسحقه به حتى تنديه ثم
عرقه حتى يتنشف واعد سحقه بندى وعرقه حتى يتنشف ابدا حتى يلتزم ويصير واحدا ثم ادخله الى حل الرطوبة
او الدن او الاجانة كيف شئت فانه ينحل سريعا وقال في كيفية حل الرطوبة للاجساد والاجسام ان تحفر
حفرة وفيها رمل وفي وسطها قصب وتجعل ما شئت في القصب وتسكب الماء على الرمل وتكرر حتى ينحل سريعا
اقول وذلك تمثيل في المقامين والجسد اذا مزج بالكلس صار معه الغريب اللهم الا ان تعرف كيفية اخراجه
عنه وكذلك قال حل جامع لكل روح ونفس وجسد خذ ايها شئت مكلسا او مصديا فالق عليه نصفه عقابا
مصعدا ومثل العقاب كلس قشر ثم اسحقه دائما حتى ترطب ثم الق منه قليلا قليلا حتى ينبسط ويجف ويسود
فدعه يجف جيدا فانه ملاكه ثم تجعل في جام فوق باطية خل والق عليه الزبل ثم انظر متى ينحل منه شيء فاسحقه
به وشوه قدر ما يجف بين يديك واعد عليه ولا تمل فانه عسير يحتاج الى صبر وهو اسهل من حل النداوة
اقول ذلك كله امثال ورمز وسر والامر غير ذلك الا انه يستنبط من ذلك والتدبير الحق في كل هذه

الابواب اسهل مما ذكروه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولكنا نذكر تمثيلاتهم لكي تهتدي بها الى الحق وكتمنا الحق اقتداءً بساداتنا سلام الله عليهم

فصل اعلم ان انسباك الروح امر عظيم في هذا العلم وقال الجلدكي هو من اعظم ابواب الصناعة واجلها لانه مخصوص بتدبير الروح على الوجه الكامل في الابواب البرانية التي تنقلب جوانية وذكر عن جابر تمثيلاً لذلك قال اقتله مقتولاً بالزاج والملح والخل واسحقه بنصف وزنه من النوشادر الثابت وشيء من الزاج المصري والشب ثم تصعده فان طال عليك تثبيت النوشادر فاسحقه بمثل ربعه نوشادر غير مثبت واقتله بالدهن وتصعده بعد ان تشويه بالدهن والنوشادر عن الزاج والملح والشب فانه يصعد منسبكاً واي شيء اردت انسبك لم يعسر عليك كما يعسر غيره من الانسباك اقول وذلك رمز شديد لا بد من معرفة قتله اولاً بالزاج والملح ثم لا بد من معرفة سحقه بالنوشادر والزاج والشب فان عرفت سحقه ثم صعدته لعمري يصعد منسبكاً يذوب باليسر نار كالشمع ابيض كالدهن الشفاف اللطيف وبعد التصعيد هو مشمع قابل للانحلال باليسر شيء صالح للمزاج والالتغام بالاجساد مناسب للماء الالهي وروح الصمغتين ان حللت معه النفوس ممازج خالد ولعمري هو الماء الخالد الحق لا غيره فان المياه البورقية لا ممازجة لها والذي يخلد مع الاجساد هو هو ان عرفت لا غير وان شئت ان تحمره فحمره ببخار الكبريت المدبر او صعده عنه قبل تصعيده للانسباك حتى يحصل لك بعده ماء احمر خالد وهذا كل عمل الروح وتمامه على النهج الحق ان فهمته والسلام

فصل اعلم ان القوم قد يعقدون الزيبق هارباً وغرضهم تمكنهم من سحقه وتشميعه وحله ويجب ان يكون ذلك بعد غسله حتى يصير كالدر في التلألؤ والضياء وتصعيده مرة او مرات حياً عن الملح القلي ويجب ان يكون عقد عقد حيات لا غير فان الاموات لا فعل لهم وقد ذكروا عقده بالكباريت والاجساد والمرقشيشا والمغنيسا وغيرها وروح جميع تلك التدابير العقد برائحة النفوس الصاعدة منها او مما هي فيه واحسن جميع ذلك واوفقه واطهره على الغرايب والاعراض القتل بالزاج والملح والخل فانه ينعقد فيها برائحة كبريت الزاج عقداً قابلاً لما اردت من تشميع او حل او غير ذلك فلا تعرج على تدابيرهم فان فيها تلف الاموال والنفوس وروح الامر وسره ما ذكرت لك والبواقي تمثيلات واك قتله وتكليسه بالزاج والشب والاملاح المطهرة المحلولة فانه يتكلس فيها اذا سحقته بها وشويته لا محالة وهو باقي الحيوة فاذا قتلته بها لا تحتاج بعده الا الى سحقه بالنوشادر والكلس ثم حله فانه ينحل ماءً خالداً صافياً الا ان

الاول اقرب الى الثبوت فافهم وسر ذلك قلة رطوبة الطريق الاول وبقاء بعض الرطوبة في الطريق الثاني
الا ان الثاني اسهل واقرب تناولا لا سيما اذا ضممت اليها النوشادر فافهم وتدبر ولا تغتر بتمثيلاتنا و
تفكر في الاصول الطبيعية حتى تنال المقصود منه ومما يعقد الزيبق ثابتا ان يؤخذ منه جزء ومن
الطرطير نصف جزء ومن الزرنيخ الابيض وان كان غير مدبر نصف جزء ومن العقاب ايضا نصف جزء
فيدق الاجزاء ويجعل الزيبق بينها في بوطقة نحاس وتغطى بقطعة نحاس ويوقد عليها من الاعلى بنار
قوية الى ان ينقطع الدخان ثم يخرج ما فيها ويجعل في بوط ويلحف بزجاجة مسحوقة ويسبك فان
الزيبق يذوب كالفضة الغبراء ثابتا وهذا الزيبق حكمه حكم النحاس لانه معقود برائحته ويحصل منه زنجار
فايق اذا سحق بالخل واحسن منه ان يسحق سبعة زرنيخ ابيض واثنان عقاب واثنان كثيرا ويعجن ببياض
بيض ويصنع منه بوطقة ثم يؤخذ طرطر واحد ويسحق ويفرش في البوطقة منه شيء ويصب فيه سبعة
زيبق ويلحف بالبقية ويطبق عليهما الطبق ثم توضع في طاستين نحاس ملطوختين بشيء من افيون
وتطين ويدمس في من زبل الخيل ثم يخرج ويسبك وهو يصفر النحاس المطهر ذهبا يطرح منه واحد
على ثمانية في ثلث مرات ويحتاج الى ربعه حملان

فصل اعلم ان كلا من الكباريت والزرانيخ مركب في معدنه من روح ونفس وجسد وهي
الماء والدهن والملح وقد تركب منها وهي اركانه الطبيعية وكما ذكرنا سابقا خالطها حين التكون مياه
بورقية وادهان محترقة وارمدة فاسدة فذلك ستة اخلاط قد تركب منها هذه الجواهر وكل مكون
فتركبت اجزاء هبائية كل هباء منها مركب من هذه الستة وتلك الثلثة الاصلية الجوهرية هي الطبايع
التي يتالف منها المواد الهبائية الشخصية وهي المادة الثانية لكون كل مكون شخصي فتركب تلك الاهبية وتخللها اهبية
عرضية مؤلفة من جواهرها وهذه الاهبية العرضية اعراض هبائية شخصية فلاجل ذلك قلنا بوجوب حل المكونات اولا
حلا ماديا لاخراج الاهبية المادية العرضية فاذا طهرت المادة الشخصية قلنا بوجوب حلها ثانيا حلا طبيعيا
ليتفصل الماء والدهن والملح حتى نتمكن من تطهيرها فلذلك دبرنا ماء حلالا اولا وحللناه فخرج في
الماء اولا الماء الذي فيه لانه اسرع انحلالا في المشاكل ثم خرج الدهن وانتشر في الماء للزوجة الماء و
وتغريه وبقي الملح تحت الماء لانا ارفقنا به فاخرجنا الملح وطهرناه عن الارمدة كملا فخرج ملحا ابيض كالثلج
ثابتا غير محترق ولا محرق ولا مسود منسبكا ثم عمدنا الى الماء والملح ففصلناهما بادخال ماء اخر يختلط بالماء

ولا يختلط بالدهن فخرج الماء ابيض كالثلج والعقد غير محرق ولا محترق الا النار فرعن النار لروحانيته
واختلط ميا هر البورقية بالماء وخرج عنه ثم عمدنا الى الدهن وطبخناه بماء يختلط به ويخرج عنه فقاعاته
المحترقة الفاسدة فخرج منه ادهان محترقة فاسدة والخالي عنه الادهان الصحيحة الصالحة في الآء
حتى طهرت الاركان عن الاعراض الطبيعية ثم رددنا الروح والنفس الى الجسد والفنا هاطاهرة زكية
فصار جوهرا متقرا طاهرا وقررناه فكان جوهرا فعالا باذن الله فكان الشيء بما هو شيء على المطابقة
الواقعية وكذلك فعلنا بالزيبق حتى كان روحا طاهرا منسبكا ثم خلطنا هما محلولين فكان ماء
الهيا او حللنا كل واحد على حدة لان الارواح يجب ان تكون سيالة لينفذ في اعماق الجسد ويحيي جميع
اجزائه الطبيعية ثم عدنا الى الجسد فطهرناه وحللناه ليشاكل الارواح فان الاشياء عوتلفة متعلقة
باشكالها متنفرة مفارقة عن اضدادها فاجرينا المياه على الارض المثارة سقيتين بعد سقية حتى انعقدت
المياه في الارض ولانت الارض في المياه وصارت المجموع شيئا واحدا والتنا كاملا فعالا باذن الله
فانظر بعين الانصاف هل يكون عمل حق في غير هذه الطريقة وهل يوجد طريق غير هذه الطريق فان
كنت من ابناء الحكمة عرفت ان كل ما هو غير ذلك مما ذكره الاولون والاخرون كلها مخرفات وتمثيلات
وتضليلات عن الحق واني استغفر الله لما هتكت استار الحكماء والاولياء والانبياء ولولا علمي بان بيد الله
على هذا العلم ومحال ان ينكشف لغير اهله لما ذكرت ومع ذلك ان فهمت فانت انت والله خليفة عليك والسلام

فصل اعلم ان جميع القطرات منجذات وجميع المنجذات طايرات وجميع الطايرات غير
خالدات وجميع غير الخالدات غير ممازجات وجميع غير الممازجات غير صالحات للتركيب والاتحاد
فافهم هذه القضايا فانها كليات وكذلك الامر في الصاعدات فانها منجذات طايرات غير خالدات
غير ممازجات غير صالحات للتركيب والاتحاد اللهم الا ان تقيد بعض القرات فتكون خالدة ممازجة
متحدة مع الاجساد فتدبر بتجدها من عين صافية والسلام

فصل قال شيخنا الاوحد على الله مقامه كيفية الالقاء على الزيبق تمامه وبيان ان
الاكمل في الالقاء ان يصعد اولا ثم يلقى مرارا خر لئلا تحل الاكسير ويوضع في الزجاجة على النار ثم ينفخ
عليه حتى يبلغ حده وبيان الاجساد وعلامة ان تسمع له نشيشا ولو خشيت من طير انه وضع عليه ما
يمنع طير انه كالزجاج والبورق وان وضعت الاكسير على جسد والقيته على الزيبق اذا خفت على الاكسير

من الاحتراق ويوضع عليه قبل تشبيثه الزجاج المحلول والبورق ليجتمع من الطيران فاذا القيت الاكسير وذاب فحركه حتى يمتزج ويصير عليه قليلا فاذا نش الاكسير فخفف النفخ فانه يعقد اكسيرا للحمرة ان كان الملقى عليه الأحمر والبياض ان كان الملقى عليه الأبيض ولا يكون مع ذلك متفتتا كالاكسير بل يعقد لينا ولا سيما ان القيت عليه من الماء المدخر عندك قبل القاء الاكسير ومع كونه لينا كالفضة يفعل الاكسير فيه واحدة على الف ومعنى ان الزجاج محلول ان يحل بالمياه الحادة كالماء المسمى بماء مرميا سوس وكالماء المسمى بالمعشر ومعنى انه الواسع غطاء الزيبق والبورق فراشه وهو الذنب وقال فاما الاكسير منه سهل الذوبان ومنه المتوسط ومنه البطئ وان كان الاكسير سريع الذوبان فلا تحجب الوقاية الزيبق لانه بالنار التي يحصل بها اقل تشبيثه يذوب الاكسير ويتماز جه وان كان بطئ الذوبان فلا بد منها وان كان متوسطا فعلى ما يعرف الحكيم من الحال التي تحصل بها المماز جة وقال فلا بد وان تستخبر امر اكسيرك بان تحجي صحيفة من الفضة الاحمر ومن النحاس الابيض وتلقي عليها شيئا من الاكسير الى ان قال اذا رايته سريع الذوبان وخشيت عليه من الاحتراق اذا كان الجسد الملقى عليه بطئ الذوبان كالاحمر اذا اردت القاءه على الفضة فالقه على شئ من الاسرب والقه ذلك عليه وكالابيض اذا اردت القاءه على النحاسين فالقه على شئ من الاسرب او القلعي وقال الذهب يكون اكسيرا الذهب المعدني والذهب الصناعي والفضة المعدنية والصناعية والزيبق فالذهبان والزيبق تكون اذا طرح عليها الأحمر اكسير الحمرة والفضتان والاحمر اذا طرح عليها الاكسير الابيض تكون اكسير البياض واما الاسرب فلا يكون كذلك لكنه يقبل الحمرة فيكون ذهبا بدن جعله فضة ويكون فضة والقلعي والنحاسان لا يكونان ذهبا حتى تكون فضة وقال والفضة اذا القي عليها الاكسير تكون اكسيرا لانها تحمل الاكسير الى الجسد الثاني فهو يفعل فيه فيكون ان الذهب والزيبق قوته اضعف في الرتبة الثانية بل هذا اكسير جديد فلو طرح مثقال على الف وواحد من هذا الالف على الف اخر وهكذا بلا نهاية لم يختلف قوته وقال ان الاكسير روح الجسد الملقى عليه والجسد جسده الى ان قال فاذا رسب في صفاء الذهب واعتدال الروح نضجه الى حد لا يبلغ غيره فيكون اقوى بمعنى ان ما يلقى عليه اكسير الذهب من المعادن يحمل اضافر اكثر مما يلقى عليه اكسير الزيبق منها

فصل

قال في درر الانوار ان الاكسير مطلقا اذا القي على احد الاجساد الكائنة من القرانات يحيل منه مقدارا كثيرا لا يمكن احالة عشره اذا القي على احد الاجساد الناقصة الطاهرة بالتنقية التام ونقل عن الجلدكي ان جوهر الاكسير لا يحيل اي جسد كان من الاجساد الناقصة ما لم يكن الروح فيها صلبا والصلب

منها رخوًا بالتدبير وقال لابد في كل مرتبة من درجات التساقي من ترزين الفضة وتحميرها وتتميمها بالحملان وقال ان الجوهر التام لا يحيل الاجساد الناقصة اذا لم يلق اولًا على الزيبق او الفضة في البياض او على الزيبق والذهب في الحمرة فان الجوهر المشمع يذوب بالسيرنار والذهب والفضة لا يذوبان الا لشدة النيران ويحترق قبل وصوله الى الجسد فضلًا عن الغوص والانبساط وكذلك لا يمكن القاء الزيبق الملقى عليه اكسير الذهب او الفضة فان هذا الزيبق منعقد بالجوهر على الاكسيرية القابلة للاحتراق بالنار فلا بد من تدبير الجسد الملقى عليه باحد الاجساد المحلولة وقد اشار اليه القوم بالدهن الذي لا يحترق او تدبير الزيبق بالعقودات المعلومة في علم الميزان وقد اشار اليها القوم بعقد النار

فصل اعلم ان الفضة باطنها ذهب احمر وان كان ظاهرها كالقمر ويكشف عن ذلك تزنجرها كالنحاس بالحوامض وان كان زنجارها اقرب الى البياض من زنجار النحاس والزنجرة حمرة متراكمة كما ثبت في محله وابين من ذلك انه لو كلس الفضة بالمياه بالحل والاسترساب بالاكلاس تبقى جسد مكلس ثم اذا وضعت في بوطقة ونفخ عليها ذابت ماء احمر كالذهب المحلول او ماء الزعفران ولو اذبتها في فنجان صيني لشاهدت منها صبغًا في الصيني وهي ماء احمر كماء الزعفران وفي ذلك دليل واضح للحكيم على ان باطنها ذهب والحل يظهر باطنها ويكشف عن سرها فلا شيء اسرع استحالة منها الى الذهبية ولا يقبل اكسير الحمرة مثلها شيء فان المانع بردها الظاهر ويبسها لا غير فاذا ازيل بالاكسير فهي ذهب والسلام

فصل العقد بالروايح والقاء الحجب وجعل الروح في الحفر وصب الاجساد عليه مما اكثر القوم القول فيه وظواهر كلامهم كثيرة الخطر وبواطنه خفية عن الاغيار والقول الحسن فيه انك ما لم تجعل الحجاب من الاتربة المناسبة للطرفين ذوات الروايح ويكون تلك الاتربة لها مناسبة بالجسد ومناسبة بالروح لم تحمل رايحة الجسد الى الروح بل تحجب فان احتجت الى هذا العقد فابتغ تلك الاتربة ذوات الرايحة فانه اقرب نتيجة واجعل الاخف اعلى والاثقل اسفل وهذا ابعد نتيجة لصعود الابخرة فافهم فلو ثبته بعد ذلك واحلته جسدًا ذائبًا منطرقًا يكون احسن قيد للاكسير الروحاني في المسبك عند الالقاء ويكون اسرع فائدة ومن فائدته انه اذا حل وركب مع النفس المطهرة الثابتة والجسد خلد فيهما بسرعة ويسهل معه التشوية والمزج ولا يخاف عليه من النار

فصل قال الجلدكي في علم الطرح انه بعد امتحان الاكسير واعداد المنفخ الصحيح والكيرة والبوطقة

القابرة والفحم المتناسب وما ينبغي في السبك واذابة الجسد حتى يصير زيبقا دحراجا ان يؤخذ الاكسير
بالة حديدة الراس ويغوص بامكان في قعر الجسد وينفخ حتى يسيح لم تشيشا فيقلل النفخ بحيث لا يجمد الجسد
لا يكون النفخ شديدا واسيوط الجسد سوطا جيدا ثم يفرغ في الزيبق وان كان الاكسير روحانيا يجعل للجسد
غطاء ليمنع طيرانه ويلقى عليه بورق الحكماء ويلقى الاكسير السريع الذوب على الجسد والمتوسط على المتوسط والبطيء
على البطيء وقال لودبر الزجاج حتى يصير منطرقا يكون في ذوبه رقيقا زيبقيا سيالا لا غليظا ولا ممسكا
ملتصقا فانه حينئذ يمازج الاجساد الذائبة المنطرقة ويقيم القلعي المطهر واعلم ان اكسير البياض يقيم النحاس
العسيط فضة على الخلاص وقال ان هذب النحاس وسبك مرتين او ثلثا والقي عليه قبل السبك شيء من
بورق الحكماء الا ان تصفو حمرته فاذا القي عليه اكسير البياض اسرع الانفعال وقال ان اكسير البياض يقيم الحديد
الا اذا بتركذوب الاجساد فانه اذا لم يسرع ذوبه كذوب الفضة وغيرها لا يقبل الاكسير فان امكن اذا لته
سواده وتليينه بورق الحكماء بالزرنيخين المبيضين المكلسين وبالماء المستقطر من بياض البيض فانه
ينقي من كثير من سواده ويسرع ذوبه ويقبل الاكسير ويستحيل فضة خالصة وان اسرع ذوبه حتى يصير كالرصاص
فانه اذا القي منه الدرهم على السبعة من القلعي المنقى فانه يقوم فضة فاذا مزج بمثله من القرقام الجيد على الخلاص
واعلم ان اكسير البياض لا يقيم الرصاصين الا بشرط تدبيرهما الا ان يصلبا ويذوبا ذوب الفضة وينقيا من
اوساخهما لا النقاء الكلي لان النقاء الكلي لا يمكن الا بالتحليل والتفصيل لكن تنقيتهما بورق الحكماء وسيرهما
في النار مرات وان كان ذوب الاكسير كذوبهما يمكن واما اكسير الحمرة فلا يلقى الا على الفضة فان كان رديئا
لا بد له من وقاية جسيمة وان توسط لا بد من بورق الحكماء وان كان بطيء الذوب لا بد من اعداد الفضة
بتلوزا جزائها وابطاء ذوبها قليلا ويصير فيها حرارة زائدة وقال اذا اخذت صفايح الفضة الرقاق وطليتها
بعض الادهان الحمر الغير المحترقة الصافية من الدلس وتركتها التجف ثم ذررت على كل صفحة شيئا قليلا
من بورق الحكماء ووضعت الصفايح بعضها فوق بعض وحررت الجميع في خرقة حمراء هو تر بصفرة البيض وبورق
الحكماء وربطتها جيدا وطينتها بطين الحكمة وبليتها في الدمس ليلة فانك اذا اخرجتها وسبكتها سبكا جيدا
فانها تدخل وتتلوز ويبد وفيها الصبغ الذهبي فان شئت الاقتصاد فاحمل عليها من الذهب ما ارضيك
ان شئت فاطرح عليها الاكسير وقال ان اكسير الحمرة يحيل الذهب اكسيرا واكسير الفضة يحيلها اكسيرا واكسير
الحمرة والبياض يعقدان الزيبق متفتتا لا جسدا بل اكسيرا وقال من الشروط اللازمة تقريب ذوب الجسد من

ذوب الأكسير ولا يلقى اكسير الحمرة الا على الفضة واكسير البياض على النحاسين والرصاصين واذا القى اكسير
البياض على الزيبق لا يلقى الزيبق الا على الأجساد التي يلقى عليه اكسير البياض والفضة الملقا عليها اكسير الفضة
تقيم الاجساد الناقصة وكذا اذا القى الزيبق الملقى عليه الأكسير على الفضة وتلقى الفضة على الاجساد الناقصة
فتقيمها وكذا الذهب الملقى عليه الأكسير يلقى على الفضة فيقيمها وكذا يلقى الأكسير على الزيبق وهو على الذهب
وهو على الفضة ومن الفوايد ان يلقى اكسير البياض على الزيبق واكسير اخر على الفضة ثم يؤخذ من كل منهما جزء
ويلقى على عشرة فضة ثم يلقى الفضة على الأجساد الناقصة وكذا يلقى اكسير الحمرة على الذهب ثم يلقى اكسير اخر على
الزيبق ثم يلقى الزيبق على الذهب ثم يجمع الذهبان ويلقى على الفضة او يلقى الذهبان على ذهب اخر ويلقى هذا الذهب
على الفضة ومن هذا المعنى قال القوم ذهبنا لا ذهب العامة وفضتنا لا فضة العامة وذكر اوصاف ذهب القوم
بانه اكثر حمرة وعيارا من ذهب العامة ويحيل اربعة عشر منه عشرة من الفضة المتلززة ذهبا ويمتد كالموم الى
ان يصير ادق من الشعر وبادنى سخونة ينطبع وان قلع به شعر العين لا ينبت وتعليقه يبرى الخفقان و
يقطع الاكتحال بميله الدمعة وقال في تدبير ذهب القوم انه بتعليق الحكماء حتى يصير فرفيريا ووصف التعليق ان
يلطخ صفايح الذهب بالدهن الغير المحترق المستنبط من اخلاط حجارة العمل وتترك حتى تجف وتفرش وتلحف
بالملح المدبر بالتكليس التام والبياض الساطع وتجعل في اوان الخزف ويودع نار التعليق مرارا حتى يبلغ اللون المطلوب
وقال في صفة فضة القوم انه ليس فيها سواد وتذوب بيسير الحمى وتجرى على الصفايح وتصبغ النحاس ولها
رونقا عظيما وقال في طرح الأكسير على الزيبق ان الاصلح ان يصعد حيا ثم يجعل في البوط مع الغطاء حتى يصير له
نشيش فاذا غلى واشتد يغوص فيه الاكسير الى ان يذوب ويسوط فانه يجمد منعقدا بعد تفتير النار عنه قليلا قليلا وآيته
الظاهرة سماع النشيش من الاكسير عند ذوبه واختلاطه وسريانه في جسم الزيبق وافتقر الاكسير عن هذه القوة يلقى على جسد ثم يلقى
على الزيبق والاصلح ان يصعد الزيبق حيا لينقى من اوساخه ثم يطرح عليه الاكسير وان انحل الزيبق بعد تصعيده ثم يحيى بعد ثقيلا رجراجا
غير متقطع والقى عليه الأكسير كان فيه ابلغ وربما كان الأكسير منحلا ليوافق انحلال الزيبق فاذا جمعا بميزان الالقا
ووضعا على نار معتدلة بعد احكام وقطع ووصل فان الزيبق ينعقد اكسيرا لا منسحقا بل لينا متشمعا لا سيما
اذا القى عليه شيء من الدهن الأبيض الذي لا يحترق قال واما بورق الحكماء الموعود بذكره فيؤخذ النطرون فيدق
ناعما ويسحق الى ان يطهر في السحق وكذلك زبد البحر بعد ان ينقى من قشوره وكذلك ملح القلي وكذلك التنكار
المدبر بالصناعة وكذلك بورق الخبز ويكون الاجزاء متساوية فيجمع الجميع ويسقى ماء بياض البيض المصعد عن

النوشادر يوما وليلة فانه نافع للاشياء في هذه الصناعة لايستغنى في تصفية الاجساد الناقصة وتليينها
للسبك والاذابة والسلام اقول ذلك ليس على ظاهره بل يحتاج الى تدابير حكمية حتى يبلغ والسلام

فصل قال الجلدكي اذا ذابت الاجساد وصارت زيبقا بقي سيالة فانا اذا القينا عليها في
الزاجات
ذوبها اشياء مناسبة لها اثرت فيها نوعا من الاصحالة مثل البوارق وفعلها في تسهيل السبك ومثل فعل
الزنجار والنوشادر في الذهب الناقص وزيادة عياره ومثل فعل الزنجار المدبر في الفضة وتصفير لونها
وتزيينها وتهيئتها لقبول الصبغ ومثل فعل الوصاص المستنزل من الزرنيخ بعد تبييضه وتثبيته في تبييض
النحاس وتليين الحديد وكذلك الكبريت المثبت المبيض ومثل فعل الكبريت المبيض في القلعي وتطهيره وعقده
وتلويز اجزائه ومثل فعل الكبريت المحمر في الاسرب المنقى وتحميره بعد بياضه ومثل فعل الزيبق المعقود المثبت في
مازجته للفضة وصبغها للنحاس المنقى وكذلك اصلاح القلعي المنقى والاسرب وقال اذا امكن اتحاد الماء
والدهن مطهرين من الاوساخ باتت تدبيرا تفوق من التدابير القصار فان المحدد ينوب عن الماء الالهي في تضعيف
صبغ الاكسير وقال في حل الاكسير وعقده ان حله بالماء الالهي او ما شاكله وعقده بعد ذلك باللطيفة
حتى يجف ثم يقوى عليه النار الى ان يبلغ تمام العقد وهو ان يذوب في انائه ويجد فهذا هو الحل والعقد

فصل اعلم ان الاجساد لها حالات واقسام اما جسد المولود فهو جسد طاهر مهذب مكلس
مشبع محلول واما جسد الطرح فهو جسد طاهر في الجملة متهيئ لقبول ما يلقى عليه ولا بد من مشاكلته في الجملة مع
زجها
ما يلقى عليه في بطؤ الذوب وسرعته وتوسطه حتى تتناسب روحيته وحرفيا زجر ونفسه بنفسه فتما
وجسده بجسده فيما زجر حتى يكمل التأثير وجسد وقاير الاكاسير فلا بد وان يكون مشبعا لينا قابلا للهتم سريع الذوب
مشاكلا للاكسير برزخا بينه وبين ما يلقى عليه فلا بد وان يكون اصلب منه في الجملة والجسد الثاني اصلب منه
في الجملة فيذاب ويلقى عليه الاكسير حتى يمتزج به فيتحد ثم يلقى ذلك على جسد آخر مشاكل في الجملة والجسد الخادم
وهو الجسد المدهن المشبع المعبر عنه بالدهن الذي لا يحترق فلا بد وان يكون طاهرا ذائبا ذوب الشمع والشحم
فيشبع به في السبك كل جسد اريد تليينه واسراع ذوبه وهو التشبيع بالدهن في السبك وجسد مصعد مقطر
خادم وهو لتقريب الارواح والانفس ولا بد من طهارته وهدمه وتصعيده وتحليله وتقطيره بالارواح وجسد
منقر وهو للارواح والانفس المنقرة المشمعة تذوب ذوب اللآت والشمع ويجد جمودها ما يقبل الطبع وهو
لا يحترق لكنه يعبر عنه بالمنطرق لما مازجته مع المنطرق وجسد مطهر لها مادة حقيقية واما ذلك في الموا-
زين

وذلك لا يكون الا بالحل واخراج الفواسد ثم السبك والاستنزال مرات حتى يطهر طهارة القطبين ويرخى
صلبه ويصلب رخوه حتى يصير كاحد القطبين وجسد مستنبط من الاجسام والاجساد الغير المنطرقة بالتكليس و
الترطيب والتدهين والاستنزال وينفع ذلك في الموازين اذ هو جسد طاهر ابيض او احمر وجسد محلول
مفصل الى اركانه مطهرة ثم ركبت على الميزان فهو اكسير ومن لم يعرف هذه الاجساد لا يعرف مواقعها ويضل

فصل اعلم ان الادهان اقسام منها دهن مستخرج من النباتات بالعصر او بالطبخ او الاحراق
او التنكيس او التقطير وذلك دهن محترق فاسد اللهم الا ان يعالج بالاكلاس ويقطر مرات عنها فيصير في
الاول نفطيا وفي الاخر مائيا يزول عنه احتراقه يطفي النار ولا يشتعل ومنها دهن حيواني يستخرج من
اجزاء الحيوان من بيوضها او شعورها او رياشها او عظامها او مرائرها او دمائها او مخاخها او قاذوراتها
وامثال ذلك وذلك ايضا محترق فاسد اللهم الا ان يعالج بالاكلاس المستخرجة منها حتى يطهر ويزول احتراقه
ومنها ادهان معدنية كالنفط الابيض والاسود والقار وامثال ذلك وهي ايضا محترقة فاسدة
اللهم الا ان تعالج بالاكلاس والاملاح حتى يرتفع احتراقها وتصير كالماء تطفي النار ولا تشتعل وازالة احتراق
هذه الادهان امر عسير مكتوم لا يعرفها الا الحكيم الماهر ومنها ادهان مستخرجة من الاملاح بالحل بالنار
واخراج ارواحها وانفسها ثم ازالة ارواحها وابقاء انفسها وهذه الادهان غير محترقة ولكنها غير لزجة
تنعقد املاحا حادة وهي غير ثابتة بل طيارة ومنها ادهان مستخرجة من الزيابق والكباريت والزرانيخ
فتلك ادهان طيارة نافرة وبعضها محترقة فاسدة الا ان تطهر وترفع احتراقها وتثبت طيرانها فتلك الادهان
اذا زالت احتراقها وطيرانها تصير لزجة تنعقد كالموم والشحم ومنها ادهان مستخرجة عن الاجساد السبعة
المعدنية مقطرة او غير مقطرة وتلك ادهان لزجة تنعقد جسدا موميا صمغيا وهي منها سيالة سيلان
الزيت ومنها منعقدة يذوب بالنار وينعقد بالهواء وهي غير محترقة ثابتة خالدة ومنها ادهان مستخرجة
عن الاجساد المتفتتة كالمرقشيشا والمغنيسا وامثال ذلك وتلك ايضا ادهان غير محترقة لزجة تنعقد انعقادا
شمعيا موميا ومنها ادهان مستخرجة عن الزاجات والشبوب وامثالها وتلك ايضا ادهان غير محترقة
ولكنها تنعقد انعقادا ملحيا ومنها ادهان مستخرجة عن النوشادرات المعدنية او المستخرجة وتلك ايضا
ادهان غير محترقة ثابتة ولكنها تنعقد انعقادا ملحيا الا انها الين من ادهان الاملاح واقرب الى الشمعية فاذا
عرفت ذلك فاعلم ان الادهان المحترقة الفاسدة غير مستعملة في هذه الصناعة مفسدة لما دخلت عليه واما

٧ ظ
الا

غير المحترقة فما كانت منها تنعقد انعقادًا ملحيًا سواء كانت ثابتة او طيارة لا فائدة فيها الا للتطهير والغسل و
التنقية واخراجها بعد تمام الخدمة كما ادخلت والا فهي غريبة مانعة عن المزاج واما الأدهان المحترقة
التي زال عنها احتراقها فهي تعين على تليين الاجساد وتطهيرها واذابة الكباريت والزرانيخ وعقد الأرواح
واما الأدهان المعدنية غير المحترقة الثابتة فهي نافعة لعقد الأرواح وتليين الأجساد وتشميعها واما
دهن النوشادر فان كان غير مقطر فهو نافع لتشميع الروح وتنقية الأجساد وتليينها وان كان مقطرًا
فهو ينفع لتشميع الارواح والأنفس والأجساد اذا هو دهن مبارك روحاني نفساني جسداني يتعلق بالارواح
بروحانيته وبالانفس بنفسانيته وبالأجساد بجسدانيته ولا يتم عمل الا به ويلين الأجساد ويطهرها ويطهر
الكباريت والزرانيخ والزيبق وهو ماء ودهن وملح ونار وهواء وماء وتراب فمن عرفه اكتفى به واعلم انه
لا تشميع الا بالدهن غير المحترق سواء كان جماديًا او نباتيًا او حيوانيًا ولا بد وان يكون مما ينعقد ما شمع
به انعقادًا موميًا لا ملحيًا فان ظفرت بدهن كذلك وصلت الى البغية والا فلا ولا يليق بالركنية منها
الا دهن غير محترق ولا مبخر بل يكون خالدًا ثابتًا ينعقد كالموم ويخلد مع الأجساد وساير الادهان
خوادم تدخل وتخرج فافهم ولا بد وان تجعل اركان عملك كلها مومية تذوب دهنًا متفسخًا وتنعقد على
سبيل التربب والتغلظ لا العقد الملحي ومع ذلك تكون مما يذوب على اللسان وهو التشميع الحق واعلم ان
المشمع هو المحلل والمحلل هو المشمع يشمع اولًا ثم يحلل اذا اكثر منه والسلام ولا بد وان يكون للعامل دهن معدني
لتشميع الأجساد في السبك حيث يحتاج الى تليينها ودهن غير محترق ابيض لتشميع الأرواح في الأبيض واحمر له
في الأحمر وفيها الكفاية والبلاغ

فصل واما المياه فهي ايضًا اقسام منها الماء العنصري الحلو فهو اصل جميع المياه ومبدؤها
ومنها المياه المالحة والحارة الحمائة والمرة وهي تنعقد املاحًا ولها خواص في بدن الحيوان ومنع عن الاستشفاء
بها ومنها مياه غليظة تنعقد احجارًا كالسطريط والسجيل وامثالها وهي مياه ثقيلة رديئة ضارة
ومنها مياه مستخرجة عن الأملاح بالتقطير او بالتحليل وهي مياه بورقية تنعقد املاحًا ولا فائدة فيها الا
الغسل والتطهير والحل الهبائي وتفريق اجزاء الأشياء ومثلها المياه المستخرجة عن الزاجات والشبوب والبوارق
وامثالها وفيها قوة الغسل والتطهير والتحليل الهبائي والعقد وازالة الدهانات وامثال ذلك ومنها
المياه المستخرجة عن الاكلاس بالتقطير او التحليل فتلك مياه غسالة مطهرة مزيلة للأدهان والأوساخ وهي

ايضاً تنعقد املاحاً ولابد من اخراج هذه الأملاح بعد ادخالها والا فهي غرايب مفسدة ومنها مياه مستخرجة
عن الزيابق والكباريت والزرانيخ بالتقطير او بالتحليل فما كان منها بالتقطير فليست بخالدة بل مبخرة طيارة
وما كان منها بالتحليل بعد التثبيت فهي مياه خالدة تنعقد اجساداً وفيها قوة التحليل والتفسيخ ومنها
مياه مستخرجة عن المعادن غير المنطرقة بالتحليل او التقطير وفيها قوة العقد والتثبيت للنافرة وما كان
منها بالتقطير احسن واولى ولكن بعد النخل والتصفية ومنها مياه مستخرجة عن المعادن المنطرقة بالتقطير
والتحليل فتلك ايضاً مياه عقادة مثبتة للنافرة وتقطيرها ونخلها احسن واولى واطهر ومنها مياه مستخرجة
عن النباتات وفيها خواص من التطهير والتنقية والحل والعقد والتثبيت ولكنها مياه بورقية واستخراجها
بالعصر والتقطير والتنكيس ومنها مياه مستخرجة من اجزاء الحيوان بالتقطير وتلك ايضاً مياه بورقية
وفيها قوة الحل والعقد والتطهير والتنقية والتثبيت والتقرير وهي كالنباتية وليست بخالدة الا ان
يحل فيها اجسادها ويحصل لها غلظ فتنعقد انعقاداً ربياً كما هو في العمل الجواني ولا ينفع للركنية الا ماء خالد ينعقد
جسداً ومع الجسد وساير المياه نافعة للخدمة كما بينا فتدبر

فصل يؤخذ زيبق مغسول ومشترى منقى بالسوية ويلغمان ثم يؤخذ شب ونوشادر
ويحلان في الخل فيسحق الملغمة به ثم يجفف فان كانت عشرين يؤخذ زهيج ابيض وزنجار النحاس وتنكار من كل
مثقالان بورق ارمني نصف مثقال يسحق المجموع معها ثم يجعل في بوط بربوط في الروباص ويغطى بقدر
انملة بزجاج مسحوق ثم يطبق ويشد الوصل ويستنزل يخرج جسد شفاف براق فيذاب مكرراً حتى يطهر
فيبيض جزء منه سبعة من النحاس ثم يؤخذ ربعه من القمر فيحمل عليه وان سحقه وغسله بالخلول حتى يزول عنه
المشتري ويخلص عنه زيبق ثابت يفعل به ما يشاء

فصل عن الشيخ الأوحد الاسطقسات اربعة الماء والنار والهواء والارض ذكران وانثيان
اثنان صاعدان واثنان هابطان فالماء انثى هابط رطب بارد والنار ذكر صاعد حار يابس والتراب انثى
هابط بارد يابس والهواء ذكر صاعد حار رطب اقول المراد اسطقسات المولود والماء الذي هو الزيبق
الغربي هابط بالنسبة الى النار لان حيزه ادنى من حيزه طبعاً والافراد من النار اكثر للمضادة قال اعلى الله مقامه
فالنار شانها الصعود والماء شانه الهبوط فاذا امتزجا منع الماء النار من الصعود ومنعت النار الماء من الهبوط
والهواء من شانه الصعود والارض من شانها الهبوط فاذا التقيا امسك بعضها بعض قال اما معرفة اركان

الاكاسير فلها طرق عديدة ورموز لا تكاد تحصى فمنها اكسير للفلزات كلها منطرقها وغير منطرقها من البعيد
جزء اعشرة من الارض وخمسة من النار وعشرة من الهواء وخمسة عشر من الماء اقول المراد جزآن من الارض
وجزء من النار وجزءان من الهواء وجزء ونصف من الماء فالاجزاء الحارة فيه ثلثة واليابسة ثلثة والباردة
ثلثة ونصف والرطبة ثلثة ونصف فهو بارد ثمن درجة ورطب ثمن درجة قريب من الاعتدال فاذا
عمل فيه حواره النار الحار جرة ويبوستها جعلته ذهبا معتدلا والمراد بالنار اليابسة وهو اكسير فضة قال
باب اكسير الذهب للاسرب وهو الرصاص الاسود من تسعة اجزاء جزئين من الارض وجزئين ونصف من
النار وجزئين ونصف من الهواء وجزئين من الماء اقول هذا الاكسير حار يابس وفيه من الاجزاء الحارة
خمسة واليابسة اربعة ونصف والباردة اربعة والرطبة اربعة ونصف فهو حار في اوائل الدرجة الاولى
معتدل في الرطوبة واليبوسة فاذا عمل فيه النار غلبت اليبوسة والحرارة والظاهر ان المراد نصف جزء شاذنج
وجزآن صبغ وهما النار قال باب اكسير الفضة للرصاص الابيض القلعي من تسعة اجزاء جزئين من الارض وجزئين
من النار وثلثة اجزاء من الهواء وثلثة اجزاء من الماء اقول هذا الاكسير رطب في الاولى معتدل في البرودة
والحرارة لان فيه من الحارة خمسة ومن الباردة خمسة ونصف ومن الرطبة ستة ومن اليابسة اربعة والمراد من النار في الاكاسير
البيض النار اليابسة لا الصبغ قال باب اكسير الفضة للزيبق من تسعة اجزاء ثلثة من الارض واربعة من النار
وجزئين من الهواء وجزئين من الماء اقول فيه من الاجزاء الحارة ستة واليابسة سبعة والباردة خمسة
والرطبة اربعة فهو حار في الربع الاول من الدرجة الاولى يابس في اواخرها وهذا الاكسير يحيل الزيبق اكسيرا
للفضة فان الزيبق بنفسه اثقل من الفضة ولا يصير فضة قال باب اكسير الذهب للنحاس من اربعة اجزاء جزءا
من الارض ونصف جزء من النار وجزء من الهواء وجزء ونصف من الماء اقول النحاس لا يصير ذهبا الا بعد صيرورته فضة
او يلقى عليه اكسير الذهب مع اكسير الفضة وفيه جزء ونصف من الحرارة وجزءان من اليبوسة وثلثة اجزاء ونصف
من البرودة وجزآن ونصف من الرطوبة فهو بارد في النصف من الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة
قال باب اكسير الذهب للفضة من عشرة اجزاء جزئين من الارض واربعة اجزاء من النار وجزئين من الهواء
وجزئين من الماء اقول المراد جزآن من الارض وجزء من النار اليابسة وجزء من الصبغ وجزءان من
الهواء وجزءان من الماء وهذا الاكسير حار يابس في الربع من الاولى وفيه من الحارة ثلثة واليابسة ثلثة والباردة
اثنان والرطبة اثنان والمراد بالنار هنا الصبغ والنوشادر فيجعل جزءان من الصبغ وجزآن من النوشادر

قال باب اكسير الذهب للذهب النازل من خمسة اجزاء جزء من الارض وجزئين من النار وجزء من الهواء وجزء
من الماء اقول ان ذلك لزيادة صبغ الذهب المغشوش المعدني او النازل المصنوعي بالموازين فهو حار يابس
في الربع من الاولى لان فيه ثلثة اجزاء من الحرارة وكذا اليبوسة وجزءان من البرودة وكذا الرطوبة واكسير الذهب
اذا القي عليه جعله اكسيرا لانه فيه كالخمير في العجين قال باب اكسير الفضة للحديد من سبعة اجزاء جزء من الارض
وجزء من النار وجزء من الهواء واربعة من الماء اقول هذا الدواء فيه من الحارة اثنان وكذا اليابسة
ومن الباردة خمسة وكذا الرطبة فهو بارد رطب في اواخر الاولى فتدبر

فصل قال جابر بعد ما بين انه لا بد وان يكون في الاكسير روح ونفس وجسد وماء حلال
مؤلف بينها في الموازين اقساما منها ان يكون الروح والنفس والجسد بالسوية من كل جزء ومن الماء ما يكفي
الجميع وهو من ثلثين الى تسعين اقول هذا ميزان معتدل واما الماء فمنه يستعمل في التشميع اولا ومنه ما يغمر
به الاجزاء للانحلال وحده الكفاية بلغ ذلك المقدار او لم يبلغ قال الثاني ان يكون الروح جزئين والنفس جزء
والجسد جزئين والماء مثل الاول الثالث ان يكون النفس جزئين والروح جزء والجسد على سبيل مقدار الحجر
والظاهر ان المراد ثلثة وقال ايضا من كل من الروح والنفس جزء والجسد مقدار الحجر والظاهر انه اثنان الرابع
ان يكون الروح جزء والنفس ثلثة والجسد خمسة والماء ثمانية اجزاء ومتى زاد احدهما فسد التدبير والخامس
ان يكون الروح ثلثة والنفس واحد والجسد ثمانية والماء خمسة انتهى اعلم ان امر الموازين امر مهم وقد كتمه
الحكماء ورمزوا فيها والحق فيه ان تنظر الجسد الملقى عليه وتنظر حد نقصانه عن درجة الكمال وحد مرضه فتعالج
مرضه بالضد مثلا ان النحاس حار يابس في الثالثة والفضة بارد يابس في الاولى فمرض النحاس حار اربع
درجات يابس درجتان فلا بد من ان يكون دواؤه بارد اربع درجات رطب درجتان فالاحسن ان يركب له دواء من ثلثة ارض وثلثة ونصف
ماء واثنين هواء ونصف نار فانه بارد في الرابعة رطب في الثانية فيكافي مرضه ومرض الحديد حار في الاولى يابس في الثانية لانه حار في الثانية
يابس في الثالثة فالاحسن ان يركب له دواء بارد في الثالثة رطب في الثانية وهو ان يؤخذ من الارض خمسة
ومن الماء ثمانية ومن الهواء اربعة ومن النار ثلثة ومرض الاسرب بالنسبة الى الفضة بارد في الثانية يابس في
الاولى فيحتاج الى دواء حار في الثانية رطب في الاولى فالاحسن ان يركب له دواء من واحد ارض وواحد ماء و
ثلثة هواء واثنين نار وبالنسبة الى الذهب مرضه بارد ثلث درجات يابس ثلث درجات فلا بد له من دواء
حار رطب في الثالثة فينبغي ان يركب له دواء من واحد من الارض وواحد من الماء واربعة من الهواء وواحد من النار

ومرض القلعي قيل انه حار رطب لكن حرارته اقل من درجة يقينا ورطوبته ليست ازيد من درجة فدواؤه ينبغي ان يكون مائلا الى البرودة يابسا بدرجة تقريبا او درجتين ليعود الى تمام الفضة فينبغي ان يركب له من جزئين ارض وجزئين ماء وجزء هواء وجزئين نار فانه حار في الاولى يابس فيها وناسب اصلاح المشترى ومرض الفضة بالنسبة الى الشمس بارد يابس في الاولى او يابس في الثانية فيجب ان يركب له دواء حار في الاولى رطب في الثانية من جزء ارض وجزء ماء وجزئين ونصف هواء ونصف جزء نار

فصل اعلم ان كثيرا من الفلاسفة يرون تصعيد الاجساد لتاليف الأرواح والحق ان الاجساد المحاولة المهدمة تالف الأرواح وترويحها للتركيب خطاء نعم يحتاج الى تصعيد الاجساد لتقطيرها في بعض الاعمال ولتسقية الأرواح وقد ذكروا تصعيدها بالنوشادر وبالزيبق والاشلت ان الزيبق اشد لزوما بالاجساد واشد رفعا لها ومثل في الرصاص فتاخذ وتلغمه بمثله زيبق وبجوده ستة ثم ادخل عليه مثل الجميع نوشادر واسحق الجميع حتى يسود ثم تصعده فما ثال قصير بنار قوية من اوله الى اخره يوما كاملا والنار في مقابل الدواء ثم تخرجه بعد برده فان بقي شئ تعيد العمل بزيبق جديد ثم تجمع المصعدات وتصعدها ثلاثا بنار لينة طويلة حتى يبقى الجسد وحده وعلامة ان الايدخن بنار ضعيفة واما الفضة فتلغمها بمثلها ثلث مرات ومثل الزيبق نوشادر واسحق الجميع حتى يسود ثم تصعدها بنار قوية جدا وتفرش تحت المصعدات ملحا وفرش الفضة ارقى من فرش النحاس واعلم ان حل الجسد اوكد اعون على تصعيده ولو كان ملغما قبله فهو اعون وقد ذكروا ان محل الزيبق ثم تستحي به الجسد وتخمره به حتى يتزنجر وتجربه فان طار فقد بلغ فتصعد والا فاعد عليه وهو رخو فافهم وتدبر وطريق حل الزيبق ان تاخذ مصعده وشمع ماء النوشادر مرارا ثم حله وكذلك حل الزرنيخ والكبريت وكذلك حل الأجساد فان طريق حل الجميع واحد واما تكليس الاجساد فتلغمها بمثلها زيبق ثم يحل ثم يطير عنها الروح بنار لينة جدا يبقى كلس طاهر فتهيئ

فصل اعلم ان العمل الحي في اي جرم لا يعقل الا بالحل الهبائي لاخراج الأرواح ثم الحل الطبيعي لاخراج الأعراض والتفصيل الى ماء ودهن وصبغ وارض ونوشادر ثم تركيبها على حسب ما تقتضيه الحكمة سواء كان العمل في الزيبق او الكبريت او الزرنيخ او الاجساد او غيرها من سائر المعادن والنبات والحيوان وما سوى ذلك امثال فان قدرت على الحلين قدرت على التفصيل ولا حل الا بحل ثقيف وتعفين لطيف حتى يتهرى الشئ فاذا تهرى امكن اخراج مائه بنار لطيفة ثم دهنه بنار اقوى ثم صبغه بارسال الماء واستنباطه

ثم اخراج النوشادر الصاعد وتلطيف الأرض وتبييضها ثم سقيها بالمياه والأدهان المشبهة بنوشادرها الجنسي فان ظفرت فهو العمل والا فالغسل والتكليس والطبخ والتصعيد والترصيص والتنكيس وغير ذلك امثال وايات نسأل الله الهداية والاستقامة فمن ظفر بتدبير شئ واحد من اجزاء الدنيا فقد نال البغية وهو مغبوط فما ظنك بظافر الحجر الاعظم والسلم

فصل قال الجلدكي في صفة اتخاذ الزنجار ان ترقق صفايح النحاس الى ان تصير في ثخانة الكاغذ الوسط ثم يؤخذ العقرب فيذاب في مغضرة مع شئ يسير من الشيرج فاذا ذاب يقلب في خل مذاب فيه نوشادر وملح الطعام وملح القلي وشب ونطرون وبورق اجزاء سواء سبع مرات ثم يسحق ناعما كالغبار ثم تغمس صفايح النحاس في دهن صفرة البيض ويذر عليها من العقرب المذكور على الوجهين ثم يؤخذ قدر فخار جيد مطينة بطين الحكمة ويجعل في اسفلها الملح المسحوق المكلس وتنام عليه الصفايح بعد ان تجعل من الكبريت المسحوق بطانة اخرى على الملح من فوقه والصفايح متلاصقة وفوقها من الكبريت المسحوق وفوقه غطاء من الملح المكلس المسحوق ويغطى بغطاء مهندم ويؤخذ وصله جيدا ويوضع في اتون الزجاج او في نار وقودها دائم يومين وليلتين كاملتين ثم يخرج ويبرد ويخرج الصفايح الى ان يتكلس المجموع ويطبخ في ماء الراس ويصفى عنه سبع مرات ثم يغسل بالماء القراح بعد ان يسحق جيدا الى ان يكاد يتنقى فاذا نقي يجفف ويسقى من العقاب المحلول دهنا بقدر خمس وزنه ويسحق دائما في الشمس الى ان يستحيل زنجارا وان عسر على الطالب حل العقاب فليكن مطهرا ويسحق جيدا ويخلط بالنحاس منه بقدر الخمس من وزنه ثم يقطر عليه من خل الخمر الجيد المقطر ويسحق دائما الى ان يصير زنجارا وعلامة بلوغه انك تلقي منه على الصفيحة فان بقي منه كثيف على الصفحة فانه لم يدرك وان لطف كله فقد تم وهذا الزنجار اذا التحف منه الفضة بقدر الثلث من وزنها وسبكت فانها تصبغ فاذا تكرر العمل الى ان يبلغ العيار المطلوب مع اللين تمزج بالذهب بقدر النصف فانها تكون حائفا ثابتا على الحمى اذا احسنت التدبير وهذا من البراني الا انه صالح ويوكل منه بقدر الحاجة وان كان النحاس قبل ادخاله العمل مطهرا كان صالحا فاعمل منه بقدر الحاجة والسلام واما الحديد فانه يضرب صفايح على الوجه الذي ذكرناه ثم يؤخذ العلم والعقرب فيعمل بهما ما تقدم ذكره فان عسر عليك الزرنيخ في اذابته فاطبخه بماء الراس سبع مرات ثم بالخل ثم بالماء ثم اسحقه جيدا الى ان يصير غبارا وان كان متكلسا كان اجود ثم يؤخذ بياض البيض المقطر عن النوشادر فيدهن منه الصفايح ويذر عليها من الزرنيخ

والكبريت المدبر والاول للبياض اصلح والثاني للحمرة اولى ويجعل في القدر والاتون على ما مر الى ان يتكلس
المجموع فان شئت بعد تكليسه ان تطبخه بمياه الأملاح الى ان ينقى من سواده او بماء الراس والاول
للبياض والثاني للحمرة فاذا نقي من سواده فان كان للبياض فيسحق ويسقى من ماء بياض البيض المقطر عن
الأملاح والنوشادر ويشمع ويسحق دائما الى ان يصير نقرة تذوب بالبيرحمي فهي حينئذ تقيم القلعي المطهر و
تمازج الفضة المزاج التام من غير افتراق وان كان للحمرة فيضاف اليه من النوشادر المطهر بقدر الربع
من وزنه ويسقى من دهن النوشادر الى ان يصير زعفرانا كاملا وعلامته مثل علامة الاول ثم يلحف منه
الفضة بقدر الثلث من وزنها ويسبك ويعاد عليه العمل الى ان تصير الفضة في العيار المطلوب
فيروج بالذهب فاما تدبير الانك هو ان تاخذ صفايحه وتلطخها بماء بياض البيض المقطر عن الاملاح
والنوشادر فيذر عليه من الزرنيخ المدبر المسحوق الذي ذكرنا ويجعل في القدر على ما مر واعادة العمل الى
ان يتكلس كله ثم يغسل بالماء والملح بحرارة النار وبالماء العذب الحار او بماء الراس على حرارة النار ثم
بالماء الحار العذب الى ان يصفو ويصير ساطع البياض ثم تخدم وتشمع الى ان يذوب ويجري فهو حينئذ
اكسير يصبغ النحاس المطهر فضة وتزاوج وتصرفه واما تدبير الاسرب ان يجعل صفايح ويدهن بدهن
صفرة البيض الى ان يتكلس ثم يغسل كما تقدم فان كان للبياض فانه يطلع ابيض اللون نقيا فيشمع ويلقى
على النحاس المطهر ويزاوج الفضة فيكون صالحا وان كان للحمرة فانه يخرج اصفر اللون مائلا الى الحمرة فيشمع
الى ان يحمر ثم يلقى على القمر ويزاوج بالشمس فانه فيه كفاية وبلاغ اقول هذه الطرق صحيحة في البرانية
والموازين الا ان قيامها على جميع الامتحان محل كلام الا ان يسلك فيها بقواعد الموازين واعلم ان
كل مركب في هذه الطريقة لا تقوم الا بدخول النحاس الاسود فانه القائم في الروباص والخلاص ولا بد فيه
من ترزين وتليين حتى يقوم على جميع الامتحان فافهم وفيما ذكر رموز لا يحلها الا العالم بالفن ولا يجوز
شرحها ازيد من ذلك ويقوم بدل هذه المحن بعد التطهير الخل الثقيف فانه يزنجر ويزعفر ويشمع في اقرب
وقت والسلام على اهل الكلام

فصل اعلم ان القوم عبروا في الموازين بلغات المنجمين والكواكب والاتصالات و
النظرات واحوالها فزحل هو الاسرب والمشتري القلعي والمريخ الحديد والشمس الذهب والزهرة النحاس
وعطارد الزيبق والقمر الفضة وسعادتها وشرفها وفرحها وطهارتها عن الادران ونحوستها ووبالها

وترحها وامثال ذلك كونها مع الأوساخ واستقامتها مطاوعتها للتدبير والتركيب وقبولها بتقريبها
للعمل ورجعتها عدم مطاوعتها لبعدها عن التشاكل ومقارنتها واتصالاتها الاجتماع في وزن
واحد والتربيع والتثليث والتسديس والمقابلة مقادير اوزانها فان التربيع ربع الدور ثلثة بروج والتثليث
ثلث الدور اربعة بروج والتسديس سدس الدور برجان والمقابلة ستة بروج بين المتقابلين و
كونها في منزل وبرج ردي ممازجتها بغير طاهر وكونها في منزل وبرج حسن ممازجتها بطاهر نقي والكواكب
الراجعة الهابطة المنحوسة مفسدة لمتعلقاتها وكذلك الفلزات غير الطاهرة مفسدة لعالم العمل والكواكب
المستقيمة الصاعدة السعيدة مصلحة للعالم كذلك الفلزات الطاهرة مصلحة لعالم العمل والمثل
لذلك ان الانك متعلق بالمشتري والمشتري سعد مطلق فالانك العبيط متعلق به اذا كان في درجات
مظلمة مقيمة وهبوطه الذي هو برج الجدي بيت زحل او في وباله وغربته الذي هو السنبلة فاذا
طهر من اوساخه وفيه صريره فهو متعلق بالمشتري اذا كان في احد حظوظه وهو راجع غير مستقيم وغير
سليم من النحوس والاحتراق فاذا زال صريره فهو متعلق بالمشتري في حظوظه اللائقة سليما من النحوس و
الاحتراق مستقيما وربما وصل الانك الى درجة الاكسيرية فيتعلق بالمشتري في شرفه وسعوده فان
كان سعادته بالقمر والزهرة كان اكسير البياض وان كان سعادته بالشمس فهو اكسير الحمرة وعلى هذه فقس ما سويها

فصل اعلم ان الجسد العبيط لا ينفع الا في الادوات والالات التي يصبغ منها واما ان اريد نقله
الى جوهر اخر فلا بد من نقضه نقض صلاح وهو ليس الا تكليس الحكماء الذي لا يجفف رطوبته الغريبة التي بها حيوته
ولا يبطل نوعيته بل شخصيته وحده فاذا كلس بتكليس الحكماء اكلت النار من اعراضه وامراضه كثيرا و
يبقى بعض الزنجرة والسواد فالواجب ان يمزج بعد ذلك بشيء من الروح بالتسقية او بالسحق والتندية فيطير
عنه حتى يبيض غاية البياض وينعم غاية النعامة ويكتسب رطوبة بدل ما فني من رطوبته فهو حينئذ
ارض طاهرة فان اريد احياؤه احياه بالسحق بالزيت والنطرون جيدا حتى يكون عجينا ويستنزل في الروباص
فيخرج الجسد الذائب المنطرق الطاهر فان كان فيه ظل وسواد او يتغير في الحمى زائدا على طور القطبين يعيد العمل
فيكون ابيضه ابيض واحمره احمر شديد الصفاء والبريق والرونق واكثر تلززا واقل حجما لخروج الاعراض
عنه ثم بعد ذلك يركب ان شاء او يصنع منه الاسفيداج او الزنجار او الزعفران او غير ذلك فيكون فائقا في
اعلى درجات النقاء والطهارة او يشمعه قبل الاستنزال بالادهان البيض او الحمر حتى يصير كاللك يذوب

بالنار ويقبل الختم والطبع ويذوب على اللسان فيكون دهنًا لا يحترق فاحمره للاحمر وابيضه للابيض
يشبع غيره من الاجساد الطاهرة المسبوكة بالطرح عليها ويلينها ويلونها ويزنها ويخففها فادخال البعض
على البعض على حسب النظر فدهن الحديد مثلًا يقيم المشتري والزهرة على الخلاص والرويا ص ودهن المشتري
يبيض الزهرة والمريخ ويلين اينما كان ويسيغ ذوبها ودهن زحل يلين الزهرة والمريخ ويسيغ ذوبها
ويبيض الزهرة والمريخ حسنا ويلين الفضة وان كان احمر يحمرها ويزنها ودهن الزهرة ان كان احمر يصبغ الفضة
وان كان ابيض يبيض الحديد ويلينه ويسيغ ذوبه ودهن القمر يبيض زحل والمريخ والزهرة ويلينها ويسيغ
ذوبها ودهن العطارد يبيض الاجساد ويصلبها ويقيم المشتري وزحل ويصلبهما ويزن الاجساد ابيضة
في محلّه واحمر في محلّه وكلّ دهن ينفع ايضًا جسده ويصبغه بياضًا وحمرة ويلينه ويسيغ ذوبه فان شئت
حللته بعد التشميع بما شمعته فكان دهنًا سائلًا وتسقي به اي الكلسات شئت فيصبغ ويلين ويجعله صالحًا
للتراكيب على حسب المراد فتدخل بعد اصلاح الكلسات بها الأرواح فانها تكون صالحة قابلة للحيوة وان شئت
ركبت تلك الأدهان بدهن الارواح والانفس فيحصل التمازج ولا يحصل بغيره البتة وان شئت عقدتها بعد ذلك
فتجري مجرى الاكاسير وتكون دكاكا ما احمر وابيض وتدخل في ابواب الاجساد وابواب الموازين وابواب التراكيب
وابواب الاكاسير للبياض والحمرة واما الأكسير التام منها فلا يحصل الا بعد التفصيل والتطهير ثم التركيب ثم
الحل ثم العقد ثم الاجساد المستنزلة الطاهرة والمدبرة بادهانها اذا تركب بعضها ببعض على ميزان التعديل و
ملاحظة الخفيف والثقيل والصلب واللين وسريع الذوب وبطيئه وغير ذلك حصل منه المقصود في اعتدال
بل من اصلح جسدًا واحدًا وطهره واقامه وزنه وبيضه او حمره على حد الكمال صلح للمزاج وحصول النتيجة واعلم
ان من الاجساد ما لا يطيق التكليس ويذهب رطوبته الغريزية في الماء ويبقى الجسد الميت الذي لا يقبل
الحيوة فيكون كمكلس العاشر فيها لا بد من تليين النار وادخال رطوبة عليها حتى تحفظ رطوبتها الاصلية
وحده بقدر ثلثها وهو زايد مع تخفيف النار والاسفل منها اسرع تبدادًا من الاعلى فيدخل عليها روح
ثم يكلسان ويدخل الروح في النار لتليين النار ثم يكلس فيها الجسد فلا يموت ثم يستخرج ويصول ثم يلت بالادهان
والنطرون ويسيح جيدًا حتى يبلغ الادهان اغماقها ثم يستنزل ويكفر من النطرون سدسه ومن الادهان ما يعجن به
ويستنزل في الرويا ص وهو عماده وسره ومن الاجساد ما لا يقبل الذوب والاستنزال كالحديد فلا بد من حله
وتكليسه حتى ياكل النار اغراضه ثم يلين بادخال الأدهان والأرواح عليه ثم يستنزل

فصل قال الجلدكي ان الحديد والنحاس يمتزجان وهما عبيطان ولا يفترقان وكذلك الحديد والمشتري وكذلك زحل والمشتري وكذلك القلعي والنحاس اقول وكذلك المشتري والقمر اذا اقترنا جاء بيطؤ اخراجه عنهما في الرقم ناصر وقال ان الميزان الحقيقي لا يتم في جسدين فقط ابدا دائما وانما يتم في ثلثة اجساد وقال ان الاجساد الروحانية ثلثة وهي زحل والمشتري وعطارد وان كانوا في الجسدانية اقرب الى القمر عوضا عن عطارد اذا كان مطلقا وقال ان الحديد متى خالط اي الاجساد كان اقام على الرقم باصر الا الذهب فانه متى خالط افسد واخرج رطوبته والمراد الحديد غير المطهر والا فالمطهر ليس يفسد الذهب فافهم وعن جابر ان الحديد ازا بيض بعد التحمير بيض الرصاص وشده وقواه واذهب صديه واصحه

فصل عن جابر طين جيد لقراع العقد والتقطير واقداح التشميع وكيران السبك وكيران العقد في الرصاص واقداح التشويه وشد الوصل وغيرها وهو طين جيد حقيقة وهو ان تأخذ القلي الذي يشبه الرماد جزء او طين البواطوجزء ونوشادل الحديد جزء او الفخ الناعم نصف جزء يسحق الجميع ويضرب بماء القلي ضربا قويا ويلبخ عليه بياض البيض وطين بر وعن محمد بن زكريا يؤخذ الطين الحر ويعجن بالماء ويليت بحيث يخفق ثم يدق ويخل ثم يعجن ويخمر يوما وليلة ثم يخلط بربع النخول مثله والكل وطل طين عشرة من الملح الفخار المسحوق ويخلط بالمجموع الشعر المقطوع او غيره اقول هذا للتقطيرات اسهل والاول للعقد والاقداح اولى ومن طين القراع للمياه الحادة بالطين والرجين وتصبر على النار مرتين ولا يحتاج الى الاشنة ومنهم من يصنع من الطين الحر وبقدر نصفه من الاجر المسحوق والزبل المنخول وخبث الحديد وفحم الخطمي والشعير المقرض يعجنها بماء الملح وهذا ايضا جيد واحسن الصناديجات الجص والنورة مع الاسراش واصبرها على النار خبث الحديد مع الدبس وليس له مثل

فصل العجب من ان العقرب تلدغ الاحياء فتميتها وتلدغ الاموات فتحييها وذلك من تقدير العزيز العليم وهو مجرب عملته بيدي فتدبر

فصل قال في درر الانواد واما الاكاسير الكائنة من الاشياء البرانية كالزيبق والزرنيخ والكبريت والنوشادر والزاجات والشعر والبيض والدم والمرارة مع احد الاجساد المدبرة فهذه الاكاسير تسمى بالبرانية وهذه الاكاسير تعود الى الجوانية اذا استحكم تدبيرها وشابر تدبير القوم في المزاج والانحلال الثاني وهذا القسم متعلق بانواع التراكيب القطعة الكبرى من العلم الميزاني واما القسم الثاني فهو القطعة الصغرى من

كان الكلام يعلو طا آخر خاه بالحدس اي الله تعالى اعلم

علم الميزان والقسم الاول من هذا القسم تراكيب الاجساد على الاكسيريات واصولها الزيبق والذهب والفضة و
الاسرب والقلعي والنحاس والحديد والزاج والروح والتوتيا والشبه والدهنج والرقش والاقليميا والمقناطيس
والشادنج والكبريت والزاج والروسخت والزنجفر والاسفيداج والاسرنج والمداسنج والمرتك وزعفران الحديد
التوتيا الميزاني ونحوها من الاجساد والمكلسة والاقرب منها ان تدبر الاجساد الناقصة بأملاح البورقية
او بالمياه الحادة حتى يكون المطهر منها اقرب الى القطبين الطاهرين وكذلك يدبر كل واحد من الاجساد
المنسحقة حتى يكون طاهرا من الكباريت والاوساخ ثم تشمع بالمياه الحلالة حتى يحلل الانحلال التام ثم يمكن
من هذه الاشياء الطاهرة تراكيب كثيرة لا يمكن ضبطه والاقرب الى اكسير القوم ان يدبر من هذه الاشياء
المحلولة روح الصفتين وهذا الروح في حكم الماء الالهي في جميع الخواص ثم يؤخذ احد الاجساد المنظرة او احد
الفرخات المستنزلة بالزيبق والمنظرون من الاجساد المكلسة المذكورة ويضاف اليه الخميز ويسقى من روح
الصفتين الى ان يذوب ذوب الشمع بادنى حرارة ولا بد في الباب الورقي ان يسقى الروح الابيض واما في
الحمرة فيضاف الى الروح الصبغ المتخذ من الاشياء المحمرة ثم يلقى الاكسير الورقي على الاجساد الناقصة ويجعلها
الى الفضة القائمة على الروقاص ويلقى الاكسير الذهبي على الفضة المزنجرة فيجعلها للتمام والكمال ويمكن في هذين
الاكسيرين تضاعفهما بدوام السقي والتشوير والتشميع واما الطريق الابعد من هذه الاجساد المذكورة فان
يؤخذ احد الاجساد المنظرة العبيطة ويضاف اليه الاجساد المنسحقة العبيطة على الاوزان المحررة ثم تشمع
في نار السبك بكباريت الاجساد المركبة بالتوتيا حتى يكون الجوهر المركب اكسيريا بياضيا والحمرة بحيث يحيل الاجساد
الناقصة للتمام والكمال وفي الطريق تراكيب غير متناهية ولكن الاقرب الى اكسير القوم ان يستقطر دهن الكبريت
بالنوشادر الثابت في النار اللطيفة ثم يضاف اليه مقدار ثلثه من التوتيا المرارذي المشمع بالماء الحلال ثم
يشمع بهذا الدهن اركان ثلثة من الاجساد وهي جسد ثابت وروح طاير ونفس رابطة ولا بد فيه من شيء
يسير من النوشادر حتى يكون المجموع سريع الانحلال وهذا الدهن يقوم مقام الماء الالهي في الطريق المذكور
اما القسم الثاني من القطعة الصغرى من علم الميزان فهو ان يخلط بعض الاجساد ببعضها وذكر طريق
التركيب بعد التطهير والتقريب الى ان قال واما الطريق الابعد في اوزان الاجساد وذكر خلطها عنايط ثم
تطهيرها جملة معا ثم ذكر ما قلناه عند في سابق هذه الفصول فراجع

فصل قال القمري في مرآة الانوار ان العلم الالهي منقسم الى علم الاكسير والى علم الميزان فاما علم

الاكسير فينقسم الى اربعة ابواب وهى الباب الاعظم والباب الاكبر والباب الاوسط والباب الاصغر و
اختلاف هذه الابواب الاربعة فى ايام تدابير الاركان وتطهيرها مع الاتفاق فى التشابه والاوزان
واقل المدة خمسة عشر يوما بالاجماع واما علم الميزان فينقسم الى علم التراكيب والى علم الاوزان اما التراكيب فان
كانت من اركان البحر تسمى بالمباقل اذا كان تركيبها على الاوزان الاكسيرية وتسمى بالباب الاقصر اذا كان تدبيرها و
اوزانها على طريق الاكسير فى اقرب الاوقات وان كانت من الناقص منها وغيرها تسمى بالاكاسير الكبار فى المخالفة الاوزان
عرفهم الخاص واما علم الميزان المتعلق باوزان الاجساد فمنقسم الى تركيب الاجساد والى صناعة الميزان

فصل قال فى درر الانوار مما كتموه الحكماء فى غاية الكتمان الجسد الواحد المنطرق المسمى بالتوتياء و
لم يتكلم براحد فى الكتب المعتبرة الا الفاضل المجلد كى فى بعض رسائله وهذا الجسد اسرب منعقد فى معدن على
الاكسيرية
روح ونفس وجسد وكذا الزيبق المنعقد بواسطة هذا الجسد البسيط فى حكم الزيبق الملقى عليه الاكسير ويلقى واحد
على الف مثقال من الفضة الذهبية فيخرج ذهبا احمر كامل العيار ولكن يحتاج الى حيلة فلسفية فى ضبط هذا الزيبق
والقائه على الجسد الذائب فى حالة السبك لشدة النار واما تدبير هذا الجسد ففى غاية الصعوبة لاشتعاله
كالكبريت فى النار وقد اشاروا اليه بتدابير التوتياء المرارى وهذا امر بعيد والاقرب فى تدبيره طريق تدابير القوم
وهو فى غاية الخفاء وقال فى جواهر الاسرار واما عطارد المعقود فى معدن على الاكسيرية فالزيبق المعقود بواسطة هذا
العطارد فى حكم الزيبق الملقى على الاكسير فمن اقتدر على انبساطه والقائه فقد وصل الى ما لا يخطر ببال احد اصلا و
هذا سر من الاسرار الالهية ولم يتكلم براحد من الحكماء وقال ان الشبه المصبوغ بصبغ التوتيا قريب الى الذهب فى
اللون والمحك وبعيد عنه فى الخفة وسرعة الذوب ومفسد له عند المزاج الا ان هذا الجسد لا يحترق
بالكبريت كالذهب ويتزجر ويتلألأ بالجلاء كالذهب فمن اقتدر على اثبات صبغه وتوزين جسده واعطاء
ذوبه واصلاح مزاجه بالذهب فقد وصل الى كنز من كنوز الحكماء واما الاسفيدروية فاذا عمل من النحاس
والاسرب فيذاب بالحديد يصير سريع الذوب وينعقد بواسطة الزيبق وهو بين الاسرب والنحاس المعدل
الخارصينى فى الافعال والخواص وغير من الاسرار الالهية وهذا الجسد نحاس يخلط بالاسرب فى معدن

فصل قال جابر فى بعض كتبه مما اخذ من التوتياء الميزابى يسحق سحقا ثم طحن بالبزينة بالماء
حتى يصير كالملح والزرنيخ ثم ادخل الكوز طين لم يحرق وشد رأسه وادخل الاتون محرق ثم اخرج وسحق ايضا
ناعما واعيد الكوز اخر من طين واحكم راسه وادخل الاتون واخرج ثم يعاد عليه السحق والعمل ثلث مرات ثم

يؤخذ منه مقدار عشرة على طرف اللسان فاذا ذاب وصار كالماء ولم يوجد على اللسان بقية فقد تم فليؤخذ من الزنجار مثل ربع وزن التوتياء ومن النوشادر الصعد ثلث مرات مثل عشرة فيسحق النوشادر على حدته والزنجار ويكون متخذا كما علمناك اولا على حدته ثم طرح النوشادر على التوتياء اما في هاون او على صلاية ثم يسحق الجميع سحقا ناعما حتى يصير شيئا واحدا ويعاد الى المعل الاول من الكوز ويحكم رأسه ليشوى في تلك النار تفعل به ذلك اربع مرار فانه يخرج احمر كانه الزنجفر لا فرق بينهما البتة ويكون من اللين على الحال التي تقدم ذكرها فان صعد في جميع المرار في التشويه من النوشادر شيء اعيد عليه وسحق بعضر ادخل عليه ما قلنا في كل مرة الى ان يصير مثل وزنه من الزنجار ومثل خمسه من النوشادر وهو سره العظيم ثم يشمع بماء النوشادر عشرين مرة بنار لينة فاذا تشمع وجربته اعيد الى الاسقية وغمر بماء النوشادر وادخل المعل وجدد له السحق والتشويه في كل اربعة ايام او سبعة فانه يحل ماء رائقا فاعقده في شماء وهذا الدواء يصبغ الفضة المطلقة صبغا احمر فائقا ويصبغ النحاس ويؤثر فيه تاثيرا عجيبا وهو من كبار الابواب ثم قال ادخل على هذا التوتياء المدبر من الزيبق المصعد ثلث مرار مثل وزن التوتياء ومن الزرنيخ المصعد ثلث تصعيدات مثل وزن الزيبق واسحق الجميع في هاون زجاج وذر عليه من ماء النوشادر شيئا قليلا وادم السحق عليها احدا وعشرين يوما ثم شمع بماء النوشادر عشرات الى ان يستجمع ويصير شيئا واحدا ثم غمره بالماء المحلول من النوشادر او باحد المياه التي تقدم وصفها وادخل المعل الى ان يحل ويكون المدبر لها بتغيير الزبل او ما يجري مجراها الى ان يحل بقاياه فادخله العين واعقده بنار لينة فانه يعقد جوهرا احمر يصبغ القمر شمسا ثابتا قال متى حل من الذهب قد حصل فيه مثله من الزنجار ومثل خمسه من النوشادر وهو على ذلك اللين فاذا انحل ماء رائقا خذ من الكبريت البيض جزء ومن النوشادر المصعد جزء ومن الزيبق الحي جزء ومن الشب جزء ثم اسحق الزيبق بالكبريت والنوشادر والشب حتى يموت ويغوص فيها ويشربها وتغوص فيه ثم رش عليه من هذا الماء شيئا واسحق به دائما ثم اسق وشمع به عشرة ادخل المعل بعد ان يغمر بماء النخل وصار ماء رائقا عقد فانه لا يحتاج الى اعادة في العمل يصبغ الفضة ذهبا والزيبق ذهبا ويصبغ النحاس وقال تؤخذ من الزرنيخ المصعد ثلث مرار عشرة دراهم ومن النوشادر الذهبي ذكرناه اولا بالفضة عشرة دراهم ومن الشب الاخضر خمس ومن الزيبق المصعد مرة واحدة عشر حمص عشرة دراهم ومن هذا التوتياء الاحمر المدبر مبعدة دراهم يسحق الجميع الى ان تبتلع الادوية الزيبق وتصير كلها شيئا واحدا وانت في خلال ذلك تدبرها بماء النوشادر المحلول واما بالماء

المحلول بهذا التوتياء كما قلنا اولاً ثم اذا استجمع وعلمت انه بعضه قد غاص في بعض فاسحقه ونده باكثر من تلك
التندية وجففه وشمعه افعل به ذلك عشر مرات ثم اغمره بماء النوشادر المحلول وادفنه وجدد عليه ينحل
ماء احمر فيه خلوقية مكمدة فاذا بلغ الى ذلك فاعقده في عميا على ما قد سلف لك من القول فانه ينعقد احمر
كانه الزنجفر فالقه على الفضة وان شئت على النحاس

فصل وقال محمد بن زكريا في تشميع التوتيا خذ كلس التوتياء المتهيئ واسحقه بالنوشادر والزاج
المحلولين وعرقه في الماء ورديه حتى يتشمع ويحمر ويصير ملحاً يذوب بالنداوة ان شاء الله وقال خذ كلس التوتياء
المتهيئ واسقه الزنجار والنوشادر المقطر وعرقه واعد عليه ابداً حتى يحمر ويصير ملحاً وقال ايضاً في طريق اخر
اسقه بقلقند وبالزنجار والنوشادر المحلول بالنداوة الذي جعلت فيه كلس القشر وكلس الصفرة كاحد الادوية
بالسوية واسحقه حتى يحمر ويصير ملحاً وقال خذ التوتياء المشمع وحله وادخل عليه الزيبق المحمر المحلول واعقده
يصبغ درهم ستين فضة وزاوجه بمثليه

فصل كلس ما شئت من الاجساد بالنيران القوية الرطبة ثم جففه واسقه الروح واسحقه به
حتى يشرب مثله ثلث مرات ثم افرشه بالروح وقطره يابساً فانه يتروح فخذه واغسله حتى يخلص ثم اسقه الروح
وشمعه فحله فحينئذ حري بان يتروح ويصعد الى السماوات العلى فهذا هو حل الاجساد وماؤها اسق به ما
شئت وافعل به ما تشاء من عقد او تثبيت او تقرير وهو خادم من الخدام يستعمل فيما تشاء وان لم تصعده و
تعقده يكون ركناً من الاركان يصبغ وينبسط وينتشر وان شئت ان تركبه تركب ولكن يحتاج الى ضابط يضبطه
فانه متروح وفيه خصال جمة وفضائل كثيرة وهو ماء كل جسد وروحه فافهم فقد اسقيتك ماءً عذقاً وهذا
هو الارض المتفلكة والجسد المتروح والارض المقدسة والارض الجديدة والجسد الهورقليا وبي الخالص عن
الاعراض العنصرية فتدبر

فصل اعلم ان كل خادم قائم وكل مخدوم قار جالس والخادم لا بد له من القيام بالخدمة والدخول
والخروج والحمل والنقل والكنس واخراج الزبالات ولا بد للمخدوم من القرار والثبات والصبر وعدم الزوال من
مركزه فمن عكس الامر صار الخادم مخدوماً والمخدوم خادماً فلا يكون الخادم عاملاً ما يعمله المخدوم ولا المخدوم
عاملاً ما يعمله الخادم ومن ذلك فساد الدنيا والاخرة والاديان كلها وبذلك فسد العالم وتنغص عيش
بني ادم فافهم راشداً موفقاً

فصل اعلم ان الزاجات والأملاح التي يتخذ عنها اصباغ وتدخل على الاشياء كلها زايلة و
تلوين غير ثابت وكلها فاسدة وتمثيلات ولا تحمير الا بالأجساد الحمر والادهان الحمر الممازجة وفيها العمل الحق لا غير
فمن رام غير ذلك فقد اخطأ الطريق اللهم الا ان تدبر حتى يحيل المدخول عليه وفيها عسر شديد والحكيم لا يعدل
عما اعدته يد التدبير والتقدير الالهي فافهم فاحسن المياه المحمرة مياه الاجساد الحمر والأدهان الحمر ان عرفت وجه
ادخالها بحيث لا يبقى في المدخول عليه غريب والسلام

فصل اعلم ان النفوس اذا قطرت واسقي بها الأرواح وشويت وكرر ذلك ثبتتها لا سيما
اذا قطر معها اجساد فانها تدخل وتعقد وتثبت وتخرج وتبقى الارواح ثابتة خالصة وهذا اقرب الطرق
لا سيما اذا كان المقطر مكررا حتى يصير دهنيا وهما الاصل فاذا كانت الأملاح عقادة لها فبالحري ان يكون
الاجساد والانفس اولى بذلك وافضل الاجساد لذلك الحديد ثم النحاس ثم الاسرب ثم القلعي فان قدرت
على ماء مقطر منهما ظفرت بالمقصود وهو احسن الخدام لذلك فافهم واكتمه الا عن اهله

فصل ان روح الذهب مع الخل الثقيف يحل الفضة ولو صعد روح الذهب عن الملح يكون
يكون اقوى ويحل الذهب ايضا كذا بلغنا عن المجربين والله اعلم واحكم

فصل اعلم ان الأجساد فيها اوساخ صحبتها من معدنها وقد تخلل اجسامها وكل ما ذكروه
من الحمى والطفي والهرج في المياه الحادة والأملاح فانه ضرب مثال فان جميع ذلك ان اصلح قليلا ظواهرها افسد
كثيرا اذ هي بالحمى يحترق منها شيء بعد شيء حتى يفنى اكثرها وبالطفي والهرج يجف ظواهرها وتصير اشد احتراقا
بالنار واكثر توبالا وكل ذلك ليس بشيء هذا والاوساخ متخلل في طبايعها ولا يخرجها الأملاح الماسة ظواهرها
فلا بد من هدمها وما ذكروه في الهدم من التصدية بالأملاح الحادة والمياه الحادة فانما هي تزنجرها البتة والاجساد
تموت بالزنجرة وتفسد كيانها ونوعيتها وما ترى انها تحيى بالاستنزال فانما تحيى منها الاجزاء التي لم تكمل
زنجرتها والا فما تم وكمل زنجرته لا تحيى ولذا تراها لا يحيى من كثير منها الا قليل فذلك برهان على ان فساد الجسد
في الزنجرة فالتكليسات التي في المياه الحادة فانما هي كالتكليسات بالنار اليابسة فان النار مفسدة للاجساد و
مهلكة لها سواء كانت رطبة او يابسة فالرطبة يهلكها بالزنجرة واليابسة يهلكها بتبديد الأرواح و
الرطوبات الغروية فجميع ذلك منهم ضرب مثال وتضليل وتدهيش او تعليم وايقاف لخواص الأشياء فالواجب
ادخال رطوبة مبددة لاجزائها بحيث لا يزنجرها فلا بد وان تكون غير مالحة ولا حادة ولا مرة فتلك الرطوبة

المبددة تخالط اجزائها واوساخها وتخرج اذا خرجت باوساخها وتترك الاجزاء الصالحة طاهرة باقية
الرطوبة قابلة للحيوة والعود فالرطوبة رطوبة مفسخة للجسد مبددة لاجزائه من غير انهاك فان قدرت على رطوبة
كذلك قدرت على حلها وهدمها هدم صلاح ولما كان الحل لا يكون الا بحرارة ولا بد من مس النار لها فاذا
مسها النار دفعت تلك الرطوبة ضرر النار عنها فانطبخت في الحرارة والرطوبة الحلوة او التفهة حتى تهرت
وتبددت وانطبخت وتفسخت فلا يكون تلك الرطوبة الا الماء القراح الذي لونه لون الحيوة وطعمه طعم
الحيوة وريحه ريح الحيوة وهو الماء الجاري لا غير واما الفضة فانها وان لم تفسد في الاشياء الحادة
كل الفساد لصلاح جوهرها وتماسكها لقربها من الاعتدال الا انها ايضا تفسد كثيرا منها ولا تحيى بكلها
وتتزنجر ايضا ولذلك ترى محلولها كالزنجار فالاشياء الحادة مضرة لها ايضا واما الذهب فهو
لاعتداله وتماسكه وثبوته ليس يفسد ايضا كل الفساد الا ان الطريق اذا عرفت انه غيرها فالمشي به ايضا
مشي في غير طريقه ومع ذلك يبطل منه ايضا اجزاء ولا يحيى كله فلا يجوز ادخال شيء من الاملاح سواء كان
نوشادرا او غيرها فانها ومياهها كلها مزنجرة فاسدة مفسدة وتلك الرطوبة الصالحة رمز مبهم وسر منمنم
فافهم ان كنت تفهم وتلك الرطوبة ثلثة اقسام رطوبة غليظة متعلكة ورطوبة ذائبة متوسطة ورطوبة
سيالة صابونية فيها ملوحة غير منهكة ودهانة مصلحة ملينة ولا بد لهذا الصابون من ان يكون بحيث
يمازج ويتخلل الاجزاء ويخرج بالاوساخ وذلك من اسرارهم فلا يكون ذلك الا من املاح ممازجة بالادهان
وهو حقيقة الصابون فافهم

فصل قال الجلدكي في البرهان عقد الزيبق بالروايح والكباريت والزاجات والزرانيخ
عبايطها فاكثرها ينجر الى المحال اللهم الا ان يعقد خالصا من الغش واما حلولات الزيبق من ضرب الامثال ففي
كل واحد تضييع الاوقات في عمل الجهال ثم ذكر قاعدة وهي ان تكلس القلي والبورق وقشر البيض فردا فردا
ثم خذ من القلي المكلس جزء ومن البورق المكلس جزء ومن قشر البيض سدس المجموع واطبخها في الماء القراح
بقدر اربعة امثالها الى ان يبقى الربع ثم ضعه لينعقد ملح نفيس عليه فخذه وجففه واضف اليه الملح المر
المحلول المعقود سبع مرات بقدر نصفه واسحقهما وخذ النوشادر الابيض بقدر ربع المجموع واسحقهما
جيدا ثم صعده لكل اوقية ست ساعات بنار وسط بعد اخذ الرطوبة ثم خذ الصاعد واضف اليه
ما نقص وجدد له ارضا ثم صعده وكرر الى ان يثبت ثم خذ الزيبق المغسول واضف اليه مثله النوشادر ثم

صعده بعد اخذ الرطوبة لكل اوقية ساعة ثم خذ الصاعد واعده على الارضية وكمل نقصها ثم كرر العمل حتى
لا ينقص منها شئ ثم اخرجها وضعها ليلة تحت الندا يصبح محلولا فقطرهما باليبوسة او الرطوبة يقطر اولا
دهن العقاب وهو خفيف ثم يقطر الزيبق وهو ثقيل وهو محلول الزيبق فان شئت فميزهما وان شئت تدعهما
حتى يختلطا ويصيرا دهنا اقول في تميزهما رمز ويحتاج الى حذق والا فهي قاعدة جيدة قريبة الرمز

فصل وقال فيه ما حاصله ان الواجب قيد الزيبق لئلا يفر لا كسر رجله واماتته فكل تدبير
اخرجه عن الزيبقية فاسدة فمن يعقده بروايح الاجساد يحيله الى تلك الاجساد وليس في تلك الاجساد خواص
الزيبق وانما الواجب عقده بالادهان وذلك سرهم

فصل قال جابر في كتابه المسمى بالتجريد ما حاصله ينبغي ان تركب في اكسيرك من الروح اضعافا
كثيرة للجسد لان الصبغ للارواح واما الاجساد فقيد ورباط للارواح والانفس وتدبير الانفس في تغسيلها من
ادناسها واوساخها وتنقيتها من ادناسها بالتعفين وقال والروح والجسم خادمان اما الجسد فخدمته الحجاب
لها عن النار ان تاكلها وتهلكها واما الروح فخدمتها ان تنشرها وتبسطها وتجعل لها وللجسد رونقا وماء
وضياء لا يعملها غيرها وقال ما حاصله ان ارواح الحيوان والنبات يسهل مفارقتها لاجسادها لانها واسعة
المنافذ والاجساد الذائبة تعلكت ارواحها باجسادها وتلازم رطبها يابسها فلم يفترق بذلك للطافة
التحليل لانه كلما لطف الشئ في تحليله كان اذا انعقد اضيق منافذ او مجاري فاذا كان كذلك قاوم النار
فلما طالت مدة مزاجهما كذلك لم يفترقا ابدا وكل شئ لا يخالطه الشئ لا يعقده وان عقدته بما يذوب ويمازج ذاب
ومازج ولا يلزم روح جسدا وهو غريب منها وهي غريبة منه لعدم التمازج فاذا حللت الاجساد حتى تصيرها
في وزن الارواح حدثت القرابة وقد تقدمت له قرابة من قبل انه من نوعها فامتزجا حينئذ المزاج الحق وقال كل جسد
كثيف وله مع كثافته ذوب فهو اغوص اذا طهر ثم مثل وقال ان الزرنيخ والكبريت غايصان ممازجان لان فيهما جواهر
تذوب وتمازج واما الزيبق فانه جوهر كله فاذا عقدته غاص باجمعه والزيبق اذا عقدته ثم سحقته بماء الفضة المحلولة
ثم امتحنته فان لم يغص وطار زدت في تسقيته بلا تشويه ثم تمتحنه فان ثبت فقد كمل وهو غير كامل لانه يحتاج
الى نفس تعلكه وقال كل حجر لا يذوب فمحال ان يكون منه شئ ابدا لانه لا يمازج وما لم يمازج لم يغص وما لم يغص
لم يعمل شيئا وان كان ذوبه بطيئا كالزجاج لم يغص ايضا ولم يمازج وان كان رقيقا جدا كالملح لم يمازج
ولا يمازج الا حجر فيه جسد ثقيل معتدل في الكيفيات فهو يصبغ صبغا كثيرا وقال الاجساد كلها ممازجها

وغير ممازجها اذا كلست في الغاية ماتت ولم تمازج فاذا حلت ثم عقدت التي لم تمازج تمازج فافهم وقال متى
قدر قادر ان يركب ارواح الحيوانات واجسادها تركيب الذائبات لم تتفارقا ابدا وكانت اشد تقاوما من
المعدنيات لتشاكلها في الطبيعة وليست مع ذلك بغايصة في جسد ذائب ولا متعلقة به الا ان يكون معها
شيء من جوهر المعدنيات الارضيات كالزيبق والزرنيخ والكبريت محلولة لا غير لتشاكل الحيوانية وتلصق
بها وتغوص معها وتثقلها فيكثر عملها وقال رمزا عجيبا ان كل جسد ظهر اليبس على اعلاه اعني على وجهه طار
او لم يطر فقد بلغ موضع العقد وانما يحتاج الى روح يجمعه وتمازج فان كان الروح الجامعة له خفيفا طار
وطيره معه وان كان ثقيلا ثبت وثبته معه وان كان غايصا غاص معه وقال متى حلل الجسم تحليلا
شافيا ثم حللت الروح كذلك ثم طهر الجميع طهارة كاملة ثم مزج بعضها ببعض امتزاجا كاملا فلا يقدر احد
ان يفرقهما ابدا فيكون الجسد حينئذ غير طالب الرسوب كعادته ويكون الروح غير طالبة الصعود
كعادتها فيتلازمان لجودة الاختلاط ولا يفترقان فذلك كلما لطف الجسد وعقدت الروح بالجسد حتى
يكون فيها بقية الروحانية فيروح الجسد كما ذكرنا كان العمل اكثر والصبغ اغزر والغوص ابلغ لان الروح هي
العاملة والنفس هي الصابغة الغايصة والجسد هو الماسك للثقل الملازق للجسد الملقى عليه لمشاكلته
له وصورة ذلك ان لا يكون لاحد من هذه الثلثة جزء لينفرد به عن صاحبه فانه ان كان كذلك لم تسبق
النار الى مالها ان تسبق اليه فتاكله وتهربه لكن تعمل في الجميع عملا واحدا والجسد يمنعها عن الروح ويقابلها
ويصابرها ويثبتها عن النفس فتعمل الثلاثة عملا واحدا فصار المتولد عنها شيء اخر رابعا مخالفا في العمل
والطبع والسنخ وان سبيل كل مختلطين ممتزجين ان يغوص هذا بكليته في هذا ويغوص هذا كذلك في
هذا واعلم ان الرطوبة المعلكة اللزجة هي راس القتال للنار وممازجة الجسد لها يمنعها من التفريق والهرب
والرطوبة الطبيعية هي المطيرة للجسد ان غلبته وهو المانع لها من التفشي ان غلبها ومتى اعتدلا لم يتغالبا
وعملا عملا واحدا هذا هو التركيب الحق الذي كتمه الحكماء وقال واعلم ان كل ما لم يلتزم قبل التدبير فليس يلتزم
بعده فانظر ما التزم عبيطا فالزمه وما خالف فالفظه ولا تقربه وانظر الى امر الكباريت فلا تخرجها من العمل
فانها ملاك العمل وتمامه ثم حل الجسد فهو الكمال للعمل ولا يتم عمل الا بالتحليل ولا يغوص شيء ولا يصبغ الا بالتحليل
وقال ان التكليس على نوعين فانه في التدبير ايضا على جهتين احدهما الاحراق والاخر التصدية بالمياه الحادة
الحامضة المالحة الاكلة وقال اذا فرغت من تكليس جسدك فصوله واحكم امره ثم اسحقه بالنوشادر

المصعد المحلول حتى يصير فيه مثل وزنه ثم حل في دن الخل هواروهما او في زبل الخيل وهو اوسطها اوفي
الثلاثة هو ابطاؤها فاذا اخل اخرجه واعقده على نار لطيفة جدًا فان كان مشمعًا فقد كمل والا فحله و
اعقده ابدًا حتى ينعقد مشمعًا واعلم ان الازدواج للعناصر يكون بعد هذا الحل والازدواج هو الاختلاط
الكلي واما الجزئي فهو ان يحل الجسد ويزدوج بغيره وغير مايع والكلي هو الذهب صبغه كلي والاخر صبغه
والاختلاط هو ايضًا اختلاطان اختلاط واحد وهو اختلاطهما محلولة كلها والاختلاطان هو الذهب
يكون منهما مائية ومنها حجرية فيؤلف بينهما بالسحق والتشوير والسحونة اللينة واما التشميع فهو الاختلاط
الكلي لا المجاورة وهو ان يختلط سائر العناصر فتصير عنصرًا واحدًا لا يفترق وذلك اربعة اقسام
الاول التسقية التي تكون بعدها التشوير ويكون ذلك حتى يتألف الثاني التشبيب وهو ابتداء العقد
لها والحصر حتى لا تفترق كما كانت اولا ينفر بعضها من بعض وذلك ايضًا بالماء والثالث يسمى التقرير
وهو ثباتها مجتمعة على النار اما حتى تألف النار وتصابرها ولا تفرق بينها وتصير قطعة واحدة بعد ان
كانت اشياء متفرقة وهذا هو التقرير والجمع واما الرابع وهو التشميع والتأليف الذهب لا يفسد على النار
وذلك يكون بالدهن الذهب سميناه الهواء قال وهو ان تاخذ الشئ وهو متفرق كالتراب فتصب عليه من الذهب
هو بمنزلة الماء ثم تسحقه قليلًا حتى يغيب ما صببته فيه ثم صب ايضًا حتى يجف ثم تشوير على النار اللينة
ثم على الوسطى حتى يالف ثم على الشديدة حتى يحمل وكمالها ان لا يطير عن النار فاذا صار لا يتبخر بتة قليل و
لا كثير فقد كمل وثبت واما عقد الدهن فهو ان تاخذ الماء المبارك المقطر المدبر بعد تقطيره فاطبخه بالنار هنا
وذلك ان تاخذ منه جزئين ومن الماء مثل وزنه او زيادة بقليل فتضربها في قنينة ثلثة ايام خريفًا واما
حتى تظن انهما قد اختلطا ثم تطبخهما بعد ذلك بنار لينة ثم اتركه حتى يبرد منعقدًا وقد هلك الماء كله
فخذ ذلك المنعقد فهو شقايق الحكماء وفيروز مصر وقرن الروم الى ان قال والازدواج يكون كما وصفت
لك بعد هذا العقد دهنا ولا يزال ربع الدهن يعقد الماء الذهب هو ثلثة اضعاف ولا يزال اربع من الفضة
يمسك النحاس يعني بالفضة هذا الابيض ويعني بالنحاس هذا الاحمر وهو معنى قول الحكماء الشبوا الفسال بين
الزيبق والنحاس حتى يصيرا شيئًا واحدًا وقد تم العمل اقول هذا آخر كلامه ولعمري فيه العمل الشافي من البداية
الى النهاية فلا بد من حل الماء ترابًا وحل التراب ماء ثم حل الصخر ترابًا ثم تسقية الماء شيئًا بعد شئ
وتشوير الى ان يستوفي حقه ويحل ثم تشميعان بالهواء حتى يزدوج المجموع ثم يحل ثم يعقد حتى يتحلل فقد

تم العمل فافهم ان كنت تفهم ولابد من حل الدهن بعد تشميعه بالماء حتى يصير دهنا لا يحترق ثم تشمع به فانه
لا تشميع الا به والمراد بهذا الدهن هو النفس وعقدها تنقيرها فافهم

فصل قال جابر في السر المكنون ليس بين اثنين من اهل الفلسفة بصناعة الكيميا خلف ان
تدابير الزرنيخ مثل تدبير الكبريت وان الزرنيخ والكبريت في التدبير مثل الزيبق وانها متى جمعت ثم دبرت
تدبيرا واحدا كان صفاها وتنقيتها من ادناسها واحدا في زمان واحد ومقدار نار واحد وكذلك القول
في مدة صعودها وبياضها ونقل عن سقراط ان المفردات تسمح بانفسها الى الاعمال وتنساق اليها وهو ممكن
فيها لانها بطبع واحد الى ان قال اذ العلاج لشيء واحد اهون من علاج ثلثة الى ان قال جابر ان تدابير الاجساد الستة واحدة
في الحل والعقد والتكليس والتصعيد والتشميع الى ان قال في تصعيد الاجساد اختلاف الاراء وان سقراط واتباعه قالوا لا يدخل على شيء
من الارواح والاجساد شيئا غير هابتة ويقولون ان النار تدبر كل شيء وطايفة قالوا لا بد من داخل وانقسموا قسمين
قسم قالوا ندخل عليها ما لا يمتزج بها كاليابسة والاملاح ويسير من الارواح وقسم قالوا لا نبالي بما يمتزج كما يمتزج
بها في الحالة الثانية وهو قول حسن مع ان كل هذه الاراء عجيب بليغ في معناه فالقائلون بعملها مفردة قالوا
انها تكلس بالنار حتى تذوب على اللسان وتذهب وتنحل في ساعتها فانها اذا ادخلت الاثال واوقد عليها
وحدها صعدت كلها او اكثرها وقال جابر هذا قول حق انا ابدا كنت اعمل به واستجيده وهو الطريق
الاقرب واما الذين قالوا بدخول بعض الاشياء قالوا اذا كلس هذا التكليس نفرش له الملح اي النوشادر بعد
التشوية ثم نصعد ثم ناخذ النوشادر عنه بالطبخ او بالتصعيد قال جابر وهو جيد الا ان سقراط يرى ان
البسايط اكثر عملا من المركبات واسرع وما اعجب مذهبه في الباب الاعظم واستعماله عبيطا واما القول
الثالث فان اهله قالوا انا انما نصعد الاجساد لان تمازجها الارواح ليكون منها شيء وادخلنا الارواح
على الاجساد من اول وهلة وعودناها النار من اول الامر حتى يطول ممارستها وازدواجها ومزاجها على طول
الايام ونحن نعلم اوزانها فما نقص زدناها من بعد ثم ذكر جابر تحيره في ترجيح هذه الاقوال وانها كلها حق

اقول هذا خلاصة ما ذكر في ذلك الكتاب ولعمري فيه التدبير الصحيح واني اوصيك ان تعتمد دائما
على كليات اقوال الحكماء وعلمياتهم اذ فيها كنوز اعمالهم وعلومهم ولا تعرج ابدا على خذ خذياتهم فانها اضاليل
واباطيل وتفهم من علمياتهم ان كنت من اهل الفهم ولذلك اخترت في هذا الكتاب كليات علمية لعلك تصل بها الى مطلوبك

فصل قال جابر في الجزء الثالث من السر المكنون ما خلاصته ان الادهان تكون على الوان

شتى حمرة وصفرة وخضرة وزرقة والماء المايع منه يسمى الروح والصبغ الذي في ذلك المايع يسمى النار و
الروح اذا ابيضت كانت الروح على الحقيقة لا بد من بياضها والنار يجوز ان تستعمل عبيطة ومدبرة
وقال من اخذ من هذه الادهان واصباغها فيهما فادخلهما معا بعد ان يكونا معا خارجين من نسبة صحيحة
في وقت تقطيرهما من رطل ورطلين واربعة فان ذلك فاعلة فرده على اي الارضين شئت ثم عودت النار
التي قدمنا وصفها في الجزء الثاني كان عنها الصبغ التام بغير خطاء الا ان هذا الباب من سبيله ان يكون
محمرا بدهن صفرة البيض بان يترك الدواء في القرعة ثم يصب عليه من دهن صفرة البيض بازاء ما قد كان صب عليه من
ماء بياض البيض يعني للبياض ثم يساق السياقة الاولى سبع مرار ثم يلقى منه على مائتين ان شئت فضة وهو
الاجود وان شئت زيبقا وهو الاردى فانه يخرج ابريزا لا شك فيه وهذا الباب ان دبر بغير هذا الصبغ كان
ابلغ واعظم فعلا اقول هذا اشارة الى تدبير تنقير الكبريت كما مر ثم قال والتنقير للارواح يكون بدوام السحق
لا غير وقال في الجزء الرابع من ذلك الكتاب ان الكبريت والنوشادر والكافور والزرنيخ الاصفر لا تحتمل الانهاك
في التدبير واما الزرنيخ الاحمر والزيبق يحتملان والحديد والنحاس والفضة والاسرب لا يحتمل الانهاك و
القلعي والذهب والزجاج يحتمل الانهاك وقال ان التشميع هو التنقير وهو على ثلثة اوجه فوجه بالطبخ وهو من اقوى
ما فيها وانما استخراج اوساخها لمن دبر وهو وجه اختلاطها وهو لمن لم يدبر وهو عكس التصعيد ووجه
اخر بالنار فقط بمثل الروايح لا غير كريح الزرنيخ والاسرب والكبريت للزوابيق فهذه في الموازين وهي
المسماة زيادات والثالث التنقير بالادوية اليابسة وبالتشاوي بالاشياء اليابسة ولا يكون الا للاشياء
التي تنبسط كالكبريت وما شاكله وكلها تعود الى الطبخ الى النار ويكون مقام هذه التدابير قبل الطبخ وردها
الى الطبخ كمقام السحق والغسل

فصل عن بعضهم حل العبد خذ منه مصعدا واضف اليه بوزنه نوشادرا مدبرا و
اسحقهما ناعما وبيتهما تحت الندا ينحلا دهنه فاعقدهما في قدح برفق فوق رماد حار واسحقهما وحلهما
تحت النداء ينحلا فاعقدهما كالاول تفعل بها ذلك ثلث مرات فانه يروق دهنه محلوله فهو العبد المحلول

اقول وكماله ان تخرج عنه الدخيل حتى يكون خالصا

فصل عن الرسالة المسماة بخلاصة هذا الفن صفة زنجار الحكماء هو من الاسرار الكبار
يؤخذ من الروسختج جزء فتسحقه ناعما ويزاوج بمثله نوشادر ويجعلان في مغرفة على جمرات فانهما يذوبان

كالقير فاخرجه واسحقه واسقه خلًّا والبسطه في صحن رقيقا وذر عليه من الخل وغطه وارفعه وكلما شرب من الخل كان اجود فاذا اردت تقطيره زوجه بمثل قشر البيض ومثل نصفه من النوشادر ويسحق الجميع زرورا ويجعل في قرعة خزف ويقطر بنار قوية ثم يخرج ويندى ويرد الى التقطير حتى يحصل ما يحصل ويؤخذ مجموع الأدوية ويجعل في دن الخل ويقطر مرة واحدة وهو اسهل وهذا الماء عظيم وقف عنده كل محروم لانه يتم تركيب من المعادن الابرد وهذا الماء كالحليب للمولود والمؤلف بين الأرواح والاجناد والمثبت المحلل وان اردت استقطاره احمر اجعل النشادر الاخير محمرًا او قطره ثم خذ القاطر فاعده عليه وهكذا مرارًا فانه في كل مرة يتزايد القطر ويشتد حمرة وان جعلت مع الزبجار نصف رطل زاج وعشرين درهمًا زعفران الحديد وعشرة دراهم زنجفر رمانيا واستقطر الجميع بالاعادة كما ذكرت قطرًا كاليا قوت الذائب وهو من الاعمال الكبار القول فيه رهو ان فلكتها اصبت المراد صعوبة الزنجفر في التقطير فافهم

فصل قد ذكر الجلدكي في البرهان في تطهير الابق وجوهًا ان يسحق بالملح الحلو او المر حتى يغيب ليشوي ثم يغسل بالماء الحار ويكرر حتى يصير كالكوكب او يسحق بالشبوب كذلك او بالزاجات كذلك او بالزاج والملح كذلك او بالخردل وحبة السوداء والزاج كذلك او بالبورق وماء الراس كذلك او بالقلي وماء الليمون او الخل كذلك او بالقلي والشب والبورق كذلك ويبل بماء الليمون والخل كذلك حتى لا يفرمن النار ويعقد شفافًا او بالقلي والبورق والنطرون مع ماء الليمون او الخل كذلك او يسحق بالقلي والنطرون والشب ويبل بماء مرجاد كذلك يصير كانه ملتقم بجبد او بالزاج والملح المكلس والشب ويبل بماء حاد كذلك فيصير كالمر او يسحق بالبورق وكلس البيض والقلي والنطرون والشب والملح المر والزاج وان لم يكن كلس فكلس العظام ويبل مرة بالماء الحار ومرة بالخل ومرة بماء الليمون كذلك وجميع ذلك نافع له وكل سحق يوم كامل ولا يبدل الادوية الا بعد التشويه والغسل في اليوم الثاني او الثالث وان كررت استغنيت عن تصعيده وقال في التقريب ان حللت الصابون في الماء العذب وطبختيه فانه يخرج اوساخه كلها وكذلك الغسل بماء الصابون المستخرج من الجير والقلي اقول الطبخ ليس بشيء ولا بد من السحق والتشويه وقد ذكر بعد سحقه بالملح والخل وتشويه وذكر التدبير والسحق واحد عشر يومًا ثم يغمر بالماء العذب يغلي ويخرج ويكرر ثلثًا او سبعًا وذكر في الهامش تصعيده ان يصعد بعد الغسل عن الملح الحلو او المر بقدر نصفه ويندى بالخل ويشوى ويصعد ثم يصعد ثانية عن النطرون والملح وثالثًا عن الملح والبورق والقلي المكلسة فردًا وفردًا ورابعًا عن الملح والبورق والشب

وخامساً عن الملح القلي والبورق وكلس البيض وسادساً عن القلي والبورق والشب وكلس البيض وسابعاً
عن الزاج المكلس من ماء القلي والبورق المكلس والقلي والملح بعد اخذ الرطوبة وماؤه ينفع للتشميع وثامناً
عن الشب والزجاج المدبر والطلق المحلول والكحل المبيض ويندى بالخل المقطر فيصعد ثابتاً وان شئت صعده
تاسعاً عن القلي والطلق المحنوب والزجاج المدبر والكحل المبيض وسحالة الحديد المغسولة ويندى بماء
الملح المدبر ويشوى ثلثاً فان صار بعد التصعيد مشمعاً والا يصعد عاشراً عن الاخلاط السابقة و
المغنيسا والقلي ويندى بماء الملح المقطر ثم يصعد فان ذاب وجرى بلا دخان فهو والا صعده في الحادي عشر
عما ذكر باضافة الكافور وان شئت اعلى منه فاضف اليه بقدر سدسه الزرنيخ الابيض ونده ببياض البيض
المقطر وشوه ثلثاً واضف اليه ثلثه من الاخلاط السابقة وصعده في الثانية عشرة

فصل قال الجلدكي في البرهان ان تكليس الذهب الذي لا يضر به انما هو بالدهن الذي لا
يحترق فينطخ به الصفايح الرقاق ويضع بعضها على بعض في قدر خزف ويشد الوصل ويدفنه في الرماد
الحار يوماً وليلة ثم يخرجه فان تكلس فهو والا فاعد عليه العمل حتى يتكلس احمر كالدم فهو الذهب الصناعي المكلس ثم
شمعه بالدهن الذي لا يحترق حتى يذوب ويجري فهو ركن من الاركان وبلدة يستقر فيه السكان وان قلت
اين لي بالدهن الذي لا يحترق اقول ارجو ان يكون في معنى سورة الفلق يخرج نوره من الغسق رب خلق
الانسان من علق يخرج دهنا ابيض كاليقق يخرج قشره ان احترق واضاء نوره كالشفق يسري ريحه كالمسك
ان التصق واصل حدوده في صخرة صماء كالنطق يربط فيها ابقا اذا ابق ويغطى عليه من الفرق فلا يبقى
فيه رمق ويسري فيه سر الحيوة ان انطلق فيعود بعد الشك الى الابق اذا انمحق وبالتطهير كانه يتحد ويلتصق
يحذره من الغرق ويسحقه بمدارة ويتقي من ان يثيره بالخنق فيخرج من الحد كالسهم من الهدف فاذا اخذته بملائمة
غذه واسقه واحترز من الشرق حتى يبلغ مبلغ الرجال في السبق

فصل وقال فيه ان الشمس اذا كلس بنفس صالحة او مخالطة مولف يلطف ثم يلغم بثلثه
روحاً ثم يشمع مفتاح النفس او المولف دهنا اصفر او نارنجياً او ورديا او ارجوانيا او ياقوتيا ويشوى فان
ظهر فيه نقص يكمله من العبد المذكور ويكرر الى ان يتشمع فيبتدأ بالذوب والحل ثم يسقى الى ان يصير كالزيبق
الرجراج ثم يسقى الى ان يصير كمح البيض ثم يسقى الى ان يصير كالعسل فاذا رايت العلامة اعقده بنار لطيفة حتى يصير
كالشمع الجامد يذوب على الصفحة ولا يدخن ثم الق منه على مائتين وستة وثلثين وان حللته وعقدته يصبغ الفاً وثمانمائة بحكم التصريف

فصل قال الجلدكي في ذلك الكتاب ان احسن ما يكلس به جسد النيرين الدهن الذي لا يحترق
ثم قال تاخذ من برادة الشمس الرفيعة عشرة ثم تاخذ من دهن البقشلم جزء ومثله زاج ومثله قلقند مصفى و
مثله دهن العقرب المدبر وصفة تدبيره ان تدهن مغرفة بالشمع ثم تلقي فيه الدواء المسحوق بمثله ملح القلي بقدر سدسه
وتضعها على نار لطيفة حتى يذوب فافرغه في ماء الليمون المصفى او ماء الحصرم سبع عشرة مرة ثم تاخذ
منه جزءا وتضيفه الى الاجزاء المذكورة وتسحقها جيدا وتسقيه من مادة السريان قليلا قليلا وتنديه كلما جف
وتسحقه الى ان يتشمع ثم اغمره بمادة السريان ثلثة اوزانه وادفنه سبعة ايام ثم قطره ثم اخرج الثفل واسحقه
وشوه حتى يجف ثم اخرجه وقطر عليه من مادة السريان احدا وعشرين مرة وشوه يوما ثم قطره بعد ان صببت
عليه الماء الاول ثم اخرج ثفله وكرر الى ان يتقطر اكثره ولا ينقص منه شيء ثم ارفع المقطر واطبخ الثفل بستة امثاله
ماء الراس واغله بنار معتدلة حتى يذهب نصف الماء ثم صفه وقطره فان دخن ثفله على النار اعد عليه
المقطر الثاني بعد السحق والتشوية وقطره حتى لا يدخن الثفل ثم اجمع هذه المياه الى الماء الاول وقطر المجموع
ثلثا ثم ارفعه فهو ماء سر السريان ثم اجعل برادة الشمس على صلاية زجاج او صينية وقطر عليه من ذلك الدهن
وزن درهم واسحقه حتى يشرب الدهن ثم قطر عليه درهما اخر واسحقه وهكذا الى ان يشرب مثل وزنه عشرة
دراهم وشوه حتى يصير كالشمع يذوب باليسير حمى واسقه درهما بعد درهم خمسة دراهم اخر في الشمس ثم ارفعه ثم
اغسل الروح واطبخه في ماء الراس يوما وليلة ثم اخرجه واعصره من خرقة كتان ثم اطبخه في ماء الراس يوما
اخر واعصره ثم اطبخه في ماء الراس يوما وليلة اخر ثم اعصره فيصير قابلا للالتغام ثم اعصره على الذهب المشمع
درهما واسحقه واسقه من ماء سر السريان درهما واسحقه يوما وليلة ثم اسقه درهما من الروح ودرهمين من
الماء واسحقه وهكذا الى ان يشرب ثلثة من الروح ثم شمعه بالدهن المذكور وحده الى ان يذوب ويجري
ولا يدخن ثم حله بمثل وزنه من الدهن وعفنه فانه ينحل في اسبوع ثم اعقده وارفعه واشكر الله وينفتح
لك باب من الطرح على الروح المغسول وتضعيف الاكسير وقلب الاعيان وان اردت اسهل منه الغم
الجسد المشمع بثلثة امثاله من الروح واخدمه بالدهن الى ان يتشمع ثم اطرح منه وان اردت اسهل منه
اسحق البرادة بوزن ثلثة من الدهن وشوه ليلة ثم اطبخ العبد في ماء الراس ليلة ثم الغم واحدا من الذهب
بثلثة ثم اسحقه وشمعه الى ان يذوب ويثبت ثم اطرح منه اقول فيه رمز قريب لمن الهمه الله طريق العمل

فصل اذا صعد الروح عما يصعد مرة او مرتين يلطف حتى انه لا يمكن غسله وينحل في الماء

ويذوب كالملح ويطيع للحل كيف ما اردت وان اردت عقده فاعقد بملح القلي يصير احمر كالطين الارمني
او اعقده بملح الطرطر قليلا ينعقد ابيض وان اكثر منه غير لونه الى الحمرة فافهم وفك رمزه

فصل في ما انتخبته من كتاب السر الرباني للشيخ محمد القمري قال الجسد المستنزل ان كان
مكلسا فصالح للتركيب وان كان منطرقا فصالح للميزان وقال نقلا عن جابر ان الاجساد الميتة صابغة
كالحلقوس والذهب المكلس والمشتري المكلس فان كبريتية الجسد تبرز الى الظاهر بنار التكليس والجسد الحي
ليس فيه صبغ زايد يؤثر في الاخر لكون الجسدانية مانعة من الانبساط وقال الحكماء صيروا الاجساد
لا اجساد لها واشاروا الى التكليس الخاص والبرهان على ذلك ان الحلقوس يحمر الاسرب والزنجار
يصفر الفضة والنحاس المنطرق لا يفعل ذلك وقال موضوع التراكيب الميزانية الاجساد المكلسة بالتدبير
وموضوع الاوزانية المسماة بالاوزان الاجساد المنطرقة قال ما حاصله ان الاجساد الناقصة القابلة
للانحلال بعضها في حكم الزيبق وبعضها في حكم الكبريت فيمكن ان يتولد منها في معدن نار الحكمة جسد
الفضة او الذهب وقال ما حاصله ان القطبين لا يدخلان في علم الميزان الا لسر التكوين والرونق و
الصفا وهما كالخمير وقال الزيبق الزجاج والنحاس والرصاص في مرتبة الاكسير بين الاجساد واما الاسرب
ففي حكم الذهب في الثقل والرزانة واما الحديد ففي حكم الفضة بالقيام على الروباص واما الخارصيني ففي
حكم الزرنيخ المرصص ولذا يذيب الحديد واما روح التوتيا ففي حكم الزيبق المعقود على الاكسيرية ولذا
يبيض النحاس ويصفره كالذهب ويقلبه الى كيان الذهب ولذا لا يحرقه الكبريت في سبك الميزان قال
في المقالة الاولى ما حاصله ان في كل جسد جوهر ذهبي هو روحه وجوهر جسدي ثم قال ان الجوهر الروحاني
اذا نقي وخلص عن ادران الجسد الاسربي بالمياه المطهرة يسمى بالاسرب النقي واذا انحل بالماء الحلال رجع الى
الروحانية ولا يبقى فيه اثر الجسدانية اصلا فحينئذ يسمى بالماء الالهي ولبن العذراء الجواني في عرف الحكماء وقال
اما الطريق الاقرب في تطهير الاسرب تكليسه بالمياه الحادة الحلالة ثم يستنزل بالاملاح المدبرة بالزيت
والنطرون ولا بد من تكرار العمل حتى يستنزل منه فرخة بيضاء كالفضة اقول ان هذا تمثيل وليس بحق
فان الماء الحاد يميت اكثر الاسرب ويزنجره بالبداهة وهو خطاء وقال ان الاسرب الطاهر النقي لونه في
المحك في غاية السواد ثم رجح باطن الاسرب على الذهب لوجوه حاصلها ان الاسرب زيبق معقود
بنوع من الجمود فيمكن انحلاله بنوع من الحرارة وان في الاسرب نوعا من الكبريت الاحمر ينعقد به الزيبق

على الأكسيرية وان صبغ الأسرب الظاهر اكثر من مقدار جسده وان فيه كبريتا يظهر عند الذوب في
يذيب ما يلاقيه من الأجساد والاحجار ولذا يكون كالكبريت في الأجساد وان الاسرب يقبل الصباغ
اكثر من الذهب وفي كل هذه الوجوه ليس الذهب كذلك وقال الطريقي الاقرب في اثباته ان يلغم بسد
زيبق العامة ثم يكلس باحد الأملاح المدبرة ثم يوضع في الة التصعيد ويصعد مرارا ويرد الأعلى على
الاسفل بالسحق التام وعلامة النهاية ان يصعد محمرا كما يسيلقون ثم يوضع المصعد في نار البخار حتى
يحلل ما فيه من الملحية الصناعية ثم يقطر الملح بالمناخل ويؤخذ الاسرب المصعد مع الزيبق ثم يشمع
بقدر عشره من الملح الحلال وهو الملح المدبر الخار الذهبي يجعل الاجساد القابلة بالنار زيبقا
رجراجا حتى يصير ماء رائقا كالشمع المذاب ثم يرفع ويترك حتى يجمد ثم يوضع في الحل حتى يحلل ما يحلل
فيرفع المحلول ويذاب الكثيف بالبورق مرارا يصير جسدا في غاية الصفاء وهو ذهب روحاني
زيبق جساني اكبريت نوراني اسرب في المنظر روح في المخبر وهو خير الخير في التراكيب الاسربية وتدبير
الصبغ كالتدبير المذكور في الاسرب الا ان الصبغ يكلس بالنار وحدها ثم يكلس بالاملاح ثم يحلل بالماء
الحلال والأسرب المنقى المحلول هو المشار اليه بروح الصفتين ولابن العذراء الجواني اقول حصل هنا
محلول الاسرب وهو صبغ الروح وهو مأخوذ من الأسرب المكلس بالنار ثم بالأملاح المحلول بعد ذلك وجسد
مستخرج كما عرفت ثم قال التركيب الاول من هذه الثلثة ان يكون جزء من الجسد وجزءان من الصبغ
ثلثه من الروح المحلول ولا يمكن انحلال هذه الاجزاء واقتراجها بدون الملح المدبر المحلول وهذا الملح
يشمع هذه الاشياء ويحللها بادنى حرارة وينفصل بالطبع عن الملح المحلول ولا بد بعد الانعقاد ان
يبقى في الجوهر من الملح ثم يشمع بثلثة اجزاء من الروح المحلول في ثلث دفعات ولا بد ان يزيد في كل
سقية وزن الجوهر الاول في الثالث مقدار السدس ويصير الجوهر بعد الثالث فرفيريا احمر ثم يلقى جزء
منه على خمسة من الشمس ثم يلقى منه جزء على القمر المزن بحسب قوة الأكسير فيصير القمر ذهبا خالصا
واما التركيب القمري فجزء من الجسد وجزء من الروح وثلثه من الاسرب المحلول ثم يلقى بعد التشميع
واحد على خمسة من القمر واحد منه على النحاس النقي واما الاوزان الاسربية في الحمرة فثلاثة من الاسرب
المحمر وجزء ان من الشمس وجزء ان من القمر تذاب بالبورق يخرج جسدا ذهبيا ثم يذاب هذا الجسد بمثله
القمر المزن يصير المجموع ذهبا كاملا والسر فيه ان يحمر الاسرب بالزاج المحمر حتى يكون احمر كالنحاس فمن

اقتدر على تحمير الاسرب بالزاج المدبر عشر مرار حتى يصير في غاية السواد مكلسا كالزجاج فقد وصل
الى الاكسير النحاسي بدون التركيب فان الدرهم منه يقلب عشرين درهما من القمر المدبر ذهبا خالصا
قائما على الخلاص وقال بعد تركيب الحمرة الماضي ثلثة واثنان واثنان لو كان هذا التركيب من الاسرب المحمر
المكلس مع النيرين المكلسين على الوزن المذكور يخرج منه جوهر احمر في غاية الحمرة يلقى واحد على
عشرة من القمر المرزن يخرج ذهبا كاملا قائما على الخلاص وقال اعلم ان الصمغة هي التي تجمد الكبريت
وقد شهد جميع الحكماء على مثل ذلك فقالت ان ماء الكبريت لا يجمد ابدا الا في تلك الصمغة وقال اما
الاوزان الاسربية من الطريق الابعد ان يؤخذ ثلثة اجزاء من الجسد الاحمر الخالص الخارج من الاسرب
العبيط المكلس بالزاج وجزئين من الذهب وجزئين من القمر ويذاب هذه الثلثة بالزاج المدبر المسحوق
جسدا احمر ومقداره سبعة دراهم وهو في حكم الحديد المذاب فان علق هذه السبعة بتعليق دار الضرب
يخرج اربعة دراهم ذهبا كامل العيار ولكن رمزه في تدبير الزاج وقال في المقالة الثانية نقلا عن
جابر ان القلعي حار رطب وعنه عن كتابه السبعين انه بارد رطب ظاهره رصاص وباطنه حديد
الى ان قال جزء منه وجزءان او ثلثة من الحديد المبيض يصيران جسدا واحدا قمريا قائما على الخلاص الى
ان قال والطريق الاقرب في تدابير الرصاص ان يكلس بملح القلي في نار معتدلة ثم يغسل بالمياه ثم يذاب
بالزيت والنطرون ويكرر الى ان يصير طاهرا ثم يكلس بالاملاح الدهنية ويكلس بالرصاص الطاهر في
اتون الحكمة في قدر من فخار ثم يستنزل يخرج كالفضة ويكرر حتى يصير ابيض كالثلج والعاج والرصاص
في هذه المرتبة يسمى بالحديد المبيض وهو يمتزج بالفضة ويجعلها سريعة الذوب ويحتاج الى جزء من
الحديد المبيض القائم على النار حتى يقوم المجموع على الروباص وهذا الرصاص يقوم مقام الخمير في
اكسير البياض واذا شمع هذا المدبر بعد تكليسه بالمياه الحلالة يصير زيبقا سيالا فاذا اخذت منه جزءا
ومن الفضة جزءا ومن الملح المشمع جزءا ودبرت بالنار المعتدلة حتى يصير متشمعا في غاية الانحلال يقلم
الواحد عشرة من النحاس المدبر فضة وان اخذت جزء من الرصاص المشمع بالماء الحلال ودبرت بلبن العذراء
وهو الاسرب المحلول بماء القلي ولا بد ان يكون اللبن ثلثة امثال الرصاص المدبر يصير المجموع جوهرا
كالرخام يلقى واحد على خمسة من الفضة ثم يلقى واحد منه على عشرة من النحاس يقوم على الخلاص واما
الطريق الابعد ان يؤخذ جزء منه وعشرة من القمر الخالص ويبردا بعد ذوبهما معا ثم يكلسا بالملح في

اتون الزجاج ثم يغسل عنه الملح ثم يشمع بالعقاب البلوري حتى يذوب كالشمع ثم يغسل بالماء الحار فيلقى
جزء منه على النحاس المنقى يقوم فضة خالصة واحسن منه ان يذاب الرصاص في مغرفة حديد ثم
توضع على النار حتى يجمد ويوضع عليه الرماد حين جموده ويوضع على الرماد زيبق سوقي ويغطى
بنحاس حتى ينعقد ثم يصعد بنار قوية يبقى قطعة من الرصاص في غاية البياض جزء منه بعشرة فضة
وجزء منها على عشرين من نحاس المدبر يقوم على الروباص وهذا العبد المعقود رصاص في الصورة
اكسير في الحقيقة ولو القيت جزء منه على خمسة من المشتري يطلع من الروباص ويقلبه الى عين الفضة
في الرونق والصفا واما الاوزان الرصاصية يؤخذ جزء من الاسرب ويذاب احدهما بالاخر حتى يصير
جسدا واحدا ويسمى بالجسد الكريم واذا قام بالحديد بعد تبييضه بصابون الحكماء في روباصهم يكون جسدا
ابيض قمريا قائما على الروباص واذا احمر بالزاج الاحمر يصير ذهبانيا قائما على الخلاص واما كون الجسد
القمري فضة خالصة بالفعل انما يكون باضافة الفضة لسر الميزان واشاروا اليه بسدس العشر و
كذا الجسد الذهبي والظاهر ان ميزانه خمس العشر قال وقد جربته بالثمن بالقياس الى مقادير الاكليل فصار
في غاية الكمال وقال في المقالة الثالثة في تدابير الحديد قال التدبير الاقرب في اصلاحه غسله بالخل والملح
مرارا وفي نسخة بماء البحر والملح مرارا ثم يوضع في البوطقة وينفخ عليه شديدا فاذا استرخى يلقى عليه الاهليلج
المسحوق بملح القلي حتى يذوب ويجري فيلقى عليه المرتك المسحوق بملح القلي حتى يكون سريع الذوب
كالرصاص ثم يسبك بالزجاج مرارا كثيرة حتى يبيض ثم يروبص في العظم المحرق حتى لا يبقى فيه رائحة
المرتك فاذا اخذ برادة هذا الجسد والغم مع الزيبق بواسطة النوشادر والخل في مغرفة حديد ثم يصاعد
الزيبق ويذاب البرادة في غاية اللين والصفا ولا بد في ذوب الحديد من بورق الحكماء وهو بورق الصناعة
وملح القلي وزجاج وزنجار ونطرون وعقاب معجونة بدهن صفرة البيض ولكل منها وزن السدس اي
سدس درهم حديد وهو يلين كل جسد واقرب مما ذكر ان يدبر البرادة باحد المياه الحادة ثم يذيبها
بالاشياء المذكورة حتى يبيض واقرب منه ان يذاب البرادة بقدر ربعه من الزرنيخ ثم يذاب المذاب ثانيا
بملح القلي والمرتك ثم يكرر استنزاله بالنطرون والزيت ثم يذاب ببورق الحكماء حتى يبيض ممازجا للقمر ومن اسرارهم
ان يخلط البرادة بقدر ربعها برادة الشبه قبل التدبير فانها تذيبها ثم يدبر بما ذكر حتى يصير قمريا وهذا يقيم
المشتري على الروباص ويمتزج بالقمر واما الحديد الطاهر في باب الحمرة يكلس بالملح المكلس ثم يغسل بالماء الحار

ثم يشمع بالزنجار المتخذ من النحاس الطاهر حتى يصفر كالزعفران ثم يؤخذ منه النوشادر بالماء الحار ثم يذاب
بالبورق فيستنزل منه جسد احمر منطرقاً مائلاً الى الذهب وهو المريخ المحمر واقرب منه ان يجعل في عشرة
اوان زيت ويحمى صفحة الحديد ويغمس بسرعة في كل انية ويكرر هذا العمل عشر مرات ولو كرر الى المائة لكان احسن
ولا بد من تبديل الزيت اذا اسود ثم يدبر الراسخت كذلك ويستنزل بالنطرون فيؤخذ جزء من الحديد و
جزءان من النحاس ويذابان بالبورق ينزل جسد اصفر ثم يروبص بالاسرب حتى لا يبقى الا الحديد يوزنه ثم
يروبص بالروباص اليابس حتى لا يبقى فيه رائحة الاسرب ثم يحمى هذا الجسد ويطفى في الزيت مراراً حتى يطهر
من الوسخ ثم يسبك بالشمع والبورق يخرج ذهبياً في غاية الصفا واقرب منه ان يؤخذ من الحديد جزء ومن النحاس
جزء ومن الشبه جزء ثم يذاب ثم يروبص بالاسرب فيدبر الخارج بالغمس في الزيت او الخل الذي حل فيه البورق
وملح القلي بعد حميه مراراً حتى يصفو فيكون جسداً اصفر واقرب منه اوقية برادة الحديد وثلث اواق زنجار
السوق ستة دراهم عقاب ورطل الخل الحاد او ماء الليمون يترك الحديد في هذه الاجزاء ثلثة ايام ثم يغسل ويسبك
بالسهولة يخرج جسد احمر ثم يذاب بالبورق ويغمس في الزيت حتى يصير طاهراً واقرب منه الحديد جزء والنحاس جزء
يوضعان في الفارق حتى ينحل ثم يجفف ويذاب بالبورق يخرج جسد اصفر في غاية الصفا ثم يذاب ويغمس في
دهن البيض حتى يلين وان كان بدل الماء الفارق الماء المعشر كان اجود ثم ذكر اوزان الحمرة وقال اقربها ان
يمازج الذهب بواسطة القمر المزن فسر الميزان ان يؤخذ من كل واحد مقدار معين وهو مكتوم ثم اشار ان
قدر شربة الذهب مطلقا درهم والفضة نصفه والنحاس ثلثه والقلعي ربعه والاسرب خمسه والحديد عشره
والخارصيني نصف العشر وهذا اوزان العبايط واما بعد الطهارة فيتغير فان باطن الاسرب ذهب وباطن الذهب
اسرب فيؤخذ بعد التدبير جزء من الاسرب وخمسة من الذهب هذا اذا ظهر اسربية الذهب وذهبية الاسرب
وهكذا اذا احيل كل جسد الى جسد اخر ينقلب الامر ولذا في كل جسد اوزان جميع الاجساد بالقوة واما التراكيب
الحديدية يكلس الحديد بالماء الحلال المقطر المنسوبة الى المريخ ثم يشمع بلبن العذراء فيقوم مقام الجسد الحديد
فيؤخذ منه جزء وثلثة اجزاء من الخمير ويشمع بالماء الالهي حتى يشرب ثلثة امثاله فيلقى واحد منه على الكثير
من النحاس المدبر وبقية الاجساد يقيمها على الروباص وهذا الماء الالهي هو الزيبق المدبر بالزرنيخ المبيض ويسمى
بروح الصمغتين وقال لا فائدة في زعفران الحديد قبل وصوله الى الذوب القمري والصواب ان يتخذ من الحديد
المذاب وان انحل هذا الحديد بالماء المعشر يصير زعفرانا لطيفاً واذا شمع هذا الزعفران بالزنجار المحلول بدهن

العقاب صفرة وصار صابغاً وقال في المقالة الرابعة ما خلاصته ان الخارصيني بارد يابس ويذوب بملح القلي والبورق في اقرب من ذوب الحديد ويقاربه ذوب النحاس وان صار ذوبه كالفضة يلين الحديد فيكون حديداً ذائباً كالقمر مماثلاً له في المزاج فاذا موزج بالقمر يحصل الجوهر القمري فلا يكون هذا الجوهر فضة الا بعد الخروج عن رو باص الحكماء

فصل اعلم ان الذوب يتحقق في جوهر فيه رطوبة فمن الرطوبات ما هي رقيقة لا ينعقد الا ببرد شديد كالماء فانه لا ينعقد الا ببرد شديد كبرد الشتاء ومنها ما هي غليظة فيسرع انعقاده على حسب غلظته وكلما كان اغلظ كان ذوبه ابطأ وانجماده اسرع ثم من الرطوبات رقيقة كانت او غليظة منها ما هي حادة بورقية ومنها ما هي تفهة ومنها ما هي لزجة ومنها ما هي دسمة ومنها ما هي لدنة اما الرطوبة البورقية فهي تنعقد ملحاً متفتتاً منسحقاً وان اعيد عليه النار والحر يذوب ماء بورقياً كما كان والتفهة تنعقد انعقاداً منسحقاً جمدياً وان اذيب اذيب ماء كما كان واما اللزجة فتنعقد انعقاداً صمغياً علكياً ويكون متفتتاً كالراتينج والكثيرا واما الدسمة فتنعقد انعقاداً شحمياً كالشحم المنعقد بالبرد فانه يتفتت وكل هذه الرطوبات منافية لمطلوب الحكيم والمطلوب الرطوبة اللدنة وهي رطوبة غليظة لزجة دسمة ملحية فهذه الخصال اذا اجتمعت في رطوبة كانت رطوبة القوم ومثال ذلك رطوبة الفضة فانها رطوبة لانها تذوب وغليظة لانها تذوب بنار شديدة وتنعقد ببرد خفيف ودسمة للينة ولزجة لامتدادها وانطراقها يلتزق بعضها ببعض حادة لانها ليست كالصمغ في الالتزاق بالاشياء ولا كالدهن في تدهين الاشياء وهي ملحية تنعقد كالملح اذا انعقدت بعد الحل وتفهة اذ لا تحس لها طعماً في الذوق كالملح وان كان لبعض الاجساد طعم زنجار فانما هو ليس على حد طعم ساير ذوات الطعوم اذ لا تنحل برطوبة الفم بالجملة رطوبة الاجساد رطوبة لدنة تذوب بالنار وتجمد بالهواء وتنطرق وتمتد واما الكباريت فتذوب لما فيها من الرطوبة الغليظة الا ان غلظتها قليلة ليست على حد الاجساد ولكن رطوبتها دهنية بدهانة قليلة ليست كالشحوم بالبداهة وملحية لانها لا تذوب وتخالط الادهان كشحم مخالط لشحم ولزجة لانها ما دامت ذائبة تمتد الا انها ليست كالصموغ فرطوبتها قريبة من رطوبة الاجساد الا انها متفتتة وليس ذلك الا بعدم لدونة الرطوبة ونقصانها عن درجة الاجساد والدسومة فيها غالبة ولذلك تحترق وتحرق فالواجب تغليظها وتغليب ملحيتها التي هي ضد الدسومة على الدسومة والملح ظاهره حار يابس وباطنه بارد يابس فانه من الارض ولولا برده ويبسه لاحترق في النار

اوطار فهو بارد يابس في باطنه حار يابس في ظاهره ويبس ظاهر مشوب بالرطوبة ولذلك يذوب على النار
فالواجب تغليب البرودة واليبوسة على الكباريت حتى يغلظ ادهانها ويقل دسومتها ولا سبيل له غير
ذلك ولا ينبغي اخراج ادهانها نعم يجب اخراج سوادها واعراضها ولا ينبغي اخراج رطوبتها فانها روحها
نعم يجب تغليظها وتجميدها وذلك بالاملاح فانها باردة يابسة فلا شك ان الاملاح المكلسة ابلغ في
هذا العمل لشدة بردها ويبسها وثبوتها وخلدها فهي اشد تغليظا كما ترى من فعل ملح الاكلاس بالادهان
اذا اختلطت بها فانه يعقدها ويقلل دسومتها ويجعلها ينحل في الماء ويذهب فيه ولا يدسم الثوب فانحصر
طريق تغليظ الرطوبات في الارواح بالاملاح المكلسة ولا بد من الفحص حينئذ من كيفية الادخال والاخراج
فان وجودها فيه مخل والكباريت تنحل فيها وتتخذ بها ظاهرا فلو قدرت على اخراجها ظفرت برفع الاحتراق
ولا بد وان تخرج بحيث لا يبقى فيه شيء من القشور البتة فانها مفسدة مخلة ولتعلم ان الرطوبة كلما
غلظت ابطأ الانحلال ثانيا وهكذا تغلظ الى ان لا تقبل الانحلال بجوهرها ولكن يخرج السواد شيئا فشيئا
ولا يبيض البياض التام الا بتدبير اخر ثم يحتاج بعد البياض وعدم الاحتراق الى التشميع حتى يسرع ذوبه من
غير احراق ولا احتراق ولو غسلته في كل مرة بما يصلب جوهره به ثم اخرجته لكان حسنا وفي هذا التدبير
يكون صبغه وروحه في جسده وهذا في التدبير البراني نعم الطريق فافهم ان كنت تفهم ولا بد من تبييضها البياض
التام بسحقها في المياه الحادة غير الحلالة لجوهرها غير الذاهبة بها مرة بعد مرة حتى يبيض وهو التكليس الحق

فصل اعلم ان الفلزات مختلفة الحجم بسبب شدة التلزز وضعفه فبذلك يختلف اوزانها
في الحجم الواحد فانا صنعت حقة لتسع عشرة مثاقيل ماء صافيا وحجم الماء اعظم من حجم الفلزات البتة فالقيت
فيها روح التوتياء فانتقص ماؤه قليلا فوزنتها وجدتها احد عشر مثقالا وسبع عشرة حمصة فالقيت فيها
القلعي فخرج احد عشر مثقالا وسبع عشرة حمصة وثلث قمحات فالقيت فيها الحديد فخرج زايدة ثمان
عشرة حمصة وقمحة فالقيت فيها النحاس فخرج الزايد ثمان عشرة حمصة وقمحتان فالقيت فيها الفضة
الخالصة فخرج الزايد تسع عشرة حمصة وقمحتان فالقيت فيها الرصاص فخرج الزايد عشرون حمصة فالقيت فيه
الزيبق فخرج الزايد عشرون حمصة وثلث قمحات والقيت فيه الذهب فخرج اثنا عشر مثقالا الا ثمان قمحات
وكان وزن ما القي من الاجساد مثقالان صيرفيان فتبين ان حجم ماء وزنه سبع حمصات يساوي حجم مثقالين
روح توتياء وحجم ست حمصات وقمحة منه يساوي مثقالين من القلعي وخمس حمصات وثلث قمحات منه

يساوي الحديد وخمس حمصات وقمحتان منه يساوي النحاس واربع حمصات منه وقمحتان يساوي الفضة واربع
حمصات منه يساوي الرصاص وثلث حمصات وقمحة منه يساوي الزيبق وكذا حجم ماء وزنه ثمان قمحات يساوي
مثقالين من الذهب وهذا هو الميزان الحق الذي وزناه فاذا صنع مثل ما صنعنا وزاد او نقص علم ان الجسد كان
مغشوشا بغيره وهذا عيار حسن اخترعناه وبه يمتحن الاجساد التي يصنعها اهل الدك والحيلة من المشاقين و
كلما كان الجسد اكثر كان التفاوت اوضح

فصل وحكى بعضهم في اخذ روح الذهب المحلول في مائي انه اذا حل فيه يقطر عليه شيئا بعد شيء
روحه المأخوذ على الرسم فيدخن كثيرا ثم يرسب ابيض ثابتا فيدبر به الحمامة فينكسر جناحه ويدبر به اللؤلؤ
فيكلسه ابيض وفيهما البغية

فصل تكليس الملح الحسن يؤخذ الملح المأكول ويدق ناعما ويحشى به كوز مطين ويوضع في اتون
الفاخور يوما وليلة ثم يرفع وهو مكلس لطيف قد اكتسب من النار حدة وقلت رطوباته وثبت على النار ولا يطير

فصل قد ذكر جابر في كتاب الملاغم ما حاصله انه ينبغي ان يغسل الاجساد اولا ثم تكلس ثم تصول
بالماء العذب ثم تلغم وينبغي ان يكون الزيبق ايضا مغسولا ولا شك ان المكلس بالنار ميت لا يلتغم فالمراد تكليس
يبقى فيها حيوتها واما التقديم والتأخير والكيفية موقوفة بعقل الصانع الماهر وظاهر كلماته غير مقصود
وقال في صفة ملغمه ما حاصله ان تحل الزيبق وترفعه ثم تلغم برادة الفضة بمثل نصفها زيبق حي ثم تذر عليه مثل
نصف الزيبق نوشادر ويسحق حتى يختلط ويرش عليه خلا حاذقا وتجففه على نار لينة ثم تصب عليه من
الزيبق المحلول مثل جميعه ثم تخلطه به وتدفنه في زبل سبعة ايام حتى ينحل ثم تعقده بنار لينة ثم تصب عليه
الزيبق المحلول وتخلطه وتدفنه حتى ينحل وتعقده وهكذا ثلث مرات ثم تلقى على مثله يخرج ابريزا ان شاء الله
وفيه نكتة عجيبة في تكريره ان حللته ايضا ثم عقدته اضعف الصبغ واعلم انه لا يصبغ مثل هذا الصبغ الثابت
الجيد الا ان يكون الزيبق محلولا اقول غرضه من ذكر هذه القاعدة ان تعرف نوع الملغمة والا فلا شك
انه لا يصح بظاهره اذ هو غير ثابت

فصل اعلم ان الملغمة اقسام فقسم ان تلغم الجسد بالزيبق الحي وتسحقه به ثم اوقد عليه بين
قدحين يوما وليلة ثم اخرجه واسحقه ورد عليه الزيبق واعده الى الوقود تفعل ذلك الى ان يطير الجسد اذا
وضعته في بوطقة ولم يبق منه شيء وهذا علامة كمال الملغمة ولو سحقت الملغمة بالاملاح المحلولة ثم جففتها

بلغ هذا المبلغ بلا تعب والمراد حصول العلامة فاعرفها ولو صعد الزيبق عن الملغمة بنار لينة يبقى الجسد مكلسا كاملا وهو التكليس الحسن ولكن ازالة عفت مع الأملاح المحلوله بنبغي اخراجها بالكلية حتى لا يبقى فيها شئ فيها ويمكن بالاستسقاء ولكن ينعقد وتقطير الماء عنها مرات وفيه عسر ولو سحقتها بارد حاذ محلول يمكن تصعيده بلينه ولو كان الجسد الملتهم ذا وسخ يغسل بالشب والنوشادر والملح ويسحق الملغمة بالمبوقة ايضا جيد واخبرني صانع انه اذا ذيب الذهب ثم ترفع البوطقة وتصب لمحية ثم يلقى فيها الزيبق دفعة يلتهم كالملح ولا يتفرق الزيبق فان صدق فهو اسهل واحسن وعلى اي حال اذا حصل الملغمة الطيارة جاذ لستقيته بماء العلم والعروس وذهنهما وتشويته حتى يثبت وبغير التثبيت بالنفس لا ينفع وان اردت الغاء الجسد المكلس فاسقه العنان المحلول واعلم ان العنان المحلول يشمع الجسد المكلس والانفاس وكذلك الأنفاس المحلولة تشمع الأرواح والأجساد والأسرب الطاهر المحلول مشمع للاجساد وهو الدهن الذي لا يحترق وينبغي

ان يكون كل محلول خالصا

فصل وعلمنا الملغمة بعض اهل التربة وهي احسن الأنواع قال اجعل الحامة في دواة مفضضة وكلما كانت اكثر كان احسن ثم تلقى فيها الجسد وتسد فمه بخرقة ولتكن مطينة ثم تضعها على النار وتبل الخرقة حينا بعد حين بالماء الى ان يلتهم الجسد كالزبد وصدق بعض اخواننا بالعمل وهو طريق حسن اسلم واسهل من الطرق

فصل ماء الفارد والحب الباردة القضا البلوري يدبر من الزاج الأصفر الادرى نصف من ملح الطعام ثمانية مثاقيل يقطر على الرسم وبعد الانقطاع ليشتد النار الى ان يصعد الدخان الاحمر الى اربع غات ثم يبرد ويرفع

فصل الكحل في العين اعلم انا نريد لما يحل بالنار ويجمد بالهواء نوخذ قرعة وقطين اسفلها ثم ينكس عليها قرعة اخرى ويدخل عنقها في عنق المطين ويشد الوصل ثم يجعل على موقد ارتفاعه ثلثة اصابع ويجعل فيه نار دقيق النخل او زبل محروق الى ان يحل ما في القرعة فلعله يحل الاثمد او اقل او اكثر وان قل ما فيها من الماء فربما يفتح ويزاد فيها قليل ماء ولا بد وان يكون القرعة في تمام المدة ساخنة لا تبرد فلا بد من تجديد النار مراقبتها كل يوم والله اعلم واحكم

فصل ان الفارد والحق الذي لا شك فيه ان يوخذ الاسنان المكتوم بعد ان يقطر منه الماء ثم يوخذ الارض ويودع في اتون الفاخور ثم يخرج فان خرجت كبراده الفضة فهو والا يكرر عليها العمل حتى تخرج بيضاء كبراده الفضة فهي القلي الحق ثم يوخذ من القلي واحدا وخمس ماء القراح الصافي اربعة ويوضع في

مكان حار حتى ينحل منه ما ينحل ويجتمد الماء ثم يروق الماء فهو الماء الفاروق وماء الراس والصابون والماء
المهري والماء الحاد فهذا الماء يحل كل حجر القي فيه فيؤخذ منه اربعة ومن الحجر الذي يريد حله كالكبريت جزءا
مثلا ويودع في مكان حار الى ان ينحل ماء ولكن يمكن ذلك بعد سحق الكبريت انعم ما يمكنه فاذا انحل روق
الماء فان بقي ما لم ينحل اعيد عليه الماء الى ان ينحل فيروق ويرمي الرماد خارج العالم والرماد هو ما لا يدخن
في النار ثم يؤخذ المحلول ويقطر بنار لينة يخرج الماء ويبقى الصبغ وارض الكبريت اسفل الاناء كثفل دهن السراج
اسود كالقار وكالعسل في قوامه ولا يستقصى في تقطيره فيحترق الكبريت ويشتعل ثم خذ من هذا الثفل اللزج
واحدا والغمه بالزيبق واودعه في العمياء سبعة ايام ويكون مقدار الزيبق اربعة امثال الكبريت ودعه حتى
ينحل ثم قطره ثم الغمه بزيبق اخر وهكذا ودعه حتى ينحل ثم قطره وتفعل هكذا حتى ينحل نصف الكبريت واجمع الزيابق
وهي ماء حاد ابيض ثم خذ النصف الباقي وضع عليه مثله من الماء الثاني وعفنه في الزبل سبعة ايام ثم تكرر
عليه الصب والتعفين والتقطير حتى ينحل النصف الاخر فتجمع هذه المياه وتدعه في العمياء حتى ينعقد كالعسل ثم
ترد عليه الزيبق والماء وهو افلاح الارض بالماء وارساله عليه وتستنبطه منها وتكرر العمل حتى يبيض الارض
فهو الكبريت الابيض الحق لا غير فان فهمت فاكتمه الا عن اهله

فصل حد جابر في كتاب الملاغم تحديدا حسنا وقال الغم واحدا من الذهب باثنين من الزيبق
واوقد عليه بين قدحين يوما وليلة واسحقه ورد عليه الزيبق اثنين وهكذا وعلامة التمام ان تاخذ منه درهما
وتنفخ عليه فان طار كله فقد تروح والا فاعد عليه العمل الى اخر ما قال ولعمري هو كلام حسن وكذا قال في الفضة
وابتدأ بثلثة زيبق والعلامة العلامة ولكنه اضل الخلق بعد ذلك وورى في كلامه وقال ايضا كلاما
عجيبا ان البرادة قد تلغم بستة وتغلى في نصف رطل ماء ثلث ساعات ثم يسحق بمطرقة ثلث ساعات ثم
ينقى ويغسل ويعصر ثم يوزن البقية ويتم الستة بالزيبق ويطبخ ويسحق وينقى ويعصر قال ان روح البرادة
يستجن فيه ولكن لا يرى فاذا جمعت من هذا الزيبق كثيرا الغم بهذا الزيبق برادة جديدة واطبخه ساعة تغوص
الارواح في ذلك الذهب واشوه في مغرفة اطبقت عليها قدحا يرتجع زيبقك ويحصل الارواح في ذهبك
وبحسب تكرار العمل يزيد روح هذا الذهب حتى يصبغ عشرة منه عشرة من الفضة الى اخر كلامه وهذا كلام
عجيب وقال ايضا ما حاصله ان لو حل الزيبق وسقي به الملغمة ثم تدفن في نار زبل سبعة ايام فانه ينحل ثم
توضع على نار لينة تنعقد ثم تسقى وتحل وتعقد وتكرر يتضاعف صبغه وفيه علم صفة تقوية الروح و

في الاول لعلم صفة تقوية الجسد

فصل اذا اخذت النفس الحمراء وسحقتها مع الملح النباتي وسقيتها بمائه وسحقتها وشويتها ثم غسلتها وجففتها واعدت العمل ثلثا خرجت وهي تخل في الماء بالكلية ويبقى تحت الماء رماد لا يدخن في النار ثم يصفى ويلقى الرماد خارج العالم ثم يستر سب بحصل نفس قليل الدهانة قابلة للتشميع فاذا شمع حتى يذوب على اللسان ثم يصب عليها الدهن الذي لا يحترق ووضعت في المحل يخل نفسا رائقة وقال الاستاذ لو زوجت باصل الملح ووضعت في اتون الحمام ليلة ثم اخرجت ووزنت وتممت ثم اعيدت الى ان تخرج كالاول ثم دقت والقيت في الماء وغلى رسب الرماد وانحل الملح في الماء وطفا الجوهر فيؤخذ بزجاجة كانت اليا توت والمرجان والله اعلم واحكم وقال هو ثابت غير محرق ولا محترق ولكن اياك ان تعتمد بظواهر ما نقول ونكتب فتضيع مالك وانما هو تذكرة لاهله

فصل عن بعض اهل التجربة يذاب الرصاص ويطعم بقدر ربعه ملحا حتى يصير رمادا فيغسل ويغسل ويميز ما لو يقتل منه ثم يحمل ما قتل منه في اناء مفرغ ويوضع على النار ويوجم بالماء ويصفى عشرة الى عشرة يحمر ويصير اسرنجا

فصل قال الجلدكي في صفة ماء الزيبق المحلول تاخذ المصعد منه فتسقيه ماء العقاب المحلو ثم يعرق في القدحين ويجفف ويكرر حتى يخل اجمعه هو من اجل المياه فيستعمله فيما يريد وعندكم انزلا بد ان تقطروه فقد ذكر

فصل عن بعض اهل التجربة انزلوا القلي على الارض من الزبل خط بثخن اصبعين ثم القي عليه من قشور الارز بثخن اربع اصابع ثم اخذ خرقة ودهنت بدهن الخروع او البذر والقي عليه ثم القي عليه قطع الصفراء ثم طرح عليها خرقة مدهنة اخرى ثم طرح عليها من قشور الارض اربع اصابع وجعلها مسنمة ثم اوقد عليه النار من فوق وتركه حتى يبرد صعد الصفراء بيضاء على الفحم السوداء ثم يرفع ويغسل كانياب الكلاب الا انه غير ثابت

فصل وعندنا واخذا جانة عرضها شبران ونصف وعمقه شبر ونصف وملأها من الجير غير المطفى وغرزها بين حتى تطمئن وتصلب ثم يفرش في وسطها اسفيداج القلي بثخن كاغدين مثلا ثم يوضع عليها الحمراء ثم يلحيفها بالاسفيداج ثم يلقى عليها النورة متسنمة ويهندم عليها اجانة اخرى ليشد الوصل ويكون ذلك على تنور ويوقد تحتها ماءة وعشرين مناحطبا في اربعة ايام فاذا صارت الاجانة

الأعلى بحيث اذا القي على ظهرها تبن اسود يتركها حتى يبرد ويفتح يخرج الحمراء بيضاء من غير سوء الا انه مدري لا يذوب فمن قدر على تشميعه بلغ المراد

فصل وعنه لو غمص قطعة من الصفراء في الملح النباتي واذيب النحاس وغمست بمقلل فيه بيضه غير ثابت

فصل وعنه لو اخذ الملح النباتي وجعل في اناء صيني مطين ووضع في اتون الفاخور ثم اخرج ودق ووضع مرة اخرى وهكذا الى اثنتي عشرة دفعة صار سريع الذوب كالشمع وابيض وفي الاوائل يسود فاذا ابيض زوج بمثله القاطون وقطر ثم اخرج ودق ورد عليه القاطر ووضع ليلة ثم قطر وهكذا يتقطر كله الى اربعين مرة وهو ماء مشمع مثبت

فصل واخذ صفراء مع مثله الروح العبيط وربع احدهما الملح النباتي فاذابهما في قرعة والقي فيهما بعد الذوب الروح فذاب فيها واتحد معها واخرج زنجفرا وهو طريق ملغمة الروح بالنفس كما ان الزنجفر المعروف ايضا ملغمة الروح بالنفس ويحتاج بعد ذلك الى تطهير وتبييض وتثبيت ثم قال اذا اذيب مع الشب بعد دقهما في الدمس او القرع واخرج ودق وغسل وكرر ابيض والله اعلم واحكم فان ثبت وشمع وحل وشمع الجسد وحل ثم زوج خرج حسنا والله يعلم

فصل وقال لو الغم الروح بالذهب كما ينبغي ثم وضع في فنجان ووضع في قدح وتحته كبريت وهندم عليه قدح اخر واوقد تحته سبع ساعات بنار لينة يذوب فيه الكبريت خرج شنجرف حسن والله اعلم واحكم

فصل قال جابر في كتاب الاصول راى جماعة من الفلاسفة فقال منهم من راى انه يسحق بالعسل ويكون بمثل وزنه ثم يغمر بماء الصابون ويسمى المهري ثم يكون مقداره كمثل الكبريت ثلث مرار ثم يغلى حتى يبقى منه قليل ويؤخذ سواده بزجاجة ثم يؤخذ الماء من فوقه ويفرش في جامات زجاج ويجفف فاذا جف اعيد عليه العمل بالعسل والسحق كذلك سبع مرار فانه يبقى نقرة بيضاء فيها غبرة ثم يسقى ماء بياض البيض المسلوق المسحوق بعشره من النوشادر المستقطر بعد ان يعفن قليلا ثم يصب عليه مثله ثلاث مرار من هذا الماء في قرعة زجاج ويوقد عليه نار لينة تفعل به كذلك ايضا سبع مرار فانه ينعقد ابيض فضيا غير نافر عن النار انتهى وفي كتاب اخر يسقى ماء بياض البيض المسلوق المسحوق بعشره من النوشادر المصعد وهو المقطر بعد ان يعفن قليلا وقال في كتاب اخر له يسحقه بالعسل مع الشمع ويكون مثل وزنه ويظهر من بعض التدابير التي

نقلها في بعض كتبه أن يعجن اللت بالعسل ثم ليشوه في كوز مطين قد استوثق من رأسه في تنور قد خبز فيه وكان سجاره الزبل ليلة ثم يخرج ويدق قال ولا بأس بتشويه قليلة اما بحيث يحترق العسل الشمع فلا وذكر من التدابير ان يطبخ بمثله عسلاً حتى يكون مثل الخبيص ويجعل في قدر قوارير ويصب عليه ودك الاكارع وفي بعض التدابير يطبخ بمثله زيتاً وقال في موضع اخر واما الكبريت فانك تصيره في خرقة وتجعله في نورة لوقطا تحته وفوقه وتجعله في التنور يوماً وليلة يبيض مثل النورة قال انه يذوب ويختلط مع النورة فيبيض ويصير كالمدر وقال بعده وتطبخه في اللبن يوماً ثم يخرج ويسحق دقاً ثلث مرات يبيض مثل البلور ويذوب وقال في موضع اخر وقال اخرون لكن ينقى بان ليشوه بين النورة ثم يخرج بعد ثلث تشويات ويغلى بالعسل والشمع ثم بالسمن ثم يغلى الثالثة بماء ملح القلي والبورق وملح البول فانه يخرج سواده فوق الماء فلينتزع الا ان لا يخرج منه سواد بتة فعل هذا كذلك حتى ينقى ثم يعقد الا العسل حتى يتشمع وقال في موضع اخر اذا عزمت على تدبير الكبريت فاذب الكبريت والقه في ماء الملح مراراً حتى يرتفع دهنه ثم اسقه ماء جليج النورة الى لوقطا في الشمس ثلثا ثم صره في خرقة واطبخه في وسط نورة يابسة بنار لينة نصف يوم يخرج ابيض ثم يجعل في قارورة ويشد رأسها بالبساروج ويدفن في الزبل الرطب احدا وعشرين يوماً يحل باذن الله وقال في كتاب السر المكنون ما معناه خذ منا من الكبريت بعد ان كان اصفى ما يكون واشد صفرة بغير بياض ولا حجر ولا مدر ثم يعجن بالعسل المجتنى من الكواثر بشمعه الذي فيه عجنا جيداً مقدار ما يجمعه ويصيره كالجلنار شنات ويكون العسل بوزنه وقال في ماء الصابون الحاد الجيد منه وهو الاول والثاني ما يعمر باربع اصابع مفتوحة وذكر وزنا ثلثة امثال الكبريت وذكر هنا حد الطبخ حتى ينفد الماء ويكاد يجف فيعاد عليه الماء الى المقدار الاول ثانية ويطبخ بحاله يفعل ذلك سبع مرار فاذا بلغها نشف عليه بالطبخ حتى يجف ثم يخرج فان امكنك ان تغسله فعلت والا حتى في قرعة فيها سعة قليلاً ثم يصب عليه من مقطر بياض البيض صرفا بغير ملح وقد اختار بعضهم ان يكون بالملح والاول عند سقراط اجود والله اعلم واحكم وهو عندي الحق ما يعمر باربع اصابع ايضاً ويجعل على رأس القرعة قدحاً اعمى ويجعل على مستوقد لا يخرج من النار الى جوانب القرعة شيء الا ان قال ثم وقد بنار لينة مثل سراج كنار الحضان حتى يجف ثم يبرد ويفتح رأس القرعة ويصب عليه من الماء ايضاً ان كان مقطراً بالكبريت فهو اجود وتفعل هذا الفعل سبع مرات فانه يخرج ابيض جوهراً صافياً نقياً لا احسن ونقاءً فليطرح

منه نصف درهم على مائة درهم زيبق مغلى حامض فانه ينفتق ويهدر كالطير مدة طويلة ثم يهدأ ويظهر على وجهه سواد فيزال ذلك السواد ويؤخذ ما تحته فضة بيضاء لا شك فيها هذا والله حق ولعله ركن من باب سيدي عليه السلام

فصل افضل تدابير العقاب ما قاله جابر ان يؤخذ من برادة الفضة واحدا ومن العقاب خمسة ويسيح على صلاية حتى تموت الفضة ثم يحمل في اثال فضة ثم يوقد عليه بنار لينة فاذا صعد جميع النوشادر والكبريت اخرجه وسحقه مع الارض وصعده هكذا سبع مرات فانه يسبط سبيكتان سبيكة فضة مشعة تدخل في الاعمال الكبار وهو اجود من القديه والبلغ والعقاب ينسبك خالدا في النار ويصلح الرصاص صلاحا لا يعود الى ما كان عليه اخر الابد وهو نافع لجميع ادواء العين الباردة الرطبة ولو صوعد عن الذهب كذلك وحمر بالبياه المحمرة عمل في الفضة صبغا خالدا وان سقي المصعد عن الفضة بالماء الابيض كان عجيبا وان كرر ولو الى المائة لكان كالمغرة والمراد من الماء الابيض هو المتخذ من النوشادر والزنجار ويكون الزنجار مثله او ضعفه ومن قشور البيض النقي من الغرقى مثل الجميع ويقطر ثم يخرج الارض ويروح ويعاد في التقطير الى ان لا يقطر شيء وهو الماء الابيض ولو اخذ من تلك الادوية ولت بهذا الماء قطرا صفرا وكلما كرر كذلك ازداد صبغا حتى يصير كالزنجفر وهو الماء الاحمر وماء اخر يجعل في القرعة صناف خز الكبريت وصناف من الشعر وهكذا وليستقطر بنار لينة يقطر ماء احمر فان اخذ من هذا النوشادر جزء ومن الزنجفر المدبر جزء ومن الفضة المشعة تحت النوشادر جزء وسقي من الماء الابيض وشمع بر عشر مرات ثم غربه وحل وعقد صبغ سبعة وثلثين من النحاس فضة خالدة فلو مزج مع فضة المعدن ازداد حسنا ولو جعل بدل الفضة ذهبا وبدل الماء الابيض الماء الاحمر صبغ سبعة وثلثين فصار ذهبا خالدا

فصل قال جابر يلغم اربعة زيبق بواحد ذهبا ثم يجعل على مناره خرف في قدر شامية ويكون اسفل المناره وتوقد تحتها حتى تظن ان الكبريت قد خرت ثم تخرجها فان كان الزنجفر الاعلى عليه العمل ثم تصعده حتى يكمل الاعلى والاسفل وهو تدبير حسن وحدا المغرة في عمل اخر ان يلغم باثنين زيبق ويسيح ويوقد عليه بين قدحين يوما وليلة ثم يخرج ويضاف اليه اثنين ويكرر العمل الى ان يرى العلامة وهي ان ياخذ منه درهما في بوطقة وينفخ عليه فان طار ولو سبق

منه شئ فقد بلغ وكذلك قال في ملغمة الفضة

فصل عن جابر في غسل الزيبق ان اجود ما رأيت ان يؤخذ من الملح بوزن الزيبق و
يندى بالخل على صلاية ويعصر عليه شئ من الزيبق ويسحق ويشوى على لينة ثم يندى ويسحق ويعصر
عليه الزيبق وهكذا الى ان يعدم فيه الزيبق ويسحق ثم يغلى في الماء وقد نقى وان كررت عليه العمل طهر وانفعل
وان كان الملح مدبرا كان اصلح وان طبخته في الملح المحلول خرجت اوساخه كلها وان سحقته بالملح المدبر
المشمع وندّيته بالخل الذي قد حللت فيه الزاج القبري وقطرته عنه وادمت عليه التشوية طهر و
انعقد وشرح كلامه ان يلغم الزيبق مع سبعة فضة وان اراد الدرجة فمع ثلثة فضة الى سبعة زيبق والخل
يكون مقطرا عن الزاج ثلث مرات او سبع مرات ثم يحل فيه ربعه الشب اليماني حلا طبيعيا ويقطر منه
فاذا غمر الملغمة بهذا الماء واخذ الوصل جيدا ويغلى متوسطا في العميا ينعقد الزيبق فضة خالصة على الرو باص

فصل قال جابر في حل الروح انه الركن المحلل المجرى الصابغ الباسط لما خالطه الملين لكل
يابس والمبيض لكل اسود وفي الاجساد السبعة وهو منسوب الى عطارد وذكر له تدبيرات كلها تمثيل
والذي جرب منه ووافق البرهان انه ينبغي ان يحل في الارض ثم يرقى في السماء فان المنحل في الارض منحل
في السماء ثم يؤخذ وهو كالسكر ينحل في الماء ثم يؤخذ الماء المسمى باودلوس وان كان من الكلس فهو ابلغ
فيشمع به ثم يغمر به ويجعل في العميا فانه ينحل في اسرع وقت ثم ان شئت اخذ الاودلوس منه تقطره
بنار ضعيفة حتى يبقى لك مقدار الروح وهو المحلول الخالص ثم ادخله فيما تريد

فصل حل الجسد بالمياه الحادة ليس حلا طبيعيا بل هو تصغير اجزاء الجسد ولذلك
يعود في السبك جسدا كما كان كما يفعله الصائغون والحل الطبيعي ان ينحل بالنار ويجمد بالبرد و
الهواء فلا بد فيه بعد ذلك من التشميع بالاودلوس او ما يشاكله الى ان يصير كالشمع ولا يكون ذلك الا بعد
تكليسه ميتا بعد تصغير اجزائه وعلامة الصحة ان لا يعود في السبك جسدا فاذا بلغ هذا المبلغ يشمع ثم
يغمر بالماء ويجعل في العمياء حتى ينحل ماء ينعقد في الهواء ويذوب باليسر نار فاذا بلغ هذا المبلغ كمل
وبلغ وهكذا ينبغي ان يكون حل جميع الاركان والا فلا

فصل حل الانفاس ايضا لا يكون طبيعيا الا بعد تكليسها وذلك ليس تصغير اجزائها
في المياه الحادة فانها تعود في الذوب كما كانت فلا بد من تكليسها بحيث لا تعود في الذوب كما كانت

ولكن لا يجوز تكليسها بنار يابسة بل بنار رطبة تقل دهانتها التي هي سبب ذوبها او بنار ضعيفة لا تنهكها
فاذا تكلست كذلك وطهرت من اوساخها وارمدتها شمعت ثم حلت بحيث تذوب في النار وتجمد في
الهواء كالشمع الأبيض فاذا بلغت هذا المبلغ كملت وبلغت فافهم عني ذلك فان هذه الفصول الثلثة
خلاصة الرموز والتمثيلات وكل تدبير غيرها فهو خطاء وتضليل وتدهيش وتبعيد واقرب ما رأيت
وعملت من تكليسها ان تبخر في الاكلاس ثم تميز عنها فتخرج ابيض كالنشاهشة خفيفة لطيفة خالية عن
السواد والدهانة ثابتة ثم لا بد من تشميعها وحلها لتدخل في الأعمال

فصل عن بعضهم تركيب جويد يؤخذ عشرة قلعي منقا عشره ويلغم بعشرة طيار ثم
يؤخذ الشب والنوشادر ويسحقان ويحلان في الخل ليلة ويسحق بهذا الخل تلك الملغمة حتى لا يسود ثم
يؤخذ الزنبور الابيض وزنجار النحاس وتنكار من كل مثقالان بورق ارمني نصف مثقال ويسحق
المجموع مع الملغمة ويجعل في بوط طويل تحته ثقب ويغطى الادوية بالزجاج المسحوق ناعما ويشد فم
البوط ويوضع بوطقة تحت الثقب ويستنزل ينزل جسد شفاف يطرح منه جزء على سبعة الزهرة ويحمل
عليه ربعه فضة وان وضع المعقود في قرعة وصب عليه ماء جزء من الشورة وجزئين من الزاج الأصفر حتى
يحترق القلعي ويبقى الروح الثابت لكان احسن ولا بد ان يكرر الذوب والصب في الراط بعد الانزال حتى
يزول سواده ولا بد من تطهير النحاس وتقريبه حتى يفيد الفائدة التامة والا فلا خير فيه

فصل قال الشيخ محمد القمري في جواهر الأسرار ان الذهب اذا الغم بالزيبق وسحق بثلثة
امثاله من الملح الاندراني ثم وضع في اتون التعليق بالة صابرة على النار القوية ويوقد النار يوما وليلة
ثم يغسل الملح بالماء الحار حتى لا يبقى فيه اثر الملح يبقى مكلسا في غاية النعومة واذا شمع بمقدار من لبن العذراء
يذوب ويجري على الصفايح كذوب الموم وذكر صفة لبن العذراء صفة حسنة حاصلها انه اذا حل
الرصاص بالزيبق وتكلس بتكرار التصعيد ثم طبخ بالخل الحاد حتى ينحل ثم خلط بماء ملح القلي صار لبنا جامدا
فاذا حل وعقد على النار صار احمر ثم يقطر عنه الخل المقطر مرارا حتى ينقى عن الملح ويوضع بعده في الة صابرة
على النار ويشمع بالنار القوية حتى ينعقد ويذوب كالشمع فهو روح الصمغتين والماء الالهي ولبن العذراء
فاذا شمع صار زيبقا رجراجا فاذا انحل هذا الزيبق يسمى بالدهن الذي لا يحترق ويسمى قبل الحل بلعاب
الافاعي وهذا الركن التام في الاكاسير الميزانية وذكر طريقا اسهل انه يكلس الرصاص بالزيبق وملح القلي

حتى يصير اسرنجا ثم يغسل الملح بالماء الحار ثم يشمع حتى يصير دهنا جاريا بايسر نار ابيض كلبن العذراء ثم يسحق بالصلاية ويعصر عن الحرير حتى يخرج لبن سائل فهو اللبن العذراء

فصل صفة تكليس الزيبق ثابتا على ما في كتب الافرنج يؤخذ الزيبق المنقى نصف رطل ويغمر برطل من دهن الكبريت ويوضع في مكان حار حتى يتكلس الزيبق ثم يوضع القرعة على رمل حار يومين ثم يقطر عنه الدهن ثم يصب عليه دهن كبريت اخر ويفعل كالاول ويكرر العمل اربع مرات ثم يخرج ويغسل بالماء القراح اربع ساعات ويجفف فيصير ترابا اصفر ثم تضعه في قرعة طويل العنق ويسد فمها بقطنة ثم يوضع على رمل حار ثمانية ايام يصعد ما كان فيه نيا ويبقى الثابت اسفل القرعة فتخرجها وتحذر من اختلاط ما كان نيا بالثابت ويغسل الثابت ويرفع علامة ثباته انه اذا دلكه على الذهب لم يبيضه فهو مكلس ميت ثابت وله خواص جمة في البدن فانه يزيل اصول الامراض وثمارها عن البدن كما ذكرنا في الدقايق فافهم ذلك

فصل اعلم ان الزيبق المحلول ماء حاد حلال للاجساد ويكلسها ويشمعها ولكن يجب ان يكون خالصا عن كل شوب فيصعد ميتا ثم يشمع بماء النوشادر المسمى باودلوس ثم يحل به بعد ان علم وزنه ثم يوضع على نار لينة حتى يعود الى وزنه فهو الزيبق المحلول ونحن قد جربنا انه اذا كان في الارض محلول كان في السماء قابلا للانحلال بغير دخيل فيحل في الدن او في الزبل او في حمام مارية ولو صب عليه الاودلوس انحل بسرعة ثم يؤخذ عنه حتى يعود الى وزنه وشفاؤه في الارض في ماء الزرين البتة وقد ذكر القوم له في الحل تدابير كلها تطويل وتعطيل وتضليل

فصل اعلم ان الحكماء احتاجوا الى عقد الزيبق هاربا ليتمكنوا من سحقه وتشميعه وحله والشرط المسلم فيه ان لا يكون ميتا لا يحيى فانه لا فائدة فيه هنا وان لا يكون فيه رائحة الاجساد ولا يجوز ان يقتل قبل المزاج فانه ان قتل لم يكن له صبغ ولا اثر فالاحسن عقده بالاملاح المحلولة ثم تصعيده عنها او تصعده عن الزاج والملح والخل فانه ينعقد هاربا وساير الاقوال تدابير ضلال لا يسمن ولا يغني من جوع

فصل قال الجلدكي صفة ماء حاد في الغاية يجمع كلس البيض مع النوشادر في برنية وثيقة مغضرة مطينة ويركب عليها انبيق ويوثق ويحكم الوصل بالصاروج ويستقطر فان النوشادر يقطر وقد اكتسب من قشر البيض حدة وحرافة فروح البرنية اذا بردت واعد عليه الانبيق واستقطره ثانية فانه يقطر ايضا فلا تزال تفعل كذلك حتى يقطر النوشادر كله محلولا فاذا حصل عندك من هذا الماء فاعجن

به كلس قشر طري ونوشادرًا جديدًا واستقطره واعد التدبير عليه سبع مرات فانه يصير حادًا جدًا فاحترز من شمه ومسه كل الاحتراز اقول عندي انه لابد في كل مرة من اخراجه وسحقه وترويحه ثم اعادته في البرنية حتى يتقطر كله

فصل قال الجلدكي ماء آخر حاد في النهاية وهو السم خذ زنجارًا معمولًا من الروسختج ونوشادرًا وتنكارًا صافيًا وكلس القشر الحريف اجزاء سواء فاجمعها بالسحق واستقطرها في البرنية الموصوفة فاذا انقطع القطر فاكشف راس القرعة واتركها يومًا وليلة ثم اعد الانبيق واوقد على القرعة فانه يستقطر ايضًا اكثر من الاول ولا تزال تفعل ذلك حتى يحصل لك من الماء ما يكفيك ثم اعد الماء على اخلاط جديدة واحذر روائحها بان تجعل في انفك قطعة قطن مبلولة بدهن البنفسج وصفه منها واستقطره واطرح فيه في اخره شحم الحنظل فهو ماء السم وماء الحيوان والماء الحاد وليس في الارض ماء احد منه الا ماء الحجر الاعظم

فصل قد ذكر الجلدكي الماء المثلث وسماه بماء الحيوان وماء الحيوة وماء الطبيعة والماء الخالد والماء الحار خذ الزنجار المتخذ من الروسختج والنوشادر والخل رطلًا ومن النوشادر البلوري رطلًا ومن كلس قشور البيض رطلًا وفي نسخة النوشادر ضعف الزنجار والكلس مثل الجميع تخلط بالسحق ويشمس قليلًا ثم يقطر في برنية طويلة العنق في قدر رماد بنار وسط فاذا انقطع القطر يفتح ويروح ويعاد التقطير وهكذا الى ان يتقطر نصفه او اكثر ثم اختار ان يخرج في كل مرة ويسحق ويعاد اقول الذي ذكروه نصف العمل واللازم تشميع الزنجار ثم حل الجميع في الدن ثم تقطيره حتى يصعد قوة الزنجار ثم اخراجه في كل مرة وترويحه وسحقه حتى يتقطر ثانيًا وبهذا التدبير يتقطر كل النوشادر وقد اكتسب من الزنجار والكلس حدة كاملة ثم هذا الماء يحل كل شيء من الارواح والنفوس والاجساد ويشمعها ويستعمل في جميع الاعمال وهو داخل خارج

فصل صفة ماء الشب الحسن شب وبارود من كل نصف من ملح الطعام ربع من نوشادر ثلثون مثقالًا يسحق الاجزاء ويحشى بها قرعة ويقطر على الرسم بلينة الى ان ينقطع القطر ثم ترفع ولا يوقد عليها بعد انقطاع القطر والله اعلم واحكم

فصل عنهم انه لابد من تقريب الجسد الملقى عليه بالتهذيب والتصليب والتليين ورفع السواد والترزين والتحمير والتبييض فان قبول القابل شرط في فعل الفاعل وقالوا ان الاكسير اذا القي على الجسد يقوي دافعة الجسد ويخرج من كل جزء اوساخه الى الظاهر فلابد وان يجمع بسفود ويرفع عن وجه البوط فان

كان مخلوطاً بجسد يسبك اقول القول الاول انما هو لزيادة الأثر وليس شرطاً في اصل التاثير كما شاهدنا انه احال الجسد من غير تطهير سابق اصلاً والتجارب تحكم على البراهين واما القول الثاني فلا يحتاج الى سفود ومقلل فاذا رأينا ان الأوساخ تحترق وتزول ويخرج الجسد من غير كثافة فتدبر

فصل قد ذكر جابر في كتاب الملاغم في تشميع الملغمة الماء الذي قدمناه انفاً وسماه ماء الملح المر الشب والزاج والملح والنوشادر يقطر باليبوسة ولم يذكر اوزانها ولا باس بان يؤخذ على اوزان ماء الشب المجرب ويجعل بدل البارود زاجاً ولعل هذا في الذهبية اولى قال يسحق بهذا الماء الملغمة حتى يصير كالشمع وفيه وفي امثاله رمز

فصل قال جابر في كتاب الملاغم في ملغمة القلعي خذ عقاباً ولت كل عشرة دراهم منه ببياض بيض وادفنه سبعة ايام يصير ماءً واسحقها به بمثل وزنها اربعين يوماً كل يوم ساعة بالغداة وساعة بالعشي ثم اذبها يصير نقرة الى اخر فيا سبحان الله ما سلط هذا الرجل على التورية واراءته التدابير في غير المظان وذكر ان ذلك يصبغ الفين وستمائة نحاساً وهو عجيب

فصل قال جابر في كتابه الهيكل ان اشرف المعدنيات التي يكون فيها الصبغ الزيبق والكبريت والزرنيخ والنوشادر كما وصفنا في كتاب الرحمة وهي اعلى جواهر المعدن وافخرها ومن رام صبغاً من غيرها فقد اخطأ ولم يصب وخالف الحكماء ثم عد الاجساد وقال اجلها في باب الحمرة الذهب من النحاس وفي باب البياض القمر من الرصاص فالاول اعلى واوفق واصبغ واثبت واما نفس الحمرة فالكبريت واما نفس البياض فالزرنيخ والزيبق روحهما جميعاً والنوشادر هو بمنزلة الماء ينقي الاوساخ ويزيل القشور والاصداف ويلحم بين جواهر الاركان ويوصل بعضها الى بعض واما ان يصبغ فلا الى اخر كلامه اقول انما انحصر الامر في النوشادر لانه ملح جامع فيه روحانية يصعد بها ونفسانية منها دهانتها وجسدانية منها ملحيتها فبذلك خصه الله للتأليف بين الاركان ولكن ما دام اركانه في نفسه غير مؤتلفة ملتحمة لا يقدر على التأليف ولكنه سريع الايتلاف جداً فاذا ائتلفت اركانه قدر على التأليف الكامل وكذلك لا شيء لتثبيت الارواح النافرة كالاجساد فانها اثبت شيء ولا شيء لتكليس الاجساد الجاسية كالارواح فانها الطف شيء واقوى الاشياء تفريقاً فافهم ان كنت تفهم فلا ينبئك مثل خبير

فصل خلاصة ما قال جابر في هيكله اجمع ارواح المعدنيات وانفاسها واجسامها بالميزان الطبيعي المكتوم بعد ان تنقيها من اوساخها وتطهرها طهارة كاملة وتمزجها المزاج الكلي ولا يكاد يقع المزاج

الكل الا بعد ان تصير الجميع مياها ذائقة ويصير كذلك في التعفين خاصة دون سائر انواع الحلول ليتألف
بعضها ببعض ويتاكل بعضها بعضا ويتداخل ويمتزج المزاج الحق الذي لا انفصال الشيء منها عن اخر ولو
احتلت بكل حيلة وهذا هو خلود الارواح في اجسامها الا الاكمل

فصل اعلم انك اذا اردت تشميع الركنين بالارواح فالطريق تطهير الروح وتصعيده ثم حله
ثم تكليس الركنين ثم تسقيتهما بالروح المحلول حتى يشرب مثل وزنه ثم تشميعهما بالنوشادر ثم
تسبكهما ثم تلقي وكذلك اذا اردت التشميع بالانفاس والاجساد واذا اردت حل الثلاثة وهو الحق فمنهم من راى حل كل واحد
مفردا ثم الجمع والعقد ومنهم من راى تكليس كل واحد ثم الجمع ثم التشميع ثم التحليل في موضع واحد ثم العقد وهو
اوثق واقرب الى العمل واعلم ان مطهر الكل ومشمع الكل ومحلل الكل ومؤلف الكل واحد فقرب الطريق ولا تقل

ربنا باعد بين اسفارنا فظلم نفسك

فصل قال جابر في كتاب الستر المكنون واختصارا ان لا يدخل الزيبق في الاعمال الا بعد قتله في الجملة
بان يقتل بالزاج والملح الثابت اي ملح القلي ثم يصعد ثلث مرات حتى يموت في الجملة

فصل قد ذكر في بعض كتب الاوزنج صفة اتخاذ ادهان المعدنيات لغايات المعالجات الطبية
ونحن نذكرها هنا لغايات اخر فقال كيفية اتخاذ دهن الاسرب خذ من الاسرب المكلس ما شئت وسحقه في الحل
يخفف ويفعل ذلك ست مرات ثم يوضع في مكان بارد فانه يحيل ماءا ثم يقطر في مائل الرقبة والافلونين
فيخرج في الاول مقطر الخل ثم يقطر الدهن واذا وضع فيه الذهب المكلس اياما انصبغ اصفر كيفية اتخاذ
دهن الانتيمون يسحق ويغمر بالخل حتى يحمر الخل ويكرر ها فيه صبغ ثم يقطر ذلك الخل يبقى الدهن في اسفل القرعة
كيفية دهن الذهب يؤخذ من ورق الذهب ما شئت ويحل بالخل المقطر ثم يطبخ عنده يفعل ذلك مرارا ينفسخ
دهنا وطريقا اخر يؤخذ من برادة الذهب ما شئت ويكلس بالزيبق والكبريت ثم يحل بالخل المقطر ويعقد
على النار ويكرر الحل والعقد حتى ينفسخ دهنا كيفية دهن الفضة يؤخذ من النوشادر رطلان ومن الطين
اربعة ارطال ويقطر بنار خفيفة في الاول ثم تشتد النار قليلا حتى يقطر يؤخذ من هذا القاطر ستة اواق
ومن الفضة الرقيقة المكلسة اوقيتان توضع في قنينة في مكان حار او شمس حارة حتى يحل الفضة ثم
يصفى عنه الماء ويغسل بالماء الحار مرارا حتى تذهب ملوحته وطريقا اخر يؤخذ من الفضة المكلسة
كما علمت ما شئت ويغمر بالخل المقطر ويوضع في مكان حار دفنا تحل في مدة قليلة ثم يطبخ عنها الخل

المقطر في حمام مارية بنار معتدلة يبقى الدهن في اسفل القرعة طريق استخراج دهن الملح يؤخذ من الملح ثلثة
ارطال ومن الطين الحر ستة ارطال ومن البارود ستة دراهم ويوضع الجميع في قرعة طويلة العنق ولتكن واسعة
ويوضع عليها الانبيق ولتكن القابلة واسعة ويوقد تدريجا ثم يشد حتى يقطر الماء ثم يقطر القاطر لتخرج عنه
المائية ويبقى الدهن في القرعة طريق استخراج دهن الكبريت يؤخذ من الكبريت المكلس ما شئت ويوضع في
قرعة ويغمر بالخل بقدر ما يعلوه ست اصابع عرضا ويدفن في زبل الفرس اربعة اسابيع ثم يقطر ثم يدفن القاطر
في بطن الفرس ثلثة ايام او اربعة ثم يخرج ويطير عنه المائية يبقى الدهن والروح ثم يدفن في زبل الفرس
ثمانية ايام ثم يقطر ويرفع الدهن فانه يصفو في مدة ثلثين يوما طريق اخر يؤخذ من الكبريت رطل ونصف
ومن الجير الحي رطل ومن النوشادر اربع اواق يسحق ويغمر بماء محلول فيه قليل ملح ثم يقطر بالافلاطوني ثم يقطر
عنه المائية ويحفظ الباقي في القرعة طريق استخراج دهن الحديد يؤخذ برادة الحديد ما شئت وتغسل بالخل
والملح مرارا حتى تنقى ثم تغسل بالماء القراح ثم توضع في قرعة وتغمر بجزء من ماء الكبريت وجزئين من الماء ثم توضع
في مكان حار حتى تنحل ثم تجفف بنار خفيفة ثم تصعد ويؤخذ الصاعد ويحل حل الرطوبة ويرفع لوقت
الحاجة طريق استخراج دهن الطلق يؤخذ من الطلق المكلس ما يراد ويحل بالخل المقطر ثم يقطر عنه الخل ويبقى
في اسفل القرعة شيء يؤخذ ويحل بحل الرطوبة

فصل في كتب الافرنج صفة استخراج روح النوشادر

خذ من النوشادر مقدارا وبقدره
اربع مرات من الرماد ويقطر بالقرعة والانبيق على الرماد او الرمل صفة استخراج روح الملح المركب يؤخذ من
الملح القلي والبارود الصافي بالسوية ويخلط بثلثة امثال الجميع الطين الارمني ويقطر بمائل الرقبة ويقطر القاطر
ايضا ليفارقه المائية صفة استخراج روح الزاج يحرق الزاج حتى يحمر ويضاف اليه بقدر نصفه اجر مسحوق و
يقطر في قابلة كبيرة ويقوى النار تدريجا يقطر الماء بعد ثلث ساعات ثم تشد النار فيقطر الروح بعد
سبع ساعات وتديم النار تحت مائل الرقبة يوما او اكثر ثم يقطر القاطر في حمام مارية حتى يبدأ بالحموضة فيجر عنه
النار ويبرده ثم يوضع في مائل الرقبة ويقطر فما قطر ابيض هو الروح وما بقي في القرعة هو الدهن صفة
استخراج روح الملح يحل الملح بالماء ويعقد مرارا ثم يحل في مكان رطب او بقليل ماء ثم يؤخذ مساوية طين
فاخور ويعجن بالملح المحلول ويقرص ويجفف ثم يقطر في مائل الرقبة يرمى الرطوبة ثم يشد النار يقطر الروح
ومنهم من يجعل الطين ثلثة امثال الملح ويقطر في مائل الرقبة صفة دهن الطرطير المستعمل في الاسترسا يؤخذ

من الطرطير الأبيض ما يراد ويسحق ناعماً ويقطر في مائل الرقبة في قابلة كبيرة على نار معتدلة ويشد تدريجاً

حتى يخرج الماء ثم الدهن فيخرج من الرطل نصف اوقية

فصل في كتب الافرنج الخل المقطر يقطر بالقرع والانبيق في الحمام اليابس او على الرماد فاول

ما يخرج الرطوبة فترمى ثم يصعد الحامض وكلما كرر التقطير كان اقوى وبعض الناس يجعل لكل رطل من الخل اوقية

الزاج ويسميه الخل الأصل ونوع آخر يقطر عن صمغ البطم لكل ثلثة ارطال خل رطلان من الصمغ وهذا النوع

يحل الاحجار والأجسام الصلبة واما روح الملح والبارود فيقطر مع ثلثة امثاله من الطين المجفف ويقطر

في الأفلاطوني يحل جميع المعدنيات واما ماء الفاروق المستعمل الآن فمن الشب والبارود اجزاء سواء وهو يحل الفضة

ويكلس الزيبق ومنهم من يقطره من جزئين زاجاً وجزء بارودا يحل القمر والانتيمون وعن جابر رطل من الزاج ونصف

رطل من البارود وربع رطل من الشب ويجعل مع الأدوية بقدر نصفها او ربعها من الرمل او الطين المجفف و

يترك لموضع الوصل منفذ صغير والقابلة كبيرة واما ماء الزرنيخ فيجعل في الفاروق نوشادراً ويقطر

فصل في كتب الأفرنج يؤخذ جزء من الذهب وستة اجزاء من الزيبق وجزءان من الكبريت

ويخلط الجميع على النار حتى يحترق الكبريت ويطير الزيبق فيصير الذهب تربة مكلسة واما تكليس الفضة تصفح

صفايح رقيقة ويؤخذ منها جزء ومن الزيبق المصعد جزء ويسحق الزيبق ويذر على الصفايح ويوضع على النار

حتى يطير الزيبق فتبقى الفضة كالراتينج واما الحديد والأسرب والقلعي فيسحق برادتها بمثلها كبريت ويحرق

في مغرفة او بوطقة حتى ينقطع الدخان واما الحديد فمنهم من يعمر برادته مع مثلها الكبريت بخل محلول فيه الزاج

ويترك اياماً ثم يطير عنه الخل فيخرج مكلساً واما الانتيمون فمنهم يسحقه بمثله من البارود ويطير عنه البارود وبعضهم يحرقه معه في

البوط وبعد الحرق يلقيه في الماء حتى ينحل البارود ويغسل ويسمى هذا بالزعفران المعدني ومنهم من يحرقه بسال

فورنيال وهو جوهر البارود المتخذ بالكبريت وهو اجود واما الطرطير فيوضع في اناء من خزف ويوضع في اتون

الفاخور حتى يبيض ثم يحل بالماء الحار ويصفى ويعقد ويكرر الحل والعقد حتى يرضيه واما الاحجار المعدنية فتسحق مع نصفها

من الكبريت وتحرق في بوط او مغرفة حديد

فصل اعلم ان جميع العمل من اوله الى آخره يعود الى عملين تطهير ومزج اما التطهير فهو ازالة

الأعراض وذلك لا يكون الا بفك العناصر حتى يزال عنها الأعراض والفك بالحل والحل اما بالنار او بالماء

واما الغسل والطبخ فضرب مثال لا حقيقة لهما واما المزج فلا يتحقق بين اليابسين ولا بين يابس ورطب

بل يتحقق بين المائين وذلك يحصل بحل الأركان والحق خلط الأركان ثم حلها والمراد بالحل هو الحل المومي لا
الملحي فلا حل الا بالتشميع ولا تشميع الا بماء دهني فلا تحم حول شئ غيره والدهن الذي يشمع الأجساد والنفوس
هو الروح لا غير فان جعلت الروح دهنا يدخل ويخرج وتقدر على التشميع والا فلا والروح روحان روح جسدي و
روح نفسي وكلاهما جايزان واعلم انه يمكن تشميع الروح بالنفس وبالجسد اذا استحالا دهنا وتشميع النفس بالروح
والجسد اذا استحالا دهنا وتشميع الجسد بالروح والنفس اذا استحالا دهنا فان التشميع بالدهن ولا بد في
الدهن من حدة وكل شئ يشمع اذا كثر حل حلا موميا اذا عقد كان لينا يختم عليه بادنى حر واذا برد جمد فهو الحق
فان الغاية ان يذوب على الملقى عليه بالنار ويغوص فيه فلا بد وان يكون ذائبا كالموم غايصا ممازجا نافذا
ثقيلا مرطبا ملينا ينجمد في البرد ليحفظ وهذا غاية ما في الباب فاذا حل الأركان اختلطت فامتزجت فاتحدت
ولطف الروح النفس والجسد وامسك الجسد الروح والنفس وربط النفس بين الروح والجسد فان طار المركب طار
بمجموعه واحتاج الى زيادة جسد وان ظل ظل جميعه مع تلك الخصال الحميدة فافهم

فصل اعلم انه قد ذكر الانطاكي في التذكرة صفة صابون الحكماء واذكره هنا قال واما المشار اليه
في الصناعة المسمى بالمفتاح وصنعته ان يطبخ الزيت بوزنه من الماء حتى يذهب عنه فيضاف ثانيا كذلك هكذا
ثلثا ويكون الماء في غير الاولى حارا وقال في موضع اخر يطبخ بوزنه من الماء ستين مرة محررة ثم قال فاذا تم
طبخ بلا ماء حتى يذهب ثلثه وقال في موضع اخر حتى يذهب نصفه ثم يؤخذ من الجير الحار والنطرون الشديد
الحمرة وملح القلي بالسوية ويذاب في ثلثة امثالها ماء ويجر ويعاد عليها الماء ثم يجر عشرون مرة وقال في موضع
اخر يجر ثلث مرات ثم قال ثم يطبخ الزيت المذكور وهو يسقى بذلك الماء حتى ينقطع شعلته ودخانه ويطفئ
النار فيرفع وقال في موضع اخر ان الزيت اذا كان خمسة اجزاء يكون ادوية الماء من كل جزء ويطبخ حتى يستوعب
الزيت مثله ثلثا ثم يغلي حتى يعود الى النصف ثم قال هذا الصابون اذا ثوقل بكل من الأصل الحار وورق
الشجرة الطورية ورد في التقطير سبعا ثبت واقام عن تجربة غير مشكوك فيها وقال في موضع اخر بعد طبخ
الصابون ثم يغلي حتى يعود الى النصف وسحقت به الاصلين او الذكر خاصة ثم سلطته على العقد بعد ذلك
كان غاية وهذا هو المشار اليه في التثبيت وقد شاهدنا علامته وهو ان يحرق ستين طاقا من الخرق
الملفوفة حال غمسها فيه اقول يظهر من العلامة والعبارتين ان الصابون ينبغي ان يقطر بعد ذلك
حتى يحصل الدهن الذي لا يحترق ويصفو عن الأملاح فاذا قطر سبع مرات صار نافذا كما قال وعن غيره

يؤخذ رطل زيت وبياض بيضتين ومثقال نطرون ومثقالان زبد البحر يترك الادوية بعد خلطها
ثلثة ايام ثم يوضع الزيت في قدر على النار ويصب عليه الدواء ويسوطه ثم يبرد ويسوط ثم يسخن ويسوط
حتى يصير كالزبد ثم يقطر عن مثله الجير ثلثا حتى لا يحترق وقال جابر في الرياض يؤخذ من الصابون الجيد
ما شئت ومثله من الشب الجيد ويجاد سحقهما ويدفن في الزبل الرطب احدا وعشرين يوما حتى ينحل ماء
ابيض كانه اللبن ويقطر ويجاد تقطيره ثلث مرات يرد اعلاه على اسفله حتى ينقى من وسخه ودهنيته ويبقى
ماء ابيض لا يحترق وذكر هذا الماء لتشميع الكبريت خاصة وهو مليح لجميع الارواح الا انه للكبريت اعجب فانه
يقيمه للنار فيؤخذ الارواح مخنقة ومصعدة بعد ان يكون طاهرة فاسقه من هذا الماء وشمعه مرات حتى يجري واحتفظ به

فصل اعلم ان الخل اذا قطر كان مقطره حامضا وان ماء الليمون وماء الحصرم وامثالهما اذا قطر
كان مقطرها حلوا والسبب في ذلك ان ماء الليمون وامثاله الحموضة في ارضيتها وماؤها حلو وكذلك العنب
اذا قطر كان ماؤه تفها لان الحلاوة في ارضيته ولم يتعفن شيء منها حتى ينحل ارضيتها في مائها وينعقد ماؤها
في ارضيتها ويتحدا بذلك حتى اذا صعد يصعد كله واما الخل فقد تعفن وانحل ارض مادته في مائها وانعقد
ماؤها في ارضيتها وصار حكم البعض حكم الكل فلاجل ذلك يصعد ماء منعقد بلطائف الارض حامضا و
في ذلك عبرة في ان المتعددات لا تتحد الا بالحل ولا حل الا بالتعفين ولا تعفين الا بحرارة فاعلة ورطوبة
قابلة ولا بد فيه من غلبة الرطوبة وقلة الحرارة لان الحرارة الضعيفة لا تصعد وتنحصر في الرطوبة وترققها
وتلطفها قليلا فتنفذ في اقعار الارضية وترققها وتفرقها وتسيلها وتجعلها مشاكلة لها فتمتزجان
ثم تغلظ الارضية السائلة الرطوبة وتجمدها فتتشاكلان فتمتزجان فتتحدان فاذا صعدت الرطوبة صعدت
لطائف الارض معها واذا قرت قرت معها وانما تصعد اذا غلبت الرطوبة النافرة عن الماء وانما تقر
الرطوبة اذا غلبت الارضية الثابتة على النار وسبب نفور الرطوبة امتزاج الحرارة الفاعلة معها حتى
تغلب عليها وتقتضي الانبساط والانتشار والصعود الى مركزها فتصعد الرطوبة المنبسطة المتلطفة المنتشرة
المستحيلة الى النار معها والارضية لا تطاوع النار لاجل اليبوسة الغير المطاوعة

فصل صفة تكليس الفضة وهو تكليس حسن تصفح او تبرد ويصب ثلثة امثالها المهري
الحاد في قرعة مطينة وتجعل فيها منها ستون مثقالا مثلا والماء المهري مائة وثمانون مثلا وتوضع على
لينة حتى تنحل ثم تترس قدحا من الماء الزلال وتصب المحلول فيه بالليل ثم يأخذ اناء اخر ويجعل فيه

الماء ويحل فيه الملح المكلس بحيث يصير الماء شديد الملوحة فيرش من هذا الماء على ذلك الماء شيئاً
بعد شيء حتى يرسب ويترك حتى يرسب كله ويصب عنه الماء ويرش على الماء ثانياً فان لم ينعقد منه
شيء يطرحه خارج العالم والا يرش عليه شيئاً بعد شيء ثم يفعل كالأول وهكذا حتى لا ينعقد في الرش
ثم يجمع الرواسب وهو التكليس الحسن والله اعلم واحكم

فصل قال بعض الحكماء احسن اقسام تكليس الفضة ان يحل صفائحها او برادتها في الفاروق
ثم تؤخذ منه والأفضل عندي ان يصب عليه قليل ماء يكسر سورته ثم يلقى فيه قطعة نحاس ويغطى الى الليل
كما يفعله الصايغون ثم يغسل بماء مقطر ويرفع وان شاء ان تموت اكثر يخلطها وهي ندية بالماء الحاد مع
مثلها الملح الاندراني وتوضع في بوطة وينفخ عليها حتى يحمر ولا يذوب وكلما دام نارها كان احسن ثم يخرج و
يسحق ويغسل في الماء الحار حتى يذهب الملح ويبقى المكلس والله اعلم واحكم

فصل قيل في تطهير الزيبق ان يسحق مع عشره ملح القلي وقطرات خل حتى يغيب فيغسل
ثم يسحق مع عشره النوشادر والخل ثم يغسل وقد تنقى ثم يصعد عن نصفه النوشادر ونصفه ملح القلي
مفروشا ملحفا بالملح ثلث مرات يصعد كالماس واكثره الى سبع

فصل اعلم ان الزيبق عبيط ومستعمل اما عبيطه فلا يحتاج الى كثير تعب في غسله واما
المستعمل فهو الذي استعمله الجهلة او الغاشون فمزجوا الرصاص به او الانك وامثالهما ثم باعوه وعلامته
قلة ترجرجه وتقطعه وتحببه وتسويده اليد والخرقة التي يدلك به وفي تطهيره عسر عظيم فانه لو غسل بالاملاح
فانها تخرج سواد الممازج دون جوهره وكذلك لو سحق وغسل بالصابون لا يخرج منه الا سواد الممازج
وذلك اذا انت سحقت هذه الجواهر بما ذكرنا لا يخرج منها الا السواد هذا والزيبق متشبث باصل الجوهر
فلا يفارقه الا بعسر وحذق وكذلك التصعيد لو صعد صعد بلطايف الجسد فانا نصعد جميع الاجساد
بالأرواح ففي تطهيرها عسر عظيم وكذلك في سحقه بالخردل وامثاله لا يفيده الا ازالة سواد الجوهر الممازج
فنقول افضل ما وجدت له ان يؤخذ ماء قراح في اناء ويلقى فيه قطعة رصاص ثم يصب فيه بعض
الأملاح والخلول قليلاً قليلاً حتى يرى انها بدأت بالانحلال والفوران بشرط ان يكون ذلك الماء مكلس
الروح ولا يحله فيأخذ ذلك الماء ويطبخ به الزيبق فيتركه الى ان لا يظهر منه فوران فيصب عنه الماء ويجدد
له ماء اخر فان لم يفر فقد خلص من الممازج ثم يخرجه فان راه قد راه قد طهر يحيي الزيبق حتى يصير رجراجا

سريعًا في الحركة غير متحبب فقد طهر والّا فليلق في الماء القراح قطعة انك ويفعل كما مر فان فار يتركه حتى لا
يفور واذا كان مزاجه بنحاس فهو مشكل ولا يخرج هكذا اذ الزيبق ينحل معه فسبيله ان يصعد في رمل حار
في ايام حتى يصعد الزيبق ويبقى النحاس او الفضة او الذهب وبغير ذلك لا ارى له تطهيرًا يطابق
الواقع ويطهر من الشوائب وما ذكروه ضرب مثال او لاخذ سواد حسب او لاخذ دسومة مازجته فافهم
نعم ينفع لازالة دسوماته ماء الصابون ولازالة سواده محلول العقاب افضل من الكل نعم لمحلول العقاب
والخل اثر في اخراج النحاس على سبيل التزنجر مع سحق وتشميس ومحنة والتصعيد احسن واسرع وقد ذكر
الجلدكي في غسله عن الاوساخ قاعدة مليحة وهي ان يؤخذ من الملح قدر وزن الزيبق ويسحق بيسير من الخل
قدر ان يندى ويعصر عليه الزيبق ويسحق ويشوى على نار لينة ثم يندى ويسحق ويعصر عليه ويسحق ويشوى وهكذا الى تمام الزيبق
ثم يندى ويسحق ويشوى مرات عديدة ثم يغلى في ماء لينحل الملح ويبقى الزيبق نقيًا ولكن ينبغي ان يكون الملح ملح القلي
او الشب والملح مع شيء من الخل حتى يصير كالحماة ثم تغسله ثم تسحقه مع عشرها من البارود كالاول ثم تغسله

فصل قال الجلدكي في تصعيد الزيبق حيًا ان يؤخذ من الملح المحلول بالماء المجرور المعقود
المكلس سبعة ايام بقدر وزن الزيبق ويسحق به ويندى بخل مقطر ويشوى سبعة مرات ثم يصعد بعد
قطع الرطوبة يصعد حيًا لطيفًا قد نقي من اوساخه وان كرر الى سبع يلطف وينعقد عقدًا لطيفًا رجراجًا
صار ماؤه دهنيًا غليظًا عاقدًا له في الجملة واما اذا صعد عن الزاج والملح فانه يصعد ميتًا لان في الزاج
كبريتية مكلسة له وهذا التصعيد ايضًا على نحو ما سبق في التندية والسحق والتشوية ولو صعد ميتًا
ثم سحق بزيت وغلى الماء جيدًا والقي فيه ذلك الزيت والزيبق رسب حيًا وطفا الدهن لا سيما اذا كان
مع الماء شيء من النوشادر وهذا الزيبق اشد اجابة للعقد والحل والتثبيت فافهم

فصل قال الانطاكي في التذكرة في النوشادر اقل ما يثبت قرصًا صافيًا في الثامنة
وهو المشار اليه في المنافع وقد يراد تصعيده احمر فيصعده عن الزاج او عن عشره زنجار والمتخلف عنه
اولًا يسمى البقشلم وثانيها العوالي وقد يطلق على الاول الى ان قال واجود ما حل ان يصعد حتى
يثبت ثم يوضع في طاجن ويغمر بالبيض ويساط عليه حتى يستوي ويعصر فلا ينعقد ابدًا وان قطر مع
الشعر فهو الصلاح الاعظم للكبريت وقطرت الاعظم او قطرت الثلثة اصلحت ملاغم الشمس بالفرار سحقًا
وتشميعًا عن تجربة وان مزج بما برد من السادس بحسب نسبة الوسط وقطر اقامه في الرابع قابلًا لمزاج

ما نافره مجرب وذلك القاطر يثبت اصل العناصر المعدنية بالقانون المشهور

فصل قال الانطاكي ماء مرميا سوس معناه الحلال يحل كل ما وقع من الاجسام يحل ويعقد ويثبت و
ينقى ولا يدع علة في جسد ومن سلك به طريقته توصل الى غاية مطلوبه خصوصا في العمل السابق وبابه
تبييض الحار وعقد البارد صنعته ملح حلو ومر واندراني بورق نوشادر شعر مقرض من كل جزء بارود شب
قشر بيض مغسول من كل نصف جزء يحكم سحق كل بعد حله وعقده على حدة ويجمع ويسقى ماء الحنظل الرطب
محلولا فيه مثل عشره ملح قلي حتى تشرب عشرة امثالها ثم يقطر ويعاد سبعا وترفع في الرصاص مختوم و
الحذر ان تمس باليد ماء معشر هذا الماء دون الاول بكثير لكنه يستعمل لتخليص المعدنين بعضهما
من بعض ويأكل ما فيهما من الغش وغيره صنعته بارود ونوشادر من كل جزء ويشوى في العجين سبعا
ثم يسحقان بقليل بياض بيض ويقطر ومن اراد ان يخرج كل من الفضة والذهب سالمين اخذ البارود عبيطا
وجعل العقاب ضعفه وقد يضاف اليهما شب فلا تخرج الفضة وكثيرا ما يقتصر على البارود والشب و
يسمى بالماء المسبغ ماء النقطة الخارقة يستعمل في البياض والمعشر في الحمرة يقلع الشعلة مع التبييض
العظيم وكذلك يفعل في العلم وفيه صلاح المريخ وان طفي فيه الزجاج حله او حلت فيه الحوافر و
القرون والخروع والفجل والعسل واعيد تقطيره لين كل صلب وجعل الزجاج منطرقا صنعته طرطير جزء ملح
من ثالث عقد جزء يسحقان بتسعة امثالهما خلا ويقطر ويرفع وقال في كلس القشر في قاطره المنصف بالنوشادر
اكبر بلاغ في تنقية السادس اذا هرج فيه مرة وفي محلول الزجاج اخرى وان زوج بالملح وربع بالطرطير
وسقوا من الخل تسعة امثالهم اقام قاطر ذلك ما شئت من المعدن المذكور وبيض العقرب فيعقد الهارب

فصل قال الانطاكي في الزجاج سر عجيب وهو ان يصير في كيان المنطرقات يلف ويرفع
وصنعته ان يؤخذ من الطلق والكثيرا وكلس البيض وثابت العقاب ومحرق الرصاص الابيض والحلزون
اجزاء متساوية ويسحق حتى يمتزج ويعجن بماء الفجل والعسل وترفع ذخيرة العشرة منها على مائه و
تسبك وتقلب في دهن الخروع يقبل تركيب المنطرق عليه وقال ان اخذ من اللؤلؤ والنوشادر
والتنكار والملح الاندراني سواء ويذاب بالخل مع مثلها من الزجاج يجعل المريخ في كيان القمر

فصل اعلم انه لا يتكون شيء في العالم حتى يصدق عليه الشيء الواحد الا بالتعفين
فانه لا حل الا بالتعفين ولا ممازجة الا بالحل ولا اتحاد الا بالممازجة فلاجل ذلك اذا كان المكون

غير تام التعفين يتفرق اجزاؤه ويعود الى الفناء واذا كان تام التعفين عسر عليه الفناء والتفرق على
حسب قابلية هذا العالم ولا يتحقق التعفين التام الحقيقي الا في مواليد الاخرة فانها هي المتحدة حقيقة
واما مواليد فمحال ان يحصل فيها التعفين الحقيقي حتى في الاكسير ولو عفن اجزاؤه الى اخر الدهر و
لذلك يكون عاقبة هذا العالم الى الفناء والفساد وتكون الدار بل بلحاظ صار كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فان الله هو الواحد الحق وما سواه زوج تركيبي واذا جاء التركيب
جاء الاجزاء واذا جاء الاجزاء جاء التباين واذا جاء التباين جاء عدم الاتحاد الحقيقي فالله سبحانه
يبقى ويفنى كل شيء وليس وحدة الله جل وعز بالتعفين والحل واتحاد الكثرات اذ لا جزء له ووحدة
ما سواه بالانحلال والتمازج ولا يحصل منه وحدة حقيقية نعم على حسب اختلاف الانحلالات
يختلف الاتحادات فاتحاد مواليد الاخرة يكون اقوى واتحاد مواليد الدنيا يكون اضعف ففناؤها
اسرع نعم من اعظم اتحادات الدنيا واشبهها باتحاد مواليد الاخرة اتحاد الاكسير فهو ادوم مواليد الدنيا
وليس كما يظن ان الاكسير لا يفنى بل يفنى ويفسد البتة فالتعفين على ما قال الجلدكي هو حصر الرطوبة
المائية في الاجزاء اللطيفة الا بحرارة لطيفة عرضية تتولد منها حرارة ذاتية طبيعية وانواع
التعفين ثلثة اولها التعفين بنار الحضان فيجعل الاناء في الاناء المعدل من الزجاج المحكم ويترك
عليها العمياء وياخذ الوصل جيدا محكما ويجعل الاناء معلقا في جوف القدر وفي القدر رماد منخول
بين اسفل الزجاجة واعلى الرماد قدر اصبعين عرضا ويوقد تحت القدر في اتون معمول يخرج البخار
من كوتيه بسراج فيه زيت بفتيلة رقيقة ويكون وزن الحرارة بمقدار ما يسخن اليد سخونة لطيفة
تشابه الحمام المعتدل وتلتذ بسخونة الاناء فهذا هو التعفين الخاص اقول ان في هذه الايام قد صنع
ميزان النار وهو المسمى بالمتر فلو صنع بيت صغير وعلق من سقفه الاناء ووضع فيه ميزان الحرارة
وسخن ذلك البيت من تحته او اطرافه حتى يقف الميزان على درجة حرارة الحضان ويراقبه دائما حتى
لا ينزل ولا يصعد كان احسن واولى والثاني تعفين زبل الخيل وهو يحصل بان يجعل الاناء
معلقا في قفس من جريد بسلسلة ويغطيه بلبد ويحفر حفيرة ويجعل فيه شيئا من زبل الخيل ويضع
عليه القفص ثم يلقى في اطرافه وفوقه ايضا من زبل الخيل ويهريق على الزبل ماء مسخنا في كل يوم و
راس السلسلة خارج عن الزبل ويحرك السلسلة حتى يتحرك الاناء ويغير الزبل في كل سبعة ايام الى ان

يتم التعفين وهو صحة الاختلاط وصحة المزاج والانفعال للانحلال ولا بد من زيادة الرطوبة و
الثالث تعفين بالنار الرطبة فيكن في قدر فيه ماء وعليه غطاء مهندم ولم ثقبتان بعيدا حدهما عن الآخر
والاناء معلق بسلسلة في الماء ومرادهما خارج الغطاء للمتربات والنار من اسفل القدر بقدر ما يسخن الماء
كماء الحمام وكلما نقص الماء يعبر من الثقب الآخر بعودة ويصب فيه ماء حار قدر اعلى ما في قدر الخل الذي يخل
ويبلغ الغاية وهذا كثير الخطر واعلم ان التعفين هو سبب التصدية والهدم والتكليس والحل والمزاج والعقد
وبالتعفين كان تكوين جميع المكونات في عالم الكون والفساد واعلم ان النار اذا ضعفت كانت اولى
بالنتيجة وابعد عن الخطاء وان طالت المدة واذا قويت اشتد

فصل اعلم انك اذا اردت تصعيد الروح منسبكا خالصا فصعده ميتا ثم صعده عن
العقاب الثابت وان شئت زيادة ثبوته فاضف اليه الزاج والشب فانه يصعد منسبكا البتة فافهم واغتنم
فانه ان صعد منسبكا اجابك الى التشميع والحل سريعا ان شاء الله

فصل حكى الجلدكي عن جابر كلمات كلية حكمية وكلماتهم في الكليات حق لا شبهة فيها
ونحن نلخص تلك الكلمات قال اما حاصله ان العمل من الارواح والاجساد وحلها وعقدها والمراد بالحل
الاجساد وليس المراد بحل الاجساد الحل المائي لان هذا الحل يفسد الجسم ويخرجه من نوعه وانما عنى
القوم تليين الجسم وادخال الروح عليه حتى يصير واسع الصبغ وينبغي حل الروح وادخاله على الجسم او
ليس ذلك على ظاهره في الاكسير فان حل الروح يزيد في نفوره وانما هو لاعمال اخر وقال في الارواح
اذا عقدت عقدا قارا وحلت وعقدت ليس فيها اثر وينبغي ان تعقد عقدا لا يفسد بلهبها المازجة
وقال من حل الجسد وعقد له روحا ولم يحبس البتة والوزن والتاليف وادخال الصبغ عليهما
لم ينجح وقال في الاوزان انها ليست بالبد الهم وانما المراد ان طارا طارا جميعا وان خلد خلدا معا وقال
ان الجسم ان لم يرد وليبق بالنوشادر والزيبق وكذلك الروح ان لم يبق بالاملاح والزاجات والميا
الحادة لم يتم عمل فيها ولا ايتلاف لها وهذه الكلمات نصوص صحيحة تامة لا غل فيها فتدبر

فصل صفة ملغز حسن تؤخذ ستون مثقالا من الاجساد المكلسة ومائة مثقال دار شكنج
الافرنجي البلوري الابيض الحسن المقلم فيسحق الدار شكنج ناعما ويخلط بالاجساد المكلسة الرطبة سبعين

ساعتين بالسحق في صيني وتجفف في الظل وترفع ثم تجعل في الهاون الصيني وتسحق وتسقى ماء الشب وهو
الماء المشمع حتى تعود كالماست فتسحق اربع ساعات فان جفت فهو والا يضعها على نار هاوية حتى تسخن
كما تسخن بالشمس ويصعد بخار فيرفعها وهكذا يفعل بها في كل يوم الى اثني عشر يوما ثم ياخذ قرعة صغيرة
اسفلها مطين وتجعل فيها بحيث يكون الملغمة الى نصف القرع ثم يوقد مقدار ربع من من الفحم وينصب
عليها منصبة ويضع عليها القرعة ويكون بين اسفلها وبين النار اصبعان فيصبر حتى يرتفع الدخان الاحمر
وينقضي فاذا بدأ الدخان الاصفر سد فم القرعة بخرقة مفتولة وجمع النار ورفعها الى حد الطين ويتركه
حتى يصعد ما فيه ثم يضع جمرة على اطار الطين على الزجاجة فتراه يذوب الصاعد وينحدر فاذا رايته قد
صعد ما يصعد فضع جمرات على الاطار حتى ينزل الصاعد ويذوب فيرفع القرعة ويبردها وينحي
طينها ويكسرها ويخرج القرص ثم يسحقها ويسحق معها مثقال نوشادر سوقي ثم يتركها على النار كما مر ويخرجها
ويسحقها ثانيا مع مثقال اخر نوشادر ويتركها على النار كما مر يصير دهنا يغلي ويذوب على النار وينجمد
في الهواء فيطبخها ساعتين بنار لينة ثم رفعها وبردها واخرجها ملغمة كاملة ثم يجربها على صفحة فان
اثرت في اطراف موضعها فقد بلغت والا تحتاج الى مثقال نوشادر اخر ونار اخرى كما مر حتى تاتي
بالعلامة ولون الملغمة اصفر كدر والله اعلم واحكم وهذا هو تدبير الروح عندهم

فصل اعلم ان تدبير البراني اذا وافق الجواني يؤثر القلب والا لا يؤثر الا الصبغ ولما كان
في الجواني على وفق العالم الكبير ينزع الروح من الجسد ثم يعذب الجسد حتى يطهر ويطهر الروح خارجا ثم يعاد
الروح الطاهر الى الجسد الطاهر فيأتلفان فكذلك في البراني ما كان الروح مناسبا للجسد اولى من ان
يكون مباينا فالذي ارى ان تاخذ الروح الذي تريد وتورده على الجسد حتى يتحد الروح الوارد ويختلط
بروح الجسد ثم تنزعه منه فيخرج مع روح الجسد فاذا مات الجسد يعذب حتى يطهر ولا ينبغي اماتة
الجسد حتى يصير رمادا هامدا لا يقبل الحيوة بل لا بد فيه من قليل حيوة حتى يقبل الحيوة الوارد عليه بالمناسبة
وقد قارب صاحب الهيكل اذ قال الغم ستين مثقالا من برادة الذهب بستين مثقالا زيبقا خالصا
حتى يصير كالمح ثم اجعله في قدح مطين وصب عليه الزاج المقطر مثله وتحت القدح اخثاء محترقة فاذا
قرب من الجفاف ارفعه والق الملغمة في هاون واسحقها مع عشرها نوشادرا ثم صعده واوقد تحته
سبع ساعات بنار لينة ثم سد باب الموقد واتركه حتى يبرد ثم ارفعه برفق وخذ الصاعد برفق

والأرض برفق واخلطهما برفق مع عشر المجموع نوشادرًا ويضيف اليه لكل عشرة دراهم دانقين من الشب و
بقدر عشر الكل ماء الزاج ويسحق ساعة ويصعد ولو اضفت اليه لكل عشرة دانقا شنجرف روميًا لكان
احسن فيصعده كذلك ثلث مرات ولو صعده الى سبع فهو كامل فيصعد الصاعد بروح الذهب من
غير انهاك ويبقى مكلسًا كالغبار ميتًا قابلًا للحيوة فافهم

فصل اعلم ان المحلول في الاسفل محلول في الأعلى والمعقود في الاسفل معقود في الأعلى
ولا شك ان الروح الذي ينحل في الماء القراح اقرب من اليابس الذي لا ينحل فاذا حللته في الماء الحاد وطيرته عنه
بمثل نار الحضان ثم شددت النار حتى يصعد يصعد كما كان وهو اقرب الى الانحلال ثم خذ الصاعد
واحفظه فلو كان في الاول ملغمًا مع جسد اخذ معه روح وذلك الجسد واستانس به فالق الملغم في الماء
الحاد ثم صب عليه الحاد وحله ثم طير عنه الحاد بنار الحضان حتى يجف ثم صعد الروح فيبقى الجسد في
الاسفل فاصبب عليه الخل المقطر وقطره منه وكرر حتى يطيب طعمه ثم قطر عنه مرات الماء المقطر حتى يطيب
طعم الماء فقد طهر الجسد منحلًا والله اعلم واحكم ولكن الشان في اخراج الغريب عن الجسد وفيه عسر شديد و
مهنة والطريق المسلوك اقرب والغاية خلوص الاركان والله العالم

فصل قال الجلدكي ان اصحاب الملاغم هم اقرب نتيجة في البرانيات من اصحاب الاركان البرانية
فان الزيبق اذا التغم بالذهب واديم غسله الى ان تصفو من سواده واسقي من دهن الكبريت النقي الذي لا سواد
فيه البتة الى ان ينعقد ويحمر كالزنجفر ويثبت فانه يمازج الذهب ويصبغ الفضة وكذلك اذا التغمت الفضة
بالزيبق واسقيا دهن الزرنيخ الى ان يمتزجا فان ذلك يمازج الفضة ويصبغ النحاس واما بقية الأجساد
وان التغمت الزيبق فلا يحصل فيها فائدة الا بعد كمال تنقيتها وطهارتها واما الأركان البرانية فلا يصح
امتزاجها الا بعد ان ينحل الانحلال التام الذي لا شك فيه فانها حينئذ ان انعقدت بالميزان المعروف
فانها تؤثر النتيجة في البياض والحمرة على قدر قواها ومع ذلك فانها محتاجة الى تقريب الجسد الملقى عليه
من الغاية المطلوبة ان كان نحاسًا فبالتنقية وان كان فضة فبالتعلية واما غير ما ذكرنا وعلى غير ما
شرحنا فباطل لا حقيقة له ولعل فيها ما هو الأصعب من طريق الحق ولهذا المعنى لم يلتفت القوم الا بحجرهم
المطلوب ولموازينهم المحققة وتراكيبهم المعدلة وصرفوا عنها الجهال واشغلوهم بالمحال ولهذا المعنى قال
روسم ليتوسانيه وانا اعلمك ان الحكماء لم يرددوا القول وكثرة التدابير الا لينفوا عن الجهال والا فهم على

كثرة التدابير التي وصفوها وذكروها في كتبهم لم يحتاجوا الا الى تدبير واحد وفهم واحد وطريق واحد وكذلك جميع كلام الحكماء
وان كانوا خالفوا الاسماء والصفات فانما ارادوا بذلك شيئا واحدا وتدبيرا واحدا وقال اما زيبق العامة
فمغشوش يحتاج الى التطهير والغسل ولا يمكن ان ينقى النقاء التام الا بالتصعيد كما ان الاجساد لا يمكن ان ينقى
النقاء التام الا بالتكليس الصالح لان الاجساد المكلسة بالحرق فاسدة لزوال نوعيتها لكن تصعيد القوم غير
تصعيد العامة فاذا صار الزيبق نقيا وله بلة المزاج فهو ركن يحتاج الى دهانة عزوية تتحد بها وتستقر بعد ذلك
فيه وقد وصل الى الفائدة وقال لان زرانيخ العامة وكباريتهم محترقة ولا يقدرون على استخراج الجزء الصالح
منها فانهم لما سمعوا ان التصعيد يخرج به كل جوهر من الزرنيخ والكبريت فظنوا ان تصعيدهم على ظاهره والقوم
نادوا على انفسهم ان تصعيدهم غير تصعيد العامة فانهم ياخذون هذه الجواهر بما فيها من الاحتراق فيصعدونها
فيخرج قشفه ويرصصونها بالادهان فلا يظفرون الا باصباغ زائلة وقال ان الزيبق والكبريت المتحدين
بعد النقاء التام يقوم مقام روح الصمغتين والماء الالهي الذي لا بد منه في الاعمال الجوانية والبرانية
ولا يقوم مقامه شيء سويهما وقال اعلم ان اي الاجساد المنطرقة كان اذا ازيل جميع علله واوساخه وانتقض
تركيبه نقض صلاح لا نقض فساد يكون بمنزلة الجسد الجديد عند ابتداء التركيب

فصل صفة دار اشكنج الافرنج يؤخذ الزيبق جزئين ويغلى في شيء من ماء الكبريت وماء الورد
مثلا حتى يتكلس كالملح ثم يؤخذ مع جزء ونصف ملح الطعام ويسحق ثم يصعد في قرع وانبيق حتى يجتمع في
القابلة فيكون سريع الانحلال ومن خواصه انه ينحل في العرق فاذا اصابه ماء النورة راسب اصفر

فصل صفة تكليس الزيبق على طريقة اهل الافرنج ويسمونه قلمل يعمدون الى اربعة زيبق وثلثة
ماء الكبريت وجزء ونصف ملح الطعام ثم ياخذون جزئين من ذلك الزيبق فيغلونه في ماء الكبريت مع
شيء من ماء الورد حتى يتكلس ملحا فيؤخذ المكلس ويجفف ثم يلقى عليه الجزءان الاخران من الزيبق مع الملح ويسحق
حتى يعدم اثر الزيبق ثم يجعل في قرعة ويصعد يجتمع قلمل في القابلة فيؤخذ ويغسل مرات ويجفف ويرفع
وهو ابيض يميل الى الصفرة ويسود في الشمس ولا ينحل في الماء وهذا هو الذي يستعملونه في الامراض

فصل قيل لودمس من الطاير جزء مع جزئين من الزرنيخ الابيض في كوز ينعقد يابسا لا يذوب وان فرش
الزرنيخ الابيض والراسخت وسبك وذاب وقيل لو اخذ الملح المر مع مثله التوتياء الهندي وغلى مع الماء في اناء حديدة
والقي فيه الطاير انعقد وما لم ينعقد يكرر عليه العمل ثم يؤخذ ستة من الزرنيخ الابيض مع نصفه الراسخت وفرش ولحف ذلك المعقود

في بوط ثم جعل عليه زجاج مسحوق وغطي وجعل في حفرة ثم اوقد عليه من فوق حتى يذوب الزجاج يذوب الطاير
ثابتا وقيل لو دمس الطاير بين الزرنيخ الأبيض والراسخت في ربع من زبل انعقد والذي جرب انه ينعقد مع
التوتياء في اناء حديد سواء كان معه ملح مرام لا وسواء كان معهما خل حاذق ام لا ثم يغسل بماء الملح حتى يبيض وان
اخذ من الحمامة جزء ومن الطرطير نصف جزء ومن الزرنيخ الأبيض نصف جزء مع قليل من العقاب ودق
شئ من الروسختج وخلط ببياض البيض ولطخ به جوف بوطقة وجعل فيه ساف من الادوية وصب عليه
الحمامة وجعل عليه ساف اخر من الأدوية وغطي البوطقة بقطعة نحاس ووضع في موضع ذلك البوط
والقي عليه النار حتى يزول الدخان تنعقد الحمامة ثابتة يابسة ثم تبيض وتشمع او تسبك كما مر الا ان حكمها
حكم النحاس لانعقادها براتحيه

فصل الذي عرفت بعد محنة كثيرة ومهنة شديدة وممارسة طويلة وفكر غزير في توليد
الأنسان الكامل ان يدخل على الجسد ضعفه من الروح ويشوي يوما وليلة ثم تدخل عليه روحا اخر كما مر و
يشوي وهكذا الى ان يدخل على الواحد عشرة فان تروح الجسد فهو والا يكرر حتى يتروح فاذا بلغ يطير عنه
الروح ويبقى الجسد مكلسا مهيأ على ما كان واحدا ثم يكلس الروح وان الغما ثم حلا ثم فصلا لجا كل واحد على
اكمل ما يكون وبكليهما يكون العمل ثم يعمد الى النفس فتطهر وتبيض ثابتة ثم يدخل بعضها في بعض والعمود هو
النفس واما الجسد فهو للتثبيت والروح للنشر ثم تشمع حتى تجري كالموم ثم يحل المجموع ماء رائقا ثم تعقد
ثم يحل ثم يعقد فيكون انسانا كاملا يكسر الصفوف ولا يكترث بالألوف ثم اذا اريد التكميل يحمر المجموع بالمحمرة
المشمعة ثم يحل بها ويعقد فيتزايد عمله واما تثبيت كل واحد على حده وحله وعقده وتحميره فانما ينفع
في الموازين ولا يحتاج اليها في المولود بل هو ناقص وغير جايز نعم ان اثبت كل واحد على حده ثم حمرت ثم ركبتها
ثم شمعتها ثم خللتها جميعا ثم عقدتها كان اكمل واثبت ولا بد وان يكون التحمير بماء الأجساد المكلسة
فانه الذي يمازج ولا خير في الأصباغ التي لا تمازج الاجساد البتة ونحن قد ذكرنا في هذا الكتاب من
كل عمل انفسه والحمد لله ومن الكليات ما يوافق الواقع وجميع العمل الحق منتشر في هذا الكتاب واعلم ان
الحق واحد وعمل الحكماء واحد والباقي كلها ضروب امثال واشارات الى جهة من جهات الحق واراءة
لافعال الأشياء وانفعالاتها وما ثم الا ما ذكرناه فاعتمد عليه وكن في الحال فيه كما كنا والسلام

فصل في جواهر الاسرار للشيخ محمد القمري ان الكبريت اذا سحق بمثله زيبق ووضع في قنينة

وادمست في الرماد الحار حتى يمتزجا ثم اذيب وبرجم بالبارود حزج منه نحاس احمر في غاية الصفا واذا الغم الزئبق بالزيبق وادمس وطبخ بالدهن واستنزل بالبورق والشكار حزج منه رصاص

فصل قال في جواهر الاسرار ان الزيبق والزنجفر المعقودين بروايح الاجناد اذا اتحد احكمها حكم ذلك الجسد ولكونهما سريعي التشميع قرب الى الاكسيرية والزيبق المعقود بريح العطارد في حكم الزيبق الملقى عليه الاكسير فمن اقتدر على امساكه والقائه وصل الى ما لا يخطر ببال احد اصلا

فصل قال في جواهر الاسرار ان الشبه المصنوع بصبغ التوتيا قريب الى الذهب في اللون المحك وبعيد عنه في الخفة وسرعة الذوب لان هذا الجسد لا يحترق بالكبريت ويتلألأ بالجلاء كالذهب ويتزين فمن اقتدر على اثبات صبغه وتزيين جسده وابطاء ذوبه واصلاح مزاجه فقد وصل الى كنز من كنوز الحكماء

واما الاسفيدروير فاذا عمل من النحاس والاسرب فذاب بر الحديد فيصير سريع الذوب

فصل قال في جواهر الاسرار ان الزاج المسحوق ومثله روسنجح يبدل مزاج الاسرب الى مزاج النحاس فينقلب الى النحاس ظاهرا وباطنا ويظهر في اغراض النحاس كلها واذا ذاب بالزجاج ياخذ الزجاج النحاسية

المعارضة للاسرب الى نفسه بطريق الزوبا

فصل قال في جواهر الاسرار ان الذهب اذا لغم بالزيبق وسحق بثلثة امثاله من الملح الاندراني ثم وضع في اتون التعليق بالنار صابرة على النار القوية ويوقد النار يوما وليلة ثم غسل الملح بالماء الحار يبقى مكلسا في غاية النعومة واذا شمع بمقدار من لبن العذراء يذوب في بحري كالموم

فصل وقال ان النحاس المحلول بالماء المشور يصير زنجارا بعد طيران الماء بالطبخ ثم يغمر بالاب العذب ويجر بالعلقة فيبقى الزنجار رصافيا عن الاملاح وكذا الحديد يصير زعفرانا خالصا بالتدبير المذكور

فصل رايت عجيبا كان عندي فضة محلولة مستوسبة فاخذت عليها بلورة في الشمس فذابت حية وتحببت فاخذتها وطرقت عليها فكانت منطرقة ثم اخذت البلورة على ذلك المنطرق فذابت ثانيا فعلمت انها بهذا الحل تتشمع في الجملة ويسرع اليها الذوب الموجي الذي هو غاية التشميع

فصل اعلم ان كل جسم او جسد اردت تقطيره فاعلم انه لا يمكن ذلك الا بحلة ولا يمكن الحل الا بالتعفن في رطوبة غالبة بعد التشميع ولا يمكن التشميع القابل للانحلال الا بعد التكليس ولا ينفع تكليس مبطل لرطوبته العزيزية بالكلية فيموت موتا لا يقبل الحيوة والموت الذي يقبل الحيوة موت يتفرق فيه الاجزاء ويتهيأ

وفيه بقايا الرطوبة حتى يصدق عليه ارض من جسدين وبتلك البقايا يقبل الحيوة الواردة فالتكليس بالنار
القوية المرمدة باطل واعلم ان التكليس تكليسان تكليس هبائي وهو تفريق الاهبية وكل هباء فيه طبايعه وذلك
غير نافع في الحل الطبيعي وتكليس طبيعي وهو تفريق الطبايع والفرق ان في التكليس الاول يعود الشيء كما كان
كما اذا حللت الجسد في الماء ثم اذبته عاد جسدا كما كان نعم يزول عنه غرايبه ويخلص فلاجل ذلك لا يحصل
منه المزاج الحق وكذلك اذا حللت جسما في الماء ثم حللته انعقد جسما كما كان نعم يطهر عن الاتربة
والاوساخ الخارجية واما التكليس الذي يمكن معه التشميع والحل هو ان لا يقبل هذه الحيوة فان حل وعقد
لا يعود كما كان بل يعود جسما اخر وهذا هو تكليس الحكيم الماهر فان سميت هذا موتا فلا باس بهذا الموت وان
سميته حيوة فلاجل انه يجب ان يكون بحيث اذا رد اليه الروح قبله فالواجب للحكيم ان يكلس اركان عمله بحيث انه
اذا حل وعقد لا يعود الى صورته الاولية التي هي الطبيعة الاولية فانه علامة عدم الانحلال الطبيعي واما
اذا عاد بغير صورته علم انه تغير عن طبعه الى طبع اخر فتكليس الروح يكون حقا اذا لم يعد رجراجا كالاول وهو
يحصل بتصعيده عن الاملاح والخلول وتكليس النفس يكون حقا اذا كان بالاكلاس وتكليس الجسد يكون
حقا اذا كان بالارواح الملحية واما التكليس بالنار القوية فانه يطير الارواح ويحرق النفوس ويدر الجسد
رميما ورمادا لا يقبل الحيوة وهذا هو السر الحق المكتوم المشحوح به قد كشفته لك وجميع ما سواه نفخ
في غير ضرام وتمثيل وتضليل وتوقيف على افعال الاشياء وانفعالاتها وهي لا نهاية لها وعمر الدنيا
لا يفي بذلك ولم يبلغ حكيم منتهاه والعمر اقصر من ذلك وغاية هذا العالم للعاقل شيئان لا ثالث اما
يريد منه تحصيل العلم ومعرفة الاشياء كما هي ومعرفة التكوين واما يريد تحصيل بلغة في ايام قليلة ثم يشتغل
بعبادة ربه من غير ذل عند الخلق المنكوس ومعرفة خواص الاشياء لا فائدة فيها ولا يفي العمر بها ولا يتفرغ لعبادة ربه ابدا

فصل قال الجلدكي ان الطلق ومراده المحلوب اذا صعد عنه الزيبق سريع الانحلال واذا حللته
حلا طبيعيا عقد الابق العبيط واقام القلعي فضة قائمة باذن الله تعالى فافهم وكذلك الروسختج الذي يصعد منه
الزيبق فانه ينقي من اوساخه فانه ينقي من اوساخه ويدخل في الاعمال المطلوبة منه

فصل اصلاح للملح الاندراني حسن كما قيل يؤخذ قطعة منه على وزن مائة مثقال ثم يؤخذ
زبد البحر وبارود ابيض من كل ربع من وملح الطعام ايضا ربع من يسحق الاملاح ثم يؤخذ طابقة وتنقى نظيفة

وتوضع على موقد ثم يؤخذ شئ من الأملاح ويبل كالفتيت ويبسط في بطن الطابقة كقرصة خبز على
ثخن اصبعين ويكون القرصة بحيث يمكن ان يوضع عليها تلك القطعة ثم يجعل عليها وعلى اطرافها
من تلك الأملاح المبلولة بحيث يكون على القطعة من كل جانب بثخن اصبعين ويغمزها بيده حتى تستحكم
عليها ثم يوقد تحتها نار لينة مع طاقتين خشب ثلثة ايام بلياليها ويهندم على الطابقة اجانة صغيرة
تستر الكومة فاذا اوقد يوما وليلة اصفر اسفل كومة الأملاح وهو علامة ان صلح ثلثها واذا اوقد يوما
اخر اصفر اواسط الكومة وصلح ثلثاها واذا اوقد يوما اخر اصفر كلها وصلح كلها فيبرد ويخرجها قطعة
صالحة على وزنها الاول وتجربتها ان تذوب على الصفحة فان ذابت والا اوقد عليها يوما اخر حتى ترى
العلامة ثم يؤخذ برادة الحديد ربع من وغير صالح سوقي نصف من وخمسة اسيار ويسحقان
معا ويفرش في اناء بثخن اصبع ويوضع في مكان ندي حتى يصير البرادة زعفرانا كلها ثم يجعل في قرعة
ويقطر بقطر ماء قليل يرفع الماء ويخرج ويزن فما نقص يزاد عليه ملحا ويقطر ثانيا وثالثا وهكذا الى ان
يقطر جميع الملح ويبقى الزعفران فيرفع المياه وذلك يكون في سبعة عشر مرة يزداد الماء في كل مرة حتى يتقطر كله
وانما يزاد الحديد اذا اريد ماء زايد والا فلا يحتاج ثم يجعل ثلثه من هذا الماء وواحد من الملح الهندي
ويوضع في العمياء الى شهر ينحل كله دهنا وهو الدهن الذي لا يحترق والله اعلم واحكم

فصل رايت يوما ان بعضهم اخذ الملح الصافي الابيض وضعفه من كلس القشر وسحقه معه
ثم اخذ ماء النورة الحاد الصافي وصب عليهما غمرهما بحيث علا فوقهما اربع اصابع وطبخه جدا ثم صفاه
بالعلقة ورده في البرام فغلاه حتى قارب الجفاف والانعقاد فرفعه دهنا ينجمد في الهواء وينحل في النار ثابتا
لا يفر من النار ولو كرر عليه الكلس والماء الحار والطبخ بقي دهنا سيالا لا ينعقد في الهواء ثابتا على النار
وفيه يسير من الملحين ولم ار منه اثرا في عمل من الأعمال غير انه ملح سيال والذي اظن انه يطهر الاجساد اذا
غسلت به بعد حلها وهو صابون حسن

فصل صفة تخليص الذهب يؤخذ ثمانية طابوق والزاج الاصفر المصفى المحلول المعقود اثنان
طين التنور الذي اصابه النار كثيرا اثنان والطين الذي يغسل به الراس اربعة وملح الطعام يسحق الكل ناعما
ويعجن بالماء ويجعل في كوز الى نصفه ثم يجعل على الطين قطع الذهب المغشوش ويلحف بذلك العجين ايضا
ويسد فمه ويطين الكوز ويجفف ويودع في اتون الفاخور من طابوق او كوز فاذا برد الأتون اخرجه

فان خرج صافيا واراد العود اما تخليصه بالجواد يصب عليه ثلثة امثاله الفاروق ويوضع على النار
الان يبيض الدخان ثم يصب في مرجل ويلقى فيه صفائح نحاس يتعلق بها الفضة ان كانت ويرسب الذهب
ويحترق سايرالاجساد ان كان ورايت في نسخة انه اذا القي في محلول الذهب الرصاص رسب الذهب

فصل طين شديد الوصل عن جابر الملح المكلس المحلول جزء والجير نصف جزء والرماد النخول اوالفحم
المسحوق ربع جزء ليسيح المجموع الا ان يصير في قوام المرهم

فصل طين الحكمة الطين الخالص يحل في الماء ويضاف اليه من هذه الاجزاء بقدر نصفه
يساط الاربعة ايام طابوق او يصيبه الماء وزبل الفرس النخول وخبث الحديد ذر خطي الشعر المقرض يعجن بماء الملح
ونسخة اخرى الشعر المقرض ملح الطعام فحم الخطمي خبث الحديد قشر البيض المكلس من كل جزء الطين الخالص
جزءان ونسخة اخرى الطين الحر خبث الحديد الملح المكلس بعر الغنم يعجن بطحال مدقوق ويطين اعلم ان جهد
الحكماء في الطين ليس لقراع المياه الحادة وانما كان ذلك كل ما يريدون حله من الاشياء الغالية النفيسة او
المتعوبة لها فيخافون انكسارها ايام والتضرر العظيم ولذا يسعون في هذه الاشياء والا ففي الغالب اكتفينا
بالطين الحر وزبل الفرس ولم يحصل خطر

فصل قال بعض اهل التجربة لو اخذ مثقال من الاحمر ومثقال من الاصفر ومثقال من الابيض
ومثقال من الملح البناء وسحقت ووضعت في بوطة ونفخ عليه ذابت فاذا القي فيها مثقال نحاس صاح صحيحة
وذاب واتحد بها واذا فرغ في الراط حرج جسد مكلس وزنه مثقالان ثم اذا سحق بماء الملح والزاج والقي
في قرع وصعد وكرر صعده اوساخ وبقي جسدا بيضا ناعم مكلس فان روجته بروح كان قابلا للطرح على
الفلز والله اعلم واحكم

فصل ان الافرنج في محل التلويح يقطرون واحدا ونصفا ماء عن واحد الجير غير المطفى
يقطرون خمسة من هذا الماء عن اثنين ونصف من العقاب في الانلاطوني بنار وسط وهو وجوه العقاب
عندهم وفي اقاليم الطبيعة يقطرون العقاب عن اربعة امثاله من الجير غير المطفى يخرج ماء حادا لا يطاق ثم
يشم في الصداع فيزعجه ولا يخلو هذا الماء من المنافع وعندي لو قطر عن ملح القلي كان احسن وقد يقطرون
عن الرماد والملح احسن واولى

فصل مفتاح محل الاجساد والانفس كما قيل وقيل النحاس والله اعلم خذ ملغمة كاملة قد التقم

بعضها في بعض على احسن ما يمكن وتستحق ناعما ويصب عليه ثلثة امثاله من الملح الاندراني المحلول حلا حسنا
زلالا لا غش فيه وتوضع في العمياء عشرين يوما ينحل كلها دهنا اصفر فيقلبها وهي مذابة في اناء فلو كان الملغمة
من ستين ومائتين يبقى منها اربعون مثلا لا ينحل والباقي ينحل وهذا الدهن ينجمد في الهواء ويذوب في حرارة
الشمس وهو مفتاح لحل ما يراد حله والله اعلم واحكم ثم يؤخذ من الدواء الشعث مائة وعشرين مثقالا و
يسحق مع الاربعين مثقالا الجسد الغير المحلول ويسحق ستة ايام ويندى بماء الشب ويعمل كما مر في الاول ثم
يصب عليه ثلثة امثاله من الماء الذي مر وهو محلول الملح الاندراني ويحل كما مر يحصل كالمفتاح المذكور

والله يعلم حقايق الامور

فصل قال بعض المجربين انه لو اذيب رصاص كثير واغمض فيه قطعة سم ذاب دهنا ثابتا في الفور

فصل عن بعض المجربين لو قطر ستة شب عن عشرة خل قد حل فيه ذلك الشب ثم يؤخذ ستة اخر
شب ويحل في ذلك الخل ويفعل ذلك سبع مرات فان طبخ في هذا الماء ملغمة الفضة ثلثة ايام اقامها وعن جابر
ان الشب ربع الخل وقال الجلدكي ليكن الخل مقطرا عن الزاج ثلث مرات او سبع ثم يقطر عن الشب

فصل حل الفضة في عمل العكس من اعمال الافرنج يحل الفضة في ماء الشب المكلس واليمسو ثم يصب عليه
مقطر الماء القراح ثم يغلى حتى ينعقد ملحا وينفصل عنه ماء الزنجار ولا يصلح له غير الماء القراح المقطر فتلك الفضة
تستعمل في اعمال العكس وهي عمود صنعته

فصل تكليس الكبريت وهو تكليس حسن كما قيل والله اعلم يؤخذ اربعون مثقالا كبريتا خالصا ويذاب
ويرجم بثمانين مثقالا انكا ثم يفرغ ويسحق وهو تراب فيلي فيجعل في الطاستين ويوضع في اربعة امنان زبل و
يوقد عليه يوما وليلة ثم يخرج ويسحق ويطبخ غليات في الماء ثم يوضع حتى يرسب ويصب عنه الماء مع ما على
الراسب من السواد ويغسله وياخذ سواده ما امكنه ثم يجفف ويجعل في الطاستين ويعيد في النار وهكذا يفعل
الى سبع مرات سبع ليال بايامها ويدخل معه في كل مرة خمس مثاقيل نوشادرا سوقيا يسحقه معه ويجعل في
الطاستين ثم يؤخذ مرقشيشا وانتيمون وزرنيخا وكبريتا من كل اربعون مثقالا ويسحق المجموع ناعما ويجعل
في قرعة وعلى لينة بمن من حطب ويوقد تحته ضعيفا ضعيفا حتى يسخن القرعة ولا يصعد منه شيء بل يذوب المجموع
ويصير قرصا واحدا ثم يؤخذ عشرة مثاقيل من هذا القرص وذلك الكبريت ويسحقان معا ويجعل في الطاستين

ويوقد عليه كما قرر يوما وليلة ثلثة امنان زبلا ثم يخرج ويسحق ويغسل ويؤخذ سواده ما امكن ويجفف ويسحق مع
عشرة مثاقيل من القرص ويعاد في النار يوما وليلة وهكذا الى سبعة ايام بليليها يغسل في كل يوم ويجعل معه
عشرة مثاقيل من القرص يحصل له كبريت مكلس ناعم كالغبار لا مجسة له ولكن فيه مهنة كثيرة ومحنة وتلف
لكثير من الذهب بالغسل والله اعلم واحكم

فصل اعلم ان تكليس الكبريت بالرصاص ونباتها من المنطرات والمنشجات لا يجوز عند بعد
هو ناقص لا يخلو من غريب وان بولغ في تصويله واحسن اقسام تصويله ادخال املاح عليه تحل الرصاص
ولا تحل الكبريت والا فلا يقدر على تطهيره الا بعد كد وتعب ومحنة ومن هذا الباب احمال المرقش والملتيمون و
المرتك عليه بل وهكذا النفسان فانهما يبيضان جسدا لا يحل بالماء فيبقى في الكبريت فالكلس الحق الصحيح ان
يكلس بالأملاح الحادة بعد تدبيره بماء حلال مشاكل بان يسحق فيها حتى يتهيأ حقيقة ثم يغسل عنه الماء بالمرات
ثم يغسل حتى يعود الى وزنه ثم يطير عنه الروح فيبقى مكلسا حقا غير منهك ولا ميت خالص عند الشوايب
هذا التدبير عندي هو الحق وغيره باطل قريب او غريب والله اعلم بحقايق خلقه فان لم يعد الى وزنه في مرة
يعاد عليه الشمر حتى يجف عن تلك الرطوبة بالكلية ويعود الى وزنه الأول

فصل اعلم ان حكماء الافرنج بواسطة التجارب اخترعوا علما سموها بالمسيميا ومعناه التجزية
فهم جزأوا المعادن والنباتات واجزاء الحيوانات والصنايع وجزأوا اجزاء الحيوان كعظم ولحم وجلد وهكذا
سائر اجزائه فمن ذلك القرون والحوافر والاظفار والشعر فقالوا انا وجدنا بعد التجزية ان هذه الأربع من
نوع واحد واجزاؤها مشاكلة بعضها مع بعض فالشعر من جنس القرن بحسب الاجزاء وانما يختلفان بحسب
الهيئة والعناصر فيها واحدة والفرق ان الشعر والقرن من جنس واحد وعناصر واحدة ولذلك صار افعالها
مشاكلة وعمل الفلاسفة فيها وحصلوا منها المجر الا ان الشعر اكملها واحسنها واسهلها وقالوا اذا قرض الشعر
واغلي في الكهل وهو عرق الخمر الخالص في قرعة تحرك الشعر فيه حركة شديدة ويكسر القرع من شدة حركته وهو
بعد
عجيب وقالوا ان غلي في الكهل زال لون الشعر وصار بلون قرن البقر الداخل وهو عجيب

فصل صفة حل الذهب حلا جيدا حسنا كما قيل والله اعلم يؤخذ من الذهب المكلس اربعون
مثقالا ومن المفتاح المناسب مائة وعشرون مثقالا وليسحق قليلا قليلا حتى يختلط والمراد خلطها ويجعل في الجفنة

الخمسة وعشرين يوما وغايته شهر بخيل كله دهنا والله اعلم واحكم

فصل صفة الفرفورة خذ واحدا من الذهب واثنين من الرصاص فاذبهما ولو كان الرصاص مأخوذا من الاسفيداج كان احسن وصفته ان يذاب الذهب اولا ويطرح عليه من البارود والطين الابيض الذهبي ليستعمل النقادون يسيرا حتى يصير اسفيداجا حسنا ثم يؤخذ من هذا الاسفيداج ويذاب في بوطة يصفر بعضه كالذهب المكلس ويذاب بعضه اسرنجا لطيفا ثم يؤخذ من هذا الاسرنج اثنين ويكلس بواحد من الذهب ثم يدخل المكلس في اتون للمناضج اربع ساعات ويؤخذ ويرفع ثم يؤخذ واحدا من حجر النار والبلور بالنا صفة ويذاب مع حمصة من ذلك الذهب المحمى يخرج منه ناريخي فاذا دخل حمصة ونصف اذا دلونه حمرة وهو الفرفورة الكاملة التي يستعملها اقل المناضج

فصل عن بعض اهل التجربة اذا حل الفضة في الفاروق ثم القي عليها النوشادر المحلول في ماء الجير بالطبخ ثم تجفف على النار وترفع فاذا اريد تفضيض نحاس يصقل ثم يوضع على النار ويذر عليه من ذلك الذرور وينفخ عليه حتى يذوب عليه ويفضض وهذا يبقى عليه مدة من الزمان وهذا احسن من التفضيض بالملغمة ولو اوقد عليه بعد التجفيف حتى يذوب فهو احسن من يزفر ويدق ويحفظ

فصل قيل ان النفس المحية اذا اخذ منه عشرة مثاقيل وشقا كاوس من دهن الفتاح ستة دراهم وحلها وعلق في عمياء الخل في عشرة ايام دهنا حسنا ثابتا لا يحترق والعلم عند الله العليم

فصل اعلم ان النفوس العسيطرة لا تخلو من غرابيها بائية ومعدنية وادهان محترقة وسوداء وليست تطهر من غرابيها الا بالحل التام واخراج الاغراض منها فان رسب منها في هذا الحل اغراضها كان حقا والا فلا تكاد تثبت ولا تسود فانظر في امرك ولا تغتر بظواهر ما يقولون فانه تضليل محض ولا يكاد الحكماء يصرحون بتمام التدبير بته فان اردت التدبير الحق طهر النفوس اولا ثم حلها حتى تاتي على ما تريد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فصل صفة طين لاوانيه حل الاكاسير وعقدها ليس شيء احسن منه واصلب خذ المرداسنج والاسرنج من كل جزء اومن حجر سنابادخمسة اجزاء اسحقها وانخلها من حريرة وخذ شيئا من الكثيرا وحله في الماء وصفره ثم اعجن ذلك المسحوق بهذا الماء وطين به قراع الحل والعقد وجففه ثم شوه في تنور يأتي احسن فان يمكن حتى انه لو صنع من هذا الطين اوانيه وشويت في تنور حار جاءت كالحجر الكلة مثل

فصل عن جابر خذ من الزيبق ما احببت فضعه في بوطقة واجعل لكل اوقية منه درهمين من النوشادر واجعل النوشادر البلوري عليه وليمتلي البوطق بهما وشد رأسها جيدًا ما قدرت فاجعلها في الكور فانفخ حتى تصير كالنار ثم بردها واخرج الزيبق كالكلس فان صعدته مرة بعد ذلك كفاك فان سبكت ثلثه نحاسًا والقيت عليه جزءًا من هذا الزيبق يصلح لممازجة الفضة اقول ان كلمات جابر ما كان في القواعد الكلية ففيه غاية الاعتبار واما في المسائل الجزئية ففيها تضليل كثير

فصل قال بعض اهل التجربة لو اخذ البيضاء ووضع في بوط وغطى بطينه فاخذ طاستان ووضع في جوفهما وحشيتا بالبارود والشب ودمست دمسًا يذوب به الحشو ثم اخرجت وجدت كالبلور ثم يلقى فيه اخرى ويعاد العمل الى ثلث مرات او اربع تخرج كالبلور ثابتة نقية بلا مرض والله اعلم واحكم ثم يدخل ذلك في الاعمال

فصل وقال لو صنع بوطقة طويلة قدر شبر ووضع فيها الخارصيني وطبق بجام نحاس اسفله عليها وشد الوصل ووضع على النار ونفخ عليه وقطر في الجام الماء شيئًا بعد شيء حتى لا يحمر يصعد الخارصيني جسدًا ذائبًا منطرقًا كالمعدني وقد طهر من كثافاته والله عليم حكيم

فصل وقال لو اخذ ماء العقرب ونصفه الملح وقطر خرج ماء يحل الدينار وقال لو حل فيه القلعي ثم صب محلول الدينار في قليل ماء وقطر عليه محلول القلعي رسب احمر ثم يغسل ويرفع ولو صب الدينار في الماء ثم القي فيه القلعي ارسبه ايضًا فافهم واما في القواعد الافرنجية الملح اربعة وماء العقرب خمسة ويقطر في الافلاطوني على نار وسط في اوله شديد في اخره فاذا اريد فيه الحل يؤخذ ثلثه منه وواحد من الفاروق ويلقى فيهما البرادة الى ان يتخل ثم يصب عليه الماء ويروق ثم يجعل في صينية على النار حتى يقارب الجفاف وميزانه ان يمتحن بالبرد فاذا جمد فقد بلغ وهذا ذهبهم في عمل التلويح ويحلون الفضة بالفاروق ويرسبونها بالملح ويغسلونها ويرفعون

فصل صفة عمل حسن كما قيل والله اعلم بحقايق الامور قال خذ نفسًا ثابتة وذهبًا ما عندك وامكنك واخلطهما واجعلهما في العمياء سبعة ايام يخرج دهن فائق ثم الغم اربعة زيبق بمثقال فضة واتركهما حتى تستحكم ثم اسحقهما وبلها بذلك الدهن واجعلها في الطاستين وادمسها بنار تؤذي

اليد ثم اخرجها وسحقها وبلها بذلك الدهن فاد مسها الى ثلث مرات فيخرج ويستحي ويضبط فهو الواحد الذي
يقابل ثمانمأة وان اردت مضاعفة العمل خذ من المولود واحدا ومن محلول النفش الجسد ثلثة واخلطهما
واجعله في العمياء اربعين يوما حتى يحل ثم توخذ ملغمة من ستة زيبق بمثقال فضة ودبره كما تعلم لهما
ويخرج يقابل الفا وستمأة وهكذا وكلما كثرت زاد في الزيبق واقل الفضة فافهم وهذه الملغمة وقايتر فاذا اردت
الطرح اجعله في قرطاس وضعه على النحاس وضع عليه الملح الهندي بقدر الكفاية وانفخ حتى تراه منقلبا

فضة ثم اذبه في بوطق وارفعها ولا قوة الا بالله العلي العظيم

يقال اذا بلغ الامر الى الزيبق الخالص يطرح على

القلعي والاسرنيضا

والله العالم

رسالة

بیان الصواب

من مصنفات

العالم الربانی والحکیم الصمدانی مولانا المرحوم

الحاج محمد کریم خان الکرمانی

اعلی الله مقامه

الطبعة الأولی

طبعت بمطبعة السعادة کرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ولكن يقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم ان هذه رسالة شريفة ومجالة لطيفة في العلم المكنون والسر المصون اخت النبوة وعصمة المروة كتبتها تذكرة للطالبين وتعليما للراغبين خالية عن الاباطيل عارية عن الاضاليل مجردة عن التلهيات منزهة عن التبعيدات مقتصرا على علم الحق مكتفيا على عين الصدق الا انها محتجبة بالرموز مستورة الكنوز لان الافصاح بهذه الامور غير لايق بالصالحين وسر الاباطيل لا ينبغي للمتقين هذا مع انه لو كتب هذه الامور بالصراحة لانتشر العلم في الدهور وليسرها اول من يطلع عليها وظلم على العلم واخفاءها بالكلية موت العلم وظلم على اهله فالواجب كتمها مستورة برموز يحلها من سبقت له من الله الحسنى ولا يطلع عليها من اراد الله حجبها عنه فابين المطالب بالحق والصواب مستورة بالحجاب ومن الله الاعانة

في المبدء والمآب وسميتها ببيان الصواب وشحتها بابواب

الباب الاول

اعلم ان الغرض من هذا العلم اصلاح الاجساد الناقصة المنحطة عن درجة التمام والكمال حتى تزول اعراضها العائقة لها عن قبول تدبير الصانع الذي غايته ابلاغ كل مكون الى درجة الكمال الممكن في رتبة ذلك المكون حتى يقبل تدبير المكون جل شانه فيبلغ الغاية وذلك ان الله سبحانه كامل وفعله كامل وهو لا يجري الا على الكمال فان كان القابل لا غاية فيه عن قبول فعل الفاعل الكامل ينفعل على نهج الكمال والا يقعد حيث انه لغاية وذلك لاجل سر الاحياء والربوبي الساري في جميع الكاينات فهذه الاجساد من جملة المكونات وفيها غايتان غاية ذاتية برقعدت عن ان تصير نباتا وحيوانا وانسانا وجامعا فهو صورتها الذاتية التي بها سميت اجسادا وطالبة في هذه الرتبة حد كمال وهو كمال الجسدية وهو الصورة الذهبية وحد تمام

يليه وهو الصورة الفضية وحدود ناقصة وهي صور النحاسين والرصاصين والجسد بقول مطلق
في معدن مركب من بخار ودخان وملح وتراب وهي نطفتاه والتراب الذهبي يموثر الملك بينهما وذلك ان
البخار هو نطفة امه ومنها يكون الولد والدخان نطفة ابيه وهو كالانفحة للبن تعقده جبنا ولما
ضدين في الطبيعة اعديد القدرة بينهما تراباً يأكل نطفة الام بالفاعله ونطفة الاب بالقابلة فيعلق
بهما ويربطهما ولولا ذلك لما ائتلفا وتفرقا فالبخار هو المكون من اربعة اجزاء من الرطوبة الهوائية وجزء
من اليبوسة الهبائية وقد عفنها الصانع في هاضمة تقديره حتى انعقدت الرطوبة باليبوسة و
اتحلت اليبوسة في الرطوبة فتكون منهما البخار والدخان هو البخار الغليظ الذي قد اشتد الحرارة
الفاعلة حتى جفف رطوبته وغلظها فصار رطاً يابساً بالنسبة واما الملح فهو لطايف الارض و
غلايظ البخار والدخان فانه فيه برودة ورطوبة بخارية وحرارة ويبوسة دخانية فبياضه الظاهر من
البرودة والرطوبة وحمرته الباطنة من الحرارة واليبوسة واذا حل وعقد بحيث اخرج باطنه الى ظاهره
وظاهره الى باطنه انفتح هنا غليظاً واما التراب فهو غلايظ الكل وكل واحد من هذه الاركان في كل
واحد من كل واحد طبع اقوى والباقي فيه اضعف وسمي باسم الغالب في وجود كل واحد في كل واحد يأتلف بالبواقي
ويمتزج حتى يتحد ويمكن تغليب الضعيف في كل واحد وتقويته حتى يلتحق بجنسه الاخر وبذلك يحصل
الفعل والانفعال بينهما فالبخار هو الروح والدخان هو النفس والملح هو الطبع والتراب هو الجسد
هذه الاركان في كل مكون بحسبه فهذه الاركان لو كانت سالمة عن الاعراض بريئة عن الامراض
تكون منها الذهب ان كان الحرارة الفاعلة فيها غالبة وعليها جارية الى اخر البلوغ الى الغاية وتكون
منها الفضة ان كان البرودة الفاعلة فيها غالبة وعليها جارية الى اخر البلوغ ففي الذهب يبدو
بالبرودة ويختم بالحرارة في توارديهما عليه وفي الفضة يبدو بالحرارة ويختم بالبرودة في توارديهما
فلاجل ذلك يكون الفضة باطنها ذهباً والذهب باطنه فضة وصارت الشمس انثى والقمر ذكراً و
كل منهما مركب من صفاء الماء وضياء النار ولكل واحد سبع طبقات طبقة من هذا وطبقة من
هذا وقد ختم طبقات الشمس بضياء النار وطبقات القمر بصفاء الماء كما روي فافهم وان لم تكن الاولى
صافية اقصد المكون تلك الاعراض عن بلوغ الغاية والفاعلتان متواردتان كما ذكرنا الا ان القابل
غير منفعل على حسب ارادة الفاعل ففي الرصاصين بدء الفاعل بالحرارة فباطنها حادة فلو كانا بريئين

ظ
باطنهما

عن الاعراض كان باطنهما ذهبا وختم بالبرودة فلو كانا بريئين كان ظاهرهما فضة وفي النحاسين بدأ الفاعل
بالبرودة فباطنهما الفضة لو كانا خالصين وختم بالحرارة فظاهرهما ذهب لو كانا خالصين وقد
سئل الصادق عليه السلام عن النحاس ايش اصله قال اصله الفضة قد افسده المعدن ولم يقل قد افسده
الفاعل فافهم فالرصاصان باطنهما حار رطب وظاهرهما بارد يابس ورطوبة ظاهرهما عرضية والنحاسان
ظاهرهما حار رطب وباطنهما بارد يابس ويبس ظاهرهما عرضية ويشهد بذهبيتهما زنجارهما لمن عقل
فمن نقى هذه الاربعة عن اوساخها العائقة احالتها يد الفاعل الى الفضية والذهبية ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم هذا هو مر الحق في تكون هذه الاجساد واما الخارصيني فهو جسد ظاهره
بارد يابس وليس فيه رطوبة فاضلة وباطنه حار رطب وقد بدأ الفاعل فيه بالحرارة وختم بالبرودة و
فيه اوساخ فاضلة فمن طهره واقامه احاله المدبر جل شانه الى الفضية ونحتاج ان نرسم في هذا الباب
فصولا نذكر في كل فصل ما يليق بكل جسد فصل في تدابير الذهب على نهج الحق والصواب
اعلم ان الذهب جسد طاهر بالنسبة الى ساير الاجساد وان كان يقبل مزيد الطهارة وكلما يصير اطهر
يصير اكثر رونقا واصفى واشد حمرة واكثر لينا فهو بالنسبة جسد طاهر مركب من زيبق طاهر وهو امه
وكبريت طاهر وهو ابوه والبخار والدخان في الاجساد كالجنس في النوع وهما اذا تغلظا وصلحا للتجسد
حصل من البخار زيبق ومن الدخان كبريت وهما في الاجساد كالنوع في الاشخاص فالذهب منها
مركب من زيبق طاهر ثابت وكبريت ابيض ثابت وملح طاهر رابط وارض نقية طيبة وكانت هذه
الاركان في غاية المشاكلة والممازجة وقد علا كبريته على زيبقه وكانت في غاية الاعتدال الطبيعي
لا الكمي ولا الكيفي فان المولود لا بد وان يكون في اول تكونه كثير الرطوبة حتى ينفعل وينقاد لتدبير
الفاعل حتى يتم به التدبير الى الغاية فلو كان في اول الامر معتدلا في الرطوبة واليبوسة لانقطع
رطوبته المطاوعة في اوسط التدبير ولم يبلغ المولود غايته فافهم ذلك فالذهب معتدل بعد تمام
تدبيره وانقطاع مطاوعته ولو لم ينقطع الذهب عن المطاوعة لبلغ به الفاعل درجة الاكسيرية
ولكنه انقطعت مطاوعته فقعد عن الاكسيرية وبقي ذهبا بالجملة اركانه طاهرة ولاجل ذلك كان
معرى عن الصفات الناقصة والسواد والظل والروايح المنتنة والطعوم الكريهة ولم يكن له صدأ و
زنجرة كما في ساير الاجساد وهو في ظاهره حار رطب دهني ولذلك لا ينحل الا بدهن والاملاح تصلبه

وهو على ما هو عليه روحانياته مساوية لجسده ليس لها فضل يؤثر في غيره وليس فيه قوة الاحالة
فان تلك القوة للمبدأ جل شانه ويده في ذلك الروحانيات فما لم تكن فاضلة لم تظهر اثاره منها ولم تحل
غيره وجسده ايضا جسد غليظ غير شاف عن روحه وغير حال لروحه لغيره فمن اقتدر على
تلطيف جسده وتشفيفه وتغليب روحه صبغ بقدر غلبة روحه وشفافة جسده وانما تلطيف
جسده له درجات الاولى تكليسه والثانية حله الملحي والثالثة تصعيده والرابعة تشميعه
والخامسة حله الذهني ثم يزداد شفافة وتلززا وتوحدا كلما عقد وحل الى ما لا نهاية له وانما هدمه
بنقضه نقض صلاح لا نقض فساد ونقض الفساد ان يخرج المنقوض عن النوعية فلا يعود الى الحيوة
ولا يقبلها ونحن اذا دبرنا الذهب اردنا ان يكون بعد التدبير ايضا ذهبا مدبرا فلو نقض نقض فساد
لم يكن بعد التدبير ذهبا فافهم واما نقض الصلاح فهو بان لا يبطل صورته النوعية وهي الذوب و
الصبغ والحرارة والرطوبة فيه روحه ونفسه على ما كان بلا انتقاص ولهذا النقض طريق واحد و
هو ادخال رطوبة تداخله وتداخل اجزائه ثم تفرقها اهبية وكلما صارت الاهبية انعم كان الطف و
اصفى واشف ولا بد وان يكون مع هذه الرطوبة حرارة لتعين على غوص الرطوبة وتلطيفها ونفوذها
فيها وتفريق الاهبية وكلما كانت الرطوبة ارق كان تخلله بين الاهبية وغوصه وسريانه اكثر وهذا هو
طريق هدمه على نهج الحق والصواب فانه يحفظ عليه روحه برطوبته ونفسه بحرارته ويبدد الجسد بسيلانه
وجميع ما سوى ذلك خبط باطل وغلط زايل كمن يبدده بتسليط النار عليه حتى يبدد رطوباته الرابطة
الروحانية فيتفرق الاجزاء اليابسة ويزعم انه كلسه او يسلط عليه نفوسا محرقة مفنية للرطوبات
مبددة لليبوسات او يدخل فيه اجسادا يابسة ناقصة حتى تقشف جسده وتجعله متفتتا وتخالطه
اوساخها وكباريتها واملاحها الفاسدة غاية الامر يتعب بعد ذلك ويسعى في اخراج ما ادخل
هو الزام ما لا يلزم او يدخل عليه املاحا مجففة لرطوباته مبددة ليبوساته عبيطة او مدبرة محلولة
او غير محلولة مقطرة او غير مقطرة فانما جميع ذلك مفسدة له فان الملح بقوة كباريته وحدته و
حموضته ينفذ في اعماقه على نحو التخلل ويبدد بقوة كباريته رطوباته ويختلط بها ويخرج بها فيفرق
اجزاءه على نحو التكليس او الحل الملحي ولاجل ذلك لا يعود بكله ويفنى اكثره اذا اردت احياءه وان شمع في
الجملة وذاب وجرى الا انه ناقص لنقصان روحه بكثرة التشوية وتسلط حرارتها على الجسد باستعانة

النار بالفعل واحتراق رطوبته وهو بعيد عن الحق البعد الاقرب فان اقتدرت على رطوبة مشاكلة
تدخل وتخلل اجزاءه وتخرج بغرايبه واعراضه فقد وصلت الى الحق فلا بد اولا من تبديد اجزائه برطوبة
غير ممازجة لارواحه مخللة في اهبيته حتى تتفرق وتتكلس في الدرجة الاولى ثم تسقيه رطوبة ممازجة
مقوية وتسحقه به وتخرجها عنه برفق شديد وطول الوقيد بحيث لا يتعذب الجسد ولا يموت حتى
يتكلس هباء لا مجسة له ثم تسقيه من تلك الرطوبة وتشويه برفق وتكرر الى ان يطير عن النار ثم تصعده فيصعد
وتعود على ما لم يصعد بالتدبير حتى يصعد كله ولا يضره نار التصعيد حينئذ لان الرطوبة المشاكلة
تقاتل عنه النار فاذا صعد فهو جسد متروح فان اردت اخراج الرطوبة عنه اخرجته بنار لينة جدا بخلاف
نار التصعيد حتى يبقى خالصا قابلا للحيوة وتحفظ الرطوبة الماخوذة لتردها اليه فانه انسب شيء له بعد ذلك
لا يتلافه واستيناسه به ثم بعد ذلك اذا اردت ان تحله حللته بان تشمعه اولا بالادهان النقية
الغير المحترقة الحمر وهو الاكمل او البيض حتى يذوب كالشمع في الشمس الحارة ويذوب على اللسان و
يجمد بالهواء البارد فتسبكه كسبيكة اللك الافرنجي او زنجفر او زعفران طاهرا نقيا من كل دنس ثقيلا
رزينا فرفيريا وان اردت ان تختم به كتابا للافتخار فعلت وهو ذهب الحكماء يصبغ درهمه عشرة و
هذا الجسد المشمع يصلح للموازين والتراكيب ويجب ان يسقى من ذلك الدهن ويسحق على نار الحضان الى ان يعطى
العلامة وذلك الدهن ينبغي ان يكون داخلا خارجا لا يتحد بالجوهر يلين ويرخم ثم يخرج وما ذكروه من
التشميعات بالمياه التي يفرخ ملحا لا يفارق فذلك خطاء ولا تشميع في باب من ابواب هذا العلم الا
بالادهان الغير المحترقة المعدنية الداخلة الخارجة الغير المفرخة الغير الثابتة واعلم ان النبات ياكل
الجماد فيستحيل الى شكله بنقضه نقض صلاح ولا ياكل الجماد النبات الا بنقضه نقض فساد وانتكاس
وكذلك الحيوان ياكل النبات ويستحيل اليه بنقضه نقض صلاح وعكسه كما مر وكذلك الانسان ياكل
الحيوان ويستحيل اليه بنقضه نقض صلاح وترق وعكسه كما مر فالنباتية والحيوانية لا تصلح لتدبير
المعدن وانما منه اليه وبعض الاثار المشهورة من باب الخواص ولا ننكرها ولكن الشارع العام غير ذلك فالدهن
الغير المحترق في هذه الابواب ادهان معدنية طاهرة وما سوى ضرب مثال واذا شمعته واردت حله غمرته
بذلك الدهن بثلثة اضعافه وتودعه التعفين فانه ينحل وغايته صيرورته ماء بلا رسوب في غاية الصفاء
والشفافة فان شئت تقطيره بعد ذلك قطرته بنار قوية في مائل الرقبة فان بقي شيء اعدت عليه من

ذلك الدهن وحللته وقطرته الى ان يتقطر كله فتحفظه فتسقى به ما شئت من المركبات وتشويها بنار الحضان
حتى يستقر فيه ولا سبيل الى تقطيره بغير ذلك وان شئت عقدته بنار الحضان وهو اكسير تام لمن قنع
وكلما رددته في الحل والعقد ازداد نعامة وجودة وانبساطا وانتشارا وصبغا ولو دبرته في بعض
الدرجات بالمياه المحمرة المشاكلة الممازجة فذلك خير وخير واعلم انه كما لا يأكل الجماد النبات لا يأكل
ما يتكون تحت الارض ما يتكون فوق الارض فلا بد وان يكون المياه من المياه التي ينبوعها تحت الارض
فان المياه الجارية على وجه الارض خفيفة طافية لا تغوص ولا تمازج وجميع ما ذكروه من غير ذلك
فانما هو ضرب مثال وتضليل وتدهيش فافهم فاني لك من الناصحين واذا اردت التغام الذهب فعليك
ان تجعله صفايح ارق ما يكون ثم تصب خمسة امثاله وازيد زيبقا في البوطقة وتضعها على النار
وتنفخ عليها الى ان ينش فيغوص فيه بالماسك ورقة ورقة من الذهب فيذوب فيه او تذيب الذهب في
البوطقة ثم ترفعها عن النار وتضع عليها بوطقة مثقبة وتصب عليه الزيبق فيلتغم به ثم تحميه مرة
اخرى وتسوطه حتى يختلط جيدا ثم تعصره من خرقة في الماء وتغسله حتى يصير كالزبد وتطليه على
ما شئت من جسد منظف وتدنيه من النار حتى يفارق الزيبق ويبقى الذهب عليه وبغير ذلك يعسر
الالتغام اذ هو عسر الالتغام والاتحاد بالروح فاذا كان الذهب مع عشقه بالزيبق كذلك فما ظنك
بساير الاجساد ولو سحق برادته مع الابق لا ينحل فيه وان فارقه يصير صلبا وذلك خلاف مقصود
الحكماء بل يبطي انفصاله عنه وذلك سرهم في هذا المقام وتمثيل لمراداتهم فتدبر فيه جدا حتى تنال
المقصود منه وما ذكرناه في هذا الفصل غاية تدابير الذهب الحقة فقد استوعبنا القول فيه على
نهج علمي لا شك فيه ولا ارتياب

فصل في تدابير الفضة

اعلم ان الفضة وزير الذهب
وخليفته بلا فصل القائمة مقامه باطنها يلي ظاهر الذهب تاخذ عنه وتؤدي الى ساير الاجساد ولولاه
لم يؤد عن الذهب الى ساير الاجساد شيء لبعد النسبة بينه وبينها ولا بد من توسطها وهي سريع الاستحالة
الى الذهب وهما من جوهر واحد قد شق نصفين فدبر الفاعل احدهما بالحرارة والاخر بالبرودة فهي
نفسه واخوه وزوجه وموضع سره وحامل علمه ولا فرق بينهما الا ان الذهب اشد توحدا وحيز
اجزائه واحد في نقطة واحدة فلاجل ذلك صار شديد التلزز وصار بذلك التراكم وتدبير الحرارة
اصفر واما الفضة فحيزات اجزائها متقاربة تدور حول نقطة واحدة فصارت اقل تلززا وبتدبير

لزه شده والصقه ق

البرودة والرطوبة واليبوسة المعتدلة صارت بيضاء وبياضها ليس ببياض اسفيذاجي او جصي بل
بياض يضرب الى السواد والزهرمكان اليبوسة ومنها ظله القليل ولذا اختلف في يبوستها ورطوبتها
والحق انها في ذلك معتدلة قريبة من اليبوسة لانها باطن الذهب وهو حار في ظاهر معتدل في
الرطوبة واليبوسة قريبة من الرطوبة وهي شديدة الضبط للارواح سريعة الاتحاد بها السرعة اتحادها
فيها ويبوستها الملحية المجففة للارواح وسرعة اتحادها وانتشارها وروحانيتها القمرية سريعة
الاحالة لما مازجها من سائر الاجساد الطاهرة وشديدة الالتصاق بها وكثيرة الانتشار فيها وهي
ايضا جسد ناقص لكن كاملا كالذهب وروحانيته البيضاء مساوية لجسده فلا يعمل في غيره الا
مثل ما يعمل غيره فيه اللهم الا ان يقوي روحانيته ويرقق حجاب جسده حتى يصير شفافا عما وراءه
فيصبغ غيره بقدر قوة روحانيته فلا بد من هدم بنيان جسده وهو تكليسه وقد ذكرنا له اشكالا
وابا طيل واضاليل من تكليسه بادخال القلع عليه او الكحل ثم ايداعه درج الفخار وتسليط النار
عليه وسحقه بالاملاح وتسليط النار وبالتصدية والزنجرة بالمياه الحادة وبطرح الكبريت المحترق
وغيرها وكل ذلك اباطيل واضاليل مميتة لا مفسدة لجوهره ولا يوصل الى الحق ابدا وانما الغرض هدم
هذه صلاح لا يخرجه من النوعية كما مر والحق في ذلك ادخال رطوبة مناسبة غير حادة ولا رقيقة
فزنجره عليه وسحقه به وتشويته قليلا قليلا حتى يصير هباء لا مجسة ثم اخراج تلك الرطوبة بنار لينة
جدا حتى تخرج بسواده واعراضه ويبقى جسده متهيئا كالكلس متفرق بادنى هواء يضربه فان اردت
جعله الطف من ذلك سقيته من تلك الرطوبة حتى تشرب ثلثة امثاله او ازيد وشويته بنار الحضان
حتى تراه يطير عن النار لا يبقى منه شئ فاودعه الاثال وصعده فان بقي شئ اعد عليه بالتسقية و
التشوية حتى يتم الامر ثم اخرجه وضعه على اقوى من نار الحضان ودون نار التصعيد حتى ترى ما
ادخلته عليه قد خرج وبقي خالصا ويصير جسدا روحانيا وبشرا سماويا غير جاف في معراجه متصلا
باوائل جواهر علله قد شارك السبع الشداد فحينئذ يخبر عن الغيوب ويصير محل الوحي كاجرام السماوات
وهو اسرع صعودا من الذهب لشدة تشبثه بالارواح ولانه مظهر باطن الذهب فاذا صعد لطف
واذا لطف تروح واذا تروح انبسط واذا انبسط شف واذا شف استضاء واذا استضاء كمل
واذا كمل انار واذا انار طال واذا طال بلغ الناقصين مبلغ التمام وانجح لها لكن وارشد

الضالين وبلغ عن رب العالمين ولا نهاية لترقيه في هذه المراقي ولا غاية ولكنه اذا صعد صار نافرا
روحانيا ويحتاج الى وقاية وغرض الحكماء من تصعيد الاجساد تشكيلها بالارواح وتفليكها لتعلم الارواح
اسرار الاجساد ويعلمها الارواح اسرارها علمته علمي وعلمني علمه وتحفظ ما اخرجت عنه لانه الصق به
واثبت واحكم وان شئت تقطيره حللته برطوبة متعلقة به بعد تشميعه به وعفنته حتى يصير
ماء رائقا فقطرته وان بقي شيء فاعدت عليه بالتدبير حتى يتقطر كله فتسقي به ما شئت وتصبغ
به ما اردت وتثبت به ما هويت ونار هذه المراتب نار حضان فهو ماء صباغ مثبت متمم لا
يدخل الا على الطاهرة النقية وهو خادم جليل حينئذ بل ملك كريم وسيد القوم خادمهم و
لابد وان يكون هذه الرطوبة دهنا معدنيا وماء من العيون الجارية فوق الارض لا الغائرة
فان الغرض ادخالها واخراجها لابقاؤها فيدخل عليه تلك الرطوبة الدهنية الغير المحترقة الخالية
عن الحرافة الغير المزنجرة شيئا بعد شيء ويسحق ويشوى بنار الحضان الى ان تراه ذاب بشمس
حارة واذا وضعته على اللسان ذاب ماء فحينئذ قد كمل تشميعه فتسبكه كالشمع الكافوري و
ان شئت ان تختم به الكتاب افتخارا فعلت فانه حينئذ كاللك الافرنجي يقبل الختم الا ان اللك
متفتت وهذا لين كالشمع ولعمري هذا غاية تدبيره فاذا اردت حله تغمره بذلك الماء وتسحقه
فيه ويكون الماء ثلثة امثاله فتحله في الزبل وتخضخضه الى ان ينحل ثم اخرجته وعقدته بنار الحضان
واياك وعقده بنار قوية ليحترق ويفسد فاذا عقدته فهو ركن من الاركان صباغ واكسير لمن
قنع ولو سقي بعد التشميع ببعض الارواح فذلك خير وخير ولو كان معها نفوس فذلك اكسير
جواني وهو بعد التشميع عبيطا او مع الارواح يصلح للموازين والتراكيب فانه منتشر صباغ غايص
وهو الحملان الحق وفضة الحكماء الحقيقية الرزينة الفعالة والقمر المنير والولي الدبير وان
شئت ان تحمرها ببعض المياه المحمرة النابعة من العيون الغائرة فعله فانها ممازجة ثابتة غير
منسلخة لا غيرها وما سوى ذلك امثال وايات وتضليلات وتدهيشات وقيود هذه
الاشياء اشياء مكلسة ثابتة مشمعة فيورد عليها اولا ثم على غيرها ثانيا فان للطبيعة
تدرجات من طفر فيها لم يظفر فصل في تدابير النحاس اعلم ان النحاس ظاهره حار
رطب على الاصح الا انه قد غلب عليه يبس عارضي اعتراه في المعدن بادخنة الكباريت الفاسدة

فيه واستيلاء الحرارة عليها فلو ازيل عنه عاد كما هو حارًا رطبًا ظاهره اقرب الأجساد الى الذهب و
باطنه اقرب الأجساد الى الفضة والغالب عليه في اركانه المستعلي عليها الكبريت العرضي وهو غير خالد
التركيب ولاجل ذلك يصعد عنه كباريت وروايح منتنة في السبك ويحترق في كل حمى عنه زيابقه
حتى يقع عنه توبال كثير لسرعة احتراقه بغلبة الكبريت عليه ورخاوة تركيبه وفرار ارواحه وسبب خفته
غلبة الحرارة عليه مع تخلخل جسمه بتخلل الأعراض الرمادية الفاسدة ولطافة زيبقه بسبب غلبة
الحرارة والا فميزان اصله وجوهره ميزان الفضة ولاجل ذاتيته نسب الى الزهرة الباردة الرطبة
فحمرته وسواده عرضيان بغلبة كباريت المعدن عليه وافسادها له فمن ازال عنه فساده استحال فضة
وانتفع به كما روي عن اهل البيت عليهم السلام وما سوى ذلك في معانيه خطاء ويحصل منه الراسخت
والزنجار الأخضر اما الراسخت فيرقق صفايحه كالكاغذ ثم يؤخذ الكبريت فيذاب في الخل وليكن
يسيرًا ويفرغ في الخل المذاب فيه شئ من النوشادر وملح الطعام وملح القلي وشب ونطرون وبورق
بالسوية سبع مرات فيرفع ويغسل ويجفف ويدق ناعمًا ثم تغمس الصفايح في دهن صفرة البيض
ويذر عليها من الكبريت المصفى ثم يفرش في قدر ملح مكلس ويذر عليه الكبريت ثم ينيم عليه الصفايح ثم
يذر على المجموع من الكبريت ويغطى بملح ويغطى القدر ويشد الوصل ويودع في نار قوية يومين وليلتين
وليكن الكبريت والملح قليلًا لا يفسده بالكلية بل بقدر التفتيت وهو العشر ثم يخرج فهو الراسخت
الصحيح فيدق ناعمًا ويطبخ في ماء الرأس ويصفى عنه مرارًا سبعة ثم يغسل ويجفف ويرفع وعلامة
الكمال الحمرة الفرفيرية من غير سواد وهو الراسخت المطلوب المستعمل في الادوية والأعمال واما
الزنجار فاحسنه ان يؤخذ الروسختج المنقى ويسقى من العقاب المحلول دهنًا بقدر خمس وزنه ويسحق
دائمًا في الشمس الى ان يستحيل زنجارًا او يؤخذ من العقاب المطهر ويسحق ناعمًا ويخلط مع الروسختج بقدر
الخمس من وزنه ثم يقطر عليه من خل الخمر المقطر الجيد ويسحق دائمًا ويشمس الى ان يصير زنجارًا وعلامة البلوغ
ان يلطف على الصفحة ولا يبقى منه كثيف وافضل منه ان يكلس النحاس ثم ينقى ثم يغسل ويجفف ثم
يستنزل وعلامة كماله ان لا يسود بالحمى ثم يبرد رفيعًا ويسحق بالخل المقطر عن النوشادر والعقرب المغسول
الى ان يصير زنجارًا فايق الخضرة كلون الزبرجد ولك ان تحصله بالمياه الحادة فهو انجح ثم تغسله ان
امكنك فلو شمع هذا الزنجار حتى يجري كالشمع ويذوب على اللسان كان صباغًا وانما يشمع بدهن

العقرب وما يشاكله بعد ان يكون غير محترق وان حللته بعد ذلك ثم عقد زاد انتشاره وصبغه
ولو حللته بالدهن الذي لا يحترق ثم قطرته غاص وجمع وشمع وصبغ وهو مع العقاب يكون كاللبن
للرضيع فمنه نشوه ونماؤه وثبوته وحله ولا عديل لهذا الماء فان في النحاس اكسيرية بينة من العقد و
التثبيت والصبغ واعلم ان النحاس لغزارة صبغه اذا تنقى يقوم مقام الذهب في التراكيب كما ان
القلعي يقوم مقام الفضة في الاكاسير والنحاس يناسب الكبريت لما في الكبريت من النحاسية كما ان القلعي
يناسب الزرنيخ لما فيه من الرصاصية وبرصاصيته صار يبيض النحاس ويقربه من الرصاص ان كانا غير
نقيين ومن الفضة ان كانا نقيين والنحاس النقي عن السواد يمازج الذهب ويزيد في صبغه كثيرا ظ
والنقي من الحمرة والسواد يمازج الفضة فهو مناسب لهما في كل جهة واذا تنقى عن الاوساخ صار اكثر
تلززا وثقلا فاذا مازج الذهب وازداد فرفرته يحتاج الى ممازجة الفضة ليبلغ مبلغ الجايز ولتعلم ان
زنجرته من سواده واعراضه السود الكثيرة المتلاشية في المياه الحادة فاذا زال عنه سواده واعراضه
بالكلية صار احمر خالص الحمرة وقارب الذهب في كل جهة من اللين والرونق والصفاء والامتداد
والانطراق والروباص والخلاص الا انه اخف منه البتة ولربما يكون احسن لونا واكثر حمرة واصبغ لغيره من
الذهب ويحتاج بعد ذلك الى التزيين حتى يصلح لقبول الصورة الذهبية فالواجب في تدبيره اولا تنقيته من
جميع الاعراض والاجزاء الفاسدة وقد ذكروا له ادوية يطفى فيها او يرجم بها او يهرج فيها وكلها اباطيل و
اضاليل فانها يصلح ظاهره والاعراض متخللة في اجزائه الهبائية وهذه التدابير لا تمس الا ظاهره بتة فلا
تطهر باطنه ابدا وانه اذا سبك عاد الى سواده وقبوله الزنجرة فلا تدبير في ذلك الا بادخال رطوبة غسالة
غير حادة ولا حريفة ولا حامضة ولا مزنجرة ولا اكالة في اجزائه حتى يدخل من غير انهاك ويخرج باوساخه
شيئا بعد شيء وهي صابون الحكماء وتلك الرطوبة رطوبة مشاكلة لرطوبة النحاس الاصلية وهي رطوبة دهنية
منعقدة مع رطوبة مائية وليست هذه الا الصابون المعمول من دهن منعقد مع رطوبة بورقية
وكما انه لا يطهر الثوب من اوساخه الا بدلكه في الماء وادخال الماء في جميع خلله وطيه ونشره في الماء حتى
يصل الماء جميع اجزائه ثم يعصر لان يخرج ذلك الماء المتوسخ بالكلية فان ابيض وطهر والا يدخل عليه الماء
مرة اخرى وهكذا وذلك الماء فيه لين ولزوجة لا يؤذي بجسم الثوب ولا يبدد اجزائه وفيه حدة ما تقطع
الاوساخ وتقلعها عن جسم الثوب لانها ارخى جوهرا من الثوب فكذلك النحاس فان له جوهرا صلبا

متلوثا بابا وساخ رخوة ولا بد من نشره حتى ينفذ الماء في جميع اجزائه ويقطع الأوساخ بحدّته ولا يضر
باصل الجوهر للينه ولزوجته ولا بد لك من الفحص في الرطوبات حتى تعلم انتهايات اكل رطوبة النخاس وانتها
يدخل ويخرج وانتها يحمل الأوساخ معه ويخرج من غير انتهاك للجوهر وذلك تما قد كمّله الحكماء والمصير حوا
بر الاسفي مواضع لا يعتنى بها ولا بد وان يكون تلك الرطوبة مجانسة نافذة في طباعه وتقوى رطوبته
الاصلية الباطنة حتى تخرجها الى الظاهر فيصير ظاهره حارا رطبا ان اريد بر ما زجة الذهب ويكون
باردة رطبة ان اريد بياضه وما زجة الفضة وهو في اي حال ناقص الوزن لخفة زيبقه بغلبة الكبريت
والحرارة ولا بد من التزيين ومن مراعات الموازين حتى يلبس صورة الكمال في كل حال ولا بد من اهل
اولا ثم ادخال الصابون ثانيا ودلكه برطوبته فيه بنار الحضان حتى يغوص فيه ثم اخراجه عنه فان
انجح في مرة والا يكرر ذلك الى ان يعطي العلامة من الحمرة الخالصة او البياض الخالص من غير سواد وليس ذلك
الصابون الا رطوبة بورقية ردهن غير محترق فافهم ذلك واما الكلس وهو مرفوا يضا من المكتوفات
والذهب نذكره صريحا انه لا يجوز تكليسه بالزرنيخ والكباريت فانها محرقة له مفسدة وزائدة في حرارتها
ويبوستها المفسدتين له في الاول ومبددة له في الثاني وكذا لا يجوز تكليسه بالنيران المحضة او مع
الأملاح فانها ايضا تزيد في حرارته ويبوسته واحتراقه يقينا وكذا لا يجوز تكليسه بالمياه الحادة
الحريفة الحامضة المزنجرة فانه لو خاوة تركيبه ورداءة كيريته العرضية واوساخ ينفذ فيه الماء
الحاد الاكال ويفرق اجزاءه وهو فيه عفوصة من حيث ارضه فاذا لاقاها الحموضة حصل بينهما السواد
الزنجرة فيزنجر ويتصدى ويموت بذلك حتى لا يقبل الحيوة وسبب موته بطلان روحه الذهبي هو
على بعفوصته وزنجرته وذهاب رطوبته بحرارته وشدة قبضه ويبسه فاذا تغير الروح عن كيانه فقد
صار ميتا ولاجل ذلك لا يقبل الحيوة وان استنزلته نزل اضعف شئ قليل جدا حيا وهو من الاجزاء التي
لو تم زنجرها ونزل الباقي متفتتا يابسا مكلسا فلا يجوز تكليسه بالمياه الحامضة والحلول المياه
الحادة فان وجدت له رطوبة نافذة فيها قطاره حلوة مبددة لاجزائه معينة لرطوبته الاصلية التي
فيها شفاؤه من دائه فذلك هو التدبير الحق وجميع ما ذكروه تماسوى ذلك امثال ايات والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فلا بد من الجسد
وتقوية الروح ذلكم خير لكم عند بارئكم فاذا كلسته كذلك يظهر غالبة بغلبة البرودة والرطوبة برطوبة

وبعض نسخ ان هذا الموضع
اشارة خفية بعيدة واضح
في ذلك بيانا ما في سورة والذرى
قدير

الحرارة واليبوسة واخراج السواد المتخلل فيه فتجرب بعضه فان تنقى والا تعيد عليه الرطوبة مرة
اخرى وهذه الرطوبة دهنية في الأصل فتضيف اليه ماء بورقيا اخر فتسحقه به وتشويه حتى يدخل
هذا الصابون جميع خلله فتخرجه وتعصره عن خرقة صفيقة حتى يخرج ما فيه من الرطوبة ويبقى
الجسم ابيض خالص البياض وتكرر الى ان يرضيك وعلامة البلوغ ان لا يسود بالحمى كما كان يسود ويصير
الجسم كالهباء المنثور وهو حي ولا بد من تليين نار الطبخ ما استطعت حتى لا يحترق الجسم ثم
ان شئت احييته وان شئت ادخلت عليه الرطوبة المشاكلة حتى يصير باردا رطبا ويفر من النار
فصعدته فانه حينئذ يصير جسدا روحانيا يمازج الارواح ويعلمها قتال النار ويتعلم منه النفوذ
والجريان وان شئت حللته بعد ذلك من بعد التشميع بالأدهان البيض والحمر او بالمياه النافرة المبيضة
او المحمرة الى ان يتشمع ويذوب ويجري كالشمع باليسير نار ويذوب على اللسان وفي هذه الدرجة
يناسب التركيبات والموازين وهو حينئذ الدهن الذي لا يحترق ولو كان احمر فهو غاية كماله دهنا
يصبغ الفضة صبغا جيدا ويكفي قليله الكثير وان حللته بادخال ثلثة امثاله من ذلك الدهن بالتعفين فهو
الدهن الاحمر الذي لا يحترق فاذا عقدته بعد ذلك يجري مجرى الاكاسير وهو دهن وتفصيل هذا
الحل والعقد على سبيل الاشارة ان تخرج منه الروح بعد ان حللته بنار لينة جدا ثم تشدد النار قليلا
فيخرج لك الدهن الصباغ ويبقى ارضه اسفل فتبيض الارض ان كان فيها سواد ثم تسوق اليه الروح و
النفس ان كانت بيضاء فتسقيه شيئا بعد شيء الى ان يتشمع ابيض فيكون اكسيرا للبياض يقيم النحاس
والقلعي والحديد بعد تنقيتها وان سقت اليه بعد ذلك من ذلك الدهن وكان احمر وادمت عليه التسقية
ست مرات او ازيد حتى يصير كالياقوت فانه يصبغ اللجين عسجدا وهذا سبيل الحل والعقد اين ما نذكره
في حل الاجساد وعقده ولو سقيت بهذه المياه جسدا مشمعا اخر او روحا ثبت واقام على النار والادهان
البيض والحمر المرادة في هذه الموارد من المكتومات ولها امثال وايات وتشبيهات من ماء البيض المقطر
عن الأملاح وماء القرون والاظلاف والاملاح المحلولة البورقية والمقطرة والادهان المحترقة والنفوس
وامثالها وكلها تشبيهات وعلى خلاف المقصود فان المراد ان يصير الجسد كالشمع يذوب بالنار و
يجمد بالهواء واذا حل به وعقد غلظ شيئا فشيئا كالرب الى ان ينجمد والأملاح تملح الشيء واذا حلت
حلت بورقيا واذا عقد عقد ملحيا متفتتا وهو خلاف المقصود فلا تشميع الا بدهن غايص في الجسد

مفسخ له في طبعه لا مفرق لاجزائه ويحتاج الى التعفين عند ارادة الحل واما تدبير النحاس للحمرة وقطع السواد
المحض عنه فتكلسه بادخال الرطوبة المشاكلة واخراجها عنه حتى يبقى مكلسا لا جزء له ثم تسقيه ماء
الزنجار المحلول كما مر او محلول الكبريت ودهنه الطاهر او معا وتشويه حتى يصير فرفيريا ثم تشمعه بالدهن
الاحمر الغير المحترق حتى يذوب بالسير نار كالشمع وعلى اللسان ثم تحله بغمره به ثم تعقده كما مر فيكون اكسيرا
لمن قنع ومشمعه ينفع للتراكيب والموازين وهو الدهن الاحمر الذي لا يحترق وكذا محلوله يصبغ القمر لا سيما
اذا اضيف اليه عبد محمر ثابت واعلم انه قد ينقى ويبيض النحاس بادخال شيء مناسب اليه كالارواح والنفوس
الثابتة الخالصة فيبيض بياضا خالدا وهو النافع في الموارد لا المنسلخ ولا بد وان يكون نقيا قبل القائها
عليه فهو اكمل ولربما لا يحتاج الى الحملان وقد يبيض باحد الاجساد الروحانية الثابتة النقية المشمعة كما مر
ويأتي بعد تنقية النحاس فيبيض باذن الله كالفضة المشمعة والمشتري مشمعا وهو اكثر صبغا لانه اكثر
رطوبة والزيبق المجسد المكلس المشمع او غير المكلس وجميع ما ذكر في تنقيته امثال وايات واما تليين هذه
الاجساد فلا شك انه بالادهان الغير المحرقة فان قليلها يلين ومتوسطها يشمع وكثيرها يميع ولا طريق له
غير ذلك وقد يطعم الصلبة باللينة الطاهرة النقية المشمعة فيلين ولربما يلين بالطفي في الادهان و
لا بد لهذه الادهان ان تكون ممازجة غير محترقة وكل ما سوى امثال واعلم ان كل ما صدقه العلم يصدقه
العمل وكلما يستحيل في العلم يستحيل في العمل والعاقل من يقدم العلم والبراهين الطبيعية ثم يعمل ليحصل
العلوم الجزئية المقرونة بالعمل من التدابير الجزئية وجودة المهنة والاستاذية اليدية فصل
في تدابير الحديد الذي فيه باس شديد لصلابته وغلبة اليبس عليه بالعرض وهو اخف مما سوى
القلعي ومن خواصه انه يقيم ما مازجه على الروباص بعد التنقية الكاملة والتبييض وهو حار في الثانية
يابس في الثالثة وهو مركب من زيبق نقي وكبريت قد عرضه الرداءة وقد دبره يد التقدير اولا بالبرودة ثم
بالحرارة وحرارته غالبة على برودته وارضيته اكثر من ارضية النحاس الا ان اوساخه اكثر وخفته منها ومن
حرارته والنحاس اقل عرضا واقل ارضيته منه وثقله من قلة عرضه بالنسبة والحديد من جهة صلابته وحرارته
ويبسه نسب الى المريخ وظاهره نحس وباطنه سعد كالمريخ اذ هو كوكب امير المؤمنين عليه السلام وهو نعمة الله لمن بقي
ظاهر بابه ورحمة الله لمن دخل باطنه والمريخ ظاهره حار يابس مما يلي الشمس وباطنه بارد يابس مما يلي المشتري
ولاجل ذلك يناسب القلعي ويقيمه ويلينه ويمازجه وباطنه فضة وظاهره ذهب وقد ذكرنا ان يبسه

عرضي يزول بالتدبير فيصير حارًا رطبًا وباطنه باردًا يابسًا ويبسه قليل وكذلك رطوبته الأصلية الظاهرة
قليلة وهو على قسمين فولاد وهو المسمى بالشاه برقان والاسطام وهو يحصل في قهنه سمندر من بلاد الهند
يحصل من ثلثة اتربة تمزج وتذاب وقسم آخر هو النرم آهن وقد يصنع من هذا القسم الفولاد المصنوع بالقاء
الاشياء المرة عليه في النار الشديد كالحنظل والصبر واقسامهما كما ذكروه ولا بد من تطهيره وتنقيته
عن السواد والأعراض الداخلة في اجزائه حتى يبيض ولا يتغير في الحمى ثم اذابته ثم تليينه حتى يقارب الفضة
في جميع خصاله فحينئذ يصلح للتركيب والانتفاع به والافلا والقوم ذكروا في هذه المعالجات تدابير
لا يسمن ولا يغني من جوع فانها امثال وايات ولها آثار ضعيفة يستدل بها على امكان التدبير الحق و
طريق الطبيعة واحدة في جميع الموارد فمن سلكها وصل ومن تنكبها ضل وذلك حكم محكم وامر متقن
فالطريق الطبيعي تليينه اولا حتى يذوب ذوب ساير الأجساد ويترطب ثم هدمه ثانيا ليزول عنه اوساخه
ولا يكون ذلك الا بادخال رطوبة مشاكلة عليه حتى يتفرق اجزاؤه فيها ثم يخرج تلك الرطوبة بوجه حتى
يبقى كلس ابيض متهيئ ولكن في تليينه وذوبه عسر شديد وهو لشدة يبسه وحرارته كثير التوبال سريع الاحتراق
وافر الخبث ولا يلين ويرطب الا بادخال الرطوبات المشاكلة عليه فاذا نقي يدخل عليه رطوبة مشاكلة
ثلثة اضعافه او اربعة ويصعد ثم يجفف بنار لينة ويشمع بالادهان الملينة الغايضة حتى يذوب
ويجري كالشمع ويحل بالرطوبة المركبة من ماء بورقي ودهن روحاني ويعقد على نار رماد الى ان يتم
انعقاده وان عقدته يدخل في الموازين والتراكيب وابواب الاكاسير البيض او الحمر وان قطرته قبل
ذلك يكون خادمًا مقيمًا عاقدًا مثبتًا وطريق عقده كما بينت سابقًا وان شئت تحميره فبالادهان والمياه
الحمر المشاكل المماثل او بادهان النفوس وقد يحصل منه زعفران وطريق الحكمة ان ينقى اولا بما مر ويستنزل
فان ثبت على الحمى فقد بلغ ثم يبرد ثم يقطر الخل عن العقرب المغسول المختلط بالنوشادر بالتصعيد ويقطر
بالانبيق ويسحق به الحديد المذكور ويشوى مرات الى ان يصير زعفرانا ياخذ بالبصر حسنه وصفاؤه ثم يصعد
كما مر ثم يشمع بدهن العقرب ثم يطرح او يحل ويعقد حتى يتضاعف ويمازج العبد المحمر في التشميع فيتضاعف
وان شئت كلسته على نحو ما سبق في النحاس بالعقرب في الحمرة والعلم في البياض وتدبير العقرب كما مر وتدبير
العلم بطبخه في ماء الراس والخل والماء ثم سحقته ثم تاخذ بياض البيض المقطر عن النوشادر في العلمي و
تدهن به الصفايح ويذر عليه من العلم ويجعل في القدر والاتون كما مر حتى يتكلس ثم اطبخه بمياه

الأملاح الى ان ينقى من سواده وان كان للحمرة فيطبخ بماء الرأس فاذا تنقى وصولته شمعته بماء بياض البيض
المقطر عن الأملاح والنوشادر الى ان يصير نقرة تذوب كالشمع فحينئذ يقيم القلعي ويمازج الفضة بلا اقتران
وان كان للحمرة يضاف اليه من النوشادر المطهر بقدر الربع ويسقى من دهن النوشادر الى ان يصير زعفرانا
وليكن مكلسا اولا بالعقرب وعلامة البلوغ طيرانه عن الصفحة فاذا تشمع يصبغ الفضة بالتلحيف بقدر
الثلث والسبك وتكرر الى ان يسرك فيزوج بالذهب واعلم ان الحديد والقلعي متقابلان في سرعة الذوب
وبطئه والرخاوة والشدة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ولكن قليل من الحديد يكفي كثيرا من القلعي
فان فيه بأسا شديدا وقليل من الحرارة تقابل كثيرا من البرودة فاذا تنقيا على وجه الكمال ثم امتزجا عدل
كل منهما الاخر وصلحا للممازجة واحتيج بعد الى الثالث على انه قد تحقق في الحكمة ان الثالث هو الخميرة
والميزان القسط والنمرقة الوسطى التي اليها يرد المفرط وبها يلحق المفرط فلا بد من مفرط ومفرط يمتزجا
فيتوسطا ثم يختم بالخميرة ويتكملا به وينفعلا منه فلا يحصل شيء من اثنين واول المركبات ثلثة وذلك
سر الامر وكذلك يتقابل النحاس والاسرب فاذا امتزجا اعتدلا وصلحا فافهم والواجب ان يكون الخميرة
مشمعة لينفذ ويسري في اقطار المركب وتعمل فيه بالاحالة وكذلك هو الاولى في الأجساد الروحانية
كالرصاصين والخارصيني ان كانت فيه واعلم ان الخميرة في كل مركب بمنزلة الملك وساير الاجزاء
بمنزلة الجنود فاذا كانت الجنود مؤتمرة والملك آمرا قضى الامر والا فلا فلا بد من اصلاح الاجساد اولا
بتليين الصلب وتصليب اللين وتبريد الحار وتسخين البارد وتبييض الاحمر وتحمير الابيض وترزين
الخفيف وتخفيف الرزين وتنقية الكل الى ان يصير كلها على طبع الملك قابلا لامره ونهيه فاذا صاروا
كذلك ووقفوا مواقفهم طلع عليهم الامير وانفذ اوامره ونواهيه باذن الله وكمل الكل ولا بد من اصلاح
الملك وتقويته وتلطيفه حتى ينفذ حكمه في جميع اقطار ملكه وذلك سر الاختيار الربوبي في جميع العالم
فافهم وعلامة الامتزاج ان يظهر على وجه الذائب حمرة يشوبها شيء من السواد فان افرغت الذائب
وجدته في الاحمر قوي الحمرة على ظاهره عروق حمر فرفيرية وفي البياض له بصيص وبريق ينكسر عن مثل
البرد واعلم انك تحتاج في علم الميزان الى التنقية التامة والتقريب والتشميع والتركيب واما في الاكاسير
فتحتاج الى تفصيل الطبايع وتنقيتها ثم تركيبها وحلها وعقدها فتدبر فصل
في تدابير الرصاص الأسود وهو احد الاجساد الروحانية بارد يابس في ظاهره وفيه رطوبة عرضية بها

اسرع ذوبه وحار رطب في باطنه ومنه يحصل الاسرنج وهو نحس في ظاهره سعد في باطنه ومن شدة يبسه
سريع الاحتراق وهو مركب من زيبق وكبريت ولكن عرض زيبقه اعراض وكبريته نقي وهو في الاجساد كالدهن
يطفو على الاجساد مع رزانته ويناسب الفضة في طبعه الا انه ارزن منها ويناسب الذهب برزانته الا انه
اخف منه فان طهر عن الاعراض ازداد جودة ورزانة وهو لرطوبته الدهنية يمازج الاجساد ويلينها ويذيبها
ويسرع ذوبها ويحصل منه الدهن الذي لا يحترق اذا تشمع وهو اذا طهر وتنقى وابيض صبغ صبغا حسنا
كالقلعي وفيه يبس شديد ولا يصلح للممازجة الا بترطيبه برطوبة مشاكلة فانه سريع الاحتراق ولا بد في
تطهيره من النار ويحترق اذا استولى عليه فلا بد من ادخال رطوبة مشاكلة تقاتل عنه النار وتكون بقدر
الثلث من وزنه وجميع ما ذكروا في معالجاته من الادهان والنباتات والاملاح وغيرها كلها ضرب
مثال لا يعمل فيه الا اصلاح ظاهره او افساد اكثره لسرعة احتراقه وسرعة تصديته وعدم ممازجة تلك
الاشياء فلا شيء له الا رطوبة دهنية خاصة تمازجه وتسري فيه وتختلط باوساخه وتخرج منه وتدعه
طاهرا ذائبا منسبكا كالقلعي بياضا ولا يكمل كما ينبغي الا بتصليبه باخراج الرطوبات العرضية عنه وطرح
فضة مشمعة عليه ويكفيه منها العشر ولا بد من ادخال جوهر خفيف معه ليعتدل في الكمية ان كان المراد
البياض ومن ادخال جوهر اثقل ثابت عليه ان كان للحمرة فاذا اردت تطهيره الحق الذي لا مرية فيه ادخل عليه رطوبة
مشاكلة وكلما كانت اكثر كان احسن ويكون ادخالك عليه بقدر انحلاله بحيث يخرج من الخرقة الصفيقة
ثم اخرجها عنه بنار السراج الضعيف فانه سريع الاحتراق حتى يبقى مكلسا لا مجسة له ثم ان شئت استنزلته
للموازين وان شئت سقيته برطوبة مشاكلة وشويته حتى تراه يطير عن النار فتصعده بعد ان تفرش له
الملح الروحاني بنار قوية ثم تخرج عنه الرطوبة وتجففه فان شئت بعد حمرته بدهن الارواح والنفوس و
الاجساد الحمر مع الزاجات او بغيرها ثم تشمعه بالرطوبات البيض او الحمر فانه حينئذ يصبغ صبغا كثيرا للذهب
وغيره يمازجها وهو الدهن الذي لا يحترق وان شئت حله غمرته بتلك الرطوبات وحللته ثم ان شئت
قطرته بعد ذلك يحصل لك لبن العذراء العقاد للارواح والنفوس وان شئت فصلته كما مر وركبت طبايعه
ثم عقدته فانه ينعقد اكسيرا

فصل

في تدابير القلعي اعلم انه جسد بارد يابس وبرودته قليلة
وقد غلب عليه رطوبة عرضية منها سرعة ذوبه وباطنه حار رطب دليل برودته الظاهرة بياضه ودليل قلتها
شوبه بصفرة ودليل يبسه الظاهر صريره وتشققه وتجفيفه لكل جسد خالطه ودليل رطوبته العرضية

سرعة ذوبه ودليل عرضية هذه الرطوبة زوالها بالتدبير وصيرورته بطيء الذوب ودليل حرارة الباطن
حصول الأسرنج منه بالتدبير وهو مركب من زيبق لطيف لصبغه ونشره وكبريت ردي حاد
محرق وملحية وهو رخو التركيب غير ثابت يحترق بالنار ويتفرق روحه ونفسه وجسده وبعيد
النسبة بالشمس قريب النسبة الى القمر لمطابقته معها في الظاهر والباطن ويستحيل اليها بسرعة ولم يكن
بينهما فرق لولا رطوبته العرضية فلو ادخلت عليه الادوية المبيضة المخرجة لاوساخه ظهر جوهره وبياضه
ولمعانه وهو من الاجساد الروحانية كثير الانبساط والصبغ وان ادخل عليه المحمرة احمر على بطؤ وهو اسرع
للطهارة من الأسرب لتخلخله وتلزز الاسرب والفرق بينهما ان اوساخ القلعي في كبريته واوساخ الاسرب
في زيبقه وجسد الفضة اصلب من القلعي وروحه اكثر انعقادا في جسده لان في كبريته طهارة و
اكسيرية واما جسد القلعي ارخى وروحه اقل انعقادا والين منها ولذلك يكون اكثر انتشارا من الفضة
واكثر صبغا ولذلك اذا طهر القلعي يكون الى الاكسيرية اقرب منه من الجسدية كساير الأجساد الذائبة الناقصة
فانها لرخاوتها وعدم انعقاد زيبقها كثيرا تكون اكثر صبغا واقرب الى الاكسيرية ومن خواصه انه
لا يحرق الكتان ذائبا وهو يعقد الزيبق كالأسرب والسر فيه ان يحرق قليلا حتى يجمع عليه رماد كثير ثم
يعقد وانما ذلك لان كبريته سريع التبخر كالاسرب ولرخاوتهما وسرعة صعود كباريتهما اسرع عقدا
للابق وان كان النحاس ايضا عاقدا برايحة كبريته ومعقود النحاس اشد انعقادا واثبت كما ان روحه
اشد انعقادا ولا كذلك البواقي لبطؤ صعود كباريتها والابق بايها انعقد صار على طبعه فان كل
اكسير يحيله الى طبعه وهو كالعطارد سعد مع السعود نحس مع النحوس فله حكم المعقود به ويكون مثله
حينئذ في كثرة الانتشار وقلته وغزارة الصبغ وقلته واما تكليس القلعي فقد اكثروا القول فيه
كالاسرب وكلها ضرب مثال لا يسمن ولا يغني من جوع وهما جسدان رخوان سريعا الانتهاك و
الفساد يفسدان بالنار وبالأملاح والكباريت والمياه الحادة وما يشاكلها ولا طريق الا الرطوبة
الحلوة الدهنية اللدنة المشاكلة الممازجة الداخلة الخارجة فاذا هدمت بنيته بطرح الماء عليه
وتنقعه فيه صار هباء لا مجسة له فان اردت احياءه فعلت للتراكيب ويحتاج الى التزرين بالارواح
او الأجساد وان اردت ان تصعده ادخلت عليه من تلك الرطوبة المايعة ثلثة امثاله وصعدته
بنار قوية من اوله الى اواسطه وتلين الاخر وكذا في الاسرب وان بقي شيء تعيد عليه الماء وتصعد فاذا

صعد واردت تجفيفه عن الماء تجففه بنار خفيفة جدًا فان تنقى فهو جسد طيار يحتاج الى ضابط
من الخلط بعد الكمال مع نفس مشمع محلول مناسب ثم ان شئت تقطيره حللته بعد ذلك بماء ممازج متعلق
به وقطرته بنار قوية وان شئت تحميره حمرته بالأرواح والنفوس والاجساد المحلولة الحمر وان لم تاخذ
عنه تلك الرطوبة الصاعدة معه فلا يحتاج الى روح والا فادخل عليه الروح فانه يصبغه ان كان احمر و
يرزنه ويحتاج بعد ذلك الى نفس رابطة واما تشميعه فبالمياه الدهنية واحذر عليه من الحادة كثيرًا
فانه سريع الانتهاك جدًا واما حله عبيطًا لتحصيل الماء الحاد فبالمياه الحادة واما حله مدبرًا
فبغمره بما شمعته وان عقدته بعد ذلك فانه يكون اكسيرًا صابغًا ابيض ان كان ابيض واحمر ان كان احمر

فصل في تدابير الخارصيني اعلم انه جسد شديد اليبس رخو التركيب مركب من زيبق
نقي وكبريت وسخ مشتعل وفيه اكسيرية وصبغ وافر حسن وتطهيره صعب لسرعة اشتعاله فلا بد اولًا
من تثبيته بالنفوس الحارة الكبريتية والاملاح الرابطة والزاجات حتى يثبت ويزول احتراقه
ثم تسبكه بالبورق وان شئت تطهيره فكلسه بالدهن الممازج المشاكل واخذ الدهن عنه بنار
لينة ثم ان شئت اسقه رطوبة مشاكلة كما مر وصعده ثم شمعه برطوبة دهنية ممازجة فان اكتفيت
به طهرت النحاس وطرحته عليه فانه يصبغه صبغًا يصلح للممازجة الا انه خفيف كما هو شان كل
جسد في الشمسيات فانه لا جسد يبلغها في الرزانة نعم يمكن الترزين والتقريب فان الجسد كلما
طهر عن الأوساخ المخللة وتشاكل اجزاؤه وزال المانع تقاربت فتعانقت فتمازجت ومالت الى
حيز واحد فتلززت وليس علة تلزز الذهب الا هذا فاذا امكن التطهير القليل والترزين اليسير امكن
الكثير وان حللته بعد التشميع على ما شرحنا ثم عقدته بلغ مبلغًا عظيمًا فانه جسد اكسيري حتى انهم ذكروا
ان الجسد المعقود به في حكم الزيبق الملقى عليه الاكسير ويلقى واحد على الف من الفضة الذهبية فيخرج
ذهب احمر ولكن يحتاج الى حيلة فلسفية في ضبط هذا الزيبق والقائه على الجسد الذائب في حالة
السبك بشدة النار وكنى القوم عنه بالتوتياء الميزابي والشبه المصنوع منه قريب من الذهب والشبه
المصنوع بالحكمة اقرب واقرب والشبه العامي قريب في اللون والمحك وبعيد عنه في الخفة وسرعة
الذوب والتزنجر ولكنه سريع الجلاء والتلألؤ كالذهب فمن ازال اعراضه كما مر بلغ مبلغ الحكمة وان
شئت تحميره فاسقه الارواح والنفوس والأجساد الحمر فانه يحمر واعلم ان ما ذكرناه لك في امر الأجساد

فانما هو لباب الحكمة وخلاصة الحق الذي يساعده الدليل ويعاضده العقل السليم وجميع ما سمعت او
تسمع او رايت او ترى من غير ذلك فجميعها ضرب مثال وتضليل وتدهيش باعترافهم في اماكن شتى
رايتها واطلعت عليها فلا تعرج عليها ولا تطمئن اليها واحذر على مالك وجمالك ولا تغتر فاني والله
لك من الناصحين وليس والله من شاني ان اغش او اضل المسلمين المؤمنين وانما هو شان اولئك الضالين
الذين حملوا العلم لينشروه في الالغازات والكنايات وينتشر العلم ويبلغ اهله ويكون الحملة ملومين بكثرة
اكاذيبهم واضاليلهم التي ستروا بها الحق والذي يعتذر منهم ويأول كلامهم فانه يعتذر بما يكذبه المعتذر له
فانه يذكر كل شيء ويحلف على عدم الرمز وصدقه وتمامه وهو من الكاذبين بالجملة هم حملة العلم واوعية
سوء يجب تنكبها كما روي ان لنا اوعية من العلم نملأها علما فخذوها وصفوها واياكم والاوعية
فتنكبوها فانها اوعية سوء وتدبر في تدابير آل محمد عليهم السلام انهم لم يتفوهوا بهذا العلم في اخبارهم فانهم
ان ذكروا صريحا فقد افشوا وما كانوا يجوزون كشف استار حكمة الله وان رمزوا بما لا يفهم فلم يكن فيه
فائدة وان صنعوا كما صنع القوم كذبهم المجربون وزال اعتمادهم عنهم وشنعوا عليهم واساؤا القول
فيهم كما يسيئون في جابر والجلدكي وغيرهما وكذلك لم يختاروا لحمل هذا العلم ونشره مؤمنا صالحا و
نزهوه عن تلك العيوب فاختاروا اوعية سيئة كافرة كخالد بن يزيد الاموي وجابر بن حيان الصوفي
والجلدكي السني وامثالهم وحملوهم العلم وامروهم بالايصال فخلطوا عملا صالحا واخر سيئا ودهشوا و
ضللوا وستروا وحلفوا وفرقوا وجمعوا وصنعوا ما صنعوا وصاروا هدف كل شتيمة ولعن وتكذيب
فهم كجنة للامام امام وجهه يرد عليها كل صدمة وهم من ورائها سالمون يوصلون العلم الى اهله واما
ما ذكرناه نحن في هذا الكتاب وساير كتبنا فانما هو حق لكن غير مفهوم لولا اباطيل اولئك وترييضهم الاذهان
واما بعدها فينفع كل النفع لمن اراد الله انتفاعه به فانها مر الحق والصواب على نهج الدليل والبرهان
الحكمي وفصل الخطاب وعلى الله التوكل في كل باب

الباب الثاني

فيما يقتضيه الادلة الحكمية في امر النفوس ويساعده كلمات الحكماء ويشهد به التجارب والروية والعمل باليد
اعلم ان المراد من النفس هو البرزخ بين الروح البارد الرطب النافر [illegible] بكله لمضادته للنار في الفاعلة
والمنفعلة وبين الجسد البارد اليابس المخلد في النار الجاسي لعدم تاثير النار فيه الا بتقليل برده و

زيادة جفافه فيصير انسب الى النار فلا يفر منها فالنفوس يكون مقامها مقام الدهن المتوسط بين الماء والتراب
المتوسط في الرقة والجساوة الحار الرطب المشاكل للنار بفاعلته المضاد لها بقابلته فيتعلق به النار
لأجل الحرارة المشتركة فيتصل بالرطوبة الغليظة فيلطفها فيبخرها فيصعد مرتبطة الاجزاء متصلتها
فاذا غلبت النار عليها احمتها فحميت فظهرت الشعلة المحترقة المستضيئة وهي اي النفوس لرطوبتها
اللزجة المتعلكة اذا اماعتها النار في الجملة تعلقت بالاجساد بالمشاكلة والمشاركة التي بينها ونفذت فيها
بحدتها وحرارتها فاحرقت الاجساد وبددت رطوباتها وبخرت ادهانها وهبأت ارمدتها وارضيتها
فكلستها بالجملة اذا اصابتها النار وبخرتها صعدت بعضها وبقي بعض وانما ذلك لاجل برزخيتها و
هي من اصلها مركبة كالأجساد من بخار ودخان وهباء وماء ودهن وملح ولكن الغالب عليها الدهنية كما
ان الغالب على الزيبق المائية والغالب على الاجساد جملة الملحية وان كنا قلنا في بعضها بغلبة الزيبق وفي
بعضها بغلبة الكبريت وفي بعضها بغلبة الملح فانا ذكرنا ذلك فيها بالنسبة اذا نسبنا بعضها الى بعض
كما يقال ان رجلا صفراوي ورجلا دموي ورجلا بلغمي مع ان الغالب على نوع الانسان والبشر التراب بالبداهة
فكذلك الأجساد الغالب عليها التراب الجاسي بتة وان كان زيبق القلعي اكثر من زيبق النحاس وكبريت النحاس
اكثر من كبريت القلعي فاما الأجساد بالنسبة الى النفوس ملحية بتة واجسادها اكثر من ارواحها بتة ولذا
غلبت اجسادها على ارواحها فخلدتها وثبتتها وقررتها واما النفوس فالغالب عليها الدهن وملحها قليل
ومياهها بين املاحها وادهانها في الكمية واما الزيبق فماؤه اكثر من دهنه ودهنه اكثر من ملحه فافهم فسمي
كل باسم الغالب عليه فالنفوس نفسان كبريت هو على ميزان النحاس مع غلبة اليبس المفتت فالكبريت باطنه
نحاس ويستخرج منه بالتدبير نحاس صباغ طاهر كما ان الزرنيخ هو على ميزان الرصاص مع غلبة اليبس فالزرنيخ
باطنه رصاص ويستخرج منه بالتدبير ولذا يلين الحديد ويذيبه كالرصاص فلاجل هذا السر اختص الكبريت
بعمل الحمرة والزرنيخ بعمل البياض فمن عكس الامر فانما هو من خطاء التدبير وعدم فهم اسرار الطبايع واما الرهيج
فهو زرنيخ ابيض ان كان ابيض واصفره نوع منه وفيه ايضا رصاصية ظاهرة وهو كالزرنيخ في كل باب
الا ان دهانة الزرنيخ اكثر من دهانة الرهيج وملحية الرهيج اكثر من ملحية الزرنيخ والرهيج اقرب الى الثبوت
واسرع نتيجة من الزرنيخ والزرنيخ اسرع نتيجة واقرب الى الثبوت من الكبريت فان ملحية الزرنيخ اكثر
من ملحية الكبريت ودهانته اقل من دهانته ويشهد ذلك من مارس هذه التدابير واطلع عليها وعملها

ومع ذلك الكل من باب واحد وكلها دهنية نوعاً وبرزخية بين الأرواح الطيارة وبين الاجساد القارة لها
تشبث بالأرواح لتعلك ادهانها ولزوجتها وملحيتها ولها تعلق بالأرواح لروحانيتها ومائيتها التي بها فرارها
عن النار فمن عقد مياهها الفارة وعلك ادهانها المشتعلة وثبتها وقررها على النار ذائبة جارية حية كالاجساد
الثابتة الجارية فقد ظفر بالمطلوب فمن زعم في تدبيرها انه ينبغي تبريدها وتقليل دهانتها فقد اخطا فانا
نريدها لبرزخيتها بل الواجب عقد مائها وتعليك دهانتها بعد طهارتها عن اوساخها التي هي سبب سوادها
كما ندبر الارواح حتى لا يعمل فيها النار كما كانت تعمل اول وتدبير جميع هذه النفوس من نوع واحد لانها
من نوع واحد الا ان الكبريت اكثر دهانة ثم مائية واقلها ملحية واكثرها صبغاً وهو نحاسي والزرنيخ
اقلها مائية ودهانة واكثرها ملحية والرهيج اقل المجموع دهانة ومائية وملحية اكثر وهما رصاصيان
ولذا يكون اسرعها انحلالاً وبعده في الانحلال الزرنيخ وبعدهما الكبريت لشدة دهانته وقد عرض هذه
النفوس اوساخ في ادهانها عند تركيب اركانها وبعد تركيب اركانها اختلط بها اعراض في معادنها وهذه
الاعراض تسمى بالهبائية والهيولائية والاعراض الاولة طبيعية ومادية فمن رام تطهيرها لا بد من تفريق
اهبيتها اولاً ليخرج من خللها الاعراض الهبائية فاذا طهرت اهبيتها صارت حجراً ثم يجب تفكيك طبائعها
حتى تطهر من اعراضها الطبيعية فاذا طهرت من هذين العرضين صارت طاهرة طيبة غير محترقة ولا محرقة
بيضاء نقية منقية للأجساد فعالة بالاكسيرية فتدابيرها تدبيران تدبير جواني وتدبير براني فان دبرت
بتدبير جواني كانت بانفسها اكاسير فعالة غير محتاجة الى ضميمة وذلك بتطهرها من عرضيها بالتحليل
ثم رد ارواحها ونفوسها الى اجسادها بالميزان فيكون اكسيراً تاماً واما تدبيرها البراني فبان تكلس اولاً
لتطهير اعراضها وادهانها الفاسدة ثم تشمع ثم تحل وتدخل في الاعمال فيؤخذ لها ارواح خارجية واجساد
جديدة بعد تطهيرها وتهذيبها وتشكيلها وحلها ثم عقدها ولا شك ان في التدبير الجواني ارواحها و
انفاسها واجسادها اكثر تناسباً واسرع تمازجاً واكثر اتحاداً واشد خلوداً وفي التدبير البراني اركانها
اقل تناسباً وابطأ تمازجاً واقل اتحاداً واضعف خلوداً وللناس في تدابير النفوس تدابير وقد ذكر الحكماء
ايضاً لها تدابير اكثرها امثال وايات وتشبيهات وتضليلات لها اصباغ فانية زايلة ولم يذكروها
الا تشبيهاً وتمثيلاً ودليلاً على امكان العمل الحق واخفاء لحقهم في ضمن هذه الاباطيل عن الجهال لكيلا
يقع الحق على يد غير اهله فمنهم من ذكر الغسل ومثل به باملاح ومياه حادة ومياه حامضة او حريفة او مملوحة

ولعمري هي لا تمس الا ظواهر النفوس ولا تنفذ في اعماقها وطبايعها وان نفذت فيها حلتها ومازجتها
باملاحها وقشورها ويحتاج في اخراجها الى محنة وربما اذا خرجت خرجت باجزاء صالحة ولربما انهكتها
وتركتها رمادا ومنهم من ذكر الطبخ ومثل به ولعمري هو ايضا تمثيل محض فان ما تطبخ به ان كان غير نافذ
فلا يعمل الا في ظاهرها وان كان نافذا حلها وافسدها ولا يمكن اخراجه عنها الا بمحنة ولربما انهكه وتركه
رمادا كما مر ومنهم من ذكر التكليس بالنيران والاملاح ولعمري هو ايضا تمثيل مفسد له فان النار تفرق
روحها وتحرق دهنها الذي فيه الغرض وتكلس ارضها الميتة التي لا حراك لها ومنهم من ذكر التصعيد ولعمري
هو ايضا تدبير فاسد مفسد فان النار تفرق ارواحها وتحرق انفاسها وتبدد اجسادها ويزعمون انهم
اصلحوها وبيضوها وافسدوها كل الفساد ومنهم من ذكر طبخها وحلها في الادهان وهو لعمري فاسد مفسد
فانهم ارادوا بذلك ان يدخلوا عليها الادهان حتى تختلط بادهانها المحترقة وتخرج بادهانها واوساخها
فان ابقوها فيها زاد في دهانتها واحتراقها وان اخرجوها احرقوها حتى افسدوها وزعموا انهم رصصوها
وافسدوها من حيث لا يعلمون ومنهم من ركب من هذه التدابير تدبيرا وانت تعلم ان التركيب من الفواسد فاسد
فجميع هذه التدابير خبط عشواء فضلوا واضلوا عن سواء السبيل ولا شك ان تدبير النفوس والارواح
والاجساد واحد باجماع الحذاق من الحكماء فالواجب قبل جميع التدابير تكليسها بتكليس الحكماء الغير المميت
بادخال رطوبة مشاكلة عليها صابونية تداخل اجزائها الهبائية دخولا وتخرج برطوباته العرضية و
اوساخها من غير انهاك لارواحها وانفاسها واجسادها ولتكن رطوبة لزجة تناسب ارواحها طورا
وادهانها طورا اخر واجسادها طورا اخر ~~واجسادا طورا اخر~~ لتداخلها وتمازج اجزائها فتميعها وتفرقها
من غير انهاك لها للزوجتها وعزوبتها وتعلك ادهانها في الجملة وتقلل رطوباته العرضية الرطوبة وتخرجها
عنها بخروجها عنها وتلك الرطوبة شيء واحد اعدته يد التقدير باحكام التدبير وعلامة ذلك ان بعد
خروج الرطوبة تكون حية الا انه زال عنها ارمدتها والاتربة والحصيات المتخللة بين اجزائها وهي تذوب
وتموع وتتعلق بالجسد وتقبل الروح فان ظفرت برطوبة صابونية كذلك فادخلها عليها واخرجها
عنها تظفر بالمقصود واعلم انه كما يجب هدم الجسد لتطهيره قبل كل علاج ولا منفعة فيها الا به كذلك لا يمكن
الانتفاع بشيء من النفوس الا بهدمها وتكليسها وهو مقدمة كل تدبير وبدون التكليس لا تقبل تدبيرا لتقشفها
ودهانتها ولا يجوز تكليسها الا بالنار الرطبة لتحفظ عليها ارواحها وانفاسها وتبدد اجزائها وتهبيبها

فاذا هممت بنيتها امكنك ان تعالجها ولنعم ما قال الشاعر اول هذا العلم تكليس الحجر بحرارة دونها حر السقر
تلك النار هي نار رطبة نافذة مصلحة فاذا كلسته بتلك النار المرة اللزجة المفرقة النافذة الغسالة النقية
الداخلة الخارجة بالمياه الحامضة الخليه صلحت للتدبير وكمل تكليسه الحكمي فحينئذ كان الواجب ادخال
رطوبة غسالة حلالة مخرجة لاوساخها وادهانها الفاضلة المحترقة ولا تكون ذلك الا ما كان
مشاكلا وفيه بورقية غسالة رودهانية واقية تحفظ عليها ادهانها ورطوبتها وهي هنا كالاداوية
للاجساد الا ان هناك كانت تستنبط بالتصعيد لخلو الجسد وهنا لا يمكن ذلك الاستنباط لطيران
المدخول عليه فلا بد من اخراجه بحيلة اخرى من تطيير وغيره ويكرر عليه حتى يبقى الجسم نقيا عريا عن الاوساخ
والسواد ومعرفة تلك الرطوبة قد اعيت جميع الطلبة حتى تاهوا في بوادي الضلالة وطفقوا يخبطون
بعد عجزهم عنها بالغسول والسحق والتشاوي والطبوخ والتصاعيد وامثالها وتلك الرطوبة هي
المرموزة في كلام القوم موكول على حدس الطالب انما يذكرون ما يذكرون من انحاء المعالجات تمثيلا
لعل الطالب يقف عليها ان قدر ولا شك ان تلك الرطوبة هي الدهن الذهبي لا يحترق فان غير الدهن لا يمازج
الدهن ولا يخالطه بل الشئ المالح والحامض يصلبه كما هو محسوس مشاهد كما ان ما يحل الفضة ملحي وهو
يصلب جدا الذهب فما يحل الذهب دهني وهو يعقد الفضة والنفوس دهنية فلا يحلها الا شئ مشاكل فلا
محالة هو شئ دهني ليس فيه ملوحة وحموضة مصلبة ولا حد منهكة مبطلة لها فان ظفرت برطوبة كذلك
فقد ظفرت بالمطلوب ولا يجوز ان يكون تلك الرطوبة دهنا محترقا فان النفوس ادهان محترقة وتزيد
دهانة واحتراقا بالمشاكل فان الاشياء تتقوى باشكالها وتضعف باضدادها البتة فالواجب ان
تكون دهنا غير محترق وفيه حدة بورقية نافذة فمثال ذلك تمازج خلالها واوساخها وتخرج بها وتخرجها
وتترك جسمها سليما واعلم ان القوم نظروا في الكباريت فراوا ان فيها ادهانا محترقة ومائية طيارة
واوساخا كالارزهم فمنهم من مثل عن تدبيره في علاجها بان يدخل عليها ادهانا بالتمازج بادهانها وتتحد
بها وتخرج بها بالتقطير او التكليس فيبقى في القرعة جسم اسود قد احترق واختلط باجرام الادهان المحترقة
وفيه املاح الكبريت وامره واحد فعمدوا الى غسله بالاملاح حتى يطهروه عن تلك الاوساخ والسواد حتى يبيض
غير محترق ولا محترق لان سبب الاحتراق والاحراق فيه الادهان وقد احترق مع الدهن الداخل عليه وخرج
واعلم ايها ان هذا التدبير محض تمثيل وتشبيه اذ هو فاسد وذلك انه ان لم يستول على النار يبقى فيه ادهان

الدهن الداخل عليه وان احجف عليه يحترق جسمه ودهنه ويتبدد روحه وهو اردؤ من التصعيد البتة
ومنهم من مثل بان يدخل عليه البول وحده ويطبخ فيه او مع بعض الأملاح حتى يتعلك دهنه ولا يحترق ولعمري
هو ايضا تدبير فاسد لانه بعد قذارته وتنفر النفوس المتنزهة عنه لا يخرج عن خلله اوساخه المسودة وان
ادخل فيه اكلاسها حتى ينحل فانه يبقى فيه املاحها ولا يزول احتراقها وادهانها ومنهم من مثل بادخال البول
مع الأدهان وهو ايضا كسابقه وانما هو تمثيل للماء البورقي والدهن الغير المحترق فان ظفرت بهما فقد
ظفرت بالمطلوب وهو صابون الحكماء وهو شئ واحد نوعي فانك اذا ادخلته عليه بعد تكليسه بتكليس الحكمة
وتقليل دهانته وتقشفه يمازج ارواحه ونفوسه الصالحة واجساده ويميعها ويترك ادهانه
المحترقة الفاسدة كما يدخل الفاروق على الفضة المخلوطة بالذهب فيحل الفضة ويخرجها من خلل الذهب
ويترك الذهب ويفصله عن الفضة فتخرج كل واحد منهما على حدة فتفصل عنها الدهن وتعقد الروح و
الدهن والجسد الصالح فان بقي فيه شئ من ذلك الصابون يجب ان يخرج بحيلة فلسفية بان تدعه في النداوة
فان الصابون ينحل اسرع من انحلال الكبريت فتخرج ما انحل عنه وذلك ان ملح الصابون اذا مازجه يمنع عن
غوصه ويطفوا على الاجساد كالملح وهو خلاف الغرض فان قدرت ان تغسله بعد ذلك غسلا او تطير عنه
الماء القراح مرات فعلت حتى يصير خالصا البتة فهو اذا كبريت ابيض طاهر عن الأوساخ والارمدة والادهان
الفاسدة غير محرق ولا محترق فان بقي فيه سواد على الصفحة فانما هو من بقية الاوساخ التي فيها فتطير عنه
الروح مرات حتى يبيض غاية وان حللته وصفيته ثم عقدته فيطهر ايضا ولا شك ان الامرين معا انقى واطيب
فاذا ذاب وجرى على الصفحة من غير سواد ابدا فتشمعه برطوبة دهنية غير محترقة حتى يذوب كالشمع ثابتا ويتنقر
فتدخلها عليه حتى تراه قد ذاب بحرارة التشميع كالشمع المذاب فتسقيه حتى تراه قد صار كالعسل الماذي ثم تعقده بحرارة
ضعيفة حتى تراه يجمد بالهواء كالشمع فتسبكه كاللك وترفعه فان الكبريت الصحيح الخالص الطاهر المشمع فيه روحه ونفسه وجسده
وهذا هو التدبير البراني له وهو حينئذ ركن من الاركان تدخله في اعمالك مع روح مشاكل على جسد مشاكل
فيتولد منه مولود نجيب طيب المولد زكي النفس طيب الروح طاهر الجسد يعمل الاعمال يهزم الصفوف ولا يكترث
بالألوف فتدبر فانك لن تجد له طريقا غير ذلك ولا سبيل له سواه وجميع ما سواه تمثيلات وتشبيهات
لهذه الطريقة المستقيمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فتنبه

رسالة

كشف الاسرار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد

فيقول العبد الاثيم كريم بن ابراهيم انى ظفرت بنسخة شريفة فى تكوين المولود الفلسفى قد صنفها الشيخ الجليل والسيد النبيل وحيد الدهر وفريد العصر افضل المتقدمين واعلم المتأخرين ناموس العالمين قطب كرة العلوم ومركز دائرة الرسوم اغلوطة الزمان وقدوة العلماء الاعيان الذى تذكل لسان الفصحاء فى بيان غشر من معشار فضائله وحسر فهم العلماء عن ادراك ادنى مراتبه ومكارم خصائله فالسكوت عن عد مكارمه اولى والاقتصار على تسميته احرى فانه افضل من ان يحد او يحصى مكارمه ويعد وهو الشيخ الاجل الانبل الاوحد الشيخ احمد الاحسائى اعلى الله مقامه ورفع فى الدارين اعلامه وهى نسخة لو تسمح بمثلها نفوس المتقدمين والمتأخرين ولم يكشف عن حقيقة الكم والكيف مثلها جميع السابقين واللاحقين وهو اعلى مقامه قد بين مافيها اوضح وكشف خافيها وشرح بحيث لا يوجد مثلها فى كتاب ولم تسمح بشبيهها فى خطاب لم يسمح بمثلها الاوائل بل لم يسمح بشكلها احد الا واحد فوجدتها درة من بحر العلم وجوهرة من معدن الحكم كانه اعلى الله مقامه نطق عن لسان الوحى السبحانى وكتب على حذاء القلم الربانى وانتسخ عن نسخة لوح الايجاد الصمدانى فدونتها فريدة لا يوجد مثلها وخريدة قد عقم الدهر عن شكلها فرايت ان اشرحها شرحا موجزا واتشرف بكتب تعليقة عليها مختصرة لعلى ابين فيها بعض مافيها واشرح عشرا من معشار خافيها على حسب ما الهمنا بركاته وفهمنا بفيوضاته وعسى الله ان ينفع بها سائر اخواننا المؤمنين ويصلنا من فيض الاستاد اجر بكم رب العالمين ولكن اكتب ما اكتب على نحو الايجاز وما هو الميسور اذ لا يسقط بالمعسور

على الله التكلان في جميع الامور وسميته بكشف الاسرار ولا بد ان اقدم في هذا الشرح مقدمات على الاختصار وهي

اعلم ان الله سبحانه كان اذ لا كان ولا كيان احدا لا يثنى وواحدا لا يجزى لم يكن لكيانه

طبايع مختلفة ولا لكنهه عرايض متشتتة ليس بمادة فيقترن بها بصورة ولا بهيولى يلزمها هيئة لا يعقل فيه

الانقسام ولا يفرض فيه الارتسام لا يجرى عليه التغيرات ولا يعتريه البداوات حي لا بروح غيره دراك

لا بنفس سواه موجود لا بجسم قائم لا بظل ظاهر لا بشكل ثابت لا بجوهر مستقر لا في عرض دائم لا بشدة

تركيب احدى ليس معه غريب لا يعرض عليه حل ولا يعتريه عقد ولا يجوز عليه الصعود والنزول ولا يتصور

فيه الخروج والحلول وان ابلغ ما يقال في ذلك المجال قوله وهو الملك المتعال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد و

لم يولد ولم يكن له كفوا احد فابان بنفي الكفو توحده في الاحدية وتفرده في الصمدانية وان كل ما سواه مثنى وكل

ما دونه يصمد اليه وكل ما هو غيره له صاحبة يقترن بها وولد يخرج من بينهما فتعالى من ضرب الامثال وتنزه عن

احتذاء الاشكال فسبحان من هو اجل من التقديس وتقدس من هو اعز من التسبيح

اعلم كل ما سوى القديم حادث وكل ما سوى الاحد مثنى وذلك قوله عز من قائل ومن

كل شيء خلقنا زوجين وقول الرضا عليه السلام ان الله لم يخلق شيئا فردا قائما بذاته وذلك لان الاحد لا يتعدد

والاحد هو الله سبحانه فما سواه مجزى فكل شيء غير الاحد له جهتان جهة الاحدية وجهة الواحدية وهما المشار اليهما

في قول علي عليه السلام جذب الاحدية لصفة التوحيد وهما المعبر عنهما بالنور والظلمة والجهة الى ربه والجهة الى

نفسه اما الجهة الاولى فهي الجهة الفاعلية والنور والخير والحركة والبساطة واللطافة والدوام والاستقلال و

اما الجهة الثانية فهي الجهة المفعولية والظلمة والشر والسكون والتركيب والكثافة والدثور والاضمحلال ولما كانت

الجهة الاولى جهة الفاعل كانت هي المبدأ ولما كانت الجهة الثانية جهة المفعول كانت هي المنتهى وهاتان الجهتان

متداخلتان ممتزجتان كل واحدة حادة لاخرى لا يفضل واحدة عن الاخرى فالجهة الاولى مترامية من عند

صدورها الى نهاية الجهة الثانية والجهة الثانية مترامية من اخر مراتب الشهود الى اول مراتب الاولى واشبه شيء

بهما النور الصادر عن السراج المنتشر في الفضاء مع الظلمة المنتشرة فان النور مترام من عند السراج الى نهاية

البعد والظلمة مترامية من نهاية البعد الى عند السراج الا ان النور من مبدء نشوه ياخذ في الضعف فيتدرج شيئا

بعد شيء الى ان يبلغ غاية ضعفه في غاية البعد والظلمة من مبدئها وهو غاية البعد تضعف شيئا بعد شيء الى

ان تبلغ غاية ضعفها وهو عند السراج فهما في التصوير كالكرتين المتداخلتين او كالمخروطين المتداخلين راس كل

واحد عند قاعدة الاخوة في المزاج كامتزاج الماء والخل فان جزء من الخل الا ومعه الماء والاخر من الماء الا ومعه الخل و
لكن من البين ان كل ما يكون من الماء والخل اغلظ واكثف ينزل الى الاسفل وكما يكون منهما الرقيق واللطيف يصعد الى
الاعلى كما هو مشاهد ان الراسب اغلظ من الطافي في الماء الحار يطفو والبارد يرسب وذلك لخفة الحار ورقته وثقل البارد وغلظته فهنا مقامان ماء صرف وهو اللطيف في خل صرف وهو الكثيف لان الخل اغلظ من
الماء لانحلال الراسب على المركب وهو اللطيف فاسفل المركب وهو الكثيف ومقام المادة والصورة هو المركب اللطيف و
المركب الكثيف ومقام الوجود والماهية هو مقام الماء والخل فالوجود الصرف والماهية الصرفة غير موجودين
لان الله سبحانه لم يخلق شيئا فردا قائما بذاته وهما مخلوقان معا موجودان معا فان الوجود مقام الفعل الصدري
والماهية مقام الانفعال وهما كالكسر والانكسار فلا كسر الا بالانكسار ولا انكسار الا بالكسر وليس الكسر موجودا في
رتبة فوق رتبة الانكسار وليس الانكسار موجودا في رتبة غير رتبة الكسر اذ الكسر غير انكسار وليس بكسر خارجا
ولا ذهنا والانكسار من غير كسر وليس بانكسار لا خارجا ولا ذهنا ولكن المادة موجودة في الرتبة العليا والصورة
موجودة في الرتبة الدنيا فان مثلهما كالطافي والراسب حرفا بحرف فالطافي مركب من ماء وخل لطيفين والراسب
مركب من ماء وخل كثيفين فيمكن وجودهما في الذهن ومثلهما الموجود كما انك قد تلتفت الى مادة السرير من غير
التفات الى صورته وقد تلتفت الى صورة السرير من غير التفات الى مادته ولولا انهما كانتا موجودتين في رتبتين
لم يمكن للنفس ان يدرك كل واحد منهما من دون ادراك الاخر وهما يتنزلان وتكثفان الى ان يمكن وجودهما
في الخارج في عالم واحد كالخبز والادام فان في رتبة الغذا الخبز مقام المادة والادام مقام الصورة ولذا لم يقتصر
الانبياء والاولياء مع غاية زهدهم في الدنيا بالخبز وحده وكانوا يأتدون بشيء لا محالة حتى يصبغوا به خبزهم
ويتقوى به مادتهم وصورتهم فالادام يختلف والخبز واحد فافهم المثال وكذلك مقام الشجر والماء والسماء والارض
والذكر والانثى والماء والارض وامثال ذلك فقد عرفت ان شاء الله ان مقام المادة والصورة مقام الطافي و
الراسب واللطيف والكثيف ومقام الايجاد والايوجاد مقام الكسر والانكسار وبينهما فرق كثير بالجملة الوجود والماهية
حادثان ممتنعان فلا شيء من الوجود الا وله ماهية ولا شيء من الماهية الا ولها وجود وهما ان الجهتان موجودتان
في كل شيء كائنا ما كان بالغا ما بلغ وكذا ليس شيء الا وله مادة وصورة على ما عرفت فان كل مركب اعلاه
جهته الى ربه وجهة النور والخير والكمال والحركة والبساطة واللطافة والدوام والاستقلال واسفله جهته الى
نفسه وجهة الظلمة والشر والنقص والسكون والتركيب والكثافة والدثور والاضمحلال لان الغالب على الاعلى سر الوجود

والغالب على الاسفل سر الماهية وان شئت سميت الاعلى والاسفل بالعقل والنفس فالجهة الاعلى مقام العقل الذي
يكتسب به الجنان ويعبد به الرحمن والجهة الاسفل مقام النفس الامارة بالسوء التي تامر الى الجحيم وعبادة الشيطان
الرجيم فاحفظ ذلك

اعلم ان المادة كما عرفت هي الجهة العلياء للشيء والصورة هي الجهة السفلى والغالب على المادة
الوجود والماهية فيه موجودة ولكن ضعيفة والغالب على الصورة الماهية والوجود فيها موجود ولكن ضعيفا و
ذلك لان غلظة الصورة تمنع من بروز اثار الوجود وتحجبه ولا تحكيه للمضادة وتحكي اثار الماهية للمشاكلة لان
الجنس يتقوى بالجنس ويظهر اثاره ولطافة المادة تناسب الوجود وتحكيه لان الجنس يتقوى بالجنس ويظهر اثاره فبهذا
الاعتبار قد يسمى المادة بالوجود والصورة بالماهية لان كل واحد مظهر مشاكله ومريه فجميع ما يضاف الى الوجود يضاف
الى المادة وجميع ما يضاف الى الماهية يضاف الى الصورة بل لا يضاف شيء الى الوجود الا من حيث المادة ولا يضاف
شيء الى الماهية الا من حيث الصورة لانه لا تعين لهما في غيرهما ولا كلام عنهما ولا اسم لهما من حيث انفسهما
ولا رسم الا من حيث المادة والصور ولا شيء مما سوى الله سبحانه الا وهو مركب من مادة وصورة فالمادة هي
جهته الى المبدء ومظهر اثاره ومرآة انواره ويده في حركاته وافعاله ولسانه في اقواله ووجهه الظاهر في عباده بها
يقبض ويبسط ويعطي ويمنع ويفعل ويترك والصورة هي جهته الى المنتهى وجهة انفعاله وجهة مفعوليته و
مخلوقيته وجهة الانية والسكون فالجهة الاولى مقامات السموات في عالم وجود الشيء والجهة الثانية مقام
الارضين لان الاولى هي المبدء ومنها الحركة والنور والبساطة والثانية هي المنتهى ومنها السكون والظلمة والكثافة
فنقول ان الاولى تنقسم الى مقامات تسعة لان لها ثلث مقامات اولا الاول جهة اعليها وتوجهها الى
مبدئها من غير توجه الى غيره فهو صرف مقام بساطتها والثاني جهة مبدأ اقترانها وميلها الى الجهة الثانية وهو
الاقتران الميلي النفساني دون الاقتران الظاهري والثالث جهة نهاية الاقتران الظاهري فلما كان الاول
جهة بساطتها الصرفة لم يتكرر واما الثاني لما كان مبدء الاقتران وهو الاقتران النفساني دون الظاهري
فحدث فيه التعدد الحقيقي والتركيب الواقعي دون الظاهري بالنسبة الى مقامه ولما كان الثالث هو نهاية
الاقتران حدث فيه الكثرة لكن اقل مراتب الكثرة لانه من مقامات جهة البساطة فكانت تنتهي الى سبع وهو
الكامل وهو مركز واحد يدور عليه ست وهو التام اما المركز فللزوم كونه في كل دائرة متكثرة للاستفاضة
من المبدأ الواحد والغالب فيه جهة الاتحاد واما الستة فجهات تعلق بواطن الثلثة وظواهرها فلذلك

صار مراتب سموات وجوده تسعة فاذا هو نهاية الاحاد التي هي مبدأ الاعداد وصارت هي حوامل صفات المبدأ
وحيوته وفعله وتاثيره وادراكه لانها جهة بساطة الشيء وجهة الانية فيها رقيقة بحيث لا تحجب انوار المبدأ و
لا تمنع عن بروزها وظهورها وتتطاوع لها وتنقلب تحت ارادتها وصارت ارضين وجوده ونهاية شهوده
مقام الكثرة والكثافة ومقام المفعول ولما كانت الجهة الثانية مقام المفعول حدث فيها اربع طبايع مختلفة
فان المفعول من حيث انه اثر حركة الفاعل حار يابس حار لانه جهة غاية بساطته ولطافته يابس لعدم ميله الى غيره و
استقراره تحت ظل فاعله وما قيل ان الرطوبة هي سهولة التشكل والانفعال واليبوسة ضدها كلام خال عن التحقيق
فان كرة النار ارق الثلثة واسهلها تشكلا وهي حارة يابسة واشدها انفعالا تحت المحرك وهو من حيث نفسه
ومن حيث غاية البعد عن مبدئه بارد يابس بارد لكثرة كثافته ويابس لاستقراره في حيزه وعدم ميله الى غيره
ومن حيث ارتباط الجهة الاعلى الى الاسفل حار رطب حار لانه من جانب الاعلى رطب لميله الى غير المبدأ ومن حيث
ارتباط الجهة الاسفل الى الاعلى بارد رطب بارد لانه من جانب الاسفل رطب لميله الى الاعلى وهذه المراتب الاربع
ما قاله سبحانه في كتابه فان خفتم شقاق بينهما اي بين النار والتراب ليبسهما المستلزم للشقاق فابعثوا حكما من
اهله وهو الهواء حكم برطوبته وحار لانه من اهله وحكما من اهلها حكم برطوبته وبارد لانه من لانه من اهلها ان
يريدا اصلاحا تركيبا لرطوبتهما وامالتهما النار والتراب يوفق الله بينهما وهاتان الرتبتان متداخلتان تداخل
الروح في الجسد فالسماء مترامية من العرش الى الفرش ولكن بتدرج من اللطافة الى الكثافة والارض مترامية من الفرش
الى العرش ولكن بتدرج من الكثافة الى اللطافة ففي السماء قد كمن اثار المنتهى وخفيت ظلمته وصارت الغلبة للطافة و
الرقة وذلك قوله تعالى وهي دخان وفي الارض قد كمن اثار المبدأ وخفي انواره وصارت الغلبة للكثافة و
الغلظة الحاجبة وبتلك الانوار الخفية خاطبها الله فقال يا ارض ابلعي ماءك وبها تسبح وابت ان تحمل الامانة و
اشفقت واطاعت فكانت السموات من طبيعتين والارض من جسدين اما السموات ففيها قوى المبدأ ولطائف
الانية اما الارض ففيها غلايظ الافلاك وكثائف الانية وشاهد ذلك سماء وجودك الروح البخارية فانها
من طبيعتين الاجزاء الهبائية الجسدانية والقوى النفسانية وارض وجودك جسدك فانه من جسدين
غلائظ الروح وكثائف الجسد فيجري جميع احكام الافلاك في الارض باعتبار كثائفها وجميع احكام الارض على
السماء باعتبار لطائفها فان شئت سميت ما شئت بما شئت ولا حرج ان كنت تفهم ما تقول ولمن تقول
ثم اعلم ان الارض لما كانت مختلفة المراتب فكانت اعاليها ارق والطف واسافلها اغلظ واكثف صار اثار

الفلك الكامن فيها في اعاليها اظهر من اسافلها فلذلك صار في عالمها النار والهواء افلاكها والماء والتراب ارضها
وظهر في النار سر الفلك التاسع والثامن وفي الهواء سر ساير الافلاك وفي الماء والتراب سر الطبايع الاربعة ويختلف
مراتب النار ومراتب الهواء من اعلى كل واحد الى اسفله وكذلك مراتب الماء والتراب حتى انك اذا تدبرت تجد
كل شيء فيه معنى كل شيء فتفطن واصرف الذهن الي وانظر ما اقول ولا قوة الا بالله

اعلم انه لما دارت السماوات على الارض والقت اشعتها وانوارها وشعلاتها عليها
اثرت في ظاهرها وحركتها حركة ظاهرية كتحريك الحجر فتحركت اجزاؤها بالحركة العرضية الظاهرية حتى تداخل بعضها
في بعض فعقدت رطبها في يابسها عقدا عرضيا وحلت يابسها في رطبها حلا عرضيا كحل التراب في الماء وعقد
الماء في التراب فبهذا الحل والعقد حدث الجماد على حسب اختلاف الاجزاء وغلبة بعضها على بعض او تعادلها وهذا
التاثير لا يتجاوز ظاهر الشيء لما كانت اثار الافلاك تختلف عليها بحسب استيلاء كوكب وقربه وبعده وعدم استيلائه
وساير القرانات اختلف مراتب الجماد وافراده على حسبه وليس ههنا محل بيانه فلما دارت السماء دورة اخرى وادامت
القاء الشعلات وتكلست الكثائف الظاهرية في الجملة قوي ذلك الاثر طبايعها وحركها بفضل ما فيه من سبب الحركة
وهو الروح فحرك بعض الطبايع الى بعض وتقوى غالبها به لما فيه من جنس ذلك الغالب كما عرفت ففعل الغالب في
المغلوب وانفعل المغلوب من الغالب وهذا الفعل والانفعال تكميل وتكمل لا ايجاد وانوجاد اذ الايجاد ليس الا
من الله سبحانه كما قال ابو عبد الله عليه السلام في الربوبية العظمى والالهية الكبرى لا يكون الشيء لا من شيء الا الله
ولا ينقل الشيء من جوهريته الى جوهر اخر الا الله ولا ينقل الشيء من العدم الى الوجود الا الله فتاثير الطبع الغالب في
المغلوب تاثير دعوة وتاثر المغلوب من الغالب تاثر اجابة ولا ناقل للشيء من جوهر الى جوهر الا الله سبحانه فاثر الطبايع
بعضها في بعض وطاوعها الظاهر لحصول التكلس في اجزائه ورقته ولطافته بالنسبة فحدث منه النبات الظاهر
فيه اثر جميع الطبايع والغالب عليه الطبع الغالب فصار يرتفع بما فيه من طبع النار وينزل بما فيه من طبع التراب ويلين
ويمتد بما فيه من الهواء الى الاعلى وبما فيه من الماء الى الاسفل ويشايع كل واحد كل واحد لما مزج بينهما الفاعل وعقد
رطبها في يابسها وحل يابسها في رطبها واخمد حارها في باردها وشبب باردها بحارها واعلم ان في كل واحد
جميع الثلثة الاخر الا ان الغلبة للظاهر فلما قارنه طبع اخر امتزج به لما فيه من جنسه بسر المشاكلة فاتحدت
الكل بعد التعدد فكانه جوهر واحد في المنظر ذو صفات اربع فلذلك شايع كل واحد كل واحد ثم اعلم ان الانوار
الفلكية كما ذكرنا كامنة في هذه الطبايع ايضا ويختلف ظهورها وخفاؤها بحسب رقة الطبايع وكثافتها فلها

ايضاً سماوات وارض كما ذكرنا ولما كانت تحريك الافلاك لهذه الطبايع على حسب الكوكب المستولي والمربي و
قرب بعض الكواكب وبعد بعضها اختلف اقسام النبات وليس ههنا مقام ذكره فترقب ومن البين ان بين
مقام الجماد والنبات برزخ وهو مقام المعدن ففيه يبلغ اثر الافلاك الى اعماق الارض ويبلغ الى الطبايع ولكن
يحركها تحريكاً عرضياً ولا يؤثر فيها كمال التاثير البالغ بها الى النهاية ولم يكلس ظاهرها كل التكليس حتى يطاوع
الطبع كمال المطاوعة بل يكون الغلبة فيه للجسد الظاهر كما هو محسوس ولذلك لا ينمو ولا يمتد كالنبات
وربما كان بين المعدن والنبات برزخ اخر فينمو ويمتد حيناً ويجمد حيناً كالمرجان فانه ينمو حيناً كالنبات
ويجمد حيناً كالجماد فلما دارت دورة اخرى كلست اشعتها ظاهرها تكليساً شديداً وهيأتها تهيئة
كثيرة حتى بلغت الى طبايعها فحلتها حلاً بالغاً حتى بلغت الى ما فيها من نوع الافلاك فقوته وتقوى بها حتى
حركته تحريكاً عرضياً كتحريكها للظاهر اولاً ثم تحريكها للطبايع ثانياً فحركته على التكميل والدعوة كما ذكرنا فبدت
اثار حركته في الطبايع والظاهر فصار حيواناً متحركاً بالارادة ولما كان ما فيه من الافلاك مختلفة لاختلاف مراتب
الافلاك تقوى الغالب فيه اكثر من تقوى المغلوب فسخر الغالب منه المغلوب وطاوعه المغلوب ولما لم يعتدل
الطبايع كل الاعتدال لم تطاوعه كل المطاوعة وانصبغ ما فيه من الفلكية في الطبايع على حسب غلبتها فاختلف
بذلك مراتب الحيوان وصارت حيوته مغلوبة للطبايع على حسب غلبتها وحصل بين الحيوان والنبات برزخ
فيتحرك كتحرك الحيوان وينمو كنماء النبات وهو متصل بالارض كالنساء النابتات في الجزيرة المسماة بالواقواق
واعلم ان تكون هذه الثلثة اي الجماد والنبات والحيوان عرضي اذا فسدت عادت الى جواهرها عود ممازجة
لا عود مجاورة كما ورد عن علي عليه السلام والسر فيه ان تحرك كل واحد تحرك عرضي ولم يتكلس اجزاؤها تكلساً
يتحد اجزاؤها وذلك لبقاء الغريب فيها المانع من اتحادها وذلك لان المحرك الحال العاقد المكلس لها الافلاك
الخارجة وشعلاتها الغريبة فلم تبلغ كنه ما فيها وانما تحريك الخارج الغريب للشيء تحريك عرضي كتحريك يدك
الحجر وليس يؤثر في كنهه وحقيقته الا تحريك النفس التي فيه فاذا صارت المراتب الثلثة صالحة لظهورها
رقيقة مطاوعة لها في الجملة القت النفس القدسية اشعتها واثارها التي هي الاعمال الصالحة فيها فكلست
الظاهر تكليساً حقيقياً وحلت اجزاءه وعقدتها حلاً وعقداً حقيقيين فحلت ترابه في مائه وهوائه وناره
حلاً حقيقياً فاتحد معها لما فيها من نوعها فالقت ما فيه من الجمود العارض عليه وحلت الماء في الهواء والنار
حلاً حقيقياً فرمت ما فيها من اللزوجة العارضة وعقدته في التراب عقداً حقيقياً والقت ما فيها من الرطوبة

العارضة وحلت الهواء في النار حلاً حقيقياً والقت ما فيها من الرطوبة العارضة وعقدته في الماء والتراب عقداً
حقيقياً ورمت ما فيها من الرطوبة العارضة وعقدت النار في الهواء والماء والتراب والقت ما فيها من الرقة
العارضة وذلك لسر المشاكلة الموجودة في كل واحد للباقي فالقت ما في النار من الحرارة والرقة الظاهرة وابدت
ما فيها من سر الثلثة وكذا القت ما في الهواء من الرطوبة العارضة الظاهرة وابدت ما فيها من سر الثلثة و
القت ما في الماء من اللزوجة الظاهرة وابدت ما فيها من سر الثلثة والقت ما في التراب من الكثافة الظاهرة
وابدت ما فيها من سر الثلثة فصارت الاربع كحقيقة واحدة فامتزجت امتزاج التراب بالتراب والماء بالماء
والهواء بالهواء والنار بالنار فالتزمت حتى امتنع عليها التفكك والتفتت لما بينها من الاتحاد وحلها و
عقدها وتكليسها والقائها الغرايب بالعمل بمقتضى ارادات المبدأ المهيمن على الكل المستوي على عرشها فاستعمل كل
واحد في حاجة الباقي ومقتضاه حتى صار كل واحد يستمد شيئاً فشيئاً من جنس الباقي حتى ظهر بقوة الامداد
ما كان في كل واحد من جنس الباقي وكمن ما يستبد به ويختص به من تلبده في هويه فانحل الكثيف في اللطيف
وانعقد اللطيف في الكثيف وصار كل واحد على طبع الباقي لسر المشاكلة الكامنة فاتحدت الاجزاء اتحاد الماء
بالماء وكذلك صنعت بالطبايع وبما فيها من الفلكية فاتحدت حيوانيته وطبايعه اي نباتيته وجماديته فهنالك
بلغ التاثير فيه غاية البلوغ فصار حقيقية ثابتة ملتزمة لا يقبل الدثور والاضمحلال فصار عوده عود مجاورة
لا عود ممازجة لاتحاد اجزائه وعدم قبوله التفكك فصار مخلوقاً للبقاء لا للفناء وان انتقل من دار الى دار
فحينئذ تعلق به النفس القدسية المنزهة من الغرائب والاعراض فبقي حياً في الدارين لا يعتريه موت ولا دثور
ولا اضمحلال فمثل هذا الحل والعقد لا ياتي من المكملات الخارجة ابداً لان تكميل المكمل اثره والمكمل في عرض المتكمل
واثر ما في عرض الشيء يقع عرضاً للشيء والعرض للشيء لا يغير الشيء عن ذاتيته الا ان يغير الشيء عما هو عليه من هو
فوقه باسباب عالية على الشيء كما مر في الخبر لا ينقل الشيء من جوهريته الى جوهر اخر الا الله فافهم ذلك فلا يغير الشيء عما
هو عليه الا من اوجد له الحالة الاولى فان المفني هو الموجد لا غير فالمكمل لا يقدر على ايجاد شيء في المتكمل وتغييره عما
هو عليه وانما يلقي عرضه عليه كما قال الله سبحانه وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا
تلوموني ولوموا انفسكم فالمكمل يدعوا اما الى الخير واما الى الشر والمتكمل يجيب والمغير هو الله سبحانه بالعلل العالية و
الاسباب السابقة عليه فلذلك صارت التراكيب الحاصلة بالاسباب الخارجة عرضية تتفكك ولو بعد حين
والدليل على ان الحل والعقد والتكليس في هذه الثلثة لم تبلغ غايتها عدم ظهور اثار النفس القدسية منها

ولو صارت متهيئة كمال التهيؤ وكانت الغرايب عنها زايلة لما حجبت آثار النفس القدسية ولما عصتها فكل
ما لا يظهر منها آثار النفس القدسية هو بعد كثيف غير مكلس ولم يزل عنه الاوساخ لا محالة وذلك قول علي
عليه السلام اذا اعتدل مزاجها وصح منهاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد فحينئذ

يظهر الغرض من ايجاد السموات وتظهر العلة الغائية فافهم راشدا موفقا

اعلم انك بعد ما عرفت ان كل شيء فيه معنى كل شيء وان لكل شيء سموات وارض فاعلم
ان العلة الغائية من وجود السموات والارض في كل شيء ظهور ذلك الشيء على اكمل وجه يمكن في تلك الرتبة
وفي ذلك الشيء وهو انسانيته الخاصة به فلكل شيء من بدو تكونه الى منتهى كماله مراتب ولما كان كل شيء
على ما ذكرنا على نهج واحد وخلق واحد ففي كل رتبة من مراتب وجوده يحكي الشيء احد هذه المراتب الاربعة
اي مرتبة الجماد والنبات والحيوان والانسان فانا ذكرنا سريان الانية والطبيعة والحيوة والنفس في
الكل ولا محالة يكون مراتب الشيء المكون مختلفة بحسب قلة النضج وكماله وبحسب وجود الغرايب الكثيرة
والقليلة وبحسب الكثافة واللطافة الى ان يبلغ الى الكمال الممكن فيه فحينئذ يكون على غاية ما يمكن فيه
من النضج واللطافة وقلة الاعراض كما ان في اول تكونه كان اقل نضجا واكثر كثافة واكثر عرضا ولا محالة
يختلف مراتب حكاية الشيء لما وراءه بحسب كثرة الكثافة وقلتها وكثرة النضج وقلته وكثرة العرض و
قلته فكل شيء في مبدء تكونه يكون احجب للنفس والحيوة والطبع واشد اظهارا للانية فلما انتضج قليلا
وقلت كثافته في الجملة وزال بعض اعراضه يكون اقرب للطبع من حاله الاول فاذا ترقى شيئا يكون اقرب
الى الحيوان واحكى له من حاله الاول فاذا بلغ غايته يكون اقرب الى النفس واحكى له البتة وانت قد علمت
ان كل شيء فيه معنى كل شيء موجود حقيقة وهو في كل حال من اول تكونه الى آخر تكونه يحكي صفة من الصفات
الكامنة ان لم يكن حكاية تامة فحكاية ناقصة على حسب مقامه الا ان كل شيء يظهر بالظهور الكامل بجهة من
الجهات الموجودة فيه ومثال ذلك الاخلاط الاربع فان كل واحد مركب من البسائط الاربع الا ان
الظاهر في الصفراء النار والكامن فيها سر الثلثة الاخر والظاهر في الدم الهواء والكامن فيه سر الثلثة الاخر
والظاهر في البلغم الماء والكامن فيه سر الثلثة الاخر والظاهر في السوداء التراب والكامن فيها سر الثلثة الاخر
فكل واحد فيه جميع ما في الاخر الا انه ظاهر بجهة من تلك الجهات الموجودة فيه زايد جميع ما في الاخر الا انه ظاهر
بجهة من تلك الجهات الموجودة فيه واقول ان في الاخلاط الاربع سر جميع الافلاك موجودة كوجود

البسائط في كل واحد الا انها ظهرت بالطبايع وكمن فيها سر الافلاك الا ترى انها اذا دخلت القلب و
صارت بخارا وزال عنها اللزوجات وبعض الغرايب ظهر فيه الروح والحركة كالفلك واذا صعد الى
الدماغ وتخلف عنه اللزوجات وبعض الارضية صار نفسانيا وليس ما في الدماغ الا خلاصة ما صعد من
القلب فهو لطائف الاخلاط وما فيها من النفسانية فهو الذي هو بعينها في الخارج بسائط غير مختلطة
وفي المعدة معدني لحصول التركيب والكيلوس والاتحاد وفي الكبد نباتي لانه خلاصة المعدن وصافيه وفيه
يظهر سر النامية والغاذية والمولدة وفيها يظهر الجذب والهضم والدفع والامساك وفي القلب حيواني لانه
خلاصة النبات وصافيه ولطيفه وفيه يظهر سر الحركة والحيوة وفي الدماغ نفساني لانه خلاصة ما في
القلب وصافيه ولطيفه وفيه يظهر سر الادراك والتدبير فتبين وظهر ان كل ذلك موجود في البسائط
العنصرية الا انها في كل حالة يكون الظاهر فيها بالظهور الكامل شيء والكامن فيها اشياء فكل هذه المراتب
الاربع موجود في كل شيء وان كان ظاهرا بواحد وبتدبير خاص يظهر كل واحد ويمكن ابراز كل واحد من حالاته
الكامنة فيه بتدبير مناسب ومع ذلك من اول تكونه الى بلوغه غايته يختلف حكايته لهذه الاشياء ففي بدو تكونه حال جماديته وحال
امتزاج بعض اجزائه ببعض حال نباتيته وحال تمام الامتزاج حال حيوانيته وحال كمال الامتزاج حال انسانيته ثم قد تكون هذه الحكايات
في بعض الاشياء جلية ظاهرة وفي بعضها خفية وليس اذا خفيت عدمت فلا بد في تكون كل شيء بعد
وجود بسائطه اي مادته وصورته وسماواته وارضه ودور سمواته على ارضه ان يتكون اولا تكونا جماديا
ثم يتكون تكونا نباتيا ثم يتكون تكونا حيوانيا ثم يتكون تكونا انسانيا فاذا صار انسانا كمل وبلغ غاية
وجوده بحسبه في دورته وصار تاما كاملا وذلك معنى قولنا لا بد وان يدور الشيء ثلث دورات

لاستفادة التمام دورة اخرى لاستفادة الكمال

اعلم ان الطفرة ممتنعة فليس يمكن ان يبلغ المركب درجة الكمال حتى يدور الدورات
الثلث فان الشيء في سيره الى الكمال لا بد وان يسير ويمر على الوسايط فلا يبلغ شيء درجة الانسانية حتى يدور
دورة جمادية ثم يدور دورة نباتية ثم يدور دورة حيوانية ثم يدور الدورة الانسانية فالبسايط تصير
جمادا لا غير والجماد يصير نباتا لا غير والنبات يصير حيوانا لا غير والحيوان يصير انسانا لا غير فالتدبير
للجماد في البسائط وللنبات في الجماد وللحيوان في النبات وللانسان في الحيوان فيجب تلطيف البسائط
لان يصير جمادا وتلطيف الجماد لان يصير نباتا وتلطيف النبات لان يصير حيوانا وتلطيف الحيوان لان

انسانا فمن رام غير ذلك لم يات البيت من بابه وانما اتاه من ظهره وعسى صاحب البيت ان يمنع من نقب ظهر
البيت فلا يبلغ المراد ولا يرى داخل البيت فافهم فلا يمكن ان يتصرف في البسايط بتدبير واحد حتى يبلغه
الانسانية فان التدبير الواحد المناسب للبسائط يبلغها الى الجمادية ونحو ذلك التدبير لا يناسب الجماد حتى
يصير انسانا او غيره ارايت المضغ يجعل الغذا كيلوسا ولو بقي في الفم اياما الا ان ينهضم في المعدة وحرارة
المعدة يجعل الغذاء دما ولو بقي فيها دهرا حاشا الا ان يصفى في الكبد ويتصرف فيه حرارة الكبد بما يناسب
بتدبير الاخلاط وحرارة الكبد لا يصير الخلط روحا حيوانيا الا ان يدخل القلب ويتصرف فيه الحرارة الغريزية
ولا تصير روحا نفسانيا الا ان تصعد الى الدماغ وتتصرف فيه النفس فتجعلها روحا نفسانيا فلا كل تدبير
يجعل اي شيء اي شيء بل في كل رتبة يحتاج الى تدبير مناسب فلا يمكن ان ينقلب البسائط الى الانسان بتدبير
واحد فاعرف ذلك

اعلم ان السماء اذا دارت على الارض والقت اشعتها وشعلاتها وانوارها على
الارض فامتزجت بما في الارض وادامت الاشراق لطفت الرطوبات وكلست اليبوسات بتقوية ما فيهما
من جنسها ومشاكلها فالقت ما عليها من اللزوجات والكثافات وظهرت باللطافة والتكلس وذلك لان
الخارج لا يقدر ان يسخر حصنا الا بتقوية الداخل وميله وتمكينه شوقا او قهرا فتقوى ما فيها اي ما في
الرطوبات واليبوسات من الحرارة المستجنة فظهرت باللطافة ومالت الى حيزها وهو العلو فصعدت من
الاجام والبحار والجيران والمحاقن والابار والمزارع والاراضي الندية تلك الرطوبات الملطفة وشايعها
ما انحل فيها من الاجزاء الهبائية الارضية واختلط بها ايضا ما منها في الهواء فصعدتا الى الفضاء وحرارة
الاشعة والفضاء تعمل فيها عمل الهاضمة بالغذا تعقد الرطوبة في اليبوسة وتحل اليبوسة في الرطوبة فاذا كان
الغالب الرطوبة تنقلب هواء لا يرى بسبب اماعة الحرارة لزوجاتها ويحيلها الى الهواء لقلة كثافتها حتى اذا
اتفق رطوبة ويبوسة بالميزان المناسب لتكون الابخرة بان كانت الرطوبة اربعة اجزاء على الاصح واليبوسة
جزء واحد عقدت الرطوبة في اليبوسة وشمعها فيها وحلت اليبوسة في الرطوبة وعفنها بالحرارة
والرطوبة في مثل شمس الشتا لانه لو زادت الحرارة لجفت الرطوبة قبل ان تنحل اليبوسة فاتحدا فكانه ماء
جامد او ارض سائلة فتكون من تلك الرطوبة واليبوسة بهذه الكيفية بخار فقام يرتفع من هنا ومن هنا
ابخرة ويضرب فيها الرياح ويجعلها ذو فنون وشعب كالاشجار فبذلك سميت بشجر البحر لانه على هيئة الشجر

النابت على ساحل البحر بحر البخار او بحر الماء على الارض فترتفع في الهواء الى ان تصل كرة الزمهرير ويجمدها الباقي
حتى تتراكم وتتكاثف فتجتمع اجزاؤها بسبب البرد فتثقل فتدفعها الافلاك بالقوة الدافعة التي فيها فتنزل
الى الارض ويقطعها الهواء قطعاً صغاراً فينزل مطراً على ما هو مشاهد وذلك كما ترى اذا صببت ماء
من مكان عال فانه ينزل متشققاً متقطعاً قطعاً صغاراً لان الهواء يشقه شقاً فيقف قطراتها
بثقلها في الهواء مستديراً لعدم القاصر وربما يتولد البخار في الماء في بقاع في الارض فانه يحصل فيها رطوبات
او يحتقن فيها ماء فاذا صار البرد على ظاهر الارض احتقنت الحرارة في جوف الارض فتحلل تلك الرطوبات
بخاراً ويمتزج بها الاجزاء الهبائية الارضية فتعقد تلك الحرارة الرطوبة في اليبوسة وتحلل اليبوسة في
الرطوبة فيتكون منهما البخار فيصعد الى اعلى البقعة فاذا صار الحر على وجه الارض دخل البرد في جوفها
فثقله ورده الى اسفل البقعة وقد تغلب الحرارة على البخار فتقصر الاجزاء المكلسة من التراب اكثر وتجفف
الرطوبة شيئاً فشيئاً فتصير الارضية غالبة على الرطوبة والحرارة شديدة فتصعد تلك الاجزاء الارضية بقوة
الحرارة فيكون دخاناً فيكون الغالب على الدخان الحرارة واليبوسة وفيه البرودة والرطوبة قليلتان كامنتان
ولكن لا بد فيه من قليل رطوبة وتصير زجاجاً بسبب غلبة الارضية وشدة الحرارة الطابخة كما ترى اذا اثرت
النار في الحطب الرطب فانها تكلس اجزائه اللطيفة وتصعدها مع الاجزاء الرطبة فيكون دخاناً ولو لم يكن
رطباً لم يتكون دخان ولو كان شديد الرطوبة لاطفاء النار وتبخر لم يحصل دخان فالغالب عليه الحرارة و
اليبوسة كما ان الغالب على البخار البرودة والرطوبة والحرارة واليبوسة فيه قليلتان كامنتان كما ترى في الماء
اذا اوقدت تحته نار يصعد منه البخار ففيه الغالب الرطوبة وجزء يسير من الهباء الذي في الماء والهفاء
وناره ويبسه قليلان فافهم وكذلك قد يتولد الدخان في الماء اذا صارت البرودة الشديدة في ظاهر الارض
واحتقنت الحرارة الشديدة في جوفها فجففت الرطوبات وكلست الارض وصعدت بقوة الحرارة مع
قليل رطوبة نابية فيها لزجة فتكون منه الدخان ولو لم تكن فيها الرطوبة اللزجة الغليظة لما تكون منه دخان
فالرطوبة التي في الدخان دهنية والرطوبة التي في البخار مائية فالطبايع الاربع في كل واحد منهما
موجودة الا ان في البخار الغلبة للبرد والرطوبة وفي الدخان الحر واليبوسة

اعلم ان البسائط ما لم تتحد في الرتبة لم تمتزج ولم تتركب فان كل واحد منها بطبعه
يميل الى حيزه فيحصل منه الفرقة كما ترى ان النار تميل الى حيزها وتصعد الى ما فوق الهواء والهواء يميل الى

فلو ادخلت زقاً قد نفخ فيه في الماء وخليت عنه يرتفع الى فوق الماء والماء يقتضي النزول الى مركزه كالمطر
ينزل الى الارض وكذا التراب كما اذا ذررت تراباً من علاً ينزل الى الارض ويرسب الى اسفل الماء فاذا كان هذه
البسايط بعباطتها هكذا امتنع عليها الامتزاج ما لم يتحدا في الرقة والغلظة واللطافة والكثافة حتى تكون كالماء
والماء يمكن خلطهما وتركيبهما فلا بد للمركب لها ان يكثف اللطيف ويوقفه في الوسط ويلطف الكثيف حتى
يوقفه في الوسط فيصيرا متشاكلين في الصورة فيمتزجا امتزاجاً خالداً والا فيوشك ان يتفارقا فتختلف امتداد
كيان الاشياء بحسب كثرة تشاكل الاجزاء وقلته فما كان منها قليل التشاكل فيوشك ان يذهب كل
جزء منه الى عنصره ويتبدد اجزائه وما كان منها كثير التشاكل فيبقى كونه الى اجله حتى انه اذا اتحدت الاجزاء
بالمشاكلة امتنع عليه التفكك على مر الدهور والاعوام ولا يعتريه ابداً دثور ولا اضمحلال وقلنا بايقاف كل جزء
الى الوسط فانه لو لطف الكثيف حتى جعله كاللطيف الصرف لصار اعنصراً واحداً بسيطاً كما اذا لطف
التراب حتى يصير كالنار فهو النار وصار عنصراً بسيطاً وهكذا لو نزل النار وصار كثيفاً مثل التراب كان هو
عنصر التراب ولم يكن مركباً من العناصر فافهم ذلك فلا بد وان يجعل النار حرارتها بين البرد الصرف والحر
الصرف ويبوستها بين الرطب الصرف واليابس الصرف فاذا هي في هذه الحال ليست بنار ولا هواء ولا ماء
ولا تراب فان كل واحد منها صرف وهكذا يفعل بكل واحد ويوقفه في الوسط فحينئذ يكون الكل متشاكلاً
كالماء والماء فيمتزج ثم يكون واحداً وان كان الكم فيها مختلفاً فذلك مثل ان تاخذ خمسة اجزاء من الماء و
عشرة اجزاء وثلثة اجزاء وجزء ثم تمزجها فيكون الكل واحداً فما قيل من ان المركب اذا اعتدلت اجزاؤه تفرقت
ومنع كل جزء منها ضده ولم يحصل بينهما الفعل والانفعال فذلك زخرف من القول غروراً كما عرفت فانا
نرى من المحسوسات انه يمكن ان يبرد الحار حتى يعتدل وبالعكس ويرطب اليابس حتى يعتدل وبالعكس ويكثف اللطيف
حتى يعتدل وبالعكس فاذا صارت العناصر كلها واقفة في الوسط يحصل التشاكل ويرتفع الضدية بينها فتتماسك
الاجزاء لا انها تتفارق فالمعتدل الحقيقي ممكن بداهة وعياناً وكيفية انزال العالي واصعاد السافل وتبريد
الحار وتسخين البارد وترطيب اليابس وتجفيف الرطب ان في كل عنصر جميع الكيفيات موجودة الا ان كل
عنصر ظاهر بصفة وساير الصفات فيه كامن ضعيف فاذا قويت الضعيف منه برز الى الظاهر فيبرز شيئاً
فشيئاً وتضعف الصفة الظاهرة شيئاً فشيئاً الى ان يتساوى مع القوى الظاهر فيعتدل وهذه التقوية
لا يمكن الا بقوى اخر في هذه الصفة مثلاً الماء ظاهر بالبرودة والرطوبة والحرارة واليبوسة فيه كامنتان ضعيفتان

فالبخار اليابس اقوى في الحرارة واليبوسة هو النار وفيها البرودة والرطوبة ضعيفتان فاذا سلطت النار
على الماء يتقوى الحرارة واليبوسة الكامنة في الماء بظاهر النار وتبرزان شيئا فشيئا ويتقوى البرودة و
الرطوبة الكامنتان في النار بظاهر الماء وتبرزان شيئا فشيئا فيصير كل واحد منهما ظاهرا بصفته اعتدلت
منشاكلة فيكونا من جوهر واحد فيمتزجان فيصيران واحدا وكذلك الكثيف واللطيف والعالي والداني و
ان قلت ان النار كيف تقدر على تقوية الحرارة واليبوسة الكامنتين في الماء ولا يعزب شيء الا الله سبحانه
قلت كل قوي في صقره هو باب افاضة تلك الصفة على فاقديها ولو كانوا اقوياء من جهة اخرى في مقام
القطبية وهو يا الله في الامداد على الضعفاء والعاجزين فاذا تقرب الضعيف الى القوي الذي هو الوسيلة الى
المبدء وباب المبدء اليه ويتوجه منه الى صبيه توجه المبدء منه اليه بالافاضة فينزل الامداد المحاذية من المبدء
الى هذا الباب ويخرج منه الى الضعيف فيتقوى من دون ان ينقص من الباب شيء او يصير الباب هو او هو
الباب فالباب باب وهو هو الا انه اذا اقترن بباب الفيض ودعا الله بلسان قابليته انزل الله الامداد اليه
من جنسه واجراها من هذا الباب وكذلك لا ينزل مدد الى شيء الا من نابه اليه فانه لا بد من المناسبة بين المستمد
والمدد فافهم فاذا سلطت باب الحرارة اي النار الكاشفة عن حرارة المبدء والمظهرة لها على الماء استمدت الحرارة و
اليبوسة الكامنة فيه من هذا الباب فامده الله بما استمد فتقوت والنار على حالها لا يصير النار ماء ولا
العكس ولا مؤثر الا الله فافهم وكذلك استمدت البرودة والرطوبة الكامنتان في النار من الماء فامده الله من
ذلك الباب وكذلك تقدير العزيز العليم وهو في كل مكان وكل يحاوم منه مكان قال الله سبحانه انهم يقتسمون رحمة
ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا
سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون فالله سبحانه هو الضار النافع فمن ذهب يزعم ان السم ضار والدرياق نافع
فهو مشرك بالله العظيم فالله سبحانه هو المسخن والمرطب المجفف البرد الملطف المكثف ولا حول ولا قوة الا بالله
ولكن يجري كل خير من نابه وكل شر من نابه فافهم واحفظ ولكن به ضنينا فان لكل كلام وعلم ظهر وبطن وظاهر
الا بالباطن وكل باطن الا بالظاهر فاذا عرفت ذلك فاعلم انه لا بد من انزال النار والهواء واصعاد الماء والتراب حتى
يتحد في الرتبة ويمكن التمازج بينها فقد الله سبحانه في محكم تدبيره ان تعمل الحرارة النارية اذا كمنت في بقاع
العمارة في الرطوبة واليبوسة وبعضها حتى تحلل اليبوسة في الرطوبة وتفقد الرطوبة في اليبوسة فيحصل منهما
البخار فتصعد الى اعلى البقاع ثم تنزل له البرودة اذا كمنت فيها فيختلط بالتراب ثم تصعد الحرارة مرة اخرى

وحينئذ يكتسب من لطائف الارض يبوسة جديدة فيغلظ شيئا ثم تنزل البرودة وتكثفه ويختلط ثانيا
بلطائف الارض ثم ترتفع مدة الحرارة مرة اخرى وقد اكتسب يبوسة اخرى فحال اختلاطه وهكذا الى ان تصير الرطوبة
لزجة ذات دهنية فحينئذ تمسك الحرارة اكثر لزيادة الماسكة الحاصلة من اليبوسة كما مر ومن ان الطافية
تمسك الحرارة اكثر من الماء والماء يمسك الحرارة اكثر من الهواء فتمسك الحرارة في نفسها اكثر واثر الحرارة مع اليبوسة
ايضا اشد منها مع الرطوبة للمشاكلة فتشتد الحرارة فيها فتشتعل وتحترق فتكون دخانا فكل دخان في
اول كما نه بخار في دورة الظهور والبروز واما في دورة الوجود فالدخان مقدم وجودا لانه نار والبخار ماء والنار
مقدم على الماء فاذا صار البخار في الظاهر دخانا صار حارا يابسا لغلبة الحرارة النارية واليبوسة الترابية
وكون البرودة والرطوبة فيه وضعفهما حينئذ وفيه من الرطوبة جزء ومن اليبوسة جزء وهو برزخ بين النار
والتراب فيكون حينئذ ارضا لطيفة ونارا كثيفة وهو في الكيفية بين النار والتراب واما البخار فهو برزخ
بين الماء والهواء فهو اغلظ من الهواء والطف من الماء وفيه من الرطوبة اربعة اجزاء ومن اليبوسة جزء والبخار
والدخان متشاكلان يمكن الامتزاج بينهما للمشاكلة في الرقة والغلظ والفرق بينهما ان البخار بارد رطب
فيه بقدر الحرارة النارية واليبوسة الترابية حرارة ويبوسة ضعيفتان والدخان حار يابس وفيه بقدر البرودة
الترابية والرطوبة المائية برودة ورطوبة ولكن ضعيفتان كامنتان فاذا ائتلفا حصل منهما جوهر واحد متشاكل
الاجزاء معتدل في الطبايع فاذا كل مركب في العالم مركب من بخار ودخان اذ لا يتحقق التركيب بغيرهما كما عرفت فيهما
اصل المركبات في جميع العالم وكذا هل الحكمة عنها بعبارات فقد يعبرون عنها بالزيبق والكبريت وقد يعبرون
عنهما بالماء والنار وقد يعبرون عنهما بالقمر والشمس او الفضة والذهب وامثال ذلك فكل شئ يكون الغالب
فيه البخار يعبرون عنه به وكل شئ يكون الغالب فيه الدخان يعبرون عنه به وليس المراد الا هذا البخار والدخان
الذي ذكرنا فجميع المركبات من نوع البخار والدخان كائنا ما كان بالغا ما بلغ وتختلف المركبات بحسب اختلاف
هذين فيها وكيفها الا المعتدل الحقيقي فان البخار والدخان فيه متساويان في الكم والكيف

اعلم انك بعد ما عرفت ان اصل كل مركب من بخار ما ودخان ما فلا بد ان تعلم كيفية
تكون كل مولود من هذين الاصلين الاصيلين فنقول ان لكل مكون كما وكيفا وعلة الكم الرطوبة واليبوسة
اي البخار والدخان وهي واحدة في الكل فلا مكون الا من البخار والدخان واما الكيف فيختلف في كل شئ بحسبه
وعلة الكيف الحرارة والبرودة الفاعلتان فيها فالحرارة يصعدها والبرودة ينكسها والحرارة يذيبها والبرودة يجمدها

والبرودة يعقدهما ويجمدهما فالتدبير في الكيف والمادة من الكم وعلته الرطوبة واليبوسة وجميع المولدات
مولد من هذا الاصلين الاصيلين وهما الاب والام لجميع المولدات وجميع المركبات اولادهما فالبخار هو ادم
هذه الاولاد والدخان هو امها الحواء باعتبار ان الماء هو المبدء وهو حامل الحيوة وجهة الرب فهو ادم والدخان
هو جهة اليبوسة وغلبة الارضية وجهة النفس والصورة فهو حواء وذلك بحسب ظاهرهما المحسوس فان الماء
والتراب محسوسان والنار والهواء غيبان وعلى حسب الظاهر الماء هو ادم والتراب هو الحواء وكذلك يكون
الامر الى ان يظهر باطن البخار والدخان ويظهر اثار بواطنهما لصفاء ظواهرهما فينقلب الامر فيكون الدخان
هو ادم لحرارته والبخار هو الحواء لبرودته وسيمر عليك ان شاء الله ما تزداد به بصيرة فمثلهما كالشمس والقمر فان
القمر مذكر مع انه بارد رطب والشمس مونثة مع انها حارة يابسة وانما ذلك بواسطة رطوبة القمر ويبوسة الشمس
واما بحسب الحرارة والبرودة فالشمس مذكر وهو مقام المادة والقمر مؤنث وهو مقام الصورة ولذلك صارت
الشمس نهارية والقمر ليلية فالبخار مقام المادة باعتبار الرطوبة والدخان مقام الصورة باعتبار اليبوسة
واصل كل مكون من هاتين المادة والصورة فمن اولادهما وما تركب منهما المعدن فاذا حصل البخار والدخان في
بقعة من بقاع الارض بان حصل فيها رطوبة وعمل فيها النار حتى جعلتها بخارا ثم اشتدت عليها حتى صار بعضه
دخانا وبعضه بقي نيا على عباطته او صار كله دخانا وحصل بخار اخر بعده يعمل فيهما النار فيصعدهما بالليل
والشتاء وينزلهما بالنهار والصيف فيختلطان في الصعود والنزول ويمتزجان وهكذا يصعدان وينزلان على
مر الدهور حتى يتحدان ويصيران شيئا واحدا وهنا يكون الدخان ذكرا والبخار انثى فيتناكحان على كتاب
الله وسنة نبيه فان عرضهما الجمود قبل استحكام الممازجة والغلبة للبخار في الظاهر حصل منه الملح او الغلبة
للدخان حصل منهما الاحجار الشفافة وان اشتد الممازجة قليلا وعرضهما الجمود والغلبة للبخار صار زيبقا
وان كانت الغلبة للدخان صار كبريتا فان اشتد الممازجة والاتحاد وكان الغالب عليه برد مجمد صار قصديرا
وان كانت الغالب حر مجفف صار حديدا وان كان الغالب برد متوسط في الاجماد صار رصاصا وان كان
الغالب حر متوسط صار نحاسا وان كان الغالب برد قليل صار فضة وان كان الغالب حر قليل صار ذهبا
فالاجساد المنطرقة واحدة بالنوع مختلفة بالاعراض وان كان في نوعها ايضا اختلاف لكان اختلافا يسيرا
فصار نوع ما يتكون في المعدن سبعة بخار ودخان وملح وحجر وزيبق وكبريت وجسد فالبخار قمره والدخان
شمسه والملح مريخه والحجر مشتريه والزيبق عطارده والكبريت زهرته والجسد زحله وفي المعدن ليس قوة جاذبة

وهو ماسكة وهاضمة وهو هاضمة من طبعه لان كل ذلك من صفات النبات كما يأتي وانما يطبخ الغذاء غير بالهاضم الخارج وكذلك ليس فيه نامية وهو مولدة وانما ينمو ويزيد بالمزج كزيادة الماء من الماء ويتكون المشاكل شيئا فشيئا كتكون الاصل ويتولد كتولد الاصل ثم يكون للاصل اثر كالخمير فيحيل الوارد الى جنسه فحينئذ يكون له قوة غاذية وهو غير وكذلك اصل تكون النبات فانه ايضا من بخار مائي ودخاني ارضي وهما ابو النبات فالدخان هو الاب والبخار هو الام فعند اول امتزاجهما يكون خاما وذلك انه اذا وقع الماء على الارض واختلط جزء ان منه بجزء من التراب في بقعة من بقاع الارض يكون خاما فيتعمل منهما حرارة اشعة الافلاك حتى تصعدهما وتنزلهما وتمزجهما وتحللهما وتعقدهما فاذا بلغ الامر هذا المقام يكون معدنا وهو ايضا مركب من ذلك الدخان والبخار ثم تجاوز انزلها هذين الجسمين ويبلغ طبهما ويحركهما كما مر فحصل منهما النبات ويعتدو ينمو ويزيد فلذلك لا يحتاج النبات الى بزر لانه يكون تكونا وان كان بزر فيصير بمنزلة الخمير في ذلك البخار والدخان الداخلان في جوفه ويحيلهما الى جوهره ويكيفهما بكيفيته فيظهر فيهما النماء كما لو كانا وحدهما من غير بذر فيتحدان بالمشاكلة وذلك لانهما اذا دخلا في جوف البزر بالقوة الجاذبة التي في النبات يغلظان في جوفه بسبب الهاضمة التي للنبات فيصيران غير كيلوسا فيفسد منه ما يشاكله بالماسكة التي له ويدفع عن نفسه عراضهما بالقوة الدافعة التي له ولما كان هذا الماء والتراب كما بيناسا بقا بابان لا يصال المدد الى النبات كما بيناسا بقا فيكونان بنفسهما عند فعات بالدافعة ويمسك الماسكة المدد المناسب للنبات مما اتيا اليه فلذلك لا يصيران بانفسهما جزءا للنبات فاذا امسك المناسب ودفع المنافر يتصرف في المناسب الغاذية ويحيله الى شبه جوهر النبات فتاخذ النامية وتقتسم في اقطار النبات فيزيد اقطاره عرضا وطولا اذا كان الغذاء اكثر مما يتحلل منه وان كان مساويا يحفظ به اقطاره وان كان اقل من ذلك يزيل شيئا فشيئا الى ان يجف ولقوة مولده فتاخذ ما فضل من الغذاء ويولد من جنسه وكل هذه القوى يسمى بالنباتية وفي الدورة النباتية ايضا مركب من دخان وهي النفس النباتية التي هي الطبيعة الحاصلة بعد الخلط والمزج والبخار وهو الجسم الحامل لها فان الطبع بالنسبة الى الجسم احر ويبس والجسم بالنسبة الى الطبع ابرد فالنفس النباتية هي الذكر والجسم هو الانثى وقد عرفت ان مبدء تكونه ايضا من بخار ودخان فما كان الغالب في النبات الدخان من مبدء تكونه صار اصلب عودا واد وم وقودا واطول قامة وما كان الغالب فيه البخار يكون ليّن عودا واقصر قامة وكذلك يتولد الحيوان من بخار ودخان فالبخار

هو نطفة المرأة والدخان هو نطفة الرجل فينحل نطفة الرجل في نطفة المرأة وينعقد نطفة المرأة في نطفة
الرجل فتكون نطفة امشاجا اي مخلوطة من النطفتين وهي في هذه الدرجة جماد ثم تغذى بصافي الدم
فتربو فتكون معدنا حال كونها علقة ومضغة فمعدنيتها ايضا من بخار ودخان فالدخان هو الدم
الوارد عليه والبخار الامشاج فيتركب منهما المعدن وهو العلقة والمضغة او بالعكس ولكل وجه ثم
يترقى فيكون نباتا حين ينبت له العظم واللحم ونباتيته ايضا من بخار ودخان فالبخار هو الدم الوارد و
الدخان هو الارض الموجودة وهي المعدن ثم ينفخ فيه الروح بعد تمام الصورة وهو ايضا مركب من دخان هو
الروح لانها احر من الجسد بمراتب وبخار هو الجسد فما كان من الحيوان الغالب عليه الدخان صار قويا
شجاعا سبعا ذا فراسة وقوة وقدرة وما كان الغالب عليه البخار صار من البهائم والحشرات المتكونة في
الارض وعليها وكذلك الانسان مركب من بخار ودخان فالدخان هو النفس الناطقة القدسية لانها
بالنسبة الى ما دونها احر والبخار هو الحيوانية فانها بالنسبة الى ما فوقها باردة رطبة واعلم ان البخار والدخان
اضافيان فرب بخار بالنسبة الى ما فوقه هو دخان بالنسبة الى ما دونه ورب دخان بالنسبة الى ما دونه
هو بخار بالنسبة الى ما دونه الا ترى ان فلك القمر يقال انه بارد رطب مع انه احر من كرة النار بسبعين مرة
واجف منها كذلك واعلم ان الواجب عليك ان لا تجمد الى ظواهر كلماتنا في هذا الكتاب فانها ذو جهات
عديدة ولو امعنت النظر فيها يفيدك اسرارا من العالم لا غاية لها ولا نهاية وعليك ان تاخذ بباطنها
وتأويلها حتى تفوز بما قصدنا فيه

اعلم ان المولدات الغير التامة ليس لها قوى وانما هي محض خلط العناصر بعضها
ببعض بواسطة اشعة الافلاك المحركة لها حركة عرضية كالحجر والمدر والابخرة والسحب وامثال ذلك واما
المعدن ففيه قوة غاذية وهي طبيعة في الغذاء الوارد عليه وقد كانت كامنة ضعيفة فتقوت بمجاورة
المغتذي حتى غلبت فاحالت الغذاء الى جوهر المغتذي على حسب ما تقوى وما فضل من الغذاء يصير مادة لتولد
ما يشاكل المعدن الاول وليس له قوة اخرى من ساير القوى النباتية كما ياتي واما النبات فله اربع قوى جاذبة
ناشئة من حرارته ويبوسته فتجذب اليه الاجزاء المشاكلة من رطوبة ويبوسة ارضية الى اجواف اصوله
وهاضمة ناشئة من حرارته ورطوبته فتجعل المجذوبة اليه كيلوسا في الاصول وكيموسا في الدوحة بالطباخ
بمدد الحرارة الخارجة ودافعة تدفع الاجزاء الغير المشاكلة وفضول الكيلوس والكيموس على مثل الصموغ والقشور

٧ والاغصان

المتحصفة والرطوبات اللزجة السايلة والاوراق والازهار وامثال ذلك وما سكه تمسك الغذاء
الوارد الى ينضم في الكيلوس والكيموس ثم تمسكه على الاعضاء والاوراق والازهار الى ان تغلب
الاعراض المحللة الغالبة تحللها وهذه القوى الاربع خدام للغاذية فاذا حصل مادة الغذاء
منهضمة مصفاة تكون مادة نوعية فيحيلها الغاذية الى شكل المغتذى فيلبسها صورة تخصية لغاذية
كيفية مركبة من الطبايع الاربع وقد كانت ضعيفة ولاجل ذلك افتقرت المركب عن ان تكون على هيئة
المغتذى فاذا جاور المغتذى الغالب عليه ظاهره تقوت تلك الكيفية الى ان ظهرت الى عرصة البروز
والظهور فصار الغذا على هيئة المغتذى وذلك لما قلنا ان كل شئ صالح لان يصير كل شئ لما في
جوهره من امكان التصور بكل صورة فاذا غيرها الغاذية وصل الغذاء المشاكل تاخذه النامية وتزيد بر اقطار
المغتذى على نسبة واحدة وذلك لان المشاكل اذا دخل على المشاكل ازداد كمه لا محالة والنفس النباتية
وهي الطبيعة الخامسة المهيمنة على الكل مستوية على عرش النبات وظاهره في كل جزء من اجزائه على
حسب قابليته وهي فوق الجهة وحركتها من كل جهة الى مبدئها فتتحرك من كل جهة الى مبدئها فيمتد معها الجسم من
كل جهة لشايعتها فتنمي كل جزء على حسبه وقد ذكرنا ان النماء هو الحركة الى كل جهة وقد علمت ان لشيا يه كل
طبع كل طبع لما قد حصل فيما بينهما من المشاكلة والاتحاد فلا تمانع فيها ولا تدفع اذا صار الغالب عليها حكم الحد المشترك
فيحكم ما لشياء ويفعل ما يريد وتطاوعه الطبايع لمشاكلتها وممازجتها واتحادها فالغاذية خادمة
للنامية تهيؤ الغذاء للنامية وتخلي بينه وبينها وفي النبات قوة اخرى هي المولدة فهي تاخذ ما فضل
من الغذاء المشاكل وتدفعه الى تحت القشر واللحم فيتكون هناك نباتا كتكون النطفة حيوانا في الرحم
فيحدث فيه جاذبة وهاضمة وداقعة وماسكة ويحدث له ايضا غاذية ونامية فينمو في ذلك الرحم
حتى يكبر فيشق الجلد فيخرج ويصل اليه الغذاء المشاكل شيئا فشيئا فينمو ويمتد كامرد وهذه القوى ليست
للمعدن فليس له جاذبة وماسكة وداقعة ونامية وفيه قليلها هاضمة وغاذية فينضم بحرارة ما فيه
رطوبة ما يصل اليه من غير جذب فلاجل عدم الداقعة يكون مختلطا بغير المشاكل والغرايب ولا بد من تطهيره
عند الحاجة من الغرايب حتى يصير طاهرا واما الحيوان فله جميع القوى النباتية لانه ايضا ينمو ويزيد
على النبات القوى الخمس وهي الباصرة والسامعة والشامة والذائقة واللامسة وهذا القوى في الروح
صرف ادراك وادراكيه ولما تعلقت بالجسم وظهرت في اجزائه وطبايعه ففي ظهورها بالنار صارت

باصرة وفي ظهورها بالهواء صارت سامعة وفي ظهورها بالهواء البخاري اي الماء اللطيف صارت شامة
وفي ظهورها بالماء الغليظ باختلاط الأرض صارت ذائقة وفي ظهورها في الطبيعة الخامسة صارت
لامسة فلاجل ذلك صارت تدرك بها صفات كل الطبايع فصارت تدرك الحرارة النارية واليبوسة
الترابية والرطوبة الهوائية والبرودة المائية والخشونة الارضية والملاسة الهوائية والمائية وثقل الارض
والماء وخفة النار والهواء وهكذا وله خاصيتان تظهران منه تستخدمان الادراكات الخمسة وهما
الشهوة والغضب واما الانسان فله جميع القوى النباتية السبع والقوى الحيوانية السبع لانه نباتي
وحيواني ويزيد خمس قوى وهي علم وحلم وذكر وفكر ونباهة وهذه القوى في الانسان صرف اتصاف
بصفة بسيطة الهية من دون امتياز ولكن لما تعلقت بالطبايع وظهرت في اجزائها ففي ظهورها بالتراب
صارت عالمة لانها مقام الصورة وفي ظهورها بالماء صارت حليمة لينة ذات مداراة وفي ظهورها
بالهواء صارت ذاكرة مائلة الى المذكور بسهولة منصبغة بصبغ المذكور وفي ظهورها بالنار صارت فكورة
منقطعة الى مبدئها متمحض النظر فيه مستقرة في ظل مبدئه غير خارجة منه الى غيره فافهم وفي ظهورها في
الطبيعة الخامسة صارت نبيهة فطنة يقظانة وهذه الصفة تجمع الكل فافهم ولها خاصيتان تظهران
منه النزاهة والحكمة تستخدمان القوى الخمس

اعلم انك بعد ما عرفت ان اصل جميع المعادن المنطرقة من البخار والدخان على
نسبة خاصة وهي صلوح الذوب والانطراق والامتداد فالبخار والدخان فيها جنس يشترك فيها وسائر
المعادن والنبات والحيوان ويختص المعدن المنطرق بصورة فصلية هي الانطراق والذوب والامتداد
فجميعها من نوع واحد حقيقي وانما اختلفت اشخاصها بحسب اختلاف التدبير فمنها ما هو في قليل النضج ومنها
ما هو زايد النضج لا على حد التكليس لغلبة الحرارة ومنها ما هو معتدل في النضج غير ناقص ولا زايد فاذا
تمم الحكيم نضج النى الى ان صار ناضجا معتدلا بلغ مبلغ الكل وان نقص من الزايد حرارته الى ان جعله
في الوسط بلغ مبلغ الكمال فالتام النضج هو النمرقة الوسطى اليه يرد الغالي وبه يلحق التالي فمثلها كنوع الانسان
واختلاف اشخاصه في القوة والضعف والصحة والمرض فهو نوع واحد مع اختلاف الاشخاص ويمكن فيه
تقوية الضعيف وتضعيف القوي وتصحيح المريض وامراض الصحيح فكلام المانع بمحل من الفساد والسخافة
لا سيما بعد نزول الكتاب وورود السنة بصحته فقد قال الله سبحانه حكاية عن قارون قال انما اوتيته

على علم عندك وكان يعلم الاكسير فقال على عليه السلام لما سئل عن الكيميا ان في الاسرب والزاج والزرنيخ
والزيبق الزاج والحديد المغنيسيا والنحاس الاخضر لكنور لا يوقف على غايرة الا نبي مرسل او عبد صالح
وعنه عليه السلام انه في الزيبق والزاج والذهب الزاج والملح الاجاج والكبريت الاصفر وزنجار
النحاس الاخضر والحديد المغنيسيا يصفر عن ذهب خالص وصبغ جابل وينسب اليه عليه السلام اخذ الفراد والطلقا
وشيئا يشبه البرقا اذا مزجته سحقا ملكت الغرب والشرقا وروى المؤمن اقل من الكبريت الاحمر وهو
صبغ القوم والماء الالهي فالمعادن المظرفة كلها من نوع واحد وتميز كل واحد عن الاخر باعراض يمكن
ازالتها لانها حدثت من الكيف لا الكم والكم في جميعها البخار والدخان على نسبة صالحة يقبل التبديد
الذوب والانطراق والامتداد ويمكن ازالة الاعراض بالاتفاق واذا كان النوع على حاله كما يزول المرض
المرض مع بقاء شخصية على حالها وعلى فرض اختلاف نوعها ايضا لا يمتنع استحالة النوع الى نوع اخر
فاذا بلغ النوع نهايته كما يتقلب دود القز ويصير طايرا والنمل يخرج له جناحان ويكون طايرا والبعوض
يتولد من الدود وتولد الدود والبعوض من النباتات وتولد الفارة من المدرة وتولد العقرب من البادزج
وغير ذلك فالمستحكم النوع يمكن استحالته الى غير نوعه ومعنى استحكام النوع وبلوغه النهاية ان يطفو
اجزاؤه غاية اللطافة حتى يتشاكل غاية التشاكل ثم يمتزج غاية الامتزاج ويبلغ بر الحل والعقد الى
غايتهما فاذا وصل الى هذا الحد استحال استحالة الى غير نوعه لشدة انعقاده بعد اتحادها ومع ذلك يمكن
استحالته بالمجوفان المركب هو المفرق والموجد هو المعدم يفعل ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بعزته
كما جعل اناسا قردة وخنازير وجعل بكلم الحصاة والضب وغيرهما الا انه خلاف العادة ولاجل ذلك
يستحيل عادة ان ينقلب من انعقد على الايمان المحض قلبه وبلغ النهاية في العقد ومن انعقد على الكفر قلبه
وبلغ النهاية ولذلك روى المؤمن كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وقال الله سبحانه حكاية
عن ابليس لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقال سبحانه انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء
اذا ولوا مدبرين واما المستضعف فهو يتقلب مع المؤمن مؤمنا ومع الكافر كافرا يميلون مع كل ريح اتباعا
كل ناعق وكذلك الامر في كل ما لم يبلغ الاتحاد والانعقاد التام يمكن انقلابه الى نوع اخر على فرض اختلاف
المعادن في الكم ايضا فما لم يستحكم المعدن يمكن انقلابه البتة وليس واحد من المعادن محدثا مفقدا
على الكمال والا لما كان يقبل التفكك بالدفن في التراب والذوب في النار فلما رأينا فساد كونها غير

ریحان کو مرت اور انجا ید و
در اقلیم مشکید از زکم میخزد

فالواجب للمؤمن دفع الاعراض واداء التدبير حتى
يعقد على الايمان واداء التدبير دوام الذكر
والعمل الصالح حتى ينعقد بحرارتهما بعد رفض الدنيا
وبدنهم عدم الالتفات الى الدنيا ولهو المضلة و
الدار والباطلة حتى تحلل فيه المنافع ويعقد عليها
الكافر فلا يقبل الاستحالة ١٢

الذهب عرفنا عدم استحكام تركيبها فعرفنا امكان استحالتها الى نوع اخر لا سيما انها يمتزج بعضها
ببعض في الذوب ويتولد من بينهما ثالث فلو لم تكن مقاربت النوع لما امتزجت

قال ـــــ اعلى الله مقامه ورفع الدارين اعلامه اعلم ان الحجر معمول ونسبته الى الاكسير
كنسبة النطفة الى الانسان فكما ان النطفة تتكون من كل طعام كذلك الحجر يتكون من كل مادة

اقول ـــــ قد باح اعلى الله مقامه بالسر المصون الذي قد طال الحكماء يعبرون عنه برموز
عجيبة غريبة لا يهتدي اليه الا احاد الناس وليس ذلك باول جود وكرم منه اعلى الله مقامه قد جاد به
على اهل الدنيا بل كشف جميع الرموز وحل جميع المشاكل في جميع العلوم واوقف الطالبين على حاق
الواقع ومنها اسرار هذا العلم ولعمري انه من اغمض العلوم والزمها للطالبين لمعرفة حقايق الاشياء
فانه انموذج جميع العالمين وفيه اسرار جميع الموجودات على نهج المشاهدة واليقين ولقد تكلم الحكماء
في هذا العلم ولكان جعلوا عليه ستورا لا يكشفها الا من علم العلم بكله فالذي علم العلم بكله لا يحتاج
الى حل رموزهم وستورهم والذي لا يعلم لا يهتدي اليها ابدا فاولا كتموا ربع العلم الاول فلم يتفوهوا فيه
بوجه واما الثلثة الارباع الذي تكلموا فيه تكلموا فيه بما لا مزيد على كتمانهم الربع الاول فهو ايضا محجوب
تحت رموز مغلقة واسماء معضلة وتعبيرات مشكلة لا يهتدي اليها احد الا من علم حقايق هذا
العلم ومع ذلك لهم تضليلات وتدهيشات لا يمكن التخلص منها للطالب حتى اذا جاء هذا القطب الاعظم
والمركز لجميع العالم قد بين وشرح وفصل واوضح بما لا يحل اكثر منه ولا يجوز التصريح باوضح منه ومن راجع
كتب القوم عرف اني قلت فيه حقا ونطقت صدقا وعرف منة هذا الجواد الكريم على جميع العالم وشكره
ما يمكنه ومن تلك الاسرار التي قد باح به معرفة الحجر فان الحكماء قد رمزوا عليه ولم يكشفوا عنه لثامه ولم
يفضوا ختامه ووصفوه باوصاف مدهشة وعبروا عنه بتعبيرات مضلة فكشف عن هذا السر المصون
فقال اعلم ان الحجر معمول اي مصنوع وليس بشيء يؤخذ على ما هو عليه من ساير العالم وان كان مادته
ماخوذة من العالم الا ان الهيولى المسمى بالحجر عند القوم هو متكون في معدن عالمهم وهو حجر عالمهم و
لذلك صحيح نفي القوم لجميع الاشياء من المعادن والنبات والحيوان وقولهم انه ليس بحجر ويصح قولهم انه
حقير ملقى في كل مكان فان الحجر في كل شيء ويحصل من كل شيء ثم قال ونسبته الى الاكسير كنسبة النطفة
الى الانسان تشبيه الكامل كامل من كل جهة اي كما ان نطفة الانسان يتولد من جميع الاغذية كذلك

هذا الحجر نطفة لهذا المولود الكريم ويتولد من جميع المواد وكما ان نطفة الانسان مركب من نطفة الرجل و
المرأة كذلك هذا الحجر مركب من نطفة ذكر ومن نطفة انثى وكما ان الغذاء يرد على فم الانسان فيخضمه خضماً
ثم يرد معدته ثم يصب عليه الماء المبدرق الحلال له فيجعله المعدة بحرارته ورطوبته كيلوساً ثم يمص الكبد
صفوه من العروق الماساريقا ويبقى ثفله ورماده في المعدة فيقذف المعدة يبوسته من طريق الامعاء
ورطوبته من طريق الكلية والمثانة ثم يعمل في ذلك الصفو الكبد بحرارته ورطوبته الخاصة فيجعله كيموساً
له اربع مراتب له راسب يكون منه المرة وله رغوة يكون منه الصفرا وغير ناضج يكون منه البلغم وناضج معتدل
مقوم يكون منه الدم فاذا الدم اعدلها واتمها نضجاً واكملها ولذلك اختارته الحيوة لبروزها فيه فجعلته
عرش استوائه وكرسي سلطانه فيجعل الغاذية هذا الدم مشاكلاً للمغتذي فيبقى منه فضل لا يحتاج اليه
في البدن فيدفعه الطبيعة الى وعاء المني فيبيض هناك ويكون مهيئاً الى وقت مس الحاجة اليه فيقذفه
في الرحم القوة المولدة كذلك هذا الحجر نطفة المولود الكريم مركب من نطفة رجل وهو الحمامة البيضاء و
من نطفة انثى وهو الروح والماء الخالد وهو زوجته المخلوقة من ضلعه الايسر وكذلك لا بد وان يجعل مادة
هذه النطفة مخضومة بالمقراض ثم يجعل في معدة هذه الصناعة ويصب عليه البدرقة ويعفن اسبوعاً
حتى يصير كيلوساً ثم يجعل صافي الكيلوس في كبدها فيجعله كيموساً محلولاً ثم يبيض الدم الحاصل وهو
العسل في وعاء منيها حتى يحصل منه مني الرجل وهو العسل الماذي والشحمة البيضاء ومني المرأة وهو الماء
الخالد ثم يقذفهما في الالة العمياء رحمها ويزوج بين النطفتين فيكون نطفة امشاجاً فتكون هي هيولى
الولد والنطفة الحاصلة منها الولد وهو الحجر وسمي به لانه في مقام المعدن الحاصل من الزيبق والكبريت
وهما الانثى والذكر له ثم قال فكما ان النطفة تتكون من كل طعام كذلك الحجر يتكون من كل مادة وذلك
ان جميع ما على الارض مركب من العناصر الاربع غاية الامر انها تركبت على نسب مختلفة فمنها مختلفة
في الكم ومنها مختلفة في الكيف ومنها مختلفة في الطبخ والنضج واصول الكل العناصر فمن فضلها من
اي مادة كانت وطهرها من الغرايب الظاهرة ثم ركبها حصل حجر القوم الا ان بعضها اشد مهنة
وبعضها اقل مهنة لاختلاف نسبها الى الاعتدال كما ان نطفة الانسان تحصل من اي غذاء كان الا
ان بعضها احسن كيلوساً وكيموساً واهنأ وامرأ وبعضها اسوءها وبعضها اقرب الى الاعتدال و
قلة الفضول وبعضها ابعد غاية الامر يكون فضول المنحرف اكثر ومعتدله اقل وفضول الاقرب الى

المعتدل اقل ومعتدله اكثر

قال ـــــ اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه لما كان الحليب اقرب واسرع في تكون النطفة من سائر المطاعم كان مثله شعر راس الانسان اقرب واسرع في تكون النطفة من سائر الموا

اقول ـــــ جلالة شانه اعلى الله مقامه اجل من ان اظهر متانة كلامه وجلالة مقامه في كل عبارة عبارة فالاسلم الى مقامي ان اشتغل بالشرح على حسب فهمي واكف عن مدح عبارته وبيان مقاماته وما هيلت في كل هذه النسخ وغيرها من كلماته ان كلام الملوك ملوك الكلام وان جميع كلماته تحت كلمات المعصومين وفوق كلمات العالمين فقوله اعلى الله مقامه لما كان الحليب الى اخره هذا تعليل لاقربية الشعر الى تكون النطفة وذلك لان الغذاء بعد ما صار كموسا صافيا وصار دما غذاء مناسبا للمغتذى ولو بقي فيه الا ان يتصرف فيه الغاذية ويجعله مشاكلا للحم والجلد والعظم والعروق والاعضاء قسم الطبيعة هذا الدم اقساما فاولا تقسمه قسمين صاف لطيف وفضل كثيف فتاخذ اللطيف فتقسمه قسمين قسم تجعله غذاء البدن ويغيره الغاذية الى مشاكل الاعضاء ويتصرف فيه النامية وقسم يبقى فضلا في البدن فهيئوه الطبيعة لتوليد فرد مثلها للبقاء النوع فتقذفه في وعاء المني فيبيضه ويمسكه لوقت الحاجة ويقذفه من طريق الحيض لعدم الحاجة اليه في ايام الحمل فاذا حملت تجعله غذاء للنطفة حتى تزيد وتنمو فيجري بقدر حاجة الطفل من سرته الى معدته ويجد الباقي في الرحم فيكون كالارض للطفل ولها اصل متصل بها يجذب معدته بجاذبتها من ذلك الطريق من تلك الارض لطايفها الى ان يقوى فيجذب الدم الصافي اللطيف على ما هو عليه ثم يخرج الطفل فتصرف الطبيعة ذلك الدم الى الطريق الذي ينقلب بروطوبته ابيض فيجري لبن خالص سايغ للطفل اشبه شيء بجسمه طبعه ورقته ولطافته ولما وقع المص والجذب من ههنا مال الطبع الى الدفع من ههنا وترك الدفع من طريق الرحم وربما كان الدم زايدا ودفع من الجانبين ثم تقذف الطبيعة القسم الكثيف من الدم الى اقطار البدن تحت الجلد فيكون منه الشعر ومنه ما يسيل كالعرق ومنه ما يخرج كالدهن وهما يختلفان باختلاف المادة فما كان فيه الرطوبة البخارية غالبة يخرج عرقا وما كان فيه الدخانية غالبة يخرج دهنا وما كان منه مركبا من البخار والدخان على نسبة صالحة يكون منه الشعر فاصله من ذلك القسم من الدم فهو جرم معدني حقيقة قد حصل من بخار ودخان وشحم متكون منهما فهو اعدل جرم في العالم لانه شقيق الانسان واخو لامه الذي

الكبد لقد خلقنا الانسان في كبد اي الانسان الفلسفي في كبد الانسان الادمي واصل غذاء الانسان الادمي
من كبده ومبدؤه من كبد امه هذا على تفسير ظاهر الظاهر فالشعر اخوه لامه الا ان الشعر اخوه الاصغر والادمي
اخوه الاكبر وانت تعلم ان جميع مراتب الانسان كامن في دمه فان دمه مركب من العناصر الاربع وذلك الدم
حين كونه في المعدة جماد واذا صار الى الكبد تعلق به الروح الطبيعي واذا تبخر في القلب تعلق به الروح البخارية
واذا صعد الى الدماغ تعلق به الروح النفسانية وظهر فيه الفكر والخيال والوهم والعلم والعقل واذا تلطف بعد
ذلك تعلق به العقل العرشي وكل هذه المراتب موجود في الدم وقد عرفت انه قسم قسمين وخلق من قسم
الشعر ومن قسم غذاء بدن الانسان فهو اجمع شيء في العالم واعدله واكمله واقربه الى الانسانية والفعالية
والجامعية وليس يحتاج الى تدبير يسير فالشعر مثلث الكيان له روح ونفس وجسد ومربع الكيفية له نار وهواء
وماء وتراب وكما ان الانسان انموذج جميع ما في العالم خلق من قبضات عشرة تسعة من الافلاك وواحدة
من الارض كذلك هذا الشعر له انموذج جميع ما في العالم وفيه العشر قبضات قريبة الوصول قريبة الفعلية لما
عرفت انه شقيق الانسان واخوه وما اقعده عن الانسانية الا قليل كثافة فيه ولاجل الكثافة القليلة التي فيه
ان شئت فسمه اخت الانسان كما سمي في الخبر اخت النبوة وقد عرفت ان الشعر واللبن من مجرى واحد ومن مادة
واحدة والفرق بينهما الرقة والغلظة فلما كان الحليب انسب لبدن الانسان واسرع شيء استحالة الى المني لانه
كما عرفت من مادة المني ومن نوع غذاء البدن كان مثله الشعر الذي هو شقيقه اقرب واسرع في تكون
النطفة للمولود الكريم وهو الذي عبر الله عنه في كتابه وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ
للاكلين فالشجرة هي الشعر لانه شجرة نابتة وطور راس الانسان والسيناء اسم الشجرة والشجرة شجرة الزيتون
تنبت بالدهن اي بمصاحبة الدهن الكامن فيه او بسبب الدهن اذا دهن الراس به وهذا هو الحق الذي لا
مرية فيه ولا ريب يعتريه وكما ان الانسان هو مجموع العالمين واعدل ما في العالم وقد سخر له السموات و
الارض وما بينهما وهو مظهر قدرة الله وفعاليته ومجلى انوار الله وصانعيته كذلك يكون الشعر فيه مجموع
صور العالمين وهو اعدل شيء يستخرج منه الحجر واسرع شيء واقربه واذا تولد منه المولود يسخر له كل شيء ويكون
مظهر قدرة الله وفعاليته ومجلى انوار الله وصانعيته فلا تصغ الى غيره ولا تدهش من رموزهم واسرارهم ولا
تستوحش من انكارهم الشعر فان مرادهم انه ليس بحجر وكذلك هو لان الحجر معمول وهو ليس من معادن العالم و
لا من نباته ولا من حيوانه ولكن المادة الاقرب الى الفعلية هو الشعر وان كان يمكن ان يتكون الحجر من كل

٧ واذا تلطف بالاعمال الصالحة تعلق به النفس الكرسوية

شيء فافهم مختصرًا نافعًا

قال ـــــ اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه ثم اعلم ان مجموع عمل المكتوم اربع اعمال الاول تفصيل المادة والثاني التزويج وبه يتم الحجر والثالث تفصيل الاركان والطبايع والرابع تركيب الاركان وفيه يتم عمل الاكسير

اقول ـــــ هذا الذي يقال ان كل شيء له بدء في تمامه وكماله من حلين وعقدين فالحل الاول في المادة النوعية والعقد الاول في الصورة النوعية فاذا تم هذا الحل والعقد حصل الهيولى ثم الحل الثاني في الهيولى المادة الشخصية والعقد الثاني في الصورة الشخصية وبهذين الحلين والعقدين يتم الشيء عادته وصورته وكذلك هذا المولود المكوم لا يتم الا في حلين وفي عقدين الحل الاول تفصيل المادة النوعية التي هي الشعر في هذا العمل وفي هذا الحل يفصل المادة وتكون اجزاء صغارًا متهيئًا وكل جزء مركب من طبايعه فلا يفصل في هذا الحل ناري من هوائي وهوائي من مائي ومائي من ترابي وانما يحل اجزائه المركبة كما انك لو قرضت الشعر بالمقراض دققته ونعمته بالصلاية ليس تفصل طبايعه بعضها من بعض وانما تهيء اجزاؤه وكل جزء مركب من الطبايع ومثل كل جزء كالنقطة الصغيرة الجوهرية التي اذا ركبت نقطة على نقطة حصل الخط فيها فلو ركبت تلك الاجزاء ثانيًا حصل الشعر على ما كان فبهذا التفصيل تهذب المادة وتقرب ولذلك يسمى الحل الاول تهذيبًا وتقريبًا فبهذا الحل والعقد يستعد المادة للتفصيل فان لم يتهيأ اجزاؤها لم يمكن اخراج طبايعها واعلم ان هذا الحل اجل العمل وهو الربع الذي كتمه الفلاسفة ولم يكتبوه في كتاب ولا يتفوهوا به في خطاب وكلوا امره الى الله يعطيه من يشاء من غير واسطة ولكن هذا الجواد الجليل والكريم النبيل قد جاد بذلك وذكر نصف العمل المكتوم واخفاه نصفًا لانه ليس بحيل اذا عز اسرار الله سبحانه ولا سيما فانه اذا عمت فساد البلاد وضياع العباد فذكر نصف المكتوم رحمة وجودًا واخفى النصف صيانة وحفظًا واما العقد الاول وهو في الصورة النوعية وتزويج المادة بالصورة والذكر بالانثى وهذا العقد ايضًا لا يرمي امكان الحل والعقد الثاني ليعود اليه ما خرج منه في الحل الاول من بعض الروح والنفس ويتحد ما بينهما من المشاكلة ثم يشرع في تفصيله فيحفظ منه كل طبع بتمامه من جميع الاجزاء على حسب العدد ومثل هذا العقد هو عقد الجنين والتركيب الدنيا وهي ومثل الحل الاول هو حل نطفته وما يتولد الولد في الحيوة الدنيا ولم تركب فيها ولم يتعلق بها الروح والنفس

ولم يكلف بالتكاليف الدنياوية ولم يتكلس جسده ونفسه وروح بنار التكليف لم يمكن تفصيله ثانيا لان الروح
والنفس داخلان في الجسم ممازجان معه وبنار التكليف ينفصل الروح عن النفس والنفس عن الجسم ويطهر الروح
من اعراض النفس والنفس من اعراض الجسم والجسم من الغرايب فما لم يركب الانسان التركيب الدنياوي لم يمكن
تفصيل اركانه ففي الحل الاول يهذب ويقرب الاجزاء الى التركيب الدنياوي الفاني ثم يفصل اركانه بالتكاليف
السبعة وهي الصلوة ثم الزكوة والخمس والصوم والحج والجهاد وولاية الاولياء فاذا كلف هذه التكاليف
المعبر عنها باستنباط الماء المرسل والجويريات الست يمتحن ايضا سبع مرات ليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
فانه لا يجوز ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقد اخبر الله ببلواهم فقال ولنبلونهم بشيء من الجوع والخوف
ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وبلاء ان اخران في الحيوة والموت كما قال سبحانه خلق
الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وانما مقدار البلوى الى زمان التخلص فاذا صبر على جميع التكاليف والبلايا
هنالك يفصل اركانه وهو الحل الثاني وهو الموت الدنياوي وخروج الروح والنفس من الجسد وبقاء الجسد ولا
حراك له وتصفية كل منها للتركيب الاخروي الخالد واحتيج الى هذا الحل ثانيا لان التركيب الدنياوي تركيب
متخلخل سريع القبول للفساد لوجود الغرايب والاعراض فيه فلما فصل ودفن في قبره واكل التراب غرايبه و
طهر روحه ونفسه بهول المطلع من القبر والبرزخ طهر كل من الروح والنفس والجسد فحينئذ يعقد عقدا ثانيا
خالدا لا انفصال له على مر العصرين وكر الملوين وعلى هذين الحلين والعقدين بناء جميع المولدات والمركبات
فما من شيء الا وهو مركب من مادة وصورة شخصية فمادته النوعية تتم في حل وعقد وشخصيته ايضا تتم
في حل وعقد حتى انك لا تجد شيئا الا وقد حصل من حلين وعقدين فبالحل والعقد الاول يصلح ظاهره
وبالحل والعقد الثاني يصلح باطنه اي طباعه واركانه

قال ـــــ اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه وبيان الطريق الاول ان تاخذ من الشعر ممن له
ما بين خمس عشرة الى ثلثين سنة والشعر الاسود احسن من الاشقر

اقول ـــــ ان الانسان من بدو تكونه الى فساده له فصول اربعة ويختلف مدة كل فصل بحسب قوة
تركيب كل شخص وضعفه وكثرة تلزز اجزائه وتخلخله وكثرة رطوبته وقلتها وكثرة الاعراض وقلتها وغاية
العمر الممكن في هذه الاعصار مائة وعشرون وقل ما يتفق ذلك ففصول سنة العمر في هذه المدة تنقسم الى اربعة
كل فصل ثلثون سنة واما اغلب اعمار هذه الامة ستون وما حولها فكل فصل منها خمس عشرة سنة و

مزاج الانسان فى الربع الاول من عمره حار رطب وهو ربيعه وجعل غير الحرارة ليصعد بذلك ويطول الحركة الى
حيّزها وجعل غير الرطوبة ليمتد ويقبل النمو فاذا تم الربع الاول واستكمل غير الحرارة جفّ تلك الرطوبات ووقف
فلم ينم وصار حارًا يابسًا وهو صيفه فاذا تم الصيف ابتدأ فى النقصان وضعف الحرارة ففى الظاهر خرج بارد
يابس لجفاف الرطوبات فى الصيف ولكن فى الواقع الخريف بارد رطب فيبيض شعره ويتناثر كما يبيض الاوراق
ويتناثر فى الخريف فاذا تم خريفه انتقل الى الشتاء وهو فى الظاهر بارد رطب لكن الرطوبات غارضية وفى الباطن
بارد يابس يجف المرة واللحم والدم والجلد ويدق العظم ويظهر عليه رطوبات غارضية لقلة الحرارة فيسيل من
مجاريه الرطوبات كما يكون الشتاء باردًا جافًا يجف النبات وفيه امطار وثلوج غارضية ولما كان فصل الربيع
فصل غلبة الحرارة والرطوبة وهو سبب تكون البخار وفصل الصيف فصل غلبة الحرارة واليبوسة وهو سبب
تكون الدخان واراد الحكماء ان ياخذوا مادتهم فى حال الاعتدال فاختاروا الذلك اواخر الربيع واوائل الشتاء و
الحال المعتدل بين الفصلين بين خمسة عشر الى ثلثين وهو وقت سلطان الحرارة الفاعلة للبخار والدخان ولما
كان تكون المادة من الابخرة الدخانية وكل شئ يتقوّى بجنسه فوقت قوة المادة فى ذلك الوقت ولما
كان فى اواخر فصل الربيع واوائل الصيف ايضًا كثرة البخار والدخان فى العالم ولذلك يكون وقت قوة النبات
وخضارته ونضارته يجب ان ياخذ المادة فى فصل الربيع ايضًا فيكون فى الربيعين ربيع السنة وربيع العالم ولو
كان ذلك من اهل الاقليم الاول والاقليم الثانى لكان ايضًا اقرب الى الاعتدال فان كل ما يقرب الى جانب الشمال
يكون بخاريته اكثر ودخانيته اقل ولذلك يضرب شعورهم الى الشقرة الى ان تكون ابيض من شدة البرد والرطوبة
وقلة الحرارة فلاجل ذلك كلما يكون الشعر اسود يكون احسن لان السواد دليل غلبة الحرارة والشقرة دليل غلبة
الرطوبة وقلة الحرارة واللون الاسود فى الشعر هو الحمرة المتراكمة فالاشقر اقل حمرة من الاسود والاسود السبط احسن
من المجعد فان الجعدة لا تحصل الا بغلبة اليبوسة وقلة الرطوبة وهو ايضًا خارج عن الاعتدال وذلك كلّه
لان الغرض تحصيل مادة تكون اقرب الاعتدال لقليل المهنة وكثرة المحصول والا فهو يحصل من كل شئ فاذا
شعر الرجال احسن من شعر النساء لغلبة الرطوبة فيهن وكون الحرارة فى الرجال اكثر وهم اقربون الى الاعتدال والمطلب
كثرة الصبغ والاعتدال مع قوة الحرارة فافهم ذلك وتوخ لنفسك فالصحيح احسن من المريض والمحموم احسن من
المبرودى والدموى احسن من سائر الاقسام وشعر الانسان الكامل احسن من غيره اذا كان كامل البدن ايضًا
وشعر الراس احسن من شعر سائر البدن لصعوبة اللطائف الى الراس ونزول الفضول والكثائف الى اسافل

البدن وهكذا لابد من توخي حال الاعتدال مع الميل الى الحرارة

قال ـــــ اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه واغسله عن الاوساخ واقرضه بالمقراض ناعما

اقول ـــــ هذا اول العمل فاذا اخذ المادة لابد من غسلها وازالة ما فيها من الادران والاوساخ ويغسل بالطين والصابون والاشنان غسلا جيدا تصير بعده شفافة براقة وغسلها بالماء البارد افضل لان الماء الحار يقلل دهانتها ثم تنشر على ثوب نظيف ويجفف في الظل لئلا تقل الشمس دهانتها فاذا جف يقرض بالمقراض انعم ما يمكن وهذا القرض هنا اشارة الى شيئين احدهما القرض المعروف والثاني العمل المكتوم الذي لا يجوز التصريح به وانما الغرض من القرض تسهيل الحل وتقريبها اليه وسرعة تاثير العمل فيها وامكان التفصيلين وخروج الرطوبة والدهانة منها

قال ـــــ اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه وضعه في القرع الى نصفه وضع عليه الانبيق وقطره واجمع من ذلك ماء كثيرا ثم ضعه كالهيئة الاولى بنار لينة كحرارة الشمس مرة واحدة وارم الرماد

اقول ـــــ بعد ان علمت فيها العمل المكتوم وقرضتها ناعما وسحقتها بالصلاية الفلسفية حتى اتحد الرطوبة باليبوسة في المنظر تضعها في القرع الى نصفه او الى ثلثه وتضع عليه الانبيق وتشد الوصل بينهما وبينه وبين القابلة وتقطره وفي الغالب يقطر اصفر وقد يكون ابيض فاذا خلص القطر يخرج دخان برائحة غير معهودة فتقطع النفخ فاذا بردت القابلة يجعل الماء في اناء اخر وسبب صفرة الماء زيادة النار فلو كان نارا معتدلا خرج ابيض فاذا خرج اصفر لابد من تبييضه بنار لينة كحرارة الشمس مرة واحدة حتى يتخلف عنه ما صعد معه من الارضية بقوة النار ويقطر ماء خالصا عن الكدورة فتجعله في انية زجاج وتشد راسه بشمعة وتضعه في مكان بارد وهذا الماء المقطر هو الماء القراح لرقته وبياضه وسيلانه والنار السائلة وارضه حينئذ ماء وذلك لطبعهما ويسمى الماء بالخل وبالروح وبالفرار والزيبق الغربي والماء الالهي وماء الحيوان باعتبار ما يؤول اليه في اخر العمل فان هذا الماء هو ذلك الماء وعلة التسمية بالخل لحدته وللقوة النافذة التي فيه ولحلاليته ويسمى بالصابون لانه اشبه شيء في غسل الادران وتجمع من هذا الماء ماء كثيرا اي تاخذ مادة اخرى وتعمل فيها كما مر وذلك لان بناء العمل من اوله الى اخره على هذا الماء وربما يحترق ويجف الماء في اثناء العمل ولا يجب ان يستعمل كله وانما كثرته احتياط وقوله وارم الرماد اي ما تخلف من الماء في التقطير الثاني وترميه على الثفل الذي عندك لا خارج العالم فان فيه دهن احمر وبه اصفر الماء فاذا قطرت الماء يسمى الثفل بالحبرة لانه يشبه المداد الغليظ الاسود او هو كثفل

الدهن الاسود اللزج الغليظ و هذا الماء ذكر والحبرة انثى

قال ـــــ اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه وخذ الثفل وهو اللزج المتخلف في القرع وضعه في القرع وضع عليه من ذلك الماء ثلثة امثاله او اربعة امثاله وضع عليه الالة العمياء وضعه في نار الزبل او على نار لينة كحرارة شمس الشتاء سبعة ايام ثم رد عليه من ذلك الماء وكرر هذا العمل حتى ينحل في الماء نصف اليبوسة التي هي الثفل ثم اعزل الماء

اقول ـــــ من ذلك الماء اي الماء القراح والاربعة الامثال اوفق الى قواعد الحكمة والاعتدال وضعه في نار الزبل للطبخ والحل ثانيا والنار اللينة تحصل في حمام مارية فاذا غفنته اسبوعا تقطره ببخار الماء ثم ترد عليه الماء القراح بالوزن المتقدم وتعفنه اسبوعا وتقطره الى ثلث مرات حتى ينحل في الماء نصف اليبوسة فيقطر ماء غليظ وهذا الماء يسمى بالماء المثلث والزيبق بالنسبة الى الكبريت الاتي وهذا الماء اغلظ من الماء القراح واحر لما انحل فيه من الارضية وهو بالنسبة الى الماء القراح ذكر والماء القراح بالنسبة اليه انثى ثم اذا عزلت الماء لا تترك الارض نشيفة بل ابق فيه نداوة لئلا تذهب رطوبته ويصير رمادا لا مناسبة لها مع الروح الداخل عليها

قال ـــــ اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه ثم ضع على الثفل الباقي مثله من الماء وعفنه في الزبل سبعة ايام كالاول ثم قطره واعزل ذلك القاطر وحده ثم كرر عليه التعفين والتقطير كما وصفنا لك حتى ينحل نصف الثفل وتجمع الماء القاطر الثاني وحده ثم ترمي باقي الثفل ثم تضع الماء الثاني على نار اقوى من نار التقطير حتى ينعقد ويكون غليظا في قوام العسل

اقول ـــــ الثفل الباقي هو النصف الغير المنحل مثله من الماء اي الماء القراح وتعفنه اسبوعا ليتحد الحبرة مع الماء ثم تقطره بالفتيلة وهذا التقطير يسمى بالنخل لانه يخرج فيه المحلول ويبقى الرماد وتجمع هذا الماء ثم تضع على الحبرة ثانيا مثلها من الماء وتكرر عليه العمل وتجمع الماء على الماء وهذا الماء هو الدهن والكبريت ثم ما لم ينحل هو رماد غير قابل للعمل ولا نفس فيه ثم اذا جمعت المياه تعقده حتى يكون غليظا في قوام العسل كالشحم او الشحم

قال ـــــ اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه ثم تضع عليه من الماء الاول قدر ما يغمره وتطبخه وتقطره وتكرر العمل حتى يبيض ذلك الذي مثل العسل فاذا ابيض تم لك عمل التفصيل وهو ربع الطريق

اقول ـــــ المراد من الماء الاول هو الماء الابيض الغليظ المسمى بالزيبق والزيبق هو المبيض اولا واخرا وهو الماء المرسل على الارض المستنبط منها ولا تقدير لهذا الماء اذ لا فائدة فيه الا التبييض ومدة الطبخ

ثلثة اسابيع والتقطير بالرطوبة برفق وهكذا تكرر العمل وتقطر حتى يصير الماء المقطر ابيض كالثلج وهو الزيبق الغواص
والجسد اغبر فيكون الجسد هنا نارًا لانه الكبريت ونطفة الرجل والماء الابيض هو نطفة المراة والماء المهرى
والماء الحلال وماء الفضة والطلق المحلول وماء الملح والماء الحاد وهكذا تكرر العمل سبع مرات اى ترد القاطر
على الارض قدر ما يغمره وتطبخه وتقطره وهكذا حتى يبيض العسل كالرخام المدقوق ويصير الماء احمر كالورد وان
قل الماء بكثرة التقطير يزاد عليه من الماء القراح وهذا الماء يسمى بالروح وهو حامل للنفس ويسمى بالماء الخالد فحينئذ
بقى لك ارضية كالثلج ويسمى بالحمامة البيضاء ومائية كالورد الاحمر ولكن الارضية ذكر والماء انثى في هذا المقام
لطبعهما وههنا تم لك عمل التفصيل الاول وحصل الغرض وهو تبييض المادة واخراج الرماد الذى كان مختلطا
بالمادة واخراج الرطوبة الروحية والدهانة النفسية التى كانتا كامنتين فيها

قال ـــــ اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه فاذا اردت التزويج فضع على ذلك العسل مثله من
الماء وضعه في الالة العمياء وعفنه في الزبل اربعين يومًا كل سبعة تغير الزبل فيخرج بعد الاربعين اسود كالقير

اقول ـــــ هذا اول العقد الاول والتركيب والتزويج والمراد بالماء الماء المرسل المستنبط وهو
الذى ارسلته على العسل واستنبطه منه وهو الماء الاحمر الوردى الذى قطرته من العسل فتاخذ من ذلك الماء
اربعة امثال العسل المأذى وتاخذ واحدًا منها اى مثل العسل فتزفه اليه وتزوج العسل وبه هو زوجته المخلوقة
من ضلعه الايسر وكفوه وتضعه في الالة العمياء وتعفنه في الزبل او في حمام مارية اربعين يومًا حتى
يتحدا وهذا هو سحق العسل بالصلاية فيصير بعد الاربعين اسود يشم منه رائحة المنى وهو النكاح واللقاح
واول النجاح ويسمى حينئذ بالغراب وابار نحاس غير تام لان ابار هو الرصاص الاسود اى الشعر والنحاس هو
الماء المرسل الخل الاول والملح المدبر وقد اجتمعا هنا وربما يخرج الغراب وفيه لدونة وربما خرج متفتتًا وخلطًا
منعقدًا ولا بد وان يكون الماء في التزويج مثل العسل فلو زادت الرطوبة يصير سبب الطلاق والانفصال
وفي هذا التزويج الغلبة الطبعانية للارضية ولذلك يصير بعد التزويج اسود ويغلب عليه حكم الارض السوداء

قال ـــــ اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه ثم تاخذ من الماء مثل الماء الذى سقيت به
العسل مرة ونصف وضع عليه نصفًا وعفنه كالاول عشرين يومًا يخرج ازرقًا عميقًا كاللازورد ثم عفنه
بنصف عشرين يومًا يخرج ازرق سماويًا ثم عفنه بالنصف الباقى عشرين يومًا يخرج منحلًا ذائبًا كالروب
فاذا وصلت الى هنا قطعت نصف الطريق وتم لك عمل التزويج وهذا هو الحجر الذى يشيرون اليه وكلما

سوى هذا فهو باطل وبقي عليك تفصيل الاركان والتركيب

اقول هذه المرات الثلث تسمى بالتماليح وتفصيله انك تقسم الباقي من الماء المرسل المستنبط وهو ثلثة امثال العسل فتقسم هذا الباقي نصفين وتاخذ النصف فتقسمه ثلثة اقسام كل قسم يكون مساويا لنصف العسل ومنهم من يجعل الزوجات الثلث مثل العسل فيجعله ثلثة اقسام فتدخل عليه في كل مرة قسما وتعفنه في الالة العمياء وتزيد النار على التزويج الاول قدر ربع عشرين يوما لانه نصف الماء الاول فيرق قوامه كالعجين ثم تقطره ويصير لونه كاللازورد ثم تزف اليه الثانية وتعفنه عشرين يوما فيصير ارق قواما ولونه لون السماء ثم تزف اليه الثالثة وتعفنه عشرين يوما يخرج ابيض وهو منحل ذائب كالروب معتدل الرقة والقوام لان فيه من الرطوبة واحد ونصف ومن اليبوسة واحد وقد جف بحر التعفين منها النصف فبقي معتدلا وكل ما ادخل عليه زوجته طبخه في الالة العمياء حتى ينعقد معها ويكون الطبخ بنار السراج او بنار الجناح وهذا هو الحجر المعمول المتولد في معدن القوم من البخار والدخان فالبخار هو الماء الحلال الخالد والزيبق الغواص والدخان هو العسل الكبريتي وتولد منهما الحجر في معدنهم وهذا هو الذهب المعدني في لغتهم فان فيه جميع ما في الذهب بالقوة القريبة وتبييضه هو ازالة ريش الغراب وبعد البياض يسمى بابار نحاس تام وريح الجنوب وهو كالدبس الغليظ وههنا تصير اليبوسة غير متباين الاجزاء مثل حل العسل في الماء وربما بقي بعض الاجزاء لم ينحل

الفصل الثالث في الربع الثالث من العمل المكتوم وهو تفصيل الاركان

قال اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه وبيان تفصيل الاركان انك تقطر الحجر ثم تاخذ من الماء مثل الاول واحدا ونصف فاذا قطر الحجر رد الماء القاطر منه على ثفله ووضع معه ربعا واحدا من الماء لانك تقسم الواحد والنصف الذي اخذته من الماء ستة اقسام والربع واحد وتقطره سبع مرات الاول تقطير الحجر وحده ثم ترد عليه القاطر مع ربعه من الماء وهو سدس الواحد والنصف وتعفنه سبعة ايام في الزبل وتقطره تفعل ذلك ست مرات بعد الاولى

اقول هذا ابتداء عمل النبات والدور النباتي بعد ان صار الحجر معدنيا مركبا من الزيبق الذي هو الماء المستنبط والكبريت الذي هو العسل الماذي وهذا الحجر اشبه شيء بالذهب في طبعه وكيفية تقطير الحجر ان تغمره بضعفه من النفس المدخرة وهي الماء الذي قطرت منه بعد التزويج بالاربع فتعفنه في زبل الخيل

الوطب اربعين يوما وقيل ستين يوما فهنالك يسود المركب فقطوه وربما يخرج في هذا التقطير لطيف
الجسد وهو النوشادر فيقعد في سقف الانبيق كالجليد فيؤخذ فيذخر ثم يرد عليه هذا الماء مع ربع
هو سدس الواحد والنصف فمنهم من يأخذ واحدا ويقسمه ستة اقسام ويدخل في كل مرة واحدة والحق قول
الشيخ * اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام * وهذه الست تسمى بالجويرات الست على
ان الارض بعد مقام المسال صارت في كرا والغالب عليه الحرارة واليبوسة الاربع الاولى هن زوجات
بالعقد الدائر وهذه الست جوار وسراريا وهذه وسم التزويج بالجويرات لئلا يبقى في الجسد نفس الى الاكليل واذا
فارق الرجل بعد التزويج والمجامعة مصت ارطاهن جميع ما في صلب الرجل من قوة وضعف في كل مرة حتى
انه بعد انتهاء المواجعات يموت ويبقى بلا روح ولا نفس وعلامة ذلك انك اذا القيت شيئا منه على صحيفة محماة لم يدخن
لعدم بقاء اجزاء فارة من النار فيه ويصير الماء حينئذ بحيث اذا قطر منه على الصحيفة المحماة صبغها ظاهرا
وباطنا الا انه غير ثابت لعدم الجسدانية وغلبة الروحانية والنفسانية الرطبة وفي كل مرة تدخل جارية على
الارض تخلط بشيء من النفس الذي يسمى النوشادر وقد ذكرنا طريقها وتخرج بمناصفتها وتصعدهما
وسمي النفس بالاكليل لانه يصعد الى سقف الانبيق كالجوهر في التاج وقد يسمى بالطوق ولا بد ان يكون في
اعلى الاثال ثقب كخرم الابرة وفيه عود ملفوف بقطن والنفس الصاعدة كالحباب الابيض والوشي وهو
شب المجر ويسمى بالحروص والحسام والفيدوية وبه تشيب المياه ويؤلف بين المختلفات وتقفين الموز
في كل مرة سبعة ايام وقيل عشرين وكفات من هذه المدد المذكورة حصول العلامة من سواد وبياض وقترة
وغلظة وامتزاج فربما يكون ذلك في لحظة او في ساعة او اقل او اكثر واعلم ان المركب كان الى الان مركبا
بتركيب دنياوي كما قدمنا وبعد التزويج بالجويرات يموت المركب ويتفكك اجزاؤه والمناخل الاكسيرية
هي احوال القبر البرزخ وتفكك اجزائه في القبر واكل التراب الغرايب والتفصيل هو مقام بين النفختين ومقام
خروج النفس عن الجسد والروح عن النفس والتركيب الثاني هو المعاد والتركيب الخالد كما ياتي ولا بد من تليين
النار ما استطاع لانها ان قويت احرقت الماء لتقوي الصبغ بالنار وصعوده مع الماء وليس ان حرقه وظهور
الحمرة فاذا ظهرت في غيرا وانها فسد العمل ولا بد من استيناف عمل جديد ورد الفاسد عليه فانه يصلحه و
التقطير بخار الماء وهذه الجويريات الست والزوجات الثلث يصلحن الارض ويحللنها ويلطفنها وكل واحدة
فيها يخرج منها مفسد وكافرة وتلك الكافات هي المشار اليها في قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط

يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا تقاسموا لنبيتنه اي الصبغ واهله اي الارض المقدسة ثم لنقولن لوليه
اي الزيبق الشرقي او الحبر الصانع ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا بهذه المؤامرة ومكرنا
مكرا بادخال الزوجات التسع لاخراجهم وهم لا يشعرون وكما كان للنبي صلى الله عليه واله تسع زوجات كذلك
لحجرنا هذا تسع زوجات فاذا بلغ الحجر هذا المقام صار نباتا وتم عمل النبات ودورته النباتية فحين كان
حجرا كان نطفة فترقى بعد الجويرات الى مقام العظام واكساء اللحم وترقى من كونه حجرا الى كونه شجرا لانه
حينئذ يصير ذا فروع واغصان وازهار كما ياتي

قال ـــــــ اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه ثم تقطر الجميع اربع مرات

اقول ـــــــ وقيل ست مرات وقيل سبع مرات وهي المناخل الاكسيرية وحد النخل التصفية
من شوائب الارض وانما ينخل الماء بهذه المناخل لخصلتين احديهما تصفية الماء مما تشبث به من سواد الارض
وشوائبها والثانية ليتحد الماء مع الدهن والصبغ اتحادا كاملا ويستعدان للصعود وبين النخلتين لا بد
من تعفين سبعة ايام وما تخلف في كل نخلة يرمى خارج العالم اي في الثفل فاذا نخل الماء بهذه المناخل السبع
يحصل مادة الغذاء مجردة عن الاجزاء العرضية الغير المشاكلة لنوع المغتذي وفيها لطائف الماء ولطائف
الدهن ولطائف الصبغ والمغتذي هو الارض النقية البيضاء وهي ذهب القوم الذائب الممازج الصابر
الصابغ على ما ياتي فيغذونها بهذا الغذاء الصالح المناسب وزعم بعضهم ان بعد المناخل ينتقل المركب من
كونه حجرا الى كونه شجرا وليس ببعيد فان بعد ذلك يحصل الفروع والازهار فههنا ينتقل المعدن الى النبات
والارض والماء الى الهواء ودرجة زحل الى درجة المشتري ومن البرودة واليبوسة الى الحرارة والرطوبة ومن
الموت الى الحيوة ومن السوداء الى الدم ومن الخريف والشتاء الى الربيع ويسمى المركب ههنا برصاص ابيض
وكلما نخل نخلة رد الماء على الارض وعفنهما سبعة ايام حتى يمتزجا ثم يقطره مرة اخرى الى ست مرات او سبع مرات

قال ـــــــ اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه ثم تقطره بنار لينة جدا كنار جناح
الطير يقطر ماء ابيض في ظاهره وباطنه احمر واغزله ثم شدد النار بقدر سدسها يقطر ماء ابيض غليظ براق
وهو الزيبق الغربي ثم شدد النار بقدر السدس يقطر ماء اصفر كالزعفران ثم احمر كالياقوت وهو الزيبق الشرقي
ويبقى الثفل اسود كثفل دهن السراج

اقول ـــــــ بعد ما نخلت الماء بالمناخل الاكسيرية وصارت النفس والصبغ متحدا

ممازجاً بالماء تقطره في الثامنة بنار لينة جداً فيقطر حينئذ ماء ابيض في ظاهره احمر في باطنه ويعرف حمرة باطنه
لانك اذا اطفيت ميلاً محمياً فيه صبغه مع انه ابيض في ظاهره ويسمى هذا الماء بذي الوجهين والماء الخالد
والماء البورقي والشمس وبصاق الذهب ولعاب الافاعي والكبريت الذي لا يحترق والماء الالهي والماء الذي من
طبيعتين وخلاصة الزيبق والكبريت ولبن الطيور وماء الحيوة والدم الاحمر وغير ذلك من الاسماء فاذا
شددت النار بقدر السدس يقطر ماء ابيض غليظ براق وهو الزيبق الغربي وهو الماء الجامد وهرمس الحكيم
والروح والقمر والفتاة الغربية وعنصر الماء والفرار وهو ماء متوقد اذا وضعته في الشيشة يخيل انها
انشقت لكثرة لمعانه واذا شددت النار بقدر السدس يقطر ماء اصفر كالزعفران وهو الاصفر الشرقي و
الفتى الشرقي والدهن والنفس وعنصر الهواء ثم يقطر بعده احمر وهو الاحمر الشرقي والفتى الكرشي والزيبق الشرقي
وهما معاً شيء يشبه البرق والهواء الراكد وحمرته صبغ متقدم مع الدهن ويسمى بالدهن الراكد والذكر الشرقي
ويبقى الثفل اسود وهو الارض السائلة والمغنيسا والذهب وزحل فهذه الاجزاء هي عناصر الحجر وقد تفصل
كل واحد عن الاخر مجرداً عن الاجزاء الغير المشاكلة والاعراض والغرايب وحينئذ اذا تركبت تركبت تركيباً
ليس بعده تفكيك ابداً الا ان الارض بعد فيها غرايب ولاجل ذلك تكون سوداء مظلمة ولا بد من تبييضها

قال ـــــ اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه ثم اعقده بنار كشمس الصيف ثم ضع عليه من الماء
الاول قدر ما يغمره وتطبخه به فيظهر على وجه الماء صبغ احمر كالياقوت وتغزله ثم تطبخه حتى يظهر الصبغ وتغزله
وهكذا الى ان ينقطع الصبغ ثم تقطر الماء من الصبغ بحيث لا يبقى فيه الا ماء قليل يحفظه

اقول ـــــ المراد بالماء الاول ذو الوجهين والماء الالهي ولا مقدار لهذا الماء لان المراد اخراج ما
فيه من الصبغ وتطبخه اي بالتقفين حتى يمتزج الماء والارض ويظهر على وجه الماء صبغ احمر كالياقوت
البهرماني وهو النار الهائلة والشمس الغائبة ونار الحجر والشمعة الصفراء وغزله بالتقطير بنار

رسالة

فی

الشجرة الطوریة

من مصنفات

العالم الربانی والحکیم الصمدانی مولانا المرحوم

الحاج محمد کریم خان الکرمانی

اعلی الله مقامه

الطبعة الأولی

طبعت بمطبعة السعادة کرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

خذ الشجرة الطورية فانه افضل في برج الحمل ما بين خمسة عشر الى ثلثين والاسود احسن وافضل من الاشقر واغسله غسلا
جيدا بالطين او الصابون والاشنان واغسله بالماء البارد افضل من الساخن الى ان ينظف وينشف في
الظل على شئ نظيف وينقى عن غيره ثم يقرض اصغر ما يقدر عليه ويوضع في اثال الى نصفه او ثلثه ويؤخذ عليه
راس الفيل ويشد الوصل بينهما وبين القابلة فاذا جف الوصل جعل على المستوقد له بابان باب يوقد منه وباب
يخرج منه الدخان ويكون قويا غليظ الحايط عاليا من الارض قدر ذراع او ازيد ويكون قرع او اكثر ويكون مسطوح
الاعلى بين القروع لتكون النار كامنة والانابيق لا يصل اليها النار والحرارة ويجعل تحتها نار الفحم اللينة الدائمة
النفخ فاذا سخن راس الفيل فهو علامة الصاعد فاذا قطر رايته ابيض وهو في الغالب لا يقطر الا اصفر فاذا خلص
القطر فاقطع النفخ فاذا بردت القابلة فرغ الماء في اخر والعلامة الثانية دخان يخرج من خرطوم الفيل ورائحة
لم تعهد قبل واخرج ما في القرع واعزله واغسل القرعة والانبيق غسلا محكما من الدهانة ونشفها وضع من الشجرة
كذلك وافعل كما مر واجمع المياه الماء على الماء والثفل على الثفل واكثر من الماء ما استطعت ثم اذا فرغت من جمع الماء
فقطره ثانيا ليصفو ويبيض وتزول كدورته وصفرته ويتخلف منه ما كان مصاحبا له من الدهن الاحمر ويستقر
في اسفل القرع والتقطير يكون بالرطوبة كما ان التعفين باليبوسة وكيفية التقطير ان تعلق القرعة على لوح
من خشب مدور قويا بحيث تقعد القرعة عليه بطرفها ويركب ذلك اللوح مع القرعة على قدر صب فيه

الماء بحيث تغوص القرعة في الماء ويكون بينها وبين اسفل القدر مقدار قبضة او ازيد وكذلك من جميع
جوانبها ويبنى القدر على المستوقد والوقيد تحت القدر فاذا نقص الماء زيد ماء ساخنا كالماء الذي في القدر
لئلا يصيب القدر برودة الماء وهو حار فينصدع فيكون على المستوقد قدر اخر يغترف منه ويصب في القدر
من ثقب في اللوح معد لذلك ويستعلم منه نقص الماء بارسال عود اليه ليعلم حد الماء مقدار ما نقص ويكون
على الثقب قطعة لبد ونحوها فاذا كمل القطر وضع في انية زجاج ويشد راسها بشمع وفوقه جلدة مبلولة مشدود
الراس بخيط لئلا يتطرق اليه الهواء فيفسد او يطير وليكن في مكان بارد وكلما قطرت من الحبر فقطره ثانيا
كما مر فهذه المرتبة الاولى من عمل المكتوم والمرتبة الثانية ادخل على الحبرة ثلث اضعافه من الماء القراح واخلطه
واطبخه في قرعة زجاج على انبيق اعمى في الشمس الحارة في الصيف مدة اسبوع وفي الشتاء بحرارة كالشمس
في نار حجاب باليبوسة لا بالرطوبة حتى يقف القاطر ويعزل على حد ويحفظ ويعاد على الثفل ماء اخر من القراح
بالوزن المتقدم ويعفن المدة المعلومة وبعد ذلك يقطر كما مر ويوضع القاطر مع ما قطر قبله ولا تزال
تفعل كذلك حتى ينحل نصف اليبوسة والحبر او ما يقاربه ويجمع القاطر مع ما قطر قبله والقراح على حدة ثم
يوخذ بتدبير الثفل الثاني ويسمى الارضية فتغمر بوزنها من القراح وتطبخ في الشمس ثلثة ايام او في نار الحجاب
يوم وليلة ثم يستقطر بفتيله حتى ينفر المتحلل بالفتيلة ويحفظ به على حدة فانه هو الكبريت وتكون نار التعفين
هنا اكثر واقوى من الاولى ويضاف الى الثفل ماء قراح بالوزن المتقدم ويعفن ثم يقطر وهكذا يكرر العمل حتى
يصعد الارضية في الماء الصافية ويذهب فيها الفلك السادس فان بقي شيء لا ينحل فارمه فلا حاجة
فيه فانه الغريب والرماد الميت الذي لا روح فيه ولا حيوة ثم خذ هذه المياه الاخيرة فانها هي الدهن فيطبخ
في الة الزجاج العمياء حتى يكون كالعسل وكالشحم فهذه المرتبة الثانية والمرتبة الثالثة من مراتب المكتوم ان
تاخذ الكبريت الذي صار في قوام العسل وادخل الماء الثاني عليه المستخرج عنه وعفن ذلك ثلثة اسابيع
حتى يصير ماء واحدا ثم قطره وارفق في تقطيره ورد الاعلى الى الاسفل كما مر سبع مرات فتصير الاعلى في اعلى طبقة
الزيبق الغواص وقطره بالرطوبة كما مر ولا تزال كذلك حتى يكون الماء ابيض كالثلج والجسد الثاني اسفل اغبر فلا تزال
تردد عليه الماء وتقطر حتى يبيض النحاس المحروق وهو الثفل كالرخام المدقوق والماء كالورد الاحمر وقد بلغ غايته
وان قل الماء اذا زدت تقطيره فضع عليه من الماء المدخر عندك واطبخ الجسد به وقطره واعلم ان الغرض كله في
البياض فلا تضجر من طول زمانه فبعد يقصر الزمان واعلم ان العمل على الماء القراح وليس له قدر معلوم فلا تضر

كثرته وان زاد الا انه يبطئ الانجلاء واعلم ان بعضهم يلقي على الحجر من مائه مثل وزنه وبعضهم مثليه وبعضهم ثلثة
اضعافه وهو المشهور من قولهم فاذا قطرت فلا تترك السفل نشيفاً اذا قطرت منه الماء بل ابق فيه بقية نداوة
فاذا انحل النصف ثم دبر النصف الثاني كما مر واستقطر بالفتيلة ثم بالعلقة ثم اعقده كالشحم او العسل والق
عليه من مائه ما يمازجه ممازجة الماء للحمرة ثم فصله دفعات كثيرة بنار لينة والرطوبة حتى يرتفع البخار و
الماء كله وعلامته ان يكون ماء ابيض كالثلج والجسد الباقي اسفل الاناء اغبر اللون قد انتقل عنه السواد ثم
لا تزال ترد عليه الماء وتقطره حتى يبيض النحاس المحروق وهو الثفل فاجعل الماء على حدة ويكون الماء مثل الورد
المسحوق الاحمر وبعد هذا تزويج وهو ان تاخذ جزء من الشحم او العسل ومن هذا الماء مثله ويسحق على الصلاية
حتى يمتزج احدهما بالاخر كامتزاج الماء بالطين اليابس ويطبخان في آلة العمياء في جوف قدر على رماد ويوقد تحتها ليلاً
ونهاراً بنار لينة الى ان تنعقد الرطوبة في اليبوسة وتظهر السواد وهو علامة النكاح والانحلال واعلم ان الماء ينقسم على اربعة اقسام
الاول مثل الارض بلا خلاف والثلثة الباقية يقسم قسمين ويقسم النصف ثلثة اقسام فيدخل على المركب في كل مرة ثلث يفعل
كما مر وقيل اربعة اقسام وهذه للتمليح والاخر للجواريات ينقسم ستة اقسام في كل تقطيرة يدخل قسم فيكون الاول
من واحد والثاني من اثنين والثالث من ثلثة والاول اشهر وكلما ادخل عليه زوجه طبخه بها في آلة العمياء
حتى ينعقد معها والوقيد كالاول بنار السراج او نار الجناح فهذا التعفين والاذابة فبهذا يتم تركيب المعدن وكيفية
هذا الطبخ المذكور ان يكون القدر فيه رماد مع زبل والقدر المذكور بين الرماد واسفل القرع ثم خذه
جرة مفوزة للمنشار من جانب ويغطى بها الانبيق بحيث تكون من القدر مساوياً لتفوير الجرة او يكب على
الانبيق فوقه قدر واسع الفم يكبه عن الهواء فيطين الوصل وبين اسفل القدر وارض يستوقد مقدار شبر
ثم يجعل القنديل والسراج تحت القدر حتى يقطع لهيبه ويقد باعواد الطرفاء وهو احسن او النشارة او
قشر الارز او نار الزبل واعتبر شدة الوقود وضعفه بلمس قبة الانبيق الاعمى وبعضهم لا يكتفي بل ترفع
القرعة وتضع على راحة يدك فان لم يتغير يدك من الحرارة فهي علامة مقدار النار والا فتخففها واحذر
ان تزيد النار فتفتر الرطوبة عن جسدها فتبقى هيكلاً جامداً لا ينحل والرطوبة تنعقد نار من الوقود في
التزويج بانجرة الاول اربعين يوماً وليلة كذلك ثم اقطع النار واترك انه تبرد واخرجها فتجد الخلط
منعقداً وربما خرج متفتتاً وبعضهم ان لم يتمكن من اخراجه كسر القرعة واخرجه للسحق والسقيه ومنهم من لم
يفتح القرعة وقت ولكن يفتح الثقب الذي ذكرناه في قبة الاعمى ويصب منه الرطوبة ولم يحتج الى سحق

اليد الا لسحقه الاولى وقت التزويج الذكر بالانثى فان اخرجته فاسحقه فانه في كيان الرصاص الاسود وسواد
الكحل واضف اليه من الرطوبة مثله كالاول تفعل به غير ان النار تزداد مقدار الربع على ما كانت عليه بحيث
لا تكون شديدة فيفسد المركب ولا ضعيفة جدا فلا ينضج وفي السقية الثانية مقدار المدة عشرين يوما
وتزاد النار قدر الربع وكذلك الثالثة والرابعة يعني الثلث الزوجات بعد الاولى والمدة وزيادة النار
كما مر في كل سقية وان سقيت رابعة كما قال حكماء الهند فكذلك وان شئت ان تصب عليه الرطوبة من ثقب
الاعمى ولا تقلعه وان شئت قلعته واخرجت الخلط واضفت اليه الرطوبة وسخنته ثلث ساعات
النهار كاملا ثم تضع قرعة على ناره فتزيد في كل سقية مقدار الربع من النار كما مر فاذا بلغ التدبير الى هنا تم تركيب
المعدن ومنهم من يدخل جزء رابعا كما مر واعلم ان المركب في مقام الاول تتساوى اجزاؤه وتغلب فيه اليبوسة
ولون زحل وفي الدور الثاني تقوى الرطوبة ويختفي السواد ويقلب الماء ولون المشتري لان الماء في
التزويج تشربه الارض الى ان ينشف ويقوى عليه اليبس وفي التمليحة الاولى تصير فيه لدونة ولين وفي الثانية
يرق قوامه ويصير كالعجين وفي الثالثة تزيد رقة قوامه حتى تصير منحلا كالدبس الرائب الغليظ ففي التزويج
يسود المركب حالكا وفي الاولى ينتقل الى الزرقة العميقة وفي الثانية ينتقل الى الزرقة السماوية وفي الثالثة
يبيض لكن غير فتق واعلم انه قبل الجواريات يسمونه ابار نحاس غير تام وبعدها ابار نحاس تام ويسمى ريح الجنوب
الكرة الثاني في زرع الغصن في الارض المقدسة قال هرمس في ذلك هو انهم اذا ادخلوا المركب الى اول تعفينه
في التركيب الثاني بعد تقطيره اول مرة فيعاد ما قطر عليه بعينه ثم يعبر بماريه وهي الستة الاجزاء المعدودة
للتقطير في التركيب الثاني فيبقى في التعفين ستين يوما وقيل اربعين يوما فعند انتهاء المدة يستقطر ويعزل
الماء وهو زيبقهم ويبقى الثفل ويجعل عليه ماء قراحا ويطبخ ويستقطر ويكرر عليه ذلك فان النفس يابسة تطلع
من الارضية وهي الخميرة اذ لا حاجة اليها ثم تقسم الزيبق المعزول تسعة اقسام على طريق قياس العمل ويسقى الخميرة
ويرى الحكيم فيه رايه وينطبخ بها الخميرة التي هي ارض مصعدة وتطبخ بالثلث الاول بتجزيته اولا مثل نصفها ثم
مثل ربعها وبحسب ما يشربه في دفعات سبعة ايام حتى يتشمع وينصبغ البياض ثم يعاد عليه من الماء الباقي
ويطبخ حتى يحمر فهذا هو الطريق الاقرب عندهم وقالوا انه يبلغ درجة الصبغ البياض في سبع مرات والاحمر في
اثنين واربعين يوما والنفس اليابسة المتقدم ذكرها اذا اردت تصعيدها من الارضية وضعت عليها
من الماء القراح وطبختها به قطرته عنها فلتكن النار قوية ووضعت عليها القاطر كذلك فانها تصعد في

مرة او مرتين وثلث فخذ منها الحاجة واعلم ان هذا القريص لا قرب يتم طباخ خربق طباخ الابيض الا الصافي
وهو التركيب الثالث لرفع اربعين يوما وتحجر في مثل ذلك وهذا غير تدبيره الاول فاذا صعدت النفس من
الاخضر فاده فالمرصعد وخذ الصاعد فانه فحمها وهو الاثالير اللبانية فشمها بثلث الماء في سبع فغات
مدة كل فغة سبعة ايام فانه يتم ويصبغ النحاس فضة ويقوى النحاس ويصيره فضة فاذا اعيد عليه العمل
بباقي الماء حمرة ويبلغ في اربعين وربما جعل بعضهم تعفينه مرتين اربعين يوما ومرة شهرا وربما طبخ ايضا مرة
مرة واسقطوه على مثال عملهم في طريقا البيضة ونحو الكيفية تركيب النبات بعد تمام تركيب المعدن في الطريق
الكامل الطويل ونظر هذا العمل فانه تدبير واحد ولكنه قد اشتمل على تدابير كثيرة قال صاحب المكتسب اعلم ارشدك الله
ان المركب الداخل لم يدخل كاليبوسة متحدة بالرطوبة فاذا لم يدخل هذا المعنى فاحتيج الى التفصيل بعد الحل فوضعنا
الاناء المجحم لنفصل ما فيه من الاجزاء الرطبة فلما الغرلت جانبا فصلت في الاجزاء اليابسة فعل الاحراق عملا
تصرفا فيه من الاجزاء اليابسة من الارواح والنفوس وتطلعها معها حيث طلعت كمثل ما تعمل النار طوبة
الحطب وتصعدها دخانا ثم ترد عليه فاصعد عشرين عشرين مع زيادة جزء من الستة المدخرة بعد ان يسحق
ناعما ويعفن اسبوعا كالاول ثم يرفع بذات الانبوب لا تزال تفعل كذلك وترفع بذلك كذلك الى ان
تفنى الرطوبة المدخرة كلها في ست دفعات غير التصعيد الاول للرطوبة المعلة ثم ترد الرطوبة بجميعها و
يستخرج عنها ست دفعات او اربع بالتقطير وقيل سبع فتحصل مادة الغذا مجردة عن الاجزاء العرضية الغير
المشاكلة لنوع المغتذا مجردة عن الاجزاء وتمام هذا العمل يتم تركيب النبات بعضهم يجعل الميقات كبشتر
احد وستين يوما وبعضهم اربعين يوما وبعضهم عشرين ولما تمت الستة الاجزاء من الاوزان الطبيعة انتقل
المعدن الى النبات والارض والماء الى الهواء وانتقلت مرجته من حل الى درجة المشتري وصار المركب صافيا
ابيض وانتقل من البرودة واليبوسة الى الحرارة والرطوبة ومن الموت الى الحيوة ومن الخلط السوداوي
الى الخلط الدموي ومن فصل الخريف والشتا الى فصل الربيع وقال عبد الرحمن الصوحي ان الطبخ للنبات كل
سبعة ايام وهو نار الزبل او نار السراج الى ان قال حتى تفرغ الاجزاء الستة وتصير الارض بيضاء ولين النار
حفا قدرت فانه هذا الموضع محوف جدا لا نرمتى قويت النار عليه احرق الماء واذا احرق فقد فسد العمل قال محمد بن
اميل انه ان احترق ظهرت الحمرة فاذا ظهرت في غير اوانها فسد العمل واختارت نفعا جديدا غير عود و
يرد عليه الفاسد فانه يصلح فاذا التقطيرات هنا سبع تقطيرات الاولى تقطير الارض المحللة والست للنبات

واعلم انه يكون في ابتداء العمل به في هذا التدبير في النبات منحلا في الدرجة الرابعة لكنه غليظ الجوهر اشبه الاشياء
باللبن الرائب الغليظ والغالب عليه لون السواد من اول تركيب المعدن كما ذكرنا الى ان يدخل عليه ثلث اجزاء من
الجواريات فيبيض المركب واعلم انه يبرد يوما وليلة اذا لم يمكن ان يفتح وهو حار فيأبق روح الكيان فيحصل
الضرر اذا لاني الة الشم واعلم انه في هذه الدرجة يصير الماء دهنا صمغيا وميزان نار التعفين يزيد كل مرة
في التقطير ففي كل مرة يقطر مع الماء من النفس مقدارا الى ان يخرج النفس في اخر تقطيره ويصير الجسد ترابا
هامدا لا حركة فيه والماء دهنا صابغا لا مرية فيه ويحرز من المكان المكشوف للهواء فانه يحصل منه ضرر لا
يتلافى وفائدة التكرير لعودة المزاج امتزاج الروح مع النفس وتلازمهما ونضجهما والفائدة في نخله بالمناخل
الاكسيرية ليخرج عنه فضلات اكتسبها في التقطير في كل مرة فربما اختلط ببعض سواد الارض فيتشبث به
الاجزاء الغير المناسبة فلاجل ذلك يقطر بمجموعه سبع دفعات ليتخلف عنه الاجزاء المذكورة وتلحق بالارض
ويصير الماء في اخر التقطير السابع كالماء المنهل من المزن وقال حكيم اياك ان تترك المركب بغير رطوبة فان
استطعت ان لا يزال نديا فافعل فلا تظن ان العمل شديدا وبعيد الامد فلا مؤنة فيه ولا مشقة بعد معرفتك
اياه واعلم ان تدبير القوم الاول المعدن الثاني النبات الثالث الحيوان اذا تم تركيب المعدن الذي ذكرناه
قبل وبعد النبات الذي نحن بصدد البحث فيه فيغمر المركب بضعفه النفس المدخرة لانا نريد به النقص فيدخل
بها الى التعفين في زبل الخيل الرطب اربعين يوما وقالوا اكثر من ذلك يسود المركب فيخرج ويستقطر بالقرعة
والانبيق ويعزل ما يقطر فان طلع شيء في هذا التقطير من لطيف الجسد وقعد في سقف الاناء كانه
الدقيق او الجليد لهذه الخمرة فيؤخذ منها بقدر الحاجة ويدخر لوقت الحاجة وان لم تطلع فانها تطلع في التقطيرات
التي بعدها ولا بد من حفظها واخذها كما ذكرنا وترجع الى المركب لتجعل على الثفل من النفس المدخرة ضعف وزنه
ويعاد الى التعفين عشرين يوما ويخرج ويستقطر ويعزل ما قطر ويعاد العمل حتى تنحل ستة اجزاء المركب وتمازج
الرطوبة ونار التعفين هي نار القنديل كما مر فالمدة سبعة ايام وقيل عشرة ايام الا ان يمتزج المركب الجزء البسيط
ويختلط ويلقط ما في الارضية من الصبغ فاذا كملت له هذه الدرجة والمدة رفعت من فوقه الانبيق الاعمى
وركب الانبيق المهندي وهو ذو المنزل وقطره كما فعلت اولا بالرطوبة ومن الحكماء من يقد بنار الفحم اللطيف مدة
عشرة ايام في التعفين ثم يقد بعد العشرة باعواد الطرفاء الدقيقة في التقطير مدة التقطير وكل ما دام التقطير
ادمت الوقود الى ان ينقطع القطر وذلك ان القطر لا يصعد الا بنار اللهب فيستغني بذلك من اخراج القرعة

من قدر الوقاد ونقلها من قدر الوطبة وهو اصلح واوفق واعمل ترشد ان شاء الله تعالى واعلم ان الخميرة تصعد بالوطوبة
فتصعد في سقف الاناء وتسمى النفس اليابسة لان الذي يقطر بالوطوبة تسمى النفس الوطبة وهذه النفس
اليابسة تخرج في اوائل العمل المكتوم اذا استخرجت روح الجرماء لطيفا وفي هذا التدبير تخرج نفسه وهو هن
ارشاد
احمر فينقسم الى قسمين قسم يلطف جدا ليحمل بالوطوبة الداخلة بل يصعد معها ويبقى في جانب الاناء الاسفل
وجانب الاناء الاعلى وتفارقه الوطوبة ويقطر بعد ان يقف القطر فيصبح وياخذ وقت الحاجة اليه وان غلس اخذه
تفارقه ظ
الفرق في الاناء الاعلى ماء واديما نزيخرج من الابنيق في الاناء الماء هذه هي نفس الجسد الوطبة واليابسة فاذا
طلعت من الارض السوداء صارت بيضاء وسيمونها النار وايالك ايالك ان تقربه وان تابق واستحقه عما ئر
وشيء من ثقله فاذا عملت ذلك امنت عليه ثم بعد ذلك ليرتق في الجسد شيء من نفسه وعلامة ذلك ان الجسد
اذا القي منه على الصحيفة المحمية بالنار لم تدخن فاحفظ هذه العلامة واعلم ان الجسد الذي لم يخل هو الثقل وقد
انحلت سبعة اجزائه هنا وهو المسمى بالنفس واحترقت بالماء الداخل على المركب بالتقطير وذلك
الماء يسمى به الروح فافهم ذلك والجسد تدبيره على حدة يأتي ذكره انشاء الله تعالى وطهارة الارض بالتصعيد بالنار
السبعات يبقى العقاب المتخلفة في اسفل المركب بعد ما انحلت اجزاؤه السبعة زمان كالتقاعيد بالماء في
تركيب النبات ومعرفة طهارة الماء يأتي بعده وطهارة الارض التي هي بقية العقاب فانها يستطيع تصعيد
جملة العقاب هي الاثال المتخلفة وهي مركبة من ثفل الدهن والحجر وقد سماه القوم بعد تصفيته بالكحل
الغليظ والنشادر الجنسي والهواء المحتال الغريب والبيضاء والاخضر وهما اسماء كثيرة وكيفية طهارتها بعد
العلامة التي ذكرناها في الثبات الاول قبل هذا وهو اذا لم تدخن على الصفيحة المحماة وذلك ان تجعل في
اناء من زجاج مطهر محكم الوصل وتجعل في نار زبل قد وليت حرارتها او نار نشارة ليلة لتجف بقية
الوطوبة التي فيها من الماء ثم اسحقها واجعلها في الاثال ولا بد من قليل ملح مكلس في اسفل الاثال لحفظ
بعض الاثال الصالحة من النار وينبغي ان يكون غلظ حائط الاثال مقدار اصبعين مضمومتين لانه
يصعد فيه اللبيب لا غير والا يكون الاثال طويلا حذرا من عدم وصول صعود الصاعد الى القبة و
ثباتها فيها فيقع الاسفل يتعلق بالحائط فيحرق وينسلب ولا يصعد وبين الدواء والقبة ثلثة اصابع
بينهما
على الاقل واربع اصابع على الاكثر فما بين ذلك فافهم لتعلم فتعمل انشاء ثم توقد الارض بعد نشو
المذكورة وتسحقها بانقاعها ثم تجعلها في اثال من خزف صابر على النار ثم يوقد تحتها اول يوم نارا

لينة نار النشارة يوم وليلة واياك ان تصعد شيئاً وفيه شئ من الرطوبة ثم تنقله الى نار الدقيق الفحم
ثم الى نار الحطب تدرج النار الى ستة ايام وفي السابع تضرمه بنار التصعيد القوية حتى يصعد الجسد كله
الى القبة ويبقى الثفل كالخشب الاحمر فارمه فلا نفع فيه وهذه النار القوية تسمى بالهموجا والهابجة وهي اشبه
الاشياء بجرادة الفضة وهذا الصاعد هو الارض المقدسة ولا تقطع النار مدة التصعيد واعلم انه
ينبغي ان يكون في اعلى الاناء ثقب كسم الابرة او ما يزيد ويوضع فيه عود ملفوف عليه القطن مسدوداً
سداً محكماً وثيقاً وانت تتفقد الصاعد منه الى ان لا يصعد من الارض شئ وعلامة ذلك ان تضع على
الثقب مفحتاً او فلساً بعد رفع واذا برد الاثال تجد الثفل كالرماد والصاعد كما قلنا ويجب الحذر عن
وصل الاناء وان لا يكون فيه رطوبة وتدبير الثفل اجعله في بوطقة مطينة الراس في قدح واسع وحواليه
رماد منخول وغط القدح وطينه في نار شارق قد سكن دخانها يوماً وليلة ثم اخرجه وضعه في اثال
عليه مكبوب وطينه وليكن له طوقاً مرسلة العالي ليقف على نسبة الكانون به وشد وصل الطوق وراس
المستوقد وافتح للدخان كوة يخرج منها واتركه يوماً كاملاً لتنشف رطوبة البناء وييبس ثم ارم الوقود
عليه بحطب جزل كما ذكرناه سبعة ايام وبرده ثم افتحه تجده كبرادة الفضة او كالشذر الصغار فهذا
هو الرصاص المستخرج من الرماد الطلق النوشادر الجنسي وارض البيضاء ورقية والانفحة ثم اعلم ان
المركب لما انحل تسعة اجزاء في الماء دهناً وبه اتحد فصار روحين طايرين وهما الروح والنفس التي
من الجسد وفي الرطوبة التي فصلتها عن ثفلها وعزلتها جانباً فينبغي ان يعسل وهو ان تاخذ الرطوبة
بمجموعها وتحللها في سبع مناخل اكسيرية وبين النخلتين تعفين سبعة ايام وما رسب من الثفل تضيفه
الى الثفل فيعزل جانباً ويحتفظ به غاية الحفظ واجعله في انائه بمكان لائق به فانهم يحتفظونه به
كما يحتفظون بارواحهم ويلفون انائه بهم بالقطن ويمنعونه عن الحر والبرد فاعزله في قارورة واختم
عليه بالشمع لئلا يخرج الروح من الرطوبة ويبقى الماء خالياً من النفس وربما تصدع الروح ايضاً مع النفس
والحذر من اباحتها فاحكم دخلها غاية الاحكام واجعلها في علية وفوقها وحواليها القطن وغط العلية
بغطائها واعلم ان هذا الماء القاطر يسمى في عرف القوم الماء الخالد والماء الورقي والشمس وبصاق الذهب
ولعاب الافاعي والكبريت الذي لا يحترق والماء الالهي الى غير ذلك فهذا تدبير الماء وطهارته في معرفة
تشبيب الماء الالهي المسمى بماء الحيوة والزيبق الغربي والنوشادر المسمى بالاكليل وضمير القوم والمريخ و

١٧ انحلت

الجسد وذكر العلامات التي تحدث ومعرفة تدبير الطلق الذهبي المتولد من النار والماء اعلم ان الاكليل
يشبب به الماء القاطر وهو انك تجعل الماء الالهي في القرعة وتلقي فيه النوشادر المسمى بالاكليل فانه
يشتد غليانه من عظيم حرارة حتى يغور ويطلب راس الانبيق من غير نار فركب عليه الانبيق مسرعا حتى
تضي النوشادر وشدد وصله واتركه حتى يبطل غليانه وقطره مرة واحدة من غير تعفين فاذا تم القطر
رايت الاكليل في اسفل القرعة قد بقي فتخرجه وتجعله في اناء مزجج مطين وشد فم الاناء شدا محكما واجعله
في النار الهاوية ليلة فانه ترجع اليه قوية كما كان واعلم انك اذا قذفت الرماد الابيض في الماء تغير الماء
بلونه وغلى كالسحر ساعة ثم يسكن ويكون الاكليل بسبب الحرارة الماء فاذا قطرته قطر ماء حارا دسما ناريا
وسيفا قاطعا وارفع الماء في قارورة وشد وصلها وتلفها بالقطن كما فعلت اولا واجعلها في كنين من
الهواء والشمس فاذا سلمت وبلغت الى هذه الدرجة فقد فزت وعلوت درجة العلم وحزت ملك الدنيا
وكنزها الاعظم والفائدة في التشبيب هو ان يصير الماء في طبع النار بعد ما كان في طبع الماء في الاصل
ثم صار في طبع الهواء بالنفس التي تخلصت من الارض واستجنت في باطنه ثم استحالت الى طبع النار
بتشبيبه بهذا النوشادر واعلم ان هذا الماء اذا بلغ الى هذه المرتبة يجب التحرز منه فانه سم قاتل ولهذا قال
في الروضة وهذا هو الاسم الرعاف فعش به هنيئا فقال نال المنى من تمناه وقال في قافية الميم يصفهما يعني
الارض والماء وصيرهما حجرا قائما عقدت بها منه لعاب الاراقم واعلم ان للماء علامة لا بد منها وذلك
انك اذا قطرت منه على صحيفة محماة نفذ فيها ظاهرا وباطنا وتكون ذهبا ابريزا لا يضمن ثباته واما
تدبير الطلق فاعلم ان الاصل في هذا العمل الشريف هو عمل الكبريت الاحمر الذي لا يحترق وتمام عمله بالتعفين
لانه في اول الامر انما يسمى بالكبريت الابيض فدبره حتى تغلب مزاجه ويسمى الكبريت الاحمر ولا يسمى كذلك
الا لمخالطة ارواح الاجساد المستجنة والا فلا لهذا قالوا اصبغه واصبغ به واعلم ان تبييض الطلق ان
تطبخه بالماء الغربي وتفرغه ثم تطبخه وتفرغه وهكذا حتى يكون ابيض وهو الجسد الجديد وتفريغ الماء عنه
اما بالتقطير او بالفتيلة كما مر في علم المكتوم ومن الناس من اذا تعذر تبييض الجسد الباقي يطبخه بعد فضل
مائه عنه بماء قراح مقطر ويصوله بالفتيلة وما بقي منه من الثفل يضع عليه ماء اخر قراحا ويطبخه
حتى يعبر جميعه بالفتيلة ويقطر وان بقي شيء لا ينحل فلا حاجة اليه فيرمى به وذكر احمد بن عبد الملك
الاموي وهذا التدبير مذكور في باب العمل المكتوم فليوخذ منه فانه المكتوم عند القوم في الاول كما هو

مكتوم في الاخر فاذا عرفت ذلك فاعرف تركيب اكسير البياض وكيفية مزج الروح بالنفس والجسد وذكر
كمية الاوزان فيهما والتساقي في مدة العمل ومقادير النار وذكر الامارات التي تحدث فتاخذ من الارض
النامية وهو الجسد الجديد وقد يسمى هذا الرماد المصعد ضابط الاصباغ فخذ منه جزء ومن الروح مثله
وقد ذكر بعض الفلاسفة ان الرماد يكون مثل نصفه وقال اخر مثل ثلثيه وقال اخرون مثل ربعه والجميع
جايز لان الرماد اذا كان مثل الجسد الجديد كان اسرع لعقد الرطوبة فافهم ويجب ان يكون وزنهما متساويان
ومن المغنيسا الحكماء البيضاء القمرية تسعة امثالها فيكون عشرة اوزان فخذ من هذه التسعة ثلثها
واجعله في قرعة العمياء بعد ان تطينها بطين الحكمة الى حد الطرق ثم دعها تجف فاذا جفت رد
عليها في هذا الموضع ظاهره اخرا واتركها تجف ثم ميز الماء وحده في القرعة اعني الثلث الذي عزلته
واجعله في نار الزبل في نار ناقح نفسه او نار نشارة بحيث يكون اسفل القرعة الذي فيه الماء الخالد فيها
والانبيق الاعمى على القرعة الذي فيه الماء الخالد فيها دعه في وسط الرماد حتى تراه قد سكن تحرك الماء فيه
ثم خذ الجسد الجديد الذي عندك صرسه صفايح ورققته مثل القشر الذي تجده على عجمة التمر او
مثل التمرة الدقيقة وقطعته بالمقراض كقلامة الاظفار او اصغر فانزل القرعة من اعلى النار وارفع العمياء
قليلا واطرح فيه الظفارة والرماد الارض الجديدة واطبق العمياء وشد وصلها شدا وثيقا محكما ودعه
يجف ثم يصيرها في الرماد رماد تلك النار فانه سوف تركب ذلك الماء والجديدة وهي الطلق المصفح و
الصفايح يصير كله ابيض فحرك القرعة بيدك تحريكا جيدا ويكون عندك ناقح نفسه اخر غير ذلك بحيث
اذا نظفت نار الاولى حولته الى الرماد الثاني واتركه سبعة ايام فاذا تمت السبعة فانه ينحل كله ويصير
ماء واحدا فانقله بعد ذلك الى تنوره الاول واوقد عليه الوقود الاسواء بنار معتدلة نار القنديل
اللينة وهو السراج مثل الاول الى ان ينعقد ومدة انعقاده ثمانون يوما فانه يصير سواء مثل الرصاص
في تضاعيف الايام ويجب ان ترفع القرعة وتضع قائمتها على راحتك فان كان حارا شديدا فانقص
الوقود وقود السراج ليلا ونهارا بالترصد اليه ثمانين يوما او تسعين يوما او زيادة حتى تراه قد صار
حجرا وقد صار فيه من الرطوبة مثل حب الصحيح واعلم ان السواد يركبه بعد بياضه فتراه اسود كالحبر ولا يقم فيه
السواد الا اربعين يوما فاذا انقلع السواد رايته حجرا لا رطوبة فيه فشد نار الفحم حتى يكون وسطا ولا
تزال كذلك حتى ينهدم متشمعا متفتتا فيتم اكسير البياض هو الذي ذكرناه يجعل مع الارض الثانية والعكس

مثل ثلث هذا والجميع في طبخة واحدة فيسود التركيب المركب فاذا ظهر هذا السواد في هذه الدرجة ناموا على ظهورهم
وامنوا من الخوف فلا يهولنك فانه لا يدوم اكثر من اربعين يوم وليلة ويذهب كانه لم يكن قط ويحدث مكانه
بياض اصفى واحسن من محل بياض وقال عبد الرحمن عبد العزيز تمام العراقي في الاوزان في قصيدته النونية
اجعل نحاسك مثل النار انهما عند الفلاسفة في التركيب مثلان والماء مثلهما لله درك لا تتبعي ازديادا
ولا تهم بنقصان واجعل ابار نحاس كالنحاس فما عند الحكيم هما الا سواءان واعلم ان هذا السواد
اذا القيت منه على صفيحة فضة محماة تخرج الصحيفة السوداء كالغراب الحالك فاذا زوجتها بمثلها ذهبا
يخرج الجميع ذهبا ابريزا خير من الذهب المعدن واعلم ان في كل اربعين تزيد في ناره مقدار سدسها فانه يسود
اربعين يوما وتبدو درجة البياض وهذا السواد يصبغ الفضة اذا سبك ثلث سبكات ينسلخ عن
ذهب ابريز واحدة على ثلثماة فاذا كمل الميقات الثاني صار ابيض كالجليد يذوب كذوب يصبغ الاجساد
اشرف من المعدني يلين ويشد اللين منه على الف وثلثماة وبجودة التدبير وطول الايام يزيد الفاؤه
ويزيد الى ما لا نهاية له وبقصر الايام يخشى عليه الاحتراق وقالوا في هذا الاكسير الابيض فانه يبيض النحاس
ويذهب بصرير القصدير فان ادخل الماء جملة واحدة فمدته مائة وعشرين يوما وان كان بتجزية الماء
ففي ثلث دفعات يطبخ لكل قسم اربعين يوما فيسود في الاول وهو التسويد الثاني الصابغ يركبه
السواد بعد عشرين يوما فاذا كملت الاربعون كمل السواد وفي الثانية يصير اغبر وفي الثالثة يصير على لون
الرصاص الابيض المدقوق وعلامته ان يوضع منه على حجر في النار فانه يذوب ولا يدخن فاذا رايت ذلك
فقد بلغ الغاية وقال صاحب المكتسب ايضا اعلم ان اكسير البياض مركب من اجزاء مختلفة الاوزان
وهي ايضا اربع طبايع متساوية من الارضين جزء ومن الماء جزء ونصف ومن الهواء جزء ونصف اما
الارضان فاحدهما ملح والاخر غصن نباتي فيختلط الجميع ويجعل في انائه المصلح له ويرفع على نار الحضانة
له ويوقد فيظهر له لون مخالف للونه ويصير اغبر اسود وربما سود الورق سواد فيه صفرة لا تحمى فيجب ان
يدام عليه بالتخفيف الى ان يبطن السواد بذاته ومقادير النار وذكر الاماراة التي تظهر على وجه المركب في
كل سقية من الالوان من خضرة وزرقة وصفرة وحمرة والالوان العجيبة المشبه عندهم بالطاووس والمسمى
عندهم بالفرفير وذلك عند تمام التدبير خذ الماء المدخر عندك فاقسم على ستة اقسام فصب عليه جزء واحد
واطبخه في اسبوع ونارك قليلا قليلا حتى يجف وهكذا الى تمام الستة وليكن وقودك في نار الخامس و

السادس مثل نار الرابع بلا زيادة ونقصان وهي سبع تسانى وقد قمت وفي كل تسقية يلبس لونا غير الذي
واحذر ان يفتح القمقم من اول العمل الثاني الى اخره ولا تعرض لتبخير بل ان تحتاج احد واربعين يوما وثلث ساعات
فانها تصعد الى راس القبة مشدود وقت السقية فاذا صار كالطحال في اخر سقية او قد تحتر شديدا فتح
احد واربعين يوما وثلث ساعات فانها تصعد الى راس القبة وجوفها شبه الدخان والشرارة و
بلغت عشرين يوما من الاحد واربعين عملت اثال من الزجاج او من غظار فرغره وسيع فم القمقم مقدار ما
ينزل اصبع الاقرع فيه باصبع واستوثق من الوصل بالطين او الشمع وركب فيه الاثال الذي عملته ويكون
الغظار عريضا يدور في القمقم باربعة اصابع وشدد وصل القبة والقمقم في القمقم كما هو واوقد بالتمام
تمام احد واربعين يوما وثلث ساعات فاذا تم فاجمعه واعزله عندك في اناء زجاج او بلور وتب الى الله وتقرب
اليه وقال بعض الحكماء فاذا اردت تركيب اكسير الحمرة تنشف الاكسير في النار حتى تراه قد نشف ثم ادخل عليه جزء
من الستة الباقية من الماء واجعله في القمقم وشد وصله كما العادة واوقد تحتر نارا تكون قدر نار البيا
مرتين وليس له وقت الا اذا جففه فاذا جف فافتح تحته قدر تغير ولا تتعرض تجف قوتيا لا تدبيره قبوله
الشرب ولكن يترك فيه من الرطوبة لقبوله الوارد عليه وقال بعض بل يكون فيه بعض التسوية فاذا جف فاقسم
القسم الثاني من الستة واجعله في اناءه كما العادة وزده في ناره قليلا في كل مرة يظهر له لون غير الاول الى ان
تفرغ الاجزاء الستة فانه يصير فيه ابرا احمر اللون يميل السواد من شدة الحمرة فاذا بلغ الى هذه الحالة فاوقد
تحته بنار قوية اثنين واربعين وعشرين يوما وذكر الحكيم ان السقية السادسة عمرها اثنين واربعين و
ربع يوما ولم يعلمنا قانون نارها واحال الطالب الى كتب القوم وهذا العمر من المهمات قال وربما
الاكسير في السقية السادسة استقر بناؤها على قانون الخمسة المتساوية قبل الاكسير فانه لا تلائم نار السبك
لقلة الرطوبة فان نار الحضان في هذه الدرجة تشد ويكون في اعلى القمقم ثقبة تفتحها اذا اوقدت تحته
اثنين وعشرين ساعة لتخرج منه الفضلات والابخرة وتدعه مفتوحا الى المدة فاذا تم فاترك الاناء
حتى يبرد نصف يوم ثم افتحه وزنه مرسوما به اذا تم المركب يترك على نار لينة اربعين يوما حتى تختم فيه الحمرة
ويعتاد النار وتداجر شارح الديوان ان سيرها على قياس فصول السنة فيترك في اخر سقية على قانون
اربعين يوما منها عشرون مسدود الكور وعشرون يوما مفتوح الكور لتتحلل منه الابخرة لئلا تنعكس عليه
فتسوده بعد التمام ويلين النار بمثابة الخريف وهذا عند الهرامسة متفق عليه فعليكم بالرفق ولين النار

حتى تعود الاشياء الصبر على النار ولا تهرب منها ومن بعد ذلك شدوا عليه واياكم ان تفارق الرطوبة
الى ان يتم العمل فاذا وفقك الله تعالى على تمام العمل لم يبق عليك الا معرفة طرح الاكسير على المعادن السبعة الذهب و
الفضة والزيبق والنحاس والرصاصين اما الذهب فانه تام لا يحتاج الى تتميم وانما عمل الاكسير للستة
الناقصة ليلحقها بالذهب ولو القى اكسير الحمرة على الذهب لصيره اكسيرا واحدة على الف من الفضة تكون
ابريزا خالصا خيرا من المعدني واما الفضة فيلقى عليه اكسير الحمرة واحدة على الف تكون ذهبا اعلى من
المعدني لا سيما ان كانت الفضة من فضتهم لا معدنية واذا القى اكسير البياض عليها صيرها اكسير البياض
كذلك ولا يلقى اكسير الحمرة على غير الفضة والرصاص الاسود وان القى عليه اكسير البياض كان فضة
وان القى عليه اكسير الحمرة كان ذهبا واما الزيبق ان القى عليه اكسير الحمرة كان اكسير الحمرة وان القى اكسير البياض كان
اكسير البياض واما الرصاص الابيض والحديد والنحاس فلا يلقى اكسير البياض فاذا اردت ان تصيره ذهبا فالق
عليه بعد ذلك اكسير الحمرة ليكون ذهبا اذا عرفت ذلك فاعلم ان الالقاء على القلعي ان تذيب القلع اولا فاذب
فالق عليه اوقية زفت رومي وهو المصطكي واوقية موم وهو شمع ابيض فاذا احترقت الزفت والموم
ولم يبق منها شيء فافرغ الرصاص حتى يبرد ثم اذبه ثانيا وتلقى عليه من الاكسير درهما واحدا وانفخ عليه حتى
يذوب الدواء ويدور على وجهه ويغوص فيه فانه يخرج قمرا واما الالقاء على الزيبق فضعه في آلة صابرة
على النار وضع عليه وقاية وانفخ عليه حتى يحصل منه نشيش فيكون بحكم ساير الاجساد في الاذابة
فالق عليه الاكسير وان شئت الق الاكسير على جسد ثم القه على الزيبق واما الالقاء على الزهرة فاذب
الزهرة فاذا ذابت فالق النطرون والنكا فاذا انقطع دمائها فالق الدواء على الزهرة
وامكث قليلا ثم اقلب فيكون الزهرة قد تخلصت من شبهها وكبريتها
والق كل عشرة درهم درهم قمر معدني والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد
واله الطاهرين
تمت

واوقفك

رسالة

فی جواب ما سأله

الشیخ محمدالبحرانی

من مصنفات

العالم الربانی والحکیم الصمدانی مولانا المرحوم

الحاج محمد کریم خان الکرمانی

اعلی الله مقامه

الطبعة الأولی

طبعت بمطبعة السعادة کرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد والد الطيبين الطاهرين وعترته المخلصين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد فيقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم انه قد سالني المولى الجليل والفاضل النبيل صاحب المفاخر والمكارم وعمدة الاشراف والاكارم الشيخ المؤيد المسدد الشيخ محمد بن البر والشيخ صالح البحراني امده الله سبحانه عن مسائل جليلة مشكلة ومطالب فخيمة معضلة لا يحل لاحد التصريح بها ولا يجوز للعالم الا افصاح عنها ولكن من باب ان لكل سؤال جوابا ولكل قوم لحنا وخطابا ويمكن بيان كل مسالة في ضمن الجواب ويجوز شرح تلك المسائل ايضا مستورا بالنقاب عرضت على اسعاف طلبته وقضاء حاجته لانه اهل ان يجاب ولما كان لي في هذا الفن سهل على الخطب وامكنني الاشارة بحيث يفهمه هو من دون الاغيار ولم يضطرني الى ان اكشف عن وجه مسائله الاستار ومع ذلك كله قد سألني في حال توارد الاشغال وتواتر الكلال من مكابدة الانزال ومساورة الارزال ومع ذلك معلوم انه لا يبقى لذي حال حال ولا لذي بال بال ولكن اذا تربص الانسان في مثل هذه الازمان صلاح الزمان وفترة شرة اهل الطغيان والفراغ من المشاغل والراحة من شر الاراذل فهو مما لا يكاد يوجد فالاحسن ان يسترق الانسان فهم بعض الاوقات ويغتنم الفرص لاسعاف لوازم الطلبات فان الميسور لا يسقط بالمعسور وما لا يدرك كله لا ينبغي ان يترك كله فلذلك بادرت الى جوابه ايده الله واعتذر اليه من تركي اداء حق البيان لاضطراب الجنان وعدم مساعدة الزمان والعذر عند كرام الناس مقبول واجعل عنايتك سؤالك كما تمنى وجوابي له كالشرح ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد والد الطاهرين وعترته الله على اعدائهم اجمعين

اية الله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه ومعدن لطفه محمد

الى الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم ومعانديهم وناصبي العداوة والبغضاء لشيعتهم ابد الابدين ودهر
الداهرين مولاي ومقتداي جعلني الله فداك خادمك الفقير الحقير يلتمس من جنابكم العالي ان تشرحوا
كلام الشيخ اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه الاسطقسات اربعة الماء والنار والهواء والارض ذكران
وانثيان اثنان صاعدان واثنان هابطان فالماء انثى هابط رطب بارد والنار ذكر صاعد حار يابس
والتراب انثى هابط بارد يابس والهواء ذكر صاعد حار رطب

اعلم ان المؤثر الموجد هو المتعالي عن صفة الاثار والمتنزه عن الواث الاغيار
وهو الذات الاحدية والواحد المتفرد بالسبحانية والفرد المتقدس بالوحدانية بحيث قد قصر عن ادراكه
ادق ثواقب الفطن وكل عن بيان مائيته السن اللسن لانه قدوس عن جميع ما يخص باثاره وسبوح عن كل
ما يليق بانواره اذ لا يجري عليه ما هو اجراه ولا يعود فيه ما هو ابداه وكل شيء لازم حده ومقامه فصفات
اثاره لازمة لحدها راكدة في مقامها ومحتدها وهو متعالية الذات متنزهة المائية عن مقام الصفات
وذلك معلوم في مقامه ولا نحتاج الى زيادة شرح وبسط في ذلك فصفاته القائمة به التي هي اثاره و
انواره تكون ذات مراتب اربع مما يلي ذلك المؤثر الى غاية الغايات ونهاية النهايات فاعليها اشد تشاكلا
بمؤثرها واقوى تناسبا واحكاها له وانسبها به وارويها لاخباره وادناها اشد تنافرا واقوى
تباعدا واقلها حكاية عن مؤثرها فلاجل ذلك صار اعليها اشد لطافة واكثر قوة وبساطة ورقة و
صار ادناها اشد كثافة واكثر ضعفا وتكثرا وغلظة فحكى الاعلى من المؤثر ما لم يحك الاسفل وظهر في
الاعلى منه ما لم يظهر في الادنى فصار الاعلى حارا والادنى باردا والحرارة الكائنة في الاعلى التي اتصف
بها هي سبحة المؤثر الظاهرة في نفس الاثر على الوصفية التي تقتضي تفرق اوصالها وتشتت جمعها و
تهيئة صلدها وترقيق غلظها وتلطيف كثيفها وتحريك ساكنها وتصعيد هابطها واذابة جمودها و
لا نعني بالحرارة ولا تكون الا سبحة هي كذا فاذا غلبت هذه السبحة في نفس ذلك الاثر فعلت فيه ما ذكرنا
من الافعال وافنته من نفسه واوجدته بنفسها واعطته اسمها وحدها كما قال سبحانه قال انفخوا حتى اذا
جعله نارا فافهم حتى نفذت منه الى الغير وفعله في الغير مثل ما فعل به ففرق وشتت وهبا ورقق
ولطف وحرك وصعد واذاب وهذه الاثار هي التي تلمس باللمس من الحار وتفعل في اليد غاية الامر ان
هذه الصفات متدرجة من اول الاثر الى غايته فاول مراتبها السخونة واخرها الاحراق وصارت هذه

الصفات اثار تلك السبحة فان كل قوة تحيل ما يقع عليه الى ما يشاكله وتلك السبحة تريد بقوتها ان
تفنى الاثر عن الاثر يد وتوجد بالمؤثرية فتظهر فيه هذه الاثار وهي الحرارة لا غير فافهم فانك لا تجد هذا المعنى
على ما ذكرناه في كتاب ولا تستفهمه من خطاب ولو التفت الى بواطن هذه الكلمات لوجدت مطلبات قبل ان يجري
بالتصريح به قلمي فتدبروا اما البرودة فهي ضد الحرارة وهي صفة نفس الاثر واصله ومنشائه وقد ظهر فيه على
فحج الوصفية كما ان الكون والوجود اصل الشئ ومنشاؤه ويظهر فيه على الوصفية فنقول مكون موجود
فالبرودة ضد تلك السبحة الكائنة في نفس الاثر تقتضي تقلص الشئ وانقباضه وهدوءه وسكونه وتكاثفه
وتغلظه وتراكمه واتصال بعضه ببعض واستمساكه وهذه الصفات موجودة في نفس الاثر من مبدئه الى
منتهاه الا ان سبحة المؤثر وقعت على اعلاه فغلبت البرودة واخفتها واضعفتها حتى خفيت كان لم تكن
ولم تبلغ تلك السبحة غاية تراتب الاثر الا قليلا فبقي على ما كان فغلب السبحة واخفاها كان لم تكن فما
اصابك من حسنة وهي السبحة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانى للمؤثر هذه الكثافة والغلظة
بالجملة غلبت هذه الصفة في ادنى الاثر حتى اخفت السبحة واستولت على ظاهره وباطنه حتى صارت
بغلبتها فعالة فيما سوينا فاثرت تلك الاثار المذكورة فيما لا قته كما مر في الحرارة حرفا بحرف فلاجل ذلك صارت
الحرارة والبرودة فعالتين في جميع ما غلبتا عليه وصارتا يدى الفاعل المعالي فالحرارة يد اليمنى والبرودة يد
اليسرى وجميع الافعال المتضادة صدرت من الفاعل بهاتين اليدين مثلا بالحرارة اضاء واناد وبالبرودة
اظلم وبالحرارة لطف وبالبرودة كثف وبالحرارة صعد وبالبرودة نزل وبالحرارة جذب وبالبرودة دفع وبالحرارة
انعم وبالبرودة عذب وبالحرارة اعطى وبالبرودة منع بالجملة جميع الافاعيل راجعة الى هذين الاصلين صادرة
عن هاتين اليدين فلاجل ذلك قلنا بها فعالتان في الوجود بل لا فعل الا عنهما وبهما وما قبل ذلك ليس بفعل
فانه لا فعل ولا حركة الا في متحرك واول المتحركات هاتان اليدان فافهم فلما اراد الله سبحانه احداث الاثر
الاول بنفسه لعدم سابق عليه اجرى فعله عليه بدو منه فمن هاتين اليدين ظهر الفعل واما الرطوبة فهي الانفعال
واصله ومنشاؤه وما قيل من ان اليبوسة ايضا سبب الانفعال واصله ومنشاؤه في يبوسة خاصة حيث قالوا
لان في الرطوبة كما يأتي ان شاء الله تعالى فاليبوسة الحقيقية ليست بقابلة للانفعال فاذا هي مناسبة للفعل
دون الانفعال ولاجل ذلك قلنا ان اليبوسة صفة الفاعلين اي الحرارة والبرودة وقلنا ان حجر اعلى الاثر
حارة يابسة وحجر ادناه باردة يابسة لعدم انفعالها ويحتضنهما في الفعلية فالاثر من حيث الاثرية رطب

ولولا الرطوبة لم يكن اثرًا ولم ينفعل من فعل الفاعل لما عرفت فمن اجل ذلك ظهر في كل اثر طبايع اربع حرارة وبرودة
ويبوسة ورطوبة وصارت هذه الطبايع اسطقس كل موجود مكون وان من شيء الا واجزاء وجوده هذه الطبايع
وتلك الرطوبة الانفعالية الواقعة تحت هذين الفاعلين صارت ذات جهتين جهة الى فاعل الحرارة وجهة
الى فاعل البرودة فالجهة الاولى صارت رطوبة حارة والجهة الثانية صارت رطوبة باردة وظهر سر هذا الترتيب
في العناصر الفلكية وصار ترتيب عناصرها كذلك فالحمل حار يابس والثور بارد يابس وهما فاعلان ثم الجوزا رطب
حار والسرطان رطب بارد وعلى هذا الترتيب ساير البروج وذلك لوقوعها اي الافلاك على الوضع الاولى
لقلة اعراضها وغلبة الفعلية فيها وانعكس هذا الترتيب في العناصر الغيبية فكان العقل الذي هو اول ما
خلق رطبًا باردًا والروح التي تليه رطبة حارة والنفس بعدها باردة يابسة والطبع بعدها حار يابس فهي
على عكس الافلاك كليه وذلك لشدة اضمحلال كلما يقرب من المبدأ وضعف الاضمحلال وقوة الاستقلال
فيما يبعد عن المبدأ ومعلوم ان شدة الاضمحلال في الانفعال والعبودية والاستقلال في الفاعلية وهما في
العقل اكثر منهما في الروح وفيها اكثر منهما في النفس وفيها اكثر منهما في الطبع فلاجل ذلك انعكس الامر هنالك و
اما في العناصر السفلية فظهرت على ما هو المشهود لان المدار ههنا على الرقة الجسمانية ولطافتها وسيلان
ظاهرها فان في السفليات كلما هو اشد ذوبانًا وسيلانًا اشد مطاوعة لفعل الفاعل وسر العبودية فيه اظهر
ولا شك في ان النار اشد لطافة وذوبانًا وسيلانًا وسر العبودية والمطاوعة والامتثال فيها اظهر من غيرها
فاستحقت بذلك التقدم ثم يليه في هذه الصفات الهواء ثم الماء ثم التراب ولما كان المدار في السفليات
على الرقة واللطافة صار ترتيبها على ذلك ولما كان المدار في العلويات على الفاعلية والمفعولية دون الرقة
والغلظة صار ترتيبها على ذلك الوجه الا ان برج الثور ليس اكثف من الحمل وبرج الجوزا ليس اكثف من الثور و
لا السرطان اكثف من الجوزا وانما هي في اللطافة والكثافة على شرع سواء ولذا كانت البروج في وضع واحد وليس
احدها اعلى من الاخر وكلها في عرض واحد تتحرك في وضع واحد وصار امزجتها تابعة للترتيب الفعلي والانفعالي
ولما كان مدار عالم الغيب ومراتبه في علوها وتسفلها على العبودية والانكسار والاضمحلال صار ترتيبها على
ما ذكرنا وخالف جميع ذلك ترتيب عناصر الانسان الصغير فقد يصعد فيه الصفراء وتطفو فوق جميع
الاخلاط وهي حارة يابسة ثم يليها البلغم وهو بارد رطب ثم يليه الدم وهو حار رطب ثم يليه السوداء الراسبة
لانها باردة يابسة وانما ذلك لاجل شدة نضج الدم وغلظه الذي جعله الله فيه لاجل حفظ الروح وضبطها

فانه تركيبها فلشدة نضجه صار امتن واغلظ من البلغم فنزل الدم وصار البلغم لتحلله وعدم نضجه اخف من الدم
كما ان الفضة اخف من الذهب مع ان الفضة باردة رطبة والذهب حار يابس وذلك لان شدة نضج الذهب لما زرت
اجزائه فصار يسع الابعاد المعينة منه اكثر من الفضة ولعدم شدة نضج الفضة صارت اشد تخلخلا من الذهب فصار
يسع الابعاد المعينة منها اقل من الذهب ولهذه العلة صار اثر النار في الذهب ابعد منه في الفضة فافهم فلاجل
ذلك صار محل البلغم اعلى من الدم والدم اسفل منه وخالف جميع ذلك عناصر عالم الفلاسفة فانه في عالمهم
يظهر الماء اولا وهلة ثم يظهر الهواء ثم يظهر النار ثم يتخلص الارض والسر في ذلك ان الماء بارد رطب وهو ضد النار
واشد العناصر تباعدا منها فاسلط النار على الحجر فالماء اولا لاجل تمام المنافرة وعدم الطاقة مع الضد التام
بخلاف الهواء فانه من جهة الحرارة مناسب للنار موافق لها فهو اقوم على النار الى ان تغلب النار فيكون الهواء بالنسبة
اليها باردا فان الحرارة الاقل اقل من الاكثر بمنافرة الضد فاذا غلبت النار بحيث صارت احر من الهواء
لم يطق الهواء مقاومتها فحرفها وبقي النار بالمشاكلة التامة والتراب لعدم قوته على الفرار وعدم منافرته
قوية تنادي بها عن النار وتفر ثم يستخرج النار من الارض بادخال الماء عليها حتى عوض النار في الماء وتسيل
تنبث في الماء فيعزل النار شيئا بعد شيء حتى لا يبقى في الارض شيء من النار ثم يبقى الارض مادة ميتة سوداء كالروح
لها وبها يخرج شيء من النار مع الهواء بالمناسبة وغلبة النار العنصرية ولكن النار الصاعدة مع الهواء اطيب من
النار الباقية واضعف فلاجل ذلك صار ترتيب عناصر عالم الفلاسفة على ما سمعت فافهم راشدا موفقا
اما ذكورة العناصر وانوثتها فبحسب اختلاف الانظار فعلى ما بينا وشرحنا من جهة الفعل والانفعال الحرارة
والبرودة ذكران لانهما فاعلان والرطوبة والبوسة هي الانثى لانهما من جهة الانفعال واما من جهة ان الحرارة من جهة
المؤثر العالي والبرودة من جهة نفس الاثر والحرارة هي الجهة اليمنى والبرودة هي الجهة اليسرى فالنار والهواء
ذكوران صاعدان لان حيزهما الاعلى والماء والتراب انثيان هابطان لان حيزهما الاسفل فبهذا الاعتبار اصل الذكر
هو النار واصل الانثى هو التراب ولكنهما من جهة بيسهما ليسا بالتفان وبينهما شقاق وعدم ميل فالمؤثر الموفق
جعل بينهما رطوبة مؤلفة فقلت الرطوبة اما لت الذكر فجعله حارا رطبا ما يلا الى الانثى واما لت الانثى الى جانب
الذكر فجعلها باردة رطبة فأتلفا بالرطوبة وهذا سر اقتسمها الفلاسفة في عالمهم من الوضع لا لهي فانه لا يتلذ
الا بالرطوبة وهذه الرطوبة هي الحكم المشار اليه في قوله ان خفتم شقاق بينهما اي بين الذكر والانثى الحرارة
اليابسة والبرودة اليابسة فابعثوا حكما من اهله وهو الحرارة الرطبة وحكما من اهلها اي البرودة الرطبة ان يريدا

اصلاحاً وكانا بالموازين الصالحة التي هي الانصاف وعدم الاعتساف يوفق الله بينهما فيتفقان و
يتحدان ويتناكحان ويتولد من بينهما المولود المعلوم فافهم فقد اسقيتك ماء غدقاً فاذا عرفت ذلك فاعلم
ان جميع خلق الله سبحانه على شرع سواء ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وما من عند الواحد يكون على
نهج واحد فكما ان كل اثر لابد وان يكون فيه هذه الطبايع الاربع كذلك مولود هرمس لابد وان يكون فيه
طبايع اربع وتلك الطبايع ليست الا العناصر الاربع فمن قال لك غير ذلك فلا تصدقه فليس اجزاء ذلك
المولود المكرم الا ماء وهواء ونار وتراب على ما بينا وشرحنا وتلك ليست الا هذه العناصر التي خلقها الله
سبحانه لبسائط جميع المولدات واني لحكيم ان ياتي بعناصر غير هذه العناصر ويركب منها المركب فهي بعينها
هذه العناصر لا غير وذلك لان الحكماء لما نظروا الى العناصر العبيطة الكلية وراوا انه ليس في وسعهم تركيب
هذه العناصر بعباطتها لتحصيل مولودهم عمدوا الى عناصر مستخرجة من المركبات التي ركبها الله سبحانه
من هذه العناصر وكل واحد من هذه العناصر المستخرجة حقيقة مركب من هذه العبايط الا ان الغالب على
كل واحد طبع واحد من العبايط كما ان الله سبحانه خلق كل واحد من المولدات من بسائط هي حقيقة مركبة من هذه
العبايط فخلق المعادن من البخار والدخان والتراب المتهيئ والحرارة الطابخة وكل واحد منهما حقيقة
مركب من العناصر العبيطة وخلق النبات ايضاً من تلك الاجزاء وكذلك الحيوان فيركب الله سبحانه اولاً
من العبايط مواد ثم يركب تلك المواد ويوجد منها ما يشاء كما ترى في بدن الحيوان انه مركب من الاخلاط
الاربعة وكل واحد من الاخلاط مركب من العناصر العبيطة الا ان الغالب في الصفراء النار وفي البلغم الماء و
في الدم الهواء وفي السوداء التراب فان لم يمكن للحكماء تركيب العبايط على نهج مطلوبهم امكنهم استخراج عناصر الشيء
المركب وتفصيل اجزائه فعمدوا الى المركبات وفصلوا بسايطها وهي عناصر القوم المشار اليها في كلماتهم ومولودهم
مركب من هذه العناصر فمطلوبهم عناصرهم لا عناصر خارج عالمهم وهي حقيقة عناصر لغلبة كل طبع في كل واحد
فنارهم لا نار العامة وهواؤهم لا هواء العامة وماؤهم لا ماء العامة وترابهم لا تراب العامة وانما احتاجوا
الى التفصيل لانه كان مقصودهم تكميل الاجساد الناقصة وتبليغها الى رتبتي الشمس والقمر والمكمل لابد
وان يكون من جنس المتكمل ليمكن المكمل الالقاء اليه واسماعه واشعاره ويمكن المتكمل الاستماع منه والتفهم
عنه وذلك سر من حازه وامن به لم يشق ابداً وذلك بحر ضل فيه السوابح فلذلك قلنا انه لابد لمكمل الاجساد
ان يكون فيه صفات خمس الاولى ان يكون ذائباً كذوب الاجساد الثانية ان يكون ممازجاً مع الاجساد حتى

يتحد معها الثالثة ان يكون له فضل نور ينير ما القي عليه نحو نوره وعلى حسب قوته والرابعة ان يكون صابرا
ثابتا لا مجاورا حينا ومفارقا بعد حين والخامسة ان يكون متمما بفضل تمامه ومكملا بفضل كماله للجسد
الناقص الى حد النيرين فالتمام للنير الاصغر والكمال للنير الاكبر فافهم وهذه الصفات الخمس كليات صفات
المكمل واما جزئياتها فكثيرة منها ان يكون غايصا فلولا الغوص لطفا على سطح الجسد الاعلى من غير مداخلة وهذا
داخل تحت الممازجة اذ لولا الغوص لم يمازج وما يمازج الشيء غايص فيه لا محالة ومنها ان يكون منبسطا اذ
لولا الانبساط اكمل البعض دون البعض وهذا ايضا داخل في الممازجة التامة فلما كان مقصودهم تتميم الاجساد
الناقصة وتكميلها ولا يمكن ذلك الا بادخال مجانس كامل لطيفته اكثر من نفسه ويكون له الصفات الخمس من الذوب
والممازجة والصبغ والصبر والتتميم والتكميل ولم يوجد هذه الصفات في شيء عبيط من المولدات على
ما بلغهم عمدوا الى احدى المولدات الناقصة وتفطنوا ان نقصان الناقص من جهة الكثافة الحاجبة عن
ظهور كمال المبدأ الظاهر فيه فان المبدأ كامل بلا نهاية واثره ايضا كامل بلا نهاية فكل ما يجيء من النقصان فانما
هو من قبل انيات القوابل وماهياتها وتفكروا انا اذا عمدنا الى مولدة من المولدات الناقصة وطهرناها من
الكثائف ورققنا انيتها وصفيناها ظهر حقيقة كمال المبدأ الكامن فيه المحجوب تحت هذه الاستار ثم
تفكروا في حيلة التطهير فرأوا انه لا يمكن التطهير التام الا بعد تفكيك الاجزاء وحل العقد وتطهير كل جزء بما
يناسبه ومعالجة كل واحد بطب يوافقه ودواء يضاده ويبريه لان حفظ الصحة بالمثل ودفع المرض بالضد
فلاجل ذلك عمدوا الى تفكيك اجزاء المولودة الناقصة واستخراج عناصرها البسيطة فلما فصلوها سموا
كل واحد باسمه من النار والهواء والماء والتراب ولعلك مما ذكرنا عرفت ان مولود الهرامسة يتولد من كل مكون
من صنوف المعادن وفرق النبات وانواع الحيوان فان الغرض تطهير العناصر لتركيب الخالد المناسب
للمطلوب وكل جزء من تلك الكليات الثلث مركب من العناصر واقعده عن الكمال ما لحقه من الكثايف والغرايب
والاعراض فاذا ازيلت ظهر عليه ما كمن فيه ولذلك قلنا ان الصنعة والتكميل اظهار ما في البطون لا
ايجاد شيء في شيء وانت تعرف بحول الله وقوته ان كل شيء اثر المؤثر الكامل وكل اثر كمال المؤثر فالمطلوب كامن
في كل موجود وجميع المهن والنواميس لاظهار الكمال الكامن في الشيء فمولود الهرامسة يتولد من كل شيء ولا
نمنع ان يكون لطيفة شيء اكثر من شيء ومحصول شيء اوفر من شيء وان يكون بعض الاشياء لا يفي بكفاء المهنة
فيه وبعضها يفي وبعضها يزيد فلذلك خصت الحكماء العمل بشيء دون شيء واخفوه عن غير بني الحكمة وقد برهنا

في مباحثاتنا على ان اقرب الاشياء الى التكميل واقلها مهنة واكثرها محصولا الشجرة النابتة في شاطئ بحر المغرب
على جبل شامخ تجري من تحتها الانهار الاربعة النهر المالح الاجاج والنهر المر الزعاق والنهر النتن المعاف
والنهر العذب الفرات فاذا جنى ذلك الشجر في الربيعين وعصر ماؤه واستخرج هوائه واستطلع ناره و
نخل ترابه ثم ركب على السواء بلغ اشده واستوى ويؤتى الحكم والتصريف فيما يشاء كيف يشاء ولا تاخذ
غير تلك الشجرة ولا تطلب سواها اذ ليس شيء يوازيها ولا مولد يدانيها كيف لا وقد مدحها الله سبحانه في
كتابه وقال وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين ولسنا بسدد بيان مادة الحجر و
هيولاه فلنرجع الى ما سألت عنه فاذا استخرجت عناصر تلك المادة خلص لك التفصيل ثم تطهر كل عنصر
بما يليق به من الحيل والمهن الى غاية ما يمكنك اذ لا غاية لهذا التطهير ولا نهاية فكل ما انفقت في تدبيرها و
تطهيرها وهو سبيل الله ضوعف لك الاجر والثواب مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء واعلم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب ولم اجد في هذا الباب شيئا انجح من الصبر وترك العجلة والضجر ولذلك قال سبحانه وبشر الصابرين
ثم من عليهم بازيد من ذلك وقال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ثم رقاهم عن هذا المقام فقال ان الله
مع الصابرين فافهم فاذا طهرت الاركان لم يبق لك الا الميزان فاقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان بالجملة
اركان المركب هي هذه العناصر التي يكون القول الفصيح فيها النار والهواء والماء والتراب ثم رمز الحكماء عن هذه
الاركان برموز عجيبة لا تحصى ولا تستقصى ولا يطلع عليها كل عالم بل بعضهم لا يكاد يفهم رمز اخيه ان لم
يكن قرائن ولا كمال في فك الرموز اذا عرفت اصل المطلب وعرفت كيفية العمل نعم في بعض رموزهم منافع
جليلة يستنتج منها علم الباطن والتاويل وباطنهما وظاهرهما بل لا يكاد يوصل الى شيء منها الا بمعرفة نوع
رموز هذا العالم ومعرفة فكها ومعرفة نحو رمزهم على اجزاء عملهم وليس ذكر ذلك من محل سؤالك ونشير الى
بعض ما رمزوا على هذه الاركان الاربعة لاطلاعك فسموا النار بالصبغ والحجر الذي يشبح الراس والزهر والعصفر
والزعفران والنفس والكبريت والزرنيخ والنحاس الاحمر وزعفران الحديد والزنجار والسليقون والزنجفر
المثبت والروسختج المستنزل والتوتيا المدبرة وصفرة البيض وحمرة الاسرنج والزاج وصبغ الذهب و
البسد والمرجان والعروق الصفر واشباه ذلك واما الهواء فسموه بالمولف وزيت الزيتون المقطر
ودهن الاكارع واللبن الرايب ودهن الخرشقلا ولبن اليتوع ودهن شجرة الحب ودهن الصاج والصمغ

الابيض ودهن الشعر ودهن صفرة البيض ودهن النوشادر ودهن الكبريت المصطكاوى ودهن الزرنيخ وشحم
كلى الماعز واشباه ذلك من الادهان واما الماء فسموه بالماء القراح وماء الملح وماء النطرون وماء الشب و
ماء العين وماء البحر والماء الالهى وماء السيف وماء القلى والماء الحاد والخل المقطر وماء الراس وزيبق البيض
وطبيب البحر وماء النوشادر وماء البورق وماء الجير وماء الشعر والماء الخالد وزيبق الغرب وامثال ذلك
واما الارض فسموها بالجسد الثابت والجسد الحى والجسد النى والمرتك وكلس العظام والفضة المكلسة و
الذهب المكلس والحديد المكلس المستنزل والاسفيداج والنحاس الذى لا ظل له والارض البيضاء وناب الفيل و
الجسد الثقيل والانسان والطلق المصفى والكبريت النقى والزيبق المعقود والاسد الرايض والشمس والقمر و
الاب والابن والمولود والشيخ والطفل والغلام والكبريت الاحمر والزرنيخ المورق والذهب المذاب والارض
العطشانة والقيد والصخرة والصلاية وامثال ذلك فاذا كثرت عليك الاسماء فامسك تلك الاربعة واترك
ما سواها واعلم انه ليس الا ماء ودهن وصبغ وجسد وهو الماء الحلال والدهن الذى لا يحترق والصبغ الفعال
وجسد ثابت فمهما استخرجت من حجر هذه الاربعة بهذه الاوصاف فقد بلغت مبلغ الحكماء واوتيت الحكمة
ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا واعلم ان هذه الاربعة منها اثنان ذكران وهما النار والهواء لانهما حاران
لطيفان يقتضيان الصعود بطبعهما فهما صاعدان ومنها انثيان وهما الماء والتراب لانهما باردان
ثقيلان كثيفان يقتضيان الهبوط بطبعهما الا ان الهواء يقتضى الصعود بالنسبة الى الماء والتراب و
هو يقتضى النزول بالنسبة الى النار لانه اثقل من النار والماء يقتضى النزول بالنسبة الى النار والهواء وهو
يقتضى الصعود بالنسبة الى التراب فلكل واحد محتد ومستقر غير مستقر الاخر وكل يميل بطبعه الى حيزه
فاذا هى بطبعها وعباطتها غير مؤتلفة لميل كل واحد الى جهة غير جهة الاخر فاحتاج القوم الى تدبير فلسفى يكثف
به النار ويلطف به التراب ويثقل به الهواء ويخفف به الماء حتى تجتمع كلها فى حيز واحد ويمكن تاليفها وبقاء
كل واحد مع الاخر وامتزاج بعضها وليست الحكمة الا هذا فافهم

سلمه الله تعالى نقلا فالنار شانها الصعود والماء شانه الهبوط فاذا امتزجا
منع الماء النار من الصعود ومنعت النار الماء من الهبوط والهواء من شانه الصعود والارض من شانها
الهبوط فاذا التقيا امسك بعضها بعضا

اعلم ان هذه العناصر وان كان احدها ظاهرا بالحرارة واليبوسة وسمى بالنار الا ان

البرودة والرطوبة فيه كامنتان وكذا الهواء وان كان ظاهرا بالحرارة والرطوبة الا ان البرودة واليبوسة فيه
كامنتان والماء وان كان ظاهرا بالبرودة والرطوبة الا ان الحرارة واليبوسة فيه كامنتان والتراب و
ان كان ظاهرا بالبرودة واليبوسة الا ان الحرارة والرطوبة فيه كامنتان وبذلك يمكن استحالة كل واحد
منها الى كل واحد فيستحيل التراب ماء اذا صار منهبيا وخالط رطوبة الهواء وانحل فيها وظهر باطنه بتقويتها
ويستحيل الماء هواء اذا استولى عليه حرارة ملطفة او نسيم مجفف بسبب الحرارة الضعيفة التي فيه ويستحيل
الهواء نارا بسبب حرارة مجففة لرطوبة الهواء فاذا عرفنا امكان استحالة كل عنصر الى الاخر امكن تدبير كل واحد
حتى يشاكل الاخر مثلا اذا نظرنا الى النار ورأينا انها صاعدة وعرفنا ان سبب الصعود هو الحرارة واليبوسة
على ما قدمنا وعرفنا امكان احالته الى الماء البارد الرطب المقتضي للنزول والهبوط فدبرنا النار حتى ابرزنا
البرودة والرطوبة الكامنتين فيها حتى ساوتا الحرارة واليبوسة الظاهرتين عليها فحينئذ اعتدلتا في مقتضى
الصعود والهبوط فمنع البرودة والرطوبة عن الصعود ومنع الحرارة واليبوسة عن الهبوط فوقفت في
الوسط وتدبيرنا لها انما كان بضدها وهو البرودة والرطوبة المائية فان كل شيء بشكله يتقوى وبضده
يضعف وتضعيف الحرارة واليبوسة بالبرودة والرطوبة وهما طبع الماء فمزجناها بالماء حتى كسر سورتها
وعدلها ولا تعتدل الا بذلك وكذلك اذا نظرنا الى الهواء فرأيناه صاعدا فعرفنا ان سبب صعوده الحرارة
والرطوبة وعرفنا ان منعه عن الصعود يكون بضده بالبرودة واليبوسة المقتضيتين للهبوط وهما طبع
التراب فادخلنا عليه التراب حتى غلظه وكسر سورته وبرد حرارته وجفف رطوبته فقام على السواء و
وقف في الوسط لا يصعد ولا ينزل فناسب باستوائه واعتداله النار والماء المدبرتين وامكن تركيبهما
حينئذ للمشاكلة الحاصلة بينهما فاذا صارت العناصر معتدلة مستوية واقفة في الوسط مشاكلة تداخلت
وتركبت البتة وهذا سر التركيب في كل مركب لان مع بقاء كل عنصر على طباعه لا يكاد يقع الالفة بينهما ابدا
لميل كل واحد الى حيز غير حيز الاخر نعم يمكن التركيب بقسم اخر وهو ان يدبر جميع العناصر حتى تصير في حيز
احدها فيركب بينها في ذلك الحيز ولكنه خارج عن نهج الاعتدال البتة لعدم مقتضى الطبايع والرتب و
الجهات فيها اذا اجتمعت كلها في حيز عنصر واحد وانما الاعتدال فيما اذا قامت كلها على السواء وفي الوسط
فاذا عرفت ذلك فاعلم ان المركب اما ان يدبر اركانه غاية التدبير ويصفى كل عن الغرايب المانعة عن
الامتزاج التام فذلك يدوم بقاؤه ويطول ثباته حتى لا يكاد يفسد الا عند نفخة الصور واما ان لا

يدبر على غاية التدبير كلها او بعضها ويبقى في كلها او بعضها غرايب متخللة فيفسد بذلك تركيبه بعد حين
ويختلف اعمار المركبات بحسب تلك التصفية وذلك التدبير والتطهير فمنها ما يفسد عن قريب ومنها
ما يطول عمره ولما كان اخذ المراد عن هذا البيان عليك صعبا نشرحه قليلا حتى يصير اوضح اعلم ان المركب
اذا لم يكن مصفاة الاركان مطهرة العناصر مدبرة الاسطقسات ممازجة معانقة اجزاؤه على نهج الكمال
اذا اصابه وهج النار التي هي مفتاح المفاتيح وميزان الموازين والغريبة الاليفة الغير المنافية لشيء من الاعمال
الوحدانية فرت الماء لشدة المنافرة التي بينه وبين النار وصعد على وجه التبخير والاستحالة الى الهوائية
وفرت الهوائية التي فيه للمنافرة التي بينها وبين النار من جهة الرطوبة وصعدت على وجه التدخين و
الاستحالة الى الدخانية وانما بقيت بعد الماء قليلا من جهة الحرارة المشاكلة للنار الكامنة فيها فتعلق
النار بها من جهة المرابطة واشتعلت فيه وكلست الرطوبة اللزجة الدهنية الكامنة فيها الى الدخانية
فصعدت بغلبة النارية ثم بعد ذلك تصعد النارية اذا كان النار الخارجية قوية بحيث لم تطفها
نار المركب فتصعد نار المركب ايضا ويبقى الارض هامدة كما ترى في احتراق الخشب وصيرورته رمادا بعد صعود
النارية او فحمة سوداء اذا بقي فيه بعض الرطوبات الملتئمة بين اجزائه فاذا كان اجزاء المركب غير مطهرة كان
كذلك لعدم حصول التمازج الوحداني التام والتركيب الفرداني الكامل واما ان كان مركب على ما ذكرنا و
استولت عليه النار الخارجية لم يتحرك من مقامه ابدا كالذهب فانه نارية مائية وترابية هوائية و
مائية نارية وهوائية ترابية فيمنع الصاعد الهابط عن الهبوط والهابط الصاعد عن الصعود فيقف
المركب في مستقره ومحتده من غير ميل الى جهة فذلك المركب الذي لا يفسده نار ولا هواء ولا ماء ولا
تراب لشدة الايتلاف الذي بين اجزائه ومنع كل واحد عن مقتضى كل واحد ومنع الكل المفسد لشدة
الامتزاج وبذلك الذي ذكرنا علم انه لا تاثير في الارواح النافرة والنفوس الغير الثابتة والاصباغ
القاصرة والارمدة الميتة وبهذا المجموع اشار علي عليه السلام فيما روي ان جماعة سالوا امير المؤمنين عليه
السلام فقالوا يا امير المؤمنين ما تقول فيما يخوض فيه الناس من علم الحكمة التي تسمى الكيميا اكان ذلك غابرا
او هو كائن ام انتظمته الحكماء ام جرى عليه معاني الدهر فاطرق راسه مليا ثم صوب راسه فقال انما سالتموني
عن اخت النبوة وعصمة المروة والله لقد كان وهو لكائن الى يومنا هذا وما في الارض من شجرة ولا مدرة
ولا شيء الا وفيه منه اصل وفصل قيل الناس يعرفونها قال الناس يعرفون ظاهرها ونحن نعرف ظاهرها

وباطنها قيل فعلمنا يا امير المؤمنين قال والله اني لا اعلم به احدا من العالمين قيل ولم يا امير المؤمنين قال والله
لولا ان النفس امارة بالسوء لفعلت ذلك قيل فاذكره لنا يا امير المؤمنين بشيء ناخذ معناه قال هو نار حائلة
وارض سائلة وهواء راكد وماء جامد فقالوا لم نفهم ما قلت يا امير المؤمنين قال ان في الاسرب والزاج و
الملح الاجاج والزيبق الرجراج والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر لكنزا لا يدرك له اخر تلقح بعضها
ببعض فتشرق ناره عن نور شمس كائن وصبغ غير مباين فقيل اشرحه لنا يا امير المؤمنين قال اجعلوا البعض
ارضا والبعض ماء والبعض نارا والبعض هواء واصلحوا بين الطبايع تفصح عن دهن سائل واكسير جابل فقالوا
قد فهمنا يا امير المؤمنين نريد منك التمام فقال لم يوجد للماضين من قبلي ممن الهم الحكمة ان يخبروا به اكثر
من هذا لتعلموه الصبيان في المكاتب والنساء في المراتب ولكن لا يحل لهم ان يتكلموا بها الا هكذا لانه
علم لاهوتي نبوي علوي حقيقي خصوصية من الله تعالى لمن يشاء من عباده انتهى وروى ابو المعالي احمد العجمي
في كتابه قمر الاقمار عن علي عليه السلام انه قال لما سئل عن الصنعة ان في الزيبق والزاج والذهب الوهاج و
الملح الاجاج والكبريت الاصفر وزنجار النحاس الاخضر والحديد المزعفر لصبغا يصفر عن ذهب خالص وصبغ
جابل وروى صاحب نفايس الفنون عن امير المؤمنين عليه السلام ان في الزجاج والزاج والزيبق الرجراج وقشر
بيض الدجاج والزنجار الاخضر والحديد المزعفر لكنوزا لا يؤتى على اخرها فقيل له زدنا يا امير المؤمنين فقال هو هواء
راكد وماء جامد وارض سائلة ونار خامدة انتهى بالجملة الشاهد في قوله عليه السلام نار حائلة وارض
سائلة وهواء راكد وماء جامد فانه لا بد للنار ان تحول وتتغير عن شدة لطافتها وان يسيل الارض و
تتغير عن شدة جمودها وغلظها وان يركد الهواء فلا يجري ولا يهب وان يجمد الماء فلا يكون مايعا
جاريا فاذا بلغ امر الاركان الى ما قلنا حصل المشاكلة التامة بين اجزاء المركب والتئمت وتمازجت و
تعانقت وبقيت وصبرت ونفذت وصبغت واتمت واكملت فكان منه ما هو المطلوب ومما
ذكرنا عرف وجه التدبير ايضا فانك اذا عرفت ان التدبير بالضد عرفت ان اصلاح الاصباغ بالارواح
واصلاح النفوس بالاملاح ومن رام غير ذلك فقد اخطا الطريق فافهم واعلم انهم احتاجوا في مركبهم الى
هذه الاركان حتى يصير كامل الكيان والكيفيات ولا يكون كاملا حتى يكون معدنيا فاضل اللطيفة
اما لزوم كونه معدنيا فلاجل ان يذوب ذوب المعادن ويمازجها ويصبر على النار واما كونه فاضل اللطيفة
فلاجل ان يكون نافذا صابغا متمما مكملا للجسد الملقى عليه اما كونه ذائبا ممازجا صابرا فلا يمكن حتى

يكون فيه نار هابطة وارض صاعدة وهواء راكد وماء جامد فاذا صارت الاركان على ما وصفنا صار
المركب متماسكا يمسك بعضه بعضا ان صعد صعد جميعا وان هبط هبط جميعا وان انحل انحل جميعا و
ان انعقد انعقد جميعا وان استولت عليه حرارة ويبوسة فعلت في كله ما تفعل في بعضه وان
استولى عليه رطوبة وبرودة فعلت في كله ما تفعل في بعضه فان ذاب ذاب جميعا وان انعقد انعقد جميعا
كالذهب او الفضة المعدنية واما كونه فاضل اللطيفة فلا يمكن الا بالتساقي التسع وكلما ازداد تسقية
وتشميعا وحلا وعقدا ازداد روحانية وكلما ازداد روحانية ازداد فعالية ونفوذا وصبغا وتتميما
وتكميلا ويشير الى هذه المراتب قول علي عليه السلام اذا اعتدل مزاجها وصح منهاجها وفارقت الاضداد
فقد شارك بها السبع الشداد فتعديل المزاج هو اهباط النار واصعاد الارض واركاد الهواء واجماد
الماء وصحة المنهاج هو دخول الامر من وجهه اذ لا كل اهباط واصعاد واركاد واجماد منجح ولا بد لكل
واحد من تدبير خاص به لا يصلحه غيره فلا كل شيء من كل شيء يحصل ولا الى كل مقصد كل طريق يوصل ولا كل مشاكل لشيء
على طبع ذلك الشيء ولا كل روح في كل جسد تاوي ولا كل نفس كل صبغ تناسب فلا بد في العمل من تصحيح
المنهاج واما مفارقة الاضداد فهو ازالة الغرايب المانعة من الممازجة التامة والتركيب الخالد فاذا
اعتدل المزاج بصحة المنهاج وفارقت الاضداد فقد صار فلكيا فعالا كالسبع الشداد وشارك
الافلاك الفعالة المؤثرة في السفليات المركب فاذا شاركه الافلاك في الجسدانية تعلق به ما تعلق بها
من الارواح والنفوس وصار فعالا حيا محييا للاموات وتنفذ فيه تلك الارواح بسبب التساقي و
هو تزكيته بالعلم والعمل فمهما زكيته بالعلم والعمل في التساقي شابه اوائل جواهر علله وصار علة لاحياء الموات
وفعالا في المفعولات فافهم وهذا المقدار من البيان كاف لمثلك ان شاء الله ولا يسعني الان ازيد
من ذلك لتوارد المسائل من الاطراف ومثلك يكفيه الاشارة واما الجاهل فلا يقنع بالف عبارة

سلمه الله تعالى ورايت في بعض النسخ بيتين من الشعر ما هذا لفظهما حيث قال قائلها

وزن الطبايع في التركيب معتبر فحقق الوزن في تركيبها تصب اجعل من الماء ضعف النار مجتهدا
وامزجهما فهما من اعجب العجب

هذه الاشعار لا تفيد تمام الاجزاء في التركيب فانه ليس فيها الا تعيين وزن
الماء والنار ولكن نذكر هنا كلية احكام الاوزان ليتضح الاوزان المذكورة في باقي السؤال اعلم ان مقصود

القوم بعد تطهير الاركان التركيب الخالد الاعتدالي الفعال وههنا قد اختلف القوم فمنهم من لم يلاحظ
الوزن ههنا اى الوزن الصبحي نظراً الى ان الاركان قد طهرت وزالت غرايبها وكملت فبلغ الماء حد الصبر
وبلغ الهواء حد عدم الاحتراق وبلغ الصبغ حد الثبات والفعالية واطمئنت الارض واستقرت فاذا
تلاقت هذه الاركان على اى نحو اتفق تمازجت وتماسكت واعتدلت فان الطبيعة لا تغلط وليس الامر
كذلك على معنى انه ربما يحصل منه اكسير فعال الا انه ليس على نهج الكمال اما حصول الاكسير فلان كل ركن من
الاركان قد بلغ حد الممازجة والصبر على النار واما انه ليس على نهج الكمال فلان كل ركن له مزاج خاص به وان كان
فعالاً صابراً ممازجاً فان لم تاتلف الاركان على الاعتدال الوزني يغلب على المركب بعض الطبايع ولا شك
ان البارد الفعال يقصر فعله في التسخين عن الحار الفعال وان كان قد عولج البارد بضده حتى بلغ مبلغ الصبر
والممازجة وكذلك العكس وكذا اليابس الفعال يقصر فعله في الترطيب عن الرطب وان كان قد عولج اليابس
بضده حتى بلغ مبلغ النفوذ والممازجة والغوص فان لم يكن الاركان على الاعتدال الوزني الصبحي يكون
المركب قاصر الفعل البتة ولعله حينئذ يحتاج الى الحملان بسر الميزان حتى يقوم على الامتحان فالوزن في
الاركان اولى البتة كما قال الله سبحانه وانبتنا فيها اى في ارض الصناعة من كل شئ اى كل ركن موزون
وقال واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان فافهم ولما كان البيتان المذكوران ناقصين عن بيان
جميع الاركان لم نتعرض بذكر بيان سر الاوزان المذكورة فيهما لانه ليس يتحقق الا بمعرفة ميزان الركنين
الاخرين نعم المراد بالنار هو الصبغ الفعال والمراد بالماء هو الزيبق الغربي ويمكن ان يكون الاشعار
في شرح اول مراتب التمليحات بعد تحصيل العسل الماذي واحمرار الماء الخالد لان سواد الارض كان حمرة
متراكمة فاذا طبخت في الماء انتشر سوادها في الماء وصبغه احمر ففي هذا المقام يؤخذ من الماء الخالد الذي هو الانثى
ضعف النار التي هي الذكر فيدخل ضعفه من زوجته التي هي اخته ويعفن في زبل الخيل الرطب اربعين
يوماً فعلى هذا يكون الاشعار في معنى التزويج الذي هو في التركيب الاول ونقول انه في التركيب الثاني
والجزآن هما من الزيبق الغربي والجزء من القاضي واكليل الغلبة وذلك في تركيب البياض فالزيبق
الغربي هو الماء والاكليل هو النار فافهم

سلمه الله نقلاً قال اما معرفة الاكاسير فلها طرق عديدة ورموز لا تكاد تحصى فمنها
اكسير للفرات كلها منطرقها وغير منطرقها من اربعين جزءاً عشرة من الارض وخمسة من النار وعشرة

من الهواء وخمسة عشر من الماء

نعم للاكاسير طرق عديدة فان الاكسير ليتمم نقصان الجسد الناقص ودفع مرضه المعدله عن درجة الكمال الشمسية وامراض الاجساد نوعان اكسير معتدل لقوى الروحانية الفعالية الفعال بالروحانية الغالبة واكسير منحرف وطبع خاص فهذا القسم من الاكاسير لما انحاء مختلفة لانه يركب على حسب اختلاف امراض الاجساد وهي مختلفة فمنها ما هو منحرف عن الكمال بغلبة الحرارة ومنها ما هو منحرف بغلبة البرودة ومنها ما هو منحرف بغلبة اليبوسة ومنها ما هو منحرف بغلبة الرطوبة ومنها ما هو قليل الانحراف ومنها ما هو كثير الانحراف والرافع للمرض لابد وان يكون مزاجه على ضد المرض حتى غارز الجسد ويخالطه ويتركب مزاجه مع مزاجه ويوصله الى حد الاعتدال والكمال فالذي انحرف عن الاعتدال بدرجتين من الحرارة الزائدة يحتاج الى ادخال دواء مما نج بارد بدرجتين حتى يغوص فيه ويمتزج معه وتكسر حدته سورة الحرارة الزائدة في الجسد حتى يقف موقف الاعتدال فيسأل بلسان قابليته الصورة الذهبية فيفاض عليه من الواهب المنان الصورة الذهبية ويصير بذلك ذهبا فلو القي على الجسد المنحرف بزيادة الحرارة الدواء الحار زاده حرارته حرارة وتفتتا واحتراقا وذلك خطاء في المعالجة فلا تصغ الى الذين يزعمون انه يمكن ان يلقى اكسير الحمرة الطبيعي على النحاسين حتى يكون ذهبا بل اذا القي عليها اكسير الحمرة زادها احتراقا وانحرافا عن الكمال وكذلك اذا القى الاكسير الرطب على الجسد المنحرف بالرطوبة او اكسير اليابس على الجسد المنحرف باليبوسة او اكسير البارد على الجسد المنحرف بالبرودة فان ذلك يزيد الجسد مرضا وانحرافا فلذلك جعل الحكماء لكل جسد اكسيرا خاصا به للبياض او الحمرة فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الفضة عندهم جسد تام والذهب جسد كامل وسائر الاجساد اما في حد الافراط عن الاعتدال والتمام والكمال او في حد التفريط اما الاجساد الناقصة المفرطة فكالرصاصين واما المفرطة فكالنحاسين فان الرصاصين ناقصان قد قصر عن تربيتهما طباخ المعدن فجمد بسبب البرودة العارضة واما النحاسان فمفرطان قد افرط عليهما طباخ المعدن وحرارته حتى احرقهما والنحاس الاحمر اشد احتراقا من الاسود فالرصاصان يحتاجان الى حرارة حتى يتدارك ما قصر عنهما طباخ المعدن ويؤيد النار العنصري ويقوى فعلها في جسمهما في السبك فيبلغا مبلغ التمام او الكمال واما النحاسان فقد افرط عليهما حر طباخ المعدن فجاوز بهما عن الكمال فلا بد من ردهما الى التمام والكمال وذلك يكون بادخال مكافئ من البرودة والرطوبة حتى يبلغا مرتبة التمام والكمال فقس

فلا بدّ للحكيم من معرفة ميزان الافراط والتفريط فيهما وتركيب دواء يناسب دفع مرض الجسد المطلوب هذا اذا كان
المعالجة بسبب ادخال الطبايع من حيث الطبع واما المعالجة بتغليب الروحانية فذلك هو الاكسير الاعظم
الاعظم فانه يمكن تركيب اكسير قوى الروحانية شديد الاعتدال كامل التركيب بحيث اذا القى على اى جسد كان
قوى ما في الجسد من الاعتدال الكامن والروحانية الباطنة ودفع عن نفسه جميع الامراض فهذا الاكسير ليس له
مزاج الا الاعتدال الحقيقي واما الاكاسير الجزئية فلها مزاج فهي اما حارة او باردة او رطبة او يابسة فهذا القسم
من الاكسير الذي ذكره الاستاد اعلى الله مقامه هو الاكسير الروحاني الاعظم واشار بكونه من اربعين جزء الى كماله
فان هذا النوع من بيان الاجزاء ليس بقاعدة مطردة في بيان اجزاء المركب فان القاعدة المتعارفة الاكتفاء
باقل جزء فلو كان جاريا على القاعدة كان ينبغي ان يقول من اربعة اجزاء جزء من الارض ونصف جزء من النار وجزء
من الهواء وجزء ونصف من الماء فترقيته كل جزء الى العشرة لبيان ان كل جزء من الاجزاء مدبر تدبيرا كاملا حتى
ظهر فيه حكم الافلاك التسعة الفعالة الروحانية وحكم الارض والارض الواحدة مستهلكة في الافلاك التسعة و
الاثر والفعل فيه للروحانية وانما يبلغ كل جزء هذا المبلغ في الباب الاعظم حيث يفصل المادة فيه حق التفصيل
ثم يزوج الذكر والانثى فيه حتى التزويج ثم يفصل الاركان ويطهر كما ينبغي ويركب بعدهما على نهج الكمال فيصير المركب
كاملا معتدلا قوى التركيب عديم الغريب قوى الروحانية ضعيف الجسدانية فيصير فعالا بالروحانية فاذا
طرح على اى جسد غلب سر اعتداله بسبب روحانيته فيدفع عن نفسه كل مرض وذلك امر مشاهد محسوس ان
البنية اذا قويت دفعت عن نفسها كل مرض وعرض واذا ضعفت عجزت عن دفع كل وارد وقهرت تحت
سطوة العرض الطارى واغلب معالجات الائمة عليهم السلام الطبية او الشرعية هو تقوية البنية وزيادة
الحرارة الغريزية حتى تدفع بنفسها عن نفسها المرض وهذا القسم من العلاج اقوى من غيره بالف الف مرة واكمل
واتم واولى وقد اخطأ من قدم المعالجة بالطبيعة على تقوية الروحانية ورب مرض يعالج بالروحانية في
طرفة عين ولا يعالج بالطبيعة في شهور وسنين واحتفظ بذلك بل نهوا عنهم عليهم السلام عن الاقدام الى
المعالجة بالطبيعة ما امكن فقالوا ما معناه دار مرضك ما يداريك ومن هذا الباب معالجتهم الحمى بالسكر
مع انه مناف للحمى بسبب الحرارة وقد جربناها فوجدناها انجح طب وذلك لتقوية الحلاوة الحرارة الغريزية
ونهوا عن المرار قال الصادق عليه السلام لرجل باى شئ تعالجون محمومكم قال بهذه الادوية المرار البسفايج
والغافت وما اشبهه قال سبحان الله الذي يقدر ان يبرى بالمر يقدر ان يبرى بالحلو ثم امر بالمداواة بالسكر

وقال ما جعل الله في شيء من المرشفاء بالجملة المداوة بتقوية الروح الفلكي اقوى المعالجات وانجحها واحسنها و
اسرعها ابراء ولان ما من دواء الا ويهيج داء سوى تقوية الروح فانه يبرئ من جميع الامراض ولا يهيج الا الصحة
والشفا والقوة والاكاسير الجزئية ذوات الطبايع بمنزلة الادوية واما الاكسير الاعظم بمنزلة المفرح الاعظم
فافهم فلذلك قال اعلى الله مقامه منها اكسير للفلزات كلها منطرقها كالنحاسين والرصاصين والقطبين و
غير منطرقها كالزيبق فان تركيبه تركيب روحاني وذلك بسبب تمام السقي من الماء ذي الوجهين الذي هو
فلكية المركب فمنه تسعة اجزاء ومن ارض الاركان والطبايع جزء فتلك عشرة كاملة فاذا لاحظت كل واحد
من الاركان مع التساقي التسع يحصل لك اربعون جزءا وتلك هي الاربعون صباحا التي خمر طينة ادم الفلاسفة
فيها وهذا المركب معتدلة الاركان قوية الارواح فثباته وصبره وذوبه وامتزاجه باعتداله وصبغه وفعاليته
بقوة روحانيته وبروحانيته يقلب قليله الكثير ويبلغ الوضيع الى الشريف ومهما زيد في روحانيته ولطافته
يصير اقوى واكثر تقليبا وتضعيفا واما سر اعتداله فلان فيه من الارض جزء وهي باردة يابسة ومن النار نصف
جزء وهي حارة يابسة ومن الهواء جزء وهو حار رطب ومن الماء جزء ونصف وهو بارد رطب فالاجزاء الحارة
في هذا التركيب ثلثة والاجزاء اليابسة ثلثة والباردة ثلثة ونصف والرطبة ثلثة ونصف فتمام المركب في
نفسه بارد ثمن درجة ورطب ثمن درجة فاذا القي على احد الاجساد في نار السبك كافات الحرارة واليبوسة
النارية العنصرية ذلك النصف درجة وقوت حرارة المركب ويبوسته حتى اعتدل وفعل فعل المعتدل ولو
كان في نفسه معتدلا اولا لزاد في حرارته ويبوسته نار السبك فتلك البرودة والرطوبة لمقاتلة النار و
مكافأته فافهم واما قوله اعلى الله مقامه منطرقها وغير منطرقها فالمنطرقة الرصاصان والنحاسان والفضة
واما غير المنطرق فالمراد به ههنا الزيبق فان ساير الاجساد الغير المنطرقة لا يقبل صورة الانطراق لعدم رطوبة
غروية فيها وتفتتها واحتراقها وتجاوزها وموتها موتا لا تقبل الحيوة بعده وان كان في بعضها اجساد حية
قليلا يمكن استنزالها ببعض التدابير ولكنها قليلة وان اخرجت فهي حية منطرقة مطهرة قابلة للكمال واما مع
ممازجتها بالاجزاء الميتة لا تقبل الاكسير ولا يمازجها فافهم

سلمه الله تعالى نقلا قال باب اكسير الذهب للاسرب وهو الرصاص الاسود من تسعة اجزاء
جزئين من الارض وجزئين ونصف من النار وجزئين ونصف من الهواء وجزئين من الماء

ان الرصاص الاسود من الاجساد التي قد قصر في طبخه حرارة المعدن وجمد بسبب البرد العارض

وجمد جموداً يسيراً وبذلك يكون سريع الذوب اذا عارضت الحرارة النارية البرد المجمد له وهو في مزاجه على ما
ذكروا بارد رطب في الدرجة الثانية وفيه قوة قابضة والرصاص الاسود اثقل الاجساد المنطرقة وهو كوكب زحل
ظاهره نحس بارد وباطنه سعد حار وهو اب الاجساد جميعاً وهو ظاهره رصاص وباطنه ذهب الا ترى ما يظهر فيه
من الصبغ الفرفيرية حين يحرق اسرنجاً وكيف يظهر فيه الصبغ بسبب الزاج وقد اشار الى ذلك امير المؤمنين عليه
السلام فيما مر ان في الاسرب والزاج الحديث وهو منسوب الى الكيوان لاجل ذلك فانه باب باطنه فيه الرحمة
الذهبية وظاهره من قبله العذاب السواد الرصاصية فهو اذا ظهر ظاهره وغلب باطنه ظهر ابريزاً بلا شك و
لذلك اذا صبغ الذهب به اذا حمر بالاسرنج ينقلب الذهب من الياقوتية الى رتبة الشمسية الفعالة بالجملة
الاسرب باطنه حار وظاهره بارد فالدواء المصنوع لازالة مرضه لا بد وان يكون حاراً يابساً فلذلك ركب له
الشيخ اعلى الله مقامه هذا المركب وفيه من الاجزاء الحارة خمسة ومن الاجزاء اليابسة اربعة ونصف ومن الاجزاء
البارة اربعة ومن الاجزاء الرطبة اربعة ونصف فهذا المركب حار في اوائل الدرجة الاولى معتدل في الرطوبة
واليبوسة فاذا القي في نار السبك تقوت حرارته وغلب عليه اليبوسة حتى بلغ مبلغ الابريز فان الابريز
معتدل في نفسه وفيه قليل حرارة وقليل رطوبة واعان باطن الرصاص ايضاً على ذلك ويظهر من ذلك ان
الرصاص بارد رطب في اوائل الدرجة الثانية لا اواخرها وليس ينقلب احد من الاجساد الى الياقوت الا
بعد صيرورته درّاً سوى الرصاص فانه ينقلب الى الياقوت اول وهلة وذلك انه اعدل الاجساد المنحرفة
كما وانما عاقه عن الكمال البرد العارض ومن اعتداله تراه اثقل الاجساد المنحرفة حتى من الدرة فاذا اكمل
كيفه بالاكسير عاد ياقوتاً فافهم

سلمه الله نقلاً باب اكسير الفضة للرصاص الابيض القلعي من تسعة اجزاء جزئين من الارض
وجزئين من النار وثلثة اجزاء من الهواء وثلثة اجزاء من الماء

ان الرصاص الابيض اخس الاجساد واردؤها وهو بارد في الثالثة كثير الرطوبة العارضة
في خلله مع قوة مجففة غريزية قد جمد ببرد يسير ولذلك يكون سريع الذوب متخلخل الاجزاء له صرير وهو غير متلزز
ويجفف كل جسد مازجه وهو من الاجساد المقصرة قد قصر في طبخه حرارة المعدن ولم يبلغ شدة تشاكل الاجزاء
وغلب عليه البرد الكيفي حتى اجمده قبل الكمال فيحتاج الى تسخين وترطيب حتى يتم نضجه ويبلغ مبلغ التمام فالفضة
بارد يابس في الاول وقيل معتدل وهو بارد في الثالثة يابس في جوهره رطب بالعرض فيحتاج الى حرارة ورطوبة

حتى يبلغ مبلغ الفضية فلذلك ركب له هذا الدواء وهو في نفسه رطب في الدرجة الاولى معتدل في الحرارة
والبرودة فاذا القي على الرصاص الابيض في نار السبك تقوت حرارته وجففت نار السبك رطوبته الغالبة
باعانة الاكسير وازال رطوبته الاكسير جفافه وبلغ مبلغ الفضة البارده اليابسة في الاولى فان رطوبة
الاكسير يرفع جفافه وحرارته المتقوية بحرارة نار السبك يدفع برودته الزايدة العايقة له عن مرتبة الفضة
وهذا الاكسير اذا كان معتدلا في الحرارة والبرودة الا انه فعال باعتداله ومتقوي بنار السبك واعلم ان
الحرارة مع اليبوسة وفي اليبوسة اقوى فعلا منها في الرطوبة ومع الرطوبة ففعل هذا الاكسير في القلعي
قوي لجفافه الا ترى انه يرفع جفافه في الملاغم بالعنان المقبوض

ايده الله تعالى نقلا من باب اكسير الفضة للزيبق من تسعة اجزاء ثلثة من الارض و
اربعة من النار وجزئين من الهواء وجزئين من الماء

ان الزيبق من الفلزات المعدنية لم يجمد برد ولم ييبسه حر فبقي ذائبا وهو بارد في
الدرجة الثانية رطب في الثالثة قوي الروحانية والمنافرة من النار بحكم الضدية فيتبخر ويصعد هو قبل التثبيت
فزاد رطوبة وبعد التثبيت عبد وهو اذا انعقد وثبت وقبل الانطراق فضة فاذا عرضت ان مرضه من البرودة
والرطوبة فيحتاج الى دواء حار يابس حتى يدفع مرضه فلذلك ركب له الاستاد على الله مقام هذا الدواء وفيه من
الاجزاء الحارة ستة ومن الاجزاء اليابسة سبعة ومن البارده خمسة ومن الرطبة اربعة هو حار في الربع الاول
من الدرجة الاولى يابس في اواخرها فاذا القي على الزيبق الحي تقوت حرارة الدواء ويبوسته من النار وعقله
فضة بيضاء بالقوة الاكسيرية ولكن القاء الاكسير على الزيبق من الاسرار فانه لا يصبر على النار حتى يلقى عليه
الاكسير فلا بد له من واقية مانعة من الفرار ان كان الاكسير يطيء الذوب بغلبة الجسدانية والواقية هي
الواس والذنب فالواس عندهم هو الزجاج المحلول بالماء المعروف بمرمايسوس او الماء المشروب والذنب هو
بورق الحكماء وان كان الاكسير سريع الذوب لاجل كونه مطيرا او لكونه كثير الروحانية فلا يحتاج اليها لانه
يذوب قبل طيران الزيبق ولكن الذهب يظهر من كلمات القوم والاستاد على الله مقام ان الزيبق اذا القي عليه
الاكسير يكون اكسيرا غير متفتت بل منطرقا ومع ذلك هو اكسير تام خالص يلقى على ما يراد من الاجساد وكذلك
ما يلقى على الذهب والفضة والاكمل في الالقاء ان يصعدا ولا يلقى من واسخ النحلة بالاكسير ثم يوضع في
الرصاصية على النار ثم ينفخ حتى يبلغ مبلغ ذوبان الاجساد ويدفع طيرانه بالواس والذنب ثم يلقى عليه الاكسير

فيخرج قمراً منيراً يلقى واحد منه على الف

سلمه الله نقلاً باب اكسير الذهب للنحاس من اربعة اجزاء جزئين من الارض ونصف

جزء من النار وجزء من الهواء وجزء ونصف من الماء

ان النحاس من الاجساد التي قد افرط عليها حرارة طباخ المعدن وجاوزت بها حد

الكمال فاخرجتها عن الاعتدال بغلبة الحرارة واليبوسة فهو حار يابس في الثالثة ولا بد من تبريده اولاً بالقاء

اكسير الفضة عليه حتى يصير فضة نقية ثم يلقى عليه هذا الاكسير المذكور وهذا الاكسير فيه جزء ونصف من الحرارة و

جزءان من اليبوسة وثلثة اجزاء ونصف من البرودة وجزءان ونصف من الرطوبة فهو بارد في النصف من الاولى ومعتدل في الرطوبة

واليبوسة فاذا القي على النحاس الملقى عليه اكسير البياض على نار السبك اعتدل في الحرارة وصبغ الفضة ذهباً وصار معتدلاً فيه شائبة الحرارة

كالذهب وفي مثل هذا الذهب شائبة اليبوسة قليلاً واعلم ان الرصاص الاسود والزيبق من بين الاجساد يمكن

قلبهما ذهباً من غير ان يصيرا فضة واما ساير الاجساد فلا بد فيها من القاء اكسير البياض اولاً وقلبها فضة

ثم القاء اكسير الحمرة الا الاكسير الغير المنحرف القوى الروحانية فانه يقلب كل ما القي عليه ذهباً ابريزاً بروحانيته

القوية كما بينا وشرحنا ويمكن ان يقلبه هذا الاكسير ذهباً اذا روعي وزنهما لان هذا الاكسير بارد معتدل

في الرطوبة واليبوسة وذلك لاني لم استعمل شيئاً من هذا العلم الا اني اعرف ما ذكرت لك بقوة العلم و

ما استفدت من كلمات الحكماء وقد ذكر المحققون ان النحاس لا ينقلب ذهباً اول وهلة الا ان يصير

فضة اول ثم يصير ذهباً واحتملت صيرورته ذهباً بهذا الاكسير لبرودته جرب حتى تجد

ايده الله وسدده نقلاً باب اكسير الذهب للفضة من عشرة اجزاء جزئين من الارض

واربعة اجزاء من النار وجزئين من الهوى وجزئين من الماء

هذا الميزان ايضاً رمز فانه كان الاقل ان يقال من خمسة اجزاء جزء من الارض وجزئين

من النار وجزء من الهواء وجزء من الماء فعدوله الى الازيد رمز والسر فيه ان تساقي اكسير الفضة ثلثة وتساقي

اكسير الذهب ستة فهو ضعف تساقي الفضة فضعف الميزان هنا مرتين ليدل على ان تساقي اكسير الذهب

ضعف تساقي اكسير الفضة فالاركان اذا سقي بالضعف كرر قوتها فيصير الجزء جزئين فافهم وهذا الاكسير حار

يابس في الربع من الاولى وقوى الروحانية بسبب الماء الحلال المسقى لان فيه من الاجزاء الحارة ثلثة وكذا

اليابسة ومن الاجزاء الباردة اثنين وكذا الرطبة والفضة باردة يابسة في الاولى على راي معتدل على راي

فاذا القي عليها هذا الاكسير صبغها ابريزا وقد مر من الكلام ما يغني عن التطويل هيهنا

سلمه الله نقل باب اكسير الذهب للذهب النازل من خمسة اجزاء جزء من الارض وجزئين

من النار وجزء من الهواء وجزء من الماء

هذا الكلام ايضا رفرفات المراد بالذهب النازل النازل عن الشمسية المنيرة الاكسيرية

والا فالذهب النازل يمكن تحميرها بغير الاكسير كالزاجات والتعليقات ولا يحتاج الى اكسير خاص وانما المراد

ايصال الذهب الى الشمس وذلك ان الاجساد ثلثة مراتب ناقص وتام وكامل فالناقص القاصر عن الذهبية

بسبب الاعراض والامراض الكمية والكيفية والكثافات الهيولائية وذلك كالاجساد الستة المنطرقة وغير

المنطرقة واما كونها ناقصة فلقلة روحانيتها ولطافتها وعدم ظهور الاعتدال الذي هو غاية سير المعدن فيها

واما التام فهو الذهب فان لطيفته بقدره لا يزيد عليه ولا يقدر على الافاضة على الغير وصبغ الغير بل اذا صار

الغير يفضل في الغير ما يفضل الغير فينقص عما كان عليه واما الكامل فهو البالغ في نفسه المبلغ لغيره الى رتبة

الكمال وذلك يكون على حسب روحانيته ولطافته فلعله يقيم عشرة ولعله يقيم مائة ولعله يقيم الفا ولعله

يقيم الف الف وهكذا فاذا بلغ مبلغ الكمال فهو الشمس النيرة في نفسها المنيرة لغيرها واما قبل ذلك فذهب لا شمس

فافهم وكذلك فرق بين الفضة والقمر فان القمر هو المنير للغير وذلك لا يكون الا اكسير البياض والفضة هي التامة

في حدها فافهم فاذا عرفت معنى الذهب النازل فاعلم انه اذا القي اكسير الذهب على الذهب المعدني السوقي يقلب اكسيرا

مثلا اذا القي واحد على الف من الذهب يلقي الواحد من هذا الذهب على الف من الفضة فيقيمه ابريزا من

غير ان ينقص من قوة الاكسير شيء وذلك ان الغاية المعدنية هي الاكسيرية وانما افقد الذهب غير الاكسيرية

الكم او الكيف وغيرها من الاعراض فاذا القي عليه الاكسير زال العارض وظهر اكسيرا فعلا مثل الاول وليس

ذلك كما ظن بعضهم انه مثل الخل الملقى في الماء فان الماء يحمض قليلا فاذا القي شيء من هذا الماء على ماء اخر

ضعف حموضته وهكذا الى ان تستهلك الحموضة بحيث لا تحس بل مثل ذلك كالخل الملقى في العصير حتى

يحمض العصير ويصير خلا فاذا القي من هذا الخل في عصير اخر يحمض العصير الاخر كالخل الاول

وهكذا ولو القيت الى اخر الدهر يصير كل عصير خلا حاذقا كالاول وانما تعب علماء الذهب القوم لتحصيل المعاني

في حقايق الاشياء وخواصها لا لتحصيل الاكسير وانما يكفي عمل حرة واحدة فلو القي اكسير الذهب على الذهب انقلب

اكسيرا بقوة الاكسير الاول وانما يكون الاكسير الاول مثل الخمير في العجين فانه يحمض العجين حتى يصير خميرا

مثله فلو القى من هذا الخمير ايضاً في عجين اخر يجعله ايضاً خميراً فاكسير الذهب خمير الذهب اذا القى على الذهب
يجعله اكسيراً فاذا القى من هذا الذهب على ذهب اخر يجعله اكسيراً وهكذا فافهم واحتفظ به الا عمن يستحقه
فهذا الاكسير المذكور حار يابس في الربع من الاولى لان فيه ثلثة اجزاء من الحرارة وكذا اليبوسة وجزئين من
البرودة وكذا الرطوبة فاذا القى على الذهب السوقي النازل عن الكمال زاده حرارة ويبساً غريزياً لا غريبياً
فزاده فرفره ولينا وصفاء ورونقاً حتى يجعله اكسيراً يطرح على الفضة فيقيمها ابريزاً فافهم

سلمه الله نقلاً باب اكسير الفضة للحديد من سبعة اجزاء جزء من الارض وجزء
من النار وجزء من الهواء واربعة من الماء

ان الحديد هو منسوب الى السياف ظاهره حار يابس وباطنه بارد معتدل فظاهره نحس
وباطنه سعد والسياف هو كوكب امير المؤمنين عليه السلام رحمة الله على الابرار ونقمته على الفجار الا ترى انه
مع نحوسته كوكب الاسلام ومهما لحقه نقص وفتور لحق الاسلام نقص وفتور فهو سعد بباطنه على السعداء
ونحس بظاهره على الاشقياء وهو كوكب صاحب الامر عليه السلام سيف الله على الاعداء فلاجل كونه كذلك روى
انا القرن من حديد فافهم فالحديد باطنه فضة خالصة وظاهره قذرة نجسة كثير الوسخ كثير السواد والتوبال
ويحتاج الى تطهير كثير وهذا معنى ما روى في اخبار كثيرة ان الحديد نجس لا ما توهمه بعض الفقهاء وانما هو نجس صنعوي
لا شرعي وذلك لكثرة توباله واوساخه وقذارته وهو في ظاهره حار في الثانية يابس في الثالثة ويحتاج
الى ان يطفى ناره بتبريد وترطيب حتى يرجع الى هيئة باطنه الفضية فيحتاج الى اكسير بارد رطب وهذا الدواء
فيه من الاجزاء الحارة اثنان وكذا اليابسة ومن الباردة خمسة ومن الرطبة مثلها فهو بارد رطب في اواخر
الاولى فاذا القى على الحديد اظهر ما في باطنه من الفضية وازال قذاراته وطهر نجاساته بكثرة ما فيه من الماء وقوى
فعل الاكسير باطنه واستعداده الخاص بالاكسيرية فاذا عرفت جميع ذلك فاعلم ان الجسد الملقى عليه ان كان
معدنياً فان لم يطهر قبل الالقاء يكون فعل الاكسير فيه ضعيفاً البتة وان طهر يكون اقوى بكثير واما ان
كان الجسد الملقى عليه جسداً صنعوياً فيكون فعل الاكسير فيه كثيراً غاية الكثرة لشدة طهارته واستشمامه رائحة
الاكسير مرة اخرى وهي فيه بمنزلة الخمير وتسرع قبولها لفعل الاكسير الاخر كقبول الارض الندية الماء المسكوب
عليها ولو كان لي فرصة لبسطت الكلام في كل واحد من هذه المطالب بسطاً عجيباً واوضحت لك خواص
اشياء كثيرة الا اني مشغول القلب كثيراً باجوبة مسائل الناس ومقاساة هذا الخلق المنكوس وتكتفي بما ذكرت

ارشاد الله فانه وافٍ في مقامه

ايد الله فيا مولاي يا مغناطيس قلبي ومن عند عقلي ولبي فبالله عليك اشرح لي هذا الكلام على قلبي يفيق ويتيقظ من المنام فما الماء وما النار وما الهواء وما الارض وهل المراد بهذه الاجزاء في تركيبها ومزجها بعد تلطيفها وحلها وتعفينها او تكليسها او تنفيقها من الاوساخ فقط او غير ذلك او هكذا من غير ذلك وهل المراد بالنار في هذا الاصطلاح المريخ والماء القمر والهواء عطارد والارض زحل او غير هذه الاشياء المذكورة

قد قدمنا في صدر الاجوبة ان المراد بهذه الاركان هو الاركان المفصلة عن الحجر حجر الفوم ويكون ذلك بعد تزويجه بالجوريات الست وتخلله بالمناخل الاكسيرية فانه يقطر بعد ذلك بنار لينة جدًا كاد جناح الطير يقطر ماء ابيض في ظاهره احمر في باطنه وهو الماء ذو الوجهين والماء الخالد والماء البوري والشمس بضاف الذهب لعاب الافاعي والكبريت الذي لا يحترق والماء الالهي والماء الذي من طبيعتين ولبن الطيور ودماء الحيوة والدم الاحمر وخلاصة مادة الحجر اي الزيبق والكبريت وامثال ذلك ثم يشد النار بقدر السدس يقطر ماء ابيض غليظ براق وهو الزيبق الغربي والماء المشار اليه في هذه الابواب الزيبق المشار اليه فيما ينسب الى امير المؤمنين عليه السلام خذ الفرار والطلقا وشيئًا يشبه البرقا اذا مزجته سحقا ملكت الغرب والشرقا ثم يشد النار بقدر السدس يقطر ماء اصفر كالزعفران ثم احمر كالياقوت وهو الزيبق الشرقي والاصفر الشرقي والدهن والنفس والشمس الحمراء والفتي الشرقي والكبريت الاحمر وهو الهواء المشار اليه في هذه الابواب والشيء الذي يشبه البرق في الابيات والهواء الزاكد والدهن الزاكد والذكر الشرقي فحينئذ يبقى الثفل اسود كثفل دهن السراج وانما سواده حمرة من الكمة ويسمى هذا الثفل بالارض السائلة والمغنيسا والجسد والذهب وزحل والغراب ثم يعقد بنار شمس الصيف ثم يوضع عليه من الماء الاول اي ذي الوجهين قدر ما يغمره ويطبخه برفيظهر على وجه الماء صبغ احمر كالياقوت والزبرجد ثم يطبخ بماء ثان حتى يظهر الصبغ ويتزايد وهكذا الى ان ينقطع الصبغ وهو النار الخالدة والشمس الغالية ونار الحجر والشمعة الصفراء والعصفر والاحمر الشرقي والفتي الكريتي ثم تقطر الماء الذي صبغ بحيث لا يبقى فيه الا قليل يحفظ ثم تطبخ الثفل بالزيبق الغربي بقدر ستة امثاله وتقطره حتى يبيض الثفل فاذا ابيض يسمى بالارض المقدسة والارض السائلة والجسد الجديد والغصن النباتي والكليل الغلبة والطلق الذي لا يزيل

عند ريش الغراب ويكون حينئذ كسحالة الفضة الصافية وهذا التبييض امر صعب وهو من الباب الاعظم
ولما راى القوم طول المدة وسأمهم ذلك بيضوا الارض بالتصعيد كالنوشادر ومنهم من انكر صعود الارض
اذ لم يهتد اليه والحق انه يصعد على طريق التهبية كما يصعد الاجساد المنطرقة والارض اذا صعدت تكون
عوضاً عن الارض المقدسة والجسد الجديد وطريق تصعيدها ان توضع في الالة العمياء ويوقد تحتها
النار اول يوم كشمس الشتاء وثاني كشمس الصيف وثالث اقوى ورابع اقوى من الثالث وفي الخامس اقوى
من الرابع وفي السادس اقوى من الخامس وفي السابع اقوى بحيث يكون كنار السبك ففي الاول نار الرماد
الحار ثم نار النشارة ثم نار دقاق الفحم ثم نار الجمر ثم نار ذات لهب وقودها القصب ثم الاعواد الدقيقة
الرفيعة ثم الحطب فتصعد بعد سبعة ايام ويحصل لك الارض المقدسة والطلق المصفح بدل الارض
الجديدة وهذا هو الطريق الاقرب فهذه الاركان هي عناصر القوم ومقصودهم من الماء والهواء والنار والتراب
والى هذه يشيرون واياها يقصدون وهي النار الحائلة والارض السائلة والهواء الراكد والماء الجامد والفرار
والطلق وشيء يشبه البرق واما تسميتها بالكواكب فيسمى الماء بالقمر والهواء بالمشتري والنار بالمريخ و
الارض بالشمس واعلم ان احداً من الحكماء لا يطلع على جميع رموز القوم فان كل احد يلغز عما يريد بما يريد كيفما
يريد وليس احد يحيط بالقلوب فيعلم مرادهم ولو كان كلهم يجرون على رمز واحد لكان ذلك اصطلاحاً
لا رمزاً وكل من كان يتتبع في كلماتهم كان يعرف اصطلاحهم ولكنهم رمزوا عن مقاصدهم برموز مدهشة
مضلة يحير فيه الافكار ولا يعرفها الاغيار فاذا تحيرت في رموزهم فلا تضجر وخذ ما ذكرنا لك واعلم انه
ليس سواه مقصود ولا مراد واياك ان تضطرب بتدهيشات القوم فانهم ربما يذكرون خلاف المراد
تدهيشاً للناظرين وتغليطاً للطالبين وليس يذكرون المطلب مطرداً مرتباً وانما يذكرون متفرقاً متشتتاً
في مواضع لا يعبؤ بها فمن اخذ بما ذكرنا استراح ولم يحتج الى فك رموزهم وهتك استارهم
سلمه الله وما صفة الماء القراح وكيفيته عندهم فاني ارى له شاناً واي شان
عندهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واكمل تحياته

هذا اخر مسائله ايده الله تعالى فاعلم يا مولاي ان الماء هو اول ما خلق الله سبحانه
في العالم الكبير ومنه حيوة كل شيء حي وكذلك مبدء العالم الصغير هو الماء الذي هو النطفة وكذا
العالم الوسيط مبدؤه هو الماء ومنه حيوة مولود هرمس وهو المفتاح الاعظم والسر المنمنم الذي لم

يتفوه به احد من العلماء تصريحاً ولم يذكره احد في موضع مظنون به وانما ذكروه في مواضع غير معتنى به مرموزاً
وكان هو مما يليق ان لا يتفوه به ابداً ولكن انت اهل للجواب وينبغي ان اذكره ولكن على وجه لا يكشف عنه
نقاب فاعلم ان من الواجب ان لا يدخل على المادة غريب البتة وانما منه وبه وله وفيه وعليه فاستقطر الزيبق
مهما قدرت عليه من غير مغاير فان الغير غير معتدل اعتدال المادة البتة فبادخاله عليها تخرج عن الاعتدال
البتة فخذه عبيطاً واستقطره ثم خذ الثفل وكلسه حتى يبيض فاجعله قبضة ارض وادخل عليه قبضات
الافلاك وادرها عليها حتى تتشبب الارض وتصير حلالاً وهو المشار اليه في الخبر ابدأ بالملح واختم به
ففيه شفاء من سبعين داء فلا تبدأ الا به ثم ارسل هذا الماء على الارض واستنبطه منها بعد تعفينها
اسبوعاً حتى تنحل في الماء بحيث لا يرى لها اثر فاذا انحلت وماعت فقطرها بالرطوبة فالمقطر هو الماء
القراح والمفتاح ولا تقطر الرطوبة المتعلكة في المادة الا بهذا الماء المهري فاذا قطرته بقي الارض
حبرة سوداء فيحصل ههنا رطوبة ويبوسة وارض وماء وبخار ودخان وزيبق وكبريت وهما اصل
الحجر المكون في معدن القوم وتسمى الارض بالنحاس والابار والكبريت والذهب والمريخ والفتى الشرقي والصخرة
وصفرة البيض وكلس القشر واشباه ذلك ويسمى الماء بالزيبق المحلول والمصرية وبياض البيض المدور والطلق
المحلول وماء الملح والماء الحاد وماء الفضة والماء الحلال والماء المهري وشبه ذلك فاذا حصل لك
اعلى واسفل فلم يبق عليك الا تبييض الحبرة وانما ذلك بالزيبق فترسله عليها وتستنبطه منها حتى يزول
ريش الغراب ويصير حماماً وهو حجر القوم وههنا نختم الكلام ولو زدتم في السؤال حرفاً واحداً لزدنا في
الجواب حرفاً واحداً كتبه العبد الاثيم كريم بن ابرهيم في الليلة الثانية والعشرين
من شهر ربيع الثاني من شهور سنة ١٢٦٣ حامداً مصلياً مستغفراً

تمت

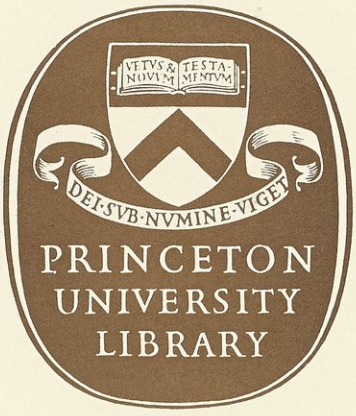
VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY